كِتَابُ الزُّهْدِ

للإمام وكيع بْن الجرّاح

ت ١٩٧ هـ

الجُزء الأوّل

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره
عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

دار الصميعي
للنشر والتوزيع



كتاب الزهد

للإمام وكيع بن الجراح

ت ١٩٧ هـ

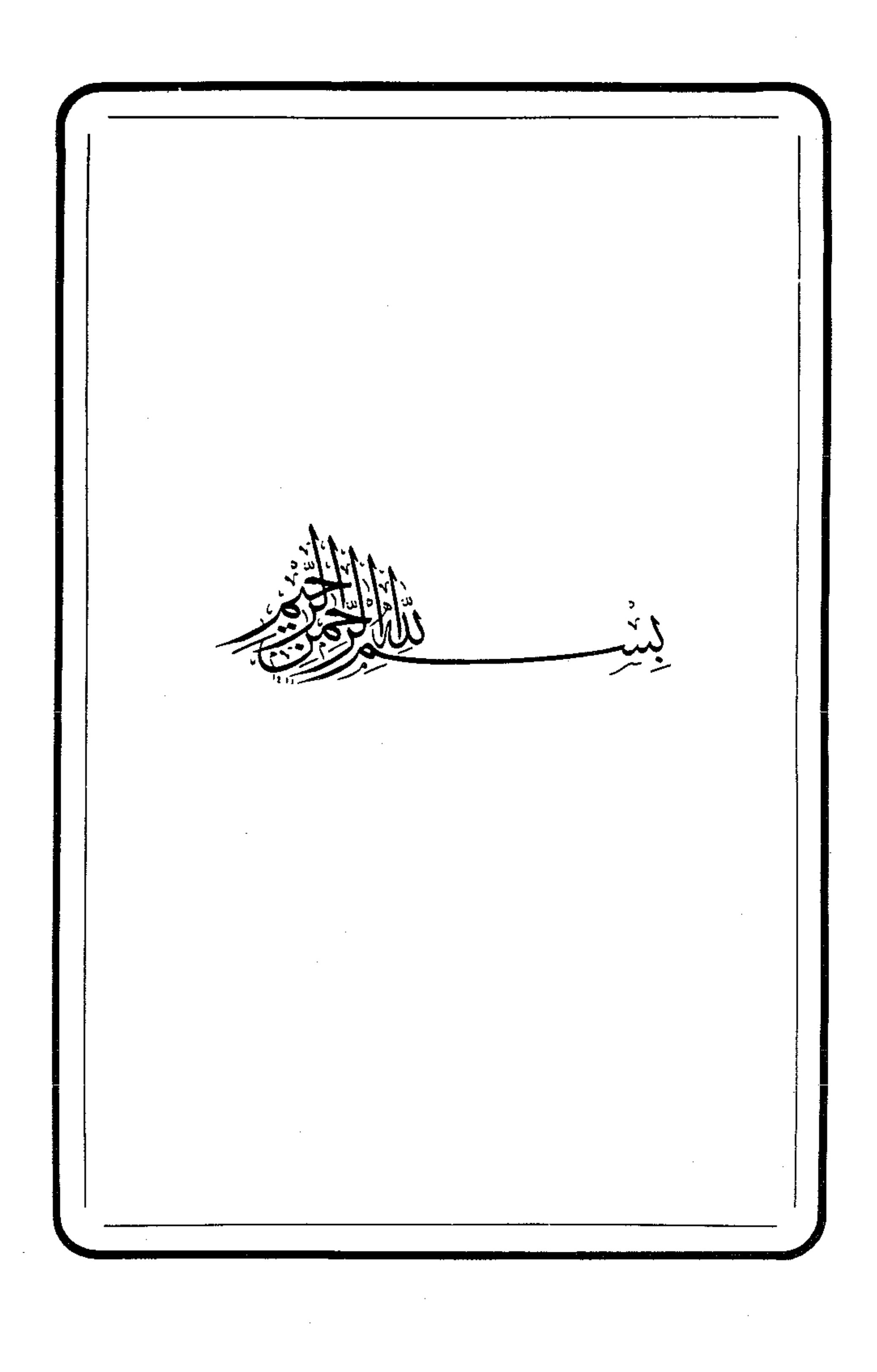
الجزء الأول

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره

عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

دار الصميعي

للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم



تمهيد

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾[1] ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاس اتَّقُوا رَبَّكُمْ الذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَها وَبثَّ مِنْهما رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً واتَّقُوا الله الذي تَسَاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَام، إنَّ الله كَانَ عَلَيْكُم رَقِيباً ﴾[2] ﴿ يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا اتقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُم ويَغْفِرْ لَكُم ذُنُوبَكُم، وَمَن يُطِع الله وَرَسُولَه فقَد فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[3].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وقال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الذي بِيَدِه المُلْك وهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِير، الَّذي خَلَقَ المَوْت والحَيَاة لِيَبلُوكُم أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَملاً وَهُو العَزِيز الغَفُور ﴾[4].

---

(١) آل عمران (١٠٢).

(٢) النساء (١٠).

(٣) الأحزاب (٧٠).

(٤) الملك (٢).

ولما كانت الحياة الدنيوية دار ابتلاء وامتحان للإنسان اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى أن يملأها بمغريات ومفاتن كثيرة وكثيرة على أنواعها وأشكالها، ويمهل الشيطان للتضليل والتعمية، ثم يغرس في طبيعة النفوس البشرية غرائز حب الدنيا والاغترار بمفاتنها من تكاثر في الأولاد والأموال وتهافت على أنواع من الملذات، ثم أرسل الله الأنبياء والرسل مبشرين ومنذرين أرسلهم «بالبينات، وأنزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» وقال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيينَ رَسُولاً مِنْهُم يَتْلُو عَلَيهِم آياته وَيُزَكِّيهم وَيُعَلِّمُهُم الكِتابَ والحِكْمَة وإن كَانُوا مِن قَبل لَفِي ضَلالٍ مُبِين ﴾[1].

فقامت الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بإبلاغ الرسالات وتزكية النفوس وتربيتها وتعليم الكتاب والحكمة هادفين في ذلك كله إرشاد الإنسانية إلى عبادة الله وحده على الوجه المشروع.

وكان لنبينا محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه في توجيه أمته، وإرشادها جهد بالغ لشدة حرصه عليها، وعلى صلاحها، فربّاهم تربية دينية شفقة عليهم ورحمة بهم، فحذرهم من مفاتن الدنيا ومغرياتها مع توجيههم إلى ما يصلح لهم من أمور الدنيا ومدى اشتغالهم بها وأبعاد ومخاطر الاغترار بها، وقد تلقن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين هذه التوجيهات ونقلوها لمن أتى بعدهم، ولما كان العلماء ورثة الأنبياء قاموا بتوجيه الأمة وإرشادها نصحاً لهم وشفقةً عليهم، ولم يدخروا في ذلك وسعاً، فألفوا مؤلفات منوعة لتثقيفهم وتربيتهم في العقيدة والأعمال، ولما كانت قضية تربية النفوس وتزكيتها حاجة مستمرة لكثرة مغريات الحياة الدنيوية وغواية الشيطان ولضعف إرادة الإنسان توجهت هممهم إلى هذا الصنف من العلم حيث أودعوا مادة التربية والتوجيه في مؤلفاتهم الحديثية، ثم أفردوها بالتأليف ليذكروا الإنسان

---

(١) الجمعة (٢).

أنه مسؤول عند الله عن عمره فيما أفناه؟ وعن عمله ما عمل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟ وعن جسده فيما أبلاه؟ وعن شبابه فيما أبلاه[1].

لكي لا يتغافل المجتمع عن خطة سيره وهو أن الإنسان خلقه الله عز وجل لعبادته قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الجِن والإِنْسَ إلَّا لِيَعْبُدُونَ ﴾[2].

وأن الدنيا هي مزرعة الآخرة ومطية لها ليبالغ ويجتهد كل واحد للحصول على رضا الله يوم الآخرة. وقد كثرت المؤلفات في باب التزكية والتربية بعنوان الزهد والرقاق والورع والأدب، كثرة يصعب معها الإحصاء.

سبب اختيار الموضوع:

اخترت كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح لتحقيقه وتخريجه؛ وقد دفعني إلى اختياره بعض الأسباب وهي كالتالي: -

١ - حبي لعلم الحديث وما يتصل به.

٢ - قيمة الكتاب العلمية من ناحية مادته الغزيرة في باب التربية والتزكية وكونه من أقدم الكتب المؤلفة في الزهد وفي علم الحديث خاصة ومن مؤلفات أهل الإسلام عامة، وأهمية المؤلف لشهرته وجلالته وشخصيته العملاقة التي كان لها دور كبير في تنشيط حركة السنة في عصره.

٣ - الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ونفض الغبار عن درره الثمينة التي أودعها هذا الكتاب مع الرغبة في اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات عسى أن يوفقني الله لخدمة هذا العلم الشريف في حياتي العلمية في المستقبل.

٤ - إبراز موقف السلف من الزهد والتصوف ومن أساليب التربية والتزكية من خلال دراسة حياتهم ومؤلفاتهم.

---

(١) انظر رقم (١٠) من كتاب الزهد.

(٢) سورة الذاريات (٥٦).

٥ ـ معالجة الكتاب جانباً تربوياً مهماً، والمجتمع البشري في حاجة مستمرة إلى هذا النمط من الثقافة وتزداد حاجته في عالمنا المعاصر الذي هو عصر المادة وقد طغت على معظم القيم الخلقية وعم الفسق والخلاعة والمجون بسبب وسائل الإعلام الحديثة ولسياسة أغلب الأقوام والأمم العلمانية والإلحادية؛ رجاء أن تساعد هذه المادة التربوية المجتمع الإسلامي في كبح جماح المادة، وكسر الشهوة، والحث على المكارم والفضائل.

علماً بأن هذا الجانب التربوي كان له أهمية عند السلف، وإخراج مثل هذه المؤلفات تبين مدى اهتمامهم واعتنائهم بمثل هذه المادة والاستفادة منها في حياتهم الفردية.

٦ ـ ومن هذه الأسباب: أن معظم كتب الزهد والرقاق إما مفقودة، وإما مخطوطة، والمطبوع منها بعضها غير محقق، والبعض الآخر محقق إلا أن الاستفادة منها عسير لغير أصحاب الاختصاص، ثم كثرة انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة في باب الزهد في المجتمع بأقلام الكتاب وألسنة الخطباء والوعاظ، فكانت الحاجة ماسة إلى الإلمام بهذا النوع تحقيقاً وتخريجاً ودراسة.

٧ ـ ومن أهم هذه الأسباب: ما رأيت فراغاً هائلاً في تقديم البديل الأصلي والحل الأساسي الإيجابي إزاء ظاهرة بدع التصوف المنتشرة عند بعض المهتمين بالدين جاهلين أو متجاهلين، وظاهرة السير الحثيث وراء المادة والشهوة والرذائل عند المنحلين والمنحرفين.

فنشر هذا النمط من تراث السلف فيه خدمة للتراث وخدمة للسنة النبوية وخدمة للمجتمع خدمة إيجابية لأنه أقوى في التأثير من الرد على الأفكار الخاطئة والبدع والعادات أو توجيه اللوم إلى الفساق بدون تقديم ما يصلح أحوالهم.

٨ ـ ومما لفت نظري إلى هذا الكتاب هو كثرة اعتماد المؤلفين في الحديث،

وخاصة في باب الزهد والرقاق والورع على مرويات الإمام وكيع من زهده ومن مؤلفاته الأخرى مع كون مؤلفاته مغمورة وعدم شهرته لدى عامة الناس مؤلفاً مشهوراً. فاخترت لهذه الأسباب ولهذه الأهداف النبيلة هذا الموضوع وقد بذلت في خدمة هذا الكتاب كل ما كان بإمكاني من جهد ووقت ومراجعة مستمرة في بطون الكتب المخطوط منها والمطبوع لتقويم نصوص الكتاب، ليخرج في صورة مشرقة، مع دراسة سيرة المؤلف وجوانب حياته العلمية وذكر نبذة عن الزهد والتصوف، والتعريف بالكتاب ونسخته الخطية وذكر السماعات القيمة الكثيرة عليها في المقدمة التي تشتمل على بابين كما هو مبسوط في منهج التحقيق، وسيلمس آثار هذا الجهد المتواضع قارىء هذا الكتاب إن شاء الله.

ومن أهم ما وصلت إليه في هذه الرسالة:

١ ـ إبراز شخصية المؤلف من خلال دراسة جوانب حياته العلمية والثقافية.

٢ ـ جمع مادة كبيرة في باب الزهد والورع والرقاق، مع تقويم ما أمكن منها وبيان صحيحها من ضعيفها وموضوعها، مما يسهل الاستفادة على من يريد بهذا النمط من الثقافة.

٣ ـ إن ما اشتهر أن معظم مادة الزهد والرقاق ضعيفة أو موضوعة أو لا أصل لها، لم يصح على إطلاقه حيث وجدنا من خلال دراستنا هذه أن مادة كبيرة في هذا الباب صحيحة وصالحة للاحتجاج بها، وما جاء عن الضعفاء غير المتهمين بالكذب، قد رواه السلف بأسانيدها للعبرة والاتعاظ بها مثل ما يحدث عن بني إسرائيل من غير تصديق ولا تكذيب، وأن السلف كانوا يفهمون مدى الاستفادة من هذا النوع من

الثقافة وأبعادها الحقيقية في صورة جيدة واضحة كما بينته في فصل الزهد والتصوف من هذه المقدمة.

٤ ـ وإن مادة كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح تشتمل على خمسمائة وتسعة وثلاثين نصاً، منها ثلاثمائة وأربعة وثلاثون نصاً من الصحاح والحسان. وهي موزعة على إسرائيليات: وعددها أربعة عشر نصاً، ومرفوعات: وعددها مائتا حديث منها مائة وأربعون حديثاً من الصحاح والحسان، وموقوفاتٍ: وعددها مائة وثلاثة وتسعون نصاً، منها مائة وعشر نصوص من الصحاح والحسان. ومقاطيع: وعددها مائة واثنان وثلاثون نصاً: ومنها أربعة وثمانون نصاً من الصحاح والحسان، وعدد النصوص الضعيفة مائة وواحد وتسعون نصاً.

وفي أثناء تخريج هذه النصوص الضعيفة أوردت مادة كبيرة صالحة في الباب ما يستغنى به عن هذه الضعاف، علماً بأن الحكم على ضعفها من ناحية ثبوتها بأسانيدها الموجودة، وإلا فمعظم هذه النصوص لها أصل من بعض الوجوه كما هو مبسوط في مواضعه.

هذا، ولم أدخر وسعا في تحقيق هذا الكتاب ودراسته في عملي، فما كان من صواب، فمن الله تبارك وتعالىٰ وبتوفيقه، وما كان فيه من خطأ أو سهو أو خلل فهو منّي، ومن الشيطان، وأستغفر الله من كل ذنب، وأتوب إليه، وأصلي وأسلم على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي

المقـدّمـة

البَابُ الأوّل

في حيَاة المؤلّف وَسِيرَته وآثاره العِلميَّة



الفصل الأول

اسمه ونسبه، ومولده، وأسرته

اسمه ونسبه: هو وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس[1] بن جمجة. هكذا نسبه أبو أحمد الحاكم في الكنى، ولم يزد على هذا[2]، وغيره رفعوا نسبه إلا أنهم لم يذكروا «جمجة» فسردوا نسبه هكذا: ابن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس - واسمه الحارث - بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[3].

وذكره ابن حبان هكذا: ابن فرس بن جمجة بن سفيان بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس الرؤاسي[4].

كنيته: أبو سفيان نسبة إلى ولده سفيان الذي كان من رواة الحديث[5].

نسبته: الرؤاسي: بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين

---

(١) في جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٨٧) والأنساب للسمعاني (٢٦١)، وتاريخ بغداد (٤٩٦/١٣) «الفرس» وفي نسخة من الجمهرة «فرس».

(٢) راجع الكنى (ق ٢٢٤/ب).

(٣) جمهرة أنساب العرب (٢٨٧)، وتأريخ بغداد (٢٥٢/٧).

(٤) الثقات لابن حبان (١٦٣/٣/أ).

(٥) الكنى لمسلم (٤٦٣) والكنى لأبي أحمد الحاكم (ق ٢٢٤/ب).

المهملة نسبة إلى بني رؤاس بن كلاب بن ربيعة[1].

وقيل: أصله من قرية من قرى نيسابور، وقيل: بل أصله من السُّغْد[2].

ولادته: وفي تاريخ ولادته خلاف على أقوال:

١ ـ إنه ولد سنة تسع وعشرين ومائة[3] وعليه أكثر أهل العلم، ويؤيده ما جاء في تاريخ بغداد: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وكيع كان بينه وبين أبي نعيم سنة، هو أسن من أبي نعيم بسنة، ولد وكيع سنة تسع وعشرين وأبو نعيم سنة ثلاثين[4]وقال إبراهيم الحربي: كان بين وكيع وأبي نعيم سنة[5].

٢ ـ وإنه ولد سنة ثمان وعشرين ومائة وقد نقلوا عن وكيع هذا[6].

٣ ـ وقيل: إنه ولد سنة تسع وعشرة ومائة[7].

---

(١) المعارف لابن قتيبة (٨٨، ٥٠٧) واللباب في تهذيب الأنساب (٢/٤٠) وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/٦٣٤).

(٢) تاريخ بغداد (٧/٢٥٢، ١٣/٤٦٦). والسُّغْدُ: بضم أوله وسكون ثانيه، وآخره دال مهملة، ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار، متجاوبة الأطيار. . . تمتد مسيرة خمسة أيام، لا تقع الشمس على كثير من أراضيها، ولا تبين القرى من خلال أشجارها، وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند (معجم البلدان ٣/٢٢٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١/١١) ومسائل الإمام أحمد لابن هانيء (٢/٢٠٠) وتأريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن الزبر الربعي (٢٤٠) وتاريخ بغداد (١٣/٤٦٧، ١٣/٤٨١) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٤/أ) وتذكرة الحفاظ (١/٣٠٧) وسير أعلام النبلاء (٧/٣٩/أ) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/٣٩٢) والمنهج الأحمد للعليمي (٥٩) وطبقات المفسرين للداودي (٢/٣٥٧).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/٤٨١)

(٥) تهذيب التهذيب (٨/٢٧٥).

(٦) تاريخ خليفة بن خياط (٤٦٧) وتاريخ الموصل للأزدي (٣٢٨) وتاريخ بغداد (١٣/٤٦٧) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٤/ب) وتهذيب التهذيب (١١/١٣٠).

(٧) المعرفة والتاريخ (١/١٨٤) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٥/أ).

أسرته: نشأ الإمام وكيع بن الجراح وتربى في أسرة عريقة في العلم والدين حيث كان والده الجراح بن مليح من رواة الحديث، قال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، من الطبقة السادسة، مات سنة خمس ويقال: ست وسبعين ومائة، ورمز لكونه من رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة وحديثه لا بأس به، وهو صدوق، لم أجد في حديثه منكراً فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع من الثقات من الناس.

روى عن أبي اسحاق السبيعي وعطاء بن السائب وعاصم الأحول والمسعودي، وعنه ابنه، وأبو قتيبة وابن مهدي وعثمان بن أبي شيبة وآخرون. كان على بيت مال المسلمين ببغداد في عصر هارون الرشيد، توفي سنة ١٧٥هـ أو سنة ١٧٦هـ[١].

٢ ـ وأمه: وأم وكيع هي بنت عمارة بن شداد بن ثور بن رؤاس[٢]، كانت ثرية حيث تركت لابنها مائة ألف درهم، قال يحيى بن أيوب المقابري: ورث وكيع من أمه مائة ألف درهم[٣].

٣ ـ وزوجته: لم أجد أحوال زوجه، ولا ندري ان كان قد تزوج أكثر من واحدة.

٤ ـ وأولاده: هم: سفيان ومليح وأحمد ويحيى وعبيد وإبراهيم[٤]. وروى منهم عن أبيه: عبيد ومليح، وسفيان.

---

(١) انظر لترجمته: التهذيب (٢/٦٦ ـ ٦٨) والتقريب (١/١٢٦).

(٢) الثقات لابن حبان (٣/٦٣/ب).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٦٩) وسير أعلام النبلاء (٧/٣٩/ب).

(٤) جمهرة أنساب العرب (٢٨٧) وطبقات الحفاظ للسيوطي (١٢٧)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٧١) وانظر أيضاً ٤٣ من مقدمة الكتاب.

أما سفيان: ويكنى أبا محمد فكان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من الطبقة العاشرة ورمز الحافظ ابن حجر لكونه من رجال الترمذي وابن ماجه.

روى عن أبيه وابن ادريس وابن نمير وابن عيينة وآخرين، وروى عنه الترمذي وابن ماجه وبَقيّ بن مخلد والطبري وآخرون، توفي سنة ٢٤٧هـ[١].

٢ - **وأما مليح**: فقد روي عن أبيه[٢].

٣ - **وأما عبيد**: فقال الحافظ ابن حجر: شويخ، لا بأس به، من الطبقة الحادية عشر، روى عن أبيه وعنه النسائي[٣].

---

(١) انظر: التهذيب (١٢٣/٤ - ١٢٤) والتقريب (٣١٢/١).

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي (١٢٧) وفيه تحرف مليح إلى «فليح».

(٣) انظر: التهذيب (٧٨/٧، والتقريب ٥٤٦/٢) وطبقات الحفاظ للسيوطي (١٢٧).

الفصل الثاني

عصر المؤلف

إن دراسة عصر المؤلف لها أهمية كبيرة لمعرفة أفكاره وتقويم أعماله، لأن الإنسان يتأثر بطبيعة الحال بالبيئة التي ولد فيها وعاش ومارس أحداثها ونظراً لهذه الأهمية أحببت أن أسلط الضوء على عصر المؤلف من خلال دراسة الجوانب السياسية والاجتماعية والدينية والعقيدية والعلمية في ذاك العصر.

الحالة السياسية:

ولد الإمام وكيع بن الجراح (١٢٩هـ - ١٩٧هـ) في أواخر العهد الأموي حينما كان يلفظ أنفاسه الأخيرة وقضت عليه الحركات السياسية المعارضة وانتهى الأمر إلى الإطاحة بالدولة الأموية على أيدي دعاة الدولة العباسية بخراسان والعراق كأبي مسلم الخراساني الذي يعتبر مؤسس الدولة، فبويع لأبي العباس السفاح (١٣٢هـ - ١٣٦هـ) إثر هزيمة مروان بن محمد الأموي وقتله، وقضى السفاح أكثر أيامه في القضاء على الثوار الأمويين للخلاص منهم، والاطمئنان من جهة كل من كان يحس فيهم آثار البغي والفساد، ثم جاء المنصور (١٣٦هـ - ١٥٨هـ) وهو كان مطمئن البال من قبل الأمويين لما سبق السفاح بالقضاء عليهم إلا أنه كان يخاف من منافسة عمه عبد الله بن علي له في الأمر، ومن عظمة أبي مسلم الخراساني مؤسس الدولة، ومن بني عمه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه لمكانتهم في قلوب الناس،

فاستراح منهم جميعاً بجرأته وهمته ومكره ودهائه، ثم جاء بعده المهدي بن المنصور (١٥٨هـ - ١٦٩هـ) ويعتبر عصره عصر الأمن والرفاهية للمسلمين لاهتمامه بأمورهم وأمور الدين وخاصة القضاء على حركة الزندقة والإلحاد التي كانت تحاول القضاء على الإسلام وحكمه، ثم جاء بعده موسى الهادي بن المهدي (١٦٩هـ - ١٧٠هـ) وبقي على سيرة أبيه في الحكم والاهتمام بالقضاء على حركة الإلحاد.

ثم جاء هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٤هـ) وفي عصره وصلت الخلافة العباسية إلى أرقى وأفخم درجاتها صولة وسلطاناً وثروة وعلماً وأدباً، ارتفعت فيه حضارة الدولة العلمية والأدبية والمادية إلى أرقى درجاتها وفي عصره استقلت حكومة الأدارسة في بلاد المغرب الأقصى مع تلمسان على يد ادريس بن عبد الله، كما استقلت بلاد الأندلس على يد عبد الرحمن بن معاوية الأموي قبل ذلك في زمن أبي العباس السفاح.

وفي هذه المدة واجهت الدولة العباسية والمسلمون مشاكل كثيرة من خروج جماعات وأحزاب على الدولة لإزالة حكمها ومحاولات أعداء الإسلام للنيل من الإسلام وأهله فنشطت حركات الزندقة والإلحاد والشعوبية لتغزو العالم الإسلامي، إلا أن العباسيين قد وجدوا مجالاً وسيعاً رحباً للحكم لامتداد رقعة الإسلام إلى أطراف العالم شرقاً وغرباً، ومع هذا كان العالم الإسلامي يتمتع بالوحدة والتضامن والرقي والتقدم والازدهار والفتوحات الجديدة يوماً فيوماً، وكانت حركة الجهاد قوية ونشيطة ضد المسيحيين وكانت آمال المسلمين بعيدة في كل مجال.

الحالة الاجتماعية:

ولما كان أكثر دعاة الخلافة العباسية من الأعاجم، ونشطوا في إحباط النظام الأموي بحوافز من الحقد والتعصب على العرب والإسلام ولإعادة

مجدهم السابق وترويج أفكارهم وأضاليلهم كان لجهودهم أثر ملموس في المجتمع الإسلامي حيث لم يبق المجتمع الإسلامي العربي على ما كان عليه في العهد الأموي فكيف ما كان عليه المجتمع في زمن الصحابة، فتأثرت حضارة المسلمين بحضارات الفرس والروم وظهر هذا جلياً في مأكلهم ومشربهم وملبسهم ومسكنهم وسلوكهم وأخلاقهم وفي لغتهم وأدبهم وفي عمائرهم وبلدانهم، حيث أسسوا بغداد عاصمة الخلافة، وبلغت بغداد أوج الحضارة التي يعجز عن تصويرها القلم من زيادة في ترف ومال وأنواع الرفاهيات والملذات والمتاجر والمصانع.

الحالة الدينية:

وكان المسلمون لقرب عهدهم بالتابعين وأتباعهم على خير كثير في أخلاقهم وعاداتهم وعباداتهم، وعقائدهم، وكان الجو الديني سائداً على المجتمع الإسلامي، وكان أهل العلم متصفين بالعقيدة الصحيحة والعمل الطيب والسلوك الحسن المنبثق عن تعاليم الإسلام النيرة. وبلغ الأمر إلى أن كل من كان لا يهتم بشعائر الدين من رواة الحديث استهدف نقد أصحاب الحديث فكم توجد أمثلة لهؤلاء الذين كانوا لا يهتمون بالصلاة فترك حديثهم. هذا، ولم تكن المجاهرة بالبدع والمنكرات متفشية في المجتمع إلا لدى شرذمة قليلة من الناس الذين اغتروا بدعاة الشعوبية والإلحاد والفساد الخلقي، وكاد أن يحيط بالمجتمع لولا فضل الله على الأمة بوجود الكثرة الكاثرة من علماء الحق الذين شمروا عن ساق الجد للقضاء على الحركات المناهضة للإسلام.

ولا يخفى على من درس تاريخ هذه العصور أنه قد نشطت الحركات المعادية للإسلام كالشعوبية والقومية والزندقة والإلحاد بسيطرة الأعاجم على الحكم، ونفوذهم في السياسة، فروجوا أفكاراً زائفة، ووضعوا أحاديث كثيرة،

ونشروا الخلاعة والمجون، وأحدثوا بدعاً ومنكرات وطم الأمر وفاق في عهد المنصور وبعده حينما عربت كتب كثيرة من كتب اليونان والروم والفرس والهند، حتى تفطن الخليفة المهدي لهذه المخاطر، فشجع أهل العلم على القضاء على هذه الفتنة وأوصى ابنه أن ينتبه لمخاطر الزندقة التي فشت وانتشرت بسبب حركة التعريب والترجمة لإحياء المذاهب الإلحادية القديمة كالمانوية والزردشتية والمزدكية.

الحالة العقيدية:

ومن الناحية الاعتقادية ظهرت في العالم الإسلامي فرق مختلفة كالخوارج والروافض والجهمية والقدرية والمعتزلة والمعطلة وغيرها من الفرق المبتدعة، نشأ بعضها من الخلاف السياسي في أول الأمر ثم تحول في آخره إلى فرق اعتقادية مستقلة ونشأ البعض الآخر في نتيجة تنشيط حركة الترجمة والتعريب والتبادل الثقافي مع الأمم الأخرى كما مرت الإشارة إليه وسرت هذه الأفكار إلى أذهان بعض المسلمين كما أثرت في العقائد والفقه والسلوك والعادات.

الحالة العلمية:

ولما بلغ الأمر إلى أن نشط الملاحدة وتسربت أفكارهم إلى صفوف المسلمين، وفسد الأمراء وضعف أمرهم، فيئس المسلمون عامة وأهل العلم خاصة من إصلاح أمر الأمة وإزالة الرواسب من المجتمع من قبل الأمراء والسلاطين وتبادر العلماء إلى قيادة الأمة العلمية والدينية والعقيدية والدفاع عن الإسلام.

ومن المعلوم لدى الجميع أن المسلمين قد اهتموا بالعلوم والفنون من العهد المبكر من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وزاد الاهتمام في كثير من

المجالات العلمية بل اخترعوا علوماً كثيرة لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية والآثار السلفية وكان لحدوث الفرق السياسية ثم العقيدية والنظرية ثم الفقهية أثر كبير في تنشيط العلماء في التركيز على هذه العلوم والفنون.

وحينما رأوا حركات الإلحاد والزندقة والخلاعة والمجون بدأت نشاطها لتغزو المسلمين في عقر دارهم، زاد نشاطهم فنشطت جماعة من أهل العلم لدراسة القرآن الكريم فاهتموا بقراءته وتفسيره وتدوين أصول فهمه. وفي نتيجة جهودهم ظهرت علوم القرآن.

كما نشط كثير من أهل العلم لحفظ الأحاديث والآثار ووضع القواعد لمعرفة صحيحها من سقيمها فظهرت علوم الحديث وأسماء الرجال وبلغت إلى أكثر من مائة فن.

وهكذا حينما ظهرت طوائف سياسية في نتيجة بعض الأفكار الزائفة ثم وجود الطوائف المبتدعة، نشط أهل العلم من حفاظ السنة لمقاومتهم فظهر علم السُّنَّة والتوحيد وكم من مؤلف ألف في الدفاع عن السنة والعقيدة وفي الرد على الجهمية والمعطلة.

وهكذا حينما تجددت المسائل إثر امتداد رقعة الإسلام واختلاط الأمم احتاج الناس إلى آراء العلماء، فنشط الفقهاء لتدوين الفقه وتحرير ضوابطه فظهرت علوم الفقه وأصوله.

وصفوة القول أنه كلما احتاج علماء الإسلام إلى علم أوجدوه، وفي نتيجة ممارسة الأعمال والجهود من عهد النبوة إلى عهد التابعين في مجال العقيدة والسنة والفقه والتفسير تبلورت الحركة العلمية في النصف الآخر من القرن الثاني في العالم الإسلامي، حاول فيه العلماء محاولة شاملة لتدوين العلوم الإسلامية.

وكانت هممهم متجهة إلى تدوين السنة النبوية بمزيد من النشاط

والحيوية لما لها من أهمية في إقامة المجتمع الإسلامي على وجهه الصـواب في ضوء هدي خير البشر، وتعتبر حركة تدوين السنة النبوية والآثار السلفية حركة قوية تمركزت في المدن الإسلامية في مكة والمدينة والشـام ومصر والكـوفة والبصرة واليمن وخراسان والري وواسط، وكان لفشو الوضع في الحديث أثر في اهتمام علماء الحديث بالتدوين حفظاً للسنة ومنعاً للتلاعب فيها، فشمر المحدثون عن ساق الجد للاحتفاظ بالتراث النبوي، وقد برز في هذا العصر عدد كبير من العلماء الأجلاء الذين ساهموا في حركة التدوين، ومن هؤلاء الأعلام: الإمام وكيع بن الجراح الذي نحن بصدد التعريف به، عاش الإمام وكيع هذا العصر الذي يعتبر بداية عصر التدوين العام، وقد بلغت الحركة العلمية أوجها حيث شاهد العالم الإسلامي أئمة كباراً أمثال:

١ ـ الزهري (ت ١٢٤هـ)
٢ ـ والأعمش (ت ١٤٧هـ)
٣ ـ وابن جريج (ت ١٥٠هـ)
٤ ـ وابن اسحاق (ت ١٥١هـ)
٥ ـ ومعمر بن راشد (ت ١٥٣هـ)
٦ ـ وشعبة (ت ١٦٠ هـ)
٧ ـ والثوري (ت ١٦١هـ)
٨ ـ وحماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ)
٩ ـ ومالك (ت ١٧٩هـ)
١٠ ـ وابن المبارك (ت ١٨١هـ)
١١ ـ والمعتمر بن سليمان (ت ١٨٧هـ)
١٢ ـ وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ)
١٣ ـ ابن مهدي (ت ١٩٨هـ)
١٤ ـ عبد الرزاق (ت ٢١١هـ).

١٥ ـ وابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)

١٦ ـ وأحمد (ت ٢٤١هـ).

وطبقة هؤلاء، فقام هؤلاء الأئمة الأعلام بجمع السنة وتدوينها في مصنفات، ومسانيد، وسنن، وموطآت، وجوامع، وجمعوا مادتها من الأجزاء والصحف التي دونت قبل مرحلة التصنيف من عصر النبوة إلى عصر التدوين الشامل. وفي هذا العصر المبارك ولد ونشأ وتربى الإمام وكيع بن الجراح، ثم ساهم في الحركات العلمية والعقيدية والفقهية بكل إخلاص وقوة وحماس[1].

---

(١) راجعنا لكتابة هذا الفصل بعض الكتب المتعلقة بالموضوع منها:

١ ـ البداية والنهاية لابن كثير.

٢ ـ محاضرات في تاريخ الدولة العباسية لمحمد خضري بك.

٣ ـ السنة قبل التدوين للدكتور/محمد عجاج الخطيب.

٤ ـ بحوث في السنة المشرفة للدكتور/ أكرم ضياء العمري.

الفصل الثالث

في سيرته وحياته العلمية

تبكيره في طلب الحديث:

توجه وكيع إلى تحصيل العلم مبكراً، حيث تنبه لإقباله وهو في حداثة سنه بعض أهل العلم، فقال ابن جريج لوكيع ـ وجعل وكيع يسأله ـ: يا غلام! باكرت العلم، وكان لوكيع ثماني عشرة سنة آنذاك[1].

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: اشتغل في الصغر[2]. وقد ذكر أصحاب مصطلح الحديث تبكيره هذا مستدلاً به على مسألة سماع الصبي، ومتى يجوز؟ فقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: متى يجوز سماع الصبي في الحديث؟ فقال: إذا عقل وضبط، قلت: فإنه بلغني من رجل سميته أنه قال: لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة، لأن النبي ﷺ ردّ البراء وابن عمر، واستصغرهم يوم بدر، فأنكر قوله هذا، وقال: بئس القول، يجوز سماعه إذا عقل، فكيف يصنع بسفيان بن عيينة ووكيع، وذكر أيضاً قوماً.

وقال عبد الله بن أحمد: قيل لأبي في هذا؟ فقال: كيف تعمل بوكيع وغيره[3].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٢٠) والكفاية (٥٤) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ ب).
(٢) (٧/٣٩/أ).
(٣) الكفاية (٦٢).

مبشرات بمستقبله الزاهر: ونظراً إلى حرصه الشديد وتفانيه في العلم وتيقظه لاحظ بعض علماء الحديث نور العلم على وجهه وفي عينيه، فقال سفيان الثوري: لئن بقيت ليكثرن اختلاف أقدام الرجال إلى بني رؤاس، قال ابن أبي حاتم: يعني إلى محلته[1].

وقال وكيع: أتيت الأعمش فقلت: حدثني؟ فقال لي: ما اسمك؟ فقلت: وكيع، قال: اسم نبيل، ما أحسب إلا ستكون لك نبأ[2].

وقال يحيى بن يمان: نظر سفيان إلى عيني وكيع، فقال: ترون هذا الرؤاسي، لا يموت حتى يكون له شأن[3].

رحلاته العلمية: كان للإمام وكيع نصيب وافر ونشاط ملموس في الرحلات العلمية حيث رحل إلى مدن كثيرة، وأخذ العلم عن علمائها، كما روى لهم ما تجمع لديه من أحاديث وآثار، ونشر عقيدة السلف، ورد على أصحاب الزيغ والضلال، وفيما يلي تفصيل رحلاته العلمية التي لها أثر كبير في تكوين شخصيته واتساع أفقه العلمي، وكثرة طرق الحديث، ومعرفة أحوال الرجال بصورة دقيقة، والاستفادة من خبرات علماء الزمن الموجودين في المدن الإسلامية بالكثرة الكاثرة، ومن المراكز العلمية التي رحل إليها وكيع:

١ ـ بغداد: قدم بغداد مرات، قدم حينما كان أبوه على بيت المال ثم ورد بها هو وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث، وفي هذه المدة امتنع عن قبول منصب القضاء في عهد الرشيد، وقد ورد بغداد بعده مرات[4].

٢ ـ والأنبار: ورحل إلى الأنبار، وكان الإمام أحمد معه في سفره هذا وفي هذا السفر وجهوا إليه بعض الأسئلة[5].

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٠).
(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٦٨) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٥/ب) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٩٩) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٦/أ).
(٤) تاريخ بغداد (١٣/٤٦٧).
(٥) انظر: الكفاية (٦٩) وسيأتي في ذكر ما روى عنه في مصطلح الحديث.

٣ ـ وعبادان[٣]: قدم عبادان مرات، قال خليفة بن خياط في سنة ١٨٥هـ وفيها تقدم وكيع بن الجراح عبادان، ولم تك صائفة[٤].

وقال عبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي بخط يده: مات عبدة بن سليمان الكلابي سنة سبع وثمانين، وخرج وكيع إلى عبادان سنة ثمان وثمانين[٥].

وقد حدث بعبادان بنحو من ألف وخمسمائة حديث[٦].

وقال الفسوي: وسمعت أبا موسى قال: يوم مات عبد الأعلى سنة تسع وثمانين ومائة يوم قدم علينا وكيع بعبادان قدمته الثانية[٧].

٤ ـ واسط[٨]: وقدم واسط سنة ١٨٥هـ، قال بحشل في تاريخ واسط: ثنا وهب بن بقية قال: قدم علينا وكيع سنة خمس وثمانين ومائة، فنزل على أبي عمير الخزاعي، فقال ذات يوم: هل بقي من قرابة القاسم بن أبي أيوب أحد؟ فقيل له: محمد بن يزيد[٩] وقال بحشل: ثنا حكيم بن حماد الدهقان قال: قدم وكيع إلى واسط... فدعاه أبي، فجاء فتغدى عندنا[١٠].

---

(٣) عبادان: مدينة كانت تقع على ساحل الخليج العربي لكنها أصبحت في الوقت الحاضر تبعد عنه أكثر من عشرين ميلاً بسبب انحسار الماء، وهي الآن ميناء كبير تصدر منه إيران نفطها (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ص ـ ٧٠، وحاشية رقم (١) (انظر: المعرفة والتاريخ ١/ ١٨٠).

(٤) تاريخ خليفة بن خياط (٤٥٧).

(٥) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤١٢).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٧٥) وسير أعلام النبلاء (٩/ ١٤٦) وراجع أيضاً ص ٣٧ من المقدمة.

(٧) المعرفة والتاريخ (١/ ١٨٠).

(٨) واسط: المدينة بين البصرة والكوفة، وقالوا في سبب تسميتها: إنها متوسطة بينهما، بناها حجاج (معجم البلدان ٥/ ٣٤٧).

(٩) تاريخ واسط (٨٦).

(١٠) المصدر السابق.

٥ ـ الموصل[١]: وقدم الموصل، فذكره أبو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل وذكر ولادته في سنة ١٢٨هـ ووفاته في شهر المحرم سنة ١٩٧هـ بعد منصرفه من الحج[٢].

٦ ـ دمشق: ورحل إلى دمشق، فرحب به أهلها، وازدحموا عليه، وقد ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق أوسع ترجمة، وذكر بعض من روى عنه في دمشق من أهلها كأحمد بن أبي الحواري، وعبد الله بن ذكوان وهشام بن عمار.

وأخرج من طريق ابن أبي خيثمة نا محمد بن يزيد ثني حسين أخو زيدان قال: كنت مع وكيع فأقبلنا جميعاً من المصيصة أو طرطوس، فأتينا الشام فما أتينا بلداً إلا استقبلنا واليها، وشهدنا الجمعة في مسجد دمشق، فلما سلم الإمام طافوا بوكيع فما انصرف إلى أهله يعني إلى الليل، قال: فحدثت به مليحاً ابنه، فقال: رأيت في جسد أبي آثار خضرة مما زحم ذلك اليوم[٣].

٧ ـ المصيصة وطرطوس[٤]: ورحل إلى المصيصة أو طرطوس كما مر في ذكر رحلته إلى دمشق أنه ذهب إليها مع أصحابه من المصيصة أو طرطوس.

٨ ـ مكة والمدينة: رحل إلى الحرمين الشريفين مرات يجمع بين الحج

---

(١) الموصل: بالفتح وكسر الصاد، المدينة المشهورة العظيمة، إحدى قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرة خلق وسعة رقعة، فهي محط رحال الركبان ومنها يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق ومفتاح خراسان، ومنها يقصد إلى أذربيجان، وهي مدينة قديمة الأس على طرف دجلة ومقابلها من الجانب شرق نينوى (معجم البلدان ٥/٢٢٣).

(٢) تاريخ الموصل للأزدي (٣٢٨).

(٣) تاريخ دمشق (١٧/٣٩٣/ب) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٠/ب).

(٤) المصيصة: بالفتح ثم الكسر والتشديد، وياء ساكنة، وصاد أخرى وقيل بتخفيف الصادين، والأول أصح، مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرطوس، كانت من مشهور ثغور الإسلام، قد رابط بها الصالحون (معجم البلدان ٥/١٤٤ ـ ١٤٥) وطرطوس: بوزن قربوس، بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكا (معجم البلدان ٤/٣٠).

والزيارة وبين الرواية والتحديث. وقد جاء للحج في سنة ١٨٤هـ أو ١٨٥هـ وفيها محنته المشهورة بسبب رواية حديث في وفاة النبيﷺ[١]. قال الذهبي بعد سرد حوادث المحنة: ثم إن وكيعاً تجاسر وحج وأدركه الأجل بفيد.

قلت: أي مرة أخرى سنة ١٩٦هـ حيث توفي في المحرم سنة ١٩٧هـ بفيد وقال الحسين بن أبي زيد: صاحبت وكيع بن الجراح إلى مكة، فما رأيته متكئاً ولا نائماً في محمله[٢].

وكان في أسفاره يحدث ويروي ويأخذ وسيأتي مزيد من أحوال تحديثه بالمسجد الحرام واعتناء أهل الحديث بحلقة درسه[٣].

١٠ ـ بيت المقدس: ورحل إلى بيت المقدس، ومنها أحرم إلى مكة، قال أبو داود: في المناسك في باب المواقيت بعد تخريج حديث أم سلمة: من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، أو وجبت له الجنة.

قال أبو داود: يرحم الله وكيعاً: أحرم من بيت المقدس، يعني إلى مكة[٤].

١١ ـ مصر: ورحل إلى مصر، قال الطبراني في المعجم الصغير بعد أن روى حديثاً عن بريدة في أحكام الغزوة قال: لم يروه عن الحسن بن صالح إلا وكيع بمصر[٥]. وترجم له ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/٤٦/أ) وانظر تفصيل محنته في الفصل الأخير من المقدمة.
(٢) الحلية (٨/٣٦٩).
(٣) راجع: تاريخ بغداد (١٣/٤٧٩) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٦/أ) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/أ).
(٤) (٢/٣٥٦).
(٥) المعجم الصغير (١/١٢٣).
(٦) النجوم الزاهرة (٢/١٥٣).

مشايخه

وكان لتبكيره في تحصيل العلم، ورحلاته المتكررة إلى مراكز العلم أثر كبير في كثرة مشايخه، حيث بدأ الاشتغال بالعلم وهو دون العشرين واستمر في التحصيل إلى أن بلغ عمره إلى ثلاثين سنة، ثم بدأ بالتحديث والرواية[1].

وقد أكثر عن علماء الكوفة حتى اشتهر بروايته عن الكوفيين، وكان نقاد الحديث يستشهدون بروايته عنهم في معرفة أحوالهم، فهذا عبد الله بن أحمد سأل أباه عن أسباط بن نصر فقال: ما كتبت من حديثه عن أحد شيئاً، ولم أره عرفه، ثم قال: وكيع وأبو نعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة ولم أرهما يحدثان عنه[2].

وقد لازم بعض هؤلاء ملازمة شديدة، واعتنى بمروياتهم وبأقوالهم في معرفة الرجال وعلل الحديث وفي الفقه والسنة، ومنهم:

١ ـ **الأعمش**: اختلف إليه وكيع قريباً من سنتين[3]، وقد اجتمع لديه من أحاديثه ثمانمائة حديث[4]، وقد ذكره النسائي في الطبقة الخامسة من أصحاب الأعمش[5].

٢ ـ **ومنهم سفيان الثوري**: وكان ملازماً له وحريصاً على حفظ أحاديثه

(١) تاريخ بغداد (٤٦٨/١٣)، وتاريخ دمشق (٣٥٦/١٧/أ) وتهذيب الكمال (٧٣٢/٨/ب).
(٢) العلل ومعرفة الرجال (٢٤٨).
(٣) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢١)، وتهذيب الكمال (٧٣٢/٨/أ) وسير أعلام النبلاء (٤٠/٧/ب)، وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٤).
(٤) ترتيب تاريخ ابن معين (٦٣٠/٢).
(٥) تسمية فقهاء الأمصار (٣١٤)، وشرح العلل لابن رجب (٤٠٤/١) وله قصة مع الأعمش في الأخذ عن الحديث (راجع تاريخ بغداد ٤١٨/١٣).

ثم تقييده بعد الحفظ(1)، وقد أكثر عنه الرواية كما نقل عنه أقوالاً في علل الحديث ومعرفة الرجال.

واشتهر براوية الثوري(2)، وجلس على مكانه بعد وفاته(3)، وكان من أثبت أصحابه(4).

وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (١٩١) من مشايخه في الكتب الستة(5).

واكتفى الحافظ ابن حجر بذكر واحد وثمانين منهم(6).

ومن هؤلاء: والده الجراح بن مليح، واسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وجرير بن حازم، ومسعر، والأوزاعي، وابن جريج ومالك، والحسن وعلي ابني صالح، وهشام الدستوائي، وعبيد الله العمري، وآخرون.

تحديثه وروايته للحديث

بدأ الإمام وكيع تدريس علوم الحديث وهو ابن ثلاثين سنة.

قال إبراهيم الحربي: حدث وكيع وهو ابن ثلاثين سنة(7).

---

(1) المعرفة والتاريخ (نصوص مقتبسة ٣٧٢/٣)، وترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣٠)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٧٥).

حلية الأولياء (٨/٣٦٩)، تاريخ بغداد (١٣/٤٦٩) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٦/أ)، وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/أ) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٠/أ).

(3) حلية الأولياء (٨/٣٦٩)، تاريخ بغداد (١٣/٤٦٩) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٦/أ)، وسير أعلام النبلاء (٧/٣١/ب).

(4) الجرح والتعديل (٢/٢/٢٨٩ - ٢٩٠)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٤٧) وتاريخ ابن عساكر (١٧/٤٠٢/أ)، وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/أ).

(5) تهذيب الكمال (٨/٧٣٢/أ).

(6) تهذيب التهذيب (١١/١٢٣).

(7) تاريخ بغداد (١٣/٤٦٨)، وتاريخ دمشق (١٧/٣٥٦/أ)، وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).

وهذا النص يدلنا على شيء مهم في تحديد زمن تحديثه، وهو أكثر من ثلاثين سنة، حيث توفي وهو ابن ثمان وستين، وهذه المدة الواسعة التي كانت مهمة وكيع فيها نشر علوم السنة والعقيدة، فارتحل إليه طلبة العلم من كل حدب وصوب، حيث كانت الرحلة إليه في زمانه.

فقال يحيى بن معين: إنما كانت الرحلة إلى وكيع في زمانه[1].

وقال أبو نعيم: لا نفلح ما دام هذا الرؤاسي حياً - يعني وكيعاً - وكانت الرحلة يومئذ إلى وكيع، وهو ابن ست وخمسين سنة[2].

اعتناء أهل العلم بحديثه:

ولقي من أهل العلم حفاوة وتكريماً بالغين، فكانوا يهتمون بالأخذ عنه، قال أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد: دخلت المسجد الحرام فإذا رجل جالس يحدث والناس مجتمعون عليه كثير، قال: فاطلعت، فإذا عبيدالله بن موسى، قال: فقلت: يا أبا محمد! كثر الزبون، كثر الزبون، قال: فدخلت الطواف فطفت أسبوعاً واحداً، قال: فخرجت فإذا عبيد الله وحده قاعد، وإذا رجل خلف أسطوانة حمراء قاعد يحدث وقد اجتمع عليه زحام مثل ما على عبيد الله وزيادة، فاطلعت، فنظرت فإذا وكيع بن الجراح، فقلت لعبيد الله: ما فعل الناس، أين زبونك؟ قال: قدم التنين، فأخذهم، قدم وكيع بن الجراح تركوني وحدي[3].

وقال أحمد بن سيار: سمعت صالح بن سفيان يقول: لما قدم وكيع مكة، انجفل الناس إليه، وحج تلك السنة غير واحد من العلماء وكان ممن

---

(١) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣٢).

(٢) تاريخ دمشق (١٧/٣٩٦/أ).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٩)، وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٦/ب) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).

قدم عبد الرزاق قال: فخرج، ونظر إلى مجلسه، فلم ير أحداً قال: فاغتم لأجل ذلك، وجعل يدخل، ويخرج حتى رأى رجلًا، فقال: ما للناس؟ قال: قدم وكيع بن الجراح، قال: فحمد الله، وقال: ظننت أنهم تركوا حديثي.

وأما أبو أسامة فخرج فلم ير أحداً، فقال: أين الناس؟ فقالوا: قدم أبو سفيان، فقال: هذا التنين، لا يقع في مكان إلا أحرق ما حوله[1].

وحينما وصل إلى دمشق ازدحم عليه أهلها في مسجد دمشق رؤى في جسده آثار خضر مما زحم ذلك اليوم[2].

تلاميذه

ذكر المزي ممن روى عنه في الكتب الستة (١١٢) راوياً[3]، واكتفى الحافظ ابن حجر بذكر (٢٦) راوياً منهم[4]. ومن هؤلاء:

١ ـ شيخه الثوري.

٢ ـ ابن المبارك، صاحب «الزهد»، و«البر والصلة»، و«الجهاد».

٣ ـ وابن معين، صاحب «التاريخ».

٤ ـ والحميدي، صاحب «المسند».

٥ ـ وابن أبي شيبة، صاحب «المصنف» و«الأدب» و«الإيمان».

٦ ـ وأحمد، صاحب «المسند» و«الزهد»، و«الأشربة»، و«العلل»، و«فضائل الصحابة».

٧ ـ وهناد بن السري، مؤلف «كتاب الزهد».

٨ ـ وعلي بن المديني، صاحب «العلل» وغيره.

---

(١) تاريخ دمشق (١٧/٣٩٦/أ) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).

(٢) تاريخ دمشق (١٧/٣٩٢/ب).

(٣) تهذيب الكمال (٨/٧٣٢/أ).

(٤) تهذيب التهذيب (١١/١٢٣).

٩ ـ وأبو خيثمة، صاحب «كتاب العلم».
١٠ ـ وابن سعد، صاحب «الطبقات الكبرى».
١١ ـ والقعنبي.
(١٢ ـ ١٤) وأبناء وكيع: سفيان، ومليح، وعبيد.
١٥ ـ وابن مهدي، ١٦ ـ وعلي بن خشرم، ١٧ ـ ومسدد، ١٨ ـ وقتيبة بن سعيد، ١٩ ـ ويحيى بن آدم.

ومنهم بعض مستمليه ورواة آثاره ومؤلفاته أمثال:

١ ـ محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر المستملي الحافظ، ويعرف بحمدويه، كان مستملي وكيع، يقال: بضع عشرة سنة[١].
٢ ـ وعباس بن غالب الوراق، صاحب وكيع[٢].
٣ ـ وأبو جعفر أحمد بن أبي جرير البابانى، توفي سنة نيف وأربعين ومائتين. روى عنه كتبه[٣].
٤ ـ ومنهم بعض من اشتهروا بالوكيعي كأحمد بن محمد بن حفص أبي جعفر الجلاب الضرير المقدمي، قيل له الوكيعي لصحبته وكيع بن الجراح، وقد جمع حديث وكيع[٤].
٥ ـ وأبو عبد الرحمن أحمد بن جعفر الوكيعي الضرير، كان إماماً حافظاً وإنما قيل له الوكيعي لأنه رحل إليه، وأكثر عنه، وسمع منه[٥].
٦ ـ وإبراهيم بن عبد الله العبسي القصار، وهو آخرهم، وروى عنه أحاديث، وجزء حديثه مخطوط بالمكتبة الظاهرية.

---

(١) انظر: سنن الترمذي (٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٣/٩، ٤).
(٢) الجرح والتعديل (٢١٧/١/٣).
(٣) تاريخ جرجان للسهمي (٤٦).
(٤) الأنساب للسمعاني (٥٨٦/أ)، وتهذيب التهذيب (٣٦١/١٢).
(٥) الأنساب للسمعاني (٥٨٥/ب).

٧ ـ ومنهم عبد الله بن هاشم الطوسي الذي روى عنه كتاب الزهد هذا.

٨ ـ ومنهم أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر، يروى بواسطته عن وكيع تمام في الفوائد والخطيب في مؤلفاته «اقتصاء العلم العمل» و«الفقيه والمتفقه» وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله».

٩ ـ ١٣ ـ ومنهم أبو عمار الحسين بن حريث، ومحمود بن غيلان، وأبو سعيد الأشج، والجارود، وابن أبي الحواري، وآخرون الذين يذكر بواسطتهم الترمذي آراء وكيع في معرفة الرجال وعلل الحديث والفقه.

وسيأتي ذكر بعض هؤلاء في ذكر مؤلفاته.

عنايته البالغة بالتحديث والرواية ونشر السنة والعقيدة

كانت مهمة وكيع طول حياته نشر المعارف النبوية والآثار السلفية بالتأليف والتبويب والتحديث والرواية وأخذ الرحلات العلمية وكان يرى هذا أفضل من النوافل والأذكار، فقد روى عنه غير واحد أنه قال: لو علمت ان الصلاة خير من الحديث ما حدثت[1].

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت وكيع بن الجراح يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من الحديث[2].

وقال: لولا الصلاة على النبي ﷺ ما حدثت[3]، ولهذا الاعتناء البالغ والحرص التام وصفه بعض أهل العلم بأنه كان من الذين يحدثون ديانة وحسبة الله.

---

(١) نقله عنه كل من ١ ـ مشكدانه عبد الله بن عمر بن أبان الأموي الجعفي (انظر: ذم الكلام للهروي ق ١٠٧/أ). ٢ ـ ويوسف القطان (انظر: شرف أصحاب الحديث (٨٤). ٣ ـ وطاهر بن محمد المصيصي (انظر: تاريخ دمشق ١٧/٤٠٠/أ وسير أعلام النبلاء ٧/٤٢/ب). ٤ ـ وزكريا بن عدي (انظر: فضل العلم وأهله للدواليبي ق ٣٥، وشرف أصحاب الحديث ٨٣).

(٢) شرف أصحاب الحديث (٨٢).

(٣) أدب الاملاء والاستملاء (٦٤).

فقال ابن معين: والله ما رأيت أحداً يحدث لله غير وكيع، وما رأيت رجلاً قط أحفظ من وكيع، ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه[1].

وقال أيضاً: رأيت ستة أو سبعة يحدثون ديانة: وكيع وابن المبارك وسعيد بن عامر وحسين الجعفي وأبو داود الحفري وعبد الله بن مسلمة القعنبي[2].

وقال أيضاً: ما رأيت رجلاً يحدث لله إلا وكيع والقعنبي[3].

أدبه في التحديث: ولما كانت هذه وجهة نظره بالنسبة لتدريس الحديث النبوي الشريف وهذا اهتمامه واعتناؤه، فقد فرض على نفسه بعض الآداب التي تدل على اخلاصه وتفانيه واهتمامه بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، فكان لا يجلس ولا يحدث إلا وجهه إلى القبلة[4] وكان إذا أراد أن يحدث احتبى فإذا احتبى سأله أصحاب الحديث، فإذا نزع الحبوة لم يسألوه، وكان إذا حدث استقبل القبلة[5].

وكان تلاميذه في مجلسه كأنهم في صلاة، فإن أنكر من أمرهم شيئاً انتعل ودخل.

وقال تميم بن المنتصر: كنا عند وكيع، فسمع كلام أصحاب الحديث وحركتهم فقال: يا أصحاب الحديث! ما هذه الحركة، أنتم الناس، فعليكم بالوقار[6].

وقال إبراهيم بن شماس: كنا بعبادان، فجرى تشاجر بين طلبة

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٤) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٧/ب و٤٠٠/أ) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/أ).
(٢) المصدر السابق.
(٣) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣٠).
(٤) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣٠)..
(٥) حلية الأولياء (٨/٣٦٦).
(٦) أدب الاملاء والاستملاء (١٤١).

الحديث، فلم يحدثهم يعني وكيع بن الجراح سبعة أيام، فقال: إنما أردت أدبهم ثم حدثهم[1].

مذاكرة الحديث: وكان يذاكر مع أهل عصره ويسهر الليالي في تلك المذاكرة والبحث ونذكر هنا بعض النصوص التي تسلط الضوء على ما ذكرت:

١ - قال محمود بن آدم المروزي: رأيت وكيعاً وبشر بن السري يتذاكران ليلة من العشاء إلى أن نودي بالفجر فلما أصبحنا فقلت لبشر: كيف رأيته؟ قال: ما رأيت أحفظ منه[2].

٢ - وقال مقاتل بن محمد: سمعت وكيعاً يقول: لقيت يونس بن يزيد الأيلي فذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة فجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه[3].

٣ - وقال علي بن محمد الطنافسي عن وكيع: لقيت يونس بن يزيد بمكة فجهدت به الجهد على أن يقيم حديثاً لم يقدر عليه[4].

وقال أبو داود: التقى وكيع وعبد الرحمن بن مهدي في المسجد الحرام بعد عشاء الآخرة، فتوافقا حتى سمع الأذان[5].

استخدام الأطراف في دراسة الأحاديث وكتابتها:

وكان يستخدم الأطراف في دراسة الأحاديث وكتابتها وحفظها، قال وكيع عن إسماعيل بن عياش: أخذ مني أطرافاً لإسماعيل بن أبي خالد فرأيته يخلط في أخذه[6].

---

(١) الآداب الشرعية لابن مفلح (٢/١١٨).
(٢) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢١) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٣/ب).
(٣) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٤).
(٤) شرح العلل لابن رجب (٢/٥٩٨).
(٥) تاريخ بغداد(١٣/٤٧٨) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠٠/ب) والسير ٩/١٥٢.
(٦) تهذيب التهذيب (١/٣٢٤) ودراسات في الحديث النبوي للأعظمي (٣٣٤-٣٣٥) استدل =

روايته للحديث: كان يكتب ويؤلف ثم يحفظ كتبه ويحدث بما فيها من حفظه على تلاميذه، وكان يستخدم المستملين في مجالس إملائه، فكان عنده مستمليه محمد بن أبان بضع عشرة سنة[1].

وهذه النصوص تلقي ضوءاً على أن وكيعاً كان يملي كتبه من حفظه:

١ - قال عبد الله: قال أبي في حديثه: ثنا به وكيع في المصنف عن سفيان[2].

وقال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن حديث سفيان عن سلمة بن كهيل حديث بن أذينة عن أبيه أتيت عمر فقلت، ما أتيتك حتى ركبت الإبل والخيل، فمن أين اعتمر؟ فقال له الرجل: عن وكيع ليس فيه (عن أبيه) قال أحمد: بلى حدثنا وكيع أملاه علينا في حديث سلمة بن كهيل يعني عن سفيان ومحمد بن جعفر يعني وحدثنا به محمد بن جعفر عن شعبة فيه عن ابن أذينة عن أبيه، وأخرج أحمد كتاب وكيع وإذا فيه على ما ذكر عن ابن أذينة عن أبيه[3].

وقال فياض بن زهير: ما رأينا بيد وكيع كتاباً قط، كان يقرأ كتبه من حفظه[4].

وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: ما رئـي لوكيع كتاب قط وأملى عليهم وكيع حديثه عن سفيان عن الشيوخ ثم قال: لا عدت لهذا المجلس أبداً[5].

= بالنص المذكور على استعمال المحدثين الأطراف في دراسة الأحاديث وكتابتها وكان منهم الإمام وكيع.

(١) كما تقدم في ص (٣٦).

(٢) مسند أحمد (١/٣٠٨).

(٣) مسائل أحمد لأبي داود (٣١٣).

(٤) الثقات لابن حبان (٣/١٦٣/ب).

(٥) سؤالات الآجري (١١٣).

وإذا أشكل عليه شيء استفسر بعض أصحابه[1].

وشدة تحريه: وكان يتحرى في الرواية والتحديث فقد ذكر أبو داود أن أباه كان على بيت المال، فكان إذا روى عنه قرنه بآخره[2].

مكانته العلمية وثناء الناس عليه

ثبتت له الإمامة في كثير من الجوانب العلمية، فهو إمام في العقيدة من المبرزين في هذا الباب، وأشد الناس إنكاراً على كل زائغ وضال من أصحاب الفرق الضالة.

وإمام في علوم الحديث رواية ودراية ونقداً، وإمام في السنة[3] لشدة تمسكه بها ومن أشد الناس إنكاراً على أهل البدع. وإمام في الفقه والإفتاء وقد وصف بأعلم أهل عصره في الفقه، وله إمامة في باب التأليف والتصنيف والتبويب وهو ممن يعتبر قوله في باب الإجماع، ونقد الرجال، وهو إمام في التفسير وصاحب تصنيف فيه، كما يمتاز بشدة ورعه وعبادته، وبشدة حفظه وذكائه، ونظراً إلى هذه الأوصاف والمحامد كثر الثناء عليه من معاصريه، ومِنْ كل من جاء بعده من أهل العلم.

إمام المسلمين: وصفه الإمام أحمد «بإمام المسلمين»، فقال أحمد بن سهل بن بحر: دخلت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل بعد المحنة، فسمعته يقول: كان وكيع بن الجراح إمام المسلمين في وقته[4].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (١/١٤، ٢٤١).

(٢) تهذيب التهذيب (١١/١٣٠).

(٣) قال هارون بن عبد الله الحمال: ما رأيت أخشع لله من وكيع، وكان عبد المجيد أخشع منه، قال الذهبي معلقاً عليه: خشوع وكيع مع إمامته في السنة، جعله مُقَدَّماً، بخلاف خشوع هذا المرجىء ـ عفا الله عنه ـ أعاذنا الله وإياكم من مخالفة السنة (سير أعلام النبلاء ٩/٤٣٥ ـ ٤٣٦).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٤).

أوزاعي زمانه: وكان الإمام الأوزاعي إمام أهل الدنيا في عصره، وقد قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه[1].

أفقه أهل عصره: «ما كان بالكوفة في زمان وكيع بن الجراح أفقه منه».

أعلم أهل عصره بالحديث: ولا أعلم بالحديث منه.

وكيع الجهبذ: وكان وكيع جهبذاً[2].

وقد وردت في علمه وفضله والثناء عليه أقوال كثيرة منها:

١ ـ قال يحيى بن يمان: إن لهذا الحديث رجالاً خلقهم الله عز وجل منذ خلق السماوات والأرض، وإن وكيعاً منهم[3].

٢ ـ وقال عبد الله بن مسلمة القعنبي: كنا عند حماد بن زيد، وجاء وكيع بن الجراح وسأله عن أشياء ثم ذهب، فقيل له: يا أبا إسماعيل! هـذا صاحب الثوري. فقال: ليس الثوري بأفضل منه[4].

٣ ـ قال جرير: جاءني ابن المبارك، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن: مَنْ رجل الكوفة اليوم؟ فسكت عني، ثم قال لي: رجل المصرين (الكوفةوالبصرة) يعني وكيعاً[5].

٤ ـ وقال عيسى بن يونس: خرجت من الكوفة، وما بها أحد أروى عن إسماعيل ابن أبي خالد مني إلا غليم من بني رؤاس يقال له وكيع[6].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٤).

(٢) قاله ابن عمار (راجع تاريخ بغداد ١٣/٤٧٥) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٥/ب).

(٣) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) حلية الأولياء (٨/٣٦٨، ٣٧١) وتاريخ بغداد (١٣/٤٧٦).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٦) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٨/أ)

٥ ـ وقال ابن عمار: سمعت أبا نعيم يقول: لا نفلح ما دام هذا الرؤاسي حياً، يعني وكيعاً[١].

٦ ـ قال أحمد بن سنان الواسطي: قلت للفضل بن عنبسة: مات وكيع بن الجراح فقال: مات؟ وتغير وجهه، وقال: رحمه الله، ما رأيت مثل وكيع منذ ثلاثين سنة[٢].

٧ ـ وقال ابن معين: ما رأيت أفضل من وكيع، قيل له: ولا ابن المبارك قال: قد كان لابن المبارك فضل، ولكن ما رأيت أفضل من وكيع، كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه، ويقوم الليل ويسرد الصوم[٣].

٨ ـ وقال أحمد بن أبي الحواري: قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا، قال: قد كبرنا ونسينا، اذهب إلى وكيع في بني رؤاس[٤].

٩ ـ وقال أبو رجاء قتيبة بن سعيد: أتوا يوماً على أبي بكر بن عياش فقال: ما تريدون؟ عليكم بهذا الغلام الذي في بني رؤاس، عنى به وكيعاً[٥]

١٠ ـ وقال وكيع: ذهبت إلى أبي بكر بن عياش، ومعي أحمد ابني، فانتخبت عليه أحاديث، فلما حدثنا بها قمنا، قال أبو بكر بن عياش لإنسان: تدري من انتخب هذه الأحاديث؟ انتخبها رجل إِرْد[٦]خل[٧].

١١ ـ وقال إبراهيم بن الشماس: لو تمنيت كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه وزهد ابن فضيل وعبادة وكيع وحفظه، وخشوع عيسى بن يونس وصبر حسين الجعفي صبر ولم يتزوج ولم يدخل في شيء من أمر الدنيا[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٨)، وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).

(٢) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٠).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٧١) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).

(٤) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٠) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٦).

(٦) الأردخل: الضخم، يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير (النهاية ١/٣٧).

(٧) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣٠) والحلية (٨/٣٦٩).

(٨) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٦) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٩/أ) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٣/أ) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٢/أ).

١٢ ـ وقال الإمام أحمد: ما رأيت رجلاً قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع[١].

وقال أيضاً: ما رأت عيني مثله قط، يحفظ الحديث جيداً، ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد[٢].

وقال الذهبي معلقاً على كلام أحمد: يقول هذا أحمد مع تحريه وورعه، وقد شاهد الكبار مثل هشيم وابن عيينة ويحيى القطان وأبي يوسف القاضي وأمثالهم[٣].

توثيقه:

أجمع نقاد الحديث على توثيقه وأشاد بذكره كل من ترجم له من أصحاب المؤلفات، بل أذعنوا لإمامته، واعترفوا بعدالته وصدقه وأمانته وشهرته في هذا الباب، فقد ذكره أصحاب المصطلح في باب المحدث المشهور بالعدالة والثقة والأمانة حيث لا يحتاج إلى تزكية المعدل مع الإمام مالك والسفيانين وشعبة والأوزاعي وحماد بن زيد وابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر والاشتهار بالصدق والبصيرة والفهم، فقال الخطيب بعد أن سرد هؤلاء: لا يسأل عن عدالتهم وإنما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين أو أشكل أمره على الطالبين[٤].

إلا أن هذه المنزلة المرموقة التي حصل عليها الأئمة ومنهم وكيع لم تحصل لهم إلا بعد اشتهار أمرهم، واشتهار عدالتهم وصدقهم ينبني على ذكر

---

(١) تاريخ بغداد (٤٧٤/١٣) وتاريخ دمشق (٣٩٧/١٧/أ) وتهذيب الكمال (٧٣٢/٨/أ) وسير أعلام النبلاء (٤١/٧/أ).

(٢) تاريخ بغداد (٤٧٤/١٣) وتاريخ دمشق (٣٩٧/١٧/أ) وسير أعلام النبلاء (٤٣/٧/ب).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤١/٧/أ).

(٤) الكفاية (٨٦ ـ ٨٧)

أقوال أهل العلم في هؤلاء فلأجل هذا نذكر هنا أقوالهم في توثيقه وعدالته:

١ - قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر، ثم انتهى علم هؤلاء الأثني عشر إلى ستة: إلى يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن المبارك، ويحيى بن آدم[١].

وقال ابن أبي حاتم: سألت علي بن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال يحيى القطان وابن مهدي ووكيع هم من الثقات[٢].

٢ - وهكذا ورد عن ابن معين عدة كلمات فيه منها: ثبت، وثقة، ومن ثقات الناس، وأوثق من فلان[٣].

٣ - وقال أبو حاتم: أشهد على أحمد بن حنبل أنه قال: الثبت عندنا بالعراق وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد وابن مهدي[٤].

٤ - وقال يعقوب بن شيبة: كان خيراً فاضلاً حافظاً[٥].

٥ - وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً كثير الحديث حجة[٦].

٦ - وقال العجلي: ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث[٧].

٧ - وقال ابن خراش: ثقة[٨].

---

(١) العلل لابن المديني (٤٢) وتقدمة الجرح والتعديل (٢٢٠).

(٢) تاريخ دمشق (١٧/٤٠١/ب)

(٣) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣٢) وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٦٣) وتاريخ بغداد (١٣/٤٧٤، ٤٧٦) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠١/أ-ب) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/٣٩٢)و المنهج الأحمد (٥٩).

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٦٣) وتاريخ بغداد (١٣/٤٧٦) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠١/ب) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).

(٥) تهذيب التهذيب (١١/١٣٠).

(٦) طبقات ابن سعد (٦/٣٩٤).

(٧) ترتيب ثقات العجلي للهيثمي (ق ٥٧/ب).

(٨) تاريخ دمشق (١٧/٤٠١/ب).

٨ ـ وقال ابن حبان: كان حافظاً متقناً[١].

٩ ـ وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت محدث العراق أحد الأئمة الأعلام[٢].

هذا، ومع ثقته وإتقانه وعلمه وفضله، وجلالة قدره، ونباهة ذكره قد تكلم في روايته عن الأعمش، قال يعقوب بن شيبة: وقد تكلم في رواية وكيع عن الأعمش بشيء دفعه عيسى بن يونس، حدثني أحمد بن داود الحداني قال: قيل لعيسى بن يونس وأنا أسمع أن وكيعاً سمع من الأعمش وهو صغير، قال: لا تقولوا ذلك، إنه كان ينتقيها ويعرفها، أو قال: ينقيها[٣].

وقال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن سعيد المقرىء قال: سئل عبد الرحمن من أثبت في الأعمش بعد الثوري؟ قال: ما أعدل بوكيع أحداً، قال له رجل: يقولون: أبو معاوية، قال: فنفر من ذلك وقال: أبو معاوية عنده كذا وكذا وهما[٤].

وقال الدارقطني: أرفع الرواة عن الأعمش: الثوري، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى القطان، وابن فضيل، وقد غلط عليه في شيء[٥].

وقال سعيد الدارمي ليحيى بن معين: فأبو معاوية أحب إليك في الأعمش أم وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به، ووكيع ثقة[٦].

وكان أبو قتادة الحراني يتكلم فيه فبلغ هذا أحمد فقال: من كذب أهل الصدق فهو الكذاب[٧]، وصدق أحمد، فالحراني هذا ضعيف متروك[٨].

---

(١) الثقات (٣/١٦٣/أ). وذكره في مشاهير علماء الأمصار.
(٢) تذكرة الحفاظ (١/٣٠٦).
(٣) شرح العلل لابن رجب (٢/٥٣٣ ـ ٥٣٤).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق (٥٣٥).
(٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين (٥١).
(٧) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٠) تاريخ دمشق (١٧/٤٠٣/أ) وتهذيب التهذيب (١١/١٢٥).
(٨) قال الحافظ ابن حجر: متروك (التقريب ١/٤٥٩، والتهذيب ٦/٦٧).

حفظه:

إن نعمة الحفظ وقوة الذاكرة لهما أهمية كبيرة في باب رواية الحديث لأن عليها الاعتماد في نقل الأحاديث والآثار وقد رزق الله وكيعاً ذهناً وقاداً وذاكرة قوية حتى وصف بأحفظ أهل عصره لأحاديث رسول الله ﷺ، وأسردهم له. واعترف معاصروه بأنه كان مطبوع الحفظ، وكان يروي الأحاديث بالحفظ، واعترف بعض هؤلاء أنه كان أحفظ منه.

فهذا عبد الرحمن بن مهدي يقول: وكيع ويحيى يخالفاني وهما أحفظ مني[1].

وكانوا يعتبرون حفظه أصلياً ويعتبرون حفظهم تكلفاً فقال أبو بكر الجارودي: سمعت اسحاق ـ وذكر من حفظ وكيع شيئاً لم أحفظه ثم ختم بهذا فقال: إن حفظ وكيع كان طبيعياً، وحفظنا تكلف[2].

وقال أحمد: كان وكيع مطبوع الحفظ كان حافظاً حافظاً، وكان أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي كثيراً كثيراً[3].

وقال أيضاً: ما رأيت أحفظ من وكيع[4].

وسئل عن يحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع فقال: وكيع أسردهم[5] وقال اسحاق بن راهويه: حفظي وحفظ ابن المبارك تكلف، وحفظ وكيع أصلي. قام وكيع يوماً قائماً ووضع يده على الحائط، وحدث بسبعمائة حديث حفظاً[6]. هذه منزلة وكيع في الحفظ وتلك شهادات معاصريه وأصحابه في هذا الشأن وفي هذا الباب وردت عنه أقوال منها:

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٨).
(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٤) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠١/أ).
(٣) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢١) وسؤالات الآجري (٨٧).
(٤) سير أعلام النبلاء (٧/٤١/أ).
(٥) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢١) والجرح والتعديل (١/١/٢٣).
(٦) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢١) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٣/ب).

١ ـ قال: ما نظرت في كتاب منذ خمس عشرة سنة إلا صحيفة يوماً. فنظرت في طرف منه، ثم أعدته مكانه[١].

وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: ما رُئِيَ لوكيع كتاب قط، وأملى عليهم وكيع حديثه عن سفيان عن الشيوخ ثم قال: لا عدت لهذا المجلس أبداً[٢].

وقال ابن خراش: وكيع لم ير في يده كتاب قط، وابن عيينة والثوري وشعبة لم ير في أيديهم كتاب قط[٣].

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: ما رأيت وكيعاً قط شك في حديث إلا يوماً واحداً، فقال: أين ابن أبي شيبة؟ كأنه أراد أن يسأله أو يستثبته قال أبي: وما رأيت مع وكيع قط كتاباً، ولا رقعة وما رأيت أحداً أوعى للعلم منه ولا أحفظ يعني وكيعاً[٤].

وقال فياض بن زهير: ما رأينا بيد وكيع كتاباً قط، كان يقرأ كتبه من حفظه[٥].

وقال علي بن خشرم: رأيت وكيعاً وما رأيت بيده كتاباً قط، إنما هو حفظ فسألته عن أدوية الحفظ؟ فقال: إن علمتك الدواء استعملته؟ قال: أي والله! قال: ترك المعاصي، وما جربت مثله[٦].

وقال ابن معين: ما رأيت أحفظ من وكيع فقال له رجل: ولا هشيم؟ فقال: وأين يقع هشيم من حديث وكيع![٧].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٥). (٢) سؤالات الآجري (١١٣).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٥) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠١/ أ).
(٤) العلل ومعرفة الرجال (١/١٤١، ٢٤١) وتاريخ بغداد (١٣/٤٧٥) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠١/أ).
(٥) الثقات لابن حبان (٣/١٦٣/ب).
(٦) تاريخ دمشق (١٧/٤٠١/أ) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٢/ب).
(٧) الكفاية (٢٥٩) وتاريخ بغداد (١٣/٤٧٩).

وقال سفيان بن عبد الملك ـ وكان أحفظ أصحاب ابن المبارك ـ: كان وكيع أحفظ من ابن المبارك[1].

وقال أبو سعيد الأشج: ما رأيت في قريتنا هذه يعني الكوفة أحفظ من وكيع بن الجراح[2].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن وكيع عن الأعمش أحب إليك أو عبد الله بن داود الخريبي؟ فقال: وكيع أحفظ من ابن داود الخريبي وأحفظ من ابن المبارك[3].

وقال محمود بن آدم المروزي: رأيت وكيعاً وبشر بن السري يتذاكران من العشاء إلى أن نودي بالفجر فلما أصبحنا قلنا لبشر كيف رأيته؟ قال: ما رأيت أحفظ منه[4].

وقال سهل بن عثمان: ما رأيت أحفظ من وكيع[5].

وقال ابن نمير: كانوا إذا رأوا وكيعاً سكتوا يعني في الحفظ والإجلال[6].

وقال أحمد: كان وكيع يحفظ عن المشايخ ولم يكن يصحف، وكل من كتب يتكل على الكتاب يصحف[7].

زهده وورعه وتقواه

تمتاز القرون الأولى الموصوفة بالخيرية، والتي تليها باتصاف أهل العلم بالعمل

(١) تاريخ دمشق (١٧/٤٠٠/ب).
(٢) تاريخ دمشق (١٧/٤٠٠/أ).
(٣) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢١).
(٤) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢١) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٣/ب)
(٥) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢١).
(٦) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢١) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٣/ب).
(٧) الآداب الشرعية (٢/١٥٥).

الطيب والسلوك القويم، كما يمتاز من بين أهل العلم المشتغلون بالأحاديث والآثار بصفاء قلوبهم وأفكارهم، وبورعهم وزهدهم وخشوعهم وإنابتهم، هذا وإن هذا الجانب: جانب السلوك والأخلاق والقيم جانب عظيم ومهم يتطلب منا دراسته والتعمق فيه لأن القصد الأصلي من العلم، وخاصة من العلوم الإسلامية هو تربية النفوس وتزكية القلوب وتعويدها على ممارسة الأعمال الطيبة، وحينما ندرس حياة الإمام وكيع من هذا المنطلق نجده زاهداً، ورعاً، تقياً، خاشعاً، قانتاً، منيباً إلى الله، وقد اشتهر أمره حتى وصف براهب الكوفة، وبأخشع أهل عصره، قال الإمام أحمد: ما رأيت أحداً أوعى للعلم من وكيع ولا أشبه بأهل النسك منه[1].

وقال أحمد بن أبي الحواري: قال مروان: ما رأيت ممن لقيت أخشع من وكيع، ما وصف لي أحد قط إلا رأيته دون الصفة إلا وكيع، فإني رأيته فوق ما وصف[2]، وقال هارون بن عبد الله: ما رأيت أخشع من وكيع[3].

وقال علي بن الحسين الهرثمي: سمعت ـ وسأله أبو بكر الخراز وغيره ـ أبا داود البستي: من أفضل من أدركت عندك؟.

فقال: ما أدركت رجلاً كان أخشع لله عز وجل من وكيع[4].

وكان كثير البكاء خشية من الموت، قال ابن معين سمعت وكيعاً يقول كثيراً: وأي يوم لنا من الموت، وحدث أنه من شدة رقته وبكائه توقف على حديث ابن عباس: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» ثلاثة أيام[5].

وكان قواماً صواماً معتكفاً، كثير الصلاة، والحج والعمرة.

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٠).
(٢) الحلية (٨/٣٧٠) تاريخ دمشق (١٧/٣٩٧/ب).
(٣) تاريخ دمشق (١٧/٣٩٧/ب).
(٤) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٢).
(٥) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٣٦٢)، وانظر حديث رقم (١١) من الكتاب.

قال عباس العنبري: اعتكف وكيع أربعين يوماً، وحدثهم بحديثه كله، قال: «قد كنت عنده ـ أحسبه قال في شهر رمضان»[1].

وقال يحيى بن أكثم القاضي: صحبت وكيعاً في السفر والحضر، فكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة[2].

وقال ابن معين: ما رأيت أفضل منه، كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم[3].

وقال الذهبي معلقاً على مبالغته في الإكثار في التعبد على هذا الوصف: قلت: هذه عبادة يخضع لها، ولكنها من مثل إمام من الأئمة الأثرية مفضولة، فقد صح نهيه عليه السلام من صوم الدهر، وصح أنه نهى أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، والدين يسر، ومتابعة السنة أولى، فرضي الله عن وكيع، وأين مثل وكيع؟ ومع هذا فكان ملازماً لشرب نبيذ الكوفة الذي يسكر الإكثار منه، وكان متأولاً في شربه، ولو تركه تورعا لكان أولى به، فإن من توقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وصح النهي والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل واحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد، نسأل الله المسامحة[4].

وقال أحمد: ما رأيت رجلاً قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وخضوع.

وقال أيضاً: ما رأت عيني مثله قط، يحفظ الحديث جيداً، ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد[5].

---

(١) تاريخ بغداد (٤٦٧/١٣) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٨/ب).
(٢) تاريخ بغداد (٤٧٠/١٣) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٨/أ) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٠/أ).
(٣) تاريخ بغداد (٤٧٠/١٣) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٧/ب).
(٤) سير أعلام النبلاء (٧/٤٠/أ).
(٥) راجع ص ٤٤.

وقال الذهبي: يقول هذا أحمد مع تحريه وورعه، وقد شاهد الكبار مثل هشيم وابن عيينة ويحيى القطان وأبي يوسف القاضي وأمثالهم.

وكان يهتم بالصلاة اهتماماً بالغاً، وكان يقول: من لم يدرك التكبيرة الأولى فلا ترجو خيره[1].

وقال أيضاً: من لم يأخذ أُهْبَةَ الصلاة قبل وقتها لم يكن وقرها. وقال: من تهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يديك منه[2].

وقال أحمد بن سنان: رأيت وكيعاً إذا قام في الصلاة ليس يتحرك منه شيء لا يزول ولا يحيل على رجل دون الأخرى، لا يتحرك كأنه صخرة قائمة[3].

وقال أحمد بن سنان أيضاً: قال لي عمر بن عثمان: انحدر جانب رداء وكيع وهو في الصلاة ـ فلم يُرد إلى عاتقه[4].

وكان يجتنب أن يذكر أحداً بالسوء، فقال عمرو بن علي: ما سمعت وكيعاً ذاكراً أحداً بسوء قط[5].

وقد قال أحمد: إنه كان لا يتكلم في أحد[6].

وكان يتعفف عن المسألة ويدعو كثيراً أن يصونه الله تبارك وتعالى عن المسألة فكان أحمد كثيراً ما يقول في دبر صلاته: «اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن المسألة لغيرك»، فقال له ابنه عبد الله: أسمعك تكثر من هذا الدعاء فعندك فيه أثر؟ قال: نعم! كنت أسمع وكيع

(١) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/ ٦٣٠).
(٢) الحلية (٨/ ٣٧٠).
(٣) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٢) وسير أعلام النبلاء (٧/ ٤٤/أ)
(٤) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٢ ـ ٢٢٣).
(٥) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٣).
(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٧٤).

ابن الجراح كثيراً يقول هذا في سجوده، فسألته كما سألتني، فقال لي: كنت أسمع سفيان الثوري يقول هذا كثيراً في سجوده، فسألته فقال لي: كنت أسمع منصور بن المعتمر يقوله[1].

وكان يجتنب الشهرة وما كان يحب أن يطلع الناس على صومه وصلاته وعبادته قال يحيى بن زياد: كنا عند وكيع، ومعنا جماعة، فقدم إلينا طبقاً من رطب، فجعل يرفع التمرة إلى فيه، يوهمنا أنه يأكل، ولا يأكلها إذا هو صائم[2].

وكان قد أطعم الناس، فجعل يدخل في الجفان يده، ويسويه كما يسوي اللقمة ويقول: كل يا موصلي! ولا يذوق منه شيئاً، لأنه كان صائماً، وكان يصوم الدهر[3].

وكان يقول: ما نعيش إلا في ستره، ولو كشف الغطاء لكشف أمر عظيم. وقال أيضاً: الصدق النية[4].

وذاكر رجل شيئاً من أمر المعاش أو الورع فقال له: من أين تأكل؟ قال: ميراث ورثته عن أبي. قال: من أين هو لأبيك؟ قال: ورثه عن أبيه. قال: من أين لجدك؟ قال: لا أدري، فقال وكيع: لو أن رجلاً يظن لا يأكل إلا الحلال أو لا يلبس إلا الحلال، ولا يدخل إلا في حلال، قلنا له: انزع ثيابك! وقال أحمد: سمعت عبد الواحد القنطري قال وكيع: نظرت في زادي فلم يصح لي، ونظرت في ثوبي إحرامي، فلم يصح لي، فما على رجل أن يخلع ثيابه ويقوم في الماء حتى يرزقه الله[5].

---

(١) المنهج الأحمد (٢٨).
(٢) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٣).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٢).
(٤) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٣) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٤/أ).
(٥) الورع لأحمد (٤٥).

وكان لزهده وورعه أثر على عينيه ووجهه من نور وجمال ملفت للأنظار قال أبو جعفر الجمال: أتينا يوماً وكيع بن الجراح فلم يخرج إلينا، فظننا أنه يغسل ثيابه، فلما كان بعد غد، خرج ونحن قعود وعليه ثيابه التي غسلت، فلما بَصُرنا به، فزعنا من النور الذي يتلألأ من وجهه، وقال لي رجل بجنبي: من هذا؟ ملك هذا؟! فتعجبنا من ذلك النور[1].

وكان مديم الاشتغال بالعلم والزهد والعبادة وكان لا يبالي بأمور المعاش وتدبيره فكان يؤتى بطعامه ولباسه، ولا يسأل عن شيء ولا يطلب شيئاً وكان لا يستعين بأحد ولا على وضوء، إذا أراد ذلك، قام هو بنفسه[2].

وطار صيت ورعه وعبادته إلى البلدان، ومع هذا التقلل وكثرة العبادة كان بديناً جسيماً، فلما وصل إلى مكة المكرمة قال له الفضيل بن عياض: ما هذا السمن، وأنت راهب العراق؟ قال: هذا فرحي بالإسلام فأفحمه[3].

وقال يونس بن عبد الأعلى: قيل لوكيع: أنت رجل تديم الصيام وأنت كذا سمين؟ فعلى ماذا؟ قال: بفرحي على الإسلام[4].

عقيدته وكفاحه من أجل العقيدة:

عاش الإمام وكيع في زمن كثر فيه الكلام حول العقيدة، وحدثت في الإسلام فرق كثيرة، بدأت تؤثر على المجتمع الإسلامي، وكان موقف أهل الحديث من هذه الطوائف المبتدعة موقفاً شديداً، فهم كانوا حرباً على أهل الزيغ والضلال، ولا يخفى على دارسي تراجم أهل الحديث والسنة والأثر هذا

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٢) واللفظ له، وسير أعلام النبلاء (٧/٤٤/أ) وفيه: فخرج بعد ساعة، وعليه ثياب مغسولة.

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٦٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٧/٤٣/ب) وطبقات المفسرين للداودي (٢/٣٥٩).

(٤) الحلية (٨/٣٦٩).

الموقف الرائع تجاه حماية العقيدة الصحيحة، فكثر كلامهم في الموضوع، وصنفوا مؤلفات مستقلة في بيان العقيدة أو الدفاع عنها والرد على أصحاب المقالات المبتدعة، واستمر حماة العقيدة اقتداء بأسلافهم من علماء السنة والأثر في تأليف الكتب القيمة في العقيدة السلفية إلى عصرنا الحاضر.

هذا، وقد ابتدأت آراء الجهمية في القرن الثاني، تولى إذاعتها والدعاية لها بشر المريسي، وتم شيوعها في القرن الثالث، وهي عناصر دخيلة على الإسلام، لأن الذي تولى كبرها هو جهم بن صفوان (ت ١٢٨هـ) قد أخذ مقالته عن الجعد بن درهم، وأخذ الجعد هذا التعطيل عن أبان بن سمعان، وأخذها أبان عن طالوت، وأخذها طالوت عن خاله لبيد بن الأعصم اليهودي، وجعد بن درهم من حران التي كانت فيها عناصر كثيرة من الصابئة والفلاسفة، ومن ثَمَّ فإن مقالة الجهمية ترجع إلى عناصر فلسفية وصابئة ويهودية كما أخذ الجهم عن البوذية أو السمنية، وهكذا أخذ الفارابي نفسه (ت ٣٣٩هـ) عن فلاسفة حران، ولما انتشرت آراء الجهمية ومذهبها في التعطيل وإنكار الصفات وفي القول بخلق القرآن تصدى لها الأئمة من السلف بالرد عليها، وبيان ضلالها، وانحرافها، وأنها لا صلة لها بالإسلام وتعاليمه، فتكلم في ذلك أول من تكلم مالك وابن عيينة وابن المبارك ووكيع وحماد وغيرهم، شفقة على الأمة، ونصحاً لله ولكتابه ولرسوله وللمسلمين، ودفاعاً عن الإسلام وعقيدته الصافية[1]، «وبنشوء الجهمية نشأ التأويل الذي هو أصل الفتنة في تعطيل النصوص والتجاوز عن معانيها التي وضعت لها لغة وشرعاً إلى معاني وآراء مدخولة تتحملها الباطنية والغنوصية ومن إليهما من الجمعيات السرية التي كانت ترمي إلى هدم الشريعة، وإضلال معتقديها، وبلبلة ما استقر في قلوبهم، وأمتزج بنفوسهم من عقائد واضحة لا لبس فيها ولا شائبة من غموض»[2].

(١) انظر للتفصيل: الفتاوى الحموية الكبرى (٩٨ - ٩٩) ومقدمة عقائد السلف (٧ - ٨).
(٢) عقائد السلف (٨).

وهذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن وتلميذه مالك بن أنس قالا كلمة، صارت أدق تعبير لتبيان المنهج الصحيح في باب الأسماء والصفات: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة[1].

وهكذا جاء عن مكحول والزهري ومالك والثوري والليث بن سعد والأوزاعي عن الأخبار التي جاءت في الصفات فقالوا: «أمِرُّوها كما جاءت»[2].

وهكذا تكلم علماء الأمة الأعلام في العقيدة منهم من ذكرناهم ومن هؤلاء المبرزين: ابن المبارك (ت ١٨١ هـ)، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) والحميدي صاحب أصول السنة[3]،، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٢هـ) صاحب «الإيمان»[4].

وابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) مؤلف كتاب «الإيمان»[5] و«السنة»، ويحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن بن يحيى الحنظلي (ت ٢٢٦هـ) ونعيم بن الحماد الخزاعي (ت ٢٢٨ هـ)، وعبدالله بن محمد بن عبد الله الجعفي شيخ البخاري (ت ٢٢٩هـ) صاحب «الرد على الجهمية» وابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، وعبد العزيز الكناني (ت ٢٣٥هـ) صاحب «كتاب الحيدة»[6]، وإمام أهل السنة ومجدد الأمة أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) صاحب «الإيمان»[7] و«الرد على الجهمية والزنادقة»[8].

---

(١) انظر الحلية ٦/٣٢٦ والفتوى الحموية الكبرى.

(٢) انظر: الفتوى الحموية الكبرى (١١١ ـ ١١٢).

(٣) رسالته المذكورة مطبوعة في آخر مسنده المطبوع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

(٤) مطبوع بتحقيق الألباني.

(٥) مطبوع بتحقيق الألباني.

(٦) مطبوع بدار الإفتاء بالرياض.

(٧) مخطوط.

(٨) طبع مرات، وفي نسبته إلى الإمام أحمد كلام (انظر: في ترجمته في سير أعلام النبلاء).

وابنه عبد الله (ت ٢٩٠هـ) صاحب «السنة»[١].

وتلاميذه: أبو بكر ابن هانىء الأثرم (ت ٢٧٣هـ) صاحب «السنة» وأبو علي حنبل بن اسحاق بن حنبل (ت ٢٧٣هـ) صاحب «السنة»، والخلال أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون (ت ٣١١ هـ) صاحب كتاب «السنة» والبخاري (ت ٢٥٦هـ) صاحب كتاب «التوحيد»، و«الإيمان»، (في صحيح البخاري) و«خلق أفعال العباد[٢] والرد على الجهمية، وأبو داود صاحب كتاب «السنة» في ضمن كتابه السنن وعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) صاحب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة[٣].

وابن أبي عاصم (ت ٢٧٧هـ) صاحب «السنة»[٤]، وعثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) صاحب «الرد على الجهمية»[٥] و«الرد على المريسي»[٦] وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي (ت ٢٩٢هـ) صاحب «السنة»، ومحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ) صاحب «السنة»[٧]، وابن خزيمة (ت ٣١١هـ) صاحب كتاب «التوحيد».

وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال (ت ٣٤٩هـ) صاحب «السنة» وأبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) صاحب «السنة»، وابن بطة: عبيد الله بن محمد العكبري (ت ٣٨٧هـ) صاحب «الإبانة»[٨].

وابن مندة أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة

---

(١) مطبوع.
(٢) طبع مرات.
(٣) طبع في ضمن عقائد السلف بمصر.
(٤) طبع بتحقيق الألباني.
(٥) له عدة طبعات من مصر والسعودية.
(٦) مطبوع مع الرد على الجهمية وكتب أخرى في ضمن عقائد السلف بمصر.
(٧) أعيد طبعه في باكستان.
(٨) الكبرى، والصغرى، وكلاهما مخطوط (راجع تاريخ التراث ٢١٧/٢).

(ت ٣٩٥هـ) صاحب «الإيمان»[١] و«التوحيد»[٢] و«الرد على الجهمية»[٣] وابن أبي زمنين (ت ٣٩٩هـ) صاحب أصول السنة[٤].

- واللالكائي: أبو القاسم هبة الله بن الحسن الرازي (ت ٤١٨هـ) صاحب «السنة»[٥].

- وأبو عمر وأحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي الأندلسي (ت ٤٢٩هـ) صاحب «كتاب الأصول».

- والهروي أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري (ت ٤٣٤هـ) صاحب «السنة» و«ذم الكلام وأهله»[٦].

- والبيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) صاحب الأسماء والصفات[٧].

- وابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).

وفي القرن الثامن شيخ الإسلام ابن تيمية وأصحابه وتلاميذه، ومن تأثر بعده بمدرسته الفكرية العملاقة إلى وقتنا الحاضر من أصحاب الدعوة السلفية في نجد والحجاز، ومصر والهند وغيرها من البلاد.

هذه هي قائمة لبعض هؤلاء الأئمة الأعلام ولبعض مؤلفاتهم[٨] في العقيدة والدفاع عنها، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على أصل مهم، وهو حاجة الأمة إلى العقيدة الصحيحة، وأن دراستها حاجة مستمرة وضرورة

(١) طبع بتحقيق د. علي ناصر فقيهي في مطابع الجامعة الإسلامية.
(٢) مخطوط.
(٣) طبع بتحقيق د. علي ناصر فقيهي.
(٤) مخطوط، وينقل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في مؤلفاته، ونسخة مصورة منه موجودة في مكتبة الجامعة الإسلامية.
(٥) واسمه الكامل: أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، وقد حقق النصف الأول منه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (رسالة دكتوراه).
(٦) مخطوط.
(٧) مطبوع.
(٨) معظم هذه الكتب ذكرها شيخ الإسلام في الفتوى الحموية الكبرى (١٠٠ - ١٠١) وراجع أيضاً مقدمة عقائد السلف.

دينية، وبكل وضوح وصراحة، كما تدل على أن السلف ـ وهم أمناء الشريعة وفقهاؤها، وبواسطتهم وصل إلينا هذا الدين ـ هم أول من رد على منكري الصفات ومؤوليها بكل شدة وقوة وفي منهج علمي رائع دقيق، وقد اشتدت الحاجة إلى دراستها من جديد وبكل جدية وجدارة في عصرنا الحاضر من جميع طوائف الأمة لما للعقيدة من أهمية في تكوين شخصية المسلم وبقائه على دينه الحقيقي، وتأثير هذه العقيدة الصحيحة على حياته الفردية والجماعية، نظراً لتهاون عامة أهل العلم في قضايا العقيدة جاهلين أو متجاهلين بله عامة الناس، بل الإصرار على الجهل والتأويل، ولمزمن يهتم بأمر العقيدة في كثير من الأحايين، في عالمنا المعاصر الذي ملىء بالأفكار والعقائد والنظريات والآراء التي تحاول السيطرة على أذهان البشرية، وحصوننا مهددة من داخلها لأن حركات المؤولة والمعطلة المناهضة للعقيدة السلفية في البلاد الإسلامية بدأت ترفع رأسها من جديد، وفي أسلوب خلاب، فوجب التنبيه والتنبه، ومن هذا المنطلق أرى على نفسي لزاماً أن أدرس عقيدة المؤلف وجهوده لنشرها في المجتمع، هذا، ومن المعلوم لدى المشتغلين بتاريخ العقائد والأفكار أن أصحاب القرون الأولى الموصوفة بالخيرية كانت سماتهم البارزة الاعتقاد بجميع فروع العقائد الثابتة، والإيمان بتوحيد الله في ربوبيته وأسمائه وصفاته وألوهيته وفق ما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة، متواترها وآحادها، حسب ما فهمه الصحابة والتابعون، من غير تشبيه ولا تأويل ولا تكييف، ولا تعطيل، وهم كانوا على هذا المنهج المستقيم في باب العقيدة في جميع المدن الإسلامية كما قال الإمام البخاري بعد ذكر حديث المغيرة بن شعبة: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتي أمر الله، وهم ظاهرون» قال: ولم يكن بين أحد أهل العلم في ذلك اختلاف إلى زمن مالك والثوري وحماد بن زيد وعلماء الأمصار، ثم بعدهم ابن عيينة في أهل الحجاز، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي في محدثي أهل البصرة، وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث، وأبو بكر بن عياش، ووكيع، وذووهم ابن المبارك في متبعيه، ويزيد

ابن هارون في الواسطيين إلى من أدركنا من أهل الحرمين: مكة، والمدينة والعراقين، وأهل الشام، ومصر، ومحدثي أهـل خراسـان منهم: محمد بن يوسف في منتابية، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك في مجبته، وإسماعيل بن أبي أويس مع أهل المدينة، وأبو مسهر في الشاميين، ونعيم بن حماد مع المصريين، وأحمد بن حنبل مع أهل البصرة، والحميدي من قريش، ومن اتبع الرسول عليه الصلاة والسلام من المكيين، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو عبيد من أهل اللغة، وهؤلاء المعرفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف منهم:

أن القرآن كلام الله إلا من شذها، أو أغفل الطريق الواضح، فعمى عليه، فإن مرده إلى الكتاب والسنة، قال الله تعالى: ﴿فإنْ تَنَازَعْتُم في شَيء، فَرُدُّوه إلى الله والرَسُول﴾[1].

ولينظر كتاب العلو للإمام الذهبي لمعرفة مسلك الأمة الإجماعي في القرون الأولى في العقيدة، وهكذا ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية من كلام الأئمة المشاهير في باب العقيدة، وقال في الأخير: إن كلام الأئمة المشاهير في إثبات الصفات، والإنكار على الجهمية النفاة أكثر من أن يمكن إثباته، أو إحصاؤه[2].

وهكذا ما ذكره الدارمي في مؤلفاته القيمة من كلام الأئمة يكفي لإثبات إجماعهم على العقيدة السلفية، وضرورة الإنكار على كل من يترك الجادة مهما تكن الظروف والأوضاع.

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام من حماة العقيدة النافين عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين: الإمام وكيع الذي اتخذ موقفاً شديداً إزاء الفرق الضالة، فندد بهم، وزيّف آرائهم، وقد كثرت عنه النقول في مسائل العقيدة مثل خلق القرآن، والجهمية، وتكفير رئيسهم بشر المريسي، وإثبات الآيات والأحاديث

(١) خلق أفعال العباد (١٥٣).

(٢) الفتوى الحموية الكبرى، والفتاوى الكبرى (٥/ ١٨٠).

الواردة في أسماء الله وصفاته، وفي مسائل زيادة الإيمان ونقصانه، والاستثناء فيه، وفيما يلي نسرد آرائه وأقواله من غير تعليق لأنها في غاية من الوضوح.

١ ـ ما ورد عنه في معنى قول السلف: «أمروها كما جاءت» وأن الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب:

١ ـ قال ابن معين: شهدت زكريا بن علي سأل وكيعاً: ، فقال: يا أبا سفيان! هذه الأحاديث يعني مثل حديث الكرسي موضع القدمين، ونحو هذا؟! فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد وسفيان ومسعراً يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون بشيء[1].

٢ ـ قال الترمذي في سننه: في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار بعد أن أخرج حديث رؤية الباري عن أبي هريرة. قال: وقد روى عن النبيﷺ روايات كثيرة مثل هذا ما يذكر فيه أمر الرؤية، أن الناس يرون ربهم وذكر القدم، وما أشبه هذه الأشياء.

والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء ثم قالوا: تُروى هذه الأحاديث ويؤمن بها، ولا يقال: كيف؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث أن تروى هذه الأشياء كما جاءت ويؤمن بها ولا تفسر ولا تتوهم ولا يقال: كيف؟ وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه، وذهبوا إليه[2].

٣ ـ قال أبو حاتم الرازي: ثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع يحدث في الكرسي قال: فاقشعر رجل عند وكيع فغضب وقال: أدركنا الأعمش والثوري يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها[3].

---

(١) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣١) والكنى للدولابي (١/١٩٢).

(٢) سنن الترمذي (٤/٦٩١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٧/٤٦/أ) ومختصر العلو (١٦٨ ـ ١٦٩).

٤ ـ وقال الترمذي بعد إخراجه حديث عدي بن حاتم: ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه يوم القيامة وليس بينه وبينه ترجمان إلخ.

حدثنا أبو السائب حدثنا وكيع بهذا الحديث عن الأعمش، فلما فرغ وكيع من هذا الحديث قال: من كان ههنا من أهل خراسان فليحتسب في إظهار هذا الحديث بخراسان، لأن الجهمية ينكرون هذا[١].

٥ ـ وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي سمعت وكيعاً يقول: نُسلِّم هذه الأحاديثَ كما جاءت، ولا نقول: كيف كذا؟، ولا لِمَ كذا، يعني مثل حديث «يَحْمِلُ السماوات على إصبع»، وقلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن[٢].

٦ ـ قال وكيع: من كذب بحديث إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ في الرؤية فهو جهمي، فاحذروه[٣].

٧ ـ وقال الدارمي: من الأحاديث أحاديث جاءت عن النبي ﷺ، قالها العلماء ورووها، ولم يفسروها، ومتى فسرها أحد برأيه، اتهموه فقد كتب إليّ علي بن خشرم أن وكيعاً سئل عن حديث عبد الله بن عمرو: الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس؟ فقال وكيع: هذا حديث مشهور، قد روى، فهو يرويها، فإن حديث الجنة سألوا عن تفسيره، فلم يفسر لهم ويتهم من يذكره وينازع فيه والجهمية تنكره.

فلو اقتديت أيها المعارض في مثل هذه الأحاديث الضعيفة المشكلة المعاني بوكيع، كان أسلم لك من أن تنكره مرة ثم تثبته أخرى، ثم

---

(١) سنن الترمذي: صفة القيامة، باب في القيامة (٦١١/٤).

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد (٢٥٥) ومختصر العلو (١٦٩) وسير أعلام النبلاء (٤٦/٧/أ) وقال الألباني: إسناده صحيح. قلت: وقارن قوله بما قاله سفيان بن عيينة في سير أعلام النبلاء (٤١١/٨).

(٣) خلق أفعال العباد (١٢٢).

تفسره تفسيراً لا ينقاس في أثر، ولا قياس عن ضرب المريسي وابن الثلجي ونظرائهم[1].

٨ ـ قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله أبي زمنين الإمام المشهور من أئمة المالكية في كتابه الذي صنفه في أصول السنة في باب الإيمان بالنزول: ومن أقوال أهل السنة أن الله ينزل إلى سماء الدنيا، ويؤمنون بذلك من غير أن يحدوا فيه حداً، وذكر الحديث من طريق مالك وغيره إلى أن قال: وأخبرني وهب عن ابن وضاح عن الزهري عن ابن عباد قال: ومن أدركت من المشايخ مالك، وسفيان، وفضيل بن عياض، وعبد الله بن المبارك، ووكيع كانوا يقولون: إن النزول حق[2].

قلت: وليعلم هنا أن ما جاء عن بعض السلف أنهم كانوا يمرون أحاديث الصفات، ولا يفسرونها فالمقصود به أنهم لا يفسرونها تفسير الجهمية والمعطلة في تأويلها بآراء، وهو ما أشار إليه الدارمي في كلام متقدم حيث قال: من فسرها برأيه فاتهموه.

وأما تفسيرها وفقاً بما تدل عليه اللغة فلم يمنعوه، بل قالوا به كما قال الإمام مالك: الاستواء معلوم والكيف مجهول.

٢ ـ كلامه في الفرق المبتدعة:

١ ـ قال وكيع: الرافضة شر من القدرية، والحرورية شر منها والجهمية شر هذه الأصناف، قال الله ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ (النساء ١٦٤) ويقولون: لم يكلم، ويقولون: الإيمان بالقلب[3].

٢ ـ وقال: احذروا هؤلاء المرجئة، وهؤلاء الجهمية، والجهمية كفار،

(١) الرد على بشر المريسي (٤٤٦) والحديث ضعيف، أخرجه الجورقاني في الأباطيل في كتاب الفتن، باب الجنة، وقال: باطل.

(٢) نقلاً عن الفتوى الحموية الكبرى والفتاوى الكبرى (٥/٦٥).

(٣) خلق أفعال العباد (١٣٠).

والمريسي جهمي، وعلمتم كيف كفروا، قالوا: يكفيك المعرفة وهذا كفر.

والمرجئة يقولون: الإيمان قول بلا فعل، وهذا بدعة، فمن قال: القرآن مخلوق فهو كافر بما أنزل على محمدﷺ، يستتاب وإلا ضربت عنقه[1].

٣ ـ تكفيره لبشر المريسي وأتباعه من الجهمية:

١ ـ قال محبوب بن موسى الأنطاكي: إنه سمع وكيعاً يكفر الجهمية[2].

٢ ـ وقال محمد بن عمر الكلابي: سمعت وكيعاً كفر المريسي[3].

٣ ـ وقال: الجهمية كفار، والمريسي جهمي، وعلمتم كيف كفروا؟ قالوا: يكفيك المعرفة، وهذا كفر[4].

٤ ـ قال وكيع: على المريسي لعنة الله، يهودي هو أو نصراني، فقال له رجل: كان أبوه أوجده يهودياً أو نصرانياً، قال وكيع: عليه وعلى أصحابه لعنة الله، القرآن كلام الله، وضرب وكيع إحدى يديه على الأخرى، وقال: سيء ببغداد، يقال له المريسي، يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه[5].

٥ ـ وقال الدارمي، في آخر كتاب الرد على الجهمية: ولو لم يكن عندنا حجة في قتلهم وإكفارهم إلا قول حماد بن زيد وسلام بن أبي مطيع، وابن المبارك ووكيع ويزيد بن هارون وأبي توبة ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل ونظرائهم رحمة الله عليهم أجمعين، لجبنا من إكفارهم بقول هؤلاء حتى

---

(١) خلق أفعال العباد (١٢٣) والفتاوى الكبرى (٥/ ٨٠).

(٢) الرد على الجهمية (٣٥٠) والرد على بشر المريسي (٣٦١، ٤٧٧، ٤٨٢) كلاهما للدارمي.

(٣) من مسائل أحمد لأبي داود في آخر الرد على الزنادقة لأحمد (في ضمن عقائد السلف) (١١١) والتمهيد لابن عبد البر (٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣) وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٦٩).

(٤) خلق أفعال العباد (١٢٣) والفتاوى الكبرى (٥/ ٨٠).

(٥) الفتاوى الكبرى (٥/ ٨٠).

نستبرىء ذلك عمن هو أعلم منهم وأقدم، ولكنا نكفرهم بما تأولنا فيهم من كتاب الله عز وجل وروينا فيهم من السنة، وبما حكينا عنهم من الكفر الواضح المشهور الذي يعقله أكثر العوام وبما ضاهوا مشركي الأمم قبلهم[1] إلخ.

٤ ـ تكفيره لمن قال بخلق القرآن:

روي عنه غير واحد من أصحابه، ومن وجوه متعددة تكفيره القائلين بخلق القرآن، وهو في هذا على مذهب أهل السنة المحققين الذين أجمعوا على تكفير هؤلاء المبتدعة.

١ ـ قال أبو هشام الرفاعي الصابوني: سمعت وكيعاً يقول: من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر[2].

٢ ـ عن أبي محمد وهب بن بقية الواسطي:

سمعت وكيعاً يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق[3] وقال: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر[4].

٣ ـ وقال الحسين بن علي بن الأسود: سمعت وكيع بن الجراح يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق[5].

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي (٣٥٦).
(٢) الأسماء والصفات للبيهقي (٢٤٩) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠٣/ب) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٦/أ) وتذكرة الحفاظ (١/٣٠٩).
(٣) من مسائل أحمد لأبي داود ملحق في آخر الرد على الزنادقة لأحمد في ضمن عقائد السلف (١٠٧) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠٣/ب).
(٤) السنة لعبد الله بن أحمد (٩) تاريخ دمشق (١٧/٤٠٤/أ) وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للألكائي (١/٢٤٨ ـ ٢٤٩).
(٥) تاريخ دمشق (١٧/٤٠٣/ب).

وأيضاً ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم، وقال: القرآن كلام الله ليس بمخلوق[1].

٤ ـ وقال محمد بن قدامة الدلال الأنصاري: سمعت وكيعاً يقول:

لا تستخفوا بقولهم: القرآن مخلوق، فإنه من شر قولهم، إنما يذهبون إلى التعطيل[2].

٥ ـ وقال أبو حاتم الطويل: قال وكيع: من قال: إن كلام الله ليس منه فقد كفر، ومن قال: إن شيئاً منه مخلوق، فقد كفر[3].

٦ ـ وقال علي بن الحسين الهاشمي حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول: من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن شيئاً من الله مخلوق. فقلت: يا أبا سفيان! من أين قلت هذا؟ قال: لأن الله يقول: ﴿ ولكن حق القول مني ﴾ ولا يكون شيء من الله مخلوقاً[4].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وهذا القول قاله غير واحد من السلف.

٧ ـ وقال يزيد بن الهيثم: سمعت أبا خيثمة قال: وقلت ليحيى الأنماطي بالحربية: ترضى بوكيع؟ قال: نعم، فأتيت وكيعاً فقلت له: إن هذا يزعم أن القرآن مخلوق مجعول؟ فقال: هذا كافر، هذا كافر[5].

٨ ـ وأخرج البيهقي عن إسحاق بن حكيم قال: قلت لعبد الله بن ادريس الأودي: قوم عندنا يقولون القرآن مخلوق، ما تقول في قبول شهادتهم؟ فقال: لا هذه من المقاتَل، لا يقال لهذه المقالة بدعة، هذه من المقاتَل.

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي (٢٤٩) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠٤/أ).

(٢) الأسماء والصفات (٢٥٤) والفتاوى الكبرى (٥/٤٢).

(٣) الفتاوى الكبرى (٥/٧٧).

(٤) الفتاوى الكبرى (١/٢٩٨) ومجموعة الرسائل والمسائل (٣/١٤٢).

(٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال من رواية يزيد بن الهيثم (١٢٤).

ثم سأل إسحاق أبا بكر بن عياش وحفص بن غياث عن هؤلاء ثم سأل وكيعاً عنهم فقال وكيع: يا أبا يعقوب! من قال: القرآن مخلوق فهو كافر[1].

٩ ـ وهكذا ذكر يحيى بن خلف المقرىء عن مالك وغيره من الأئمة ومنهم وكيع أن من قال: إن القرآن مخلوق، فهو كافر عندهم، وقالوا: اقتلوه[2].

١٠ ـ وهكذا أخرج البيهقي عن سويد بن سعيد أنه سمع جميع من حمل عنهم العلم ومنهم وكيع أنهم يقولون:

١ ـ الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص.

٢ ـ والقرآن كلام الله تعالى وصفة ذاته غير مخلوق ومن قال: إنه مخلوق، فهو كافر بالله العظيم.

٣ ـ وأفضل أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

وقال عمران بن موسى الجرجاني بنيسابور (الراوي عن سويد): وبه أدين الله عز وجل، وما رأيت محمدياً قط إلا وهو يقوله[3].

١١ ـ وقال محمد بن يزيد: قلت لوكيع: يا أبا سفيان! إن هذا الرجل رأيته عندك، يزعم أن القرآن محدث، فقال وكيع: من قال: إن القرآن مخلوق، فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر[4].

هذا ما ورد عنه في القائلين بخلق القرآن وفي كفرهم وضلالهم، وقد

---

(١) الأسماء والصفات (٢٥٠) وعنه الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ٢/٢٩٠.

(٢) الأسماء والصفات (٢٤٧).

(٣) الأسماء والصفات (٢٤٨).

(٤) السنة لعبد الله بن أحمد (٨) وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للألكائي (١/٢٤٩).

فصل القول شيخ الإسلام في موضوع خلق القرآن وركز على نقل أقوال وكيع والدفاع عنه عما رمى به المعتزلة أنه كان يقول: «إن القرآن بعض الخالق». هكذا حكاه عنه زرقان المعتزلي، قال شيخ الإسلام: إن ما ذكره محمد بن شجاع عن فرقة أنها قالت: إن القرآن هو الخالق، وفرقة قالت: هو بعضه، وحكاية زرقان أن القائل بهذا هو وكيع بن الجراح[1] هو من باب النقل بتأويلهم الفاسد، وكذلك قوله: إن فرقة قالت: إن الله بعض القرآن وذهب إلى أنه مسمى فيه، فلما كان اسم الله في القرآن، والاسم هو المسمى كان الله في القرآن، وذلك أن الذي قاله وكيع قاله سائر الأئمة إن القرآن من الله، يعنون أن القرآن صفة الله، وأن الله تعالى هو المتكلم به، وأن الصفة هي تدخل في مسمى الموصوف كما قال مالك بن أنس: القرآن كلام الله من الله، ليس شيء من الله مخلوق.

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: أدركت الناس ما يتكلمون في هذا ولا عرفنا هذا إلا بعد منذ سنين، القرآن كلام الله منزل من عند الله، لا يؤول إلى خالق، ولا مخلوق، منه بدا، وإليه يعود، هذا الذي لم نزل عليه، ولا نعرف غيره.

ثم ساق كلام أهل العلم كأحمد وعمرو بن دينار ووكيع، وقال: وكذلك فسره أحمد ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح البزار وعبد العزيز بن يحيى الكناني، فهذا لفظ وكيع الذي سماه زرقان، وهو لفظ سائر الأئمة الذين حرف محمد بن شجاع قولهم، فإن قولهم كلام الله من الله يريدون به شيئين:

أحدهما: أنه صفة من صفاته والصفة مما تدخل في مسمى اسمه، وهذا كما قال الإمام أحمد؛ فالعلم من الله، وله، وعلم الله منه، وكقوله وقول غيره من الأئمة: ما وصف الله من نفسه، وسمى من نفسه، ولا ريب أن هذا

(١) راجع أيضاً: مقالات الإسلاميين للأشعري (٥٨٦).

يقال في سائر الصفات كالقدرة والحياة والسمع والبصر وغير ذلك فإن هذه الصفات كلها من الله أي مما تدخل في مسمى اسمه.

والثاني: يريدون بقولهم: (كلام الله منه) أي خرج منه، وتكلم به كقوله: ﴿ كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً ﴾، وذلك كقوله: ﴿ ولكن حق القول مني ﴾ وقوله: ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴾ وهذا اللفظ والمعنى مما استفاضت به الآثار، ثم ذكر أقوال أهل العلم في المسألة وقال: وإنما سمي ـ والله أعلم ـ زرقان وكيعاً لأنه كان من أعلم الأئمة بكفر الجهمية، وباطن قولهم، وكان من أعظمهم ذماً لهم، وتنفيراً عنهم فبلغ الجهمية من ذمه لهم ما لم يبلغهم من ذم غيره، إذ هم من أجهل الناس بالآثار النبوية وكلام السلف والأئمة كما تشهد بذلك كتبهم، ومحمد بن شجاع هذا متهم في روايته..... ثم نقل أقوال وكيع من كتاب أفعال العبد، مستدلاً بما قال، ثم ذكر عن البخاري نصاً عن عبد الله بن إدريس عن الصلاة خلف أهل البدع، وجاء فيه أنه قال عبدالله بن إدريس: فأتيت وكيعاً فوجدته من أعلمهم بهم، فقال: يكفرون من وجه كذا، ويكفرون من وجه كذا، ويكفرون من وجه كذا، حتى أكفرهم من كذا وكذا وجهاً.

ثم قال شيخ الإسلام: وهكذا رأيت الجاحظ قد شنع على حماد بن سلمة، ومعاذ بن معاذ قاضي البصرة بما لم يشنع على غيرهما، لأن حماداً كان معتنياً بجمع أحاديث الصفات وإظهارها، ومعاذ لما تولى القضاء رد شهادة الجهمية والقدرية فلم يقبل شهادة المعتزلة، ورفعوا عليه إلى الرشيد فلما اجتمع به حمده على ذلك، وعظمه، فلأجل معاداتهم لمثل هؤلاء الذين هم أئمة في السنة يشنعون عليهم بما إذا حقق، لم يوجد مقتضياً لذم[1]!!!

---

(١) الفتاوى الكبرى (٥/٧٤ ـ ٨١) باختصار.

٥ ـ قوله في مسألة الإيمان وزيادته ونقصانه:

١ ـ قال الحميدي: سمعت وكيعاً يقول: وأهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل، والمرجئة يقولون: الإيمان قول، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة[١].

٢ ـ وقال وكيع: احذروا هؤلاء المرجئة والجهمية، والجهمية كفار، والمريسي جهمي، وعلمتم كيف كفروا؟ قالوا: يكفيك المعرفة وهذا كفر، والمرجئة يقولون: الإيمان قول بلا عمل، وهذا بدعة[٢].

٣ ـ وقال: الرافضة شر من القدرية، والحرورية شر هذه الأصناف، قال الله: ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾، ويقولون: لم يكلم، ويقولون: الإيمان بالقلب[٣].

٤ ـ وذكر سويد بن سعيد عن غير واحد من أهل العلم منهم وكيع: إن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص[٤].

٥ ـ وذكر ابن عبد البر عن العلاء بن عصيم قال: قلت لوكيع بن الجراح: لقد اجترأت حين قلت: الإيمان يزيد وينقص؟ قال: ولقد اجترأ أبو حنيفة حين قال: الإيمان قول بلا عمل[٥].

وقال الحافظ ابن حجر في مسألة زيادة الإيمان ونقصانه بعد نقل كلام السلف في المسألة: وحكاه فضيل بن عياض ووكيع عن أهل السنة والجماعة[٦].

٦ ـ قوله في مسألة الاستثناء في الإيمان:

١ ـ روى الخطيب بسنده عن محمود بن غيلان ثنا وكيع قال سمعت

---

(١) تهذيب سنن أبي داود لابن القيم (٧/٥٩).

(٢) تقدم قبله، فانظر النص بكامله هناك.

(٣) تقدم

(٤) تقدم

(٥) الانتقاء (١٣٨).

(٦) فتح الباري (١/٤٧).

الثوري يقول: نحن المؤمنـون، وأهل القبلة عنـدنا مؤمنـون في المناكحـة والمواريث والصلاة والإقرار، ولنا ذنوب، ولا ندري ما حالنا عند الله، قال وكيع: وقال أبو حنيفة: من قال بقول سفيان هذا فهو عندنا شاك، نحن المؤمنون هنا، وعند الله حقاً.

قال وكيع: ونحن نقول بقول سفيان، وقول أبي حنيفة جرأة(١).

وقال عبيد بن يعيش ثنا وكيع قال: كان سفيان إذا قيل له: أمؤمن أنت؟ قال: نعم! وإذا قيل له: عند الله؟ قال: أرجو، وكان أبو حنيفة يقول: أنا مؤمن ههنا، وعند الله، قال وكيع: قول سفيان أحب إلينا(٢).

٧ ـ حمايته للسنة وحثه على التمسك بها:

كان الإمام وكيع صاحب سنة، ورجل عقيدة، وكان يهتم بحمـاية السنة، والقضاء على البدع، والإنكار على أهلها، وكانت تأخذه الغيرة في ذلك، فكان يغضب غضباً شديداً، وقد روى عنه محمد بن سلام البيكندي أنه سمعه كان يقول: من طلب الحديث كما جاء فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليُقَوِّيَ به رأيه، فهو صاحب بدعة(٣).

وقال ابن معين: كان وكيع بن الجراح يحدث بكتبه، فيطلب هـذا كتاباً، وهذا كتاباً، فقال رجل: دعوا كتاب الأشربة إلى آخر الكتاب، فقال وكيع، ما لهذا الرجل؟ لا يريد كتاب الأشربة؟ هو صاحب بدعة حين لا يريد كتاب الأشربة أو نحو هذا من الكلام(٤).

وقال الترمذي: سمعت يونس بن عيسى يقول سمعت وكيعاً يقول:

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٧٠) والتنكيل (٢/ ٣٧٥).
(٢) مناقب أبي حنيفة للذهبي (٢٤) والتنكيل (٢/ ٣٧٥).
(٣) سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٠/ أ).
(٤) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/ ٦٣٠).

حين روى هذا الحديث (أي حديث إشعار النبيﷺ الهدى) قال: لا تنظروا إلى قول أهل الرأي في هذا فإن الإشعار سنة وقولهم بدعة

وقال الترمذي: وسمعت أبا السائب يقول: كنا عند وكيع، فقال لرجل عنده ممن ينظر في الرأي: أشعر رسول اللهﷺ، ويقول أبو حنيفة: هو مثلة.

قال الرجل: فإنه قد روى عن إبراهيم النخعي أنه قال: الإشعار مثلة قال: فرأيت وكيعاً غضب غضباً شديداً. وقال: أقول لك: قال رسول اللهﷺ وتقول: قال إبراهيم، ما أحقك بأن تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا[1].

وفي هذه النصوص كفاية لكل عاقل للاعتبار بها والاقتداء بسيرة السلف في التمسك بالسنة والعمل بها بدون تعصب أو تحيز لمذهب.

٨ ـ عنايته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

كان السلف يمتازون بصراحتهم في النصيحة حرصاً على المجتمع، وشفقة على أهله لما كانوا يشعرون به من المسؤولية تجاه المجتمع وحياتهم كلها كانت عبارة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث بابه واسع جداً، وكان وكيع رجلاً صريحاً في كثير من المواقف لإبلاغ الحق وإرشاد الناس إليه، ومن أمثلته ما تقدم، ومنها ما قال ابن معين: ورأيت وكيعاً ورأى امرأة عند عطار، والعطار يكلمها، فقال لإنسان: اذهب إلى ذاك العطار، ففرق بينهما[2].

وقال أحمد: حدثني محمد بن هشام المروزي قال: أتيت وكيعاً وعليّ ذراعة جيبها من قدام فلما رآها وكيع قال: يكره أن يلبس الرجل مثل لباس المرأة[3].

---

(١) سنن الترمذي (٣/٢٤١) والفقيه والمتفقه (١/١٤٩).

(٢) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣٠).

(٣) الورع (١١٠).

صفاته الخَلْقية والخُلُقية:

(ألف) صفاته الخَلْقية:

كان الإمام وكيع أسمر اللون، ضخماً سميناً مع شهرته في زهده وورعه وعبادته ملفتاً أنظار الناس إلى هذه الجسامة، قال سعيد بن منصور: قدم وكيع مكة، وكان سميناً، فقال له الفضيل بن عياض: ما هذا السمن وأنت راهب العراق؟ قال: هذا فرحي بالإسلام، فأفحمه[1].

وقال يونس بن عبد الأعلى: قيل لوكيع: أنت رجل تديم الصيام، وأنت كذا سمين؟ فعلى ماذا؟ قال: بفرحي على الإسلام[2].

وقال الشاذكوني: قال لنا أبو نعيم: ما دام هذا التنين حياً يعني وكيعاً، ما يفلح أحد معه، قلت: كان وكيع أسمر ضخماً سميناً[3].

وقيل: إنه كان أعور[4]، وقد وصفه ابن تغري بردي «بالأعور»[5].

أما صفاته الخُلقية:

فكثيرة وكثيرة، كان وقوراً، وذا هيبة وجلالة، متصفاً بالأخلاق الحميدة، والعادات الحسنة، والسلوك الطيب القويم من حلم ووقار وتؤدة وإحسان وبرّ.

قال أبو السائب سالم بن جنادة: جالست وكيع بن الجراح سبع سنين فما رأيته مس ـ والله ـ حصاة بيده، ولا رأيته جلس مجلسه فتحرك، وما رأيته إلا يستقبل القبلة، وما رأيته يحلف بالله[6] أي إعظاماً للحلف بالله.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/٤٣/ب) وطبقات المفسرين للداودي (٢/٣٥٩).

(٢) الحلية (٨/٣٦٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٧/٤١/أ).

(٤) تذكرة الحفاظ (١/٣٠٩).

(٥) النجوم الزاهرة (٢/١٥٣).

(٦) الحلية (٨/٣٦٩) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٩/أ) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٣/أ).

حلمه وتواضعه:

كان رجلاً كريماً حليماً متواضعاً، وكان لا يغضب على أحد ولا يعنف أحداً وإن أُسيء إليه، فكان لا يثور ولا ينفخ بل كان يفكر في نفسه يقومها إذا اعتراها اعوجاج أو نقص.

قال يحيى بن جعفر: كان وكيع لا يغضب بواحد، فإذا غضب، سكن غضبه بالتؤدة والوقار، وكان وكيع إذا أتى مسجد الجامع يوم الجمعة في يوم مطر كان يُخرج نعلاه في يده، يخوض الطين ثم يدخل، فيصلي، فقيل له: أكان يغسل قدميه؟ قال: لا، وكان لا يصحبه أحد إلى المسجد، يكره ذلك، فإن سأله أحد في الطريق كان لا يزيد على أن يقول في الطريق على التؤدة[1].

وقال أحمد: كنت مع وكيع، وهو يذهب إلى الجمعة، فمررنا بطريق مختصر، وكان الناس استطرقوه، فرأيت وكيعاً يدعه ويباعد على نفسه[2].

وأغلظ رجل لوكيع فدخل وكيع بيتاً، فعفر وجهه بالتراب، ثم خرج إلى الرجل فقال: زد وكيعاً بذنبه فلولاه ما سلطت عليه[3].

ثراؤه وسخاؤه:

كان رجلاً ثرياً، وكان السخاء والجود سجيته وعادته فكان ينفق على العلماء وأصحابه وأصدقائه، وذوي الحاجات.

قال يحيى بن أيوب: حدثني رجل من أهل بيت وكيع قال: أورثت وكيعاً أمه مائة ألف درهم، قال: وما قاسم وكيع ميراثاً قط، قال يحيى بن أيوب فأخبرني معاوية الهمداني قال: قلت: أيش صنعتم؟ قال: كما كنا نصنع

---

(١) تاريخ دمشق (١٧/٤٠٠/أ).
(٢) الورع (٤٧).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٣).

في الميراث، قال: وكان يؤتى بطعامه ولباسه ولا يسأل عن شيء ولا يطلب شيئا، وكان لا يستعين بأحد ولا على وضوء، كان إذا أراد ذلك قام هو[1].

وقال الدوري: سمعت أبا غسان مالك بن إسماعيل قال: خرجت يوماً وأنا أريد الجمعة، فرأيت وكيع بن الجراح في الطريق يمضي إلى الجمعة ليس يأخذ طريق الجادة مختصراً في الأحياء، فبينما هو يمشي إذ رأى شرطياً من شرط عيسى بن يونس يقال له: أبو الديك، فقال له وكيع: أبو الديك؟ قال: نعم يا أبا سفيان! قال: أين تكون؟ ما نراك؟ قال: يا أبا سفيان! نحن ثم مشاغيل في الدار، فقال له وكيع: اذهب إلى أحمد ابني، فقل له يعطيك عشرة دراهم[2].

وكان يصل من له به أدنى علاقة، فجاء إليه رجل، وقال له: إني أمت إليك بحرمة، قال: ما حرمتك؟ قال: كنت تكتب من محبرتي في مجلس الأعمش، قال: فوثب وكيع، فدخل منزله، فأخرج له صرة فيها دنانير، فقال: اعذرني فإني لا أملك غير هذا[3].

وكان يدعو الناس إلى مائدة الطعام في مناسبات وغيرها، وحينما حضره جماعة يقدم ما عنده من طعام وشراب، ويطعمهم ويسقيهم ويلطف معهم.

قال يحيى بن زياد: كنا عند وكيع ومعنا جماعة، فقدم إلينا طبقاً من رطب، فجعل يرفع التمرة إلى فيه يوهمنا أنه يأكل ولا يأكلها، إذا هو صائم[4].

ورزق وكيع أو ابنه مولوداً فأطعم وكيع الناس الخبيص، فأخرج ثمان جفان خبيص، فجعل يدخل يده فيه، ويسويه كما يسوي اللقمة ويقول: كل

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٣٦٩).

(٢) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣٠ - ٦٣١).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٦٩) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٩/أ) والمنهج الأحمد (٥٩).

(٤) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٣).

يا موصلي! ولا يذوق منه شيئاً لأنه كان صائماً، وكان يصوم الدهر[1].

وفي هذين النصين دلالة على اهتمامه بالضيوف وتكريمهم مع مراعاة آداب الضيافة.

عمل يومه وليلته:

قضى الإمام وكيع حياته في خدمة العلم والدين، وكان كثير الأسفار والرحلات إلى المراكز العلمية في البلدان الإسلامية، وكان ديدنه في السفر والحضر العبادة والتحديث والرواية وتدريس القرآن الكريم، وقد حكى عمل يومه وليلته ابنه سفيان فقال:

كان أبي وكيع يصوم الدهر فكان يبكر فيجلس لأصحاب الحديث إلى ارتفاع النهار، ثم ينصرف، فَيَقِيْل إلى وقت صلاة الظهر، ثم يخرج فيصلي الظهر ويقصد طريق المَشْرَعَةِ[2] التي كان يصعد منها أصحاب الرَّوايا[3]، فيريحون نواضحهم فيعلمهم من القرآن ما يؤدون به الفرض، إلى حدود العصر ثم يرجع إلى مسجده[4] فيصلي العصر، ثم يجلس فيدرس القرآن، ويذكر الله إلى آخر النهار ثم يدخل إلى منزله، فيقدم إليه إفطاره، فكان يفطر، وكان يقوم ويصلي ورده من الليل ثم ينام[5].

وقال يحيى بن أيوب: حدثني بعض أصحاب وكيع الذين كانوا يلزمونه، قالوا: كان لا ينام ـ يعني وكيعاً ـ حتى يقرأ جزءًا من كل ليلة ثلث القرآن، ثم يقوم في آخر الليل، فيقرأ المفصل، ثم يجلس، فيأخذ في

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٢).

(٢) المشرعة: المواضع التي يُنحَدر إلى الماء منها، والمشرعة: مورد الشاربة التي يشرعها الناس، فيشربون منها ويستقون.

(٣) الروايا: جمع راوية: المزادة فيها الماء، والدابة التي يستقى عليها الماء.

(٤) وقد جاء ذكر مسجده في طبقات ابن سعد (٦/٣٩٨).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/٤٧١) باختصار وتصرف.

الاستغفار، حتى يطلع الفجر، فيصلي الركعتين[1].

وقال إبراهيم بن وكيع: كان أبي يصلي الليل، فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى، حتى إن جارية لنا سوداء لتصلي[2].

علاقته بالدولة العباسية:

كان أهل العلم في العهد النبوي وبعده في عصور الخلفاء من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يقبلون المناصب الحكومية من قضاء وحكم وولاية المناطق إلا أنه لما اختل نظام السياسة في الحكم الإسلامي ولم يبق الأمراء على هدى الخلافة على منهاج النبوة حيث ضعف اعتمادهم على مبدأ الشورى، ولم يتورعوا في أموال المسلمين التي هي كانت أمانة بأيديهم فاستخدموها لمصالحهم الخاصة ظلماً وجوراً، فحدثت هناك فجوة بين علماء الحق والسلطة على أنواع من حياد وصراع وعدم تعاون حيث لم يكن معظم العلماء يقبلون مساعدة الحكومة مهما كان نوعها، وبدأ إقبال الناس على هؤلاء العلماء من جانب ونفرة عامة وابتعاد عن رجال الحكومة والسلطة من جانب آخر، ثم حينما زاد ظلم الحكام على الرعية، بلغ الأمر إلى وجود نفرة عامة من كل من يتزلف بالحكام، وخاصة تزلف العالم بالحاكم، وانقسام السلطة إلى سلطة دينية علمية مستقلة قادها العلماء، وسلطة مادية قبلها العوام والعلماء على السواء لتنظيم أمور دينهم ودنياهم التي لا تصلح إلا بالاجتماع على حاكم، فكان الأمراء هم فاتحي البلاد، وقدر الله لهؤلاء العلماء أن يكونوا هم فاتحي قلوب هذه الشعوب، وبالتالي إدخالهم في حظيرة الإسلام، وتربيتهم تربية دينية غيرت مجرى التاريخ.

ومن أمثلة ابتعاد السلف من السلطة امتناع بعض كبارهم من قبول

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٧١).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٧١).

منصب القضاء حينما لم يروا في الحكام ما يحثهم على الاقتراب منهم، ومساعدتهم في الحكم والقضاء خشية على أنفسهم من مسؤولية القضاء، وتورعاً وابتعاداً عن تحمل المسؤولية، إبراءً لذمتهم لكفاءة المؤونة من غيرهم وتجنباً من الفتنة والوقوع فيها حيث يكرهوا على أمر ليس عليه أثارة من علم أو دليل، فتجنب كثير منهم أن يختلطوا بالسلاطين لما رأوا فيهم من عدم الجدوى وقلة الخير، فنرى مالكاً وأبا حنيفة، وآخرين اعتذروا عن قبول منصب القضاء، ومنهم الإمام وكيع الذي لم يقترب من السلطة، بل عنف من اقترب منهم من أصحابه، وحينما عرض هارون الرشيد عليه وعلى عبد الله بن ادريس وحفص بن غياث القضاء، فاعتذر وُكيع وابن ادريس، وقبله ابن غياث، فبالغ عليه الإمام وكيع في الإنكار ولم يتكلمه حتى مات[1].

وقال الذهبي: وروى بعض الرواة عن وكيع قال: قال لي الرشيد: إن أهل بلدك طلبوا مني قاضياً، وقد رأيت أن أشركك في أمانتي وصالح عملي، فخذ عهدك فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا شيخ كبير، وإحدى عيني ذاهبة، والأخرى ضعيفة[2].

وهكذا بعث محمد الأمين إليه، وأقدمه بغداد على أن يسند إليه أمراً من أموره، فأبى أن يدخل في شيء[3].

وهذا الموقف قد أشاد بذكره الإمام أحمد، قال صالح بن أحمد قلت: لأبي: أيهما أصلح عندك؟ وكيع أو يزيد بن هارون؟.

قال: ما فيهما بحمد الله إلا كل خير، إلا أن وكيعاً لم يختلط بالسلطان[4]. وقال محمد بن علي الوراق: سألت أحمد: فقلت: أيما أحب

---

(١) وفيات الأعيان (٢/١٩٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/١٥١).

(٣) المعارف لابن قتيبة (٣٨٤).

(٤) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٣).

إليك؟ وكيع بن الجراح أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال: أما وكيع فصديقه حفص بن غياث فلما ولي حفص القضاء، ما كلمه وكيع حتى مات، وأما عبد الرحمن بن مهدي فصديقه معاذ بن معاذ العنبري، فلما ولي معاذ القضاء، ما زال عبد الرحمن صديقاً حتى مات[1].

وكان الاختلاط بالسلطان عنده أمر ينتقد به الرجل، فكان والده ناظراً على بيت مال الرشيد فكان إذا روى عنه قرنه بآخر[2] في كثير من الأحيان، وهكذا كان يأخذ قبول عطاء السلطان في الاعتبار في نقد الرواة كما سيأتي في ذكر أصح الأسانيد عنده. وهذا كله غاية التحري وشدة الورع.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٧) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/أ) والسير (٩/١٤٤).
(٢) تهذيب التهذيب (١١/١٣٠).

الفصل الرابع

في آثاره وإفاداته

«معرفته بعلل الحديث ونقد الرجال»

يعد الإمام وكيع من كبار النقاد الجهابذة من علماء الجرح والتعديل بل من مؤسسي هذا العلم، حيث اعتمد على آرائه وملاحظاته كل من ألف في المصطلح وأسماء الرجال، وبنوا على مآثره وعلى مآثر العلماء الآخرين قواعد أو دعموا قواعد الجرح والتعديل بسلوكهم وأفعالهم في التدريس والتأليف والنقد.

فهذا أمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاري، وابن أبي حاتم الرازي الناقد المشهور ينقلان عنه كثيراً من آرائه حول الرواة، والإمام أحمد راوية وكيع قد حفظ لنا كثيراً من إفادات وكيع في مؤلفاته، ويعتمد عليه اعتماداً كبيراً، وهكذا كل من ألف في المصطلح، أو في علم الرجال اهتم بنقل آرائه.

وقد ذكره كل من الرازي في التقدمة[١] والترمذي في العلل، وابن عدي في مقدمة الكامل[٢]، والذهبي في تذكرة الحفاظ[٣]، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٤]، «أنه من أئمة النقد المعروفين».

والإمام الترمذي يبرر أعماله النقدية في علوم الحديث باقتدائه بالأئمة

---

(١) التقدمة (٢١٩).

(٢) مقدمة الكامل (١٧١).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣٠٦/١).

(٤) (١٦٤).

السابقين منهم وكيع فيقول: وإنما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء، وعلل الحديث لأنا سئلنا عن هذا، فلم نفعله زماناً، ثم فعلنا لما رجونا فيه من منفعة الناس، لأنا قد وجدنا غير واحد من الأئمة تكلفوا من التصنيف ما لم يسبقوا إليه منهم.... وكيع بن الجراح... وغيرهم من أهل العلم والفضل صنفوا، فجعل الله في ذلك منفعة كثيرة.... وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال..... وهكذا روى عن.... ووكيع بن الجراح.... وغيرهم من أهل العلم أنهم تكلموا في الرجال وضعفوا، وإنما حملهم على ذلك عندنا ـ والله أعلم ـ النصيحة للمسلمين[1].

وإن النقد أو الحكم على الراوي تعديلاً وتجريحاً أو على الحديث تصحيحاً وتضعيفاً ينبني على دراسة أحوال الراوي، ودراسة المروى وهو ما يسمى بالدراية عند المحدثين الذين كانوا يستخدمونها في الحكم على الراوي والمروى ولم يكن هذا غريباً عندهم لأنه لا يمكن الحكم على الراوي إلا بعد دراسة مروياته، ومن هنا كثرت كلماتهم «فلان عنده منكر»، أو «عنده مناكير»، أو «فلان إذا روى عن أهل بلده فحديثه صحيح، وإذا روى عن غير بلديه ففيه ضعف» أو «فلان أثبت الناس في فلان»، أو «فلان سماعه قديم أو قبل الاختلاط» وهكذا دواليك، وهذه الدراية يسمونها اليوم بالنقد الداخلي، ويطول بنا الكلام إذا ضربنا لها أمثلة من صنيع المحدثين، وأكتفي بذكر بعض النماذج من عمل الإمام وكيع ليتضح الأمر، ويراجع للتفصيل كلام ابن عدي والذهبي وابن حجر حول الرجال في مؤلفاتهم.

١ ـ قال وكيع في يزيد بن أبي صالح أبي حبيب: كان حسن الهيئة عنده أربعة أحاديث[2].

---

(١) العلل (٧٣٨ ـ ٧٣٩).

(٢) العلل لأحمد (٢٠٦/١) والجرح (٢٤٨/٢/٤).

٢ ـ قال وكيع: لقيت يونس بن يزيد الأيلي، فذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة، فجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه[١]، وكان يونس سيء الحفظ.

٣ ـ وقال في يحيى بن الضريس: من حفاظ الناس، لولا أنه خلط في حديثين، فذكر حديثاً لمنصور[٢].

٤ ـ قال الفلاس: وسئل وكيع عن أحاديث أبي بكر فجعل لا يصحح منها شيئاً فذكر له حديث يزيد بن خمير، فقال: ذاك شامي[٣].

٥ ـ وقال: يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله: حديث الرايات ليس بشيء[٤].

٦ ـ وقال: هذه الأحاديث التي تحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث الثوري[٥].

وقال في أحاديثه عن سفيان: كأن هذا ليس سفيان الذي سمعنا نحن منه[٦].

٧ ـ وقال في علي بن عاصم بن صهيب: ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصحاح من حديثه ودعوا الغلط[٧].

مذهبه فيمن يقع الوهم في حديثه كثيراً:

وكان مذهبه أنه لم يترك أحاديث أهل الصدق الذين يقع الوهم في حديثهم كثيراً، وهذا مذهب ابن مهدي، وابن المبارك، وسفيان، وأكثر أهل

(١) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٤) والجرح (٢٤٨/٢/٤) وشرح العلل لابن رجب (٥٩٨/٢) وتهذيب التهذيب ٤٥٠/١١.
(٢) تقدمة الجرح والتعديل (٢٢٤) وتهذيب التهذيب (٢٣٣/١١)
(٣) تهذيب التهذيب (٣٢٤/١١).
(٤) تهذيب التهذيب (٣٣٠/١١).
(٥) التهذيب (٣٠٦/١١).
(٦) الجرح (١٨٠/٢/٤).
(٧) تذكرة الحفاظ (٣١٧/١).

الحديث المصنفين في السنن والصحاح كمسلم، وعلى هذا المنوال نسج أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وآخرون[1].

ومع إمامته في هذا الفن كلامه نَزْرٌ جداً في الرجال كما قال الذهبي[2].

هذا، وفيما يلي نسرد ما عثرت عليه من ألفاظه في الجرح والتعديل خلال مراجعتي «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد، و«الجرح والتعديل» للرازي، و«تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرها من كتب الرجال.

«ألفاظ الجرح والتعديل عند وكيع بن الجراح»

ألفاظ التعديل:

١ - (أ) أثبت الناس

(ب) ثقة ثقة.

٢ - (أ) ثقة

(١) راجع العلل للترمذي (٥/٧٣٨ - ٧٣٩) وشرح العلل لابن رجب (١/١٠٤ و١٠٨ - ١٠٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/١٥٨).

١ - (أ) عبد العزيز بن أبي عثمان أثبت من بقي اليوم في جامع سفيان (التقدمة ٢٢٥) (ب) حنظلة بن أبي سفيان المكي (التهذيب ٣/٦١) ويزيد بن إبراهيم التستري (٣١٢/١١).

٢ - (أ) إسماعيل بن مسلم العبدي المصري (سنن الترمذي ٤/٦٠) وجابر الجعفي (التهذيب ٢/٤٧) وحميد بن عبد الله الأصم (الجرح ١/٢/٢٢٤) وحماد بن نجيح (التهذيب ٣/٢٠) وحوشب (التهذيب ٣/٦٥) ودينار بن عمر الأسدي البزار الأعمى (العلل لأحمد ١/١٠٧، الجرح ١/٢/٤٣٠، التهذيب ٣/٢١٧) وزكريا بن اسحاق المكي (التهذيب ٣/٣٢٩) وسعد أبو مجاهد الطائي (التهذيب ٣/٤٨٥) وسكين بن عبد العزيز (التهذيب ٤/١٢٧) وسلمة بن نبيط (العلل ١/٢٤١) وشقيق بن سلمة أبو وائل (التهذيب ٤/٣٦٢) وصلت بن أبي عثمان الأزدي القطان (الجرح ١/١/٤٣٧) وعبدالله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (التهذيب ٥/٢٨٦) وعكرمة بن عمار (التقدمة ٢٢٨) وعثمان العدوي (التهذيب ٧/١٦١) وعلي بن علي بن رفاعة (العلل ١/٣٣٣، والجرح ٣/١/١٩٦ والثقات لابن شاهين ق ٦٠) وعيسى بن عمر الهمداني (الجرح ٣/١/٢٨٢، والتهذيب ٨/٢٢٣) والمغيرة بن زياد البجلي (الجرح ٤/١/٢٢٢، والتهذيب ١/٢٥٩) وورقاء بن عمر (التهذيب ١١/١١٥) ويزيد بن =

(ب) ثقة صاحب سنة

(ج) ثبت.

(د) وكان يُثَبَّت.

(هـ) يوثق.

٣ ـ صحيح الحديث.

٤ ـ فلان أشرف من أن يكذب.

٥ ـ فلان لم يكذب في الإسلام كذبة.

٦ ـ ليس عندكم أحد يشبهه.

٧ ـ فلان أصح حديثاً من فلان وأوثق

٨ ـ ما زلنا نعرفه بالخير

٩ ـ فلان يروي بالحفظ.

١٠ ـ خذوا من صحاح حديثه ودعوا الغلط.

١١ ـ فلان من حفاظ الناس.

١٢ ـ فلان قهر العلم

١٣ ـ فلان ذهبت كتبه، فحدث من حفظه فأتى بالمناكير.

١٤ ـ كان يغلط ويخطىء وكان فيه لجاج ولم يكن متهماً بالكذب.

= مردانبه (الجرح ٢٩٠/٢/٤) التهذيب ٣٥٩/١١) ويسار أبو نجيح الثقفي (الجرح ٣٠٦/٢/٤، التهذيب ٣٧٧/١١) ومحمد بن قيس الأسدي (الجرح ٦١/١/٤) وعبد ربه بن عبيد أبو كعب (الجرح ٤٢/١/٣) وعمر بن حسيل (الجرح ١٠٤/١/٣) وأبو طالب الضبعي (الجرح ٣٩٧/٢/٤).

(ب) الفضل بن موسى السيناني (التهذيب ٢٨٧/٨).

(جـ) زياد بن أبي مسلم (التهذيب ٣٨٥/٣) والفضل بن موسى السيناني (التهذيب ٢٨٧/٨). وهشام الدستوائي (التقدمة ٢٢٨).

(د) مسكين أبي هريرة (العلل ٩١/١، ٢٠٩).

(هـ) زياد بن أبي مسلم (التهذيب ٣٨٥/٣).

٣ ـ ثور بن يزيد (التهذيب ٣٤/٢).

٤ ـ زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي (سنن الترمذي ٣٩٥/٣). (التهذيب ٣٧٥/٣، ٣٧٧).

٥ ـ ربعي بن حراش (سنن الترمذي ٤٦١/٢، ٣٥/٥، ٦٣٤)٠(التهذيب ٣٧٧/٣).

٦ ـ عباد بن العوام (الجرح ٨٣/١/٣) و(التهذيب ٩٩/٥).

٧ ـ سليمان بن بريدة (العلل لأحمد ٨٥/١، ١٣٤)؛ المعرفة والتاريخ (١٧٦/٢، ٢٩/٣) و(الجرح ١٠٢/١/١، التهذيب ١٧٤/٤).

٨ ـ عاصم بن عاصم بن صهيب (تذكرة الحفاظ ٣١٧/١)، (التهذيب ٣٤٥/٧).

٩ ـ عمر بن هارون بن يزيد (التهذيب ٥٠٣/٧).

١٠ ـ علي بن عاصم بن صهيب (العلل ١٦/١ وتذكرة الحفاظ ٣١٧/١).

١١ ـ يحيى بن الضريس (الجرح ١٥٩/٢/٤ والتهذيب ٢٣٣/١١).

١٢ ـ عيسى بن يونس السبيعي (الجرح ٢٩٢/١/٣، والتهذيب ٢٣٩/٨).

١٣ ـ محمد بن عبيد الله العرزمي (شرح العلل لابن رجب ٣٣٦/١، والتهذيب ٣٢٣/٩).

١٤ ـ علي بن عاصم بن صهيب (العلل ١٦/١، وتذكرة الحفاظ ٣١٧/١).

ألفاظ الجرح:

١ ـ كذاب
٢ ـ فلان يضع الحديث
٣ ـ مطروح (أو طرحه وكيع)
٤ ـ متروك (أو تركه وكيع)
٥ ـ الكذب مجانب للإيمان
٦ ـ فالله المستعان
٧ ـ ما يصنع به
٨ ـ منكر الحديث
٩ ـ جز على حديث فلان.
١٠ ـ وكان يقول عن بعض الرواة «رجل» ولا يسميه استضعافاً.
١١ ـ ليس هو ذاك
١٢ ـ ليس حفظه بذاك
١٣ ـ سيء الحفظ
١٤ ـ بعض من رماه بالبدع.

---

(١) عمرو بن خالد مولى عقيل بن أبي طالب (المعرفة والتاريخ ٦/٧٠٠) مقاتل بن سليمان (التهذيب ١٠/٢٨٣) ووفيات الأعيان ٥/٢٥٦) وفيمن قيل كذبه وكيع: حفص بن سلم الفزاري أبو مقاتل السمرقندي (شرح العلل لابن رجب ١/١٠٠ والتهذيب ٢/٣٩٨)، ومقاتل ابن حيان (التهذيب ١٠/٢٧٩).

(٢) عبد الله بن محمد العدوي (التهذيب ٦/٢١) وعمرو بن خالد مولى عقيل (المغني ٤٦٤٩، شرح العلل لابن رجب ٢/٥٨١، والتهذيب ٨/٢٧).

(٣) الحسن بن دينار أبو دينار أبو سعيد (التهذيب ٢/٢٧٦) وخارجة بن مصعب (التهذيب ٣/٧٧) وابن لهيعة (التهذيب ٥/٣٧٣).

(٤) قاله في بعض أحاديث سعيد بن أبي عروبة (التهذيب ٤/٦٤).

(٥) قال عمرو بن محمد الناقد: قد رأيت وكيعاً يعرض عليه أحاديث معلى بن هلال، فجعل وكيع يقول: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: الكذب مجانب للإيمان (التهذيب ١٠/٢٤١).

(٦) قاله في أحاديث مقاتل بن سليمان (التهذيب ١٠/٢٨٣).

(٧) نوح بن أبي مريم (نوح الجامع) (التهذيب ١٠/٤٨٧).

(٨) أبان بن عياش (التهذيب ١/٩٨).

(٩) قال في حديث عبد الله بن جعفر والد ابن المديني (الجرح ٢/٢/٢٣ والتهذيب ٥/١٧٤).

(١٠) ابان بن عياش (التهذيب ١/٩٨) وجويبر بن سعيد (التهذيب ٢/١٢٣) ومسلم الأعور (العلل ١/١٦٧) وليث بن أبي سليم (التهذيب ٨/٤٦٧).

(١١) يحيى بن يمان (المعرفة والتاريخ ١/٧٢٢ وتاريخ بغداد ١٤/١٢٢ ـ ١٢٣).

(١٢) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (الكفاية ٢٣٢).

(١٣) يونس بن يزيد الأيلي (التقدمة ٢٤٤، الجرح ٤/٢/٢٤٨، وشرح العلل ٢/٥٩٨).

(١٤) ابراهيم بن نافع المخزومي أبو إسحاق المكي، رماه بالقدر (التهذيب ١/١٧٤).

مؤلفاته:

يعتبر الإمام وكيع من المصنفين الأوائل الذين لهم فضل الأولية وشرف الأسبقية في تدوين علوم الكتاب والسنة وتأليف الكتب المتنوعة فيها، قال الرامهرمزي في المحدث الفاصل في باب: المصنفون من رواة الفقه في الأمصار: أول من صنف وبوب فيها أعلم الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة بها، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد، ومعمر بن راشد باليمن، وابن جريج بمكة، ثم سفيان الثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة وصنف سفيان بن عيينة بمكة، والوليد بن مسلم بالشام وجرير بن عبد الحميد بالري، وعبد الله بن المبارك بمرو وخراسان وهشيم بن بشير بواسط، وصنف في هذا العصر بالكوفة ابن أبي زائدة وابن فضيل ووكيع، ثم صنف عبد الرزاق باليمن وأبو قرة موسى بن طارق وتفرد بالكوفة أبو بكر بن أبي شبة بتكثير الأبواب وجودة الترتيب وحسن التأليف[١].

وقال ابن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكر لأهل المدينة: الزهري، ولأهل الكوفة: أبا اسحاق السبيعي والأعمش، ثم قال: ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف، فذكر لأهل المدينة مالكاً، وعن أهل مكة ابن جريج وابن عيينة، ومن أهل البصرة سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وأبا عوانة الوضاح وشعبة، ومن اليمن معمر بن راشد، والثوري من أهل الكوفة، والأوزاعي من أهل الشام وهشيم بن بشير من أهل واسط ثم قال: انتهى علم هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة وعلم الاثني عشر إلى ستة: إلى يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ووكيع بن الجراح وابن المبارك وابن مهدي ويحيى بن آدم[٢].

---

(١) المحدث الفاصل (٦١٤ ـ ٦١٥).

(٢) ملخصاً من العلل (٣٦ ـ ٤٢).

تأثره بمنهج يحيى بن أبي زائدة:

صنف الإمام وكيع كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة[١].

منهجه في التصنيف:

وهو من المؤلفين الذين اعتنوا بجمع الأحاديث في أبواب خاصة كما هو ظاهر من تسمية كتابه «المصنف» وكان قد جمع حديثاً على طريقة مؤلفي المسانيد كما صنف أجزاء في الحديث كالزهد هذا، والأشربة، والهبة.

وقال ابن رجب: ومنهم من صنف كلام النبيﷺ أو كلامه وكلام أصحابه على الأبواب كما فعل مالك وابن المبارك وحماد بن سلمة وابن أبي ليلى ووكيع وعبد الرزاق ومن سلك سبيلهم في ذلك[٢].

وكان يستحسن التبويب، ويستدل عليه بقول سلفه، قال الحسين بن حميد بن الربيع: قيل: لوكيع: أنت تطلب الآخرة تصنف الأبواب تقول: باب كذا وكذا، فقال: حدثني اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: باب من الطلاق جسيم إذا اعتدت المرأة ورثت[٣].

وكان يستخدم كتب الأطراف للاطلاع على أحاديث شخص خاص أو كتاب خاص وهذا شيء ليس بغريب لدى أوائل مصنفي أوائل الإسلام، وخاصة المحدثين منهم، وقد ذكر الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي نماذج من السلف الذين كانوا يستخدمون الأطراف في دراسة الأحاديث وكتابتها، ومن هؤلاء العلماء الإمام وكيع الذي حكى عن إسماعيل بن عياش: أخذ مني أطرافاً لإسماعيل بن أبي خالد فرأيته يخلط في أخذه[٤].

وهكذا كثرت مؤلفاته وتنوعت، وكانت موضع اهتمام لدى أهل العلم

---

(١)تهذيب التهذيب (١١/٢٠٩).

(٢) شرح العلل لابن رجب (١/٣٧).

(٣) المحدث الفاصل (٦٠٩) والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ق ١٨٩/أ).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٣٢٤) ودراسات في الحديث النبوي (٣٣٤ ـ ٣٣٥).

حيث كانوا ينقلون منها ويروونها كما يظهر من النصوص المقتبسة من تلك الكتب، وكان الإمام أحمد يعتني بمؤلفاته ويوصي أصحابه بمؤلفات وكيع، فقال: «عليكم بمصنفات وكيع»[1]، وقال عبد الله بن أحمد: قال لي أبي: خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع من المصنف إن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك بالكلام[2].

ومؤلفات الإمام أحمد وابن أبي شيبة مليئة بمرويات وكيع الكثيرة ولعل معظم مادة مؤلفاته المفقودة محفوظة في مؤلفات الإمام أحمد وابن أبي شيبة خاصة، ومؤلفات تلاميذه الآخرين، ومن جاؤوا بعدهم. وفيما يلي نسرد أسماء مؤلفاته:

١ ـ المصنف: اقتبس منه الإمام أحمد في مسنده[3]، وذكره ابن حجر في المعجم المفهرس[4]، وابن خير في فهرسته[5]، وابن عطية في فهرسته[6] رووه جميعاً عن محمد بن وضاح عن موسى بن معاوية عن وكيع، وفي فهرسة ابن خير: يروي بعضه ابن وضاح عن محمد بن سليمان الأنباري عن وكيع وعن أبي موسى هارون بن عباد عن وكيع وهكذا في فهرسة ابن عطية أن ابن وضاح يروي بعضه أيضاً عن محمد بن سليمان الأنباري.

وذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة[7].

---

(١) تهذيب الكمال (٨/٧٣٢/أ) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٣/أ) والمنهج الأحمد (٦٠).

(٢) شرح العلل لابن رجب (١/٢١٠).

(٣) (١/٣٠٨) روى حديث ابن عباس: الماء لا ينجسه شيء، وقال عبدالله: قال أبي: في حديثه ثنا به وكيع في «المصنف».

(٤) المعجم المفهرس (١/ ٩٩).

(٥) فهرسة ابن خير ما رواه عن شيوخه: باب ذكر المصنفات المتضمنة للسنن أيضاً مع فقه الصحابة والتابعين رضي الله عنهم (١٢٦ ـ ١٢٧).

(٦) فهرسة ابن عطية (٦٤).

(٧) الرسالة المستطرفة (٤٠) وراجع أيضاً: تاريخ التراث العربي (١/١٤١) وبحوث في السنة المشرفة (٢٢٩).

٢ ـ **السنن**: ذكره ابن نديم في فهرسته[١]، وإسماعيل باشا في هدية العارفين[٢].

٣ ـ **المسند**: جاء في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني في ترجمة أبي الفضل محمد بن علي المطهري البخاري (٤٥٥ ـ ٥٣٨هـ): من سماعاته: قال: «كتاب المسند لوكيع بن الجراح» قال أنبأنا أبو حفص بن خنب أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرازي أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج أنبأنا وكيع بن الجراح[٣].

٤ ـ **التفسير**: يعتبر الإمام وكيع من كبار المفسرين، وله تفسير، قال إبراهيم الحربي: لما قرأ وكيع التفسير قال للناس: خذوه، فليس فيه عن الكلبي ولا ورقاء شيء[٤].

ومنه نقول في تفسير ابن كثير[٥]، وذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس[٦] والداودي في طبقات المفسرين[٧]، كما ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين[٨]، وطاش كبرى زادة في مفتاح السعادة[٩].

---

(١) الفهرست لابن نديم (٣١٧).
(٢) هدية العارفين (٢/٥٠٠) وراجع أيضاً: الاعلام للزركلي (٨/١١٧).
(٣) التحبير في المعجم الكبير (٢/١٨١، ١٧٧ ـ ١٧٨).
(٤) تهذيب التهذيب (١١/١١٤).
(٥) انظر مثلاً:
١ ـ تفسير آية الكرسي (١/٤٥٧).
٢ ـ وتفسير قوله تعالى: ﴿وله أسلم من في السموات﴾ (آل عمران ٨٣) (٢/٧٥).
٣ ـ وتفسير قوله: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ (آل عمران ٩٧) (٢/٦٩).
(٦) المعجم المفهرس (١/٣٣٢).
(٧) طبقات المفسرين (٢/٣٦٠).
(٨) هدية العارفين (٢/٥٠٠) وراجع أيضاً: تاريخ التراث العربي (١/١٤١) والأعلام للزركلي (٨/١١٧).
(٩) مفتاح السعادة (٢/٥٩٢).

وقد وصل الكتاب إلى الحافظ ابن حجر برواية محمد بن إسماعيل الحساني عن وكيع، وهكذا ذكره الداودي.

وجاء في ترجمة أبي عبد الله القصري في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني: سمعت منه قدر وجهتين من تفسير وكيع[(1)].

ثم قال في ترجمة أبي بكر الجوزداني: سمعت منه قدر ورقة من تفسير وكيع بن الجراح بروايته عن الطيان عن ابن خورشيد قوله[(2)]

٥ - **المعرفة والتأريخ**: ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين[(3)].

٦ - **كتاب فضائل الصحابة**: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: قد صنف كتاب فضائل الصحابة، سمعناه، قدم فيه باب مناقب علي على مناقب عثمان رضي الله عنهما[(4)].

٧ - **كتاب الهبة**: قال وراق البخاري: عمل (أي البخاري) كتاباً في الهبة فيه نحو خمسمائة حديث، وقال: وليس في كتاب وكيع في الهبة إلا حديثان مسندان أو ثلاثة وفي كتاب ابن المبارك خمسة أو نحوها[(5)].

٨ - **كتاب الأشربة**: ذكره ابن معين في تاريخه[(6)].

٩ - **نسخة وكيع (عن الأعمش)**: ذكره ابن عبد الهادي في فهرسته[(7)] والحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس[(8)]

وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة فيض الله أفندي، استانبول ومنه

---

(١) التحبير في المعجم الكبير (٢/١٢٤).

(٢) التحبير في المعجم الكبير (٢/٣٥٣).

(٣) هدية العارفين (٢/٥٠٠) وأنظر أيضاً: الاعلام (٨/١١٧).

(٤) سير أعلام النبلاء (٧/٤٣/أ).

(٥) هدي الساري (٤٨٨).

(٦) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/٦٣١).

(٧) فهرسة ابن عبد الهادي (ق ٤٦/ب) في الظاهرية برقم (١٥٦٢).

(٨) المعجم المفهرس (١/٥٩٨).

نسخة في الظاهرية (مجموع ٣ ـ ٧) باسم «الجزء فيه حديث وكيع بن الجراح الرؤاسي، رواية إبراهيم بن عبد الله بن بكر بن الحارث العبسي». وعنه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع (٥٣٦/٢٨) من ورقة (١٣١/ ب ١٣٦/أ).

ونسخة أخرى منه باسم: الجزء الأول من منتقى حديث أبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح عما رواه أبو عبد الله أحمد بن حامد بن مخلد بن سهل القطان عن إبراهيم بن عبد الله العبسي، مخطوط في الظاهرية وعنه نسخة مصورة[1] في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١٥٣٣/٩٣، ومجموع ٥٤٩/٤١.

وقد حققته، يسر الله طبعه.

١٠ ـ **كتاب الزهد**: وهو هذا الكتاب وسيأتي الكلام عليه في فصل مستقل.

ما ورد عنه في آداب السامع والمحدث ومصطلح الحديث:

إن علم المصطلح ينبني على دراسة أقوال أئمة الحديث النقاد القدامى الذين قضوا حياتهم في خدمة الحديث الشريف واكتسبوا فيه تجارب علمية أودعوها في مؤلفاتهم أو روى عنهم أصحابهم فوصلت إلينا في مؤلفات المتأخرين وكان للإمام وكيع في هذا الصنف من العلم حظ كبير لممارسته الطويلة في التأليف والرواية والتحديث والاحتكاك بالرجال ومعرفة أحوالهم وهذا ليس يخفى على من درس مؤلفات في المصطلح.

---

(١) انظر: فهرس مخطوطات الحديث للظاهرية للألباني، وتاريخ التراث العربي، وقد ذكره الدكتور/محمد مصطفى الأعظمي في دراسات في الحديث النبوي وتدوينه (٤١١) واستخدمه في تحقيق نسخة سهيل بن أبي صالح.

وفيما يلي نسرد آرائه وأقواله وأفعاله في هذا الباب لنعرف مدى أصالة علم مصطلح الحديث، وإسهام السلف في جمع مادتها حيث تبلور هذا العلم بعد غربلة أفكارهم وتحريرها في صورة قواعد هذا الفن «حيث صارت هذه القواعد أصح القواعد للإثبات التاريخي وأعلاها وأدقها»، وقلدهم فيها العلماء في أكثر من الفنون النقلية وفي الحقيقة أن هذا العلم أساس لكل العلوم النقلية وهو جدير بأن يوصف أنه: منطق المنقول، وميزان تصحيح الأخبار[1].

نصائح وتوجيهات لطلبة العلم:

١ ـ **فضيلة الرحالين في طلب الحديث:** قال أبو هشام الرفاعي: سمعت وكيعاً يقول: لو أن الرجل لم يصب في الحديث شيئاً إلا أنه يمنعه من الهوى كان قد أصاب فيه[2].

٢ ـ استدل أصحاب المصطلح بصنيع وكيع أنه كان يقول: حدثني سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث وبغيره أنه من آداب المحدث أنه يحسن أن يثني على شيخه»[3].

٣ ـ قال وكيع: إذا أردت حفظ الحديث فاعمل به[4].

٤ ـ قال علي بن خشرم: شكوت إلى وكيع قلة الحفظ، فقال: استعن على الحفظ بقلة الذنوب[5].

واشتهر عن الشافعي شعره:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور ... ونور الله لا يهدي لعاصي

(١) الباعث الحثيث (٨ ـ ٩).
(٢) شرف أصحاب الحديث (٦٠).
(٣) الباعث الحثيث (١٥٣) وتدريب الراوي (٢/١٣٦).
(٤) الباعث الحثيث (١٥٣) وتدريب الراوي (٢/١٤٤).
(٥) شعب الإيمان للبيهقي (١/٢/٢٨٨) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٣/أ).

كذا في الديوان المنسوب إليه(١).

وفي الفوائد البهية في تراجم الحنفية:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وعلله بأن العلم فضل ... وفضل الله لا يحويه عاصي(٢)

٥ ـ وأخرج وكيع في زهده (رقم ٥٣٩) عن بعض مشايخه: كنا نستعين في طلب الحديث بالصوم.

٦ ـ وقال وكيع: لا ينبل الرجل حتى يكتب عمن هو فوقه ومن هو مثله ومن هو دونه(٣).

٧ ـ وكان لا يجلس ولا يحدث إلا وجهه إلى القبلة(٤).

٨ ـ قال أبو السائب سالم بن جنادة: جالست وكيع بن الجراح سبع سنين فما رأيته بزق ولا رأيته مس ـ والله ـ حصاة بيده، ولا رأيته إلا يستقبل القبلة وما رأيته يحلف بالله(٥).

٩ ـ اجتمع أصحاب الحديث عند وكيع قال: وعليه ثوب أبيض فانقلبت المحبرة على ثوبه، فسكت ملياً، ثم قال: ما أحسن السواد في البياض(٦).

١٠ ـ قال أحمد بن سنان: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يتحدث في مجلسه،

---

(١) (٥٤).

(٢) الفوائد البهية (٢٢٣)، وفي شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد (١/ ٧٦٩) البيت الأول مثل ما في الفوائد البهية، والبيت الثاني:

وقال اعلم بأن العلم نور ... ونور الله لا يؤتاه عاصي

(٣) الباعث الحثيث (١٥٨)، تدريب الراوي (٢/ ١٤٧) سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٤/ أ ـ ب) الأداب الشرعية لابن مفلح (٢/ ١١٩).

(٤) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/ ٦٣٠).

(٥) الحلية (٨/ ٣٦٩) السير (٧/ ٤٣/ ب) تاريخ دمشق (١٧/ ٣٩٩/ أ) وثلاثيات مسند الإمام أحمد (١/ ٧٦٨).

(٦) تاريخ دمشق (١٧/ ٣٩٩/ أ) والجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٨٠).

ولا يقوم أحد من مجلسه، ولا يبري فيه قلم ولا يبتسم أحد، فإن تحدث أو برى صاح ونهى عنه.

وكذا كان يكون ابن نمير، وكان أشد الناس في هذا، وكان وكيع أيضاً يكونون في مجلسه كأنهم في صلاة، فإن أنكر من أمرهم شيئاً انتعل ودخل، وكان ابن نمير يغضب ويصيح وكان إذا رأى من يبري قلماً، تغير وجهه غضباً[1].

١١ ـ قال محمد بن أبي الصباح: كان وكيع بن الجراح إذا أراد أن يحدث احتبى، فإذا احتبى سأله أصحاب الحديث، فإذا نـزع الحبوة لم يسألوه وكان إذا حدث استقبل القبلة[2].

١٢ ـ والإمام وكيع بن الجراح من المحدثين الذين كانوا يعقدون المجالس للإملاء.

ففي تدريب الراوي: من آداب المحدث: اتخاذه المستملى للتبليغ عنه إذا كثر الجمع عادة الحفاظ في ذلك كما روى عن مالك وشعبة ووكيع وخلائق[3].

وهكـذا ذكـره السمعـاني في أدب الإمـلاء والاستمـلاء[4]، وقال أحمد: قال محمد بن أبان يستملي لنا عند وكيع[5].

١٣ ـ **إعارة الكتب في نظر وكيع**: قال حسين بن أبي السري: سمعت وكيعاً يقول: أول بركة الحديث إعارة الكتب[6].

وجاء أنه قال: نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب[7].

---

(١) تاريخ دمشق (١٧/٤٠٣/ب) وآداب الإملاء والاستملاء (١٤٠ ـ ١٤١) والسير (٧/٤٣/أ).
(٢) الحلية (٨/٣٦٩).
(٣) تدريب الراوي (٢/١٣٣).
(٤) أدب الاملاء (١٥).
(٥) أدب الاملاء والاستملاء.
(٦) أدب الاملاء والاستملاء (١٧٥) والآداب الشرعية (٢/١٧٨).
(٧) العلل لأحمد (١/٢٥٤) وتهذيب التهذيب (٣/٣) وذكره الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في =

مذهبه في الرواية بالمعنى:

قال وكيع: إن لم يكن المعنى واسعاً، فقد هلك الناس[1].

وقال ابن رجب: حكى الإمام أحمد عن وكيع أنه كان يحدث على المعنى وابن مهدي كان يتبع الألفاظ ويتعاهدها[2].

مذهبه في العرض على المحدث: قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعاً يقول: ما أخذت حديثاً قط عرضاً، قلت: عندنا من أخذ عرضاً قال: من عرف ما عرض مما سمع، فخذ منه يعني السماع[3].

وفي سير أعلام النبلاء أنه ذكر قول وكيع: ما أخذت حديثاً قط عرضاً لابن معين، فقال: وكيع عندنا ثبت[4].

مذهبه فيما سمع قراءة أن لا يقال فيه حدثنا: أخرج الخطيب بسنده عن جعفر بن محمد الفريابي سألت محمد بن عبد الله بن نمير، فقلت: جامع سفيان له أصل؟ قال: نعم! ولكنه قراءة على سفيان، قال: وكان عبيد الله يقول: حدثنا سفيان، قال: وكان يتعجب منه حتى كان بآخرة.

قال عبيد الله: لم أسمع من سفيان، ولكن قرأنا عليه.

قال الخطيب: قلت: هذا يدل على أن مذهب وكيع فيما سمع قراءة أنه لا يقال فيه «حدثنا» ومذهب عبيد الله إجازة ذلك[5].

= باب استعارة الكتب في ضمن من امتنع عن اعارة الكتب (دراسات في الحديث النبوي وتدوينه: ٢/٣٦).

تنبيه: يحمل النصان أولها على المعير، والثاني على المستعير؛ وإذن لا تعارض بينهما.

(١) العلل للترمذي (٥/٧٤٧) وشرحه لابن رجب (١/١٤٦).

(٢) شرح العلل (١/١٥٠).

(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية: باب ذكر الرواية عمن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه (٢٧١).

(٤) (السير ٧/٤٤/أ).

(٥) الكفاية: باب ذكر الرواية عمن قال: يجب البيان عن السماع كيف كان (٣٠٠ـ٣٠١).

مذهبه في الاعلام من أنواع الإجازة: قال باسم بن يزيد المقرىء الوراق: سمعت وكيعاً يقول: لو أن رجلاً دفع إلى رجل كتاباً فقال له: حدثتك بما فيه كان قد حدثه[1].

مذهبه في الوجادة: ذكر الخطيب في باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب عن الحسين بن حريث قال سمعت وكيعاً يقول: لا ينظر رجل في كتاب لم يسمعه، لا يأمن أن يعلق قلبه منه ثم قال الخطيب: وأجاز جماعة الرواية عن الوجادة في الكتب[2].

مذهبه في التدليس والمدلسين: قال هاشم بن زهير أخو الفياض: كان وكيع ربما قال في الحديث: «حدثنا» وربما لم يقل، قال: فقلنا لجار لنا يقال له أبو الوفاء ـ كان لا يحسن شيئاً ـ سله، لم يقول في بعضه «حدثنا» ولا يقول في بعضه. قال: فتقدم إليه، فسأله، قال: فقال له وكيع: أما وجد القوم خطيباً غيرك؟! نحن لا نستحل التدليس في الثياب، فكيف في الحديث[3].

وروى رزق الله بن موسى عن وكيع قال: لا يحل تدليس الثوب فكيف يحل تدليس الحديث[4]

وقال القواريري: كتب وكيع إلى هشيم: بلغني أنك تفسد أحاديثك بهذا الذي تدلسها؟

فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، كان أستاذاك يفعلانه: الأعمش وسفيان[5].

---

(١) الكفاية (٣٤٧).
(٢) الكفاية (٣٥٣) وراجع أيضاً: شرح العلل لابن رجب (٢٨٣/١).
(٣) الكفاية (٣٥٦ ـ ٣٥٧) تاريخ دمشق (١٧/٤٠١/أ).
(٤) شرح العلل لابن رجب (٣٥٧/١).
(٥) العلل لأحمد (٣٢٢/١).

وقال أحمد: كان وكيع إذا أتى على حديث الأعمش يبين، يقول حدثنا الأعمش، حدثنا الأعمش[1].

وقال أحمد: خرجنا مع وكيع إلى الأنبار فقال له رجل: يا أبا سفيان! انهم يكتبون «حدثنا سفيان» «حدثنا سفيان»!

فقال: أليس أقول لهم: حدثنا سفيان[2].

قال محمد بن عبد الله بن عمار: وكان وكيع سريع اللسان فكان يقول في كل حديث «حدثنا» لا يبين الحاء إلا «دثنا».

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يسأل: كان وكيع إذا ادغم يخاف عليه التدليس؟ فقال: لا، وكان ربما يدغم، كان يستعجل، وكان يقول «ثنا» سفيان في الحديث ثم أسمعه يقول فيه بعد «حدثنا» قال أبو عبد الله: وكان إذا التقى العنيان أو الحاءان أدغم أحدهما، ووصف أبـو عبد الله من ذلك غير شيء.

قال أبو عبد الله: قالوا له ههنا بالأنبار يعني لوكيع ـ أن الناس يكتبون «حدثنا سفيان، فقال كـلاماً أظنه دفع التدليس[3].

مذهبه في إجازة الرواية من الكتاب الصحيح وإن لم يحفظ الراوي ما فيه:

قال محمود بن غيلان عن عبد الرزاق قال قال لي وكيع: أنت رجل عندك حديث، وحفظك ليس بذاك، فإذا سئلت عن حديث فلا تقل: ليس هو عندي، ولكن قل: لا أحفظه.

أخرجه الخطيب في الكفاية في باب ذكر من روى عنه من السلف إجازة

---

(١) العلل لأحمد (١/١٢٧).

(٢) الكفاية (٦٩).

(٣) ذكر الخطيب هذين النصين في باب ما جاء فيمن سمع حديثاً فخفى عليه في وقت السماع حرف منه لإدغام المحدث إياه ما حكمه؟ (٦٩).

الرواية من الكتاب الصحيح وإن لم يحفظ الراوي ما فيه[1].

مذهبه في إلحاق الاسم المتيقن سقوطه في الإسناد:

ذكر الخطيب في الكفاية في باب إلحاق الاسم المتيقن سقوطه في الإسناد قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول: سمعت وكيعاً يقول: أنا أستعين على الحديث بيعني[2].

ما روى عنه من إدماغه بعض الحروف:

قال محمد بن عبد الله بن عمار: كان وكيع سريع اللسان، وكان يقول في كل حديث حدثنا لا يبين الحاء إلا «دثنا»[3].

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد يسأل كان وكيع إذا أدغم يخاف عليه التدليس؟ فقال: لا، وكان ربما يدغم، كان يستعجل، وكان يقول: «ثنا سفيان، في الحديث ثم اسمعه يقول فيه بعد «حدثنا»[4].

ما هو أصح الإسناد عنده:

١ ـ قال ابن عمار: قال وكيع: لا أعلم في الحديث شيئاً أحسن إسناد من هذا: شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى.

فقلنا: منصور عن إبراهيم؟

وأيوب عن سيرين؟

ومالك عن نافع عن ابن عمر؟

فقال: لم تصنعوا شيئاً.

فقال يعني وكيع: منصور كان يأخذ العطاء.

قال: وشعبة لم يكن يرى السيف وعمرو بن مرة كذلك ومرة كذلك.

---

(١) الكفاية (٢٣٢).

(٢) الكفاية (٢٣٥).

(٣) الكفاية (٦٩).

(٤) الكفاية (٦٩).

قال: وعلقمة خرج مع علي، والإسناد هو شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري[1].

٢ ـ وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في نكته على ابن الصلاح: إن سبب اختلاف أهل العلم في مسألة أصح الإسناد إنما هو من جهة أن كل من رجح إسناداً كانت أوصاف رجال ذلك الإسناد عنده أقوى من غيره بحسب اطلاعه فاختلفت أقوالهم لاختلاف اجتهادهم، وتوضيح هذا أن كثيراً ممن نقل عنه الكلام في ذلك إنما يرجح إسناد أهل بلده، وذلك لشدة اعتنائه، فروينا في الجامع للخطيب (١٠/١٩٤/أ) من طريق أحمد بن سعيد الدارمي قال سمعت محمود بن غيلان يقول: قيل لوكيع بن الجراح: هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

وأفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها.

وسفيان (الثوري) عن منصور عن إبراهيم (النخعي) عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أيهم أحب إليك؟

قال: لا نعدل بأهل بلدنا أحداً.

ثم ذكر عن الدارمي أن هشام بن عروة عن أبيه أحب إليه وقال: هكذا رأيت أصحابنا يقدمون.

ثم قال الحافظ: ولكن يفيد مجموع ما نقل عنهم في ذلك ترجيح التراجم التي حكموا لها بالأصحية على ما لم يقع له حكم من أحد منهم[2].

٣ ـ قال وكيع لأصحابه: أيما أحب إليكم: الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود؟

---

(١) الكفاية (٣٩٩).

(٢) النكت على ابن الصلاح (١/٣٣ ـ ٣٤).

فقالوا: الأول.

فقال: الأعمش عن أبي وائل شيخ عن شيخ.

وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود فقيه عن فقيه. وحديث يتداوله الفقهاء أحب إلينا مما يتداوله الشيوخ[1].

مذهبه في الجمع بين الرواية والدراية:

قال: حديث يتداوله الفقهاء أحب إلينا مما يتداوله الشيوخ، ورجح الإسناد النازل على الإسناد العالي كما تقدم قبله أنه قال: سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود فقيه عن فقيه.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت وكيعاً يقول: أيما أحب إليكم؟.

١ ـ سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي.

٢ ـ أو سفيان عن منصور عن إبراهيم؟.

قال: قيل له: أبو إسحاق بن عاصم عن علي قال: كان حديث الفقهاء أحب إليهم من حديث المشيخة[2].

فقهه وافتاؤه:

امتاز الإمام وكيع من بين أقرانه ـ وهو في الكوفة مركز أهل الرأي ـ بكثرة الرواية وإعمال الفكر والدراية، وكان في تفقهه مثالاً رائعاً للمحدث الفقيه الذي يحرص شديد الحرص على اتباع السنة وفهمها والإلتزام بها على

---

(١) معرفة علوم الحديث (١١) الكفاية (٤٣٦) وتدريب الراوي (١٧٢/٢) الباعث الحثيث (١٦٤) وذكره الرامهرمزي في فصل من جمع بين الرواية والدراية، (المحدث الفاصل ٢٣٨) وذكره الباقون في معرفة العالي والنازل. وراجع أيضاً السير (١٥٨/٩)، وقال الذهبي: أصح إسناد بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل عن وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ وفي المسند بهذا السند عدة متون.

(٢) الجرح والتعديل (٢٥/١/١).

منهج الصحابة والتابعين. وكان عداده من كبار المحدثين الفقهاء ممن يعتد قوله في الإجماع في عصر اتباع التابعين[1]، وقد وصف بأفقه أهل عصره وكان من أصحاب الفتيا المشهورين[2]، فقد ذكره النسائي في تسمية فقهاء الأمصار[3]، كما أورده ابن حزم في أصحاب الفتيا من الصحابة ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا، فذكر الثوري والأعمش وابن أبي ليلى وأبا حنيفة ثم قال: وبعدهم حفص بن غياث النخعي ووكيع بن الجراح[4]، ثم وصفه في جمهرة أنساب العرب بالفقيه[5].

وقال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع بن الجراح أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع كان وكيع جهبذاً[6].

وقال حنبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله (أحمد): ما رأيت بالبصرة مثل يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرحمن أفقه الرجلين، قيل له: فوكيع وأبو نعيم؟ قال: أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأساميهم وبالرجال، ووكيع أفقه[7].

وكان لا يفتي في موسم الحج في أيام منى حتى يرجع إلى مكة[8]، ومع كونه موصوفاً بأفقه أهل عصره وأنه كان يفتي لم نجد من أقواله وآرائه إلا قليلاً في بطون الكتب.

---

(١) الفقيه والمتفقه، باب القول فيما يعرف به الإجماع، ومن يعتبر قوله ومن لا يعتبر (١/١٧٢).

(٢) نقل الخطيب عن العجلي: أنه كان يفتي (١٣/٤٨٠) ولم أجده في ترتيب ثقاته للهيثمي، والله أعلم.

(٣) تسمية فقهاء الأمصار (١٢٨) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/٣٩٧/أ) والمزي في تهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).

(٤) جوامع السيرة: ذكر أصحاب الفتيا من الصحابة ومن بعدهم (٣٣١).

(٥) جمهرة أنساب العرب (٢٨٧).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٥) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٥/ب).

(٧) تهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب).

(٨) تاريخ بغداد (١٣/٤٨٠).

وقد تصفحت سنن الترمذي لأقواله وآرائه الفقهية، وهكذا قيدت بعض آرائه من كتب أخرى فتجمع لديّ عدد لا بأس به من أقواله، وفيما يلي نسرد هذه الأقوال مع إحالتها إلى مظانها ليراجع للتفصيل:

كتاب الطهارة:

١ - إن مسح على العمامة يجزئه للأثر (الترمذي: الصلاة باب المسح على الخفين ١/١٧١).

٢ - أخرج الترمذي حديث حذيفة: أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم فبال عليها قائماً.... وفيه: «ومسح على خفيه»، قال وكيع: هذا أصح حديث روى عن النبي ﷺ في المسح (الطهارة، باب النهي عن البول قائماً ١/١٩ - ٢٠).

٣ - أخرج الترمذي حديث الربيع بن معوذ بن عفراء أن النبي ﷺ مسح برأسه مرتين، بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه، وبأذنيه كلتيهما، ظهورهما وبطونهما، وقال: حديث حسن، وقال: وذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث منهم وكيع بن الجراح (الطهارة، باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس (١/٤٨) وينظر تعليق أحمد شاكر في المسألة.

٤ - من اغتسل يوم الجمعة وغسّل. الحديث قال وكيع: اغتسل هو وغسّل امرأته (الترمذي ٢/٣٦٨).

الصلاة:

٥ - الجهر بالبسملة بدعة (سير أعلام النبلاء ٧/٤٣/ب) طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٦٠).

٦ - من صلى خلف الصف وحده يعيد صلاته (الترمذي ١/٤٤٥، ٤٤٧، ١/٤٥١) وعليه تعليق جيد لأحمد شاكر فليراجع.

٧ - ذكر الترمذي مذاهب أهل العلم في حديث: إذا حضر العشاء وأقيمت

الصلاة فابدأوا بالعشاء فقال: وعليه العمل عند بعض أهل العلم ثم ذكرهم وذكر عن وكيع أنه قال: يبدأ بالعشاء إذا كان طعاماً يخاف فساده ثم عقب عليه بقوله: والذي ذهب إليه بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أشبه بالاتباع، وإنما أرادوا أن لا يقوم الرجل إلى الصلاة وقلبه مشغول بسبب شيء (الصلاة ٢/١٨٥).

٨ - قال في شرح حديث: إن من البر بعد البر أن تصوم عن والديك مع صومك، وأن تصلي عنهما مع صلواتك فقال: الصلاة الاستغفار والصوم: الصدقة (تاريخ واسط لبحشل ٢٠٩).

المناسك:

٩ - جاء رجل إلى مكة لطواف الزيارة فنام بمكة، فسأل وكيعاً فقال: فأكثر الليل أين كنت؟ بمكة أو بمنى، فقال: بمنى، فقال وكيع: ليس عليك شيء (تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨٠).

١٠ - حديث: «الحج عرفة»: قال وكيع: هذا الحديث أم المناسك (سنن الترمذي ٣/٢٢٨ - ٢٢٩).

١١ - قال وكيع حين روى حديث إشعار النبيﷺ: لا تنظروا إلى قول أهل الرأي في هذا، فإن الإشعار سنة، وقولهم بدعة. انظر النص الكامل في سنن الترمذي (٣/٢٤١، والفقيه والمتفقه ١/١٤٩)

١٢ - أحرم من بيت المقدس إلى مكة لحديث أم سلمة: من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (سنن أبي داود: المناسك ٢/٣٥٦).

الأضحية:

١٣ - الجذع من الضأن يكون ابن سنة أو سبعة أشهر (سنن الترمذي ٤/٨٨).

النكاح والطلاق:

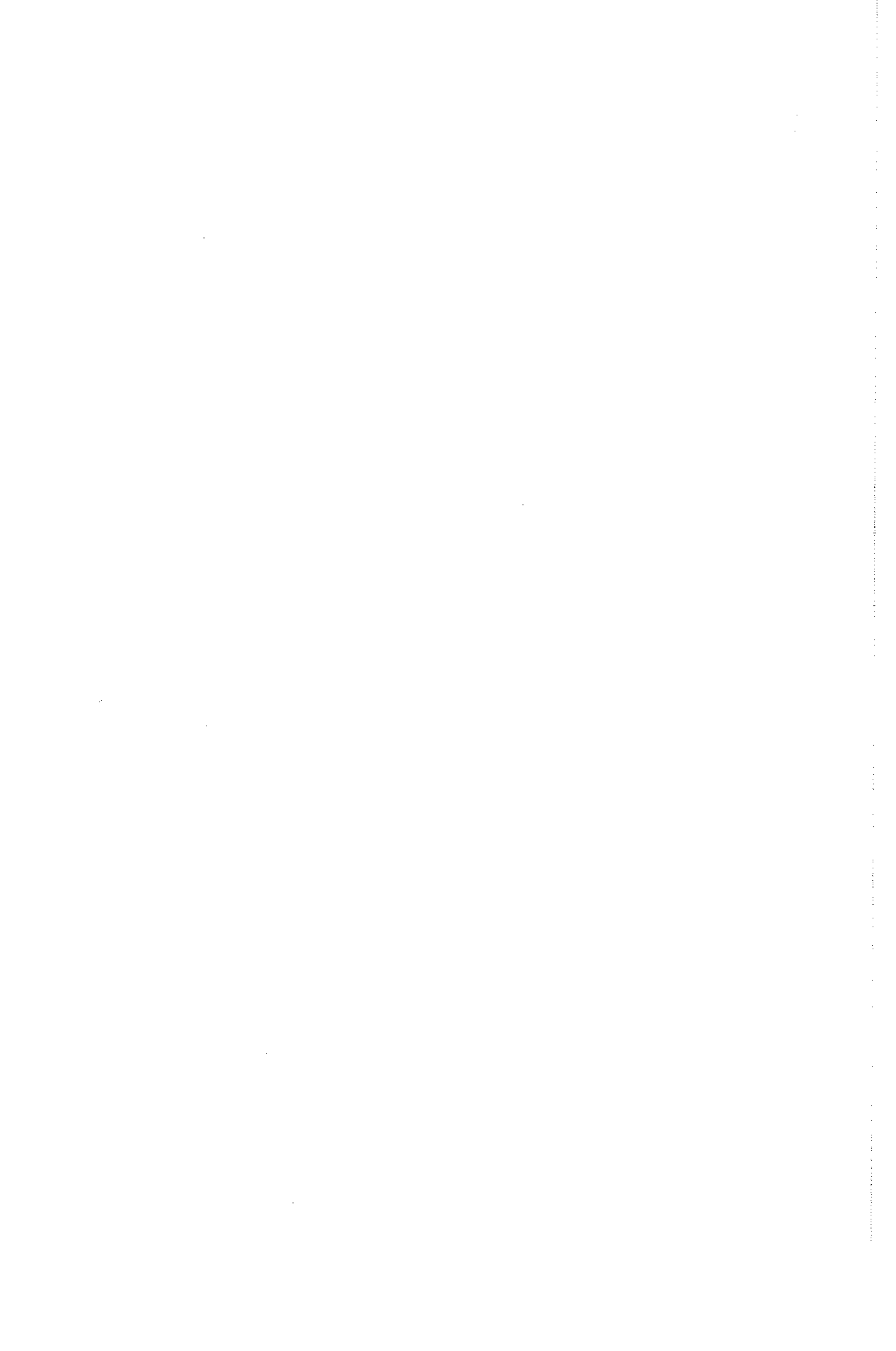
١٤ - روى الترمذي حديث لعن الله المحل والمحلل له وذكر عمل أهل العلم عليه وذكر عن وكيع أنه قال بهذا، وقال: ينبغي أن يرمى بهذا الباب من قول أصحاب الرأي (٣/٤٢٩).

الرضاعة:

١٥ - يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا دخل الجوف (سنن الترمذي ٣/٤٤٧).

١٦ - ذكر الترمذي في باب ما جاء في شهادة المرأة الواحدة في الرضاع قول وكيع: لا تجوز شهادة امرأة في الحكم ويفارقها في الورع (٣/٤٩٩).

ونظرة عابرة على هذه النصوص تعطينا فكرة عن منهجه في الافتاء والفقه فإنه كان يميل إلى مذهب أهل الحديث في الفقه والإفتاء بل كان يمثلهم وهو في الكوفة وكان يمشي مع ظاهر أدلة الكتاب والسنة، وكان شديد الرد على أهل الرأي الذين اتخذوا لهم منهجاً مستقلاً في باب الفقه والإفتاء من اعتماد على قواعد وضوابط مستنبطة تبلورت من خلال ممارسة الاستنباط والاستدلال عند علماء الكوفة والبصرة.



الفصل الخامس

«في ذكر ما وجه إليه من انتقادات والدفاع عنه» وفي ذكر وفاته

ما قيل في تشيعه:

ذكره ابن قتيبة في الشيعة مع عدد كبير من أهل العلم كالأعمش وأبي إسحاق والنخعي وحبيب بن أبي ثابت ومنصور والثوري وشعبة وفطر والحسن بن صالح بن حي وآخرين[1].

وهكذا قال يوسف بن أسباط: ذاك يشبه أستاذه يعني الحسن بن صالح الذي كان يرى السيف[2].

وقال ابن معين: رأيت عند مروان بن معاوية لوحاً، مكتوب فيه أسماء شيوخ، فلان كذا وفلان كذا، ووكيع رافضي، قال ابن معين: فقلت له: وكيع خير منك، قال: مني؟! قلت: نعم! قال: فما قال لك شيئاً؟ قال: لو قال لي شيئاً، لوثب أصحاب الحديث عليه[3].

وقال ابن المديني: تكلمته (أي مروان الفزاري) أنا وبلال في وكيع وكان يتكلم فيه فقلت له: إنه يقول: إنك كنت تطلب الشيوخ ويحسن فيك القول، فقال: تعرفني، أنا أعلم بابن عمتي، هو صاحب سيف[4].

---

(١) المعارف (٦٢٤).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/٢٨٦).

(٣) المعرفة والتاريخ (٣/١٣١) تهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب) وميزان الاعتدال (٤/٣٣٦) وتهذيب التهذيب (١٠/٩٨، ١١/١٢٨) وأورده البلخي المعتزلي في معرفة قبول الأخبار، واكتفى بذكر قول مروان فقط، ولم يذكر رد ابن معين عليه!! (ق ٧١/ب).

(٤) المعرفة والتاريخ (٣/١٣١) قلت: المراد بصاحب السيف هو التشيع كما هو ظاهر من كلام =

وقال ابن كثير: والعجب أنه قد ذهب بعض أهل الكوفة من أهل السنة إلى تقديم عليّ على عثمان ويحكى عن سفيان الثوري، لكن يقال: إنه رجع عنه، ونقل مثله عن وكيع بن الجراح، ونصره ابن خزيمة والخطابي، وهو ضعيف مردود بما تقدم[1].

وقال علي بن المديني: فيه تشيع قليل[2].

قلت: وهذا التشيع اليسير هو تقديم عليّ على عثمان رضي الله عنهما على مذهب بعض أهل الكوفة، وهو منهم، ولم يكن السلف يستحسنون هذا الرأي في أفضلية الصحابة وكانوا يأخذونه بعين الاعتبار في نقد الرجال، فهذا الإمام أحمد تلميذ وكيع وراويته، الذي يعظمه ويفخمه، ومع هذا حينما سئل: بقول من تأخذ عند الاختلاف بين وكيع وعبد الرحمن بن مهدي؟ فقال: ابن مهدي يوافق أكثر، وخاصة في سفيان، ويسلم منه السلف، ويجتنب شرب المسكر[3].

وقوله: يسلم منه السلف إشارة إلى هذا التشيع اليسير الذي كان في وكيع، وسلم منه ابن مهدي. قال الذهبي: قلت: مرّ قول أحمد أن عبد الرحمن يَسْلَمُ منه السلف والظاهر أن وكيعاً فيه تشيع يسير، لا يضرُّ إن شاء الله، فإنه كوفي في الجملة، وقد صنف كتاب فضائل الصحابة سمعناه قدم فيه باب مناقب عليّ على مناقب عثمان رضي الله عنهما[4].

هذا، وقال ابن معين: وسمعته لا يحدث بفضائل علي زماناً، حتى

= يوسف بن أسباط (راجع كلامه في التهذيب) أما المعنى العام وهو كونه من الخوارج فلا ينطبق عليه، بل ثبت عنه الانكار عليهم كما مضى في ذكر أصحاب الأسانيد، وكما سيأتي.

(١) الباعث الحثيث (١٥٦) وراجع أيضاً تدريب الراوي (٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/٣٣٦).

(٣) تهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب) وميزان الاعتدال (٤/٣٣٦) والسير (٩/١٥٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٧/٤٣/ أ).

قلت له: لم لا تحدث بها؟ قال: إن الناس يحملون علينا فيها، وحدث بها[1].

وفي هذا النص إشارة إلى أن التهمة قد بلغته فتوقف عن رواية الأحاديث في فضائل علي ليدفع عن نفسه التهمة.

ثم جاء عن سويد بن سعيد أنه سمع من جميع مشايخه اعتقادهم في زيادة الإيمان ونقصانه، وخلق القرآن وأفضلية الصحابة، ومنهم وكيع، فنقل عنهم مما نقل: وأفضل أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم أجمعين. وقال الراوي عن سويد: عمران بن موسى الجرجاني: وبه أدين الله عز وجل، وما رأيت محمدياً قط إلّا وهو يقوله[2].

وفي هذا النص تصريح بأن مذهبه هو مذهب عامة أهل السنة والأثر في ترتيب أفضلية الصحابة، وقد ساقه سويد مع عقائد أخرى ومع ذكر عدد كبير من مشايخه الذين كانوا يعتقدون هذا الاعتقاد، فيمكن أن يقال بأنه رجع عن رأيه الأول مثل ما ثبت عن سفيان الثوري رجوعه، وهذا أقرب إلى منهج وكيع وحرصه البالغ بتمسك السنة والاقتفاء بآثار سلفه في العقيدة والسلوك.

وعلى سبيل الافتراض أن الراجح وجود تشيع يسير فيه، وهو تقديم عليّ على عثمان فلا يضره ولا عبرة له في باب التحديث والرواية.

أما الرفض بمعنى أنه كان يبغض الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فحاشا وكلا، ألا ترى أنه قال: الرافضة شر من القدرية، والحرورية شر منها والجهمية شر هذه الأصناف[3].

---

(١) ترتيب تاريخ ابن معين (٢/ ٦٣٠).

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي (٢٤٨).

(٣) راجع لمسألة التشيع والرفض في الرواة: ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٥ ـ ٦).

مسألة شرب النبيذ، وعلاقتها بما قيل فيه أنه كان يفتي بمذهب أبي حنيفة:

كثرت النقول في الإمام وكيع أنه كان يشرب النبيذ[1]، نبيذ الكوفة الذي يسكر الإكثار منه[2].

ووصفه يحيى بن معين فقال: وكيع وابن نمير كانوا يشربون النبيد وإنما كان نبيذهم يجعلونه في التنور، يشربونه اليوم واليومين والثلاثة ويهريقونه ولا يشربون كل نبيذ، يزداد على الترك جودة[3].

وقيل لوكيع: يا أبا سفيان ما تقول في النبيذ؟ قال: هو عندي مثل الماء، قيل له: فكيف هذا الذي مثل الماء؟ قال: نأخذ التمر إذا نزل من التنور، فنصفيه، فنشرب منه أول يوم، والثاني والثالث، فإن بقي منه شيء سقيناه الخدم أو صببناه[4].

وقال يحيى بن معين: ترك النبيذ خير من شربه، ومن رخص فيه فيما أسكر كثيره شريك وسفيان ووكيع وابن نمير[5].

وقال أيضاً: شريك وسفيان ووكيع كل من رخص فيه كلهم يكرهون المُعَتَّق من الكوفيين، قال النخعي: من سكر من النبيذ فلا حد عليه، قال يحيى بن معين: عليه أفضل الحدود، ولا يصلى خلفه ولا كرامة ويضرب أيضاً وقال: إذا شرب في يومه نحن نكره[6].

وقال علي بن خشرم: قلت لوكيع: رأيت ابن عُلَيَّة يشرب النبيذ حتى يحمل على الحمار، يحتاج من يرده، فقال وكيع: إذا رأيت البصري يشرب

---

(١) راجع: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٧١ - ٤٧٢).

(٢) كما قال ابن معين والذهبي.

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية يزيد بن الهيثم (٧٣).

(٤) من هامش من كلام أبي زكريا (٧٤).

(٥) من هامش من كلام أبي زكريا (٧٣).

(٦) من كلام أبي زكريا (٧٤).

النبيذ فاتهمه، وإذا رأيت الكوفي يشربه فلا تتهمه، قلت: وكيف ذاك؟ قال: الكوفي يشربه تديناً والبصري يتركه تديناً[1].

وقال الذهبي بعد الإنكار على إكثاره في التعبد: ومع هذا فكان ملازماً لشرب نبيذ الكوفة الذي يسكر الإكثار منه وكان متأولاً في شربه ولو تركه تورعاً لكان أولى به، فإن من توقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، وصح النهي والتحريم للنبيذ المذكور، وكل واحد يؤخذ من قوله ويترك فلا قدوة في خطأ العالم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد، نسأل الله له المسامحة[2].

وكان عامة أهل العلم لا يرون شرب النبيذ الذي يسكر الإكثار منه خلافاً لأهل الكوفة الذين كانوا يقولون بجواز شربه متأولين في ذلك وهذا الذي أشار إليه الإمام وكيع أن أهل الكوفة يشربه ديانة فيحل له، وغير الكوفي لا يحل له الشرب لأنه يعتقد أن كل ما أسكر منه كثيره فقليله حرام سواء من العنب أو التمر أو من غيرهما، وتفصيله في كتب الفقه.

هذا، وقد ذكر ابن معين أنه كان يفتي بمذهب أو بقول أبي حنيفة[3] ثم كان الإمام وكيع ممن أخذ عن الإمام أبي حنيفة كما أخذ عن علماء عصره الآخرين من الكوفة وغيرها، وهذا ما دفع مؤلفي طبقات الحنفية أن يذكروا وكيعاً في ضمن مقلدي الإمام أبي حنيفة علماً بأنه لم يسبقهم أحد ممن ألفوا في رجال الحديث أو الفقه بذكر الإمام وكيع في ضمن أصحاب أبي حنيفة المبرزين مع كونه موصوفاً بأفقه أهل عصره، بل النصوص خلاف ما ذكره أصحاب الطبقات، وهو أن الإمام وكيع لم يكن يقلد أحداً من الأئمة بل كان يجاهر بالإنكار على آراء الإمام أبي حنيفة وأهل الرأي الآخرين. نعم! مع تسليم صحة نسبة هذا الكلام إلى ابن معين نقول: إن المراد به هو موافقته

(١) تاريخ بغداد (٦/٢٣٧) وتهذيب التهذيب (١/٢٧٨).
(٢) سير أعلام النبلاء (٧/٤٠/أ) وتقدم النص في ذكر زهده وورعه.
(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٠ ـ ٤٧١).

في مسألة شرب النبيذ، ومع هذا قاله بالدليل، فوافق قـوله قـول شيخه أبي حنيفة وعلماء الكوفة وفي هذا لا ضير عليه.

أما كونه مقلداً للإمام أبي حنيفة فإنه مردود، لأنه لم يعده المصنفون الأوائل من أصحاب أبي حنيفة في أي طبقة من طبقات أصحابه.

ولأنه كان يمثل طائفة أهل الحديث ـ وهو في مركز أهل الرأي، وبينهم وبين أهل الحديث فجوة معروفة لا مجال لذكرها في هذا الموضع ـ في كثير من قضايا الدين والشريعة، وكان شديد الإنكار على أهل الرأي أيضاً وعلى سبيل المثال ينظر قوله:

١ ـ قال حين روى حديث إشعار النبيﷺ الهدى قال: لا تنظروا إلى قول أهل الرأي في هذا، فإن الإشعار سنة وقولهم بدعة.

وقال أبو السائب: كنا عند وكيع فقال لرجل عنده ممن ينظر في الرأي أشعر رسول اللهﷺ ويقول أبو حنيفة هو مثلة!!

قال الرجل: إنه قد روي عن إبراهيم النخعي أنه قال: الإشعار مثلة. قال: فرأيت وكيعاً غضب غضباً شديداً، وقال: أقول لك: قال رسول اللهﷺ، وتقول: قال إبراهيم، ما أحقك بأن تحبس، ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا[1].

٢ ـ وقال وكيع في حديث: لعن رسول الله ﷺ المحل والمحلل له ينبغي أن يرمى بهذا الباب من قول أصحاب الرأي[2].

٣ ـ وموقفه من الإمام أبي حنيفة في مسألة الاستثناء في الإيمان معروف كما مر.

---

(١) سنن الترمذي: الحج باب ما جاء في إشعار البدن (٣/٢٤١) ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه في باب تعظيم السنن والحث على التمسك بها والتسليم لها، والانقياد إليها وترك الاعتراض عنها (١/١٤٩).

(٢) سنن الترمذي: النكاح، باب ما جاء في المحلل والمحلل له (٣/٤٢٩).

أما أصحاف الطبقات الذين ذكروه في طبقات الحنفية[1]، فهو أولاً لأجل أنه أخذ عن الإمام أبي حنيفة.

ثانياً: أنهم كانوا مولعين بجمع عدد كبير من العلماء في طبقاتهم، فذكروا كل من رأوا فيه أدنى مناسبة أو شبهة.

وليعلم أن الإفتاء بقول أبي حنيفة أو بقول أحد من الأئمة لم يكن في ذلك الوقت مثل ما نراه في العصور المتأخرة، فإن المذاهب الفقهية لم تدون بعد، ثم بدعة التقليد والجمود على المذاهب والتقيد بآراء أحد أئمة الإسلام لم تتسرب إلى صفوف الأمة إلا بعد القرن الرابع كما نقحه الشاه ولي الله الدهلوي[2]، فكيف إلى العلماء وأمثال وكيع الذي وصف بأنه أفقه أهل عصره، وأعلم زمانه!!

نعم! نحن لا ننكر التأثر والتأثير اللذين يحصلان في مجال الأخذ والعطاء والتأثر بالبيئة التي عاش فيها، فإن الإمام وكيع عاش في الكوفة وبين أهل الرأي، وروى عن أبي حنيفة فلا يستبعد تأثره ببعض منهج أولئك العلماء، ألا ترى تأثر الإمام أبي حنيفة بمنهج إبراهيم النخعي تأثراً جعل العلماء يقولون بأنه بنى فقهه على فقه النخعي[3].

وقد بسط المحدث المباكفوري في تحفة الأحوذي القول في موضوع إفتاء وكيع على مذهب أبي حنيفة أو تقليده له، وقال: إن القول بأن وكيعاً كان حنفياً، يقلد أبا حنيفة باطل جداً، وذكر قوله الذي في إشعار البدن.

ثم ذكر أن المراد بافتائه على مذهب أبي حنيفة هو في بعضها لا تقليداً، بل اجتهاداً منه فوافق قوله قوله، فظن أنه كان يفتي بقوله، ثم الظاهر أن

---

(١) مثل القرشي في الجواهر المضيئة (٢/٢٠٨) وعبد الحي في الفوائد البهية، وذكر طاش كبرى زادة في مفتاح السعادة أنه من الأئمة الحنفية.

(٢) راجع: حجة الله البالغة: باب الفرق بين أهل الحديث وأهل الرأي.

(٣) راجع: حجة الله البالغة، وموسوعة إبراهيم النخعي الفقهية.

المسألة التي يفتي فيها وكيع بقول أبي حنيفة هي شرب نبيذ الكوفيين، وقد قال الذهبي: ما فيه إلا شربه لنبيذ الكوفيين وملازمته له، ولو سلمنا إفتاءه على مذهب أبي حنيفة على العموم، فلا شك أن المراد أنه كان يفتي بقول أبي حنيفة الذي ليس مخالف للحديث، والدليل على ذلك قولاه المذكوران[1].

موقفه من القياس والرأي: ويوضح ما مضى في المسألة أن نعرف موقفه من القياس والرأي: ١ - قال وكيع ليحيى بن صالح الوحاظي: يا أبا زكريا! احذر الرأي فإني سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض قياسهم[2]؟.

وقال مسلم الجرمي: سمعت وكيعاً يقول: لقيني أبو حنيفة، فقال لي: لو تركت كتابة الحديث وتفقهت، أليس كان خيراً؟! قلت: أفليس الحديث يجمع الفقه كله؟ قال: ما تقول في امرأة ادعت الحمل وأنكر الزوج؟ فقلت له: حدثني عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ لاعن بالحمل، فتركني، فكان بعد ذلك إذا رآني في طريق، أخذ في طريق آخر[3].

وقال علي بن خشرم سمعت وكيعاً غير مرة يقول: يا فتيان! تفهموا فقه الحديث فإنكم إن تفهمتم فقه الحديث لن يقهركم أهل الرأي.

وقال ابن خشرم: سمعت وكيعاً يقول لأصحاب الحديث: «لو إنكم تفقهتم الحديث وتعلمتموه، ما غلبكم أصحاب الرأي، ما قال أبو حنيفة في شيء يحتاج إليه، إلا ونحن نروي فيه باباً، ولابـد للمتفقه من أستاذ يدرس

---

(١) ملخصاً من تحفة الأحوذي (١/٢٢، ٢/١٠٦ و١٨٦) ومقدمة تحفة الأحوذي (٤٧٩ ـ طبعة السلفية).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٥٠٧) والمعرفة والتاريخ (١/٦٧٣) والفقيه والمتفقه (١/٢٠٩) والمدخل إلى السنن للبيهقي (ق ١٨/ب) والأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني، (رقم ١١١ بتحقيقي، من مطبوعات الجامعة السلفية، ببنارس، الهند) ومناقب أبي حنيفة للذهبي (٢١) ومناقب أبي حنيفة للصيمري (١٣) وتهذيب التهذيب (١١/٢٣٠).

(٣) الفقيه والمتفقه (٢/٨٣).

عليه، ويرجع في تفسير ما أشكل عليه، ويتعرف منه طرق الاجتهاد وما يفرق به بين الصحة والفساد»[1].

وكل نص من هذه النصوص صريح في بيان منهج وكيع، واستقلاله في إبداء الرأي في القضايا مستدلاً بالحديث والأثر بعيداً عن منهج أهل الرأي كل البعد، فهل بعد هذا يصح إدخاله في صفوف مقلدي الأئمة!!.

ضعفه في اللغة العربية وتصحيفه: قال الذهبي في نوح بن أبي مريم: نوح الجامع مع جلالته في العلم ترك حديثه، وكذلك شيخه مع عبادته (يعني يزيد الرقاشي) فكم من إمام في فن، مقصر عن غيره، كسيبويه مثلاً إمام في النحو، ولا يدري ما الحديث، ووكيع إمام في الحديث، ولا يعرف العربية، وكأبي نواس رأس في الشعر عَرِيّ عن غيره وابن مهدي إمام في الحديث لا يدري ما الطب قط، وكمحمد بن الحسن رأس في الفقه ولا يدري ما القراءات، وكحفص إمام في القراءة تالف في الحديث، وللحروب رجال يعرفون بها.

وفي الجملة: وما أوتوا من العلم إلا قليلاً، وأما اليوم فما بقي من العلوم القليلة إلا القليل في أناس قليل، ما أقل من يعمل منهم بذلك القليل، فحسبنا الله ونعم الوكيل[2].

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني وذكر وكيعاً واللحن فقال: وإن وكيع يلحن ولو حدثت عنه بألفاظه لكان عجباً، كان يقول: حدثنا مسعر عن «عيشة»[3].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) تذكرة الحفاظ (١٠٣١/٣).

(٣) الكفاية (١٩٧) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠٣/ب) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٣/أ) وميزان الاعتدال (٤/٣٣٦).

وقال أحمد في حديث: هذا لفظ غير لفظ وكيع، وكيع يثبج الحديث[1]. لأنه كان يحمل نفسه في الحديث[2].

صحف وكيع في حديث معاوية لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر، فقال: «الحطب» بالحاء المهملة المفتوحة بدل الخاء المعجمة المضمومة[3].

وهكذا كان يقول في جُرَي: جُزيّ[4]. وفي سواء: «سوار»[5].

وليراجع لأمثاله تصحيفات المحدثين للعسكري[6].

أخطاؤه: قال أحمد: ابن مهدي أكثر تصحيفاً من وكيع، ووكيع أكثر خطأ من ابن مهدي، وكيع قليل التصحيف[7].

وقال: أخطأ وكيع في خمسمائة حديث[8].

هذه النصوص تشير إلى أخطائه في رواية الحديث، وقد كان على علم أنه يخطىء أحياناً، ومن لا يهم ويخطىء وخاصة من لم يعتمد إلا على الحفظ فقط، والذاكرة قد تخون، قال ابن عمار: سمعت وكيعاً يقول: ما نظرت في كتاب منذ خمس عشرة سنة إلا في صحيفة يوماً، فنظرت في طرف منه، ثم أعدته مكانه.

---

(١) يثبج الحديث: ثَبَجَ وثَبَّجَ الكلام أو الخط: عماهما ولم يبينهما (القاموس المحيط ١/١٨٧ والمعجم الوسيط ١/٩٣).

(٢) العلل (١/١١٧).

(٣) تدريب الراوي (٢/١٩٤).

(٤) العلل لأحمد (١/٢١١).

(٥) تهذيب التهذيب (٤/٢٦٥).

(٦) والكتاب طبع بتحقيق د. محمود ميرة بمصر.

(٧) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٧) وتاريخ دمشق (١٧/٤٠٣/ب) و(تهذيب الكمال ٨/٧٣٢/أ) وتهذيب التهذيب (١١/١٢٥).

(٨) تاريخ دمشق (١٧/٤٠٣/ب) والسير (٩/١٥٤) وتهذيب التهذيب (١١/١٢٥).

وقال ابن عمار: قلت لوكيع: عدوا عليك بالبصرة أربعة أحـاديث غلطت فيها؟ قال: وحدثتهم بعبادان بنحو من ألف وخمسمائة حديث وأربعة أحاديث ليس بكثير في ألف وخمسمائة حديث[1].

محنة وكيع بمكة:

قال علي بن خشرم ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله البهي أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبي ﷺ بعد وفاته فأكب عليه فقبله، وقال: «بأبي وأمي! ما أطيب حياتك وميتَتك»، ثم قال البهي: وكان تُرِكَ يوماً وليلة حتى ربا بَطْنُه وانثنت خِنصرَاه.

قال ابن خشرم: فلما حدث وكيع بهذا بمكة، اجتمعت قريش وأرادوا صَلْب وكيع، ونصبوا خشبة لصَلْبِه، فجاء سفيان بن عيينة فقال لهم: الله الله!! هذا فقيه أهل العراق وابن فقيهه، وهذا حديث معروف قال سفيان: ولم أكن سمعته إلا أني أردت تخليص وكيع.

قال علي بن خشرم: سمعت الحديث من وكيع بعد ما أرادوا صلبه، فعجبت من جسارته، وأُخْبِرْتُ أن وكيعاً احتج فقال: إنَّ عِدَّةً من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عمر، قالوا: لم يَمُتْ رسول الله ﷺ، فأراد الله أن يُرِيَهم آية الموت[2].

والقصة ساقها الفسوي في المعرفة والتاريخ[3] في سنة أربع وثمانين ومائة أو سنة خمس وفيها أن سفيان بن عيينة دخل على العثماني فكلمه فيه، والعثماني يأبى عليه، فقال له سفيان: إني لك ناصح، إن هذا الرجل من

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٥) وتاريخ دمشق (١٧/٣٩٥/ب) وتهذيب الكمال (٨/٧٣٢/ب) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٠/ب).

(٢) تاريخ دمشق (١٧/٤٠٤/أ) وسير أعلام النبلاء (٧/٤٤/أ).

(٣) المعرفة والتاريخ (١/١٧٥ ـ ١٧٦).

أهل العلم وله عشيرة، فإن أنت أقدمت عليه، أقل ما يكون أن تقوم عليك عشيرته، وولده بباب أمير المؤمنين، فتشخص لمناظرتهم، قال: فعمل فيه كلام سفيان، وأمر بإطلاقه من الحبس.

ونقل الحافظ ابن عدي في الكامل في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد أنه هو الذي أفتى بمكة بقتل وكيع.

قال ابن عدي: أبنا محمد بن عيسى المروزي فيما كتب إليَّ، قال ثنا أبي عيسى بن محمد قال ثنا العباس بن مصعب ثنا قتيبة ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن أبي خالد فساق الحديث، ثم قال قتيبة: حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدموه إليه، فدعا الرشيدُ سفيان بن عيينة وعبد المجيد بن أبي رواد، فأما عبد المجيد فإنه قال: يجب أن يقتل، فإنه لم يرو هذا إلا من في قلبه غِشٌّ للنبي ﷺ، فقال الرشيد لسفيان بن عيينة، فقال: لا يجب عليه قتل، رجل سمع حديثاً فرواه، لا يجب عليه القتل، إن المدينة أرض شديدة الحر، توفي النبي ﷺ يوم الاثنين فترك إلى الأربعاء، لأن القوم كانوا في إصلاح أمر أمة محمد ﷺ واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغير.

قال قتيبة: فكان وكيع إذا ذكر فعل عبد المجيد، قال: ذاك رجل جاهل سمع حديثاً لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم(1).

قال الذهبي: محنة وكيع - وهي غريبة - تورط فيها، ولم يرد إلا خيراً ولكن فاتته نكتة، وقد قال النبي ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع»، فليتق عبد ربه ولا يخافن إلا ذنبه، ثم ذكر القصة من طريق ابن خشرم، وأشار إلى طريق قتيبة بن سعيد، وقال: فهذه زَلَّةُ عالمٍ، فما لوكيع ولرواية هذا الخبر المنكر المنقطع الإسناد! كادت نفسه أن تذهب غلطاً، والقائمون عليه معذورون بل مأجورون، فإنهم تخيلوا من إشاعة هذا الخبر

(1) الكامل (٢/٢/٢٧٥) ونقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/٤٥/ب).

المردود غضاً ما لمنصب النبوة وهو في بادىء الرأي يوهم ذلك، ولكن إذا تأملته فلا بأس إن شاء الله بذلك، فإن الحي قد يربو جوفُه وتسترخي مفاصله، وذلك تفرّع من الأمراض، وأشد الناس بلاء الأنبياء، وإنما المحذور أن تُجَوِّزَ عليه تغير سائر موتى الآدميين ورائحتهم وأكل الأرض لأجسادهم والنبي ﷺ مفارق لسائر أمته في ذلك، فلا يبلى ولا تأكل الأرض جسده ولا يتغير ريحه، بل هو الآن، وما زال أطيب ريحاً من المسك، وهو حي في لحده، حياة مثله في البرزخ التي هي أكمل من حياة سائر النبيين، وحياتهم بلا ريب أتم وأشرف من حياة الشهداء، الذين هم بنص الكتاب ﴿ أحياء عند ربهم يرزقون ﴾[1]، وهؤلاء حياتهم الآن التي في عالم البرزخ حق، ولكن ليست هي حياة الدنيا من كل وجه، ولا حياة أهل الجنة من كل وجه، ولهم شِبْه بحياة أهل الكهف ومن ذلك: اجتماع آدم وموسى، لما احتج عليه موسى، وحجه آدم بالعلم السابق، كان اجتماعهما حقاً، وهما في عالم البرزخ، وكذلك نبينا ﷺ أخبر أنه رأى في السماوات آدم وموسى وإبراهيم وادريس وعيسى وسلم عليهم وطالت محاورتُه مع موسى، هذا كله حق، والذي منهم لم يذق الموت بعد وهو عيسى عليه السلام، فقد تبرهن لك أن نبينا ﷺ ما زال طيباً مطيباً وأن الأرض محرم عليها أكل أجساد الأنبياء، وهذا شيء سبيله التوقيف.

وما عنف النبي ﷺ الصحابة رضي الله عنهم أجمعين لما قالوا له بلا علم: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يعني قد بليت؟ فقال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، وهذا بحث معترِضٌ في الاعتذار عن إمام من أئمة المسلمين، وقد قام بالدفع عنه مثل إمام الحجاز سفيان بن عيينة، ولولا أنَّ هذه الواقعة في عدة كتبْ وفي مثل تاريخ الحافظ ابن عساكر وفي كامل الحافظ ابن عدي، لأعرضت عنها جملة، ففيها عبرة، حتى قال

---

(١) سورة آل عمران (١٦٩).

الحافظ يعقوب الفسوي في تاريخه (ثم ساق قوله بتمامه) ونقل ما جاء في كامل ابن عدي وقال:

قلت: فرضنا أنه (أي عبد المجيد) ما فهم توجيهَ الحديث على ما تَزْعُمُ، أفمالك عقل وورع؟ أما سمعت قول الإمام عليّ: حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما يُنكرون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟ أما سمعت في الحديث: ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان فتنة لبعضهم؟ «ثم إن وكيعاً بعدها تجاسر وحج وأدركه الأجل بفيد»[١].

وفـــاته:

وفي تاريخ وفاته أقوال:

١ ـ إنه توفي سنة ١٩٦هـ.

٢ ـ إنه توفي سنة ١٩٧هـ.

قال أحمد: مات وكيع سنة ست وتسعين ومائة، مات في ذي الحجة لا أدري مات في أولها أو في آخرها، أو في المحرم[٢].

وقال: مات وكيع سنة سبع وتسعين ومائة في أولها، أو في آخر ذي الحجة سنة ست[٣].

والأكثر على أنه توفي سنة ١٩٧هـ كخليفة بن خياط[٤] وابن سعد[٥]،

---

(١) السير (٧/٤٥ ـ ٤٦/أ). وراجع: ترجمة عبد المجيد بن أبي رواد في ميزان الاعتدال (٢/٦٤٨ ـ ٦٥٠) وفيه كلام جيد له حول الموضوع.

(٢) مسائل أحمد لابن هانىء (٢/٢٠٠).

(٣) العلل (١/١٧٠).

(٤) تاريخ خليفة بن خياط (٤٦٧) وطبقات خليفة (١٧٠).

(٥) الطبقات الكبرى (٦/٣٩٤).

والبخاري[1]، وابن قتيبة[2]، والربعي[3]، والداودي[4]، وابن قنفذ[5]، والذهبي [6] وآخرون.

وهذا القول الثاني هو أقرب إلى الصواب، على أنه ليس هناك فرق كبير بين القولين لأن الذين قالوا إنه توفي سنة ١٩٦هـ قالوا في آخر ذي الحجة وأما الذين قالوا إنه توفي في سنة ١٩٧هـ قالوا إنه توفي في أول المحرم كما سبق عن أحمد ولأجل هذا قال الحافظ في التقريب[7]: مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين، علماً بأن حجه الذي توفي فيه كان في سنة ١٩٦هـ في زمن محمد بن هارون وكانت وفاته من منصرفه من الحج بفيد[8]، وعمره حينئذ ثماني وستون سنة.

٣ ـ وقيل: إنه توفي سنة ثمان وتسعين ومائة في آخرها[9].

٤ ـ وقال ابن المديني: إنه توفي سنة تسع وتسعين ومائة [10].

٥ ـ وهكذا ورد في المعارف لابن قتيبة في ترجمة محمد الأمين أن وكيعاً توفي سنة ١٩٣هـ[11] . كل هذه الأقوال الثلاثة شاذة، ويرد على ما جاء في المعارف لابن قتيبة بتصريح تحديث وكيع في سنة ١٩٥هـ كما في سنن ابن ماجه (راجع رقم ٤٣٠ من كتاب الزهد).

---

(١) التاريخ الكبير (١٧٩/٢/٤).
(٢) المعارف (٥٠٧).
(٣) تاريخ مولد العلماء (٣٧٥).
(٤) طبقات المفسرين (٣٥٩/٢).
(٥) الوفيات (١٥٣).
(٦) تذكرة الحفاظ (٣٠٦/١) والعبر (٣٢٤/١).
(٧) التقريب (٣٣١/٢).
(٨) فيد: بفتح فسكون، ودال مهملة، بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان ٢٨٢/٤).
(٩) راجع: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٣٩٢/١) والمنهج الأحمد (٥٩).
(١٠) العلل (٤٢).
(١١) المعارف (٥٠٧).

البَابُ الثّاني

في

الزُّهْدُ وَالتّصَوّفُ

التَعْريفُ بكتَابِ الزّهْد

وَصْفُ النّسخَةِ الخَطيَّة

وَذكر السَّماعَات الموجُودَة عَليهَا

بَيان منْهج التحقِيق

الفصل الأول

الزُّهْـدُ وَالتَّصَوّفُ

الزهد في اللغة:

زَهِد فيه وعنه - زُهداً، وزهادة: أعرض عنه، وتركه لاحتقاره، أو لتحرجه منه أو لقلته، وزَهُد في الشيء رغب عنه، ويقال: زهد في الدنيا: ترك حلالها مخافة حسابه وترك حرامها مخافة عقابه.

وتزهد: صار زاهداً، وتعبد.

والزاهد: هو العابد، جمعه زُهَّد وزهاد، والزهادة في الشيء: خلاف الرغبة فيه، والرضا باليسير مما يتعين حله، وترك الزائد على ذلك لله تعالى، وكذا الزهد بمعنى الزهادة[1].

الزهد في الاصطلاح:

قال ابن الجوزي[2]: «الزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه، وشرط المرغوب عنه أن يكون مرغوباً بوجه من الوجوه، فمن رغب عن شيء ليس مرغوباً فيه ولا مطلوباً في نفسه لم يسم زاهداً، كمن ترك التراب لا يسمى زاهداً.

وإنه ليس الزهد ترك المال وبذله على سبيل السخاء والقوة واستمالة

---

(١) القاموس (١/٣٠٨) وأساس البلاغة (١٩٧) والنهاية (٢/٣٢١)، والمعجم الوسيط (١/٤٠٤، ٤٠٥).

(٢) من مختصر منهاج القاصدين (٣٢٤) بتصرف.

القلوب فحسب بل الزهد أن يترك الدنيا للعلم بحقارتها بالنسبة إلى نفاسة الآخرة».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: الزهد هو عما لا ينفع، إما لانتفاء نفعه، أو لكونه مرجوحاً، لأنه مفوِّت لما هو أنفع منه، أو محصل لما يربو ضرره على نفعه، وأما المنافع الخالصة أو الراجحة، فالزهد فيها حمق[1].

والورع في اللغة: يقال: ورع يرَع وَرْعاً ووَرَعاً ورِعَة: تحرج وتوقى عن المحارم، ثم استعير للكف عن الحلال المباح، فهو وَرِع ومتورع.

وورِع يورَع ويورِع: صار وَرِعاً.

وتورع من الأمر وعنه: تحرج.

والوَرَع: محركة: التقوى[2].

وفي الاصطلاح: «هو الإمساك عما قد يضره، فتدخل فيه المحرمات والشبهات لأنها قد تضر، فإنه من اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه، ومن وقع في الشبهات واقع الحرام كالراعي حول الحمى يوشك أن يواقعه»[3].

ما يصلح فيه الزهد والورع وما لا يصلحان فيه:

الزهد من باب عدم الرغبة والإرادة في المزهود فيه، والورع من باب وجود النفرة والكراهة للمتورع عنه، والواجبات والمستحبات لا يصلح فيها زهد ولا ورع، وأما المنافع الخالصة، أو الراجحة فالزهد فيها حُمق. وأما المحرمات والمكروهات فيصلح فيها الزهد والورع وأما المباحات فيصلح فيها الزهد، دون الورع.

أما الورع عما لا مضرة فيه، أو فيه مضرة مرجوحة ـ لما تقترن به من

---

(١) فتاوى شيخ الإسلام (١٠/٦١٥).

(٢) انظر القاموس (٣/٩٦) وأساس البلاغة (٤٩٦)، والمعجم الوسيط (٢/١٣٢).

(٣) فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٠/٦١٥).

جلب منفعة راجحة أو دفع مضرة أخرى راجحة ـ، فجهل وظلم، وذلك يتضمن ثلاثة أقسام لا يتورع عنها: المنافع المكافأة، والراجحة والخالصة، كالمباح المحض أو المستحب أو الواجب، فإن الورع عنها ضلالة[1].

أقسام الزهد ومراتبه وحكمه:

قال ابن القيم: الزهد أقسام:

(١) زهد في الحرام، وهو فرض عين.

(٢) وزهد في الشبهات، وهو بحسب مراتب الشبهة، فإن قويت التحق بالواجب، وإن ضعفت كان مستحباً.

(٣) وزهد في الفضول، وزهد فيما لا يعني من الكلام والنظر، والسؤال واللقاء وغيره، وزهد في الناس وزهد في النفس بحيث تهون عليه نفسه في الله.

(٤) وزهد جامع لذلك كله، وهو الزهد فيما سوى الله، وفي كل ما يشغلك عنه، وأفضل الزهد إخفاء الزهد، وأصعبه الزهد في الحظوظ[2].

الفرق بين الزهد والورع:

والفرق بينه وبين الورع: أن الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة، والورع ترك ما يخشى ضرره في الآخرة، والقلب المعلق بالشهوات لا يصح له زهد ولا ورع[3].

وقال في طريق الهجرتين ما ملخصه؛ إن الزهد على أربعة أقسام:

(١) أحدها فرض على كل مسلم، وهو الزهد في الحرام.

(٢) والثاني زهد مستحب، وهو على درجات في الاستحباب بحسب المزهود

---

(١) من فتاوى شيخ الإسلام (١٠/٦١٥ ـ ٦١٨) بتصرف يسير.

(٢) الفوائد (١١٨).

(٣) المصدر السابق.

فيه، وهو الزهد في المكروه وفضول المباحات والتفنن في الشهوات المباحة.

(٣) الثالث: زهد الداخلين في هذا الشأن، وهم المشمرون في السير إلى الله، وهو نوعان:

أحدهما: الزاهد في الدنيا جملة، وليس المراد تخليها من اليد ولا إخراجها، وقعوده صفراً، وإنما المراد إخراجها من قلبه بالكلية، فلا يلتفت إليها، ولا يدعها تساكنُ قلبه، وإن كانت في يده، فليس الزهد أن تترك الدنيا من يدك وهي في قلبك، وإنما الزهد أن تتركها من قلبك وهي في يدك، وهذا كحال الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز الذي يضرب بزهده المثل مع أن خزائن الأموال تحت يده، بل كحال سيد ولد آدم ﷺ، حين فتح الله عليه من الدنيا ما فتح، ولا يزيده ذلك إلا زهداً فيها.

والذي يصحح هذا الزهد ثلاثة أشياء:

١ ـ أحدها: علم العبد أنها ظل زائل، وخيال زائر، وأنها كما قال تعالى فيها: ﴿ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم، وتكاثر في الأموال، والأولاد، كمثلِ غيث أعجب الكفار نباته، ثم يهيج، فتراه مصفراً، ثم يكون حطاماً ﴾[1].

ونحوها من الآيات وسماها سبحانه وتعالى ﴿ متاع الغرور ﴾[2] ونهى عن الاغترار بها، وأخبرنا عن سوء عاقبة المغترين، وحذرنا مثل مصارعهم وذم من رضي بها واطمأن إليها، وقال النبي

---

(١) سورة الحديد (٢٠).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ (سورة الحديد (٢٠) وسورة آل عمران (١٨٥).

ﷺ: «ما لي وللدنيا، إنما أنا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها»[1].

٢ ـ والثاني: علمه أن وراءها داراً أعظم منها قدراً وأجل خطراً، وهي دار البقاء، فالزهد فيها لكمال الرغبة فيما هو أعظم منها.

٣ ـ والثالث: معرفته بأن زهده فيها لا يمنعه شيئاً كتب له منها وأن حرصه عليها لا يجلب له ما لم يقض له منها، فمتى تيقن ذلك ثلج له صدره، وعلم أن مضمونه منها سيأتيه، بقي حرصه وتعبه وكده ضائعاً والعاقل لا يرضي لنفسه بذلك فهذه الأمور الثلاثة تسهل على العبد الزهد فيها وتثبت قدمه في مقامه.

والنوع الثاني من نوع زهد المشمرين في السير إلى الله: الزهد في النفس، وهو أصعب الأقسام، وأشقها[2].

وظهر مما مضى أن الزهد هو إيثار الحياة الأخروية الأبدية الباقية على الحياة الدنيا الدنيئة الفانية، وباتصاف الإنسان بهذا الوصف يقدر أن يعيش في هذه الدنيا آخذاً منها نصيبه، بقدر زاد الراكب، فيتقلل في ملذاتها، ولا يغتر بمفاتنها، ويتوكل على الله، ويخافه ويرجو منه، لينال أجره عند الله.

كما ظهر أن الزهد في الشيء الموجود مع القدرة والتمكن من الحصول عليه، فالفقير لا يستطيع أن يزهد في المال ويتقلل فيه، لأنه لا يجده، وهكذا العاجز عن ارتكاب محرّم لأسباب لا يقال زاهداً في هذا الحرام، بل الذي تجنبه مع القدرة عليه ينطبق عليه وصف الزاهد.

وكما علمنا أنه ليس معناه ترك الكسب والاكتساب، ولا ترك الأسباب وعدم الأخذ بها، والفرار من مسؤوليته الفردية والجماعية، لأن الإسلام يعتني

---

(١) انظر رقم (٦٤) من كتاب الزهد.

(٢) مختصر من طريق الهجرتين (٤٥٣ ـ ٤٥٦) ط. قطر.

بالحياة الدنيوية اعتناء مناسباً لإبقاء المصلحة الفردية والجماعية، فيحث المسلم على الخذ بنصيبه من الدنيا، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾[1].

وقال النبي ﷺ لرجل رآه كث الهيئة: إذا آتاك مالاً، فلير عليك أثر نعمته[2].

فالمسلم مطالب باختيار الأسباب والوسائل المؤدية إلى بغيته في حدود الشرع، ومطالب بالجد والاجتهاد لصالحه وصالح المجتمع، إلاّ أن الإسلام يركز تركيزاً شديداً على إعطاء التصور الحقيقي الصحيح لهذه الدنيا الفانية، ويذكّر الإنسان بالاستمرار أن مستقره الدائم هو الحياة الآخروية لكي لا يغتر بمفاتن الدنيا وزخارفها، ولكي لا ينسى دوره في هذه الدنيا وواجبه الذي خلقه الله لأجله ألا وهو عبادة الله عز وجل كما قال تعالى: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾[3].

فالتصور الإسلامي للحياة الدنيوية عبارة عن أنها مزرعة الأخرة ومطية لها، وأن مثل بقاء الإنسان فيها مثل الراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها.

وأن دار البقاء: دار الأخرة نسبة هذه الدنيا الفانية إليها كما قال ﷺ: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر بم يرجع»[4].

وأن هذه الفرصة المواتية لكل إنسان لها أهميتها وأبعادها حيث يترتب

---

(١) سورة القصص (٧٧).
(٢) انظر الحديث في باب الأثر الحسن من الكتاب.
(٣) سورة الذاريات (٥٦).
(٤) رقم (٦٥) من الكتاب.

على حسن استغلالها أثر طيب في الحياة الأخروية، ويترتب على سوء استغلالها أثر سيء متأسف في الآخرة.

فالعاقل لا محيد له عن أن يؤثر الحياة الأخروية على الحياة الدنيا، فلا يسلك سبيل الإفراط في تناول الدنيا، ولا التفريط في حقوق الناس.

وبعد غرس هذه العقيدة في أذهان الناس يسمح الإسلام للإنسان أن يخوض في معترك الحياة، ويصول فيها ويجول فيؤدي ما وجبت عليه من حقوق الله وحقوق الآدميين من عبادة وصلاة وصوم، وزكاة وحج ومن تجارة وصناعة ونكاح وعشرة.

وكان الناس على هذا الفهم الصحيح من الدين في هذا الجانب في عهد النبوة، فكانوا يعالجون قضاياهم من دون إفراط ولا تفريط، وبمزيد من الحيوية والنشاط، وبالعمل الدائب المتواصل في جميع ميادين الحياة لما كانوا يرجون وراءه من حسن العاقبة، ورضوان الله تبارك وتعالى، فهم كانوا فرسان نهار، ورهبان ليل، تراهم في المسجد، وفي مجالس العلم، وفي ميدان التجارة والصناعة والجهاد، ومع أولادهم ونسائهم، وكانت الآيات والأحاديث الواردة في ذم الدنيا والنهي عن الخوض فيها والتشاغل بها، تتلى وتقرأ، وكانوا يفهمونها، ويستضيئون بها لأن المقصود بها هو الحث على الزهد في الدنيا، والزجر عن التشاغل بها إلى حد يفضي إلى إهمال الآخرة والتواني في طلبها، لينالوا عند الله أحسن درجة على ما عملوا في هذه الحياة الدنيا.

وكان زهد الصحابة والتابعين على هذا النمط نابعاً من العقيدة الصحيحة، والفهم الصحيح من الدين وقضاياه، وقد بقوا على هذه العقيدة الطيبة والسلوك الطيب إلى أواخر عهد الخلفاء الراشدين، ثم حدثت فتن سياسية ثم عقيدية، انتهت إلى وجود فرق مبتدعة في الإسلام واختلال نظام السياسة مع نشأة الغلو في العبادة عند البعض مع بقائهم على خير كثير من الدين لقرب عهدهم بعصر النبوة وعصر الصحابة، ولما انقرض أصحاب

القرون الثلاثة الموصوفة بالخيرية في أواخر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية صار في ولاة الأمور كثير من الأعاجم الذين حاولوا الإطاحة بالنظام الأموي بدوافع من الحقد والعصبية على العرب والإسلام، والشعوبية والإلحاد والزندقة وإعادة مجدهم السابق، ثم عربت الكتب الأعجمية فحدثت هناك ثلاثة أشياء: الرأي، والكلام، والتصوف.

وكان مركز أصحاب هذه الأمور الثلاثة الكوفة والبصرة والذي يهمنا في هذا المقام هو جانب التصوف الذي ظهرت كتبه في الأصل من البصرة، ثم تأثر بها خلق من البغداديين والخراسانيين والشاميين[1].

نشأة التصوف الفلسفي:

وبدأ التصوف يشق طريقه، ويفترق من الزهد المشروع والبر والإحسان المقيد بالكتاب والسنة الصحيحة والنابع من العقيدة الصحيحة والسلوك الطيب، وصار فنا مستقلاً وفكراً فلسفياً مبنياً على أصول أعجمية وتأويلات فاسدة للنصوص الشرعية التي أدتهم إلى فكر إلحادي، حيث استقل أصحابه في عقائدهم وأفكارهم وأعمالهم ولم تبق صلتهم بالمسلمين والإسلام إلا اسمياً.

إن هذا الفكر الصوفي الفلسفي دخيل على الإسلام، ويرجع أصله إلى الأفكار والمذاهب التي كانت سائدة في بلاد الفرس والروم والهند.

مصادره:

وأهم المصادر التي أثرت في التصوف الفلسفي في صورته العامة هي كالتالي:

(١) القرآن والحديث: استغل المتصوفة نصوص الكتاب والسنة واستخدموها بالتأويل والتحريف، فحرفوا الكلم عن مواضعه استناداً إلى المعنى الباطني

(١) انظر: فتاوى ابن تيمية (١٠/٣٥٨).

الذي هو التأويل الفلسفي الصوفي كما فعل ابن عربي في استناده إلى بعض الآيات في تبني فكرته وحدة الوجود، وكما فسروا هم (الوجه) و(النور) و(القلم) و(اللوح المحفوظ) و(الكلمة) وغيرها من الكلمات والمصطلحات.

(٢) **علم الكلام**: تسرب إلى هذا التصوف الفلسفي كثير من النظريات الكلامية من نظريات الأشاعرة، والكرامية، والشيعة، والباطنية والقرامطة، والتشابه بين أفكارهم وأفكار الشيعة والباطنية والقرامطة معروف ومشهور.

(٣) **الأفلاطونية الحديثة**: ففي نظريتهم الكشف والشهود أفلاطونية حديثة في صميمها، وكذلك نظرياتهم في المعرفة التي ترجمة لكلمة غنوص اليونانية وفي النفس وهبوطها إلى هذا العالم وفي العقل الأول، والنفس الكلية بل في الفيوضات.

(٤) **التصوف الهندي**: وأخذوا منه الطقوس الدينية والرياضيات الروحية وأساليب مجاهدة النفس، وهكذا الغناء الصوفي أيضاً مكتسب منه على رأي بعض أهل العلم وهو معروف لدى الهندوس بـ (نرفانا).

(٥) **المسيحية**: وأخذوا منها فكرة «الحقيقة المحمدية» مثلاً والحلول عند الحلاج هو بالمعنى المسيحي.

(٦) **الفرس**: وكان لأفكار الفرس الإلحادية تأثير كبير في هذا التصوف الفلسفي بل الفرس هم الذين دبروا المكيدة ضد الإسلام وعقيدته حيث تستروا باسم الإسلام، ونشروا الزندقة والإلحاد والخلاعة والمجون باسم الدين، فهم كانوا وراء معظم الفتن والعقائد الفاسدة التي ظهرت في العصر العباسي لتقويض الدولة وانتزاعها من العرب المسلمين وتسليمها إلى الفرس.

وكان تركيزهم على بعض المبادىء والأفكار: كمراتب التوحيد الأربع،

ودعوى الحب الإلهي، وعقيدة وحدة الوجود والحلول والاتحاد، والحقيقة المحمدية، والمدائح النبوية والتركيز على النظام الباطني المسمى بالديوان الباطني[1].

وكان وراء هذه الفتنة ابن عربي والحلاج وابن الفارض ومن تبعهم وهم اعتمدوا على تأويل النصوص وتحريفه والكشف والعلم الباطني، وشوهوا سمعة الإسلام وأهله وبلغ الصراع بينهم وبين علماء الشريعة إلى الذروة، وجرّت أحياناً محناً وفتناً على أهل السنة.

وهكذا صار التصوف الفلسفي أو الفكر الصوفي فكراً مستقلاً، بدأ ينشأ ويقوى من أواخر القرن الثالث إلى أن أخذ صبغة خالصة مستقلة، واستغلت الباطنية هذا التصوف لنشر أفكارهم الإلحادية وأدخلوا في التصوف السماع والرقص بدليل أنه موصل إلى الله، وبلغوا فيه إلى حد الوقاحة حيث نشأ فيهم حب المرادن والغلمان، ولم يكتفوا على هذا القدر من الوقاحة بل اختلقوا لها حديثاً: «رأيت ربي في صورة شاب أمرد»[2].

وقد تسرب هذا الفكر الصوفي مع الأسف إلى صفوف المسلمين من زمن قديم باسم الزهد والتصوف والدين، ولا زال يؤدي دوره في إفساد الأمة الإسلامية في كثير من البلدان.

وقد اتفق أهل السنة من المحققين على إلحادهم وزندقتهم الذين تستروا إلحادهم وراء الإسلام باسم الزهد والتصوف.

وأنكروا عليهم إنكاراً شديداً، ومن هؤلاء الذين برزوا لمقاومة هذا

---

(١) انظر لمصادره: في التصوف الإسلامي وتاريخه تعريب د. أبي العلاء العفيفي، والتصوف بين الحق والخلق. ومصرع التصوف، وهذه هي الصوفية.

(٢) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١/١٢٥) واللآلى المصنوعة للسيوطي (١/٢٨ - ٣١) والأسرار المرفوعة (٢٠٤ - ٢٠٥) وتنزيه الشريعة (١/١٤٥) وتلخيص الأباطيل للذهبي (بتحقيقي).

الفكر الفلسفي وكشف عواره شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية، والبقاعي، وآخرون، وفي نتيجة جهادهم وجهودهم لم يبق أي غموض لطالب الحق في المسألة إلا أنه كان لأفكار هؤلاء دور مهم في تشويه سمعة الإسلام وأهله قديماً وحديثاً ولا يزال بعض الناس من المنتسبين للعلم وغيرهم مغتربين بهذا الفكر الصوفي وإلحاده ومتحمسين في الدفاع عن ابن عربي ومدرسته.

زهد أصحاب الطرق والسلاسل وتصوفهم:

وبجانب هذا الفكر الصوفي الإلحادي، راجت في الأمة الإسلامية عدة طرق وسلاسل متصوفة رواجاً كبيراً، كالطريقة القادرية والجشتية والنقشبندية، وكثير من الناس ومنهم من ينتسبون إلى العلم وأهله يمجدون هذه الطرق، ويرون فيها خيراً وصلاحاً للأمة بل يعتدُّون أنها أقرب السبل إلى النجاة!!

وهذا النوع من التصوف الذي اختير لتزكية النفوس وتربيتها والذي هو عبارة عن اهتمام زائد بأنواع من العبادات والأذكار ينقسم إلى قسمين:

١ ـ إضافات مقدارية في طرق العبادات المشروعة.

٢ ـ إضافات نوعية في طرق العبادات المشروعة.

وكان أهل الزهد والعبادة من المتقدمين يمارسون النوع الأول من العبادة حيث كانوا لا يكتفون في الصلاة والصيام والتلاوة والذكر التي هي مشروعة في نفسها على ما ورد في الكتاب والسنة، بل يبالغون فيها فيواصلون ليلهم بنهارهم في أداء النوافل وسرد الصوم والمبالغة في تلاوة القرآن والذكر والتسبيح.

وكانت هذه الرهبانية في نظر الشريعة غير مستحبة، وقد نبه النبي ﷺ على هذا كما جاء في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فأنا أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء، فلا أتزوج أبداً؛ فجاء النبي ﷺ فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني[1].

قال الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث: لمح (النبي ﷺ) بذلك إلى طريق الرهبانية فإنهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى وقد عابهم بأنهم ما وفّوا بما التزموه، وطريقة النبي ﷺ الحنيفية السمحة، فيفطر، ليتقوى على الصوم وينام ليتقوى على القيام، ويتزوج لكسر الشهوة وإعفاف النفس وتكثير النسل[2].

وقد دافع بعض أهل العلم هذا النوع من العبادة منهم: العلامة عبد الحي اللكنوي في كتابه إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة[3].

والقسم الثاني من التصوف ينبني على إضافات بعض أنواع التعبد التي ليست هي بثابتة في الكتاب والسنة، وهذا أشد من الأول وأدهى وأمر لأن القسم الأول يدخل في حد الاعتداء، وهذا الثاني يدخل في الابتداع وهو الضلال، قال تبارك وتعالى:

﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ﴾[4].

ومن المعلوم أن الإحداث في الدين مهما يكون له مبرر من نية حسنة أو

---

(١) البخاري: النكاح، باب الترغيب في النكاح (٩/١٠٤).
(٢) فتح الباري (٩/١٠٥).
(٣) مطبوع بدمشق.
(٤) سورة الحديد (٢٧).

سيئة مردود ومرفوض حيث قال عليه الصلاة والسلام: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو رد»[1].

وكان ﷺ يذكر الأمة دائماً: «إن خير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»[2].

وكان موقف الصحابة شديداً إزاء كل من أفرط أو فرط في أمر الدين أو أحدث فيه ما ليس منه.

فهذا ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه وأرضاه، قال له أبو موسى الأشعري: يا أبا عبد الرحمن! إني رأيت في المسجد آنفاً أمراً أنكرته، ولم أر والحمد لله إلا خيراً، قال: فما هو؟ فقال: إن عشت فستراه. قال: رأيت في المسجد قوماً حلقاً جلوساً ينتظرون الصلاة، في كل حلقة رجل، وفي أيديهم حصا، فيقول: كبروا مائة، فيكبرون مائة، فيقول: هللوا مائة فيهللون مائة، ويقول: سبحوا مائة فيسبحون مائة، قال: فماذا قلت لهم؟! قال: ما قلت لهم شيئاً انتظار رأيك أو انتظار أمرك، قال: أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم، ثم مضى، ومضينا معه، حتى أتى حلقة من تلك الحلق، فوقف عليهم، فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟! قالوا: يا أبا عبد الرحمن! حصا نعد به التكبير، والتهليل، والتسبيح قال: فعدوا سيئاتكم، فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء، ويحكم يا أمة محمد! ما أسرع هلكتكم، هؤلاء صحابة نبيكم ﷺ متوافرون، وهذه ثيابه لم تبل وآنيته لم تكسر، والذي نفسي بيده! إنكم لعلى ملة هي

---

(١) أخرجه أحمد (٦/٢٧٠) والبخاري: الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٥/٣٠١) ومسلم: الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور (٣/١٣٤٣) وابن ماجه: المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه (١/٧) من حديث عائشة.

(٢) مسلم: الجمعة (٢/٥٩٢) وأبو داود: السنة (٥/١٥).

أهدى من ملة محمد أو مفتتحو باب ضلالة، قالوا: والله يا أبا عبد الرحمن، ما أردنا إلا الخير، قال: وكم من مريد للخير لن يصيبه، إن رسول الله ﷺ حدثنا أن قوماً يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وايم الله! ما أدري لعل أكثرهم منكم ثم تولى عنهم، فقال عمرو بن سلمة: رأينا عامة أولئك الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج[1].

وقال: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم[2].

وهذا الإنكار الشديد منه ومن غيره[3] لدليل واضح على منهج الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في أمور العبادات وحرصهم على الاكتفاء بما جاء في الكتاب والسنة ملتزمين بالدقة في اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وكان هذا الإنكار الشديد على أخذ السبحات للذكر والتسبيح، فما بالك في موقفهم من هذا التصوف الذي لحمته وسداه من البدع والإحداث في الدين حيث صارت هذه الطرق المتصوفة مذاهب مستقلة لممارسة العبادات، بدأ أهل التصوف يمارسون هذه الأعمال بضوابطهم الخاصة، وبدأت فيهم سلسلة البيعة وفكرة اختيار شيخ الطريقة التي يعبرون عنها بتصور الشيخ، وتنوعت فيهم وكثرت الأوارد والأذكار الخاصة والصلوات وأنواع من العبادات المخصوصة بمقدار ومكان وزمان، مما لا أصل له في الكتاب والسنة الصحيحة.

وهكذا استخدموا السبحة للذكر والتسبيح، ونتج هذا على أن مارسوا العبادات كفن فتفننوا في الذكر والتعلق بالله وأحدثوا لها أساليب واضطروا إلى اختيار «المرشد الكامل» الذي يوصلهم إلى هدفهم المنشود بقوته الروحية

---

(١) سنن الدارمي (١/٦٨ - ٦٩).
(٢) انظر اثر رقم (٣١٥) من هذا الكتاب.
(٣) انظر: سنن الدارمي (المقدمة) والبدع للقرطبي، وجامع بيان العلم وفضله وغيرها من الكتب، ومجمع الزوائد (١/١٨١ - ١٨٢)، باب الاقتداء بالسلف).

وتصرفه في قلب المريد تصرفاً يغير حالته ويحظى ببركة ونورانية ولطائف، وبالغوا في أمر تصور الشيخ والمرشد الكامل حتى قالوا: الشيخ في قومه كالنبي في أمته.

ووجد هناك قصص وكرامات بل خرافات منسوبة إلى المتصوفة صارت حديث المجالس والمحافل عند أصحاب التصوف، والمطلع على هذه الخرافات إذا قارنها بحياة الصحابة والتابعين ومن تبعهم فإما يكذب هؤلاء وإما يقدسهم ويحترمهم أكثر من احترامه للصحابة والتابعين، ولم يكتفوا بهذا القدر من الإضافات بل راج فيهم اعتقاد وجود طبقة من أولياء الله فيما بينهم وهم على قسمين: أهل الإرشاد الذي اختاره الله واصطفاه لإصلاح القلوب وتربية النفوس ومنهم من فاق أهل عصره لقب بقطب الإرشاد، وأهل التكوين الذين وُكِّلوا لإصلاح معاش الناس وتدبير الكون ودفع المصائب والمضرات وهؤلاء يصلحون أمور الناس بتصرف قواتهم الروحية الباطنية باذن الله وأعلاهم طبقة قطب التكوين فكأنَّ أهل الإرشاد يماثلون الأنبياء وأهل التكوين يماثلون الملائكة الموصوفين بمدبرات الأمور.

وتسربت هذه الأفكار والخرافات إلى عقائد المسلمين مع أنها ليس لها أساس من الكتاب والسنة بل يرفضها العقل السليم.

ولما في نفوس عامة الناس لهؤلاء المصلحين من أهل التصوف منزلة تبلغ إلى حد التعظيم والتقديس كانت الفرصة سانحة لطبقة من المنتسبين إلى العلم والعبادة والزهد والفقر ليستغلوهم فأحدثوا أعياداً وطقوساً وروجوا لها على المشاهد والمزارات المنسوبة إلى قبور الصالحين إحداثاً في الدين وفتنة للناس من شرك وبدع وخرافات يعجز عن تصويرها القلم، ومهما يكن من أمر من حسن نية من اخترع هذه السبل والطرق فلا نشك أنهم كانوا مخطئين في بحثهم عن هذه الطرق المحدثة المؤدية إلى الله بغض النظر عن الوسائل الشرعية الموصلة إلى الله.

وكل ما حدث كان نتيجة حتمية لترك الطريق المحمدي فإنه ليس هناك سبيل بعد ترك الاستناد بالكتاب والسنة إلى أي سبيل غير المشايخ والمرشدين الذين هم من البشر وهم ومعرضون للخطأ والضلال.

ومن غريب أمر هؤلاء أنهم اجترأوا في البحث عن سبل التزكية والتربية ففتحوا باب الاجتهاد بينما هم أغلقوه في المعاملات وكان الواجب عليهم العكس إذ لا قياس في العبادات.

وينبغي أن يفهم في هذا المقام: أن العبادة لها شرطان أساسيان: الإخلاص لله، وكونها موافقة لهدى النبي ﷺ قال تعالى: ﴿ فمن كان يرجو لقاءَ رَبِّه، فليعمل عملاً صالحاً، ولا يُشرِك بعبادة ربِّه أحداً ﴾[1].

«والعلم المشروع والنسك المشروع مأخوذ عن أصحاب رسول الله ﷺ وأما ما جاء عمن بعدهم فلا ينبغي أن يجعل أصلاً وإن كان صاحبه معذوراً بل مأجوراً لاجتهاد أو تقليد»[2].

«والمشروع هو الذي يتقرب به إلى الله تعالى وهو سبيل الله، وهو سبيل البر والطاعة والحسنات والخير والمعروف وهو طريق السالكين ومنهاج القاصدين والعابدين وهو الذي سلكه كل من أراد الله هدايته وسلك طريق الزهد والعبادة وما يسمى بالفقر والتصوف ونحو ذلك.

ولا ريب أن هذا يدخل فيه الصلوات المشروعة واجبها ومستحبها، ويدخل في ذلك قيام الليل المشروع، وقراءة القرآن على الوجه المشروع، والأذكار والدعوات الشرعية، وما كان من ذلك مؤقتاً بوقت كطرفي النهار وما كان متعلقاً بسبب كتحية المسجد، وسجود التلاوة، وصلاة الكسوف، وصلاة

---

(١) سورة الكهف (١١٠).

(٢) فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٦٢/١٠ - ٣٦٣).

الاستخارة، وما ورد من الأذكار والأدعية الشرعية في ذلك، وهذا يدخل فيه أمور كثيرة وفي ذلك من الصفات ما يطول وصفه، وكذلك يدخل فيه الصيام الشرعي كصيام نصف الدهر وثلثه أو ثلثيه أو عشره، ويدخل فيه السفر الشرعي كالسفر إلى مكة وإلى المسجدين الآخرين، ويدخل فيه الجهاد على اختلاف أنواعه ويدخل فيه قراءة القرآن على الوجه المشروع»[1].

«فمن بنى الكلام في العلم: الأصول والفروع على الكتاب والسنة والآثار المأثورة عن السابقين، فقد أصاب طريق النبوة، وكذلك من بنى الإرادة والعبادة والعمل والسماع المتعلق بأصول الأعمال وفروعها من الأحوال القلبية والأعمال البدنية على الإيمان والسنة والهدى الذي كان عليه محمد ﷺ وأصحابه فقد أصاب طريق النبوة وهذه طريق أئمة الهدى، ومن أصول السنة: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ كما قال الإمام أحمد[2]، وهو يعتمد على هذا المبدأ في جميع مؤلفاته وهكذا ابن المبارك والشافعي والبخاري وآخرون من الأئمة الأعلام، أما الاقتداء بالعلماء في أخطائهم فلا ينبغي لأنه لا قدوة للعالم في خطأه فنلتمس العذر لأهل الخير والصلاح والعبادة في أمورهم واجتهاداتهم ولا نقتدي بهم فيما علمنا فيهم خطأهم﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾[3].

منهج السلف في رواية الأحاديث الضعيفة والعمل بها:

كان عامة السلف متصفين بالزهد والورع على الوجه المشروع والذين ألفوا منهم كابن المبارك ووكيع وأحمد وآخرين كانوا يهتمون باتباع السنة

(١) فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٧٢/١١).
(٢) المصدر السابق (٣٦٢/١٠ وما بعدها).
(٣) سورة الحشر (١٠).

النبوية والآثار السلفية، ولهذا ذكروا في مؤلفاتهم زهد الأنبياء والصحابة والتابعين مع ذكر الأحاديث النبوية في أبوابها الخاصة. وكان عند المحدثين اهتمام بالغ بأحاديث الزهد والرقاق حيث كان من دأبهم أن يختموا المجالس العلمية على أحاديث الزهد والرقاق والورع للنصح والتذكير وترقيق القلوب.

وكانوا يتشددون في أسانيد الأحاديث في الحلال والحرام، بينما كانوا يتساهلون في الأسانيد حينما جاءت في الترغيب والترهيب والفضائل والزهد والرقاق، لا لإثبات الاستحباب بالحديث الضعيف الذي لا يحتج به، فإن الاستحباب حكم شرعي، فلا يثبت إلا بدليل شرعي، وإنما كانوا يريدون بهذا هو أن يكون العمل مما قد ثبت بنص أو إجماع كالتلاوة والتسبيح والدعاء والصدقة والعتق والإحسان إلى الناس، وكراهة الكذب والخيانة ونحو ذلك، فإذا روى حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها وكراهة بعض الأعمال وعقابها، فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه إذا روى في حديث لا نعلم أنه موضوع، جازت روايته والعمل به بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب أو تخاف ذلك العقاب، ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات وكلمات السلف والعلماء ووقائع العلماء ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي لا استحباب ولا غيره، ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجية والتخويف، فما علم حسنه أو قبحه بأدلة الشرع، فإن ذلك ينفع ولا يضر وسواء كان في نفس الأمر حقاً أو باطلاً، فما علم أنه باطل موضوع، لم يجز الالتفات إليه، فإن الكذب لا يفيد شيئاً، وإذا ثبت أنه صحيح أثبتت به الأحكام وإذا احتمل الأمرين روى لإمكان صدقه ولعدم المضرة في كذبه.

وإنما المراد بالعمل بهذه الأحاديث العمل بما فيها من الأعمال الصالحة مثل التلاوة والذكر والاجتناب لما كره فيها من الأعمال السيئة. ونظير هذا ترخيصه ﷺ في الحديث عن بني إسرئيل مع نهيه عن تصديقهم وتكذيبهم،

فلو لم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه وأمر به، ولو جاز تصديقهم بمجرد الأخبار، لما نهى عن تصديقهم فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه في مواضع.

فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة، تقديراً وتحديداً مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة أو على صفة معينة لم يجز ذلك لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي، فيروي في هذا الباب ويعمل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب ثم اعتقاد موجبه وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي[1].

ولأجل هذا ساق مؤلفو الزهد في هذا الباب أحاديث ضعيفة وواهية وقصص إسرائيلية رجاء أن تنتفع بها قلوب حيث تكون حافزة على العمل بما ثبت من الأعمال من أدلة الكتاب والسنة الصحيحة، ثم حكم العمل بالحديث الضعيف مقيد بشروط لدى المحققين من أهل العلم ملخصها:

الأول: متفق عليه، أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب، ومن فحش غلطه.

الثاني: أن يكون متدرجاً تحت أصل عام، فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً.

الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله[2].

الفرق بين طريقة أهل الحديث وبين غيرهم في التأليف:

كان المتقدمون من سلفنا الصالح يجمعون الأحاديث والآثار بأسانيدها

---

(١) من فتاوى شيخ الإسلام (١٨/٦٥ - ٦٨) بتصرف يسير.

(٢) راجع: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (١٩٥) وعنه نقل الألباني في مقدمة صحيح الجامع الصغير وضعيفه مع بسط في الموضوع (٤٤-٥٢)، وراجع أيضاً كتب المصطلح كتوجيه النظر إلى أصول الأثر، وقواعد التحديث للقاسمي.

في أبوابها، وهكذا كان من دأب المتقدمين من أهل الرأي والكلام التصوف وغير ذلك أنهم كانوا يخلطون كلامهم بأصول من الكتاب والسنة والآثار إذ العهد قريب، وأنوار الآثار النبوية بعدُ فيها ظهور، ولها برهان عظيم وإن كان بعض الناس قد اختلط نورها بظلمة غيرها، فأما المتأخرون فكثير منهم جردوا ما صنفه المتقدمون، فمن صنف في التصوف والزهد، جعل الأصل ما روي عن متأخري الزهاد، وأعرض عن طريق الصحابة والتابعين كما فعل القشيري وأبو عبد الرحمن السلمي والكلاباذي وآخرون[1].

منهج المؤلفين في جمع مادة الزهد والرقائق:

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: والذين جمعوا الأحاديث في الزهد والرقائق يذكرون ما روي في هذا الباب.

ومن أجلّ ما صنف في ذلك وأندره «كتاب الزهد» لعبد الله بن المبارك وفيه أحاديث واهية، وكذلك «كتاب الزهد» لهناد بن السري، ولأسد بن موسى وغيرهما.

وأجود ما صنف في ذلك: «الزهد» للإمام أحمد، لكنه مبوب على الأسماء و«زهد ابن المبارك» على الأبواب، وهذه الكتب يذكر فيها زهد الأنبياء، والصحابة والتابعين.

ثم إن المتأخرين على صنفين: منهم من ذكر زهد المتقدمين والمتأخرين كأبي نعيم في الحلية، وأبي الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة.

ومنهم من اقتصر على ذكر المتأخرين، من حين حدث اسم الصوفية كما فعل أبو عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» وصاحبه أبو القاسم القشيري في «الرسالة».

ثم الحكايات التي يذكرها هؤلاء بمجردها، مثل ابن خميس وأمثاله

---

(١) من فتاوى شيخ الإسلام (١١/٣٧٢) بتصرف يسير.

فيذكرون حكايات مرسلة، بعضها صحيح، وبعضها باطل[1].

وكان كثير من المتأخرين من أهل الحديث وأهل الزهد وأهل الفقه وغيرهم إذا صنفوا في باب ذكروا ما روى فيه من غث وسمين، ولم يميزوا ذلك كما يوجد ممن صنف في الأبواب مثل المصنفين في فضائل الشهور والأوقات وفضائل الأعمال والعبادات، وفضائل الأشخاص وغير ذلك من الأبواب مثل ما صنف بعضهم في فضائل رجب، وغيرهم في فضائل صلوات الأيام والليالي وصلاة يوم الأحد، وصلاة يوم الاثنين وصلاة يوم الثلاثاء، وصلاة أول جمعة في رجب، وألفية رجب، وأول رجب، وألفية نصف شعبان، وإحياء ليلتي العيدين، وصلاة يوم عاشوراء، وأجود ما يروى من هذه الصلوات صلاة التسبيح ومع هذا فلم يقل به أحد من الأئمة الأربعة، بل أحمد ضعف الحديث ولم يستحب هذه الصلوات، وأما ابن المبارك فالمنقول عنه ليس مثل الصلاة المرفوعة إلى النبي ﷺ، فإن الصلاة المرفوعة إلى النبي ﷺ ليس فيها قعدة طويلة بعد السجدة الثانية، وهذا يخالف الأصول، فلا يجوز أن تثبت بمثل هذا الحديث.

ومن تدبر الأصول علم أنه موضوع، وأمثال ذلك، فإنها كلها أحاديث موضوعة مكذوبة باتفاق أهل المعرفة مع أنها توجد في مثل كتاب أبي طالب وكتاب أبي حامد وكتاب الشيخ عبد القادر، وتوجد في مثل أمالي أبي القاسم ابن عساكر وفيما صنفه عبد العزيز الكناني، وأبو علي بن البناء، وأبو الفضل ابن ناصر، وغيرهم، وكذلك أبو الفرج ابن الجوزى يذكر مثل هذا في فضائل الشهور، ويذكر في الموضوعات أنه كذب موضوع[2].

وقال: والمقصود هنا أن المذكور عن سلف الأمة وأئمتها من المنقولات

---

(١) فتاوى شيخ الإسلام ١١/٥٨٠ جزء التصوف - وعنه نقل حاجي خليفة في كشف الظنون عند ذكر كتب الزهد (٢/١٤٢٢).

(٢) فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١١/٥٧٨ - ٥٨٠).

ينبغي للإنسان أن يميز بين صحيحه وضعيفه، كما ينبغي ذلك في المعقولات والنظريات، وكذلك في الأذواق والمواجيد، والمكاشفات والمخاطبات، فإن كل من صنف في هذه الأصناف الثلاثة فيها حق وباطل، ولا بد من التمييز في هذا وهذا.

وجماع ذلك: ان ما وافق كتاب الله وسنة رسوله الثابتة عنه، وما كان عليه أصحابه فهو حق، وما خالف ذلك فهو باطل[1].

هذا، وأذكر فيما يلي أسماء المؤلفات في الزهد والورع والرقاق التي وقفت عليها.

مؤلفات في الزهد:

١ ـ الزهد: زائدة بن قدامة أبو الصلت الكوفي (ت سنة ١٦٠هـ) ذكره الداودي في طبقات المفسرين (١/١٧٥).

٢ ـ الزهد والرقائق: (مطبوع) عبد الله بن المبارك (ت سنة ١٨١هـ) وذكره حاجي خليفة في ضمن كتب الزهد (٢/١٤٢٢).

٣ ـ زيادات على زهد ابن المبارك: المروزي أبو عبد الله الحسين بن الحسن (ت ٢٤٦هـ).

٤ ـ زيادات على زهد ابن المبارك: نعيم بن حماد (ت سنة ٢٢٨هـ).

٥ ـ زيادات على زهد ابن المبارك: يحيى بن صاعد (ت سنة ٣١٨هـ).

طبع الزهد لابن المبارك بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي وذكره ابن خير في فهرسته باسم الرقائق برواية كل من المروزي ونعيم بن حماد (٢٦٨) وذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس وقال: وفيه زيادات المروزي عن غير ابن المبارك، ومن زيادات ابن صاعد عن شيوخه (١/٢٣٨/أ).

---

(١) فتاوى شيخ الإسلام لابن تيمية (١١/٥٨٢).

وقال فؤاد سزكين: أقدم كتاب وصل إلينا من تلك الفترة هو كتاب الزهد له (أي لابن المبارك) (تاريخ التراث العربي ٢/٤٣١).

٦ ـ **كتاب الزهد**: المعافى بن عمران أبو مسعود الأزدي الموصلي (ت سنة ١٨٥هـ) قال الذهبي: له مؤلفات في الزهد والأدب (تذكرة الحفاظ ١/٢٦٥). وتوجد نسخة خطية منه في الظاهرية حديث ٣٥٩، في مجموع، ١٩ ورقة (انظر: تاريخ التراث العربي ٢/٤٣٣).

٧ ـ **الرقائق**: الفضيل بن عياض (ت ١٨٧هـ) ذكره ابن خير في فهرسته باسم رقائق الفضيل بن عياض (٢٦٨).

٨ ـ **كتاب الزهد**: محمد بن فضيل بن غزوان (ت ١٩٥هـ) قال الذهبي في ترجمته: مصنف كتاب الزهد وكتاب الدعاء وغير ذلك (تذكرة الحفاظ ١/٣١٥) وأورده الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١/٢٣٨) وقال: في جزء، ومنه اقتباسات في الإصابة، وذكره الداودي في طبقات المفسرين (٢/٢٢٤) وانظر: تاريخ التراث العربي (١/١٣٩).

٩ ـ **كتاب الزهد**: وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) وسيأتي الكلام عليه مفصلاً.

١٠ ـ **الزهد**: سيار بن حاتم (ت سنة ٢٠٠هـ أو قبلها) ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب (٣/٤٨٣).

١١ ـ **الزهد**: أبو عثمان سعيد بن منصور المروزي (ت سنة ٢٢٧هـ) ذكره ابن خير في فهرسته (٢٧١) والسمعاني في التحبير في المعجم الكبير (٢/٢٢، ٣٤٥).

١٢ ـ **كتاب الزهد** (مطبوع): أسد بن موسى المعروف بأسد السنة (ت سنة ٢١٢هـ) كذا أسماه ابن حجر، وذكره في المعجم المفهرس (١/٢٣٩). وذكره ابن خير في فهرسته باسم: الزهد والعبادة والورع (٢٧٠) وذكره السمعاني في التحبير في المعجم الكبير (١/٤٥٦، ٤٧٩) وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢/٤٢٣). وقام بتحقيقه وترجمته إلى الألمانية آر،

جي، خوري (R.G. KHOURY) وطبع الكتاب في سنة ١٩٧٦م في فيسادون (WIESBADEN) ومنه نسخة محفوظة في مكتبة برلين (ألمانية الغربية) وعنها ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٠٥٨).

وقد استخدم ابن رجب في رسالته الخشوع في الصلاة كتاب الورع لأسد بن موسى، ولعله هذا، أو كتاب مستقل آخر.

١٣ - **كتاب التصوف = الزهد**: بشر الحافي أبو نصر (ت سنة ٢٢٧هـ) منه نسخة محفوظة في مكتبة خدابخش، بتنه، الهند (١/١٤١ رقم ١٣٧٤). انظر: تاريخ التراث العربي (٢/٤٣٦).

١٤ - **الزهد**: الإمام أبو عبد الله أحمد بن حرب النيسابوري (ت ٢٣٤هـ). ذكره حاجي خليفة (٢/١٤٢٢).

١٥ - **كتاب الزهد**: أبو بكر ابن أبي شيبة: ذكر السمعاني منه الأول والثاني والثالث والرابع من مسموعاته (التحبير ٢/٢٧٦).

١٦ - **الزهد**: (مطبوع): أحمد بن محمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١هـ) وفيه (٢٣٤٥) نصاً حسب ما جاء في فهرس الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الزهد لأحمد للأخ محمد إلياس عبد القادر الطالب في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية.

وقال ابن خير: هو عشرون جزءاً (٢٦٩)، وأورده الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١/٢٣٧/ب، ٢٣٨/أ) وقال في تعجيل المنفعة: إنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث المسند، مع كبر المسند وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في المسند شيء كثير (٨) وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٢٢).

١٧ - **زيادات عبد الله بن أحمد على زهد أبيه**: قال الحافظ: وفيه (أي في زهد أحمد) زيادات عبد الله بن أحمد عن غير أبيه وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٢٣، ٩٥٧).

١٨ ـ **الورع لأحمد** (مطبوع) رواه عنه المروذي، وذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (١/ ٢٥٠).

١٩ ـ **الزهد**: هناد بن السري (ت ٢٤٣هـ).

ذكره ابن خير في فهرسته (٢٧٥) وقال الذهبي: له مصنف كبير في الزهد (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٠٩) وذكره السمعاني في التحبير (١/ ٥٨٣) وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٤٢٢). والرسالة المستطرفة للكتاني (٥١) وتوجد منه نسخة خطية في جاريت ١٤١٩ (ق ٩٨) سنة ٥٣١هـ، وراجع: تاريخ التراث العربي (١/ ١٦٦) ونسخة أخرى في مكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم (٥٩١) وأوراقه (١٢٦) وقد جاء على غلافه اسم: «ابن أبي الدنيا» فوهم مفهرسه وتبعه فؤاد سزكين في تاريخ التراث وكذا صاحب فهرس معهد المخطوطات العربية وقد وصلني نسخة بعد إكمال تحقيق كتاب الزهد لوكيع، فبادرت إلى تحقيقه، يسر الله طبعه وقد استفدت منه في تحقيق كتابنا هذا وذكرت الأرقام عند العزو. ومنه منتقى باسم «منتقى من حديث بقي بن مخلد وهناد والفارسي». في الظاهرية، مجموع ١٢٩ (٢٢٥أ ـ ٢٣٦ ب، في القرن التاسع الهجري).

٢٠ ـ **الزهد**: حارث بن أسد المحاسبي (ت سنة ٢٤٣هـ) ذكره ابن خير في فهرسته (٢٧١) وذكر فؤاد سزكين له: كتاب المكاسب والورع والشبهات، مخطوط، جار الله (تاريخ التراث العربي ٢/ ٤٤٠).

٢١ ـ **الزهد**: ابن أبي الحواري (ت ٢٤٦هـ) ذكره ابن خير في فهرسته (٢٧٧).

٢٢ ـ **زهد** ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص/لأحمد بن إبراهيم الدورقي (ت ٢٤٦هـ) ذكره ابن خير في فهرسته (٢٧٤).

٢٣ ـ كتاب الرقائق: أبو أحمد محمد بن أحمد العسال الأصبهاني (ت ٢٤٩) (راجع: تذكرة الحفاظ ٣/٩٨).

٢٤ ـ الزهد: وما يجب على المتناظرين من حسن الأدب/محمد بن سحنون (ت سنة ٢٥٦هـ) ذكره ابن خير في فهرسته (٣٠١).

٢٥ ـ كتاب الزهد: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي نزيل سامرا (ت ٢٦٠هـ) قال الذهبي: له كتب في الزهد والرقائق (تذكرة الحفاظ ٢/١٤٩). وانظر أيضاً: الجرح والتعديل (١/١/١١٠) وتاريخ بغداد (٦/١٢٠)، وقد وصفه الخطيب بقوله: صاحب كتب الزهد والرقائق.

وأخرج السهمي في تاريخ جرجان رواية من كتاب الزهد له (١٤٦) وذكر سزكين له: المحبة لله مخطوط الظاهرية، وكتاب الأولياء اقتبس منه الحافظ في الاصابة (تاريخ التراث ٢/٤٢٩).

٢٦ ـ كتاب في ذم الدنيا والزهد فيها: أبو جعفر بن محمد بن المثنى بن زياد السمار (ت ٢٦٠هـ) مخطوط، الظاهرية ٨٩٤٠ ورقة ١٤٦، القرن السادس، انظر: تاريخ التراث العربي (٢/٤٤٨) ومنه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

٢٧ ـ الزهد: أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (ت ٢٦٤) توجد اقتباسات منه في الإصابة.

راجع: تاريخ التراث العربي (١/٢٢٦).

٢٨ ـ الزهد: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) مخطوط بمكتبة القرويين بفاس، ذكره ابن خير في فهرسته (١٠٩، ٢٧٤) وابن حجر في المعجم المفهرس من رواية ابن داسة عن أبي داود (١/٢٤١) وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٢٣).

وانظر ميكروفيلم للنسخة المغربية في مكتبة الجامعة الإسلامية بخط

مفربي، ومعظم مواد الكتاب آثار وأقوال على غرار كتاب الزهد لأحمد.

٢٩ ـ زوائد ابن أبي داود على كتاب أبيه، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤٢٣/٢).

٣٠ ـ كتاب الزهد: أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي (ت ٢٧٧هـ) ومنه مختارات في الظاهرية، مجموع ١٠/٢٨ (ق ١٠)، ١٣٨، أ ـ ١٤٦ب، سنة ٥٠٦هـ وعنه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (م ٣ عام ٤٨١) وراجع: تاريخ التراث (٢٤٠/١).

٣١ ـ الزهد: جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ (ت سنة ٢٧٩ هـ) ذكره ابن خير في فهرسته (٢٧١).

٣٢ ـ الورع: ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت سنة ٢٨١هـ): ذكره ابن خير في فهرسته ومنه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (مجموع ٥٤ عام ٥٦٢).

٣٣ ـ كتاب الرقة والبكاء: ابن أبي الدنيا ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (٧٦/أ) نسخة مصورة برقم (٢) بيلوجرافيا في (مكتبة الدراسات العليا).

٣٤ ـ كتاب ذكر الدنيا والزهد فيها، والصمت وحفظ اللسان والعزلة: ابن أبي عاصم (ت سنة ٢٨٧ هـ) روى عنه أبو بكر القباب، ذكره السمعاني في التحبير في المعجم الكبير (٢٧٦/٢). وابن حجر في المعجم المفهرس (٢٦٠/١ ـ ٢٦١) ومنه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم مجموع ١٤٧ (١٠٠٩) وقد طبع في الهند بتحقيق الدكتور عبد العلي الأعظمي.

٣٥ ـ كتاب الروضة في الزهد: محمد بن أحمد بن البراء العبدي (ت ٢٩٠هـ كما في تذكرة الحفاظ ٦٥٩/٢) ذكره ابن خير في فهرسته (٢٧٤).

٣٦ ـ **الورع**: أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي (ت ٢٩٢هـ).

توجد منه نسخة في الظاهرية، تصوف ١٢٩، (٢٩ ورقة في القرن التاسع الهجري) راجع: تاريخ التراث (٤١٢/١).

٣٧ ـ **الورع**: محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤ هـ) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٤٦٩/٢).

٣٨ ـ **كتاب الزهد لابراهيم بن أدهم**: جـزآن: من تأليف محمد بن الحسن ابن قتيبة (ت ٣١٠هـ). ذكره ابن خير في فهرسته (٢٩٩).

٣٩ ـ **الزهد**: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٧هـ) ذكره الداودي في طبقات المفسرين (٢٨٠/١) والسيوطي في طبقات المفسرين (٦٣) والمعلمي في مقدمة تقدمة الجرح والتعديل (ح).

٤٠ ـ **زهد الثمانية من التابعين لعلقمة بن مرثد**: رواية ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ذكره ابن خير في فهـرسته (٣٠٠) وابن حجـر في المعجم المفهرس (٥٥٩/١) وتوجد منه نسخة في الظاهرية مجموع ١١ (١٦٠، أ ـ ١٦٦، أ) القرن السادس.

راجع: تاريخ التراث (٢٨٨/١) و(٤٢٠/٢ ـ ٤٢١) وذكـره أبو نعيم في الحلية في ضمن تراجم بأسانيده إلى علقمة من غير طريق ابن أبي حاتم الرازي كما فصلت القول في مقدمة تحقيقه، يسر الله طبعه.

٤١ ـ **كتاب في معنى الزهـد** وأقوال الناس فيه، وصفة الزاهدين: أبو سعيد ابن الأعـرابي (ت سنة ٣٤١هـ) مخـطوط، انـظر: تـاريـخ التـراث (٤٧٧/٢) وذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس باسم الزهد والمعاملات (٢٤٥/١) وله أيضاً؛ طبقات النساك انظر: تاريخ التراث (٤٧٨/٢).

٤٢ ـ **الرقائق والحكايات:** أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الطرابلسي (ت سنة ٣٤٣هـ) توجد منه نسخة خطية في تشستربيتي ٣٤٩٥/ ٢، قسم ١٠ (ق ١٠ ـ ١٤)، ٧٣٩هـ، والظاهرية مجموع ٣/٨٢، (قسم ١٠، ١٧٥، أ ـ ١٨٦، أ) (راجع: تاريخ التراث ١/ ٢٩٩).

٤٣ ـ **الفوائد والزهد والرقائق والمراثي:** أبو محمد جعفر بن محمد الخلدي الخواص (ت سنة ٣٤٨ هـ) (مخطوط) وله رسالة في التصوف راجع: تاريخ التراث (٢/ ٤٧٩).

٤٤ ـ **الزهد:** محمد بن حسين أبو بكر الآجري (ت ٣٦٠هـ) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٤٢٢).

٤٥ ـ كتاب **الزهد:** الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب الشعيبي . النيسابوري من شيوخ الحاكم (ت ٣٥٧هـ)، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٤٢٢).

٤٦ ـ **الزهد:** محمد بن إسماعيل الشكلي (شيخ ابن شاهين). (انظر: الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث للطحان ٢٩٥).

٤٧ ـ كتاب **الزهد:** ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (ت ٣٨٥هـ) قال الذهبي: له كتاب في الزهد مائة جزء، (تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٨) وذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس وسماه: جزء في الزهد والرقائق والوعيد وغير ذلك (١/ ٢٤٤).

٤٨ ـ **الزهد:** أبو القاسم خلف بن القاسم الأندلسي ابن الدباغ (ت ٣٩٣هـ) (راجع: تذكرة: الحفاظ ٣/ ١٠٢٥).

٤٩ ـ **كتاب حياة القلوب في الرقائق والزهد.**

٥٠ ـ وكتاب أنس المريدين في الزهد.

٥١ ـ **وكتاب المواعظ المنظومة في الزهد**، كلها لابن أبي زمنين: محمد بن عبدالله بن عيسى بين محمد المري أبو عبدالله الألبيري (ت ٣٣٩ هـ) ذكرها الداودي في طبقات المفسرين (٢/١٦٢).

٥٢ ـ **كتاب الزهد**: أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ) ذكره السلمي في طبقات الصوفية (٣).

٥٣ ـ **المواعظ والرقائق**: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي (ت سنة ٤٤٦هـ) الجزء العاشر منه ذكره الحافظ في المعجم المفهرس (١/٢٤٩).

٥٤ ـ **ذم الدنيا والزهد فيها**: إسماعيل بن علي الاسترابادي (ت سنة ٤٤٨هـ) (مخطوط) ومنه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٦١٣).

٥٥ ـ **ورسالة في معنى الفقه والزهد**: ابن حزم الأندلسي (ت سنة ٤٥٦هـ) (انظر: ابن حزم الأندلسي، وجهوده في البحث التاريخي والحضاري للدكتور/عبد الحليم عويس، دار الاعتصام، مصر).

٥٦ ـ **الزهد الكبير**: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت سنة ٤٥٨هـ) مخطوط بالمكتبة الآصفية بحيدر آباد بالقطع الكبير وعارف حكمت بالمدينة المنورة، كتبت سنة ٦٢٦ هـ.وحققه تقي الدين المظاهري (أطروحة دكتوراه) وانظر النسخة المصورة منه في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٥٣)، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٢٢) والكتاني في الرسالة المستطرفة (٥١).

٥٧ ـ **الزهد**: للخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣هـ) ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في المعجم المفهرس (١/٢٤٢) وجاء في موارد الخطيب اسم الكتاب: المنتخب من الزهد والرقائق (٨١)، وهو مخطوط بالظاهرية.

٥٨ ـ **كتاب في الرقائق**: عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي صاحب الأحكام (ت ٥٨١هـ) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/١٤٠).

٥٩ ـ **الزهد**: أبو بكر عز بن رزق (؟) ذكره ابن خير في فهرسته (٢٧٦).

٦٠ ـ **كتاب الرقة والبكاء**: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي (٥٤١ ـ ٦٠٠) منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع (١٣٢) عام (١٤٨٧).

٦١ ـ **كتاب في الرقائق**: لأبي علي حسن بن إسماعيل بن حسن الأسكندراني المعروف بابن الكُبى (٥٣٣ ـ ٦٠٥هـ) وهو كتاب كبير في عدة مجلدات كما قال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٢/١٦٢).

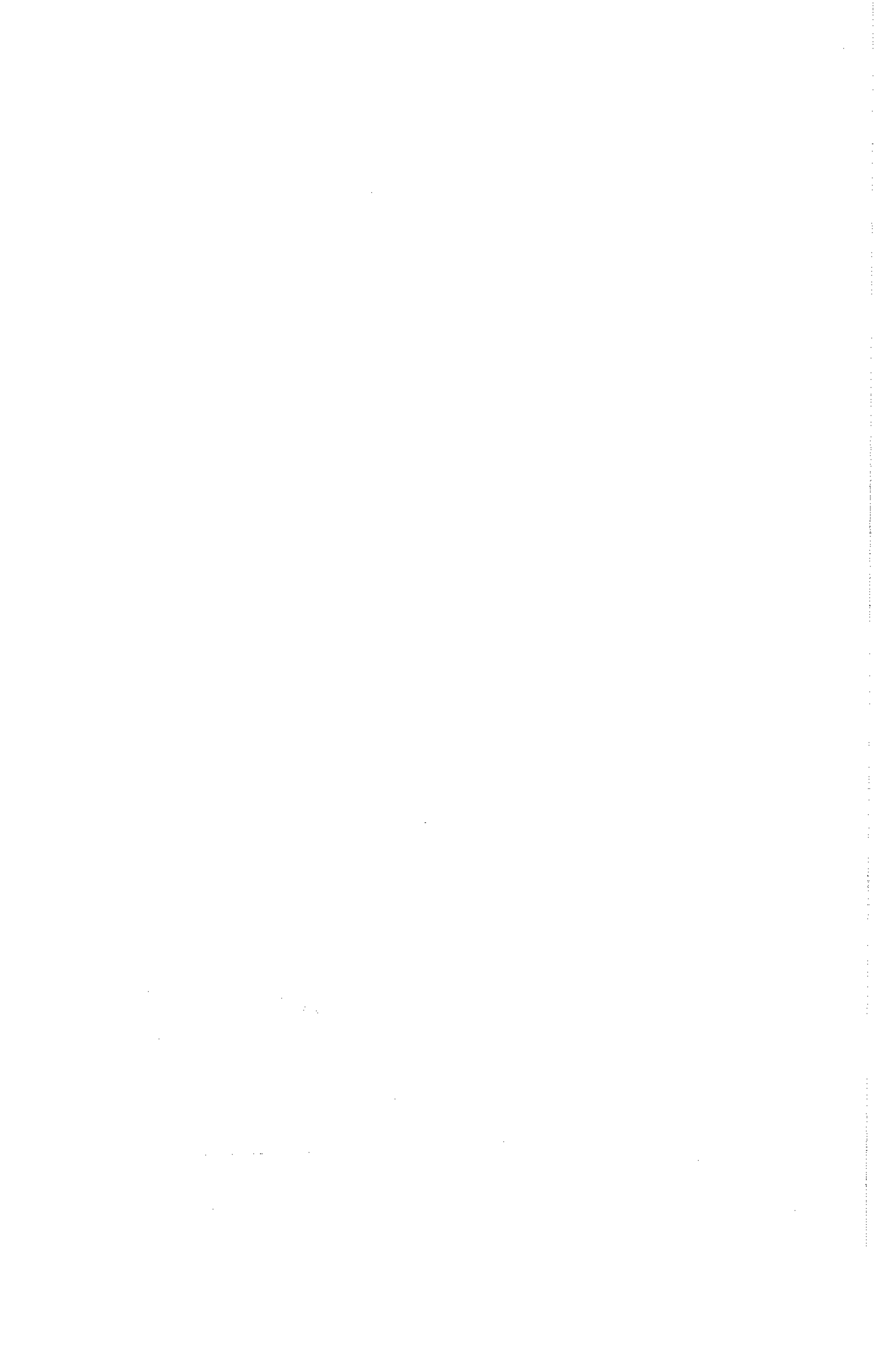
٦٢ ـ **كتاب الأدب والرقائق**: السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) منه نسخة مصورة من الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٤٩٣).

هذا، وقد ذكر فؤاد سزكين:

كتاب الزهد: لثابت بن دينار (ت سنة ١٥٠هـ) وقال: هو أقدم كتاب نعرفه في الزهد، وهو محدث شيعي، ومفسر وفقيه (تاريخ التراث ٢/٤٣١ و٢٤٦)

ولم أذكره في فهرستي لأنه من مؤلفي الشيعة، وبقي هناك أمر جدير بالإشارة إليه، وهو اهتمام المحدثين وعنايتهم بإيراد أحاديث الزهد والرقاق في مؤلفاتهم الحديثية باسم كتاب الزهد، أو الرقاق أو الورع.

وهكذا الأدباء فهم أيضاً كانوا يخصصون أبواب الزهد في مؤلفاتهم كما فعل ابن قتيبة في عيون الأخبار، والجاحظ في البيان والتبيين، فذكرا فيهما الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب.



الفصل الثاني
التعريف بكتاب الزهد

التعريف بكتاب الزهد:

اسم الكتاب:

جاء على غلاف الأجزاء الثلاثة وفي جميع السماعات الموجودة على المخطوط أن اسم الكتاب هو (كتاب الزهد) وهكذا كل من ذكره ذكره بهذا الاسم، وأن مؤلفه هو الإمام وكيع بن الجراح.

توثيق نسبة كتاب الزهد إلى الإمام وكيع بن الجراح:

١ ـ قال يحيى بن معين: ورأيت وكيع بن الجراح أخذ في «كتاب الزهد» يقرؤه فلما بلغ حديثاً منه، ترك الكتاب[١].

ومن طريق ابن معين رواه كل من الخطيب[٢] وابن عساكر[٣] في تاريخيهما، والذهبي في سير أعلام النبلاء[٤].

٢ ـ وقال الزركشي في كتاب اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة في الباب الثالث في الزهد: «الرابع: لا راحة لمؤمن دون لقاء ربه» لم أجده مرفوعاً وإنما وكيع في «كتاب الزهد» له رواه موقوفاً على عبد الله بن مسعود[٥].

(١) ترتيب تاريخ يحيى بن معين (٢/٦٣١ ـ ٦٣٢). وانظر الحديث المذكور في رقم (١١) عند المؤلف.

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٧٢ ـ ٤٧٣).

(٣) تاريخ دمشق (١٧/٣٩٨/أ).

(٤) السير (٧/٤١/ب).

(٥) اللآلي المنثورة (ق ٥٥/ب) (مخطوط) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٩٩٦) والكتاب حققه الأخ/محمد عزير السلفي أحد خريجي الجامعة الإسلامية يسر الله طبعه.

٣ ـ وقال السخاوي في المقاصد: حديث لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه، وكيع في «الزهد» عن ابن مسعود من قوله[١].

٤ ـ وقال العجلوني: رواه وكيع في «الزهد» له عن ابن مسعود من قوله[٢].

٥ ـ وقال ابن رجب في ضمن حديث فمن يرد الله به خيراً يشرح صدره للإسلام: والصحيح عن وكيع كما رواه الثوري، فقد خرجه في «كتاب الزهد» عن المسعودي... مرسلاً[٣].

٦ ـ والكتاب من مسموعات الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس[٤].

٧ ـ وذكره حاجي خليفة في ضمن كتب الزهد[٥].

موضوع الكتاب:

وموضوعه ظاهر من اسمه وهو تخريج أحاديث الزهد والرقاق والأدب والأخلاق حسب الأبواب المتنوعة، حيث تتناول كتب الزهد والرقاق عامة الحث على مكارم الأخلاق والزهد في الدنيا والتطلع إلى الآخرة، ومادتها تتكون من القرآن الكريم وأقوال المفسرين والأحاديث وآثار السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وزهد الأنبياء.

---

(١) المقاصد الحسنة (٤٦٥).

(٢) كشف الخفاء (٢/٣٦٢).

(٣) شرح العلل (٢/٧٧٤) وانظر أيضاً ١٤ من كتاب الزهد.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: أنبأنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي شفاها عن أبي عبد الله بن أبي الهيجاء بن الزراد أنا أبو علي البكري أنا أبو روح الهروي أنا أبو القاسم الشحامي، ح، وابنا محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي في كتابه، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم العطار أنا أبو الحسن بن المحاربي عن زينب بنت عبد الرحمن الشعرية أنا أبو بكر وجيه بن طاهر، ح. وأنبأنا به عالياً أبو محمد عبدالله عن أبي الحسن علي بن محمد بن مودود عن عبد الخالق بن المحب عن وجيه بن طاهر قالا أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي الفراء أنا يحيى بن إسماعيل أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي عنه. (المعجم المفهرس ١/٢٤١ب ـ ٢٤٢/أ).

(٥) كشف الظنون (٥٠٠).

وقد شمل كتاب المؤلف أكثر أبواب الزهد والرقاق والورع والأخلاق والآداب والبر والصلة تحت أبواب مستقلة بلغ عددها ثلاثاً وسبعين باباً ما عدا المقدمة، والمؤلف يذكر في الكتاب ما يرى مناسباً للباب من إسرائيليات وهي قليلة وأحاديث مرفوعة وآثار الصحابة والتابعين وفيها عدد كبير من أقوالهم في التفسير، ويستخدم النصوص في أكثر من باب فمثلاً أثر رقم (٣٠) استخدمه المؤلف في ثلاثة أبواب وهكذا يذكر بعض النصوص بعدة أسانيد في باب واحد مثل: تعودوا الخير (٣٤، ٣٥) وحديث: «لا يدخل الجنة قتات». والأحاديث والآثار الواردة في باب الصدق والكذب.

وهكذا يذكر أحياناً بعض النصوص في بعض الأبواب لا تظهر لإيرادها فيه أي مناسبة، كما فعل في ذكر حديث بني إسرائيل تحت باب الحديث عن بني إسرائيل ثم ذكر بعده الأحاديث والآثار التي تتعلق بالباب الذي قبله وهو باب البكاء. وهكذا ذكر أصحاب عبد الله أنهم كانوا يفتون ويقرأون في باب من كان يحب الخلوة رقم ٢٥٨.

وهكذا ذكر نصوصاً في باب كتاب أهل الخير بعضهم إلى بعض وهو آخر أبواب الكتاب لم تظهر لنا مناسبة إيرادها فيه.

أهميته:

تزداد أهمية الكتاب:

١ ـ لشخصية المؤلف، فمؤلفه من الأعلام الذي له دور فعال في خدمة العلوم الإسلامية.

٢ ـ ولكونه مرجعاً لمن أَلّفَ بعده، وعلى سبيل المثال ما سبق ذكرهم في ذكر نسبة الكتاب إلى المؤلف، ويلاحظ أيضاً مدى استفادة ابن أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري من مرويات وكيع، وخاصة من هذا الكتاب.

٣ ـ ولكونه من أقدم المؤلفات، فإن الكتاب من مؤلفات أواخر القرن الثاني الذي هو بداية عصر التدوين العام، فهو نموذج صالح لجهود أسلافنا في

باب التأليف، وبه وبمثله يطمئن القلب إلى أن ما وصل إلينا وصل محفوظاً في الصدور ومكتوباً في السطور، نقله الخلف عن السلف.

كما تزداد أهمية الكتاب وتمتاز من بين كتب الزهد والرقاق في كثرة أبوابه وتنوع مادة الزهد، حيث أورد فيه المؤلف أبواب فضل الفقه، والإنصات، وكتابة أهل الخير بعضهم إلى بعض، وغيرها من الأبواب التي لم يذكرها المؤلفون عامة في مثل هذه الكتب. وبهذا يتضح وجهة نظر المؤلف في باب الزهد واتساع مجاله في كثير من الأبواب.

وقد قلّت الوسائط في الإسناد إلى النبي ﷺ في كثير من مروياته لأن المؤلف من أتباع التابعين، ووجدت أحاديث ثلاثيات وأهميتها لدى أهل الفن معروفة.

عدد مشايخ وكيع الذين روى عنهم في هذا الكتاب وبيان عدد مروياتهم:

روى الإمام وكيع نصوص هذا الكتاب عن (١٠٧) من مشايخه الذين أسماهم، كما أخذ عدة نصوص من مشايخه المبهمين[1] وأكثر عن البعض وهم قلة، ومعظم من روى عنهم نصاً أو نصين وهم كالتالي:

سفيان الثوري (١٥٢) - ومسعر (٢٩) - إسماعيل بن أبي خالد (٢٢) - والمسعودي (١٨) - ومبارك بن فضالة (١٦) - والجراح بن مليح (١٢) - والربيع بن صبيح (١٢) - وهشام بن عروة (١١) - وشعبة بن الحجاج (٩) - وإسرائيل (٨) - وجعفر بن برقان (٧) - وموسى بن عبيدة (٧) - وأسامة بن زيد الليثي (٧) - وفطر بن خليفة (٥) - ومالك بن مغول (٥) - ومعاوية بن أبي مزرد (٥) - وحماد بن سلمة (٤) - والأوزاعي (٣) - وجرير بن حازم (٣) - وطلحة بن عمرو (٣) - وطلحة بن عمرو القناد (٣) - وأبو العميس عبد الله بن عتبة (٣) - وأبو هلال محمد بن مسلم سليم (٣) - ويزيد بن إبراهيم (٣).

(١) انظر مثلاً (٢٦٣ - ٤٤١ - ٤٤٨ - ٥٣٩).
ملاحظة: ينظر لأرقام ما روى عن مشايخه فهرس الأعلام.

ومن روى عنه نصين:

إبراهيم بن يزيد - وأبو بكر الهذلي - وثور الشامي - وخارجة بن معصب - وخالد بن أبي كريمة - وزكريا بن أبي زائدة - وزمعة بن صالح - وأبو سنان سعيد بن سنان البرجمي - وسلمة بن نبيط - وعبدالله بن عون - وعبد الجبار بن ورد - وعلي بن علي بن رفاعة - وعلي بن صالح - وعيينة بن عبد الرحمن - والفضل بن دلهم - وقيس بن الربيع - وقرة بن خالد السدوسي - وكثير بن زيد - ومحمد بن عبد الله العقيلي - ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى - ومالك بن أنس - ونافع بن عمر - وهشام الدستوائي - ويونس بن أبي اسحاق.

ومن روى عنه نصاً واحداً:

أبان بن سمعان - أيمن بن نابل - وأبو جعفر - وأبو جناب - وأبو الأشهب جعفر بن حيان - وبشير بن المهاجر - وثابت بن عمارة - والحسن بن صالح - والحسن بن يزيد بن فروخ الضمري - وحماد بن زيد - وحمزة الزيات - وحنش بن الحارث - وحنظلة القاص - وخالد بن رباح - وخالد بن دينار - وأبو داود الحفري عمر بن سعد - والربيع بن حسان - وربيع بن سعد - والربيع بن أبي راشد - ورزين بن حبيب - وزياد بن أبي مسلم أبو عمرو - وسعيد بن عبيد الطائي - وسكين بن عبد العزيز - وسلام بن سليم الحنفي - وسليمان بن زيد المحاربي - وسليمان بن المغيرة - والضحاك بن يسار - وعاصم بن رجاء - وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر - وعبد الواحد بن أيمن - وعبد الواحد بن زيد - وعبد الله بن عبد الرحمن بن موهب - وعبد الحميد بن بهرام - وعمر بن منبه السعدي - وعمران الحلبي - والعلاء بن عبد الكريم - وأبو عاصم الثقفي محمد بن أبي أيوب - وأبو عمرو بن العلاء النحوي - والعمري عبيدالله بن حفص - وفضيل بن غزوان الضبي - ومجمع بن يحيى الأنصاري - ومحمد بن عبد العزيز الراسبي - ومحمد بن قيس الأسدي - ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة - ومطيع بن عبد الله - ومعن بن يزيد -

وموسى بن قيس الصغير - وموسى بن عُليّ - وأبو نعامة عمرو بن عيسى - ونافع بن عمر الجمحي - والنضر أبو لينة - وهشام بن سعد المدني - وأبو المعتمر يزيد بن طهمان - ويزيد بن إبراهيم - ويزيد بن زياد بن أبي الجعد - وياسين بن معاذ الزيات - ويحيى بن عمير المدني - وأبو اليسع المكفوف - وابن أبي ذئب - وابن أبي رواد.

النصوص المكررة:

ولاستخدام المؤلف نصاً واحداً مرتين وثلاث مرات أحياناً تكررت بعض النصوص وهي كالتالي:

٢٥٥/٣١ - ٢٥٦/٣٠ - ٢٨٩/٣٠ - ٢٩٨/١٦٩ - ٣٢٠/٨٠ - ٣٣٩/١١٨ - ٣٨٥/١٣٥ - ٣٨٦/١٣٦ - ٤٢٨/٤٠٦ - ٤٢٩/٢٤٣ - ٤٤٣/٤٤٢ - ٤٥٩/٢٣٦.

والنصوص التي لم أجدها في المراجع الأخرى:

وهناك أحاديث وآثار ومجموعها (٢٢) نصاً لم أجدها في المراجع الأخرى وهي في الأرقام التالية:

٢٢ - ٨٢ - ٩١ - ٩٢ - ١٤٦ - ١٧٣ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٩٧ - ٢١٢ - ٢١٩ - ٢٦٠ - ٢٩٢ - ٣٣٠ - ٣٣٢ - ٣٤١ - ٣٥٣ - ٤٥١ - ٤٧٨ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥٣٨.

عدد نصوص الكتاب وبيان درجاتها إجمالاً:

يقع كتاب الزهد في ثلاثة أجزاء ويشتمل على مقدمة وثلاثة وسبعين باباً - ويحتوي على (٥٣٩) نصاً - ويشتمل على إسرائيليات ومرفوعات وموقوفات ومقاطيع - وهي تشتمل على الصحيح والحسن والضعيف ويدخل في الصحيح ما هو متواتر كحديث أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وكحديث المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء، ومشهور كحديث إنما الأعمال بالنيات، ومنها ما هو حسن لذاته ولغيره ومنها ما هو

ضعيف ويدخل فيه بعض الموضوعات كرقم (١٤، ١٦) وهي موزعة كالآتي:

١ - الإسرائيليات وعددها أربعة عشر نصاً[١].

٢ - والمرفوعات وعددها (٢٠٠):

منها: صحيح (١٠٥)[٢].

وحسن (٣٥)[٣].

وضعيف (٦٠)[٤].

٣ - والموقوفات: (١٩٣):

صحيح (٧٣)[٥].

---

(١) انظر الأرقام: ٢٤ - ٣١ - ٧٣ - ١١٦ - ١٢٥ - ١٥٧ - ٢٤٧ - ٢٥٥ - ٣٤٤ - ٤٢٢ - ٤٤٥ - ٤٥٨ - ٤٩٨ - ٥٠٠.

(٢) أنظر الأرقام: ٧ - ٨ - ١١ - ١٩ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٧ - ٦٩ - ٧٥ - ٩٨ - ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٦٦ - ١٧٨ - ١٨٥ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٩٣ - ٢١٤ - ٢٢٢ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٣٠ - ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤٠ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٩٠ - ٢٩٥ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٧ - ٣٣١ - ٣٣٦ - ٣٤٠ - ٣٤٦ - ٣٤٨ - ٣٥١ - ٣٥٦ - ٣٥٩ - ٣٦٤ - ٣٦٧ - ٣٨٠ - ٣٨٢ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٨ - ٣٩٠ - ٣٩٧ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤١٣ - ٤٢٠ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣٦ - ٤٤٠ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٥٢ - ٤٥٩ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٤ - ٤٧٣ - ٤٧٩ - ٤٨١ - ٤٩٦ - ٥٠١ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٣٦.

(٣) انظر الأرقام: ١٧ - ٤٤ - ١١٥ - ١١٨ - ١٦٨ - ١٧٠ - ١٩٤ - ٢٠٦ - ٢١١ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٤٥ - ٢٦٢ - ٢٩٦ - ٢٩٩ - ٣٢٩ - ٣٣٣ - ٣٣٧ - ٣٣٩ - ٣٦٠ - ٣٧٤ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٨٧ - ٤٠٦ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤٢٨ - ٤٣١ - ٤٣٧ - ٤٥٤ - ٤٨٦ - ٤٩٥ - ٥١٩ - ٥٣٤.

(٤) انظر الأرقام: ١٤ - ١٥ - ١٦ - ٢٨ - ٣٦ - ٣٧ - ٥٦ - ٥٧ - ٦٣ - ٩٣ - ١٠٥ - ١١٣ - ١٢٧ - ١٣١ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٩ - ١٤٢ - ١٤٦ - ١٦٩ - ١٧٩ - ١٨٤ - ١٨٩ - ٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٢٨ - ٢٣٧ - ٢٤٦ - ٢٩٣ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣١٠ - ٣٢٢ - ٣٤٧ - ٣٥٨ - ٣٦٦ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٨٣ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٤٠٥ - ٤٠٧ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٤ - ٤٢٦ - ٤٤١ - ٤٤٨ - ٤٥١ - ٤٨٠ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٩٠ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٥٠٨ - ٥٢٩ - ٥٣٣.

(٥) انظر الأرقام: ١٢ - ١٣ - ٢٣ - ٢٥ - ٣٢ - ٣٤ - ٣٥ - ٦١ - ٦٦ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٧ - ٨١ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١١٤ - ١٢١ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٢ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - =

حسن (٣٩)[١].

وضعيف (٨١)[٢].

٤ ـ والمقاطيع:

صحيح (٥٩)[٣].

حسن (٢٦)[٤].

ضعيف (٤٧)[٥].

---

١٥٥ ـ ١٥٩ ـ ١٦٠ ـ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ ١٧٥ ـ ١٧٧ ـ ١٨٢ ـ ١٨٦ ـ ١٩٦ ـ ١٩٨ ـ ٢٠٣ ـ ٢١٣ ـ ٢١٥ ـ ٢٤١ ـ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٤ ـ ٢٦٣ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٦ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٣٠٥ ـ ٣٠٩ ـ ٣١٥ ـ ٣٣٥ ـ ٣٤٢ ـ ٣٥١ ـ ٣٨٩ ـ ٣٩٥ ـ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ـ ٤٣٣ ـ ٤٧٢ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ ـ ٥١٨ ـ ٥٢٤ ـ ٥٣١

(١) انظر الأرقام: ٢ ـ ٣٠ ـ ٣٣ ـ ٧١ ـ ٧٤ ـ ٧٨ ـ ٨٣ ـ ٨٦ ـ ١٦٣ ـ ١٦٧ ـ ١٨٠ ـ ١٨١ ـ ١٩٠ ـ ١٩١ ـ ١٩٩ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٤ ـ ٢٥٦ ـ ٢٦٦ ـ ٢٦٩ ـ ٢٧٥ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٢ ـ ٣٠٤ ـ ٣٣٠ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٩ ـ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ـ ٣٩٦ ـ ٤٠٢ ـ ٤٠٨ ـ ٤٦٥ ـ ٤٧٠ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٧ ـ ٥٢٣.

(٢) انظر الأرقام: ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ١٠ ـ ٢٢ ـ ٢٧ ـ ٢٩ ـ ٦٨ ـ ٨٢ ـ ٨٤ ـ ٩٩ ـ ١١٧ ـ ١٢٦ ـ ١٢٨ ـ ١٣٧ ـ ١٤٩ ـ ١٥٤ ـ ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ ١٨٣ ـ ١٩٥ ـ ١٩٧ ـ ٢٠٥ ـ ٢١٠ ـ ٢١٨ ـ ٢٢٩ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٧ ـ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٧ ـ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٦ ـ ٢٩١ ـ ٣٠٨ ـ ٣١١ ـ ٣١٢ ـ ٣١٦ ـ ٣٢٤ ـ ٣٢٨ ـ ٣٣٤ ـ ٣٤١ ـ ٣٥٢ ـ ٣٥٥ ـ ٣٦٥ ـ ٣٦٩ ـ ٣٧٢ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨١ ـ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ـ ٤٠١ ـ ٤١٥ ـ ٤١٩ ـ ٤٢٧ ـ ٤٤٧ ـ ٤٤٩ ـ ٤٥٧ ـ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ـ ٤٧١ ـ ٤٧٦ ـ ٤٨٥ ـ ٤٩٩ ـ ٥٠٥ ـ ٥١١ ـ ٥١٣ ـ ٥١٤ ـ ٥١٦ ـ ٥٢٠ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٧ ـ ٥٣٨

(٣) انظر الأرقام: ٦ ـ ٩ ـ ١٨ ـ ٣٨ ـ ٤٣ ـ ٥٣ ـ ٥٤ ـ ٥٥ ـ ٥٨ ـ ٨٠ ـ ٨٥ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ٩٥ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٦ ـ ١٥٨ ـ ١٧٢ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٢ ـ ٢٢٣ ـ ٢٣١ ـ ٢٣٣ ـ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٨ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٧ ـ ٣٠٣ ـ ٣١٣ ـ ٣١٧ ـ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ ٣٢٥ ـ ٣٢٧ ـ ٣٤٠ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥٤ ـ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ـ ٤١٨ ـ ٤٣٤ ـ ٤٣٩ ـ ٤٥٠ ـ ٤٥٣ ـ ٤٦٠ ـ ٤٦٣ ـ ٤٨٣ ـ ٤٨٩ ـ ٤٩٧ ـ ٥٢٨ ـ ٥٣٥ ـ ٥٣٩

(٤) انظر الأرقام: ٤١ ـ ٤٢ ـ ٥٠ ـ ٥٢ ـ ٥٩ ـ ٧٩ ـ ١٣٨ ـ ١٧٣ ـ ١٧٤ ـ ١٧٦ ـ ١٩٢ ـ ٢٠٠ ـ ٢٢١ ـ ٢٣٩ ـ ٢٤٨ ـ ٢٦٥ ـ ٢٦٨ ـ ٣٠٢ ـ ٣١٤ ـ ٣١٨ ـ ٣٢٦ ـ ٣٣٢ ـ ٣٦٨ ـ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ـ ٥٢٦.

(٥) انظر الأرقام: ١ ـ ٢١ ـ ٢٦ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٤٩ ـ ٥١ ـ ٦٠ ـ ٦٢ ـ ٧٦ ـ ١٤٣ ـ ١٧١ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٧ ـ ٢٣٢ ـ ٢٤٩ ـ ٢٦٤ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٨ ـ ٢٩٤ ـ ٣٠٦ ـ ٣٣٨ ـ ٣٥٣ ـ ٣٥٧ ـ ٣٦١ ـ ٣٧٣ ـ ٤١٦ ـ ٤١٧ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٥ ـ ٤٣٨ ـ ٤٤٦ ـ ٤٥٦ ـ ٤٧٤ ـ ٤٨٢ ـ ٤٨٤ ـ ٤٩١ ـ ٤٩٢ ـ ٥١٠ ـ ٥١٢ ـ ٥١٥ ـ ٥٢٥ ـ ٥٢٧

الفصل الثالث
وَصْفُ النّسخَةِ الخَطيَّة
وَذِكر السَّماعَات الموجُودَة عَليهَا

وصف النسخة: إن مخطوطة كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح نسخة فريدة من نوعها محفوظة في المكتبة الظاهرية تحت رقم عام (١٠٣٣) حديث (٢٤٢ من ق ٤١ ـ ٨٥)[1].

وعنه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (مجموع ٤٠ عام ٥٤٨).

والكتاب في ثلاثة أجزاء ويحتوي على (٤٤ ورقة) مع السماعات، وأصل الكتاب في ٣٦ ورقة هي على ٣٨ ورقة حيث كتب بعض الأوراق على إحدى الوجهين والسماعات في غلاف الأجزاء الثلاثة وفي آخر جزء على أصل الكتاب وفي أوراق مستقلة، وعلى هوامش الكتاب أيضاً. والنسخة بخط دقيق جيد واضح في أغلب الأحيان. وحجم الورقة: (٢١ × ١٤).

وأسطرها: (١٦ ـ ٢٣) ومعظمه معجم. والنسخة تامة في ثلاثة أجزاء وعلى كل أجزاء سماعات أهل العلم.

ناسخ الكتاب ومالكه: هو الإمام الضياء المقدسي كما جاء مصرحاً بكونه ناسخاً في السماعات (١١، ١٨، ٢٥) وفي كونه مالكاً للنسخة في السماعات (٩، ١٤، ١٧).

---

(١) فهرس مخطوطات الحديث/محمد ناصر الدين الألباني (٤٣٣) وتاريخ التراث العربي (١/١٤١).

وتوجد على غلاف الجزء الأول هذه العبارة: وقف الحافظ ضياء الدين محمد رضي الله عنه لا يعار إلا برهن حافظ للقيمة، وعلى غلاف الجزء الثاني: وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله مؤبد محرم.

وعلى غلاف الجزء الثالث: وقف مؤبد محرم محبس لا يعار إلا برهن (. . .) وهكذا على ورقة (٨/ب) وقف مقره الضيائية بقاسيون ظاهر دمشق، كما توجد سماعات مختصرة على غلاف الأجزاء، وهي موجودة كلها في السماعات المفصلة.

وقد قوبلت النسخة بنسخة أخرى، وأثبتت الاختلافات نتيجة معارضة هذه النسخة على النسخة الأخرى، وهي قليلة. وقد أثبتُّ هذه الاختلافات في مواضعها على الهامش.

وتوجد إلحاقات كثيرة وكتب فوقها كلمة «صح» وهي إشارة إلى أن اللفظ الملحق إثباته صحيح (راجع: الأوراق ٢، ٣، ٤، ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣).

وجاء في السماع رقم (٤٢): الإلحاق فيه صحيح، والضرب كتب على سهو فسبحان من لا يسهو، وكتب السماع في سنة ٦٠٨هـ.

وكذلك توجد تنبيهات على بعض الأخطاء والتصحيفات، وأحياناً بعض الحواشي المفيدة في غاية من الاختصار، وقد أثبتُّ هذه الفوائد في الحواشي مع الإشارة إليها فمثلاً جاء على حديث: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: «خ عن مكي عن عبدالله قال: قال عباس العنبري ناصفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد» وفيه إشارة إلى إخراج البخاري هذا الحديث بالسند المذكور.

وهكذا في (٦/ب) على قول الحسن: لقد أدركت أقواماً أن الرجل منهم ليأتي عليه سبعون سنة ما اشتهى على أهله شهوة طعام قط: «ينظر» إشارة إلى غموض في معنى الأثر.

وفي (ق ٢٦ ب) قوله: «إلا الناخلة» جاء على الهامش «حاشية»: يعني المنخول الخالص.

وفي (٢٩) علي بن عبد الله بن أبي رافع: جاء على هامشه: «ق عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن علي بن علي بن رفاعة» أي فيه إشارة إلى وقوع الاختلاف في اسم علي بن عبد الله بن أبي رافع الموجود في النسخة والمروى عن وكيع عن رافع عند ابن ماجه في سننه.

وفي (ق ٣٦) حديث أبي بكرة: ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه إلخ: «تقدم في الجزء الثاني، رواه د ت ق قال ت صحيح».

وهكذا توجد عدة تصحيحات للأسماء الواردة في الكتاب مثلاً:

(ق ٨ أ): «عبد الله بن حنين» وتحته: والصواب عبيد بن حسن.

(ق ١٠): «عبد الرحمن عن أنس النخعي عن أبيه»: وعلى هامشه صوابه: «عبد الرحمن بن عابس النخعي عن أبيه».

(١٢/أ) المحلف: صوابه «الملحف».

(٢٢/أ) «خبيا» «خبىء» وفوقه «صح».

(ق ٢٧) زياد المصفى: صوابه: المصفر.

(٢٩): شهر بن عطية: صوابه «شمر»

(٣٠/أ): ما أرى: صوابه: أراها.

وحديث (رقم ٤٧٦) زر بن حبيب: رزين وفوقه كلمة صح.

(ق ٤٠) يعقوب بن يحيى: ضرب على يحيى وأثبت في الهامش بحير وفوقه «صح» وتحت الحاء» «ح».

وبسبب الضبط الذي نالته النسخة على أيدي العلماء الأعلام الذين قرؤوها، وتداولوها، قلّت فيها الأخطاء والتصحيفات ولعل وجود بعض التصحيفات في النسخة التي نبهنا عليها في مواضعها، قد نبهوا عليها ولم تظهر في النسخة المصورة لدقة الخط، لأن الإلحاقات والسماعات والتصحيحات كتبت بخط دقيق غامض حيث أجهدت نفسي في قراءتها وفهمها.

سند النسخة:

رواية الكتاب: وصل كتاب الزهد لوكيع بن الجراح إلى الضياء المقدسي من رواية عبد الله بن هاشم العبدي ثنا وكيع بن الجراح.

سند الكتاب: قال الإمام الضياء المقدسي: أخبرنا الشيخ الإمام أبو نجيح فضل الله بن أبي رشيد بن أحمد الجوزداني بقراءتي عليه بأصبهان قلت له: أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه وأنت تسمع بنيسابور، قال أنبأ الزكي أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى قراءة عليه قال أنبأ الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي سنة أربع وخمسين ومائتين ثنا وكيع بن الجراح.

تراجم رواة سند الكتاب من عبد الله بن هاشم العبدي الطوسي إلى الضياء المقدسي:

١ ـ عبد الله بن هاشم بن حيان:

بتحتانية ـ العبدي أبو عبد الرحمن وقيل: أبو محمد الطوسي، الراذكاني بفتح الذال المعجمة ـ ولد بطوس، وسكن بنيسابور، وكان أكثر مقامه بها،

ثقة صاحب حديث، من صغار العاشرة مات سنة بضع وخمسين ومائتين، وأخرج له مسلم، روى عنه سبعة عشر حديثاً.

روى عن وكيع وابن عيينة ويحيى القطان وابن مهدي وابن نمير وغيرهم وعنه مسلم، وصالح بن محمد الأسدي، وأحمد بن سلمة، والحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب، ومكي بن عبدان، وعبدالله بن محمد شيرويه والقاسم بن زكريا، وأبو بكر بن أبي داود، وابن صاعد وآخرون.

وله جزء حديثي ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس باسم جزء عبد الله بن هاشم الطوسي[1].

٢ ـ عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي أبو محمد أخو الحافظ أبي حامد:

وصفه السمعاني في الأنساب بقوله: إنه من كبار المحدثين فقال حول كلمة «الشرقي»: وأما محدث نيسابور أبو محمد عبد الله وأبو حامد أحمد ابنا محمد بن الحسن بن الشرقي وهما من كبار المحدثين، قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ: ولا أدري هذه النسبة إلى موضع بها أو إلى غيره، الله أعلم.

قال السمعاني: قلت: فظني أنهما كانا يسكنان الجانب الشرقي بنيسابور فنسبا إليه، واشتهرا بذلك، وقال فيما بعد: وأما الشرقي فهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي النيسابوري أخو أبي حامد أحمد بن محمد، وظني أنه قيل له الشرقي لأنه كان يسكن الجانب الشرقي بنيسابور وعبد الله هو الأكبر، سمع محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن هاشم وعبد الله بن بشر وغيرهم، وروى عنه أبو بكر بن إسحاق وأبو علي الحافظ ولد سنة ٢٣٦هـ، وكان متقدماً في صناعة الطب ولم يدع الشرب إلى أن

---

(١) انظر لترجمته: تاريخ بغداد (١٠/١٩٣ ـ ١٩٤) وتقريب التهذيب (٢/٤٥٧) وتهذيب التهذيب (٦/٦٠) والمعجم المفهرس (٢/٣٧٦).

مات، وهو الذي نقموا عليه، وهو في الحديث ثقة مأمون، ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٣٢٨هـ.

ثم ترجم لأخيه أبي حامد ترجمة فأثنى عليه ثم قال: وأخوه أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، وكان آمن من أبي حامد وأسند منه[١].

وقال الحاكم في التاريخ: كان قد اختلف في صباه إلى أيوب الرهاوي طبيب عبد الله بن طاهر، فكان لأجل ذلك أوحد نيسابور في وقته في معرفة الطب.

وقال الحاكم أيضاً: رأيته ولم أسمع منه، مات قبل الثلاثين وثلاثمائة.

وسماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته، ولكن تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر.

وصلى على جنازة أخيه الذي توفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة[٢]، توفي سنة ٣٢٨هـ وله اثنتان وتسعون سنة[٣].

٣ ـ أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا الحربي المزكي النيسابوري (ت سنة ٣٩٤هـ):

ذكره السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب في باب الحربي، فذكراه ممن ينسب إلى الجد، قال السمعاني: من ثقات أهل نيسابور، سمع أبا العباس محمد بن إسحاق السراج (٢١٨ ـ ٣١٣هـ) وأبا حاتم مكي بن عبدان (ت ٣٢٥هـ) وغيرهما.

وروى عنه الحاكم وأبو بكر الأردستاني وغيرهما، وذكره الحاكم في

---

(١) الأنساب (٣٣٢ ـ ٣٣٣).

(٢) تذكرة الحفاظ (٨٢٢/٣)

(٣) انظر لترجمته: التكملة لوفيات النقلة (٣٣٤/٤ الطبعة الأولى) والمغني في الضعفاء (٣٥٦/١) وميزان الاعتدال (٤٩٤/٢) ولسان الميزان (٣٤١/٣ ـ ٣٤٢) وشذرات الذهب (٣١٣/٢).

تاريخ نيسابور، وقال: أبو زكريا الحربي: أديب كاتب أخباري، كثير العلوم حدث بنيسابور والري وبغداد، وكتب من حديثه الكثير، وتوفي قبل سنة خمسين وثلاثمائة إن شاء الله.

قلت: هكذا نقل عنه السمعاني في تاريخه، وفاته احتمالاً لا تحقيقاً وأقره هو وابن الأثير، ولكن ذكر الذهبي في العبر، وتبعه ابن العماد في الشذرات أنه توفي في ذي الحجة سنة ٣٩٤هـ وذكرا أيضاً أنه كان رئيساً أديباً أخبارياً متفنناً، ويؤيد قول الذهبي وابن العماد ما ورد في نسختنا للزهد أن أبا نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى رواها عن أبي زكريا في سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة، فالراجح في وفاته ما قاله الذهبي[1].

٤ ـ أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٦٨هـ):

ترجم له الذهبي في العبر وابن العماد في الشذرات فقالا: إن أبا نصر التاجر عبد الرحمن بن علي النيسابوري المزكي توفي في سنة ثمان وستين وأربعمائة، روى عن يحيى بن إسماعيل الحربي النيسابوري وجماعة[2].

وجاء في نسختنا هذه أنه أخذ كتاب الزهد عن أبي زكريا سنة ٣٩٢هـ.

٥ ـ أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي أخو زاهر بن طاهر الشحامي:

ولد في منتصف شوال سنة ٤٤٥هـ وتوفي في جمادى الآخرة ٥٤١هـ، ودفن بمقبرة الحسين.

قال ابن السمعاني في مشيخته: إنه كان كثير العبادة، دائم التلاوة راغباً

---

(١) انظر لترجمته: الانساب (١١٣/٤) المطبوع أو المخطوط المصور (ق ١٦٢/ب) واللباب (٣٥٥/١) والعبر (٥٧/٣ ـ ٥٨) وشذرات الذهب (١٤٥/٣).

(٢) العبر (٢٦٧/٣) وشذرات الذهب (٣٣٠/٣).

في الخيرات، وكان من خير الرجال، مكرماً للغرباء، صبوراً على القراءة، سمع البخاري من أبي سهل الحفصي.

أخذ عن أبي القاسم القشيري عبد الكريم بن هوازن النيسابوري وأخذ عنه أبو داود سليمان بن محمد بن علي الأصبهاني والسمعاني وسعيد بن عبد الله وأبو الرضا القاسم بن المظفر الشهرزوري (ت ٥٧٦هـ) وسمع منه صحيح البخاري الشيخ أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الأصل النيسابوري الدار المحدث الملقب برضي الدين، كان أعلى المتأخرين إسناداً.

قال ابن الجوزي: هو من أهل نيسابور من بيت الحديث وكان يعرف طرفاً من الحديث... ورحل بنفسه إلى بغداد وهراة وسمع الكثير وكان شيخاً صالحاً صدوقاً حسن السيرة منور الوجه والشيبة سريع الدمعة كثير الذكر ولي منه إجازة بمسموعاته ومجموعاته.

ولوجيه مشيخة ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في المعجم المفهرس (٦٠٦/١) وكذا الكتاني في فهرس الفهارس (٥٦/٢) باسم: مشيخة وجيه بن طاهر[١].

٦ - **أبو نجيح فضل الله بن عثمان أبي رشيد بن أحمد الجوزداني:**

لم أعثر على ترجمته في الكتب التي راجعتها إلا أن الضياء المقدسي قد أعطانا معلومات دقيقة عن حياته فجاء على غلاف الأجزاء الثلاثة وهكذا في أسانيده إلى المؤلف في الأجزاء الثلاثة أنه وصفه «بالشيخ الإمام».

وذكر في آخر الجزء الثالث: قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام أبي نجيح فضل الله بن عثمان بن أحمد بن محمد الجوزداني عن وجيه بن طاهر

---

(١) انظر لترجمته: المنتظم لابن الجوزي (١٢٤/١٠) والتحبير في المعجم الكبير (٣١٣/١) وسير أعلام النبلاء (١٧٠/١٢) ودول الإسلام (٤٢/٢) وشذرات الذهب (١٣٠/٤) والبداية والنهاية (٢٢٢/١٢) والنجوم الزاهرة (٢٨٠/٥) وطبقات الشافعية (٩٢/٧) وطبقات المفسرين للداودي (٧٤).

الشحامي إلى آخر السند ثم قال: وذلك بمسجده بأصبهان بمحلة جوزدان، وصرح أنه سمع عليه غير شيء في تواريخ مختلفة ومعه بعض أصحابه.

وهذه المعلومات مهمة جداً في معرفة شخصية الجوزداني حيث ذكر اسمه وكنيته واسم أبيه وكنيته وذكر جده وجد أبيه وان نسبته إلى محلة جوزدان بمدينة أصبهان وأنه كان هناك مسجد معروفاً باسم مسجد أبي نجيح فضل الله وأن الضياء المقدسي سمع عليه غير واحد من الكتب مع مشاركة بعض أصحابه في تواريخ مختلفة، ثم بعد هذا كله وصفه «بالشيخ الإمام» فالشيخ أبو نجيح إن لم نعثر على ترجمته في مظانها، ولا أقوال أهل العلم فيه سوى قول تلميذه فيه، فهو رجل معروف وموصوف بالإمامة من قبل إمام متقن، ثم تابعته زينب بنت عبد الرحمن التي سمعت الكتاب من وجيه وزاهر ابني طاهر، وقد أجازها زاهر، كما يظهر من خريطة السماع الملحقة في الرسالة.

٧ ـ الإمام الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي الصالحي الحنبلي المقدسي (٥٦٩ ـ ٦٤٣هـ).

صاحب المناقب الجمة، أحد الأعلام الثقات، بنى مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح جبل قاسيون، شرقي الجامع المظفري، وقف بها كتبه، ورحل إلى بغداد، ومصر، وفارس، وروى عن أكثر من خمسمائة شيخ، ومن مؤلفاته: الأحكام في الحديث وفضائل الأعمال والأحاديث المختارة، وفضائل الشام، وفضائل القرآن، ومناقب أصحاب الحديث.

وله مشيخة ذكر فيه روايته لكتاب الزهد لوكيع بن الجراح توفي سنة ٦٤٣هـ[1].

---

(١) انظر لترجمته: تذكرة الحفاظ (١٤٠٥/٤) فوات الوفيات (٤٣٦/٣) النجوم الزاهرة (٣٥٤/٦) والبداية والنهاية (١٦٩/١٣ ـ ١٧٠) الوافي للصفدي (٦٥/٤ ـ ٦٦) شذرات الذهب =

أصل نسخة الضياء المقدسي: قال الضياء المقدسي في آخر كتاب الزهد: هذه النسخة نقلتها من نسخة الإمام الحافظ عز الدين أبي الفتح محمد ابن الحافظ أبي محمد عبد الغني رحمهما الله.

وأصل نسخة الحافظ عز الدين: وقال الضياء المقدسي: ونقل هو من نسخة شيخنا، ومن نسخة الشيخ سمعناه، ولله الحمد والمنة.

قراءة الضياء المقدسي على شيخه فضل الله:

قال الضياء المقدسي: ومن نسخة الشيخ (أي فضل الله) سمعناه ثم أثبت القراءة فقال:

قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام أبي نجيح فضل الله بن عثمان بن أحمد بن محمد الجوزداني عن وجيه بن طاهر الشحامي عن أبي نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى عن أبي زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي عن وكيع.

وذلك بمسجده بأصبهان بمحلة جوزدان، ولا أتحقق التاريخ، وقد سمعت عليه غير شيء في تواريخ مختلفة ولا أظن إلا أنه كان معي بعض أصحابنا ـ والله أعلم ـ.

وكتب محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي والحمد لله وحده.

وقال: قرأ عليّ الإمام تقي الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ عبد الغني جميع هذا الجزء (أي الثالث) والكتاب بسماعي عن أبي نجيح المذكور أولاً . . . في العشر من ذي القعدة من سنة ثلاثين وستمائة.

= (٥/٢٢٤ ـ ٢٢٦) كشف الظنون (٢٢، ١٢٧٤، ١٢٧٧، ١٢٩٨، ١٤٦٨، ١٦٢٤، ١٨٨٩، ٢٠١٣) وإيضاح المكنون (٢/٢٣٣، ٢٦٩) وذيل طبقات الحنابلة (٢/٢٣٦ ـ ٢٤٠) ومعجم المؤلفين (١٠/٢٦٣) والأعلام (٦/٢٥٥).

كتبه محمد بن عبد الواحد بن أحمد، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه تسليماً.

سماعات النسخة:

هذه السماعات لها أهمية علمية كبيرة في دراسة الرجال وعصورهم، لأنها تبين اهتمام أهل العلم بقراءة هذا الكتاب أو مطالعته أو سماعه على الشيوخ المعتمدين ولها أهمية كبيرة في بعض المعلومات التي تحتوي هذه السماعات بالنسبة لقراء النسخة وسامعيها وكاتبيها وفي بيان أعمارهم ومشاركيهم في القراءة والسماع، وفي تحديد عصر اشتغالهم بالعلم، وفي تحديد تاريخ وفيات بعضهم، وخير مثال لما سبق هو ما ورد من اختلاف في وفاة أبي زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي، فعلمنا رجحان قول على آخر بتاريخ السماع الموجود على النسخة(١).

وهكذا ما اجتمعت لدينا من معلومات عن ترجمة فضل الله الجوزداني بفضل سماعات هذه النسخة(٢).

هذا، وقام الأستاذ عمر رضا كحالة في إعداد كتابه أعلام النساء على دراسة هذه السماعات الموجودة على مخطوطات المحفوظة في مكتبات العالم وعلى سبيل المثال: يراجع ترجمة «أم أحمد خديجة بنت عبد الدايم» من أعلام النساء فإن المؤلف يعتمد فيها اعتماداً كلياً على السماعات(٣).

ولما كانت السماعات ذات شأن كبير في دراسة الرجال وعصورهم أحببت أن أثبت في الرسالة ما وردت على الأجزاء الثلاثة من الكتاب وهي تبلغ (٤٨) سماعاً (مما استطعت قراءتها) قرئت على ١٣ عالماً، فدونت جميع

---

(١) انظر ترجمته في تراجم رواة السند لهذا الكتاب.

(٢) انظر ترجمته في تراجم رواة السند لهذا الكتاب.

(٣) انظر أعلام النساء (٣٢١/١) ورقم (٦) من نماذج من السماعات لهذا الكتاب.

المعلومات الموجودة فيها، واخترت ١٣ سماعاً لإثباتها كما وردت في الأجزاء اخترت منها ما هو لكل الأجزاء، ثم ما هو على جزءين مع مراعاة أشملها وأوضحها، ثم جردت جميع هذه السماعات، ووزعتها على المسموع والمسموع عليه والسامعين والقارىء وكاتب السماع والتاريخ والمكان مع تدوين الملاحظات المهمة الواردة في السماعات.

وبهذا الصنيع حصرت جميع المعلومات الموجودة في هذه السماعات.

ثم ترجمت لبعض الأعلام المهمة وأشرت إلى بعض مراجع تراجمهم حسبما تيسر لي الاطلاع عليها بدون إحصاء ولا استقصاء وذكرت:

أولاً: نماذج من السماعات.

وثانياً: كشف السماعات الموجودة الموزعة على المسموع عليهم.

وثالثاً: جدول السماعات البالغ عددها ثمانية وأربعين سماعاً.

ورابعاً: خريطة السماعات.

(أ) نماذج من السماعات:

١ ـ سماع أبي روح عبد المعز وجماعة على الشيخ زاهر بن طاهر الشحامي في ذي القعدة سنة ٥٢٩هـ.

شاهدت على أصله ما صورته:

سمع جميع «كتاب الزهد» لوكيع بن الجراح من أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي[1] بقراءة الإمام أبي النصر القاضي عليه: جماعة، وعبد المعز بن محمد بن أبي الفضل[2]، وثبت الأسامي في الأصل.

(١) هو صنو وجيه بن طاهر، محدث، ومسند خراسان روى عن أبي سعد الكنجرودي والبيهقي وطبقتهما، ورحل في الحديث أولاً وآخراً، وخرج التاريخ وأملى نحواً من ألف مجلس، ولكنه كان يخل بالصلوات، فتركه جماعة لذلك، توفي في ربيع الآخر سنة ٥٣٣هـ (العبر للذهبي وشذرات الذهب ٤/١٠٢).

(٢) هو أبو روح عبد المعز بن محمد أبي الفضل الصوفي الهروي، توفي حوالى سنة ٦١٨ هـ، سمع=

وكتبه محمد بن محمود بن أبي بكر الأنصاري في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

نقلته من خط البكري مختصراً، ولله الحمد، نقلته من منقول محمد بن أبي شجاع في وقف الحازمي، ونقلت نقلاً ولله الحمد.

(ق ٤٣/أ)

٢ ـ سماع الضياء المقدسي على الإمام أبي نجيح فضل الله الجوزداني

قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام أبي نجيح فضل الله بن عثمان بن أحمد بن محمد الجوزداني عن وجيه بن طاهر الشحامي عن أبي نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى عن أبي زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي عن وكيع، وذلك بمسجده بأصبهان بمحلة جوزدان، ولا أتحقق التاريخ، وقد سمعت عليه غير شيء في تواريخ مختلفة، ولا أظن إلا أنه كان معي بعض أصحابنا والله أعلم.

وكتب محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(ق ٤٣/أ)

٣ ـ وسماعات البكري وجماعة على الشيخ أبي روح عبد المعز الهروي في سنة ٦١٦هـ.

شاهدت على أصله ما صورته بخط ابن البكري:

سمع جميع كتاب الزهد لوكيع بن الجراح ـ وهو ثلاثة أجزاء ـ على الشيخ أبي روح عبد المعز محمد بن أبي الفضل بسماعه فيه من زاهر الشحامي بسنده

= منه أبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حيون الأندلسي المنعوت بالمحب (انظر سير أعلام النبلاء ١٣/١٤٤، دول الإسلام ٢/٩٣، ومراجع أخرى في هامش التكملة لوفيات النقلة ٥/٣٣٧).

فيه، بقراءة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن همام: جماعة ومحمد بن عبد الله بن أبي الفضل والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري وكتب السماع في المحرم سنة ست عشرة وستمائة بهراة ولله الحمد (ق ٤٣/أ) وجاء في آخر الجزء الثالث (سماع رقم ٢٤) مثله، وأوله: سمع كتاب الزهد لوكيع بن الجراح وهذا آخره على أبي روح إلخ.

وكذا في رقم (٦) وفيه: قال البكري: قوبل فصح.

٤ ـ سماعات البكري وجماعة على الشيخة حرة زينب بنت عبد الرحمن الشعري في سنة ٦٠٩هـ.

شاهدت في أصله ما صورته:

سمع هذا الجزء بأجمعه والثاني بعده على الشيخة حرة زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن الشَّعري[1] بسماعها من وجيه وإجازتها إن لم يكن سماعاً من أخيه زاهر ابني طاهر بن محمد: صاحب الحر أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري وجماعة، وعبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان[2] بقراءته والخط له، وصح ذلك وثبت في

---

(١) وهي الشيخة الجليلة الصالحة أم المؤيد زينب ـ وتدعى حرة أيضاً ـ ابنة الشيخ الصالح أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الأصل النيسابوري الدار الشعري الصوفي، بنيسابور، وقال ابن العماد: انقطع بموتها إسناد عال، ومولدها سنة ٥٢٤هـ ـ ووفاتها سنة ٦١٥هـ سمعت من زاهر ووجيه ابني طاهر وغيرهما (انظر لترجمتها: التكملة للمنذري (٤٥٣/٢) ووفيات الأعيان: الترجمة ٢٣٧ وسير أعلام النبلاء (١٣٧/١٣) والنجوم الزاهرة (٢٢٦/٦) وشذرات الذهب (٦٣/٥)، والتاج المكلل للقنوجي (٤٨ ـ ٤٩) وأعلام النساء للزركلي (٧٦/٢ ـ ٧٧). ملاحظة: ذكر الزركلي: وسمع عليها جميع الجزء الثالث من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح والصواب جميع كتاب الزهد وفيه الجزء الثالث كله».

(٢) هو الشيخ المحدث الفقيه الفاضل أبو نصر عبد الرحيم بن الشيخ أبي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان... السُّلَمي الحديثي المولد، البغدادي الدار والمنشأ، شهيداً في فتنة الكفار بخراسان سنة ٦١٨هـ ومولده سنة ٥٧٠هـ (انظر لترجمته: التكملة ٦٥/٣ ـ ٦٦) وسير أعلام النبلاء ١٥٤/١٣ ـ ١٥٥ وذيل طبقات الحنابلة (١٢٨/٢ ـ ١٣٠) وشذرات الذهب (٨٠/٥ ـ ٨١).

العشر الأخير من شهر جمادى الأولى سنة تسع وستمائة ـ ثبت ذلك وصح، نقلته من خط البكري مختصراً.

(من هامش ق ١٤/ب)

٥ ـ سماع الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي على الإمام الضياء المقدسي.

قرأت هذا الكتاب وهو الزهد على صاحبه الشيخ الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي أثابه الله تعالى بسماعه منه، وصح ذلك وثبت في يوم الإثنين ثالث ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وستمائة بمنزله عمّره الله بطول حياته.

كتبه محمد بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي عفا الله عنه والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

(ق ٤٤/أ)

٦ ـ سماع المزي وجماعة على الشيخة أم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم

قرأت جميع هذا الجزء (الثاني) والثالث بعده على الشيخة الجليلة الأصيلة أم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم[١] بإجازتها من أبي نجيح فضل الله الجوزداني بسماعه من وجيه الشحامي وبإجازتها أيضاً من عبد المعز بن محمد الهروي بسماعه من زاهر الشحامي كلاهما عن أبي نصر فسمعها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة[٢] وإبراهيم بن ناصر بن إبراهيم وابنته صفية حاضرة حضرت الثالث فقط، وسمع الجميع أمها زينب

---

(١) محدثة، أجازها جماعة من العلماء وقرىء وسمع عليها بسفح قاسيون بدمشق حوالى سنة ٦٧٧ ـ سنة ٦٨٣هـ أحاديث من مسموعات بعض أهل العلم. (انظر: أعلام النساء لعمر رضا كحالة ١/٣٢١).

(٢) أحد الرحالين والحفاظ المكثرين، ولد سنة ٦٦٢هـ ـ وتوفي سنة ٧٠٨هـ انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢/٢٥٥ ـ ٢٥٦).

الشعري بنت علي بن محمد البغدادي وهو يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة، سنة سبع وسبعمائة، بمنزلها، بسفح جبل قاسيون. وسمع الثالث أيضاً إسماعيل بن محمد بن أحمد البجدي وكتبه يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي[1] عفا الله عنه.

(٣١/ب)

٧ ـ سماع أهل العلم على الحافظ صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري

سمع جميع كتاب الزهد لوكيع بن الجراح، وهذا آخره، وذلك ثلاثة أجزاء على الشيخ الإمام العالم الحافظ صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري بسماعه فيه نقلاً من أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بسماعه من زاهر بن طاهر الشحامي ويسماعه من زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن الشعري بسماعها من وجيه بن طاهر الشحامي، وإجازتها من أخيه زاهر بن طاهر إن لم يكن سماعاً بسندهم فيه معارضاً بنسخة عليها سماعه، بقراءة الفقيه الإمام العالم محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي: ولده محمد في رابع سنه، وأبو العباس أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزُّراد وابنه أبو عبدالله محمد، وعبد الحافظ بن عبدالمنعم بن غازي المقدسي وكتب السماع وسمع أبو عبدالله محمد بن مسعود بن أيوب الحلبي الجزء الأول، ومن الجزء الثاني من «باب من كان يحب الخلوة» إلى آخر هذا الجزء.

وصح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم الإثنين سادس وعشرين رجب عن سنة ثلاث وخمسين وستمائة بمنزل المسمع، رباطه بدمشق.

---

(١) هو الإمام المزي صاحب تحفة الأشراف، وتهذيب الكمال، توفي سنة ٧٤٢هـ انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤/١٥٠٠) وشذرات الذهب (٦/١٣٦ ـ ١٣٧).

والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً ولله الحمد والمنة.

صحح ذلك وكتب الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن البكري التيمي.

(ق ٤٤/ب)

٨ ـ سماع المزي وجماعة على الشيخ شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر

سمع الكتاب كله على الشيخ شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر بإجازته من أبي روح الهروي عن زاهر بن طاهر، ومن زينب بنت عبد الرحمن عن وجيه بن طاهر كلاهما عن أبي نصر بن موسى بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي: ابنه عبدالرحمن في الخامسة، وآخرون في مجالس أربعة آخرها يوم الجمعة التاسع عشر من ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وستمائة بالكلاسة.

(ق ٣٣/ب)

٩ ـ سماع المزي وجماعة على الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزَّرَّاد السلمي الحريري في سنة ٧١٥ هـ.

سمع جميع كتاب الزهد لوكيع بن الجراح على الشيخ الجليل المسند المكثر شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد السلمي الحريري[1] بسماعه من الشريف صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك البكري التيمي بسماعه من أبي روح

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: محمد بن أحمد بن الزراد شيخ شيوخنا أكثر عن أبي علي البكري، والزراد نسبة إلى عمل الزرد (٢/٦٢٧)، وقال في الدرر الكامنة: سمع الكتب الكبار وتفرد، وروى الكثير، وكان خيراً متواضعاً،يتجرد ويرتفق، وكان له نظم وسط وفهم، ثم ساء ذهنه قبل موته، وضعف حاله وأملق. وللذهبي مشيخة ابن الزراد الحريري كما هو مذكور في ذيل العبر (١٤٨) وفي الوافي للصفدي (٢/١٤٧)، وذكر الذهبي في معجم =

بسماعه من زاهر، وبسماعه أيضاً من زينب الشعرية بسماعها من وجيه ابني طاهر بن محمد الشحامي بسماعهما من أبي نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى بسنده، بقراءة الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي: ابنه محمد، وابن أخيه عمر بن عبد الرحمن ومجد الدين أحمد بن الشيخ عفيف الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ الإمام العلامة مجد الدين أبي محمد عبدالله بن الحسين بن علي الأربكي الزراراري.

وسمع الجزء الثاني منه: ناصر الدين محمد بن شمس الدين الركن بن عبد الله الزرادي سبط ابن دبوقه، وولداه أحمد، وشرف خاتون حاضرة في آخر... وسليمان بن صقر بن نصر الضرير.

وسمع الجزء الثالث: ناصر الدين ابن دبوقه وولداه أحمد وشرف في آخر... وسليمان الضرير، ومحمد بن شعيب بن محمد بن الحسين بن أبي عمرو الأسكندراني ومحمد بن يوسف بن شبيب وخليل بن عبد الله التركماني، وقاسم بن محمد بن محمد العطار الفقير، ومحمود بن أحمد بن علي الخراساني السبرايبلي.

وسمع نصف الجزء الثالث: علي بن محمد بن عبد الله النساج. وصح ذلك في يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة بالمسجد العتيق جوار مدرسة الشيخ أبي عمر بسفح جبل قاسيون.

= شيوخه أن هذه المشيخة تقع في جزء ضخم، وهي عن مئة شيخ، وأن ابن الزراد رواها مرات (معجم الشيوخ م٢ ق ٣٧) وولد الحريري سنة ٦٤٦هـ، وتوفي سنة ٧٢٦هـ. وورد في نسخة الزهد الجريري بالجيم، وفي الدرر وعند بشار بالحاء المهملة، راجع: الدرر لابن حجر (٣/٣٧٦) وشذرات الذهب (٦/٧٢) والذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام للدكتور بشار عواد.

كتبه: محمد يوسف المزي عفا الله عنه برحمته وكرمه ومنّه حامداً ومصلياً ومسلماً.

(ق ١٦/أ)

١٠ ـ سماع أهل العلم على الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي.

سمع جميع هذا الجزء، وهو الثاني من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح والثالث بعده علي الشيخ الإمام العالم الزاهد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي[1] بسماعه فيهما من عمه الحافظ ضياء الدين وإجازته أيضاً من أبي روح عبد المعز، وأم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعري بسنده فيه، بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي[2] وهذا خطه، عفا الله عنه: أبو بكر أحمد بن الشيخ المسمع والشهاب أحمد بن سيف الدين محمد بن أحمد بن عمر ومحمد بن أحمد بن الحجازي وعبد الله بن موسى بن عبد الرحيم الحسيني، وسليمان بن الشيخ أبي الفضل بن بدر وأحمد بن الخطيب بن عبد العزيز بن محمد بن إسماعيل المرداوي وعثمان بن حمائل بن لزوم، وصالح بن عبد الرحمن بن عبدالله وعبدالله

---

(١) هو ابن أخي الحافظ الضياء المقدسي: أبو عبد الله بن الكمال (ولد سنة ٦٠٧هـ وتوفي ٦٨٨هـ) لازم عمه وتخرج به، وكتب الكثير بخطه وخرّج، وانتخب، وقرأ على الشيوخ، وعني بالحديث، وتمم تصنيف الأحكام الذي جمعه عمه الحافظ الضياء، وخرج غير ذلك من الأجزاء والتخاريج منها كتاب فضل العيدين، كان يدرس الفقه بالمدرسة الضيائية وشيخ الحديث أيضاً بها وبدار الحديث الأشرفية بالسفح، انتفع به جماعة قال الذهبي: كان إماماً فقيهاً، محدثاً زاهداً عابداً، كثير الخير له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس (انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٢٠ ـ ٣٢٢) وشذرات الذهب (٥/٤٠٥ ـ ٤٠٦).

(٢) هو علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي، الصوفي المحدث الحافظ الزاهد أبو الحسن نزيل دمشق، سمع بحلب ودمشق ومصر من علماء عصره، وأكثر عن أصحاب حنبل وابن طبرزد وطبقتهما وقرأ كتباً مطولة مراراً، وعني بالحديث عناية تامة، وكانت قراءته حسنة وقف كتبه وأجزاءه، وحدث، سمع منه الذهبي وجماعة توفي سنة ٧٠٤هـ وشيعه شيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة (انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٥١ ـ ٣٥٢).

ابن محمد بن نمير وعبدالله بن إسماعيل بن عبدالله، ومحمد بن علي بن عبد الحميد العبد. . . وعبدالله بن محمد بن إبراهيم القيم أبوه بالمدرسة[1]، وعبد المحسن بن أحمد بن شكر و(. . . .) حسن بن علي بـن أبي العشائر البغدادي، وصح ذلك وثبت في يوم الإثنين السابع من المحرم سنة ثمانين وستمائة بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون، ظاهر دمشق المحروسة.

كتبه أفقر عباد الله تعالى إلى عفوه: علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، حامداً لله تعالى، ومصلياً على نبيه وآله وسلم.

(ق ٣٢/أ)

١١ ـ سماع برهان الدين وجماعة على الإمام يوسف المزي في سنة ٧٣٩هـ

سمع جميع كتاب الزهد لوكيع بن الجراح رضي الله عنه على شيخنا الإمام العالم العلامة بقية الأئمة الحفاظ، وأحـد الجهابذة النقاد، فريد الدهر، ووحيد العصر، الحجة الرحلة جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي نفع الله به بحق سماعه من المشايخ الثلاثة:

١ ـ أبي الفضل بن عساكر.

٢ ـ وأبي عبد الله بن الزراد.

٣ ـ وأم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم.

بإجازة الأول من أبي روح الهروي، ومن زينب بنت عبد الـرحمن الشعري، بسماع أبي روح من زاهر بن طاهر الشحامي، وسماع زينب من وجيه ابني طاهر وإجازتها من أخيه زاهر إن لم يكن سماعاً، بسماعهما من أبي نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى.

وسماع الثاني: وهو ابن الزراد من الشريف صدر الـدين أبي علي

---

(١) جاء في ترجمة محمد بن عبد الرحيم في ذيل طبقات الحنابلة (٣٢١/٢) ان عبد الله بن محمد بن إبراهيم قيم الضيائية أخذ عنه، فالمقصود بقوله: القيم أبوه، أنه كان قيماً «بالمدرسة الضيائية».

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك البكري، بسماعه من أبي روح بسنده عن أبي نصر بن موسى.

وبإجازة الثالثة من أبي روح الهروي وأبي نجيح الجوزداني، بسماع الهروي من زاهر، وسماع الجوزداني من أخيه وجيه كلاهما عن أبي نصر بسنده بقراءة الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحنبلي: الفقيه شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الأفقي المالكي، ومحمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن إسرائيل الحيري بن النقيب، وهذا خطه.

وصح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس، آخرها يوم الخميس السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

(ق ٣٤)

١٢ ـ سماع أهل العلم على الشيخ عبد الله بن محمد بن إبراهيم القيم بالمدرسة الضيائية في سنة ٧٦٠هـ

وسمع الكتاب كله في ثلاثة أجزاء على الشيخ عبد الله بن محمد بن إبراهيم القيم بسماعه من ابن الكمال[1] بقراءة محمد بن المحب، وذا خطه: أخوه عمرو بن عمهما أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن المحب وابنه محمد حاضر إلى الخامسة، وسعد الدين محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، والشيخ محمود بن يوسف بن أبي بكر بن شجاع البكري وابنه أبو بكر يوم الأربعاء ثاني وعشرين صفر سنة ستين وسبعمائة.

(ق ٣٣)

١٣ ـ سماع أهل العلم على الشيخ شمس الدين محمد بن شمس الدين محمد بن أحمد بن محب المقدسي في سنة ٨١٥هـ

سمع الأول من الزهد لوكيع وهو هذا على الشيخ الإمام العالم المحدث

---

(١) هو محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي أبو عبد الله بن الكمال انظر سماع رقم (١٠).

شمس الدين محمد بن الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي بحضور ثراه أصلاً على ابن القيم[1]، واجازته منه بسنده بقراءة محمد بن موسى بن علي المراكشي، وذا خطه: الجماعة: الشيخ العالم الفاضل زين الدين عبد الكريم بن محمد إسماعيل الأرموي، والشيخ العالم شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد، وعبد الرحمن بن عبد الكريم المذكور وأخته شقيقته خديجة، لكن فاتها من أوله إلى باب الحديث عن بني إسرائيل، والفقيه الأديب نور الدين علي بن إبراهيم بن علـي الأبي كاملاً.

وصح وثبت في يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة خمس عشرة وثمانمائة بالجامع الجديد بالحاقوسة، بسفح قاسيون، وأجاز لنا المسمع ما له روايته وسمعوا عليه بالفرق في التاريخ (. . . . .) من أربعي الشحامي[2] بحضوره علي أحمد بن عبد الرحمن المرغـلي بسنده، ولم تسمعـه خديجة المذكورة.

قاله: محمد بن موسى المراكشي، صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وتسليماً.

(ق ١٦/أ) آخر السماعات الموجودة على الجزء الأول

---

(١) أي عبد الله بن محمد بن إبراهيم قيم المدرسة الضيائية، راجع سماع رقم (١٢).

(٢) كذا في الأصل مع طمس بعض الكلمات، ولعل المراد به «كتاب الأربعين» لأبي منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي (انظر: بستان المحدثين للشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي (ط، باكستان الفارسية مع ترجمتها الأردية /١٩٧٦م) (ص ٢٥٨) ومنه نسخة خطية في الظاهرية حديث ١٦٤ (انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريـة (الحديث) ص ٣١٨).

(أ) كشف السماعات الموجودة على الأجزاء
الثلاثة من كتاب الزهد للإمام
وكيع بن الجراح

الرقم المسلسل	عدد السماعات	السامعون	المسموع عليه
١ -	(١)	أبو روح وجماعة	زاهر بن طاهر الشحامي
٢ -	(١)	الضياء المقدسي	أبو نجيح فضل الله الجوزداني
٣ -	(٣)	البكري وجماعة	أبو روح الهروي
٤ -	(٢)	عبد الرحيم بن النفيس وجماعة	زينب بنت عبد الرحمن
٥ -	(١٩)	محمد بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي وجماعة	الضياء المقدسي
٦ -	(٣)	المزي وابن شامة وجماعة	أم خديجة بنت أحمد ابن عبد الدائم
٧ -	(٣)	محب الدين وجماعة	أبو علي الحسن البكري
٨ -	(١)	المزي وجماعة	أبو الفضل بن عساكر
٩ -	(٨)	المزي وجماعة	ابن الزراد
١٠ -	(٢)	علي بن مسعود بن نفيس الحلبي وجماعة	شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي
١١ -	(٢)	برهان الدين إبراهيم ابن حمد الحنبلي وجماعة	يوسف المزي
١٢ -	(٢)	محمد بن المحب وجماعة	عبد الله بن محمد بن إبراهيم القيم بالضيائية
١٣ -	(١)	محمد بن موسى بن علي المركشي وجماعة	شمس الدين محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن المحب
١٣	(٤٨)		

(ب) جدول السماعات الموجودة
على الأجزاء الثلاثة من
كتاب الزهد

(١) سماعات علي زاهر بن طاهر الشحامي:

١ - (ق ٤٣/أ وهي نهاية الجزء الثالث).

المسموع : جميع كتاب الزهد.

القارىء : الإمام أبو النصر القاضي.

السامعون : أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل وجماعة وثبت الأسامي في الأصل.

كاتب السماع

الموجود على

أصل النسخة : محمد بن محمود بن أبي بكر الأنصاري.

التاريخ : ذو القعدة سنة ٥٢٩هـ

(٢) سماع الضياء المقدسي على أبي نجيح فضل الله الجوزداني:

٢ - (ق ٤٣/أ، وهي نهاية الجزء الثاني)

المسموع : جميع كتاب الزهد

القارىء وكاتب

السماع : الضياء المقدسي

المكان : مسجد فضل الله الجوزداني بأصبهان بمحلة جوزدان

(٣) سماعات علي أبي روح عبد المعز الهروي:

١/٣، ٢/٤، ٣/٥ (ق ١٤/ب، ٣١/أ، ٤٣/أ)

المسموع : كتاب الزهد كله

المسموع عليه : أبو روح عبد المعز الهروي

القارىء : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن همام.

السامعون : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفضل الأندلسي، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري، وجماعة.

كاتب السماع : البكري

التاريخ : محرم سنة ٦١٦هـ.

المكان : هراة.

الملاحظة : جاء في أول السماع (ق ٤٣/أ) شاهدت على أصله ما صورته بخط الحافظ بن البكري

وفي (١٤/ب) قال البكري: قوبل فصح.

(٤) سماعات على زينب بنت عبد الرحمن الشعري:

١/٦ (ق ١٤/ب)

المسموع : جميع كتاب الزهد

القارىء وكاتب

السماع : عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان

السامعون : أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري وجماعة

التاريخ والمكان: العشر الأخير من جمادى الأولى سنة ٦٠٩هـ

الملاحظة : جاء في آخره: نقله من خط البكري مختصراً

٢/٧ (ق ٤٣/أ)

المسموع : الجزء الثالث

القارىء : الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري

السامعون : جماعة

كاتب السماع

الموجود : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الهروي

التاريخ : يوم الخميس في جمادى الآخرة سنة ٦٠٩هـ

الملاحظة : جاء في أوله: شاهدت ما صورته، وفي آخره: نقلته من خط كاتب السماع، وجاء أيضاً: قابلته مع شيخنا الحافظ أبقاه الله، والذي قبله، وسمعتهم، وصح وثبت، ولله الحمد والمنة.

القارىء وكاتب

السماع : عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي

التاريخ : ١٣ محرم سنة ٦٣٩ هـ

٢/٩ (ق ٤٤/أ)

المسموع : كتاب الزهد كله

القارىء وكاتب

السماع : محمد بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي.

التاريخ والمكان: يوم الاثنين ٣/ ذي الحجة سنة٦٣٧هـ، منزل الضياء المقدسي.

الملاحظة : فيه تصريح بأن الضياء المقدسي هو صاحب هذه النسخة.

٣/١٠ (ق ١٤/ ب في آخر الجزء الأول)

المسموع : الجزء الأول

القارىء : شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أمية العبدري

السامعون : أبو بكر بن محمد بن مرزبان الهكاري، وسليمان بن عبد الملك بن عبد الغني الزمكاني، ومكي بن عبد الجبار بن أبي الزهر الزملكاني.

كاتب السماع: أبو بكر ابن محمد بن مرزبان المكاري.
التاريخ والمكان: يوم الثلاثاء، ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٦٤٢هـ ظاهر دمشق.

٤/١١ (ق/٥٥/أ)
المسموع : الجزء الأول
القاريء وكاتب
السماع : عبد الرحمن بن هارون بن محمد
السامع : عبد الله بن عبد القوي المقدسي
التاريخ والمكان: ٧ جمادى الأولى سنة ٦٣١هـ، المدرسة العتيقية، بسفح جبل قاسيون.
الملاحظة : فيه تصريح بأن ناسخ كتاب الزهد هذا هو الضياء المقدسي.

٥/١٢ (ق/٥١/أ)
المسموع : الجزء الأول
القاريء : ابن أخي المقدسي: أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي.
السامعون : الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عامر بن هامل الحراني، والفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي.
كاتب السماع: الضياء المقدسي.
التاريخ : يوم السبت في العشر الأخير من ذي القعدة سنة ٦٣٥هـ
ملاحظة : صرح الضياء المقدسي بأن أبا عبد الله محمد بن عبد الحميد سمعه أولاً من حديث شهر بن حوشب: ان سلمان جاء إلى أبي الدرداء في باب التواضع إلى آخره، ثم سمع من أول

الجزء إلى موضع سماعه، فتم له جميعه يوم الأحد في العشر الأخير من السنة المذكورة.

٦/١٣ (٥١/أ)

المسموع : الجزء الأول

القارىء وكاتب

السماع : محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد

السامع : أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي (سمعه من باب الدنيا ومثلها إلى آخره)

التاريخ : يوم الأربعاء سلخ ذي القعدة سنة ٦٣٥هـ

٧/١٤ (ق ٣١/أ)

المسموع : الجزء الأول

القارىء : أحمد بن عيسى المقدسي

السامع : الفقيه أبو يوسف يعقوب بن فضل بن طرخان

التاريخ : العشر الوسط من المحرم سنة ٦٣٩هـ

ملاحظة : فيه تصريح بأن مالك النسخة هو الضياء المقدسي

٨/١٥ (ق/ ٢٨/أ).

المسموع : الأول والثاني

القارىء : الإمام عز الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ أبي محمد عبد الصمد بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

السامعون : عبد الرحيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد وعبد الله بن حمزة بن أحمد بن عمر، وعبد الرحمن وعبد الله

ابنا أحمد بن يونس، وسمع علي بن عمر بن أحمد بن عمر الجزء الثاني فقط.

كاتب السماع: الضياء المقدسي

التاريخ : شعبان سنة ٦٣٠هـ

١٦/ ٩ (ق ٣١/أ)

المسموع : الجزء الثاني

القارىء وكاتب

السماع : عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

التاريخ : يوم الجمعة في العشر الأخير من المحرم سنة ٦٣٩هـ

المكان : دار الحديث التي أنشأها الضياء المقدسي

١٧/ ١٠ (ق ٣١/أ):

المسموع : الجزء الثاني

القارىء : أحمد بن عيسى المقدسي[١]

التاريخ : العشر الوسط من شهر المحرم سنة ٦٢٩هـ

الملاحظة : فيه تصريح بأن مالك النسخة هو الضياء المقدسي

١٨/ ١١ (ق ٣١/ب)

المسموع : الجزء الثاني

القارىء وكاتب

السماع : عبد الرحمن بن هارون بن محمد الثعلبي[٢]

(١) هو الإمام المحدث الحافظ سيف الدين أبو العباس أحمد بن عيسى بن الشيخ موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي، ولد سنة ٦٠٥هـ وتوفي سنة ٦٤٣هـ وسمع من جده الكثير (انظر تذكرة الحفاظ ١٤٤٦/٤ ـ وشذرات الذهب ٢١٧/٥).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: وعلي بن محمد بن هارون «الثعلبي» سمع منه بعض شيوخنا وابنه عبد الرحمن تأخر، أدركته بالسن، ولم ألقه (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢٠٩/١ ـ ٢١٠).

السامعون : يوسف وإبراهيم ابنا عمر بن يوسف بن سليمان الثقفي النجاد.
التاريخ : يوم الثلاثاء ٧ جمادى الأولى سنة ٦٣١هـ
المكان : المدرسة العتيقية بسفح جبل قاسيون، ظاهر دمشق
الورقة : (٣١/ب)
ملاحظة : فيه تصريح بأن كاتب النسخة هو الضياء المقدسي

١٩/ ١٢ (ق ٣١/ ب)
المسموع : الجزء الثاني
القارىء : جمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي
السامعون : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد شمس الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي.
وسمع من باب التوبة وحفظ اللسان إلى آخره: عبد الرحيم بن فخر الدين علي بن عبد الرحيم، ومحمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب
كاتب السماع: محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب
التاريخ : يوم السبت في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة ٦٣٥هـ

٢٠/ ١٣ (ق ٣١/ ب)
المسموع : الجزء الثاني
القارىء : الإمام الفقيه شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أمية العبدري.
السامعون : أبو بكر محمد بن مرزبان بن أحمد الهكاري، وإسماعيل بن محمد بن اسماعيل.

كاتب السماع : أبو بكر محمد بن مرزبان بن أحمد الهكاري
التاريخ : يوم الثلاثاء ٢٧ من جمادى الآخرة سنة ٦٤٢هـ
المكان : ظاهر دمشق، بسفح جبل قاسيون

٢١/١٤ (ق ٤٤/ب)
المسموع : الجزء الثالث، وهو مثل السماع الحادي عشر، وزاد في السامعين إمام الدين أبو حامد محمد بن أبي علي الحسن بن الإمام الحربي ومحمد بن... بن مقلد الشعبي

٢٢/١٥ (ق ٤٤/أ)
المسموع : الجزء الثالث
القارىء وكاتب
السماع : عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي
التاريخ : يوم الأحد، غرة صفر سنة ٦٣٩هـ
الملاحظة : تم السماع في مجلسين آخرهما في التاريخ المذكور

٢٣/١٦ (ق ٤٤/أ)
المسموع : الجزء الثالث
القارىء : شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي: ابن أخي الضياء المقدسي.
السامع : أبو إسحاق إبراهيم بن أبي القاسم بن إبراهيم الشحازي...
كاتب السماع : محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي
التاريخ : آخر يوم في ذي القعدة سنة ٦٣٥هـ
المكان : المدرسة الضيائية بجبل قاسيون، ظاهر دمشق المحروسة

الملاحظة : جاء فيه: بمدرسة الشيخ المسمع عمرها الله بأهل السنة إلى أن يأتي أمر الله سبحانه.
وفيه أيضاً سمع الجماعة (........)، والتاريخ: خليل بن حذيفة الموصلي كتبه محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي.

٢٤/ ١٧ (ق ٣٨/ ب)

المسموع : الجزء الثالث

القارىء : ابن أبي الضياء المقدسي: الفقيه كمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم المقدسي.

السامعون : الفقيه المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني، ومحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، وسمع الفقيه شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبدالواحد من باب الرحمة إلى آخره بالقراءة

التاريخ : العشر الأخير من شهر ذي القعدة سنة ٦٣٥هـ

المكان : المدرسة الضيائية (مدرسة الشيخ المسمع) بجبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة

٢٥/ ١٨ (ق ٤٣/ ب)

المسموع : الجزء الثالث

القارىء وكاتب

السماع : عبد الرحمن بن هارون بن محمد الثعلبي

السامعون : الفقيه الإمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن الحافظ عبد الغني بن علي بن سرور المقدسي، وأبو محمد عبد الرحيم بن الشيخ علي بن الشيخ الإمام العالم الحافظ

المرحوم شمس الدين أحمد أخي الشيخ علي المسمع وأخته فاطمة والشيخ الفقيه أبو يحيى زكريا بن داود سليمان الأموري.

التاريخ : يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الأولى سنة ٦٣١هـ

المكان : المدرسة العتيقية بسفح جبل قاسيون، ظاهر دمشق

الملاحظة : فيه تصريح بأن كاتب النسخة هو الضياء المقدسي.

٢٦/ ١٩ (ق ٤٣/أ وهي آخر كتاب الزهد)

المسموع : الجزء الثالث

القارىء : الإمام تقي الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ عبد الغني

كاتب السماع: الضياء المقدسي.

التاريخ : ١٠ ذي القعدة سنة ٦٠٣هـ

الملاحظة : قال الضياء المقدسي: الكتاب بسماعي من أبي نجيح

(٦) سماعات على أم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم

٢٧/ ١ (ق ١٥/أ)

المسموع : الجزء الأول

القارىء وكاتب

السماع : يوسف المزي

السامع : محمد بن عبد الرحمن بن شامة

التاريخ والمكان: ١١ ذي الحجة، سفح جبل قاسيون.

(٢٨/ ٢ و٢٩/ ٣ (ق ٣١/ب، ٤٣/ب)

المسموع : الجزء الثاني والثالث

القاريء وكاتب

السماع : يوسف المزي

السامعون : محمد بن عبد الرحمن بن شامة، وإبراهيم بن ناصر بن إبراهيم وابنته صفية حاضرة حضرت الثالث فقط، وسمع الجميع أمها زينب الشعري بنت علي بن محمد البغدادي، وسمع الثالث أيضاً إسماعيل بن محمد بن البجدي.

التاريخ : يوم الثلاثاء ١٩ ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ

المكان : منزل خديجة بسفح جبل قاسيون

(٧) سماعات من الشيخ صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري

(٣٠/ ٣١/ ٢) (ق ١٦/ب، ٤٤/ب)

المسموع : جميع كتاب الزهد وذلك في ثلاثة أجزاء

القاريء : الفقيه الإمام محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي.

السامعون : ولد الشيخ محب الدين، وأبو العباس أحمد بن الهيجاء بن الزراد، وابنه أبو عبد الله محمد، وعبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي، وآخرون.

كاتب السماع: عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي المقدسي

التاريخ : يوم الاثنين ١٦ رجب سنة ٦٥٣هـ

المكان : منزل البكري رباطه بدمشق

ملاحظة : جاء في (٥٦/ب): أنه صح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم الاثنين إلخ وفيه أيضاً. هذه النسخة عورضت وقت القراءة. وفي (٤٤/ب): علق البكري على السماع فقال:

صحح ذلك، وكتب الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري التيمي

(٣٢/ ٣) (ق ١/ب): مثل رقم (٣١/ ١) في تاريخ ٢١ رجب سنة ٦٥٣هـ

ملاحظة : كتب عليه البكري: وصحح ذلك

(٨) سماع المزي على أبي الفضل شرف الدين أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن عساكر

(٣٣) (ق ٣٣/ب، وهي غلاف الجزء الثالث)

المسموع : جميع الكتاب

القارىء وكاتب

السماع : يوسف المزي

السامع : ابن المزي: عبد الرحمن

التاريخ والمكان: يوم الجمعة ١٩ ربيع الأول سنة ٦٩٢هـ، الكلاسة

ملاحظة : تم السماع في مجالس أربعة، وهذا آخرها.

(٩) سماعات على شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد السلمي

(٣٤/ ١ - ٣٥/ ٢) (ق ١٦/أ، ٢٨/أ)

المسموع : جميع كتاب الزهد

القارىء : يوسف المزي

السامعون : محمد بن يوسف المزي

وآخرون (راجع نماذج من السماعات رقم (٩)

كاتب السماع: محمد بن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

التاريخ : يوم الثلاثاء ٨ صفر سنة ٧١٥هـ
المكان : المسجد العتيق، جوار مدرسة الشيخ أبي عمر بسفح جبل قاسيون

٣/٣٦ (ق ١٥/أ)
المسموع : الجزء الأول
القارىء وكاتب
السماع : عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن جليل المكي
التاريخ والمكان: جمادى الأولى سنة ٧١٣هـ الجامع المظفري بسفح قاسيون

٤/٣٧ (ق ١٥/ب)
المسموع : الجزء الأول
القارىء وكاتب
السماع : عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي
السامعون : زين الدين عمر بن نصر الله بن نصر الله الجزري، والشيخ محمد بن أحمد بن عمر البالسي القطان، والحاج أحمد بن محمد ركن الدين النساج.
التاريخ : ليلة السبت ٣ محرم سنة ٧٠٦هـ
المكان : المسجد العتيق بقاسيون

٥/٣٨ (ق ٣٢/أ)
المسموع : الجزء الثاني
القارىء وكاتب عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد
السماع : المقدسي

السامعون : مجد الدين إسماعيل بن يوسف بن أحمد بن محمد المقدسي وأحمد بن محمد بن ركن الدين، وإبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الخباز، والحاج محمد بن محمد بن أحمد بن علي الواسطي الضحاك.

التاريخ : ليلة الثلاثاء ٦ محرم سنة ٦٠٦هـ

المكان : المسجد العتيق بقاسيون.

الملاحظة : تم السماع في مجلسين وثانيهما في التاريخ المذكور

٦/٣٩ (ق ١٦/ب، وهي غلاف الجزء الثاني)

المسموع : الجزء الثاني والثالث

القارىء وكاتب

السماع : عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي

السامعون : المحدث بهاء الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر خليل المكي وعبد الله بن (. . . . . .)

التاريخ : يوم الأربعاء ٢١ رمضان سنة ٧١٣هـ

المكان : الجامع المظفري بسفح قاسيون

٧/٤٠ (ق ١٦/أ)

المسموع : من الجزء الثاني إلى باب من كره التسويف للعمل

القارىء وكاتب

السماع : عبد الله بن منصور

السامعون : جماعة

التاريخ والمكان: ١٩ شعبان سنة ٧٠٩هـ بالجامع المظفري

٨/٤١ (ق ٤٤/ب)

المسموع : الجزء الثالث

القارىء وكاتب

السماع :

عبد الله بن أحمد بن عبد الله

ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي.

السامعون : مجد الدين إسماعيل بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عمر المقدسي والحاج أحمد بن محمد بن ركن الدين البالسي، وعلي بن سليمان بن حية النساج، وإبراهيم بن عبد العزيز علي...

التاريخ والمكان: يوم الخميس ٨ محرم سنة ٧٠٦هـ، المسجد العتيق بسفح جبل قاسيون.

الملاحظة : صح ذلك في مجلسين وآخرهما في التاريخ المذكور

(١٠) سماعات على شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي.

١/٤٢ (ق ١٥/ب)

المسموع : الجزء الأول

القارىء وكاتب

السماع : علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي

السامعون : أبو بكر أحمد بن الشيخ المسمع محمد بن عبد الرحيم المقدسي وجماعة (انظر نماذج من السماعات رقم ١٠)

التاريخ : يوم الخميس ٣ محرم سنة ٦٠٨هـ

المكان : المدرسة الضيائية بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة

ملاحظة : ورد في آخره: الإلحاق فيه صحيح، والضرب كتب على سهو فسبحان من لا يسهو.

٢/٤٣ (ق ٣٢/أ)

المسموع : الجزء الثاني والثالث.

القارىء وكاتب

السماع : علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي

السامعون : أبو بكر أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الرحيم وجماعة (انظر نماذج من السماعات ١٠)

التاريخ : يوم الاثنين ٧ محرم سنة ٦٨٠هـ

المكان : المدرسة الضيائية بسفح قاسيون، ظاهر دمشق المحروسة

(١١) سماعات على الإمام المزي

١/٤٤ (ق ٣٤)

المسموع : جميع كتاب الزهد

القارىء : الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحنبلي

السامعون : الفقيه شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الأفقي المالكي ومحمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن إسرائيل الحيري بن النقيب.

كاتب السماع: محمد بن حسن بن النقيب.

التاريخ : يوم الخميس ٢٧ ربيع الآخر سنة ٧٣٩هـ

ملاحظة : صح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس آخرها يوم الخميس في التاريخ المذكور.

٢/٤٥ (ق ٩/أ)

المسموع : جميع كتاب الزهد

القارىء : الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الحنبلي.

السامعون : الإمام شمس الدين محمد بن بدر الدين حسن بن محمد بن أحمد الشافعي، وأبو النقيب محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله الأفقي.

كاتب السماع : الأفقي

التاريخ : ٢٤ ربيع الآخر سنة ٧٣٩هـ

الملاحظة : صح ذلك وثبت في مجلسين ثانيهما في التاريخ المذكور والثالث في يوم الخميس في الشهر المذكور.

(١٢) السماعات على الشيخ عبد الله بن محمد بن إبراهيم القيم بالمدرسة الضيائية

١/٤٦ (ق ٣٣)

المسموع : جميع الكتاب

القارىء وكاتب السماع : محمد بن المحب

السامعون : عمر بن المحب، وأبو عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب وابنه محمد حاضر في الخامسة، وسعد الدين محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، والشيخ محمود بن يوسف بن أبي بكر بن شجاع البكري، وابنه أبو بكر.

التاريخ : ٢٢ صفر سنة ٧٦٠هـ

٢/٤٧ (ق ١٦/أ)

المسموع : الجزء الأول

القارىء وكاتب السماع : محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب

السامعون : الشيخ سعد الدين محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي والشيخ محمود بن يوسف بن أبي شجاع البكري، وابنه أبو بكر، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن المحب وابنه محمد وابن عمه عمر بن عبدالله بن أحمد بن المحب وأخوه محمد بن عبدالله وأجاز لهم.

التاريخ : يوم الأربعاء ٢٢ صفر سنة ٧٦٠هـ

المكان : مسجد ابن........

(١٣) سماعات على الشيخ محمد بن شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي

٤٨ (ق ٥٦/أ)

المسموع : الجزء الأول

القاريء وكاتب

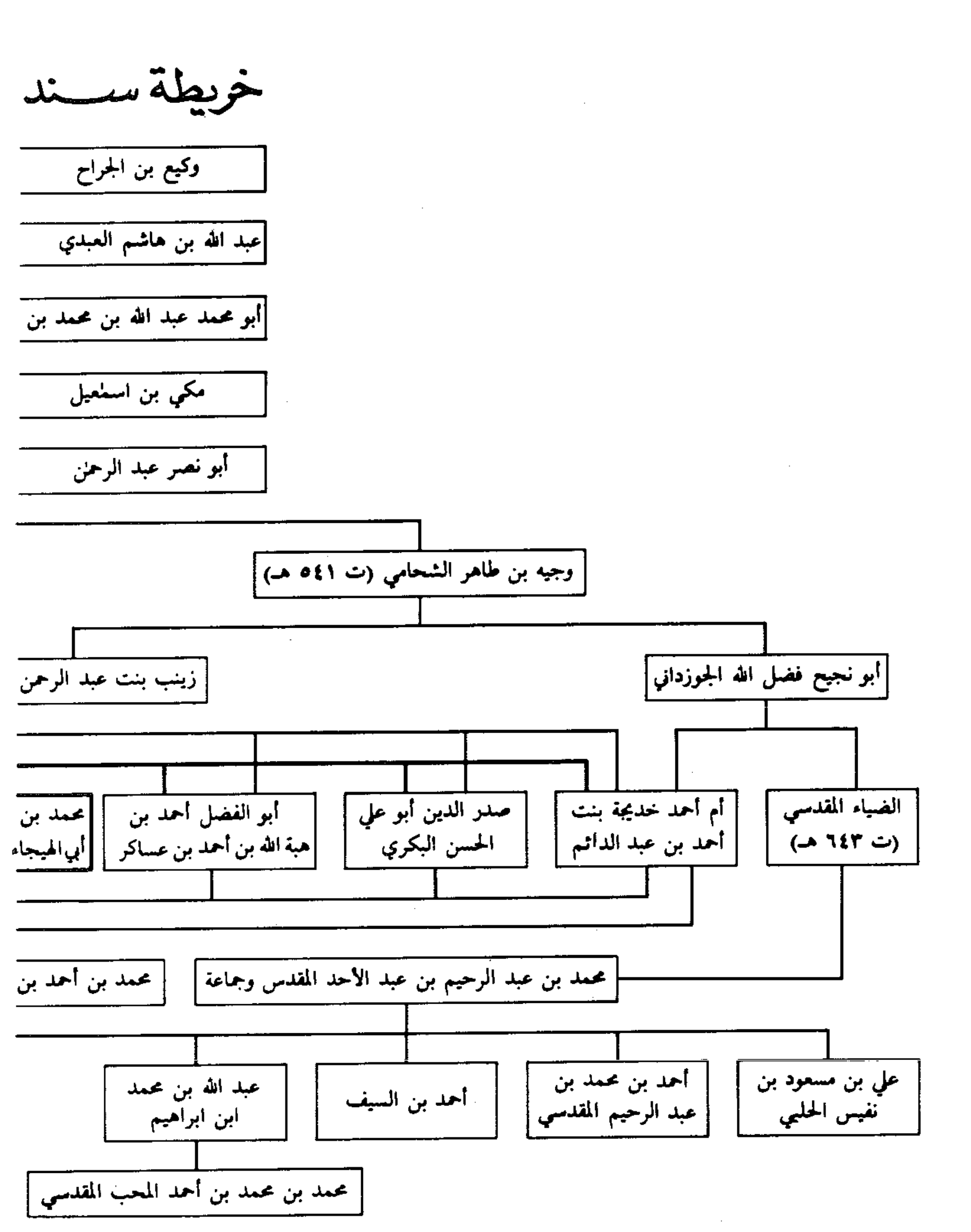
السماع : محمد بن موسى بن علي المراكشي

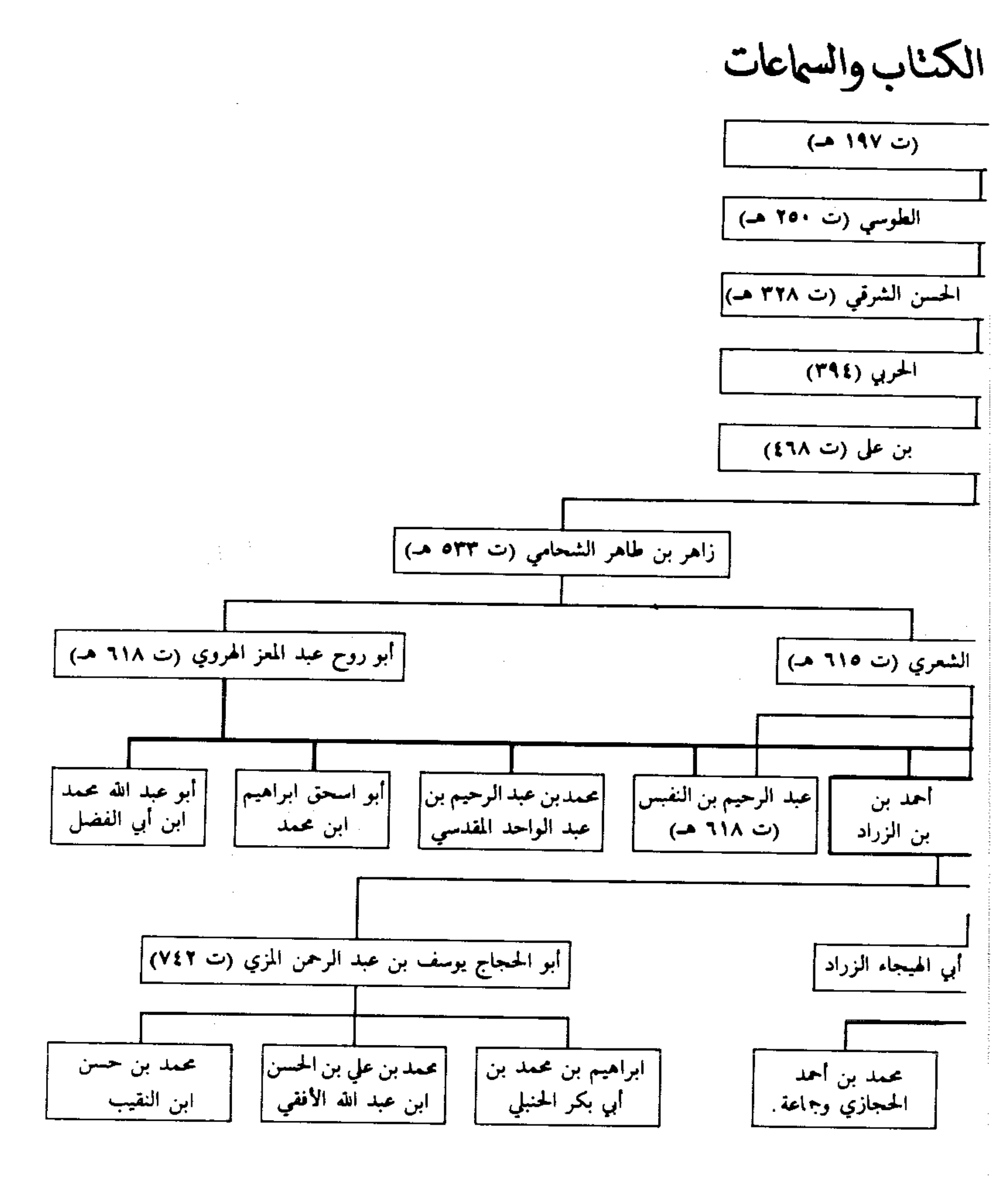
السامعون : العالم الفاضل زين الدين عبد الكريم بن محمد إسماعيل الأرموي والشيخ العالم شمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد وعبد الرحمن بن عبد الكريم المذكور وأخته شقيقته خديجة (لكن فاتها من أوله إلى باب الحديث عن بني إسرائيل) والفقيه الأديب نور الدين علي بن إبراهيم بن علي الأبي كاملاً.

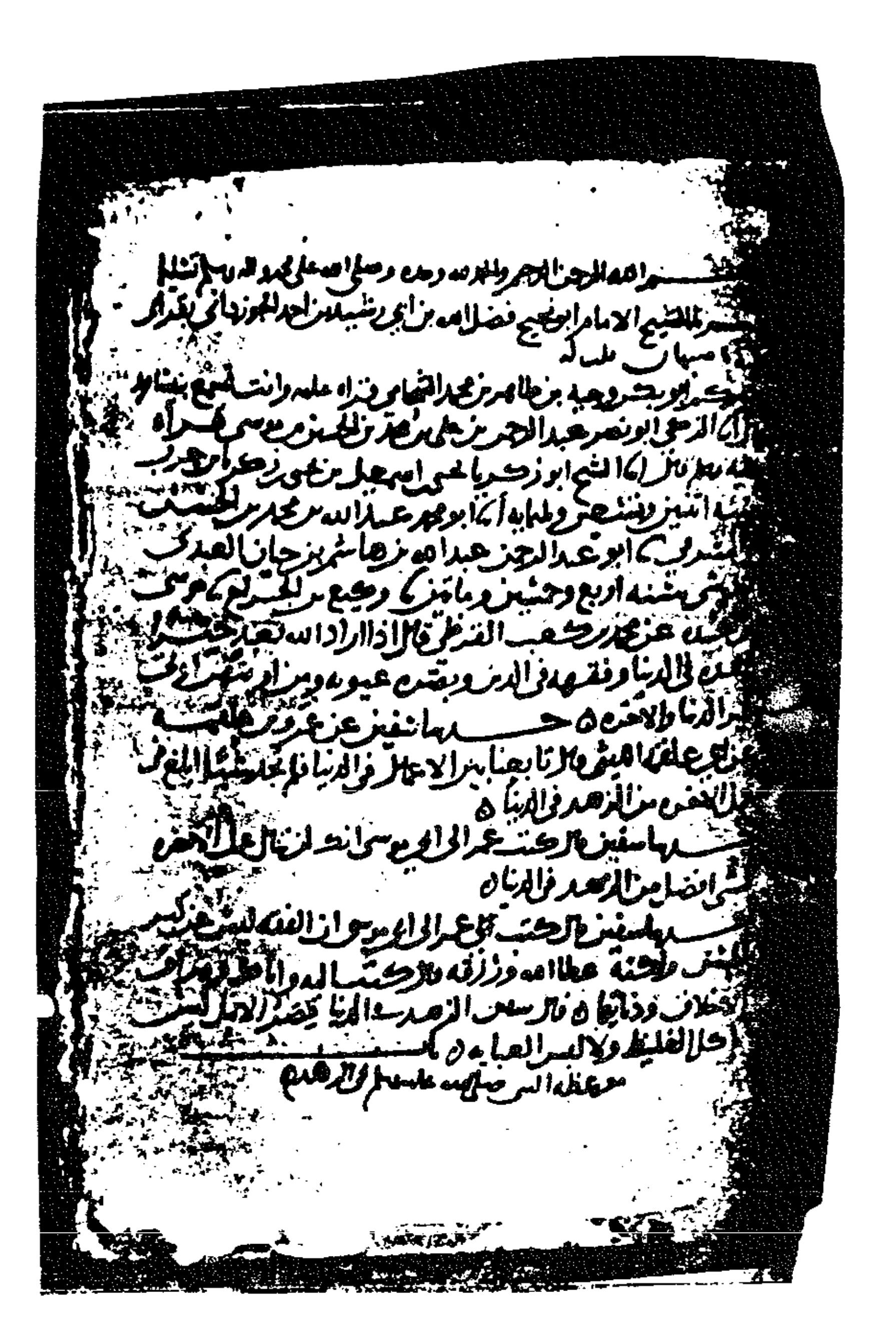
التاريخ : يوم الأحد ١٦ ربيع الأول سنة ٨١٥هـ

المكان : الجامع الجديد، الحاقوسة بسفح قاسيون

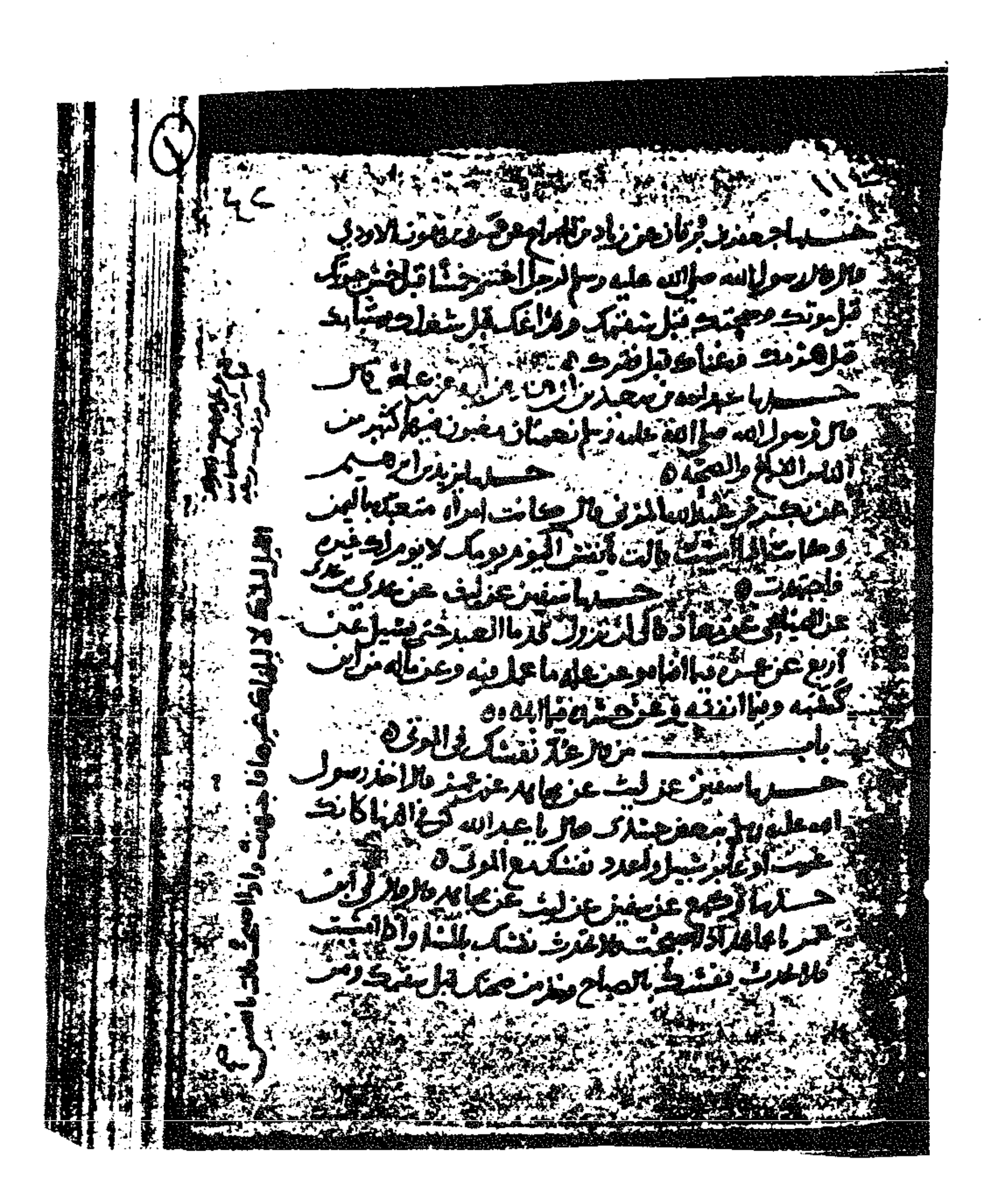
ملاحظة : وقال محمد بن موسى المراكشي: وأجاز لنا المسمع ما له رواية وسمعوا عليه بالفرق في التاريخ... بحضوره على أحمد بن عبد الرحمن المرغلي بسنده، ولم تسمعه خديجة المذكورة.


خريطة سند
وكيع بن الجراح
عبد الله بن هاشم العبدي
أبو محمد عبد الله بن محمد بن
مكي بن اسمعيل
أبو نصر عبد الرحمن
وجيه بن طاهر الشحامي (ت ٥٤١ هـ)
أبو نجيح فضل الله الجوزداني
زينب بنت عبد الرحمن
الضياء المقدسي (ت ٦٤٣ هـ)
أم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم
صدر الدين أبو علي الحسن البكري
أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر
محمد بن أبي الهيجاء
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الأحد المقدس وجماعة
محمد بن أحمد بن
علي بن مسعود بن نفيس الحلبي
أحمد بن محمد بن عبد الرحيم المقدسي
أحمد بن السيف
عبد الله بن محمد ابن ابراهيم
محمد بن محمد بن أحمد المحب المقدسي

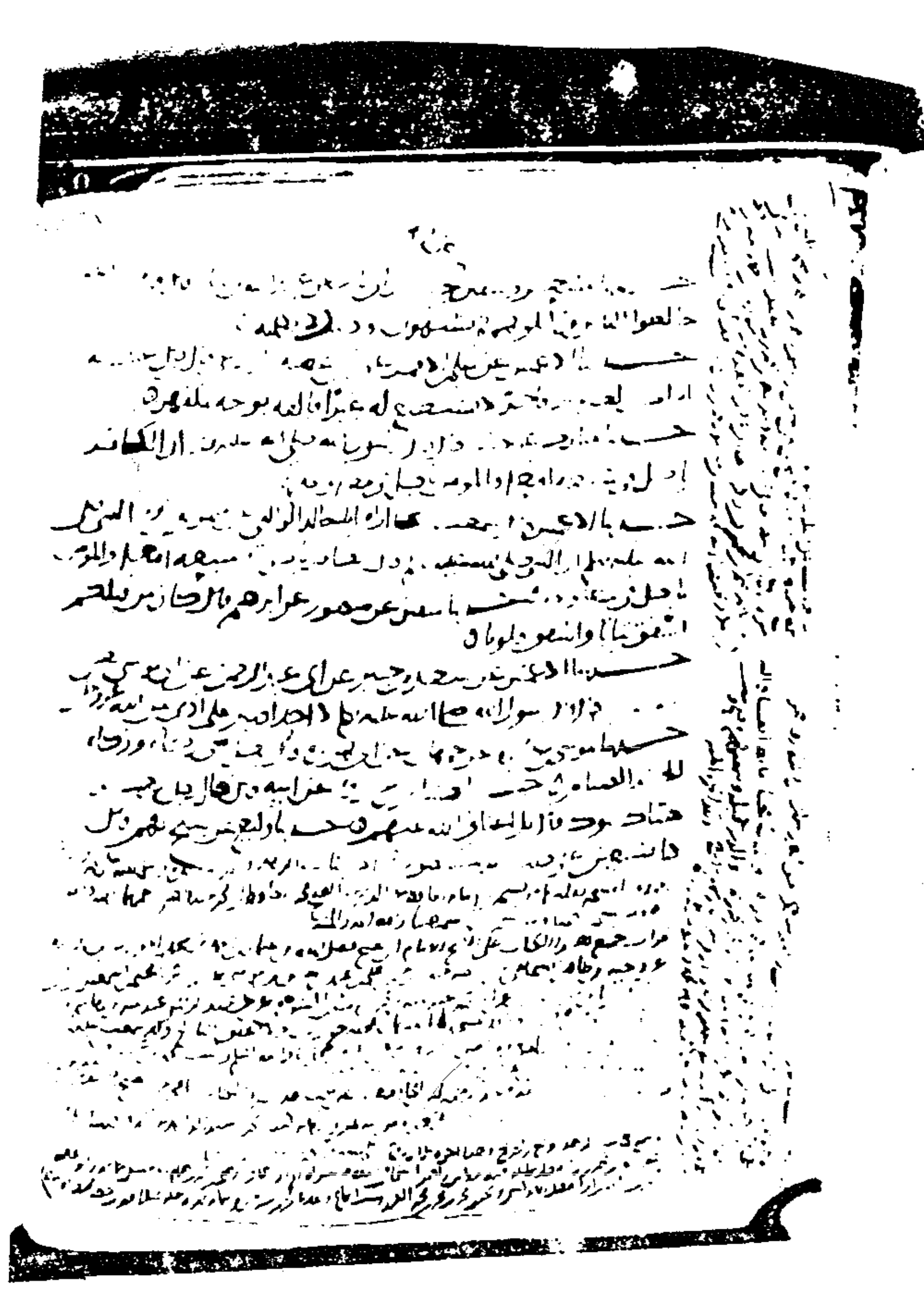

(ت ١٩٧ هـ)
الطوسي (ت ٢٥٠ هـ)
الحسن الشرقي (ت ٣٢٨ هـ)
الحربي (٣٩٤)
بن علي (ت ٤٦٨)
زاهر بن طاهر الشحامي (ت ٥٣٣ هـ)
أبو روح عبد المعز الهروي (ت ٦١٨ هـ)
الشعري (ت ٦١٥ هـ)
أبو عبد الله محمد ابن أبي الفضل
أبو اسحق ابراهيم ابن محمد
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي
عبد الرحيم بن النفيس (ت ٦١٨ هـ)
أحمد بن بن الزراد
أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢)
أبي الهيجاء الزراد
محمد بن حسن ابن النقيب
محمد بن علي بن الحسن ابن عبد الله الأفقي
ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الحنبلي
محمد بن أحمد الحجازي وجماعة.


بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما
أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح فضل الله بن أبي رشيد بن أحمد الجوزداني بقراءتي
بأصبهان عليه
أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه وأنت تسمع بنيسابور
أنا الشيخ أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى قراءة
عليه قال أنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا في رجب
سنة اثنين وستين وثلاثمائة أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن
الشرقي نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي
في سنة أربع وخمسين ومائتين نا وكيع بن الجراح عن موسى
بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال إذا أراد الله بعبد خيرا
زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبه ومن أوتيهن أوتي خير
الدنيا والآخرة ٥ حدثنا سفيان عن عمرو [illegible]
[illegible] تابعنا الأعمال في الدنيا فلم نجد شيئا أبلغ في
الآخرة من الزهد في الدنيا ٥
حدثنا سفيان قال كتب عمر إلى أبي موسى إنك لن تنال عمل الآخرة
بشيء أفضل من الزهد في الدنيا ٥
حدثنا سفيان قال كتب عمر إلى أبي موسى إن الفقه ليس بكثرة
[illegible] عطاء الله ورزقه [illegible]
[illegible] ٥ قال سفيان الزهد في الدنيا قصر الأمل ليس
بأكل الغليظ ولا لبس العباءة ٥
موعظة النبي صلى الله عليه وسلم في الزهد

أول كتاب الزهد



أول كتاب الزهد



آخر كتاب الزهد



آخر كتاب الزهد

عمـلي في الكتاب ومنهجي في التحقيـق:

١ ـ التحقيق من اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

٢ ـ تحقيق نصوص الكتاب.

٣ ـ إثبات ما جاء على هامش الأصل من اختلافات في نسـخ الكتاب أو الملاحظات والتصحيحات مع ملاحظاتي وتصحيحاتي في التعليق على كل نص.

٤ ـ ترقيم أبواب الكتاب وأحاديثه وآثاره.

٥ ـ الإشارة إلى أماكن الآيات من السور.

٦ ـ تشكيل بعض الكلمات التي يلتبس معناها إذا أهمل شكلها وضبط الأسماء التي تدعو الحاجة إلى ضبطها، وقد اختلف رسم الخط أحياناً عما هو مألوف في الوقت الحاضر، فجعلته مطابقاً للرسم في الوقت الحاضر، ولم أشر إليها اكتفاء بهذه الإشارة هنا.

٧ ـ ثم جعلت لكل نص هامشاً، وذكرت تحته رجال الإسناد وتخريج الحديث أو الأثر مع شرح بعض الكلمات الغريبة عند الحاجة، واعتمدت في ترجمة رجال الإسناد على التقريب للحافظ ابن حجر وعلى رموزه في رجال الكتب الستة ولم أذكر المراجع الأخرى إلا حيث تدعو الحاجة إلى ذلك ولم أترجم للرجال إلا مرة واحدة، ويعرف موضع الترجمة من فهرس الأعلام، وأطلت نفسي في التخريج وجمع طرق الحديث، مع ذكر بعض الاختلافات الـواردة في سياق النص، وخـاصة إذا أخـرجه أصحـاب المؤلفات من طريق المؤلف.

وطريقتي في التخريج أني أخرج أولاً طريق المؤلف، فأذكر كل من أخرج عن المؤلف أو من تابعه ثم أذكر الشواهد الأخرى للحديث أو الأثر وأحكم في الغالب على الأحاديث والآثار صحة وضعفاً بعد دراسة أسانيدها، في ضوء قواعد علم الحـديث مستدلاً بـأقوال أهـل العلم

ومستأنساً بآرائهم. وأكتفي أحياناً بذكر أحكام أهل العلم على النص، وهذا في الأحاديث التي ليست في الصحيحين أما أحاديث الصحيحين فلا داعي لبيان درجتها لأنها صحيحة تلقتها الأمة بالقبول وإنما أذكر أحياناً بعض الكلام لبيان لطائف الإسناد متمشياً في هذا مع صنيع أهل العلم كالحافظ ابن حجر.

وعمل التحقيق ينتهي إلى إبراز النص صحيحاً كما وضعه المؤلف، إلا أن طبيعة المادة ومتطلبات العصر دفعتني إلى بسط الكلام في التخريج والحكم على النصوص، لأننا في عصرنا هذا، لبعدنا من عصر العلم وأهله في حاجة ماسة إلى أن لا ننشر النصوص إلا بعد دراستها دراسة فاحصة تبين ما فيها من حق وتظهر ما فيها من سقم أو ضعف وخاصة في مادة الزهد والرقاق التي راجت بواسطتها كثرة كاثرة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة والقصص الواهية في المجتمع الإسلامي من أقدم العصور وقد تركت آثاراً سيئة في المجتمع الإسلامي وخاصة في عصرنا الحاضر، يلمسها كل من له إلمام بالثقافة الإسلامية الأصيلة.

فإننا لا نهدف من إحياء تراث السلف إلا خدمة السنة النبوية، وهذه الخدمة تتطلب منا عملاً مستوعباً دائباً يروي الغليل ويشفي العليل.

فلأجل ما سبق رأيت لزاماً على نفسي أن لا أكون متهاوناً في أمر السنة النبوية فسلكت الطريقة التي شرحتها قبل ذلك.

هذا، ولما كان موضوع الرسالة تحقيق مخطوط لمؤلف مشهور، وفي مادة خاصة مستقلة من فنون الحديث، قمت بكتابة مقدمة تشتمل على بابين درست في **الباب الأول** سيرة المؤلف وحياته العلمية وآثاره وإفاداته في علوم الكتاب والسنة وفي **الباب الثاني**: عرفت بكتاب الزهد، وذكرت

نبذة عن الزهد والتصوف والمؤلفات في الزهد والتعريف بالمخطوط وبيان السماعات.

٨ ـ ومن أجل أن يحصل الاستفادة من الكتاب، وضعت الفهارس العلمية التي تساعد في الكشف عما في الرسالة.

٩ ـ استخدام المراجع: وراعيت في استخدام المراجع والمصادر الترتيب الزمني، أو الطبقات إلا ما شذ عني سهواً أو خطأً، أو لضرورة لمحتها في مكانها.

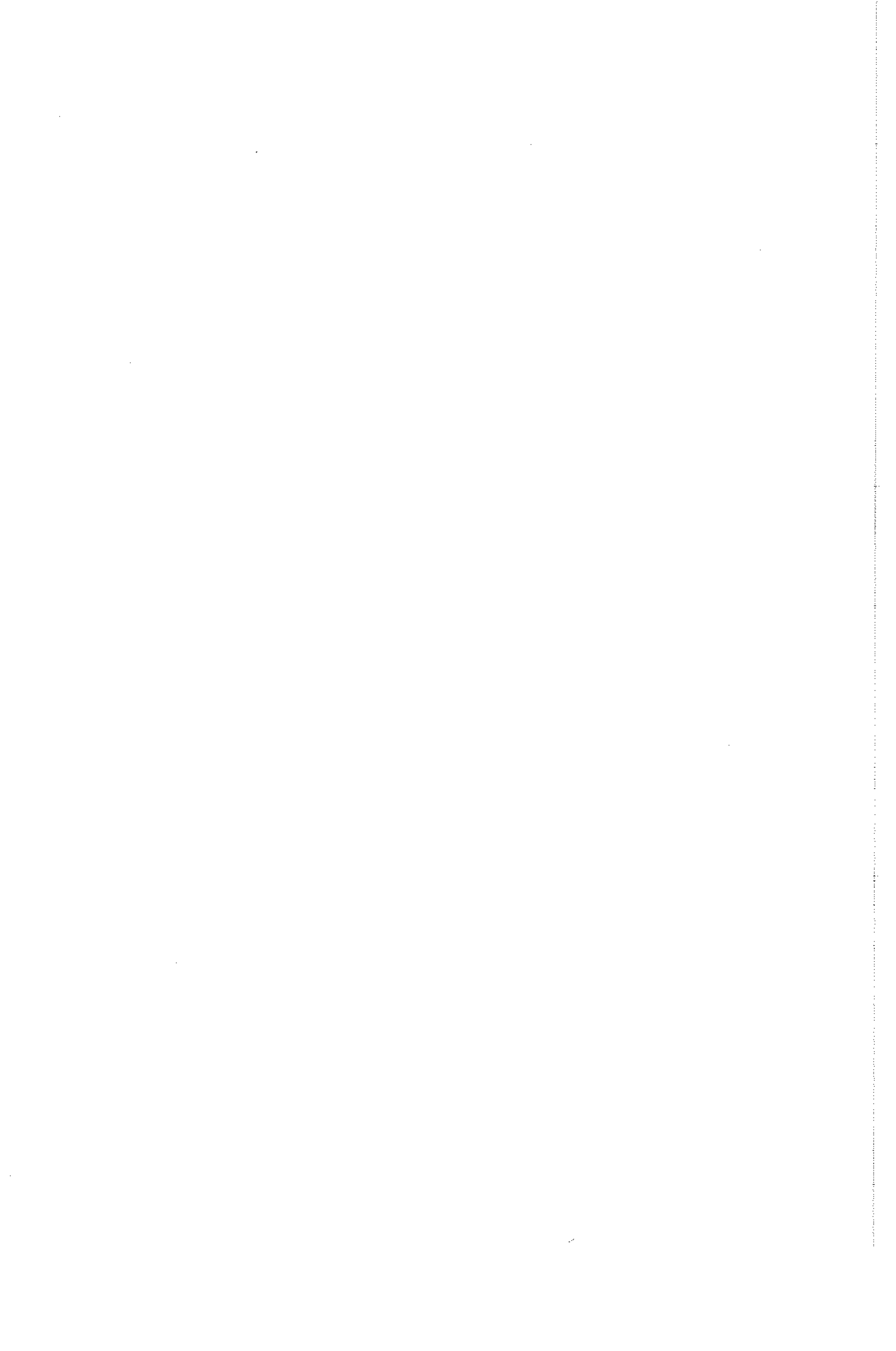
واختصرت أسماء الكتب مثل: الحلية لحلية الأولياء، والفتح لفتح الباري أو التقريب لتقريب التهذيب، والتهذيب لتهذيب التهذيب، والإحسان لترتيب صحيح ابن حبان إلخ.



للإمام وكيع بن الجراح
ت ١٩٧ هـ

الجزء الأول

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره
عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

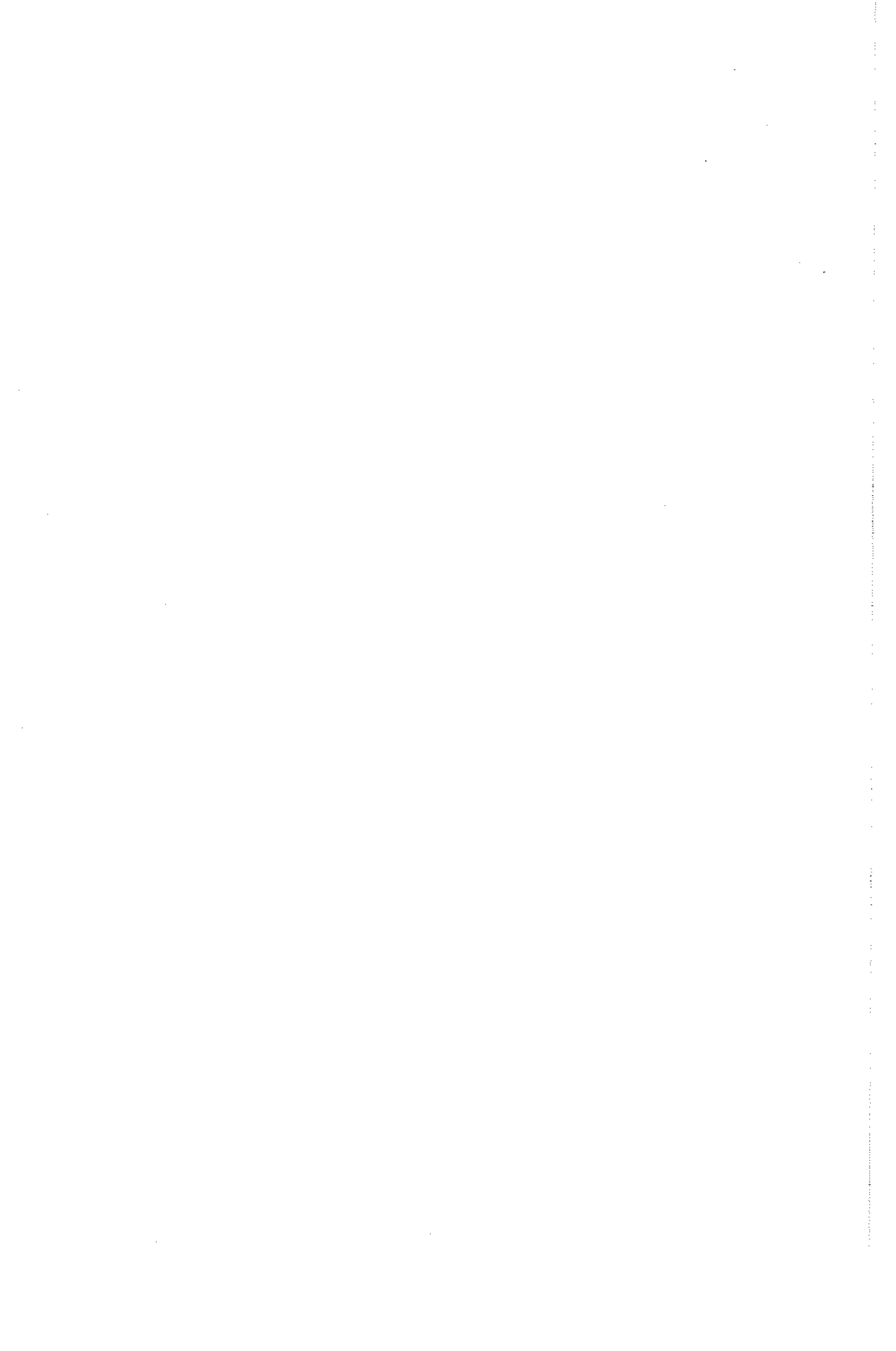


(ق ١/ب)

الجزء الأول

من كتاب الزهد
عن وكيع بن الجراح

رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي عنه.
رواية أبي محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي عنه
رواية أبي زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب عنه
رواية أبي نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى عنه.
رواية أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي النيسابوري عنه.
رواية الإمام أبي نجيح فضل الله بن أبي رشيد بن أحمد الجوزداني عنه.



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

أخبرنا[1] الشيخ الإمام أبو نجيح فضل الله بن أبي رشيد بن أحمد الجوزداني بقراءتي عليه بأصبهان[2]، قلت له: أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر ابن محمد الشحامي قراءة عليه وأنت تسمع بنيسابور[3]؟ قال: أنبا الزكي أبو نصر عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى قراءة عليه، قال أنبا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة أنبا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي سنة أربع وخمسين ومائتين ثنا وكيع بن الجراح.

١ ـ ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال: إذا أراد الله بعبد

---

(١) قائله الضياء المقدسي كاتب هذه النسخة.

(٢) بفتح الهمزة عند الأكثرين، وكسرها آخرون منهم السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي، وهي مدينة مشهورة من مدن إيران (انظر معجم البلدان ١/٢٠٦).

(٣) بفتح أوله، مدينة عظيمة مشهورة من أعظم المدن الإسلامية، عاصمة خراسان، (انظر: معجم البلدان ٥/٣٣١).

---

١ ـ التعريف برجال الإسناد:

١ ـ موسى بن عُبيدة: بضم أوله، ابن نشيط، بفتح النون وكسر المعجمة، بعدها تحتانية، ساكنة، ثم مهملة، الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة، أبو عبد =

خيراً زهّده في الدنيا، وفقّهه في الدين، وبصّره عيوبه، ومن أوتيهن، أوتي خير الدنيا والآخرة.

= العزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه (التقريب: ٢/٢٨٦).

٢ ـ محمد بن كعب: هو ابن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم يُنْبِت، من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين بعد المائة، وقيل قبل ذلك، وأخرج له الجماعة (التقريب: ٢/٢٠٣).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢/٢٦١/أ) عن وكيع به، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٥ ـ ٩٦) عن موسى بن عبيدة به نحوه، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/٢١٣) وفيه تحرف موسى بن عبيدة إلى يونس بن عبدة.

والأثر إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، إلا أن وكيعاً وثقه وضعفه ابن معين إلا أنه قال: إنه يكتب من أحاديثه الرقاق.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٣/٣٧٥) بسنده عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال قال رسول الله، هكذا مرسلاً، وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لضعفه (١/٢٥٥ ـ ٢٥٦ مع فيض القدير) وأقره الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١/١٣٧).

وله شاهد مرفوع عن أنس، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في تسديد القوس (١/١٤/أ) وقال العراقي: إسناده ضعيف (تخريج الإحياء ٤/٢١٩، ٣٢٠) وقال المناوي: قال العراقي: وإسناده ضعيف جداً، وقال غيره: واه، (فيض القدير ١/٢٥٦) وراجع أيضاً: ضعيف الجامع الصغير (١/١٣٧)، ولم أجد قول العراقي: «ضعيف جداً» في تخريجه المطبوع.

ومن شواهده:

١ ـ **حديث جابر بن زيد مرفوعاً**: ما من عبد زهد في الدنيا إلا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً =

٢ ـ حدثنا سفيان عن عمرو بن علقمة عن أبي واقد[١] الليثي قال: تابعنا[٢]

---

(١) ورد في الأصل: «أبي علقمة» والتصحيح من المراجع المذكورة في التخريج، ففي الجميع «أبي واقد الليثي»، وفي زهد هناد تصريح بأن اسمه: الحارث بن عوف، وقد بحثت في كتب الرجال عن أبي علقمة الليثي فلم أجده، فالراجح أنه تصحيف من أبي واقد.

(٢) كذا في زهد هناد والمراجع الأخرى، وفي الأصل (تابعنا (بين) الأعمال).

= إلى دار السلام، أخرجه الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري في باب الأخبار المقاطيع عن جابر بن زيد (في الجامع الصحيح له ص ٢٧٨).

٢ ـ وحديث صفوان بن سليم مرسلاً: أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٧٤).

٣ ـ وحديث أبي ذر: أخرجه أيضاً البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٧٤).

لكن سنده ضعيف جداً لأن فيه عمر بن صبح بن عمر التميمي، أبا نعيم الخراساني متروك، كذبه ابن راهويه (انظر: التقريب ٢/٥٨).

٢ ـ رجاله:

١ ـ سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، لأن وكيعاً مشهور بالرواية عنه قال البخاري: حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبي وقال الحافظ ابن حجر: قوله «عن سفيان» هو الثوري، لأن وكيعاً مشهور بالرواية عنه، وقال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف: يقال: إنه ابن عيينة، قلت: لو كان ابن عيينة لنسبه، لأن القاعدة في كل من روى عن متفقي الاسم أن يحمل من أهمل نسبته على من يكون له به خصوصية من إكثار ونحوه، كما قدمنا قبل هذا، وهكذا نقول هنا، لأن وكيعاً قليل الرواية عن ابن عيينة بخلاف الثوري (فتح الباري ١/٢٠٤).

قلت: وهو الثوري في كتاب الزهد هذا، وهو أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس، وقد لقب بأمير المؤمنين في الحديث، ولد سنة سبع وتسعين وتوفي بالبصرة سنة ١٦١هـ، وأخرج له الجماعة. (التقريب ١/٣١١، تهذيب التهذيب ٤/١١١ ـ ١١٥).

٢ ـ عمرو بن علقمة: ابن وقاص الليثي، المدني مقبول، من السادسة ومن رجال الترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب: ٢/٧٥).

٣ ـ أبو واقد الليثي: قيل: اسمه الحارث بن مالك، وقيل: ابن عوف، وقيل: اسمه =

الأعمال في الدنيا، فلم نجد شيئاً أبلغ في عمل الآخرة من الزهد في الدنيا.

٣ ـ حدثنا سفيان قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إنك لن تنال عمل الآخرة بشيء أفضل من الزهد في الدنيا.

= عوف بن الحارث، صحابي، مات سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد (التقريب: ٢/٤٨٦).

تخريجه: إسناده حسن لغيره، وعمرو بن علقمة الليثي مقبول، وتابعه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وهو ثقة، أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٩/أ) وأحمد في الزهد (٢٠٠) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٧١) وهناد في الزهد (رقم ٥٤٦) وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٥٩) والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٣/٣٩٢) بأسانيدهم عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قال أبو واقد الليثي.

وأخرج البيهقي بسنده عن أبي واقد: ما وجدنا شيئاً أعود على أخلاق الإيمان من الزهادة (الشعب ٢/٣/٣٩٢).

غريبه: «تابعنا الأعمال» أي مارسنا وأحكمنا معرفتها، يقال للرجل، إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله من قولهم: تابع الباري القوس إذا أحكم بريها، فأعطى كل عضو منها حقه وتابع الراعي الإبل، إذا أنعم تسمينها وأتقنه (انظر: الفائق للزمخشري ١/١٤٧، والنهاية في غريب الحديث ١/١٨٠، والقاموس مادة تبع ١/٩).

٣ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وعمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه، الخليفة الراشد الثاني، القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، مشهور، جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً، وأخرج له الجماعة (التقريب: ٢/٥٤).

٣ ـ وأبو موسى: هو الأشعري، اسمه عبد الله بن قيس، صحابي مشهور، أمّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة (التقريب: ١/٤٤١). =

٤ ـ حدثنا سفيان قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إن الفقه ليس عن كبر السن، ولكنه عطاء الله ورزقه.

٥ ـ قال: كتب إليه: وإياك ومراق الأخلاق ودناءتها.

= تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٦/أ) وأحمد في الزهد (١٢٣) عن وكيع به وعند أحمد: «لم تنل».

وإسناده ضعيف للانقطاع بين الثوري وعمر رضي الله عنه.

٤ ـ

تخريجه: وهو ضعيف كسابقه انظر رقم (٣).

أخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة (١/٢٨٥) فقال حدثني عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثني أحمد بن جميل الدوري قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني سفيان قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: إن الحكمة ليست عن كبر السن، ولكنه إعطاء الله يعطيه من يشاء، فإياك ودناءة الأمور، ومداني الأخلاق.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨٦) وسياقه نحو سياق أخبار القضاة، إلا أن في آخره: «فإياك ودناءة الأمور».

٥ ـ القائل سفيان الثوري، والكاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إليه أي إلى أبي موسى الأشعري، كما تقدم في رقم (٣، ٤).

تخريجه: وهو ضعيف كسابقه.

أخرجه أحمد في الزهد (١٢٣) عن وكيع به، وأخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة (١/٢٨٥) وابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨٦) (وانظر: تخريج الحديث رقم (٤).

غريبه: وفي زهد أحمد: «مذاق» بدل «مراق» ولفظ ابن الجوزي: فإياك ودناءة الأمور.

قوله: مراق بالراء، من الرقة، فمن المجاز: أرقت بكم أخلاقكم إذا شحوا ومنعوا خيرهم (انظر: أساس البلاغة ص ١٧٤).

وقوله: مذاق الأخلاق: أي اختلاط محمودها بمذمومها من قولهم: مذق اللبن أو الشراب بالماء، إذا خلطه به، فأكثر فيه الماء، ومن المجاز يمذق الود، وودّه ممذوق، =

٦ ـ قال سفيان: الزهد في الدنيا: قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ، ولا لبس العباية.

= ومازقه في الود مذاقاً، وهو مماذق في ودّه ومذاق إذا لم يخلصه (انظر: تاج العَروس ٦٧/٧، أساس البلاغة ٤٢٤).

والدناءة والدّنيّة الدنيئة: الخصلة المذمومة (النهاية ١٣٧/٢ المعجم الوسيط: ٢٩٨/١).

٦ ـ سفيان هو الثوري.

تخريجه: أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٤/أ) وذم الدنيا (١٣/أ) وأبو نعيم في الحلية (٣٨٦/٦) وأخبار اصبهان (١٤١/٢ من طرق) والبيهقي في الزهد الكبير (١/١٩/ب) و(٢/٥٣/أ) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٠/٢) كلهم من طريق وكيع به. وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: قال: أبو هشام حدثنا وكيع: سمعت سفيان يقول: ليس الزهد بأكل الغليظ ولبس الخشن، ولكنه قصر الأمل، وارتقاب الموت (٢٤٣/٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٨/ب) وأبو نعيم في الحلية (٣٨٦/٦) والبيهقي في الزهد (١/١٩/أ) وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (١٩٤) باسانيدهم عن سفيان نحوه. ولفظ ابن أبي شيبة: الزهد في الدنيا قصر الأمل وليس بلبس الصوف. وفي جامع بيان العلم: سمعت سفيان الثوري وسئل عن الزهد في الدنيا، فقال: قصر الأمل، قال: وقال مالك بن أنس مثل ذلك.

وأخرج البيهقي في الزهد (١/١٠/أ) بسنده عن ابن يعقوب بن الفرجي يقول: اختلف الناس في الزهد، فقال قوم: الزهد في الدنيا قصر الأمل، وهو قول الثوري وأحمد بن حنبل وعيسى بن يونس وغيرهم.

وورد نحوه عن الإمام مالك، قال زيد بن الحسن: سمعت مالكاً وسئل أي الزهد في الدنيا؟ قال: طيب الكسب، وقصر الأمل. (راجع: مشكاة المصابيح ١٤٥٢/٣).

غريبه: قصر الأمل: القصر بمعنى الحبس، الكف، الإمساك. والأمل: جمعه آمال: الرجاء وأكثر استعماله فيما يستبعد حصوله (انظر: المعجم الوسيط: ٢٦/١).

ومعناه: كف الإنسان نفسه عن الخوض في مشاغل الدنيا، والاستغناء عنها.

والغليظ أي الطعام الغليظ أي الخشن، خلاف الرقيق (انظر: المعجم الوسيط ٦٦٥/٢).

العباية: بالياء والعباءة بالهمزة: ضرب من الأكسية (القاموس ٤١/١).

١ ـ باب موعظة النبي ﷺ في الزهد (٢/ب)

٧ حدثنا جعفر بن بُرْقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودي

---

٧ ـ رجاله:

١ ـ جعفر بن برقان: بضم الموحدة وسكون الراء، بعدها قاف، أبو عبد الله الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة خمسين ومائة، وقيل بعدها، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ١/١٢٩).

٢ ـ زياد بن الجراح: هو الجزري، ثقة، من السادسة، وقيل: هو زياد بن أبي مريم، وأخرج له النسائي (التقريب ١/٢٢٦).

٣ ـ عمرو بن ميمون الأودي: أبو عبد الله، ويقال أبو يحيى، مخضرم مشهور ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة أربع وسبعين، وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٨٠).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/أ) عن وكيع به ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٨).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢) ومن طريقه كل من النسائي في الكبرى (كما في تهذيب الكمال ٣/٢٢١/أ)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٥٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٨٩/ب). والبيهقي في الشعب (٢/٣/٢٤٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٨٧) عن جعفر بن برقان به، وكذا أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص ١٠١ رقم ١٧٠) بسنده عن جعفر به. وهذا إسناد مرسل حسن،

١ ـ وله شاهد صحيح أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢/١٣/أ) والحاكم (٤/٣٠٦) وعنه البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٤٠) من طريق ابن المبارك أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وقال العراقي: إسناده حسن (٤/٤٤٣).

تنبيه: سقط من المستدرك «ابن المبارك» من الإسناد.

٢ ـ وله شاهد آخر موقوف على غنيم بن قيس: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢) وهناد في الزهد (رقم ٤٨٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٤٦) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢/١٣/أ) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٠٠) والخطيب في اقتضاء=

قال قال رسول الله ﷺ لرجل: اغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك.

٨ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال قال

= العلم العمل (ص ١٠١ رقم ١٧١) ولفظه: كنا نتواعظ في أول الإسلام: ابن آدم: اعمل في فراغك لشغلك، وفي شبابك لهرمك، وفي صحتك لمرضك، وفي دنياك لآخرتك، وفي حياتك لموتك. وراجع أيضاً الاصابة (١٩٣/٣).

٣ ـ وله شاهد موقوف على أبي نضرة المنذر بن مالك: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٧/٣) وأوله: كنا نتواعظ في الإسلام بأربع.

٤ ـ وقد روي هذا عن عمرو بن ميمون موقوفاً: أخرجه يحيى بن صاعد في زيادات زهد بن المبارك (٣): من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: اعملوا في الصحة قبل المرض، وفي الحياة قبل الموت وفي الشباب قبل الكبر وفي الفراغ قبل الشغل. وفيه أبو إسحاق هو مدلس وقد عنعن وهو أيضاً اختلط.

٥ ـ وأخرج الخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص ١٠٤ رقم ١٧٦) بسنده عن محمد بن واسع الأزدي قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان: من أبي الدرداء إلى سلمان: يا أخي! اغتنم صحتك وفراغك من قبل أن ينزل بك البلاء ما لا يستطيع أحد من الناس رده عنك.

وفي إسناده ابن عياش عن مطعم بن المقدام الصنعاني، قلت هو الشامي صدوق، ورواية ابن عياش عن أهل بلده صحيحة.

وفيه محمد بن واسع الأزدي وهو ثقة من الطبقة الخامسة، فالسند فيه انقطاع بين الأزدي وأبي الدرداء. (انظر تهذيب التهذيب: ١٧٦/١٠).

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح لغيره.

٨ ـ رجاله:

١ ـ عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، أبو بكر المدني، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٤٢٠/٢).

٢ ـ سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، ثقة، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى، =

رسـول الله ﷺ: نعمتـان مغبـون فيهـما كثـير من النـاس: الفــراغ والصحة[1].

(١) وجاء على هامشه: «خ عن مكي عن عبد الله، وقال: «وقال عباس العنبري ثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد» قلت: يشير به إلى إخراج البخاري هذا الحديث في صحيحه بطريقين:
الأول: عن المكي بن إبراهيم عن عبد الله به، والثاني: تعليقاً عن عباس العنبري ثنا صفوان به.

= مات سنة ست عشرة ومائـة، وقيل بعـدها، وأخـرج له الجمـاعة (التقـريب ٢/٣٠٧).

٣ ـ ابن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمي البحر والحبر لسعة علمه وقال عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد، مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة، من فقهاء الصحابة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٤٢٥).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/ب) وأحمد في مسنده (١/٣٤٤) والزهد (٣٥) وهناد في الزهد (رقم ٦٢٨) عن وكيع به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢) وعنه عبد بن حميد (رقم ٦٨٢ ص ١٣٧) وأحمد (١/٢٥٨) والبخاري: الرقاق، باب ما جاء في الرقاق، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة (١١/٢٩٩) والنسائي في الكبرى في الرقاق كما في تحفة الأشراف (٤/٤٦٥) والترمذي: الزهد، باب (١) (٤/٥٥٠) والدارمي: الرقاق باب في الصحة والفراغ (٢/٢٩٧)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢/١٣/أ) والطبراني في المعجم الكبير (١٠/٣٩٢) وتمام في الفـوائد (١٠/١٨٥/ب ١٨٦/أ) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٤٠) والقضـاعي في مسند الشهاب (١/٣٩/أ) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (١٠٠ رقم ١٦٩) والفقيه والمتفقه (٢/٨٧) كلهم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند.

وأخرجه الحاكم (٤/٣٠٦) فوهم أنه ليس في صحيح البخاري، وقد أشار إلى وهمه الذهبي.

وأخرجه البخاري تعليقاً (١١/٢٢٩) فقال: وقال عباس العنبري ثنا صفوان ابن عيسى عن عبد الله بن سعيد به. وراجع أيضاً: هدي الساري (١٦٥) وشرح العيني للبخاري (٢٣/٣١). =

٩ ـ حدثنا يزيد بن إبراهيم عن بكر بن عبد الله المزني قال: كانت امرأة

= وقد وصله ابن ماجه: الزهد باب الحكمة (١٣٩٦/٢) عن عباس العنبري به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ورواه غير واحد عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، فرفعوه، ووقفه بعضهم على ابن عباس، وفي الباب عن أنس بن مالك.

وحديث أنس الذي أشار إليه الترمذي، أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١٣/٢/أ) بلفظ: غنيمتان غنمهما كثير من الناس الصحة والفراغ وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨١/٢/ب) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا حميد بن الحكم تفرد به عمرو بن عاصم وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه حميد بن الحكم وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٢٩٠/١٠).

غريبه: نعمتان: تثنية نعمة، وهي الحالة الحسنة، وقيل: هي المنفعة المفعولة على جهة الإحسان للغير.

مغبون: من الغبن بالسكون وبالتحريك، قال الجوهري: وهو في البيع بالسكون، وفي الرأي بالتحريك.

قال الحافظ ابن حجر: وعلى هذا فيصح كل منهما في هذا الخبر، فإن من لم يستعملها فيما ينبغي، فقد غبن، لكونه باعهما ببخس ولم يحمد رأيه في ذلك.

٩ ـ رجاله:

١ ـ يزيد بن إبراهيم هو التستري بضم المثناة وسكون المهملة، وفتح المثناة، ثم راء، نزيل البصرة، أبو سعيد، ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة، ففيها لين، من كبار السابعة، مات سنة ثلاث وستين على الصحيح. وهو من رجال الجماعة (التقريب: ٣٦١/٢).

٢ ـ بكر بن عبد الله المزني: هو أبو عبد الله البصري، ثقة ثبت جليل من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١٠٦/١).

تخريجه: أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١٠/١/أ) من طريق وكيع به، وأخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٤/أ) من طريق يزيد به، وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (٢٩، ٦٨).

وإسناده صحيح، وقد يأتي معناه في رقم (١٢) في كلام عمر لمجاهد. وأخرج أحمد في الزهد (٢٠٨) وهناد في الزهد (رقم ٤٩٩) عن محمد بن فضيل ثنا أبي قال: =

متعبدة باليمن، وكانت إذا أمست قالت: يا نفس! الليل ليلتك، لا ليلة لك غيرها، فاجتهدت، وإذا أصبحت، قالت: يا نفس! اليوم يومك لا يوم لك غيره، فاجتهدت.

١٠ ـ حدثنا سفيان عن ليث عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ

= كانت معاذة العدوية إذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه، فما تنام حتى تمسي، وإذا جاء الليل، قالت: هذا ليلي الذي أموت فيه فلا تنام حتى تصبح، وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم.

وقال الذهبي: بلغنا أنها كانت تحيي الليل عبادة، وتقول: عجبت لعين تنام، وقد علمت طول الرُّقاد في ظلم القبور (سير أعلام النبلاء ٤/٥٠٩).

١٠ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري ثقة وتقدم (٢).

٢ ـ ليث هو ابن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم: بالزاي والنون، مصغراً، صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة. (التقريب: ٢/١٣٨).

٣ ـ عدي بن عدي بن عَمِيْرة: بفتح المهملة، الكندي، أبو فروة الجزري ثقة فقيه، عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة، وهو من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه (التقريب: ٢/١٧).

٤ ـ الصُّنَابحي: بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء، وهو عبد الرحمن بن عُسَيْلَة بمهملة مصغراً، المرادي، أبو عبد الله الصنابحي، ثقة من كبار التابعين، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام، مات في خلافة عبد الملك وأخرج له الجماعة. (التقريب: ١/٤٩١) واللباب (٢/٢٤٧).

٥ ـ معاذ: هو ابن جبل الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام، سنة ثمان عشرة، مشهور، ومن رجال الجماعة. (التقريب ٢/٢٥٥).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/ب) وهناد (رقم ٦٦٧) وأبو خيثمة في العلم (رقم ٨٩ ص ١٢٩ ـ ١٣٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٢٥) وابن عساكر في ذم من لا يعمل بعلمه (ق ١/أ رقم ١) من طريق ليث به. =

قال: لن تزول قدما العبد حتى يُسأل عن أربع:

= وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ٣ ص ١٨) من طريق ليث عن عدي عن رجاء بن حيوة عن معاذ موقوفاً عليه.

ومدار الإسنادين على ليث وهو ضعيف، فالأثر ضعيف بهذا الإسناد، وقال ابن عساكر: غريب من حديث عدي عن الصنابحي عن معاذ.

وأخرجه الدارمي: المقدمة، باب من كره الشهرة والمعرفة (١/١٣٥) والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٤/ ب) فأخرجه الدارمي من طريق عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد ثنى فلان العرني عن معاذ بن جبل نحوه، وأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن راشد قال سمعت رجلاً يحدث أنه سمع معاذ بن جبل وذكره وقال: وهذا موقوف.

وورد الحديث من غير طريق ليث عن عدي بن عدي به مرفوعاً فأخرجه البزار كما في مختصر زوائد البزار للحافظ ابن حجر (٤٣٥) والبيهقي في الشعب (١/٢/٢٩٥) والمدخل إلى السنن (ق ٣٤/ب) وتمام في الفوائد (١٢/٢٢٥/ب) والخلعي في الأجزاء الخلعيات (ق ٤١/أ) والخطيب في تاريخ بغداد (١١/٤٤١) واقتضاء العلم العمل (رقم ٣ ص ١٧) وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زادان المصري في فوائده (١/١٠٦/ب).

وابن عساكر في ذم من لا يعمل بعلمه (ق ١/أ رقم ٢) وتاريخ دمشق (١٠/٢٨/أ) كلهم من طريق صامت بن معاذ الجندي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن سفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ مرفوعاً.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان (مجمع الزوائد ١٠/٣٤٦)، وقال المنذري: رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح (الترغيب والترهيب ٤/١٩٩).

وقال الألباني: وهذا سند لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات غير عبد المجيد وصامت ففيهما ضعف، ثم ذكر تصحيح المنذري للإسناد وقال: فالظاهر أنهما أخرجاه من غير هذا الوجه، وإلا فهو بعيد عن الصحة. ثم صححه لشواهده (راجع تخريج اقتضاء العلم العمل ١٧، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٦٦٧).

قلت: الحديث أخرجه البيهقي بإسناد الطبراني قال ثنا المفضل بن محمد =

عن عمره فيما أفناه؟ وعن عمله ما عمل فيه؟

= الجندي ثنا صامت بن معاذ به. وعبد المجيد بن أبي رواد وصفه الذهبي بقوله: العالم القدوة الحافظ الصادق شيخ الحرم وقال: وكان من المرجئة، ومع هذا، فوثقه أحمد ويحيى بن معين (سير أعلام النبلاء ٩/٤٣٤) وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطىء وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك، ثم رمز لكونه من رجال مسلم والأربعة (التقريب ١/٥١٧).

وله شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي كما مر، ومن حديث ابن مسعود وابن عباس.

١ ـ **حديث أبي برزة الأسلمي** أخرجه الدارمي: المقدمة، باب من كره الشهرة والمعرفة (١/١٣٥) والترمذي: صفة القيامة، باب في القيامة (٤/٦١٢) وأبو يعلى في مسنده (٣٥٣/ب) والأجري في أخلاق العلماء (٧٨) والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٤/ب) والشعب (١/٢/٢٩٥) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ١ ص ١٦) وابن عساكر في ذم من لا يعمل بعلمه (ق ١/ب) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبدالله بن جريج عن أبي برزة مرفوعاً. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وفي سنده: سعيد بن عبد الله بن جريج، قال الحافظ: قال أبو حاتم مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الترمذي (تهذيب التهذيب ٤/٥٢).

وقال الألباني: إسناده صحيح (اقتضاء العلم العمل ١٦) قلت: وفيه أبو بكر بن عياش: تابعه إبراهيم الزارع قال ثنا ابن نمير عن الأعمش به أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (١٢٤) وأبو نعيم في الحلية (١٠/٢٣٢). وإبراهيم الزارع هذا قال الألباني: لا أعرفه (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٦٦٧).

٢ ـ وحديث ابن مسعود: وفيه: يُسأل عن خمس منها: «وعن شبابه فيما أبلاه» أخرجه الترمذي في صفة القيامة باب في القيامة (٤/٦١٢) وأبو يعلى في مسنده (٢٥٤/ب) والآجري في أخلاق العلماء (٧٨ ـ ٧٩) وابن عدي في الكامل (ق ٩٥/أ) والطبراني في المعجم الكبير (١٠/٨) والصغير (١/٢٦٩) والبيهقي في الزهد (٤/٨٨/ب) والشعب (١/٢/٢٩٥)، والخلعي في الأجزاء الخلعيات (ق ٤١/ب) والخطيب في تاريخه =

وعن ماله، من أين كسبه[1]؟ وفيما أنفقه؟

وعن جسده فيما أبلاه؟

٢ ـ باب من قال: عد نفسك في الموتى

١١ ـ حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله

---

(١) كذا في الأصل «كسبه» وهو موافق لما ورد في نسخة من العلم لأبي خيثمة فجاء في المتن: «اكتسبه» وجاء على هامشه: «كسبه» صح، وقال الألباني: فتركته أي «اكتسبه» على ما كان عليه لموافقته للنسخة الأخرى ومصادر أخرى.

= (١٢/٤٤٠) وفي موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٣٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٢٤/أ) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/١٨٢/أ، و١٢/٢٣٩/ب). كلهم من طريق حسين بن قيس الرحبي ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن ابن مسعود مرفوعاً. وذكره ابن كثير في النهاية (٢/١٢٠).

وقال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث الحسين بن قيس، وهو يضعف في الحديث من قبل حفظه.

وقال الطبراني: لا يروى عن عبد الله بن مسعود إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به حميد بن مسعدة (عن حصين بن نمير عن حسين بن قيس الرحبي).

وقال الألباني: حسن (صحيح الجامع الصغير ١٤٨/٦) أي لشواهده.

٤ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٣٠٤/أ) وقال لم يرو هذا الحديث عن أبي هاشم إلا هشيم ولا عن هشيم إلا حسين بن حسن تفرد به أحمد بن أبي يزيد.

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح مرفوعاً لشواهده. (وانظر للتفصيل سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٦٦٦ ـ ٦٦٧).

٥ ـ ومن حديث ابن عمر عن النبي ﷺ: أورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٤) وفيه: يُسأَل عن خمس مثل حديث ابن مسعود. وفي المطبوع (عطاء بن عمر) ولعل الصواب ما أثبتناه.

١١ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري، ثقة.

٢ ـ وليث هو ابن أبي سليم، ضعيف. =

(ﷺ)[1] ببعض جسدي، فقال: يا عبد الله! كن في الدنيا كأنك

(١) سقط من الأصل.

= ٣ ـ ومجاهد: هو ابن جَبْر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٢٩).

٤ ـ وابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي، أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشر سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أوّل التي تليها، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٤٣٥).

تخريجه: أورده ابن معين في تاريخه (٢/٦٣١ ـ ٦٣٢) قال: رأيت وكيع بن الجراح أخذ في كتاب الزهد يقرؤه، فلما بلغ حديثاً منه، ترك الكتاب، ثم قام، فلم يحدث، فلما كان الغد، وأخذ فيه، بلغ ذلك الحديث، قام أيضاً، ولم يحدث حتى صنع ذلك ثلاثة أيام، (قال الدوري) قلت: ليحيى: وأي حديث هو؟ قال: حديث مجاهد، ثم ذكر الحديث وقول ابن عمر الآتي في رقم (١٢) ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخه (١٣/٤٧٢ ـ ٤٧٣) ومن طريق الخطيب، ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/٣٩٨/أ)، كما أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/١٤٩) نقلاً عن ابن الدوري عن ابن معين.

وأخرجه أحمد (٢/٢٤) عن وكيع به، كما أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٣٩) من طريق وكيع به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٢/ب) وأحمد في المسند (٢/٤١) وفي الزهد (٩) وهناد في الزهد (٤٨٨) والترمذي: الزهد، باب في قصر الأمل (٤/٥٦٧) وابن ماجه: الزهد، باب الهم بالدنيا (٢/١٣٧٨) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/١/أ) والروياني في مسنده (٣١/٢٤٧) والطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤١٧ ـ ٤١٨) والمعجم الصغير (١/٢٩ ـ ٣٠) ومسند الشاميين (١/٣٢) والبيهقي في الزهد (٢/٥٣/أ) والشعب (٢/٣/٣٧٥) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٤/أ) بأسانيدهم عن ليث به.

وقال الهيثمي: فيه ليث، والأكثر على ضعفه (مجمع الزوائد ١/٩٠) وأخرجه =

غريب أو عابر سبيل، واعدد نفسك مع الموتى.

= ابن عدي في الكامل (٧٣/ب و١٥٢/ب) من طريق حماد بن شعيب عن أبي يحيى القتات عن مجاهد.

قال الحافظ: ليث وأبو يحيى ضعيفان، والعمدة على طريق الأعمش. قلت: فالحديث صحيح من طريق الأعمش، ومن طرق أخرى.

أما طريق الأعمش: فقد أخرجه البخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (٢٣٣/١١). وابن أبي عاصم في الزهد (ق ١١/أ) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥٧/٢) وروضة العقلاء (١٤٨ - ١٤٩) والخطابي في العزلة (٣٩) والبيهقي في الشعب (٣٣٩/٣/٢) والطبراني في المعجم الكبير (٣٩٨/١٢ - ٣٩٩) وأبو نعيم في الحلية (٣٠١/٣) كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً، وكلهم رووه عن الأعمش عن مجاهد بالعنعنة، سوى البخاري فعنده تصريح بتحديث الأعمش عن مجاهد، وقد أنكر العقيلي تفرد على بن المديني بذكر التصريح بسماع الأعمش من مجاهد، خلافاً لأصحاب الأعمش الآخرين، وأشار إليه ابن حبان في روضة العقلاء بعد أن أخرج الحديث بالعنعنة فقال: مكثت مدة بأن الأعمش دلسه عن مجاهد، وإنما سمعه من ليث حتى رأيت علي بن المديني رواه عن الطفاوي، فصرح بالتحديث، يشير إلى رواية البخاري (كذا في الفتح، وفي عبارة الروضة شيء من الغموض، فراجعه).

وقال ابن حبان أيضاً: فعلمت حينئذ أن الخبر صحيح لا شك فيه، ولا امتراء في صحته.

وقد نقل الحافظ إنكار العقيلي ولم يلتفت إلى كلامه، وبسط في الموضوع (راجع الفتح ٢٣٣/١١ - ٢٣٤ وشرح العلل لابن رجب ٧٤٥/٢).

والحديث أخرجه أيضاً أحمد (١٣٢/٢) والنسائي في الكبرى: الرقائق كما في تحفة الأشراف (٤٨١/٥) وفتح الباري، وأبو نعيم في الحلية (١١٥/٦) من طريق الأوزاعي أخبرني عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال، فذكره وقال الحافظ في إسناد النسائي: «رواته من رجال الصحيح، وإن كان اختلف في سماعه من ابن عمر».

وقال أبو نعيم: «رواه الفريابي عن الأوزاعي عن مجاهد عن ابن عمر مثله». وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١١٧/٢) وقال: قال أبي: لا أعلم روى=

١٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال قال لي ابن عمر:

= هذا الحديث عن الأوزاعي غير الفريابي، ولا أدري ما هو، وعبدة رأي ابن عمر رؤية.

وقال الألباني في إسناد حديث عبدة بن أبي لبابة: صحيح على شرط الشيخين، وابن أبي لبابة: قال أحمد: لقي ابن عمر بالشام، ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب (٤٦٢/٦) ولم يحك في ذلك خلافاً. (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٤٨/٣).

تنبيه: قوله: «واعدد نفسك مع الموتى» لم ترد هذه الزيادة الواردة في رواية ليث عند الآخرين.

ولهذه الزيادة شاهد من حديث علي بن زيد حدثني من سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم: اعمل كأنك ترى وعد نفسك مع الموتى، وإياك ودعوة المظلوم». أخرجه أحمد (٣٤٣/٢).

وقال الألباني في إسناده: حسن في الشواهد، فالذي سمع منه علي بن زيد تابعي مجهول، وابن زيد هو ابن جدعان سيء الحفظ. قلت: وانظر أيضاً شواهده في رقم (١٣) وقال الألباني بعد سرد الشواهد: فالزيادة صحيحة أيضاً (راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٤٧/٣ ـ ١٤٨).

١٢ ـ تقدم إسناده برقم (١١).

تخريجه:

١ ـ أخرج هذا الأثر مع الحديث الذي قبله (١١) البخاري (٢٣٣/١١) والبيهقي في الشعب (٣٣٩/٣/٢) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر، كما أخرجه الترمذي (٥٦٧/٤) وأبو نعيم في الحلية(٣٠١/٣).

أما الأثر وحده: فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٢/٢/٢/ب) وهناد (رقم ٤٨٨) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/١/أ) والطبراني في المعجم الكبير (٤١٧/١٢ ـ ٤١٨) والبيهقي في الشعب (٣٤٠/٣/٢، ٣٧٥) والزهد (٥٣/٢/أ) والروياني في مسنده (٢٤٧/٣١/ب) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٤٦/أ) بأسانيدهم عن ليث به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/١/أ) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥٧/٢) والبيهقي في الشعب (٣٣٩/٣/٢) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر.

=

يا مجاهد! إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل سقمك، ومن (ق ٣/أ) حياتك قبل موتك، فإنك لا تدري ما اسمك غداً.

١٣ ـ حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة قال قال أبو الدرداء: اعبدوا الله

= ولفظ البخاري: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك.

غريبه: قال الحافظ ابن حجر في معنى: فإنك لا تدري ما اسمك غداً: أي هل يقال له: شقي أو سعيد، ولم يرد اسمه الخاص به، فلا يتغير، وقيل المراد: هل هو حي أو ميت (فتح الباري: ١١/٢٣٥).

١٣ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان بعد المائة، وكان مولده أول إحدى وستين، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ١/٣٣١).

وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا وقال: وكان يدلس، وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم (طبقات المدلسين ص ١١).

وقال الذهبي: هو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: «حدثنا» فلا كلام، ومتى قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال (ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤).

٢ ـ عبد الله بن مرة: هو الهمداني الخارفي، بمعجمة وراء وفاء الكوفي، تابعي ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة، وقيل قبلها وهو من رجال الجماعة التقريب (١/٤٤٩).

٣ ـ أبو الدرداء: هو عويمر بن قيس الأنصاري، صحابي جليل أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في آخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٩١). =

كأنكم ترونه، وعدوا أنفسكم في الموتى، واعلموا أن قليلاً يغنيكم خير

= **تخريجه**: أخرجه أحمد في الزهد (١٣٤، ١٣٥) عن وكيع وأبي معاوية به، وأخرجه المروزي عن وكيع به (زيادات زهد ابن المبارك ٤٠٥) وفيه «يكفيكم» بدل «يغنيكم».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/٣٨٢ـ أ ـ ب) من ثلاثة طرق عن وكيع به، إحداها عن زاهر ووجيه ابني طاهر بإسناده المذكور في أول كتاب الزهد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/أ) وهناد في الزهد (رقم ٤٩٦) وأبو نعيم في الحلية (١/٢١١ ـ ٢١٢) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٩٠) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. قلت: مدار الإسناد على الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، لكنه من رواية أبي معاوية عنه وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش ثم تابعه منصور، أخرجه ابن عساكر (١٣/٣٨٢/ب) بسندين عن منصور عن عبد الله بن مرة به.

وقد ورد عنه هذا الأثر بطريق أخرى أخرجها ابن المبارك في الزهد وأبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٣/أ) عن يزيد بن إبراهيم عن الحسن عن أبي الدرداء بلفظ: ابن آدم اعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى وإياك دعوة المظلوم.

ومن طريق يزيد بن إبراهيم أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ١٨ ص ١٦٧).

قال الألباني: موقوف ضعيف لانقطاعه بين الحسن وهو البصري وأبي الدرداء. وطريق أخرى: أخرج أحمد في الزهد (١٤٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا المثنى بن عوف العنزي ثنا أبو عبد الله يعني الجسري (حميري بن بشير الجسري) ان رجلاً انطلق إلى أبي الدرداء فسلم عليه، فقال: أوصني فإني غاز، فقال له: اتق الله كأنك تلقاه، وعد نفسك في الأموات ولا تعدها في الأحياء، وإياك ودعوة المظلوم.

والأثر له شواهد متفرقة:

١ ـ قوله: «اعبدوا الله كأنكم ترونه» صح هذا عن النبي ﷺ مرفوعاً فجاء في حديث جبريل في الإحسان: قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

أخرجه البخاري: الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان إلخ (١/١١٤) ومسلم: الإيمان، باب بيان الإيمان والإحسان (١/٣٩) من حديث أبي هريرة، وأيضاً من حديث عمر عند مسلم (١/٣٧).

٢ ـ قوله: «وعدوا أنفسكم في الموتى» انظر شاهده المرفوع في حديث رقم (١١) والشطر =

من كثير يلهيكم، واعلموا أن البر لا يبلى، وأن الإثم لا ينسّى.

= **الأول والثاني** لهما شاهد مرفوع: أخرجه الطبراني من حديث أبي الدرداء مرفوعاً، ولفظه: اعبد كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك، واعدد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم فإنها تستجاب، وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء، فاشهدهما، فلو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا.

وعزاه السيوطي للطبراني، ورمز لحسنه، (١/٥٥١) وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١/٣٤٤ ـ ٣٤٥).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/١٥٣/ب) عن رجل من النخع قال: سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة، قال: أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول فذكره. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (١/١٥٤ و٤/١٣٣) والهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٤٠).

وقال المنذري: رواه الطبراني في الكبير، وسمى الرجل المبهم جابراً، ولا يحضرني حاله.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، والرجل الذي من النخع، لم أجد من ذكره، وسماه جابراً.

وشاهد آخر: من حديث زيد بن أرقم: اعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تراه فإنه يراك، واحسب نفسك مع الموتى، واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٢ ـ ٢٠٣) من طريق عبد العزيز بن أبي رواد عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم به مرفوعاً.

وفيه أبو سعيد، لم يعرف حاله، ورمز السيوطي لحسنه، وقال الألباني: لم أعرفه، وقال في تحسين السيوطي له: ولعله لشواهده التي منها ما تقدم، **قلت**: يريد حديث أبي الدرداء الذي قال فيه: له شاهد يقويه، وإلى درجة الحسن يرقيه، ثم ذكر حديث زيد بن أرقم هذا، وقال: ومنها: اعبد الله كأنك تراه، أي حديث معاذ الذي تقدم، وذكر كلام أهل العلم منهم المناوي ثم قال: قلت: وهو حري بذلك، فإن له شواهد متفرقة في أحاديث عدة، فالجملتان الأوليان شاهدة في قبله (راجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٤٦٠ ـ ٤٦٢).

وقوله: واعلموا أن قليلاً يغنيكم إلخ.

فأخرج أحمد في الزهد (١٩) والمسند (٥/١٩٧) وأبو نعيم في الحلية

٣ ـ باب الاستعداد للموت

١٤ ـ حدثنا خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن مسور أبي جعفر المدائني

= (٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤ و٢٦١) من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: «فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى». وسنده صحيح.

وقوله: واعلموا أن البر لا يبلى إلخ

فقد أخرج عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة مرسلاً: البر لا يبلى والإثم لا ينسى، والديان لا يموت، فكن كما شئت كما تدين تدان (١١/١٧٩).

ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٦٠) والزهد (٤/٨٧/ب) وهذا مرسل، وقد وصله أحمد في الزهد (١٤٢) فأخرجه عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء، وقال المناوي: وهو منقطع مع وقفه، ورواه نعيم والديلمي مسنداً عن ابن عمر يرفعه، وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ضعيف (٣/٢١٩).

ورمز السيوطي لمرسل أبي قلابة بالحسن (الجامع الصغير مع فيض القدير ٣/٢١٨) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٣/١٧).

١٤ ـ رجاله:

١ ـ خالد بن أبي كريمة: هو الأصبهاني، أبو عبد الرحمن الإسكاف، نزيل الكوفة، صدوق، يخطىء ويرسل، من السادسة، ومن رجال النسائي، وابن ماجه (التقريب ١/٢١٨).

٢ ـ أبو جعفر عبد الله بن مسور المدائني: هو ابن عون بن جعفر بن أبي طالب رجل من بني هاشم كما صرح به وكيع، وابن المبارك، وزاد ابن المبارك: وليس محمد بن علي أي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الصادق.

وعرف أبو جعفر هذا بالمدائني في زمن المنصور، قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة، وقال النسائي والدراقطني: «متروك». (التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٩٥ والضعفاء الصغير له ٦٧ وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ٦٣، وميزان الاعتدال ٢/٥٠٤ والمغني ١/٣٥٨ والزهد لابن المبارك ١٠٦).

تخريجه: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٧) من طريق خالد به، وأورده ابن عراق من طريق أبي نعيم في تنزيه الشريعة (١/٢٧٧ ـ ٢٧٨ في الفصل الثالث) وقال: عبد الله بن المسور كان =

ـ رجل من بني هاشم ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! علمني من غرائب العلم! قال: وما صنعت في رأس العلم، حتى تسأل عن غرائبه؟ قال: يا رسول الله! وما رأس العلم؟ قال: هل عرفت الرب؟ قال نعم! قال: فماذا صنعت في حقه؟ قال: ما شاء الله قال: هل عرفت الموت؟ قال: نعم! قال: فماذا أعددت له؟ فقال: ما شاء الله. قال: فانطلق؛ فأحكم رأس العلم، ثم تعال، فتعلم غرائبه.

١٥ ـ حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن مسور أن

= يضع، وأورده الغزالي في الإحياء (١/٦٤) وقال العراقي في تخريجه: أخرجه ابن السني وأبو نعيم في كتابي الرياضة لهما، وابن عبد البر من حديث عبدالله بن المسور مرسلاً وهو ضعيف جداً (١/٦٤) قلت: بل هو موضوع، وآفته المدائني.

١٥ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سماع وكيع من المسعودي قديم، وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة، فسماعه جيد (العلل ١/٩٥) وهو من السابعة، مات سنة ستين ومائة وقيل: سنة خمس وستين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٨٧، والتهذيب ٦/٢١٠ وشرح العلل لابن رجب ٢/٥٧١).

٢ ـ **عمرو** بن مرة: هو ابن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس ورُمي بالأرجاء، من الخامسة، مات سنة ثمان عشرة ومائة وقيل قبلها، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٧٨).

٣ ـ **أبو جعفر عبد الله بن مسور**: هو المدائني متروك.

تخريجه: أخرج نحوه ابن المبارك في الزهد (١٠٦) وعبد الرزاق (كما في الدر =

النبي ﷺ قرأ: ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام، فهو على نور من ربه﴾[1].

(١) سورة الزمر (٢٢ ـ ٢٣).

= المنثور ٥/٣٢٥)، وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/أ) وابن جرير (٨/٢٠، ٢١) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٦) بأسانيدهم عن عمرو بن مرة به في ضمن تفسير آية سورة الأنعام: ﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ﴾.

وعزاه السيوطي أيضاً في الدر المنثور إلى ابن المنذر والفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه (٣/٤٤).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/٢٠ ـ ٢١) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٦) وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣/٤٥) عن أبي جعفر عبد الله بن المسور المدائني عن النبي ﷺ، وقال البيهقي: وهذا منقطع.

وقد روي الحديث موصولاً عن ابن مسعود من طرق:

١ ـ عن عبد الله بن محمد بن المغيرة عن مالك بن مغول عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسعود: أخرجه الدارقطني في العلل (٢/٢/٢) وابن طاهر المقدسي في صفوة التصوف (١٧٧) وابن الجوزي في العلل (٢/٣١٨) وأورده الذهبي في مختصر العلل (٣/١١٠٦) وعبد الله بن محمد بن المغيرة هذا متروك (انظر: ميزان الاعتدال ٢/٤٨٧).

٢ ـ وطريق أخرى فيها عدي بن الفضل، أخرجها الحاكم (٤/٣١١) وعنه البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٧٧) والزهد (٥/١١٧/ب) وسكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي فقال: عدي ساقط. قلت: وقال الحافظ ابن حجر: متروك (التقريب ٢/١٧).

٣ ـ وطريق أخرى فيها خالد بن أبي كريمة عن أبي جعفر عن ابن مسعود: أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٥١٥، ٥١٧) ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٣٠٥) و(٢/٣٨).

٤ ـ ورواه زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود انظر العلل للدارقطني (٢/٢/ب) وشرح العلل لابن رجب (٢/٧٧٤) وهو منقطع. =

فقال: إن النور إذا وقع في القلب، انفسح له، وانشرح، قالوا:

= ٥ ـ وخالفه يزيد بن سنان فرواه عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود.

أخرجه البيهقي في الزهد (٥/١١٦/ب) وراجع تخريج الإحياء (١/٧٦) وعلل الدارقطني (٢/٢/ب) وشرح العلل لابن رجب (٢/٧٧٤).

٦ ـ ورواه ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن مرة عن ابن مسعود (٢/٢/٢٤٣) وراجع العلل لابن الجوزي (٢/٣١٨) ومختصره للذهبي (١١٠٦). وقال الدارقطني: قال وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله وذكر قبله طرق حديث ابن مسعود وقال: وكلها وهم.

ونقل ابن رجب كلام الدارقطني هذا، وقال: والصحيح عن وكيع كما رواه الثوري، فقد خرجه في «كتاب الزهد» عن المسعودي...... مرسلاً، وما ذكره الدارقطني عن وكيع لا يثبت عنه (٢/٧٧٤).

وقال ابن رجب: وقد روى عمرو بن مرة عن ابن المسور المدائني حديثاً.... أصله مرسل عن النبي ﷺ وذكر الحديث وقال: فهذا هو أصل الحديث ثم وصله قوم وجعلوا له إسناداً موصولاً مع اختلافهم فيه (٢/٧٧٤).

قلت: وقد مر ذكر اختلاف طرق ابن مسعود، وأن كلها وهم، والصواب عمرو بن مرة عن عبد الله بن المسور عن النبي ﷺ، وفيه ابن المسور، وهو متروك متهم بالوضع (وراجع أيضاً: الدر المنثور ٣/٤٤ ـ ٤٥، و٥/٣٢٥).

وله شواهد أخرى:

١ ـ عن قتادة أن رجلاً سأل النبي ﷺ وذكر نحوه أورده السيوطي وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير (ولم أجده في التفسير المطبوع) وابن المنذر (الدر المنثور ٥/٣٢٥).

٢ ـ وعن الحسن نحوه مرسلاً: عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في ذكر الموت (الدر المنثور ٣/٤٤).

٣ ـ وأخرج عبد بن حميد عن الفضيل أن رجلاً سأل النبي ﷺ وذكر نحوه أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٤).

وهذه الطرق كلها معلولة بالإرسال والانقطاع، هذا، وقد ذكر ابن كثير =

يا رسول الله! فهل لذلك من علامة يعرف بها؟ قال: نعم! التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الموت.

١٦ ـ حدثنا خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن مسور أبي جعفر قال: جاء

= طرق عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي جعفر، وطرق ابن مسعود وقال: «فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضاً».

قلت: كذا قال، والراجح أن الحديث من طريق ابن مسعود وهم من الرواة وطريق أبي جعفر عبد الله بن مسور ضعيف جداً لأجله والطرق الأخرى كلها معلولة. والله أعلم.

١٦ ـ تقدم الإسناد في رقم (١٤).

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ٥١٩) عن عبدة عن خالد به وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٤) وقال يحيى بن صاعد: أبو جعفر هذا يقال له عبد الله الهاشمي، وليس بمحمد بن علي رضي الله عنهما، وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (١٥)، وعزاه العراقي لابن المبارك وقال: ضعيف جداً (تخريج الاحياء ١٨١/٣ ـ ١٨٢)، ورمز السيوطي لضعفه (الجامع الصغير مع فيض القدير ٢٧٠/١) وقال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع الصغير ١٤١/١).

قلت: وهو كما قال، ففيه المدائني أبو جعفر، قال الذهبي: قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة، وقال النسائي والدراقطني متروك، (الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٩٥)، والميزان ٥١٤/٢).

وله شواهد منها:

١ ـ ما عزاه العراقي لأبي نعيم في كتاب الإيجاز من رواية إسماعيل الأنصاري عن أبيه عن جده: إذا هممت بأمر فاجلس، فتدبر عاقبته وقال: وإسناده ضعيف (١٨٢/٣).

٢ ـ **وشاهد آخر من حديث أنس**: أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني يا رسول الله! فقال له النبي ﷺ: «خذ الأمر بالتدبير، فإن رأيت في عاقبته خيراً، فامض، وإن خفت غياً فامسك»، (١٦٥/١١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٧٨/١٣) وإسناده ضعيف جداً، فإن أبان هذا ابن عياش البصري وهو متروك (انظر: التقريب ٣١/١).

رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الله قد بارك لجميع المسلمين فيك، فخصني منك بخير! قال: هل أنت مستوص بما أوصيك (٣/ب) به؟ قال: نعم، قال: إذا هممت بأمر، فدبر عاقبته، فإن كان رشداً فامضه، وإن كان غياً فانته، قم.

٤ ـ باب قلة الضحك

١٧ ـ حدثنا أبو العميس عن أبي طلحة الأسدي قال سمعت أنس بن مالك

---

١٧ ـ رجاله:

١ ـ أبو العُميس بمهملتين مصغراً، هو عُتْبَة بضم أوله وسكون ثانيه، بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي، الكوفي، ثقة من السابعة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/٤، المغني للفتني ١٧٠، ١٨٠).

٢ ـ أبو طلحة الأسدي: مقبول من الرابعة، ومن رجال أبي داود (التقريب ٢/٤٤٠).

٣ ـ أنس بن مالك: هو ابن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/ ٨٤).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٢٧) عن وكيع به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/١٠٠/أ، و٢/٢/٢٥٢/أ) عن أبي العميس به.

ومدار الإسناد على أبي طلحة الأسدي، وهو مقبول، لكن تابعه غير واحد عن أنس وهم: موسى بن أنس، وقتادة والمختار بن فُلْفُل.

١ ـ **فمن طريق موسى بن أنس**: أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٦٠) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) والبخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً» (١١/٣١٩) والتفسير: سورة المائدة، باب لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (٨/٢٨٠)، ومسلم: الفضائل، باب توقيره ﷺ (٤/١٨٣٢)، والنسائي في الكبرى: كتاب الرقائق (كما في تحفة الأشراف ١/٤١٣)، والدارمي: الرقاق، باب لو تعلمون ما أعلم (٢/٣٠٦) كلهم من طريق شعبة ثنى موسى بن أنس سمعت أنساً يقول قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

يقول: قال رسول الله ﷺ: لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.

= ٢ ـ وطريق قتادة عن أنس: أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب الحزن والبكاء (١٤٠٢/٢) بسنده عن همام عن قتادة.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٦١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٥٣/أ) من طريق شعبة عن قتادة وفيه قتادة هو مدلس وقد عنعن، لكن لا يضر هنا لأن أحد الراويين عنه شعبة وهو القائل: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: «حدثنا» و«سمعت» حفظته، وإذا قال: «حدث فلان تركته»

أورده ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل (١٦١، ١٦٩) والجرح والتعديل (٣٧٠/١/٢) والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٦٥/١) وابن حجر في طبقات المدلسين (٢٣).

وقال البيهقي: وروينا عن شعبة أنه قال: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة (معرفة السنن والآثار ٦٥/١).

قال الحافظ ابن حجر بعد نقل كلام شعبة: قلت: فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة، أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع، ولو كانت معنعنة، ونظيره ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر، فإنه لم يسمع منه إلا مسموعه من جابر (طبقات المدلسين ٢٣).

٣ ـ وطريق المختار بن فُلْفُل: أخرجه الحسن بن عرفة في جزء حديثه (٢٨) عن القاسم بن مالك المزني عن المختار عن أنس، ومن طريقه البيهقي في البعث (ق ٤١/أ) وابن الأبار في معجمه (٩٣)، ومختار بن فلفل صدوق له أوهام، ومن رجال مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي، فحديثه حسن.

وحديث أنس هذا، أشار إليه الترمذي في الباب (٥٥٦/٤).
والحديث له شواهد:

١ ـ حديث أبي هريرة: وسيأتي عند المؤلف في رقم (١٩).

٢ ـ حديث أبي ذر: وسيأتي عند المؤلف في رقم (٣٣).

٣ ـ وحديث عائشة: أخرجه مالك في الموطأ: العمل في صلاة الكسوف =

١٨ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن أبي رزين عن الربيع بن خُثَيم:

= (١/١٥٠) والبخاري في الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (١١/٥٢٣)، والكسوف، باب الصدقة في الكسوف (٢/٥٢٩)، والنكاح، باب الغيرة (٩/٣١٩) ومسلم في الكسوف باب صلاة الكسوف (٢/٦١٨) والنسائي في الكسوف، باب نوع آخر من صلاة الكسوف (١/١٧٤) وباب كيفية الخطبة في الكسوف (١/١٧٨).

٤ ـ وحديث **سمرة بن جندب**: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٢٩٨)، والبزار، وقال الهيثمي: في إسناد الطبراني من لا أعرفهم، وإسناد البزار ضعيف (مجمع الزوائد ١٠/٢٣٠).

٥ ـ وعن **عروة بن الزبير مرسلاً**: أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ قال، وذكره (١٠/٤١٠).

٦ ـ وحديث **أبي الدرداء**: أخرجه عبد بن حميد (رقم ٢١٠ ص ٤٧) وابن الأعرابي في معجمه (٦/١١٠/أ) وأخرجه الحاكم (٤/٣٢٠) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٣/أ) وزادا: ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل لا تدرون تنجون أم لا تنجون.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأقره الذهبي. وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/١١٠) مرفوعاً مثل حديث أنس، وأخرجه موقوفاً على أبي الدرداء، وقال: قال أبي: هذا أشبه، وموقوف أصح، وأصحاب شعبة لا يرفعون هذا الحديث. قلت: انظر شواهد هذه الزيادة في رقم (٣٣).

٧ ـ وحديث **ابن مسعود**: أنه سمع النبي ﷺ يقول: سعرت النار وأزلفت الجنة بأهل الحجرات، لو تعلمون ما أعلم إلخ.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٢٥) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان، وقال: يخطىء وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف (مجمع الزوائد ١٠/٢٢٩).

١٨ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري ثقة. =

﴿ فليضحكوا قليلاً ﴾ قال: الدنيا ﴿ وليبكوا كثيراً ﴾[1] قال: الآخرة.

١٩ ـ حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد[2] عن أبي هريرة قال قال

---

(١) سورة التوبة (٨٢).

(٢) ورد في الأصل: «زناد» بالنون، وهو تصحيف.

---

٢ ـ منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة، الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧).

٣ ـ أبو رزين: هو مسعود بن مالك الأسدي، الكوفي ثقة فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وثمانين، وهو غير أبي رزين عبيد، الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة، ووهم من خلطهما، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٢/٢٤٣).

٤ ـ الربيع بن خُثَيْم: بضم المعجمة وفتح المثلثة، أبو يزيد الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك، مات سنة إحدى، وقيل ثلاث وستين، وهو من رجال الصحيحين وأبي داود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ١/٢٤٤).

تخريجه: إسناده صحيح.

أخرجه هناد (رقم ٤٥٩) عن وكيع به وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٧/٢/٤) من طريق وكيع به وكذا أخرجه الطبري عن سفيان بن وكيع عن أبيه به (١٤٠/١٠) وأخرجه الطبري (١٤٠/١٠) قال حدثنا أبو كريب ثنا ابن يمان عن منصور به.

وأخرج الطبري (١٤٠/١٠) وهناد (رقم ٤٥٨) وكذا ابن أبي شيبة (كما في الدر المنثور ٢٦٥/٣) عن أبي رزين (فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً) قال: يقول الله تبارك وتعالى: الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ما شاؤوا، فإذا صاروا إلى الآخرة، بكوا بكاء لا ينقطع، فذلك الكثير.

وورد نحوه عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٦/٢/٤) وابن جرير (١٤٠/١٠) وراجع الدر المنثور (٢٦٥/٣).

١٩ ـ رجاله:

١ ـ حماد بن سلمة: هو ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في =

رسول الله ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم[1] قليلاً، ولبكيتم كثيراً.

(١) تحرف في الأصل إلى «نصحنكم».

= ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة (التقريب ١/١٩٧).

٢ ـ محمد بن زياد الجمحي مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة ثقة ثبت، ربما أرسل، من الثالثة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/١٦٢).

٣ ـ أبو هريرة: الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف الناس في اسمه واسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم وقيل: عبد الله بن عائذ، وسرد الحافظ ابن حجر أقوالاً أخرى في تعيين اسمه، ثم قال: ويقطع بأن عبد شمس، وعبدنهم، غير بعد أن أسلم، واختلف في أيها أرجح، فذهب الأكثرون إلى الأول، وذهب جمع من النسابين إلى عمرو بن عامر، مات سنة سبع وقيل: سنة ثمان وقيل: تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٤٨٤).

تخريجه: أخرجه أحمد (٢/٤٧٧) عن وكيع به وعن ابن مهدي عن حماد به (٢/٤٦٧) وفيه تصريح بسماع محمد بن زياد عن أبي هريرة، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب الضحك (٧٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/١٨٠ ـ ١٨١) من طريق محمد بن زياد به ولفظ البخاري: خرج النبي ﷺ على رهط من أصحابه، يضحكون ويتحدثون، فقال: والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ثم انصرف، وأبكى القوم، وأوحى الله عز وجل إليه: يا محمد لم تقنط عبادي؟! فرجع النبي ﷺ فقال: «ابشروا وسددوا وقاربوا» والحديث قد رواه عن أبي هريرة غير واحد منهم:

١ ـ ابن المسيب: أخرجه أحمد (٢/٤٥٣) والبخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» (١١/٣١٩) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٣٨).

٢ ـ وهمام بن منبه: أخرجه البخاري: الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (١١/٥٢٤).

٣ ـ وأبو سلمة: أخرجه أحمد (٢/٥٠٢) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٨) =

٢٠ ـ حدثنا عبد الجبار بن ورد ونافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عبد الله

= والترمذي: الزهد، باب ما جاء في قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً» (٤/٥٥٦ ـ ٥٥٧) وقال الترمذي: حديث صحيح.

٤ ـ **وابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة: أخرجه أحمد** (٢/٤٣٢).

٥ ـ **وأبو عثمان الأصبحي**: أخرجه الحاكم (٤/٥٧٩) والبيهقي في الشعب (١/١/١٩٥) وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

٢٠ ـ رجاله:

١ ـ عبد الجبار بن ورد: هو المخزومي مولاهم، المكي، أبو هشام، صدوق يهم، من السابعة، ومن رجال أبي داود والنسائي (التقريب ١/٤٣١).

٢ ـ نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وستين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٩٦).

٣ ـ ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، بالتصغير، ابن عبد الله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة: زهير التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٣١).

٤ ـ عبد الله بن عمرو السهمي: ابن العاص بن وائل، أبو محمد وقيل: أبو عبدالرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرّة على الأصح، بالطائف على الراجح، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٣٦).

تخريجه: إسناده صحيح، أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٨٩) بسنده عن أحمد عن وكيع عن عبد الجبار به، وعزاه السيوطي لأحمد في الزهد (الدر المنثور ٣/٢٦٥) ولم أجده فيه. وأخرجه هناد (رقم ٤٥٧) عن أبي معاوية عن حجاج عن ابن أبي مليكة به.

وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٥٦) والحاكم (٤/٥٧٨ ـ ٥٧٩) بسندهما عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة به، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

وسياق المروزي: عن ابن أبي مليكة قال: جلست مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر، فذكر حديثاً، ثم قال: ابكوا، فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا، والذي =

ابن عمرو السهمي قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً ولو تعلمون حق العلم، لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته، ولسجد حتى ينقطع صلبه.

٥ ـ باب في البكاء

٢١ ـ حدثنا مبارك عن الحسن أنه قرأ هذه الآية: ﴿ أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون، ولا تبكون ﴾[1] ليس الأمر في هذا إلا من بكى.

---

(١) سورة النجم (٥٩ ـ ٦٠).

= نفسي بيده لو أنكم تعلمون العلم، لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته، وصلى، حتى ينكسر صلبه.

وورد في الدر المنثور: «عبد الله بن عمر» والصواب، «عبد الله بن عمرو» وهو ابن العاص.

٢١ ـ رجاله:

١ ـ مبارك: هو ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة، أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوي، من السادسة، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح، وهو من رجال البخاري في الأدب المفرد وأبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/٢٢٧).

٢ ـ الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة وهو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/١٦٥).

تخريجه: إسناده ضعيف، أخرجه هناد (٤٦١) عن وكيع به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤١) عن مبارك به ولفظه: قال (الحسن): والله إن كان أكيس القوم في هذا الأمر لمن بكى، فابكوا هذه القلوب، وابكوا هذه الأعمال، فإن الرجل لتبكي عيناه وأنه لقاسي القلب.

٢٢ ـ حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب قال: رأيت ابن مسعود بكى حتى رأيت دموعه في الحصى.

٢٣ ـ حدثنا مسعر والمسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن

---

٢٢ ـ **رجاله:**

١ ـ **الأعمش:** هو سليمان بن مهران ثقة مدلس.

٢ ـ وزيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٢٧٧).

تخريجه: لم أجد من خرجه، ورجاله ثقات وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.

٢٣ ـ **رجاله:**

١ ـ **مسعر:** هو ابن كدام، بكسر أوله، وتخفيف ثانيه الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٢٤٣).

٢ ـ والمسعودي: ثقة، واختلط، وسمع منه وكيع قبل الاختلاط وتقدم (١٥).

٣ ـ ومحمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي، مولى آل طلحة، كوفي ثقة، من السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٢/١٨٤).

٤ ـ عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد، المدني، ثقة فاضل، من كبار الثالثة، مات سنة مائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٩٨).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٧٨) عن وكيع به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/أ) وهناد في الزهد (٤٥٤) والنسائي: الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٢/٤٨) والبيهقي في الشعب (١/١/١٦٦) من طريق مسعر به وقال البيهقي: رفعه المسعودي، ووقفه مسعر.

والحديث المرفوع: أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (١/٢٣٤) وأحمد (٢/٥٠٥) وهناد في الزهد (رقم ٤٥٣) والبخاري في الأدب المفرد (١٠٦) والنسائي (٢/٤٨) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله (٤/٥٥٥) =

عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: لن يلج النار من بكى من خشية الله، حتى يعود اللبن في الضَّرْع.

٢٤ ـ حدثنا سفيان عن مجاهد: ان داود نبي الله عليه السلام بكى من خطيئته حتى هاج ما حوله.

٢٥ ـ حدثنا عبد الجبار بن ورد ونافع (٤/أ) بن عمر عن ابن أبي مليكة قال:

= وفضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله (١٧١/٤) والحاكم (٢٦٠/٤) والبيهقي في الشعب (١٦٦/١/١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٤/ب) بأسانيدهم عن المسعودي به مرفوعاً: لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى، حتى يعود اللبن في الضَّرْع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم.

وقال الترمذي في الجهاد: حسن صحيح وفي الزهد: صحيح، وصححه الحاكم وأقره الذهبي. وفي تحفة الأشراف: قال الترمذي: حسن صحيح (٢٩٥/١٠).

والمسعودي تابعه سفيان بن عيينة عند ابن ماجه: الجهاد، باب الخروج في النفير (٩٢٧/١). وخلاصة القول أنه صحيح موقوفاً ومرفوعاً.

أما الموقوف: فإسناد المؤلف رجاله ثقات وإسناده متصل لأنه من رواية مسعر والمسعودي، ورواية وكيع عن المسعودي قديم أي قبل الاختلاط.

وأما المرفوع: فقد مرّ تصحيح الترمذي والحاكم والذهبي مع أن مدار الإسناد على المسعودي وهو صدوق وقد اختلط، لكن تابعه سفيان بن عيينة كما مر.

وله شاهد من حديث ابن مسعود: ما من عبد مؤمن يخرج من عينه دموع من خشية الله، وإن كان مثل رأس الذباب، فيصيب شيئاً إلا حرّمه الله على النار.

أخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٢/ب) قال ثنا الأويسي (عبد العزيز) ثنا سليمان بن بلال عن محمد بن أبي حميد عن عون بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

٢٤ ـ رجاله: ثقات، سفيان هو الثوري، والأثر من الإسرائيليات.

تخريجه: لم أجد من خرجه.

٢٥ ـ رجاله: تقدم الإسناد في رقم (٢٠)، وهو صحيح.

مَرّ رجل على عبد الله بن عمرو، وهو ساجد في الحجر، وهو يبكي، فقال: أتعجب أن أبكي من[1] خشية الله، وهذا القمر يبكي من خشية الله؟! قال: ونظر إلى القمر حين شف أن يغيب.

٢٦ ـ حدثنا عمران بن حدير أو قال حدثنا أصحابنا عن عمران بن حدير:

(١) ورد في الأصل «عن»، والصواب ما أثبتناه، وهو موافق لابن أبي شيبة.

= **تخريجه**: أخرجه ابن المبارك في الزهد (**٥٢٩**) عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة ثني ابن طارق قال: مررت بعبد الله بن عمرو، وهو ساجد يبكي، فقمت، فرفع رأسه، وقال: أتعجب من بكائي؟! ثم نظر إلى القمر، فقال: إن هذا ليبكي من خشية الله.

وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠٠) وسياقه: بينما عبد الله بن عمرو وراء المقام يصلي، وقد شفا القمر ليغيب مرّ به عبد الله بن طارق، فوقف، فقال: ما لَك ابن أخي! أتعجب مني أن أبكي؟ فوالله إن هذا القمر ليبكي من خشية الله، أما والله لو تعلمون حق العلم لبكى أحدكم، حتى ينقطع صوته، ولسجد حتى ينكسر صلبه وورد فيه «عبد الله بن عمر» والصواب عبد الله بن عمرو وهو ابن العاص.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٢٦/أ) عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد الله بن عمرو وهو يبكي فنظرت إليه، فقال: أتعجب أن أبكي من خشية الله؟ فإن لم تبكوا، فتباكوا حتى يقول أحدهم: الله الله، إن هذا القمر ليبكي من خشية الله تعالى.

وفي إسناده: ابن أبي ليلى، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري القاضي، صدوق، سيء الحفظ جداً، وتفرد بذكر ابن أبي مليكة أنه رأى عبد الله بن عمرو يبكي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/أ) عن يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني أن عبد الله بن عمرو بينما هو جالس وبين يديه نار، إذ شهقت، فقال: والذي نفسي بيده، إنها لتتعوذ بالله من النار الكبرى، أو قال من نار جهنم، قال: فرأى القمر حين جنح للغروب فقال: والله إنه ليبكي الآن.

٢٦ ـ رجاله:

١ ـ عمران بن حُدير: بمهملات، مصغراً، السدي أبو عبيدة بالضم البصري، ثقة =

رجل من عنزة قال: لم نر مثلنا، لم يمش العصائب إلى العصائب، يبكون، يعني قبائل قبائل.

٢٧ ـ حدثنا هشام الدَّسْتَوائي عن القاسم بن أبي بزة قال حدثني من سمع

= من السادسة، مات سنة تسع وأربعين ومائة، وأخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (التقريب ٢/٨٢).

٢ ـ وأصحاب وكيع من المبهمات، إلا أن ابن المبارك رواه عن شعبة عن عمران.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٩) عن شعبة عن عمران عن رجل من عنزة وقد سماه قال: لم أر مثلنا، لم يمش العصائب إلى العصائب يبكون.

غريبه: العصائب: جمع عصابة، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها (النهاية ٣/٢٤٣).

والظاهر أن المراد بهذا الأثر إشارة إلى عدم رقة قلوبهم، وعدم قيامهم فيما بينهم بما من شأنه أن يبكيهم ويرقق قلوبهم.

٢٧ ـ رجاله:

١ ـ **هشام الدَّسْتَوائي**: هو ابن أبي عبد الله سَنْبَر، بمهملة، ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر، أبو بكر الدَّسْتَوائي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة، ثم مد، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٣١٩).

٢ ـ **القاسم بن أبي بزة**: بفتح الموحدة وتشديد الزاي، المكي، مولى بني مخزوم، القارىء، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس عشرة ومائة، وقيل قبلها، وهو من جماعة (التقريب ٢/١١٥).

٣ ـ والراوي عن ابن عمر مبهم هنا، وقد ورد عن الحاكم أنه عبد الرحمن الأعرج.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٩٢) وهناد في الزهد (رقم ٣١٣) عن وكيع به، ومن أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٥).

وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠٠) والأثر في إسناده رجل مبهم وهو الراوي عن ابن عمر، ولكن أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥١٧) بسنده عن إبراهيم بن يزيد عن عبد الرحمن الأعرج قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنه يقرأ ﴿ويل للمطففين﴾ وهو يبكي، قال: هو الرجل يستأجر الرجل، =

ابن عمر قرأ: ﴿ويل للمطففين﴾[1] فلما بلغ: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾[2] بكى، حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده.

٢٨ ـ حدثنا حمزة الزيات عن حمران بن أعين أن النبي ﷺ قرأ: ﴿إن لدينا

(١) (٢) سورة المطففين (١ ـ ٦).

= أو الكيال وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوزره عليه. وقال الذهبي: إبراهيم واه. قلت: فالاثر ضعيف بكلا الإسنادين.

غريبه: الظاهر أن الضمير في قوله «فوزره عليه» يعود إلى المستأجر، ولا يعني ذلك براءة الذي باشر الكيل خائفاً من الإثم.

٢٨ ـ رجاله:

١ ـ حمزة الزيات: هو ابن حبيب، القارىء أبو عمارة، الكوفي، التيمي مولاهم، صدوق زاهد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين، وأخرج له مسلم والأربعة (التقريب ١/١٩٩).

٢ ـ حمران بن أعين: كوفي، مولى بني شيبان، ضعيف رمي بالرفض، من الخامسة، ومن رجال ابن ماجه (التقريب ١/١٩٨).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٢٧) وهناد في الزهد (رقم ٢٥١) وأبو عبيد في فضائل القرآن (ق ٢٥/ب) عن وكيع به.

كما أخرجه الطبري (٢٩/٨٥) والمروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠١) من طريق وكيع به.

وعزاه السيوطي أيضاً لعبد بن حميد (الدر المنثور ٦/٢٧٩) وأخرجه ابن عدي في الكامل (ج ١ ق ٢/١٩١ ـ ١٩٢) والبيهقي في الشعب (١/١/١٧٨) من طريق حمران بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود مرسلاً أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ: (إن لدينا أنكالاً وجحيماً) فصعق.

قال ابن عدي: رواه غير أبي يوسف عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين أن النبي ﷺ سمع رجلاً، ولم يذكر أبا حرب بن أبي الأسود في الإسناد، وقال البيهقي: هو مع ذكره فيه مرسل.

وأورده العراقي في تخريج الإحياء (٢/٢٩٤، ٤/١٧٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧٩) والحديث ضعيف لوجود حمران في الطريقين، وللإرسال.

أنكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غصة، وعذاباً أليماً ﴾[1] فصعق.

٢٩ ـ حدثنا مسعر عن أبي عون الثقفي عن عرفجة السلمي قال قال أبو بكر: ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا.

٣٠ ـ حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله لابنه:

(١) سورة المزمل (١١ ـ ١٣).

٢٩ ـ رجاله:

١ ـ مسعر: هو ابن كدام، ثقة ثبت.

٢ ـ وأبو عون الثقفي: هو محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد، الكوفي الأعور، ثقة، من الرابعة، ومن رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي (التقريب ١٨٧/٢).

٣ ـ وعرفجة السلمي: هو ابن عبد الله الثقفي أو السلمي، مقبول، من الثالثة، ومن رجال النسائي. (التقريب ١٨/٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٥/ ب و٢٦٦/أ) وأحمد في الزهد (١٠٨) عن وكيع به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢) عن مسعر به، ولفظه: من استطاع منكم أن يبكي، فليبك، ومن لم يستطع فليتباك، وله شاهد موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف فقد ورد نحوه:

١ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص: راجع تعليق رقم (٢٠).

٢ ـ وعن أبي موسى الأشعري: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦١/١).

وأما المرفوع:

١ ـ فمن حديث أنس: أخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ابن حماد ٨٥) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٥/أ) وراجع أيضاً الدر المنثور (٢٦٥/٣)، وقال الهيثمي: وأضعف مَنْ فيه يزيد الرقاشي، وقد وثق على ضعفه (مجمع الزوائد ٣٩١/١٠).

٢ ـ وحديث سعد بن أبي وقاص: أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب الحزن والبكاء (١٤٠٣/٢) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٤٩١/٢).

٣٠ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي ثقة اختلط وسماع وكيع منه قبل الاختلاط.

يا بني! ابك من ذكر خطيئتك.

= ٢ ـ والقاسم بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود المسعودي؛ ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة، أخرج له البخاري والأربعة، يروي عن أبيه وعن جده مرسلاً (التقريب ٢/١٨٨، وتهذيب التهذيب ٨/٣٢١).

٣ ـ وعبد الله: هو ابن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء، الهذلي، أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة وأمّره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها في المدينة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٤٥٠).

تخريجه: أخرجه المؤلف أتم من هذا بهذا الإسناد في باب من كان يحب الخلوة (رقم ٢٥٦) ولفظه: يا بني ليسعك بيتك، واملك عليك لسانك وابك من ذكر خطيئتك، وبهذا اللفظ التام أخرجه عنه أحمد في الزهد (١٥٦).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢) وهناد رقم (٤٤٩) والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٠٥، ١٦٤) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٥، ٢/٩، ٨/١٧٥) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٥/ب) من طريق المسعودي به.

قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٩) قلت: رجاله ثقات وإسناده منقطع لأن القاسم لم يلق جده ابن مسعود لكنه حسن في الشواهد. وأخرج البخاري في التاريخ الصغير عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: لما حضر عبد الله الوفاة، قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبت أوصني قال: ابك من ذكر خطيئتك. قال الألباني في إسناده: لا بأس به (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم الحديث ١٩٩، ١/٢/١٧٨) وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٩٠) وعزاه لمسدد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٧/أ) عن حسين بن علي عن زائدة عن عبدالملك بن عمير قال أخبرني آل عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن «أوصيك بتقوى الله وليسعك بيتك واملك عليك لسانك وابك على ذكر خطيئتك» وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٦/أ).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/ب) من طريق سفيان عن ابن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أن عبد الله بن مسعود أوصى ابنه عبد الرحمن وذكره. وقد روى نحوه عن ابن مسعود مرفوعاً. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢١٠) والأوسط (٢/٥٦) (مجمع =

= البحرين ٥٠٦) وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن عبد الرحمن إلا المسعودي، ولا عن المسعودي إلا جابر بن نوح تفرد به محمد بن جعفر. وقال الهيثمي: وفيه المسعودي وقد اختلط (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٩).

وله شواهد مرفوعة وموقوفة:

١ - حديث عقبة بن عامر الجهني: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٣). وأحمد (٥/٢٥٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٥) والترمذي (٤/٦٠٥) وابن أبي عاصم في ذكر الدنيا والزهد والصمت (ق ٢/أ) وابن أبي الدنيا في الصمت (١/٢/أ) والطبراني في مسند الشاميين (٤٩) والخطابي في العزلة (٨) والبيهقي في الزهد (٢/٣٠/أ) وأبو نعيم في الحلية (٢/٩) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٧٧/أ) وحسنه الترمذي، مع أن في سنده عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان فتحسينه للحديث لمجيئه من طرق أخرى، فأخرجه أحمد (٤/١٥٨) وهناد (رقم ٤٤٨) من طريق ابن عياش عن أسيد بن عبدالرحمن الخثعمي عن فروة بن مجاهد اللخمي قال: قال عقبة بن عامر في حديث طويل: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: يا عقبة بن عامر! املك عليك لسانك إلخ.

وفي زهد أحمد: وكان فروة بن مجاهد إذا حدث بهذا الحديث يقول: ألا فرب من لا يملك لسانه، أو لا يبكي على خطيئته، ولا يسعه بيته.

قال الألباني: إسناده صحيح (راجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٨٩٠، ٢/٥٨٣) وصحيح الجامع الصغير (١/٤٤٠) وأخرجه أحمد (٤/١٤٨) قال ثنا أبو المغيرة ثنا معاذ بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني من طريق ابن ثوبان عن أبيه عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله! ما نجاة المؤمن قال: احفظ لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك، وقال الألباني: إسناده حسن (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١١٥).

٢ - وعن ثوبان مرفوعاً: طوبى لمن ملك لسانه ووسعه في بيته، وبكى على خطيئته، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وحسن إسناده (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٩). =

. . . .

٣ ـ ومن حديث أبي أمامة مرفوعاً في حديث طويل: فليسعه بيته، وليبك على خطيئته، أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٩٧) وقال الهيثمي: فيه عفير بن بدران وهو ضعيف جداً (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٩).

٤ ـ ومن حديث الحارث بن هشام: أملك عليك هذا، وأشار إلى لسانه. أخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٩٥) ومن طريقه الضياء في المختارة (ق/ ٨٩/أ) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٩٧) من طريق ابن سمعان ومن طريق رشدين بن سعد عن عقيل كلاهما عن الزهري عن عبد الرحمن بن سعد عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أنه قال: يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال: وذكر الحديث، وقال الهيثمي: رواه الطبراني باسنادين وأحدهما جيد (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٩) مع أن في إسناده ابن سمعان هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي وهو متروك،ورشدين بن سعد ضعيف، لكن الحديث صحيح لشواهده.

وقال الألباني: صحيح بما قبله أي بحديث عقبة ثم أورده في صحيح الجامع الصغير (١/٤٣٩) (راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٥٨٣).

٥ ـ **وحديث أسود بن أصرم المحاربي**: قال: قلت: يا رسول الله أوصني! قال: املك يدك، قال: قلت: فما أملك إن لم أملك يدي؟ قال: املك لسانك، قال: قلت: فما أملك إن لم أملك لساني؟ قال: لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ق ١/٤٤٣) والقاضي وكيع في أخبار القضاة (٣/٢١٢) والطبراني في الكبير (١/٢٥٦ ـ ٢٥٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٧٩) وابن الأثير في أسد الغابة (١/٨٢) من طريق صدقة بن عبدالله أبي معاوية السمين عن عبدالله بن علي القرشي عن سليمان بن حبيب المحاربي ثنى أسود بن أصرم المحاربي، وذكر الحديث مرفوعاً.

وقال البخاري: وفي إسناده نظر، وقال الهيثمي: إسناده حسن (مجمع الزوائد ١٠/٣٠٠) وصدقة بن عبد الله ضعيف، لكنه توبع، فأخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٥٧) والأزدي في المخزون في علم الحديث (ق ١/ب) بسندهما عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحمن عن عبد الوهاب بن بخت عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم مرفوعاً نحوه.

. . . .

= وقال الهيثمي: وفيه عبد الوهاب بن بخت، ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٤/١٠٦). قلت: بل هو معروف ومترجم، ثقة من الطبقة الخامسة ومن رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه (انظر التقريب ١/٥٢٧).

٦ - **وشاهد مرفوع عن عبد الله بن عمرو بن العاص:** أخرجه الخطابي في العزلة (٩).

ولبعضه شواهد مرفوعة:

١ - احفظ لسانك ثكلتك أمك معاذ! وهل يكب الناس على وجوههم إلا ألسنتهم.

أورده السيوطي هكذا في ذيل الجامع الصغير (ق ٨/ب) من رواية الخرائطي في مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلاً.

٢ - وورد الحديث من طريق أبي وائل عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر... الحديث وفيه: ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله! قال: رأس الأمر وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد. ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت له: بلى، يا نبي الله! فأخذ بلسانه، فقال: كف عليك هذا! فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟! فقال: «ثكلتك أمك يا معاذ! وهل يكب الناس على وجوههم في النار»، أو قال: «على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم»؟

أخرجه أحمد (٥/٢٣١) واللفظ له وعبد بن حميد (رقم ١١٢ ص ١٧) والنسائي في الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (٨/٣٩٩) والترمذي: الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة (٥/١١-١٢) وابن ماجة: الفتن، باب كف اللسان في الفتنة (٢/١٣١٤ - ١٣١٥) وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الألباني: وأعله المنذري وغيره بالانقطاع، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه، ولا سيما هذا القدر منه في حفظ اللسان، فإن له شواهد مخرجة في مجمع الزوائد (١٠/٣٠٠-٣٠١) (سلسلة الأحاديث الصحيحة =

٣١ - حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم: طوبى لمن بكى من ذكر خطيئته[١]، وحفظ لسانه، ووسعه بيته.

(١) ورد في الأصل: «خطيئة» وما أثبتناه موافق لزهد أحمد ويقتضيه السياق.

= ١١٤/٣ - ١١٥) وسيأتي أحاديث أخرى في تعليق رقم (٢٨٦).

٣ - ومن شواهده: حديث مالك بن يخامر: احفظ لسانك.

أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لابن عساكر. (١٩٤/١) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١١٧/١).

٣١ - رجاله: ثقات.

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - ومنصور هو ابن المعتمر.

٣ - وسالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل: مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢٧٧/١).

تخريجه: أخرجه المؤلف بهذا الإسناد في باب من كان يحب الخلوة (رقم ٢٥٥) وأخرجه أحمد في الزهد (٥٥) عن وكيع به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤١) وأحمد في الزهد (٥٥) وهناد (رقم ٤٥٠) وابن حبان في روضة العقلاء (٥٣) وأبو محمد الجوهري في منتقى حديثه (ق ٢٣١/أ) كلهم من طريق سفيان به.

وهذا إسناد رجاله ثقات من رجال الجماعة، ولكن الأثر من الاسرائيليات، وورد نحوه مرفوعاً: أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/ب) والطبراني في المعجم الصغير (٧٨/١) والأوسط (١٣١/١) ومسند الشاميين (١٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ثوبان مرفوعاً بلفظ: طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن سليمان وهو ثقة، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: شرحبيل بن مسلم من ثقات الشاميين، ونقل عن يحيى بن معين: إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين أما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم. =

٣٢ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم: ان عبد الله

= قلت: شرحبيل شامي، ولأجل هذا حسنه الألباني، (انظر صحيح الجامع الصغير ٤/١٤).

٣٢ ـ رجاله:

١ ـ ابن أبي خالد: هو إسماعيل الأحمسي مولاهم، البجلي، تابعي كوفي، ثقة ثبت من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومائة، وهو مكثر عن قيس بن أبي حازم، وهو رجال الجماعة (التقريب ٦٨/١، التهذيب ٢٩١/١ ـ ٢٩٢).

٢ ـ قيس بن أبي حازم اسمه حصين، البجلي أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية، مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقال له إنه اجتمع لـه أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاوز المائة، وتغير، وأرسل عن عبد الله بن رواحة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١٢٧/٢). والتهذيب (٣٨٦/٨ ـ ٣٨٩).

٣ ـ عبد الله بن رواحة: هو ابن ثعلبة بن امرىء القيس الخزرجي، الأنصاري، الشاعر، أحد السابقين، شهد بدرا واستشهد بمؤتة، وكان ثالث الأمراء بها، في جمادى الأولى سنة ثمان، وهو من رجال البخاري وأبي داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي وابن ماجه (التقريب ٤١٥/١).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥١/٢/٢/ب) وأحمد في الزهد (٢٠٠) وهناد في الزهد رقم (٢٢١) عن وكيع به.

وأخرجه الحاكم (٥٨٨/٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٩ ق ١٠٧/١ب ١٠٨/أ) من طريق وكيع به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: وفيه إرسال وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٤) والطبري (٨٢/١٦ ـ ٨٣) والحاكم (٥٨٨/٤) كلهم عن قيس بن أبي حازم به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور لسعيد بن منصور وعبد بن حميد (٢٨٢/٤)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي مع تعقبه بقوله: فيه إرسال.

ومدار الإسناد على قيس وروايته عن ابن رواحة مرسلة إلا أن قصة بكائه قد وردت من طرق أخرى: =

ابن رواحة بكى، فبكت امرأته، فقال لها: ما يبكيك؟ فقالت: رأيتك بكيتَ، فبكيتُ. فقال: إني أنبئت أني وارد، ولم أنبأ أني صادر.

٣٣ - حدثنا أبي عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال: قال أبو ذر:

= ١ - فأخرج ابن المبارك في الزهد (١٠٤) وابن عساكر (١٠٨/١/٩/أ) عن عباد المنقري ثنا بكر بن عبد الله المزني قال: نزلت هذه الآية: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ وذهب عبد الله بن رواحة إلى بيته، فبكى، فجاءت امرأته، فبكت، فجاءت الخادمة فبكت، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون، فلما انقطعت عبرته قال: يا أهلاه! ما الذي أبكاكم؟ قالوا: لا ندري، ولكن رأيناك بكيت، فبكينا قال: أنزلت على رسول الله آية ينبئني فيها ربي عز وجل أني وارد النار، ولم ينبئني أني صادر عنها، فذلك الذي أبكاني، وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد فشيخ ابن المبارك: عباد المنقري هو ابن ميسرة، البصري، عابد لين الحديث كما قال الحافظ في التقريب (٣٩٤/١) وبكر بن عبدالله المزني ثقة ثبت.

٢ - وأخرج أبو نعيم في الحلية (١١٨/١) عن عروة بن الزبير، وذكر نحو ما مضى عند المؤلف، وفيه ذكر ذهاب ابن رواحة إلى أرض مؤتة بالشام.

وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه، ولكنه لا بأس في الشواهد.

٣ - وأخرج أبو نعيم أيضاً بإسناد آخر عن الزهري قال: زعموا أن ابن رواحة بكي حين أراد الخروج إلى مؤتة وذكره (الحلية ١١٨/١).

ولكن هذا من مراسيل الزهري.

٤ - وأخرج ابن المبارك في الزهد (١٠٥) والطبري (٨٢/١٦ - ٨٣) وأبو نعيم في الحلية (١٤١/٤) وهناد في الزهد رقم (٢٢٢) عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل نحوه. (وانظر: الدر المنثور ٢٨٢/٤).

٥ - وأخرج ابن المبارك في الزهد (١٠٥) ومن طريقه الطبري (٧٤/١٦) عن الحسن قال: قال رجل لأخيه وذكر نحوه.

٦ - وأخرج ابن عساكر (١٠٨/١/٩/أ) بسنده عن موسى بن عقبة قال: وزعموا - والله أعلم - إن ابن رواحة، وذكر قصة بكائه.

وهذه الروايات تشد بعضهابعضاً وتجعل الأثر صحيحاً. والله أعلم.

٣٣ - رجاله:

١ - أبوه: الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي: بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد =

أطت السماء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع شبر، إلا وفيه ملك

= الألف مهملة، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة خمس ويقال ست وسبعين ومائة، وهو من رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ١/١٢٦).

٢ ـ وإبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي، صدوق، لين الحفظ من الخامسة، ومن رجال مسلم والأربعة (التقريب ١/٤٤).

٣ ـ مجاهد إمام ثقة.

٤ ـ أبو ذر: وهو الغفاري الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جنادة على الأصح، وقيل: بريد بموحدة مصغراً أو مكبراً، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته، فلم يشهد بدراً، ومناقبه كثيرة جداً، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٤٢٠).

تخريجه: إسناده حسن لغيره. فأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/ب) وهناد (رقم ٤٥٦) وأبو نعيم في الحلية (١/١٦٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر نحوه وزادا: «والله لوددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد، ويؤكل ثمرها».

وأخرجه الحاكم (٤/٥٧٩) من طريق شعبة عن يونس بن خباب قال: سمعت مجاهداً يحدث عن أبي ذر وذكره، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرجا له.

وورد الحديث عنه مرفوعاً ولفظه: «اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات، تجأرون إلى الله، لوددت أني كنت شجرة تعضد».

أخرجه أحمد (٥/١٧٣) والترمذي: الزهد، باب قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً (٤/٥٥٦) واللفظ له وابن ماجه: الزهد، باب الحزن والبكاء =

ساجد (٤/ب) ولو تعلمون ما أعلم، ما تلذذتم[١] مع نسائكم على

---

(١) ورد في الأصل: «تلاذذتكم» وهو تصحيف.

= (١٤٠٢/٢) والحاكم (٥٧٩/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٣٦/٢) من طريق إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر مرفوعاً، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وأقره الذهبي وقال الترمذي: ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت شجرة تعضد. قلت: يشير الإمام الترمذي إلى ورود هذا القول عن أبي ذر موقوفاً، وسيأتي عند المؤلف في باب من قال: يا ليتني لم أخلق، رقم الحديث (١٥٩).

وقال أبو نعيم بعد أن ساق الحديث: «هذا لفظ ابن أبي شيبة». وقال: علي بن محمد: قال أبو ذر: والله لوددت أني كنت شجرة تعضد.

وقال الترمذي: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وأنس. قلت: يشير إلى رواية قوله ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وهو عند المؤلف عن أنس في رقم (١٧) وعن أبي هريرة رقم (١٩) وانظر بقية الشواهد في تعليق رقم (١٧).

والأثر له شواهد مرفوعة وموقوفة:

١ - حديث عائشة: ما في السماء الدنيا موضع قدم، إلا عليه ملك ساجد، أو قائم، فذلك قول الملائكة: وما منا إلا له مقام معلوم، وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون.

أخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (ق ٤٤/أ) وقال الألباني: وهذا اسناد حسن في الشواهد، رجاله ثقات غير أبي معاذ الفضل بن خالد النحوي فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٦١/٢/٣) من رواية ثقتين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٩/٣).

٢ - وشاهد موقوف على ابن مسعود مختصراً: أخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (ق ٤٤/أ) وقال الألباني: وهو في حكم المرفوع، وإسناده صحيح (٤٩/٣).

٣ - وحديث حكيم بن حزام: هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء قال: إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد، أو قائم. =

الفرشات، ولخرجتم إلى الصُّعدات تجأرون وتبكون.

٣٤ ـ حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي الأحوص قال: قال

= أخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (٤٣/ب) عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: «بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه رضي الله عنهم إذ قال لهم. . .» وذكر الحديث.

وقال الألباني: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات (٤٩/٣).

٤ ـ **وشاهد آخر من حديث أبي الدرداء**: راجع تعليق حديث رقم (١٧).

٥ ـ **وشاهد من حديث أنس مرفوعاً**: أخرجه ابن مردويه (راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٨٥).

غريبه: **أطت السماء وحق لها أن تئط**: الأطيط صوت الأقتاب، وأطيط الإبل أصواتها وحنينها، (النهاية ٥٤/١).

والمراد بذلك الإشارة إلى كثرة الملائكة.

الصُّعُدات: هي الطرق، وهي جمع صُعُدٍ، وصُعُدٌ جمع صعيد، كطريق وطُرقٌ وطُرُقات، وقيل: هي جمع صُعْدة، كظلمة، وهي فناء باب الدار وممرُّ الناس بين يديه (النهاية ٢٩/٣).

تجأرون: أي تستغيثون وترفعون أصواتكم، من جار يجأر قال الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٥/أ): أي ترفعون أصواتكم بالدعاء.

٣٤ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ **عمارة بن عمير**: التيمي، كوفي، ثقة ثبت من الرابعة، مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين، وأخرج له الجماعة. (التقريب ٥٠/٢).

٣ ـ **أبو الأحوص**: هو عوف بن مالك بن نضلة، بفتح النون وسكون المعجمة، الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة، الكوفي مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة قتل في ولاية الحجاج على العراق، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٩٠/٢).

٤ ـ **عبد الله** هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه عبد الرزاق (٤٩/٣) عن الثوري وابن أبي شيبة =

عبد الله: تعودوا الخير، فإن الخير بالعادة.

٣٥ ـ حدثنا أبو العميس عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص قال: قال

= (٢/٢/٢٤٨/أ) عن أبي معاوية والطبراني في المعجم الكبير (١٦٤/٩) من طريق زائدة كلهم عن الأعمش به، وزاد الطبراني: وحافظوا على أبنائكم في الصلاة.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠١/٢) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٠/٩) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق به، والدبري ضعيف، ومدار الإسناد عن الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، ولكن تابعه أبو العميس في الرواية عن أبي الأحوص في الأثر الآتي عقب هذا (٣٥)، فالأثر صحيح لما بعده. وله شاهدان مرفوعة وموقوفة:

١ ـ حديث معاوية: «الخير عادة والشر لجاجة، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» أخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٨٠/١) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٨٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٤٥/١) وإسناده حسن، (وراجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٥٥/١).

وأورده أيضاً ابن حبان في الثقات (٥٥٥/٥) وراجع أيضاً حديث رقم (٤٦٦) من زهد وكيع.

٢ ـ وعن أبي هريرة قوله: تعودوا الخير، فإن الخير عادة، وإياكم وعادة التسويف من سوف لن يرسوف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢١/٢/أ).

٣٥ ـ رجاله: ثقات وإسناده صحيح.

علي بن الأقمر: هو ابن عمرو الهمداني، بسكون الميم وبالمهملة، أبو الوازع، كوفي، ثقة، من الرابعة ومن رجال الجماعة (التقريب ٣٢/٢)، عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٠/٩) بسنده عن أبي نعيم ثنا المسعودي عن علي بن الأقمر به ولفظه: حافظوا على أبنائكم في الصلاة، وعودوهم الخير، فإن الخير عادة وفي مجمع الزوائد: «نياتكم» بدل «أبنائكم».

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد، وهوضعيف (مجمع الزوائد ٢٩٥/١). =

عبد الله: تعودوا الخير، فإنما الخير بالعادة.

٦ ـ باب الضحك

٣٦ ـ حدثنا زياد بن أبي مسلم أبو عمرو عن صالح أبي الخليل قال: لما نزلت: ﴿أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون، ولا تبكون﴾[١]، فما رئي النبي ﷺ ضاحكاً أو متبسماً.

٣٧ ـ حدثنا مسعر عن عون بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ

(١) سورة النجم (٥٩ ـ ٦٠).

= كذا قال، ولم أجد في المعجم المطبوع هذا الاسم، فرواه الطبراني عن علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم به، فإما هو ساقط من المطبوع أو وهم فيه الهيثمي، ونقل محقق المعجم كلام الهيثمي تحت هذا الحديث وزاد: قلت: «والمسعودي قد اختلط».

قلت: وهو كما قال، لكن رواية أبي نعيم عنه قبل الاختلاط، فلينتبه.

٣٦ ـ رجاله:

١ ـ زياد بن أبي مسلم أو بن مسلم، أبو عمرو الفراء، البصري، الصفار، صدوق فيه لين، من السابعة، ومن رجال أبي داود في المراسيل. (التقريب ١/٢٧٠).

٢ ـ وصالح: هو ابن أبي مريم، أبو الخليل، الضُبَعي مولاهم، البصري وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبد البر في التمهيد فقال: لا يحتج به، من السادسة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٣٦٢ ـ ٣٦٣) والتهذيب (٢/٤٠٢ ـ ٤٠٣).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/ب) عن وكيع به. وأخرجه أحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن صالح أبي الخليل (كما في الدر المنثور ٦/١٣١). ولم أجده في زهد أحمد.

وإسناده ضعيف للانقطاع، ومعناه غريب أيضاً، لأن الآية نزلت في مكة وقد ثبت ضحك النبي ﷺ وتبسُّمه في أحاديث كثيرة. ويَرُدُّه ما يأتي بعده برقم (٣٧) وشواهده في التخريج، وراجع أيضاً: باب التبسم والضحك من كتاب الأدب في صحيح البخاري (١٠/٥٠٢).

٣٧ ـ رجاله: ثقات وإسناده منقطع.

عون بن عبد الله هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي ثقة، عابد، =

لا يضحك إلا تبسماً، ولا يلتفت إلا جميعاً.

= من الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومائة، وأخرج له مسلم والأربعة، روى عن أبيه وعمه مرسلاً (التقريب ٢/٩٠، وتهذيب التهذيب ٨/١٧٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (مجلد ٢/١/ق ١٠٣/أ) وابن سعد في طبقاته (١/٤٢٠) عن وكيع به، وتحرف في الطبقات «عون» إلى عوف.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٧) عن مسعر به. والحديث صحيح من طرق أخرى. فالشطر الأول: لايضحك ﷺ إلا تبسماً له شواهد:

١ ـ **حديث جابر بن سمرة**: أنه ﷺ كان طويل الصمت قليل الضحك، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر، وأشياء من أمورهم فيضحكون وربما تبسم.

أخرجه أحمد (٥/٨٦، ٨٨، ٩١) وابن سعد في الطبقات (١/٣٧٢) ولكن في سندهما شريك، وقد تابعه قيس بن الربيع عند ابن سعد (١/٣٧٢) ويؤيده ما ورد عن جابر بن سمرة نفسه: انه ﷺ كان لا يضحك إلّا تبسُّما أخرجه أحمد (٥/٩٧، ١٠٥). والترمذي: المناقب، باب في صفة النبي ﷺ (٥/٦٠٣)وقال: حسن غريب من هذا الوجه صحيح. وصححه الألباني (راجع مشكاة المصابيح رقم ٥٧٩٦، وصحيح الجامع الصغير ٤/٢٤٨ ـ ٢٤٩).

٢ ـ **وحديث عبد الله بن الحارث بن جزء**: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ.

أخرجه أحمد (٤/١٩٠، ١٩١) وابن سعد في الطبقات (١/٣٧٢ ـ ٣٧٣) والترمذي: المناقب، باب في بشاشة النبي ﷺ (٥/٦٠١) والشمائل (١١٤ ـ ١١٥) وقال الترمذي: حسن غريب.

وأخرج الترمذي أيضاً من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء بلفظ: ما ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسماً، وقال: صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه (٥/٦٠١).

٣ ـ **وحديث عائشة**: ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً قط، حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم ﷺ.

أخرجه البخاري: الأدب، باب التبسم والضحك (١٠/٥٠٤)، والتفسير سورة الأحقاف، باب فلما رأوه عارضاً (٨/٥٧٨)، والأدب المفرد، باب التبسم =

. . . .

= (٧٣)، ومسلم: الاستسقاء، باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر (٦١٦/٢).

٤ ـ وحديث جرير: ما رآني رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي.

أخرجه البخاري: الأدب باب التبسم والضحك (٥٠٤/١٠). والأدب المفرد: باب التبسم (٧٣)، ومسلم: فضائل الصحابة، باب فضائل جرير (١٩٢٥/٤).

والشطر الثاني: ولا يلتفت إلا جميعاً.

فمن شواهده:

١ ـ حديث علي: كان النبي ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين إذا مشى تكفأ، كأنما يمشي في صُعُد، إذا التفت التفت جميعاً.

أخرجه أحمد (٨٩/١، ١٠١) والبخاري في الأدب المفرد؛ والترمذي في الشمائل، باب في ضحك رسول الله ﷺ (٦٠).

وأخرج الترمذي بسند آخر عن علي مطولاً بلفظ: وإذا التفت التفت معاً. وقال: حسن غريب، ليس إسناده بمتصل (٥٩٩/٥).

٢ ـ وحديث عائشة: ولا يلتفت إلا جميعاً.

أخرجه ابن سعد (٤٢٠/١) بسنده عن رجل عن عائشة والرجل هذا من المبهمات.

٣ ـ وعن أبي هريرة: أنه ربما حدث عن النبي ﷺ فيقول: حدثنيه أهدب الشفرين، أبيض الكشحين، إذا أقبل، أقبل جميعاً، وإذا أدبر أدبر جميعاً، لم تر عين مثله ولن تراه.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب إذا أقبل، أقبل جميعاً وإذا أدبر أدبر جميعاً (٧٤).

٤ ـ وعن أبي ذر: كان ﷺ يقبل جميعاً ويدبر جميعاً.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٩٦).

غريبه: لا يلتفت إلا جميعاً: أراد أنه لا يسارق النظر، وقيل: أراد لا يلوي عنقه يمنة ويسرة، إذا نظر إلى الشيء، وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعاً ويدبر جميعاً (النهاية ٢٥٨/٤).

٧ ـ باب الموت وصفته

٣٨ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد: ﴿أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾[1]، قال: الموت.

٣٩ ـ حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال: ﴿أولم يروا أنا نأتي الأرض

(١) سورة الرعد. (٤١) وتمام الآية: ﴿والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب﴾.

٣٨ ـ رجاله: ثقات وإسناده متصل، وسفيان هو الثوري.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٦/ب) عن وكيع به وأخرجه الطبري (١١٧/١٣) من طريق سفيان به ومن طرق أخرى، كما أخرجه الطبري من قول عكرمة (١١٧/١٣).

وانظر أيضاً: تفسير ابن كثير (٣٩٣/٤) وأخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٥/أ) عن الحسن قوله.

٣٩ ـ رجاله:

١ ـ طلحة بن عمرو: ابن عثمان الحضرمي المكي، متروك من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، وهو من رجال ابن ماجه (التقريب ٣٧٩/١).

٢ ـ عطاء هو ابن أبي رَباح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح، أسلم القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور، وقيل: إنه تغير بآخره، ولم يكن ذلك منه، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ٢٢/٢).

تخريجه: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٨٧/١) بسنده عن وكيع به، وإسناده ضعيف جداً.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٣٢/١) من طريق إسماعيل بن عياش عن سلمة بن كلثوم عن عطاء بن أبي رباح وسلمة صدوق، شامي، ومن رجال ابن ماجة ورواية إسماعيل عن أهل بلده من الشاميين صحيحة.

وأخرجه الطبري (١١٧/١٣) والحاكم (٣٥٠/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٣/١) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قوله: موت علمائها وفقهائها وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: طلحة بن عمرو، قال أحمد: متروك. وراجع أيضاً: الدر المنثور (٦٨/٤).

تنقص من أطرافها﴾[1]، قال: ذهاب فقهائها، وخيار أهلها.

٤٠ ـ حدثنا طلحة القناد قال: سمعت الشعبي يقول: لو كانت الأرض تنقص، لضاق عليك[2] حشك، ولكنه تنقص الأنفس والثمرات.

(١) سورة الرعد (٤١).

(٢) وفي الأصل: «عليها» والصواب ما أثبتناه من المراجع المذكورة في الهامش.

= وأورده ابن كثير (٣٩٣/٤) من قول ابن عباس ومجاهد.

وأخرجه أيضاً ابن جرير من قول مجاهد (١١٧/١٣) وابن أبي شيبة كما في الدر المنثور (٦٨/٤) ولفظه: «هو موت العلماء».

وأخرجه أيضاً ابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعاً قال: ذهاب العلماء (انظر الدر المنثور ٦٨/٤).

٤٠ ـ رجاله:

١ ـ طلحة القناد: هو ابن عمرو جد عمرو بن حماد بن طلحة الكوفي، أبو حماد قال أبو داود: ليس بالقوي (المغني في الضعفاء (٣١٧/١) والتهذيب ٢٤/٥).

٢ ـ الشعبي: هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين وهو من رجال الجماعة (التقريب ٣٨٧/١).

تخريجه: إسناده ضعيف، أخرجه الطبري (١١٧/١٣) وأبو نعيم في الحلية (٣١٨/٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٨٧/١) من طريق وكيع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم (كما في الدر المنثور ٦٨/٤) وعزاه ابن كثير (٣٩٣/٤) للشعبي.

غريبه: الحش: فيه لغتان، بفتح المهملة وضمها، أي البستان وأصله: جماعة النخل الكثيفة، وكانوا يقضون حوائجهم إليها قبل أن يتخذوا الكنف في البيوت، فسمى موضع الخلا «حشا» لأجل هذا، وجمعه: حُشّان. (النهاية ٣٩٠/١، معالم السنن للخطابي ١٧/١، غريب الحديث للهروي ١٠/٤، معجم البلدان ٢٦٢/٢).

٤١ ـ حدثنا سلمة بن نُبَيْط عن الضحاك قال: ما يغلب[١] عليه من أرض العدو.

٤٢ ـ حدثنا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله ﴿حتى يأتيك اليقين﴾[٢] قال: الموت.

---

(١) وفي الطبري: «تغلبت».
(١) سورة الحجر (٩٩) وأولها: ﴿واعبد ربك﴾ وهو مثبت في مصنف ابن أبي شيبة.

---

٤١ ـ رجاله:

١ ـ سلمة بن نُبَيْط: بنون وموحدة، مصغراً، ابن شريط، بفتح المعجمة، الأشجعي، أبو فراس الكوفي، ثقة، يقال: اختلط، من الخامسة، وأخرج لـه أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه، وكان وكيع يفتخر به يقول: حدثنا سلمة بن نبيط وكان ثقة (التقريب ٣١٩/١، التهذيب ١٥٨/٤).

٢ ـ الضحاك هو ابن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة، وأخرج لـه الأربعة (التقريب ٣٧٣/١).

تخريجه: أخرجه ابن جرير الطبري (١١٦/١٣) عن ابن وكيع عن أبيه به. وأخرج أيضاً عن الحسن أنه كان يقول في قوله تعالى: ﴿**أولم** يروا أنا نأتي الأرض **نتقصها من أطرافها**﴾ فهو ظهور المسلمين على المشركين (١١٦/١٣) وأورده ابن كثير من قول الحسن والضحاك (٣٩٣/٤).

وقال الطبري: وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب قول من قال: ﴿**أولم** يروا أنا نأتي الأرض ننقص من **أطرافها**﴾ «بظهور المسلمين من أصحاب محمد ﷺ عليها وقهرهم أهلها أفلا يعتبرون بذلك فيخافون ظهورهم على أرضهم وقهرهم إياهم (١١٧/١٣).

وأخرج الطبري (١١٦/١١) وأورد ابن كثير (٣٩٢/٤) عن ابن عباس في تفسير الآية: ﴿أولم يروا أنا نفتح لمحمد الأرض بعد الأرض﴾.

٤٢ ـ رجاله:

١ ـ سفيان: هوا لثوري.

٢ ـ طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي، صدوق له أوهام، من الخامسة، =

٤٣ ـ حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿والنازعات غرقا﴾[١].

(١) سورة النازعات (١ ـ ٤).

= ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٣٧٥).

٣ ـ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة على رأي ابن المبارك، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدى، والسمت، من الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح، وهو من رجال الجماعة.

(التقريب ١/٢٨٠، مقدمة ابن الصلاح مع المحاسن ٤٥٥).

تخريجه: إسناده صحيح،
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦١/ب) عن وكيع به.
وأخرجه ابن جرير الطبري (٥١/١٤) من طريق وكيع به.
كما أخرجه من طرق كثيرة عن مجاهد والحسن وقتادة (١٥١/١٤).

٤٣ ـ رجاله: ثقات وإسناده حسن.
١ ـ سفيان هو الثوري.
٢ ـ وابن أبي نجيح: هو عبد الله بن أبي نجيح، يسار، المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها، وهو من رجال الجماعة وقال وكيع: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح.

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ابن أبي نجيح عن مجاهد أحب إليك أو خصيف؟ قال: ابن أبي نجيح، إنما يقال في ابن أبي نجيح القدر وهو صالح الحديث. (التقريب ١/٤٥٦ والتهذيب ٥٤/٦).

تخريجه: أخرجه الطبري من طريق وكيع به (١٨/٣٠ ـ ٢٠) وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (ق ٨٤/أ) عن علي ثنا عبد الله ثنا ابن مهدي أخبرنا الثوري به، وراجع أيضاً: الدر المنثور (٣١٠/٦).

وأخرج الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس: ﴿والنازعات غرقا، والناشطات نشطاً﴾ قال: الموت، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٥١٣/٢).
=

قال: الموت ﴿والناشطات نشطاً﴾[1] قال: الموت، ﴿والسابحات سبحا﴾ قال: الموت، ﴿فالسابقات سبقا﴾ قال: الموت.

٤٤ ـ حدثنا سفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي كعب

(١) سورة النازعات ١ ـ ٤.

= وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿والناشطات نشطا﴾ قال: الموت (راجع: الدر المنثور ٦/٣١٠).

٤٤ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري

٢ ـ وعبد الله بن محمد بن عقيل: ابن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي، صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره من الرابعة، مات بعد الأربعين ومائة، وهو من رجال البخاري في الأدب المفرد، وأبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ١/٤٤٨).

٣ ـ والطفيل بن أُبيّ بن كعب: الأنصاري الخزرجي، كان يقال له أبو بطن لعظم بطنه، ثقة، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ، من الثانية ومن رجال البخاري في الأدب المفرد وأبي داود وابن ماجه (التقريب ١/٣٧٨).

٤ ـ وأُبيّ بن كعب: الأنصاري، الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً قيل: سنة تسع عشرة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك، وهو من رجال الجماعة، (التقريب ١/٤٨).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٥/١٣٦).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٤/١٣/ب) والطبري (٣٠/٢١) وتمام في الفوائد (٧/١٢٢/أ) من طريق وكيع به.

وأخرجه عبد بن حميد (رقم ١٧٠ ص ٣٩) والترمذي: صفة القيامة، باب ٢٣ (٤/٦٣٦ ـ ٦٣٧) والحاكم (٢/٤٢١ و٥١٣) والبيهقي في الشعب (١/٢/٢٥٦ و٢/٣/٣٨٠) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٥٦) كلهم من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان به وسياق الترمذي: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام، فقال: يا أيها الناس! اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه. ثم ذكر حديثاً طويلاً بعده. =

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: جاءت الراجفة تتبعها (٥/أ) الرادفة، جاء الموت بما فيه.

٤٥ ـ حدثنا شريك عن بيان عن الشعبي: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتا

= وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، وأخرجه المروزي في قيام الليل كما مختصره للمقريزي (٦٢) من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان به، وسياقه نحو سياق رواية قبيصة، وفيه: إذا ذهب ربع الليل بدل «ثلثا الليل».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٧٧) من طريق وكيع، والحاكم (٤/٣٠٨) من طريق عبد الله بن الوليد العدني كلاهما عن سفيان به ولفظه: من خاف أدلج ومن أدلج فقد بلغ المنزل، ألا أن سلعة الله غالية ألا أن سلعة الله الجنة، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه. وسكت عليه الحاكم والذهبي.

وقال أبو نعيم: غريب، تفرد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ، قلت: كذا قال أبو نعيم مع أنه قد تابعه عبد الله بن الوليد العدني وقبيصة بن عقبة ومحمد بن يوسف عن سفيان به دون قوله: الإدلاج والسلعة عند العدني، على أنه لم يتفرد به، فله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً: أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب (صفة القيامة باب ١٨، ٤/٦٣٣) وأورده الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ٣/١٤٦٩ رقم ٥٣٤٨.

ومدار إسناد حديث أُبيّ علي عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق وفي حديثه لين، فحديثه حسن فقط والله أعلم.

وراجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٦٧٥ رقم ٩٥٤).

٤٥ ـ رجاله:

١ ـ شريك هو ابن عبدالله النخعي الكوفي، القاضي بواسطة ثم الكوفة، أبو عبدالله، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، وهو من رجال البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة.

وقال علي بن حكم عن وكيع: لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك (التقريب ١/٣٥١ والتهذيب ٤/٣٣٥). =

أحياء وأمواتاً﴾[1] قال: ظهرها لأحيائكم، وبطنها لأمواتكم.

٤٦ - حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد: ﴿ وما يغني عنه ماله إذا تردى ﴾[2] إذا مات.

٤٧ - حدثنا سفيان عن خُصَيْف عن مجاهد وعكرمة ﴿أوْ خلقاً مما يكبر في صدوركم﴾[3]. قالا: الموت.

---

(١) سورة المرسلات (٢٥ - ٢٦).
(٢) سورة الليل (١١).
(٣) سورة بني إسرائيل (٥١).

= ٢ - وبيان هو ابن بشر الأحمسي - بمهلتين - أبو بشر الكوفي ثقة ثبت، من الخامسة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٥٠٦).

٣ - الشعبي هو عامر بن شراحيل ثقة فاضل.

تخريجه: أخرجه الطبري من طريق وكيع (٢٩/١٤٥) وإسناده ضعيف لضعف شريك.

وكذا جاء عن مجاهد وقتادة في تفسير الآية انظر الطبري (٢٩/١٤٥) وتفسير ابن كثير (٨/٣٢٣).

٤٦ -

تخريجه: أخرجه الطبري (٣٠/١٤٤ - ١٤٥) من طريق وكيع به وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/٣٥٩).

وحكاه ابن كثير في تفسيره عن مجاهد (٤/٥٢٠) وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن سليم.

٤٧ - رجاله: ثقات غير خصيف،

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - وخصيف بالصاد المهملة مصغراً، بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون صدوق، سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك، وهو من رجال الأربعة قال ابن عدي: ولخصيف نسخ وأحاديث كثيرة، وإذا حدث عن خصيف ثقة، فلا بأس بحديثه، ورواياته، إلا أن يروى عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن فإن رواياته عنه بواطيل، =

٤٨ ـ حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن شبيب عن أبي قلابة ﴿وقيل من راق﴾[1] قال: هل من طبيب شاف.

(١) سورة القيامة (٢٧).

= والبلاء من عبد العزيز لا من خصيف. (التقريب ١/٢٢٤ والتهذيب ٣/١٤٣).

٣ ـ وعكرمة هو ابن عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة مات سنة سبع ومائة، وقيل بعد ذلك، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٣٠).

تخريجه: لم أجد من خرجه، وأخرج الطبري من قول ابن عمر وابن عباس وآخرين (١٥/٦٨ ـ ٦٩).

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (ق ٨٣/أ) عن الحسن مثله، وراجع أيضاً: الدر المنثور (٤/١٨٧) وتفسير ابن كثير (٣/٤٤ ـ ٤٥).

٤٨ ـ رجاله: ثقات غير شبيب،

١ ـ فسفيان هو الثوري.

٢ ـ وسليمان التيمي: هو ابن طرخان، أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين سنة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٣٢٦).

٣ ـ وشبيب: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (مجلد ٢ قسم ٢/٢٣٢). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ١/٣٥٨) وسكتا عليه.

٤ ـ وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي، البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٤١٧).

تخريجه: أخرجه الطبري من طريق وكيع (٢٩/١٢١).

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابة: وقيل من راق: قال: التمسوا الأطباء فلم يغنوا عنه من قضاء الله شيئاً (الدر المنثور ٦/٢٩٥).

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قوله (كما في الدر المنثور ٦/٢٩٥). =

٤٩ ـ حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة: ﴿وقيل من راق﴾[1] قيل: هل من راق يرقى.

٥٠ ـ حدثنا بشير بن المهاجر قال سمعت الحسن: ﴿والتفت الساق بالساق﴾[2] قال: هما ساقاك إذا التفتا في الكفن.

(١) سورة القيامة (٢٧)

(٢) سورة القيامة (٢٩).

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك: ﴿وقيل من راق﴾ قال: هو الطبيب (انظر الدر المنثور ٦/٢٩٥).

٤٩ ـ رجاله:

١ ـ إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٦٤).

٢ ـ وسماك: بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره، فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وهو من رجال البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة (التقريب ١/٣٣٢).

٣ ـ عكرمة هو مولى ابن عباس ثقة.

تخريجه: أخرجه الطبري من طريق وكيع به (٢٩/١٢١).

وأخرجه عبد بن حميد عن ابن عباس قوله (كما في الدر المنثور ٦/٢٩٥).

٥٠ ـ رجاله:

١ ـ بشير بن المهاجر: الكوفي الغنوي بالمعجمة والنون، صدوق لين الحديث رمي بالإرجاء من الخامسة، ومن رجال مسلم والأربعة، (التقريب ١/١٠٣).

٢ ـ والحسن هو البصري.

تخريجه: أخرجه الطبري من طريق وكيع وابن اليمان عن بشير به (٢٩/١٢٢ ـ ١٢٣) وأخرجه البيهقي في الزهد بسنده عن وكيع به (٢/٥٧/أ).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق صالح المري عن الحسن (٦/١٧٢).

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قوله (كما في الدر المنثور ٦/٢٩٦).

٥١ ـ حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد: ﴿والتفت الساق بالساق﴾[١] قال: هو أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا.

٥٢ ـ حدثنا سلمة بن نُبَيْط عن الضحاك: ﴿والتفت الساق بالساق﴾[٢] قال: الدنيا بالآخرة.

٥٣ ـ حدثنا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري أبي يعلى عن الربيع بن خثيم: ﴿فأما إن كان من المقربين، فروح وريحان﴾[٣]، قال: هذا له

---

(١) سورة القيامة (٢٩).
(٢) سورة القيامة (٢٩).
(٣) سورة الواقعة (٨٨ ـ ٨٩) وتمامه: وجنة نعيم.

---

٥١ ـ رجاله:

سفيان هو الثوري والرجل المبهم، لم أقف على تسميته.

تخريجه: أخرجه الطبري من طريق وكيع به (١٢٢/٢٩) وأخرجه أيضاً عن علي ثنا أبو صالح ثنى معاوية عن علي قوله وزاد: فتلقى الشدة بالشدة إلا من رحم الله.

وكذا أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (كما في الدر المنثور ٢٩٥/٦).

٥٢ ـ رجاله:

تخريجه: إسناده حسن، أخرجه الطبري بسنده عن الضحاك قوله وعن ابن عباس قوله (١٢٢/٢٩).

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن: ﴿والتفت الساق بالساق﴾ قال: لُفَّتْ ساق الأخرة بساق الدنيا، وذكر قول الشاعر: وقامت الرحب بنا على ساق.

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والربيع وعطية والضحاك مثله انظر الدر المنثور (٢٩٥/٦ ـ ٢٩٦).

٥٣ ـ رجاله: ثقات

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وأبوه هو سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، من السادسة، مات سنة ست وعشرين بعد المائة وقيل بعدها وهو من رجال الجماعة (التقريب ٣٠٥/١). =

عند الموت، ويخبأ له في الآخرة الجنة ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين، فنزل من حميم﴾[1] قال: هذا له عند الموت ويخبأ له في الآخرة النار.

٥٤ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن أبي عيسى: ﴿والتفت الساق بالساق﴾[2] قال: الأمر بالأمر.

٥٥ ـ حدثنا سفيان عن حُصين عن أبي مالك ﴿والتفت الساق بالساق﴾[3] قال: عند الموت التفتا.

---

(١) سورة الواقعة (٩٢ ـ ٩٣).

(٢) سورةالقيامة (٢٩).

(٣) سورة القيامة (٢٩).

= ٣ ـ والمنذر الثوري أبو يعلى: ابن يعلى، الكوفي، ثقة، من السادسة ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/٢٧٥).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع به (٣٤٠). والطبري أيضاً من طريق سفيان به (٢٧/١٢٢). وذكره في تفسير آيات (٨٨ ـ ٨٩).

وأما تفسير: ﴿وأما إن كان من المكذبين﴾ إلخ فلم يذكر فيه هذا التفسير، وورد في الطبري المطبوع «يجاء» بدل «يخبا» وهو تصحيف.

٥٤ ـ رجاله: ثقات وإسناده صحيح.

١ ـ ابن أبي خالد هو إسماعيل.

٢ ـ أبو عيسى: هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ست وثمانين وقيل: غرق، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٤٩٦، التهذيب ٦/٢٦٠، الكنى للدولابي ٢/٥١).

تخريجه: أخرجه الطبري من طريق وكيع به (٢٩/١٢٣).

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد: ﴿والتفت الساق بالساق﴾ قال: التف أمر الدنيا بالآخرة عند الموت (الدر المنثور ٦/٢٩٥).

٥٥ ـ رجاله: ثقات وإسناده صحيح.

١ ـ سفيان هو الثوري. =

٨ ـ باب الحديث عن بني إسرائيل[1].

٥٦ ـ حدثنا ربيع بن سعد ـ مولى كان للجعفيين ـ عن ابن سابط عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تحدثوا عن بني إسرائيل، فإنه كان

(١) الأحاديث والآثار الواردة تحت هذا الباب غالبها تتعلق بالموت وصفته كالباب الذي قبله، وأول حديث هذا الباب فيه ذكر الموت أيضاً، وذكر بني إسرائيل وليس فيه ذكر بني إسرائيل فيما بعده من الآثار.

= ٢ ـ وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، ومائة، وله ثلاث وتسعون سنة، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ١/١٨٢).

٣ ـ وأبو مالك: هو غزوان الغفاري الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة وهو من رجال البخاري تعليقاً، وأبي داود والنسائي والترمذي. (التقريب ٢/١٠٥).

تخريجه: أخرجه الطبري من طريق وكيع به (٢٩/١٢٣) وأخرجه عبد بن حميد عن أبي مالك (كما في الدر المنثور ٦/٢٩٦) وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر (كذا) ﴿والتفت الساق بالساق﴾ قال: التفت ساقاه عند الموت (انظر الدر المنثور ٦/٢٩٦).

وأخرجه الطبري من طريق السدي (٢٩/١٠٧).

٥٦ ـ رجاله:

١ ـ الربيع بن سعد الجعفي: كوفي، لا يكاد يعرف وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٩٧).

(راجع: ميزان الاعتدال ٢/٤٠ ولسان الميزان ٢/٤٤٥).

٢ ـ ابن سابط: هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثمان عشرة ومائة، وهو من رجال مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه.

وقال ابن معين: لم يسمع من جابر، وأثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، ورجح الحافظ أنه أدرك جابر وأبا أمامة (جامع التحصيل ٢٧٠، والتقريب ١/٤٨٠ والإصابة ٣/١٤٩).

٣ ـ وجابر بن عبد الله: هو ابن عمرو بن حرام، بمهملة وراء، الأنصاري ثم السلمي =

فيهم الأعاجيب»، ثم أنشأ يحدث، قال: خرجت طائفة من بني إسرائيل (٥/ب) حتى أتوا مقبرة من مقابرهم، فقالوا: لو صلينا، ودعونا الله، فأخرج لنا رجلاً ممن قد مات، نسائله عن الموت، ففعلوا،

= بفتحتين، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو من رجال الجماعة.
(التقريب ١/١٢٣).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (مجلد ٢/١/٩٩/ب) والأدب (رقم ٢٠٥) وأحمد في الزهد (١٧) عن وكيع به نحوه، واختصره ابن أبي شيبة إلى قوله «الأعاجيب».

وأخرجه عبد الله بن أبي داود في البعث (ق ١/ب) قال: ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا مروان ثنا الربيع بن سعد الجعفي ثنا عبد الرحمن بن سابط ثنا جابر بن عبد الله أراه عن رسول الله ﷺ وذكر نحوه.

وأورده أبو جعفر محمد بن المثنى بن زياد السمار في ذم الدنيا والزهد فيها (ق ٨٥/ب).

وأخرجه البزار عن جعفر بن محمد بن أبي وكيع ثنا عبد الله بن نمير ثنا الربيع بن سعد (في كشف الأستار سعيد) به وذكر الشطر الأول (كشف الأستار عن زوائد البزار ١/١٠٨).

وقال الهيثمي: رواه البزار عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع عن أبيه ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١/١١١).

قلت: وفي كشف الأستار المطبوع لم يذكر «عن أبيه» والحديث ضعيف لجهالة الربيع بن سعد الجعفي.

وجاء على هامش كتاب البعث لابن أبي داود: غريب لم يخرجوه.

غريبه: خلاسي: بالخاء المعجمة، من الخلس، بمعنى السُّمْر قال ابن الأثير: صبي خلاسي: إذا كان بين أبوين أبيض وأسود، يقال خلست لحيته إذا شمطت (النهاية ٢/٦١).

وفي لسان العرب: الخلاسي: الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء (مادة خلس ٦/٦٦). =

فبيناهم كذلك، إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر، خلاسي، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء! ما أردتم، انني لقد مت مذ مائة عام، فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن، فادعوا الله يعيدني كما كنت.

٥٧ ـ حدثنا سفيان قال سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: اللهم بارك لنا في الموت، قال النبي ﷺ: وفي الحياة.

٥٨ ـ سمعت الأعمش يقول في قوله عز وجل: ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾[1] قال: مات بذنبه.

قال وكيع: قال سفيان: ذكره الأعمش عن أبي رزين.

٥٩ ـ حدثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل: ﴿بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته﴾[2] قال: الشرك.

---

(١) سورة البقرة (٨١) وتمام الآية: ﴿فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾.
(٢) سورة البقرة (٨١).

---

٥٧ ـ تخريجه:

سفيان هو الثوري والحديث معضل، وأخرجه أحمد في الزهد (٣٧٩) عن وكيع به وفيه «بارك» بدون «اللهم».

٥٨ ـ رجاله: سفيان هو الثوري، وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي ثقة.

تخريجه: أخرجه الطبري من طريق وكيع به (٣٠٦/١) وذكر فيه أيضاً رواية سفيان عن الأعمش عن أبي رزين.
وانظر أيضاً الدر المنثور (٨٥/١).

وأخرج ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣/ب) عن وكيع عن الأعمش عن أبي رزين عن ربيع بن خُثيم: ﴿بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته﴾ قال: ماتوا على كفرهم وربما قال: ماتوا على المعصية.

٥٩ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وعاصم بن أبي النجود بفتح النون وضم الجيم، وهو ابن بهدلة بفتح فسكون، =

٦٠ ـ حدثنا النضر أبو لينة قال سمعت الضحاك: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾[1] قال: كل شيء دون الموت فهو قريب.

---

(١) سورة النساء (١٧) وأولها: ﴿ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ﴾ وآخرها: ﴿ فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً ﴾.

= الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرىء صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ١/٣٨٣).

٣ ـ وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ١/٣٥٤).

تخريجه: إسناده حسن، أخرجه الطبري بسنده عن سفيان به (١/٣٠٥).

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قوله، وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكـرمة وقتادة مثله، وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله: وأحاطت به خطيئته، قال: أحاط به شركه. انظر الدر المنثور (١/٨٥).

٦٠ ـ رجاله:

١ ـ النضر أبو لينة: هو ابن أبي مريم، وأبو مريم اسمه طهمان كذا في المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/١٢١)، وقال أحمد ثنا وكيع قال حدثنا أبو لينة نصر بن أبي مريم كذا في المطبوع بالصاد المهملة (العلل ومعرفة الرجال ١/٣٩٩).

تخريجه: أخرجه الطبري بسنـده عن الثوري عن رجـل عن الضحاك ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: كل شيء قبل الموت فهو قريب (٤/٢٠٤).

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب (٢/٢/٤٣١) عن الضحاك في الآية قال: كل شيء قبل الموت فهو قريب له، التوبة ما بينه وبين أن يعاين ملك الموت، فإذا تاب حين ينظر إلى ملك الموت فليس له ذلك (انظر الدر المنثور ٢/١٣٠).

وأورده ابن كثير من قول الضحاك (٢/٢٠٦)

وأخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٥/أ) وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢/١٣٠) عن الحسن قال: ما لم يغرغر بالحياة.

=

٦١ ـ حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ ثم لقطعنا منه الوتين ﴾[1] قال: نياط القلب.

(١) سورة الحاقة (٤٦).

= وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٢١/٣) عن أبي نعيم قال حدثنا شيخ في المسجد فذكرته لبعض أصحابنا، فقال: هو أبو لينة عن الضحاك قال: لا تخرج ركابك من قرية إلى قرية. قوله: (يتوبون من قريب) قال: كل شيء دون الموت فهو قريب.

٦١ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وعطاء بن السائب: هو أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي، الكوفي صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وهو من رجال البخاري والأربعة.

وقال يحيى بن سعيد: ما سمعت أحداً من الناس يقول في حديثه القديم شيئاً، وما حدث سفيان وشعبة عنه صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتها منه بآخره عن زاذان.

وقد صرح أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وابن حجر أن سفيان قد سمع من عطاء قديماً قبل الاختلاط، فحديثه عنه صحيح.

(التقريب ٢٢/٢ والتهذيب ٢٠٤/٧).

٣ ـ وسعيد بن جبير: هو الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ٢٩٢/١).

تخريجه: إسناده صحيح، أخرجه الطبري (٤٢/٢٩) والحاكم (٥٠١/٢) من طريق سفيان به، وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وكذا أخرجه عبد بن حميد عن عكرمة كما في الدر المنثور (٢٦٣/٦).

وأخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٤/ب) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نياط القلب وما حمل.

وأخرج ابن جرير (٤٢/٢٩) وابن المنذر عن ابن عباس قال: الوتين عرق =

٦٢ ـ حدثنا الأعمش قال سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ﴿ويوم نحشرهم﴾[1] قال: الحشر: الموت.

٦٣ ـ حدثنا خالد بن طهمان أبو العلاء عن عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن البهائم تعلم من الموت مثل الذي تعلمون، ما أكلتم منها سميناً أبداً».

---

(١) سورة الأنعام (٢٢) وسورة يونس (٢٨).

= القلب وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير (٤٢/٢٩) وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم (٥٠١/٢) وصححه عن ابن عباس قال: هو حبل القلب الذي في الظهر. وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة: أنه حبل القلب، وعن مجاهد: الحبل الذي في الظهر. (انظر الدر المنثور ٢٦٣/٦).

٦٢ ـ تخريجه: إسناده ضعيف لإبهام مشايخ الأعمش.

أخرجه الطبري من طريق وكيع به (٧٨/١١) وعزاه السيوطي لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ (الدر المنثور ٣٠٧/٣).

قلت: النسخة التي راجعتها من تفسير ابن أبي حاتم لا يوجد فيها هذا التفسير لا في سورة الأنعام، ولا في سورة يونس.

٦٣ ـ رجاله:

١ ـ خالد بن طهمان أبو العلاء، ابن أبي خالد، الكوفي الخفاف مشهور بكنيته، صدوق رمي بالتشيع، ثم اختلط، من الخامسة، من رجال الترمذي. (التقريب ٢١٤/١).

٢ ـ عبد الملك بن عمير: ابن سويد اللخمي، الكوفي، ويقال له الفرسي بفتح الراء والفاء ثم مهملة، نسبة إلى فَرَس له سابق، كان يقال له القبطي، بكسر القاف وسكون الموحدة، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك، ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة وله مائة وثلاث سنين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٥٢١/١).

تخريجه: طريق المصنف فيه إرسال. =

٦٤ ـ حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن

= وقد أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٣٨) عن الحسن بن صالح أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث، وهو منقطع، وقد صح مرفوعاً أن البهائم تسمع ما يقع في القبور من صياح الموتى المعذبين.

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٩٢) من قول سفيان الثوري وفيه «تعقل» بدل «تعلم».

وأورده السيوطي عن أم صبية وعزاه للبيهقي، ورمز لضعفه (٥/٣١٥) وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع ٥/٤٣) وفيه عبد الله بن سلمة بن أسلم، ضعفه الدارقطني، ورواه الديلمي عن أبي سعيد كما قال المناوي في فيض القدير (٥/٣١٥).

٦٤ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي: صدوق اختلط، وسمع منه وكيع قبل الاختلاط.

٢ ـ عمرو بن مرة: ثقة.

٣ ـ وإبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين ومائة، وهو ابن خمسين أو نحوها، وأخرج له الجماعة.

وقال الأعمش: قلت لإبراهيم: أَسْنِد عن ابن مسعود؟

فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: «قال عبد الله» فهو عن غير واحد عن عبد الله.

وقال العلائي: هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.

(التقريب ١/٤٦، وتهذيب التهذيب ١/١٨٠).

٤ ـ وعلقمة: هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية، ومن رجال الجماعة، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين (التقريب ٢/٣١).

٥ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٢/ب) وأحمد في المسند (١/٤٤١) والزهد (٨) عن وكيع به وفي ابن أبي شيبة بدون قوله: «مالي وللدنيا» وفيه: «كمثل راكب» بدل «كراكب» و«ظل شجرة» بدل «أصل شجرة». =

عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مالي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢/١٤/أ) وذم الدنيا (ق ٩/ب) وابن أبي عاصم في الزهد (ق ١١/أ) وعنه أبو الشيخ في الأمثال (١٩٨ ـ ١٩٩) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٣٠/ب، ٢٤٢/أ) وتمام في فوائده (١٣٨/٨/أ) بأسانيدهم عن وكيع به.

وأخرجه الطياسي في مسنده كما في منحة المعبود (١٢٠/٢) وابن سعد في الطبقات (٤٦٧/١) وابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد من الزهد ٥٤) وأحمد في الزهد (١٢) وفي المسند (٣٩١/١) وهناد في الزهد (رقم ٦٨٣) والترمذي: الزهد، باب ٤٤ (٥٨٨/٤ ـ ٥٨٩) وابن ماجه: الزهد، باب مثل الدنيا (١٣٧٦/٢)، وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٤٥/أ) والطبراني في الأوسط (٢٩٧/٢/ب) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٤٣/ب)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٥) والحاكم (٣١٠/٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٩٢/١) والشعب (٣٦٠/٣/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٣٤/٤، ١٠٢/٢) من طريق المسعودي به.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وفي الباب عن عمر وابن عباس. وسكت عليه الحاكم والذهبي، وقد رواه الحاكم شاهداً لحديث ابن عباس في الباب.

وقال: أبو نعيم: غريب من حديث عمرو، وإبراهيم تفرد به المسعودي ورواه المعافى بن عمران ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون عن المسعودي مثله.

وقال أيضاً: لم يروه عن عمرو بن مرة متصلاً مرفوعاً إلا المسعودي (١٠٢/٢) وقد روى هذا الحديث من طريق الأعمش، رواه عنه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٧٢) وذكره ابن حبان وقال: قائد الأعمش كثير الخطأ فاحش الوهم، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا نتابع عليه (المجروحين ٢٣٨/١).

ورواه جرير عن الأعمش عن إبراهيم، أخرجه أبو نعيم في الحلية وقال: وهو غريب، وأورده ابن حبان في المجروحين (٢٣٨/١).

وقال: هذا خبر ما رواه عن إبراهيم إلا المسعودي، فإنه روى عن عمرو بن مرة عن إبراهيم، والمسعودي لا تقوم الحجة بروايته.

قلت: كذا قال ابن حبان، وحديث المسعودي حسن إذا روى عنه من سمع =

كراكب، (٦/أ) قال في أصل شجرة في يوم صائف، ثم راح وتركها».

٦٥ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد

= منه قبل الاختلاط، ووكيع منهم، مع ما له من شواهد من حديث ابن عباس وعائشة يرتقي بها إلى درجة الصحة.

١ ـ أما حديث ابن عباس: فأخرجه أحمد في المسند (١/٣٠١) والزهد (١٣) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢/١٤/أ) وذم الدنيا (ق ٩/أ) وابن أبي عاصم في ذكر الزهد والصمت (ق ١١/أ).

وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٢٦) والحاكم (٤/٣١٠) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٦٠ و١/١/٢٤٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/٣٢٧) وأبو الشيخ في الأمثال (١٩٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٤٢) والخطيب في الموضح (٢/٣٦٦).

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي وقال أبو نعيم: ثابت من غير وجه، رواه ابن مسعود وغيره عن النبي ﷺ.

وقال الهيثمي بعد عزوه لأحمد: رجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب وهو ثقة (مجمع الزوائد ١٠/٣٢٦).

٢ ـ وأما حديث عائشة: فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٦٨) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٨٩).

(وراجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٤٣٩ وتخريج فقه السيرة ٤٧٨).

غريبه: يوم صائف وصاف أي حار (القاموس ٣/١٧٠).

٦٥ ـ رجاله: ثقات.

والمستورد أخو بني فهر: هو شداد بن عمرو القرشي، الفهري، حجازي، نزل الكوفة، له ولأبيه صحبة، مات سنة خمس وأربعين.

وأخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة (التقريب ٢/٢٤٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٢/ب) وأحمد في المسند (٤/٢٢٩، ٢٣٠) عن وكيع به، ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ق ٩/أ).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧٠) والحميدي (٢/٣٧٨) وابن سعد =

أخي بني فهر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخرة إلّا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم، فلينظر بم ترجع إليه».

٩ ـ باب الدنيا ومثلها

٦٦ ـ حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: ما ينتظر من الدنيا إلا كل[١] محزن أو فتنة تنتظر. لمص (٢٣٨/أ)

(١) ورد على هامش الأصل: «ان في نسخة «كلا محزناً» قلت: وكذا في زهد ابن المبارك والحلية، ولكن فيهما «ما ننتظر» بالنون «وتنتظرا» بالتثنية».

= (٦١/٦) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٢/ب) وأحمد (٤/٢٢٩، ٢٣٠) وهناد في الزهد (رقم ٥٠٥) ومسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٤/٢١٩٣)، والترمذي: الزهد، باب ما جاء في هوان الدنيا على الله (٤/٥٦١)، وابن ماجه: الزهد، باب مثل الدنيا (٢/١٣٧٦) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٣/أ) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٥٢) وابن أبي شريح في المائة الشريحية (ق ٦٧/١ ـ ب)، والطبراني في المعجم الصغير (١/١٩٨) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٤٤/ب، ٢٣٩/أ)، والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٦٦) والبعث (ق ١١٥/ب)، وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٢٩و ٨/١٣٧) وأخبار أصبهان (١/٨٤ ـ ٨٥) بأسانيدهم عن إسماعيل به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٤/٢٢٩، ٢٣٠) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٣/أ) من طريق مجالد، وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ١٤/أ) والحاكم (٤/٣١٩) من طريق إبراهيم بن المهاجر كلاهما عن قيس به. وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

غريبه: اليم: البحر (النهاية ٥/٣٠٠).

٦٦ ـ رجاله:

١ ـ شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة مات سنة ستين ومائة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٣٥١).

٢ ـ وسعيد بن أبي بردة: ابن أبي موسى الأشعري الكوفي ثقة ثبت، وروايته عن =

٦٧ ـ حدثنا الربيع والفضل عن الحسن عن سلمان قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ قال: ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب.

= ابن عمر مرسلة، من الخامسة، هو من رجال الجماعة (التقريب ١/٢٩٢).

٣ ـ وأبوه هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر، وقيل الحارث ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك، وقد جاوز الثمانين وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٣٩٤).

٤ ـ وجده هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

تخريجه: رجاله ثقات وإسناده صحيح.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣) عن شعبة به ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٢٦٠).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ١٨/أ) من طريق حماد بن زيد عن ثابت قال: كتب إلى سعيد بن أبي بردة قال أبو موسى: إنه لم يبق من الدنيا إلا فتنة منتظرة وكل محزن.

إسناده صحيح،

١ ـ وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً، راجع تعليق حديث رقم (٢٦٠).

٢ ـ وشاهد من حديث المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً ولفظه: لم يبق من الدنيا إلا فتنة تنتظر أو كل محزن.

أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٨/ب) والمنكدر بن محمد لين الحديث (انظر: التقريب ٢/٢٧٧).

٦٧ ـ رجاله:

١ ـ الربيع: هو ابن صَبيح بفتح المهملة، السعدي، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، قال الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة، من السابعة، مات سنة ستين ومائة، وأخرج له البخاري تعليقاً والترمذي وابن ماجه. (التقريب ١/٢٤٥ المحدث الفاصل ٦١١).

٢ ـ الفضل بن دلهم الواسطي، ثم البصري، القصاب، لين ورمي بالاعتزال من السابعة، من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/١١٠).

٣ ـ وحسن هو البصري ثقة يرسل ويدلس.

٤ ـ وسلمان هو الفارسي، أبو عبد الله، ويقال له: سلمان الخير، أصله من =

. . . .

= أصبهان، وقيل من رامهرمز، من أول مشاهده الخندق، مات سنة أربع وثلاثين، ويقال: بلغ ثلاثمائة سنة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٣١٥/١).

تخريجه: أشار أبو نعيم في الحلية (١٩٦/١) إلى طريقي الربيع والفضل. وتابعهما غير واحد عن الحسن منهم:

١ ـ **السري بن يحيى**: أخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٤٣) وأبو نعيم في الحلية (١٩٦/١).

٢ ـ **ويزيد بن إبراهيم**: أخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٣/أ) عن أبي عمر الحوضي ثنا يزيد قال سمعت الحسن وذكره.

٣ ـ **ومنصور بن زاذان**: أخرجه أحمد (٤٣٨/٥) والزهد (٢٨ ـ ٢٩) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ١١/أ) والبيهقي في الشعب (٣٥٨/٣/٢) وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (١٩٦/١).

٤ ـ **وحفص البصري**: أخرجه ابن السني في القناعة (ق ١٨٣/ب).

٥ ـ **وحميد**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٧/٣/٢).

٦ ـ **وأبو الأشهب**: أخرجه ابن السني في القناعة (ق ١٨٢/أ).

٧ ـ **وهشام بن حوشب**: أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ١١/ب). وأشار إليه البوصيري في زوائد ابن ماجه.

٨ ـ **وحبيب**: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٦/١).

٩ ـ **وجرير بن حازم**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٥٣/أ).

١٠ ـ **وفرات بن سليمان**: أخرجه الحراني في تاريخ الرقة (١٣٠ ـ ١٣١).

١١ ـ **وأخرجه عبد الرزاق**: عن معمر عمن سمع الحسن (٣١٣/١١).

ومدار جميع الطرق على الحسن عن سلمان، ولم أجد أحداً ذكر سماعه من سلمان، ولكن أخرجه أحمد في الزهد (١٥٢) وابن أبي شيبة (٢٤٣/٢/٢/أ) وهناد (رقم ٥٥٤) والحاكم (٣١٧/٤) وعنه البيهقي في الشعب (٣٥٨/٣/٢). وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (١٩٦/١) والبوصيري في زوائد ابن ماجه (٢٥٩/٢/أ) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد على سلمان يعوده، وذكروا الحديث وفيه أشياخ أبي =

. . . .

= سفيان وهم لا يعرفون، ولكن روي هذا عن أبي سفيان بدون واسطة أشياخه وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.

أخرجه البيهقي من طريق زائدة عن الأعمش عن أبي سفيان قال: دخل سعد على سلمان (الشعب ٢/٣/٣٥٨).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٩٥) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

وروي الحديث من طريق مورق العجلي، وسعيد بن المسيب، وعامر ابن عبد الله عن سلمان:

١ - وطريق مورق العجلي عن سلمان: أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ١/أ) وابن السني في القناعة (ق ١٨٣/أ) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٣٩/أ) وأبو نعيم في الحلية (١/١٩٥) والطبراني في المعجم الكبير (٦/٣٢٠ - ٣٢٩).

وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٤٤) وفيه مورق العجلي عن بعض أصحابه ممن أدرك سلمان.

٢ - وطريق سعيد بن المسيب: أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٧٢) وابن السني في القناعة (ق ١٨٣/أ) والطبراني في الكبير (٦/٣٢٠) وأبو نعيم في الحلية (١/١٩٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٢٤) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٣٩/أ) أن سعداً وابن مسعود دخلا على سلمان إلخ.

٣ - وطريق عامر بن عبد الله عن سلمان: أخرجه ابن السني في القناعة (ق ١٨٣/أ) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٦٢) وموارد الظمآن (٦١٤) وأبو نعيم في الحلية (١/١٩٧).

وورد الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكي، وذكر الحديث، أخرجه أحمد (٥/٤٣٨) وابن ماجه: الزهد، باب الزهد في الدنيا (٢/١٣٧٤) والطبراني في الكبير (٦/٢٧٩) وأبو نعيم في الحلية (١/١٩٧) وقال الهيثمي: ورجاله رجال =

. . . .

= الصحيح غير الحسن بن يحيى بن الجعد، وهو ثقة (مجمع الزوائد ١٠/٢٧٩).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن حبان، ورمز لصحته (الجامع الصغير مع فيض القدير ٥/٣٩٤) وأقره الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/١٠٧).

وقال البوصيري: في إسناده مقال، جعفر بن سليمان الضبعي، أخرج له مسلم ووثقه ابن معين، قال ابن المديني: هو ثقة عندنا، أكثر عن ثابت أحاديث منكرة، وقال البخاري في الضعفاء: يخالف في بعض حديثه وباقي رجاله ثقات، لكن لم ينفرد به جعفر بن سليمان، فقد روى هذا الحديث بتمامه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده عن عبد الوهاب الثقفي عن هشام عن الحسن عن سلمان وسياقه أتم، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد.. فذكر الحديث (مصباح الزجاجة ٢/٢٥٩/أ).

وقال الحافظ في التقريب: في جعفر بن سليمان: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، ورمز لكونه من رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

قلت: فمثله حديثه حسن على الأقل، وقد يبلغ إلى درجة الصحة لشواهده الكثيرة، هذا، وقد صححه ابن حبان والسيوطي والمناوى والألباني كما مر.

والحديث له شواهد:

١ ـ حديث خباب بن الأرت: أخرجه الحميدي في مسنده (١/٨٢ ـ ٨٣) وأبو يعلى في مسنده كما في زوائده (ق ١٨٤/ب) وعزاه إليه الحافظ في المطالب العالية (٣/١٧٣ ـ ١٧٤)، وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ١٠/أ) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٥٨) وأبو نعيم في الحلية (١/٧٩).

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير واحد وهو ثقة (مجمع الزوائد ١/٢٥٤).

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/٣٦٠). =

. . . .

= ٢ ـ وحديث عائشة: يا عائشة! إن أردت اللحوق بي، فليكف من الدنيا كزاد الراكب، ولا تستخلقي ثوباً، حتى ترقعيه، وإياك ومجالسة الأغنياء. أخرجه الترمذي: اللباس، باب ما جاء في ترقيع الثوب (٤/٢٤٥). وابن المثنى في ذكر الدنيا (ق ٦/أ) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ١١/أ) وابن السني في القناعة (ق ١٨٩/ب) والحاكم (٤/٣١٢) وأبو نعيم في الأربعين (ق ٥٨/ب) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٥٨ و٢/٢/٣٢٢) والبغوي في شرح السنة (١٢/٤٤)، والبكري في الأربعين حديثاً (٩٢ ـ ٩٣) بعضهم عن أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، وبعضهم عن سعيد بن محمد الوراق عن صالح بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قال الترمذي بعد أن أخرجه من طريقين: غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان، قال محمد بن إسماعيل: صالح بن حسان منكر الحديث.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: الوراق عدم، وأشار إلى هذه الرواية البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٥٨).

فقال: تفرد به صالح بن حسان وليس بالقوي (٢/٢/٣٢٢). وقال: ورواه الحسن بن حماد عن إبراهيم بن عيينة عن صالح بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ورواه أبو يحيى الحماني عن صالح عن عروة، وقيل عنه عن صالح عن هشام بن عروة، وقال ابن عدي: الذي قال صالح عن عروة أصح، ثم أخرج البيهقي طريق حسن بن حماد (٢/٣/٣٥٨).

قلت: طريق الحسن بن حماد أخرجه ابن السني في القناعة (ق ١٨٩/ب) والطبراني في الأوسط (٢/١٢/ب) وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا صالح بن حسان، تفرد به إبراهيم بن عيينة وطريق صالح بن كيسان عن عروة أخرجه أيضاً ابن السني في القناعة (ق ١٨٩/ب).

٣ ـ وحديث بريدة الأسلمي: ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) وأحمد (٥/٣٦٠) والدارمي: الرقاق، باب ما يكفي من الدنيا (٢/٣٠١) والنسائي في الزينة كما في تحفة الأشراف (٢/٩٤) ولعله في الكبرى كما قال محققه ثم راجعت السنن الصغرى فلم أجده، وابن أبي عاصم =

٦٨ ـ حدثنا المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود: وددت أني في الدنيا فردا كالراكب الغادي الرائح.

١٠ ـ باب هوان الدنيا

٦٩ ـ حدثنا مبارك والربيع عن الحسن أن النبي ﷺ مرّ على سخلة منبوذة على

= في الزهد والصمت (ق ١٤/ب) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٢٤) ورمز السيوطي لصحته (الجامع الصغير مع فيض القدير ٥/ ٣٩٤).

وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/ ١٠٧).

٤ ـ وحديث أبي هاشم بن عتبة: إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢/ ٢٤٢/ب) وأحمد (٥/ ٢٩٠) وهناد (رقم ٥٥٣) والنسائي: الزينة باب اتخاذ الخادم والمركب (٢/ ٢٩٨) والترمذي: الزهد باب ١٩ (٤/ ٥٦٤) وابن ماجه: الزهد، باب الزهد في الدنيا (٢/ ١٣٧٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٢٣ ـ ٢٤).

وحسنه الألباني (انظر: صحيح الجامع الصغير ٢/ ٢٩٥) وتخريج المشكاة (رقم ٥١٨٥).

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح لشواهده ومتابعاته.

ـ ٦٨

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٩) وابن أبي شيبة (٢/ ٢/ ٢٤٨/أ) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٣٠/أ) من طريق المسعودي به.

وإسناده ضعيف للانقطاع بين القاسم بن عبد الرحمن وجده عبد الله بن مسعود، لأن القاسم يروي عن أبيه وجده مرسلاً أي منقطعاً.

ـ ٦٩

تخريجه: إسناده ضعيف للإرسال ولوجود المدلسَيْن فيه وهما مبارك بن فضالة والحسن البصري وقد عنعنا، ومتابع مبارك أعني الربيع ضعيف لسوء حفظه. لكن الحديث صحيح من طرق أخرى عن جابر والمستورد بن شداد، وأنس وأبي هريرة، وابن عباس، وسهل بن سعد، وعبد الله بن ربيعة، وابن عمر.

١ ـ حديث جابر: ان رسول الله ﷺ مر بالسوق، داخلاً من بعض العالية، والناس =

ظهر الطريق، فقال: أترون هذه هينة على أهلها، فوالله للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها.

= كَنَفَتَه، فمرّ بجَدْيٍ أسكّ ميّت، فتناوله، فأخذ بأذنه، ثم قال: أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع؟ قال: أتحبون أنه لكم؟ قالوا: والله، لو كان حياً، كان عيباً فيه، لأنه أسك، فكيف وهو ميت؟! فقال: فوالله! للدنيا أهون على الله من هذا عليكم.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٤٩) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) وأحمد (٣/٣٦٥) والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٤) ومسلم: الزهد (٤/٢٢٧٢) والسياق له، وأبو داود: الطهارة، باب ترك الوضوء من مس الميتة (١/١٣٠) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٨/أ) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٦٧).

٢ ـ وحديث المستور بن شداد: أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧٧) وابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٢/ب) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٤٩) والترمذي: الزهد، باب هوان الدنيا على الله عز وجل (٤/٥٦٠) وابن ماجه: الزهد، باب مثل الدنيا (٢/١٣٧٧) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٢/أ).

وحسنه الترمذي، وقال: وفي الباب عن جابر وابن عمر.

٣ ـ وحديث أنس: أخرجه أحمد في الزهد (٢٢).

٤ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/٢٣٨) والدارمي: الرقاق باب في هوان الدنيا على الله (٢/٣٠٦) وفي إسناده أبو المهزم وهو متروك.

٥ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه أحمد (١/٣٢٩) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٢/ب) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٨/أ) وأبو يعلى في مسنده (كما في زوائده ق ١٨٢/أ) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٨٩).

وقال: غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري.

٦ ـ وحديث سهل بن سعد: أخرجه ابن ماجه. الزهد، باب مثل الدنيا (٢/١٣٧٦ ـ ١٣٧٧) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٢/أ) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٧/ب) وابن أبي حاتم في العلل (٢/١٠٩، ١٣١) والطبراني في الكبير (٦/١٩٤) والحاكم (٤/٣٠٦) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٦٦).

وفي إسناده زكريا بن منظور وهو ضعيف (التقريب ١/٢٦١) ومع هذا =

٧٠ ـ حدثنا سفيان عن أبي قيس عن الهزيل بن شرحبيل قال: قال عبدالله:

= صححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: زكريا ضعفوه، وبه أعله البوصيري فقال: هذا إسناد ضعيف لضعف زكريا (مصباح الزجاجة ٢/٢٦٠/أ) وقال الهيثم: فيه زكريا وقد وثق (مجمع الزوائد ٤/٢٨١).

وقال ابن أبي حاتم: وفي سنده زكريا، وقال أبي: هذا خطأ، رواه يعقوب الاسكندراني عن أبي حازم عن عبد الله بن بولا عن رجل من المهاجرين عن النبي ﷺ، وهذا أشبه، وزكريا لزم الطريق، قلت: ما حال زكريا هذا؟ قال: ليس بقوي.

وأخرجه الطبراني بسند آخر فيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف (انظر مجمع الزوائد ٤/٢٨١).

٧ ـ وحديث عبد الله بن ربيعة: أخرجه أحمد (٤/٣٣٦) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٢٥٨ ـ ٢٥٩) والخطيب في الموضح (٢/٤٠٤) والضياء في المختارة (٥٧/١٤٩/أ).

٨ ـ وحديث عبد الله بن عمر: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٦٤/ب) من طريق بكار بن شقير الأعرج ثنى أبي شقير عن عبد الله عمر مرفوعاً.

وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به بكار بن شقير. قلت: وإلى حديث ابن عمر أشار الترمذي كما مرّ.

غريبه: السَّخْلة: الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد، وجمعه: سَخْلٌ، وسِخالٌ وسَخلان (القاموس ٣/٤٠٦) (المعجم الوسيط ١/٤٢٣ مادة سخل).

منبوذة: من نبذ ينبذ، أي مطروحة وملقاة (القاموس، مادة نبذ ١/٣٧٢).

هينة: أي حقيرة وذليلة، من هان يهون هوناً وهواناً ومهانة (القاموس مادة هون ٤/٢٨٠).

٧٠ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وأبو قيس: هو عبد الرحمن بن ثروان بمثلثة مفتوحة، وراء ساكنة، الأودي، الكوفي، صدوق، ربما خالف، من السادسة، مات سنة عشرين ومائة، وأخرج له البخاري والأربعة (التقريب ١/٤٧٥). =

من أراد الدنيا أضر بالآخرة، ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا يا قوم! فاضروا بالفاني للباقي.

= ٣ - وهزيل بمضمومة وفتح زاي وسكون وياء وبلام، ابن شرحبيل بمضمومة وفتح الراء، الأودي، الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية، ومن رجال البخاري والأربعة (التقريب ٢/٣١٧، المغني للفتني ٢٧٠).

٤ - عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٧/أ) عن وكيع ومن طريقه أبو الحسن الخلعي في الأجزاء الخلعيات (ق ١٣٨/أ) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٨) من طريق أحمد عن وكيع به.

وأخرجه الطبراني (٩/١١٢ - ١١٣، ١٦٤ - ١٦٥) من طريق سفيان، والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٨٧) من طريق عبد الرحمن بن مروان عن هزيل به.

قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (١٠/٢٤٩) قلت: إسناد الطبراني في الموضعين واحد، والله أعلم.

وتحرف في الخلعيات (أبي قيس) إلى «أبي سفيان» قلت: إسناده حسن، وأخرجه المؤلف تحت رقم (٧٢) بسند آخر يرتقي به وبشواهده إلى درجة الصحة، فمن شواهده:

حديث مرفوع عن **أبي موسى الأشعري**: من أحب دنياه أضر بآخرته.

أخرجه أحمد (٤/٤١٢) وعبد بن حميد (رقم ٥٦٦ ص ١١٨) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٢/ب) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٩/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٦٣ - ٦٤) وموارد الظمآن (٦١٢) والحاكم (٤/٣٠٨، ٣١٩) والبيهقي في الزهد (٢/٥١) والشعب) ٢/٣/٣٥٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٥٦/أ) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٤٤/ب) كلهم من طريق المطلب بن عبدالله عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: فيه انقطاع (٤/٣٠٨) وصححه الحاكم في مكان آخر، ولم يتعقبه الذهبي (٤/٣١٩) وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥/١٤٩) وراجع: المشكاة (٥١٧٩) وتخريج الإحياء (٣/١٩٧) والمقاصد الحسنة (٣٩٤).

=

٧١ ـ حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ قال: كيف أنتم عند ثلاث: دنيا تقطع رقابكم، وزلة عالم، وجدال

= وله شواهد موقوفة منها:

١ ـ قول عمر: أخرجه أحمد في الزهد (١٢٥ ـ ١٢٦) وأبو نعيم في الحلية (١/٥٠) وابن الجوزي في مناقب عمر (مختصره ١٣٧).

٢ ـ وقول عمرو بن مرة: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٩٥).

٧١ ـ رجاله:

ثقات، غير عبدالله بن سَلِمة: بكسر اللام، المرادي، الكوفي، صدوق، تغير حفظه، من الثانية، ومن رجال الأربعة (التقريب ١/٤٢٠). ومعاذ هو ابن جبل رضي الله عنه.

تخريجه: إسناده حسن.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٩٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/١٣٦) من طريق شعبة به، وقال أبو نعيم: كذا رواه شعبة موقوفاً وهوالصحيح، وروى بعض هذه الألفاظ مرفوعاً عن معاذ.

والموقوف: قد رواه أيضاً اللالكائي في شرح اعتقاد أصول أهل السنة (١/١٢١) بسنده عن عبد المؤمن المفلوج البصري ثنا أبي قال سمعت الحسن قال قال معاذ، وذكره.

وأما الحديث المرفوع عن معاذ: فأخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢٥٣/أ) واللالكائي في شرح السنة (١/١٨٦ ـ ١٨٧) من طريق يحيى بن سعيد ثنا أبو حازم عن عمرو بن معاذ مرفوعاً وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبدالله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة (مجمع الزوائد ١/١٨٧) قلت: توفي معاذ بن جبل سنة ١٨ هـ وتوفي عمرو بن مرة سنة ١١٨ هـ، وهذا يؤكد وجود واسطة بينهما كما هو موجود في طريق المؤلف.

وأخرجه في المعجم الصغير (٢/٨٥) من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ مرفوعاً: إني أخاف عليكم ثلاثاً وهي كائنات: زلة عالم وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم. وقال: لم يروه عن عبدالملك إلا عبد الحكيم بن منصور ولا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد.

قلت: كذا قال، مع أن اسناد الأوسط يختلف عن هذا، وقال الهيثمي: رواه =

منافق بالقرآن؟ فسكتوا، فقال معاذ بن جبل: أما دنيا تقطع رقابكم فمن جعل الله غناه في قلبه، فقد هدى، ومن لا، فليس بنافعته[1] دنياه، وأما زلة عالم، فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم (ق ٦/ب) وإن فتن، فلا تقطعوا منه آناتكم[2]، فإن المؤمن يفتن ثم يفتن، ثم يتوب،

(١) كذا في الأصل، وفي الحلية: «بنافعة» وشرح اعتقاد أصول أهل السنة للألكائي.
(٢) كذا في الأصل، وفي جامع بيان العلم، وهو الصواب، وفي الحلية ومجمع الزوائد: «آمالكم».

= الطبراني في الثلاثة، وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث (مجمع الزوائد ١٨٦/١)، تنبيه: تحرف في المعجم الصغير عبد الحكيم إلى عبد الحليم، والأثر له شواهد مرفوعة وموقوفة:

١ ـ حديث ابن عمر: إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثة: زلة عالم وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فاتهموها على أنفسكم.

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٢٥/أ) والشعب (٢/٣/٣٤٧) عن أبي زكريا بن أبي اسحاق الزكي أنبا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر ثنا أبو غسان ثنا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وفيه يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي الكوفي ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن وكان شيعياً (كما في التقريب ٣٦٥/٢).

٢ ـ وعن محمد بن كعب القرظي مرسلاً: قال حدثني من لا أتهم عن رسول الله ﷺ قال: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ثلاث: ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا، ورجال يتأولون القرآن على غير تأويله، وزلة عالم ثم قال: ألا أنبئكم بالمخرج من ذلك؟ إذا افتتحت عليكم الدنيا فاشكروا الله وخذوا ما تعرفون من التأويل، وما شككتم فيه فردوه إلى الله عز وجل، وانتظروا بالعالم فيئته، ولا تلقفوا عليه عثرته.

أورده أبو داود في كتاب المراسيل (٢٠).

٣ ـ قول أبي الدرداء: إن مما أخشى عليكم زلة العالم وجدال منافق القرآن والقرآن حق، وعلى القرآن منار كمنار الطريق، ومن لم يكن غنياً من الدنيا، فلا دنيا له.

أخرجه أحمد في الزهد (١٤٣) وأبو نعيم في الحلية (٢١٩/١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٥/٢). =

وأما جدال منافق بالقرآن، فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق لا يكاد يخفى على أحد، فما عرفتم، فتمسكوا به، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه.

٧٢ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبد الله: من أراد الدنيا أضر بالآخرة، ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا.

١١ ـ باب رد النفس وقلة الأكل

٧٣ ـ حدثنا الفضل بن دلهم عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني!

= ٤ ـ وقول عمر بن الخطاب: هل تعرف ما يهدم الإسلام (وفي بعض الروايات: الزمان)؟ قال: قلت: لا، قال: يهدمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٢٠) والدارمي: المقدمة باب كراهية أخذ الرأي (٧١/١) والفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٧١) وأبو نعيم في الحلية (١٩٦/٤) والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٥٥/أ) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٥/٢) بأسانيدهم عن زياد بن جرير عن عمر قوله.

٥ ـ وقول سلمان نحو قول معاذ: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٣٦/٢).

وراجع أيضاً لهذا الباب: مجمع الزوائد (١٨٧/١).

٧٢ ـ تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/أ) وإسناده صحيح مع أن فيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن لكن عنعنته محمولة على السماع عن إبراهيم النخعي وأمثاله كما تقدم، وفيه أيضاً النخعي لكن جماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخصه البيهقي بما أرسله عن ابن مسعود، وله طريق أخرى انظر رقم (٧٠) وشواهد مرفوعة وموقوفة راجع تخريج الأثر برقم (٧٠).

٧٣ ـ رجاله:

١ ـ الفضل بن دلهم: لين ورمي بالاعتزال.

٢ ـ والحسن هو البصري: وهو ثقة يرسل.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع به (٧٦ ـ ٧٧) وفيه: فإنك إن تلقه بنبذه للكلب خير لك من ذلك. =

لا تأكل شبعاً، فوق شبع، فإنك أن تنبذه للكلب خير لك من ذلك.

٧٤ ـ حدثنا مبارك عن الحسن أن ابنا لسمرة بن جندب أكل حتى بشم، فقال سمرة: لو مت ما صليت عليك.

٧٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله العُقيلي عن أبي سلمة الحمصي قال: قال

= وأخرجه أحمد في الزهد (٢٦١) بسنده عن الحسن في كلام طويل له ولفظه: والله لأن ينبذ طعاماً للكلب خير من أن يأكل فوق شبعه، ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٧٠).

وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن نحوه (١٠/٤١٤).

٧٤ ـ رجاله:

١ ـ مبارك هو ابن فضالة صدوق يدلس ويسوي.

٢ ـ والحسن هو البصري وهو ثقة يرسل ويدلس.

٣ ـ وسمرة بن جندب: هو ابن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور له أحاديث، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٣٣٣).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٩٩) والورع (٦٩) قال حدثنا عبد الملك بن عمير حدثنا عباد بن راشد عن الحسن قال: قيل لسمرة: إن ابنك لم ينم الليلة، قال: أبشما؟ قيل: بشما، قال: لو مات لم أصل عليه. وسقط في الورع «حدثنا عبد الملك»، وسياقه فيه: قيل لسمرة إن ابنك قد بشم الليلة، فقال: لو مات ما صليت عليه، وأورده أبو موسى الأصفهاني في غريب الحديث وعنه ابن الأثير في النهاية (١/١٣١).

وأورده صاحب منار السبيل (٢/٢١١) وقال الألباني في تخريجه في الإرواء: لم أقف عليه (٧/٤٣) وعزاه صاحب لسان العرب لسمرة بن جندب (١٤/٣١٦).

غريبه: بشم: من بشم يبشم بشماً على وزن سمع يسمع، من الطعام أتخم، وأبشمه الطعام: أتخمه، والبشم: التخمة عن الدسم (النهاية ١/١٣١) ولسان العرب (١٤/٣١٦).

٧٥ ـ رجاله:

١ ـ محمد بن عبد الله العقيلي: هو محمد بن عبد الله بن عُلاثة بضم المهملة وتخفيف اللام ثم مثلثة، العقيلي بالتصغير، الجزري، أبو اليسير بفتح التحتانية، وكسر =

رسول الله ﷺ: ثلاث أكلات أو ثلاث لقمات يقمن صلب ابن آدم، فإن غلبته نفسه، فثلث لطعام، وثلث لشراب، وثلث لنفسه.

= المهملة الحراني، القاضي، صدوق يخطىء، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة وهو من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه. (التقريب ٢/١٧٩).

٢ ـ أبو سلمة الحمصي: هو سليمان بن سُليم ـ مصغراً ـ الكلبي الشامي القاضي بحمص، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة سبع وأربعين ومائة، وهو من رجال الأربعة (التقريب ١/٣٢٥).

تخريجه: إسناده معضل، ولكن ورد مرفوعاً متصلاً.

فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢١٣) وأحمد في المسند (١٣٢/٤) والورع (٦٧ ـ ٦٨) والنسائي: في الكبرى في الوليمة كما في تحفة الأشراف (٥٠٩/٨) و(٥١٢/٨) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل (٥٩٠/٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٢٣، ٢٧٥، ٣٨٧) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٤/٢) والحاكم (٣٣١/٤ ـ ٣٣٢) والبيهقي في الشعب (٢٦١/٢/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٠٤/٢) والموضح (٤٣/٢ ـ ٤٤ و١٢٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٩/٢/أ) بأسانيدهم عن أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معديكرب مرفوعاً، وكلهم قالوا: «عن المقدام» سوى أحمد، فقال: «سمعت المقدام بن معديكرب الكندي».

والحديث قال الترمذي: حسن صحيح، وقال المزي: وقال: حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح، وصححه ابن حبان، وصحح الحاكم إحدى طرقه، وأقره الذهبي كما سكت على الطريق الأخرى وصححها الذهبي، قلت: إسناده صحيح متصل، ورجاله ثقات، أبو سلمة الحمصي أعرف الناس بيحيى بن جابر وحديثه، فإنه كان كاتبه، والطائي قد أدرك المقدام، فإنه تابعي، مات سنة ١٢٦هـ ولذلك أورده ابن حبان في ثقات التابعين (٢٥٤/١) وقال: من أهل الشام يروى عن مقدام بن معديكرب روي عنه أهل الشام مات سنة ١٢٦.

وقول ابن أبي حاتم (١٣٣/٢/٤) وتبعه الحافظ في التهذيب: روى عن المقدام بن معديكرب مرسل. قال الألباني: «غير مسلم وكأنه قائم على عدم الاطلاع، على هذا الإسناد الصحيح المصرح بسماعه منه».

وأبو سلمة تابعه حبيب بن صالح، عند ابن المبارك في الزهد (٢١٣) =

٧٦ ـ حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن قال: لقد أدركت أقواماً، ان الرجل منهم ليأتي عليه سبعون سنة، ما اشتهى على أهله شهوة طعام قط[1].

(١) ورد على هامشه: «ينظر» ولعله إشارة إلى غموض في معنى الأثر.

= والترمذي (٤/٥٩٠) والطبراني في مسند الشاميين (٢٢٣، ٢٧٥) وتابعه معاوية بن صالح عند النسائي في الوليمة في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/٥١٢) والطبراني في مسند الشاميين (٣٨٧) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٢٦١).

والحديث له طرق أخرى:

١ ـ عن سليمان بن سُليم الكندي عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معديكرب عن أبيه عن جده أخرجه النسائي: في الوليمة في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/٥٠٩ ـ ٥١٢) بسنده عن أبي سليم عن صالح بن يحيى المقدام عن جده المقدام، ولم يذكر (عن أبيه).

٢ ـ وأخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (٣٢٨) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٢٦١) عن صالح عن أبيه عن جده. وصالح بن يحيى ليّن، وأبوه يحيى بن المقدام مستور، وكلاهما من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه (التقريب ١/٣٦٤، ٢/٣٥٨) ولكن لا بأس بمثل هذا الإسناد في باب المتابعات والشواهد.

٣ ـ وطريق أخرى: عن محمد بن حرب حدثتني أمي عن أمها أنها سمعت المقدام بن معديكرب يقول فذكره مرفوعاً.

أخرجها ابن ماجه: الأطعمة، باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع (٢/١١١١) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٢٦١).

وهذا إسناد فيه أم محمد بن حرب وأمها لا تعرفان (وراجع أيضاً للتفصيل: إرواء الغليل ٧/٤١ ـ ٤٣).

٧٦ رجاله:

١ ـ عبد الواحد بن زيد، البصري شيخ الصوفية وواعظهم، لحق الحسن البصري وغيره، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: سيء المذهب، ليس من معادن الصدق، وقال البخاري: تركوه (انظر: التاريخ الكبير ٦/٦٢ =

٧٧ ـ حدثنا مالك بن مغول عن نافع أن ابن عمر أتى بجوارش، فكرهه، وقال: ما شبعت منذ كذا وكذا.

= والضعفاء الصغير للبخاري والضعفاء والمتروكين للنسائي ٦٩ والميزان ٦٧٢/٢ وديوان الضعفاء ٢٠٣).

٢ ـ الحسن هو البصري.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٢٦٠ ـ ٢٦١) عن وكيع به وإسناده ضعيف جداً لضعف عبد الواحد بن زيد.

٧٧ ـ رجاله:

١ ـ مالك بن مغول: بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو، الكوفي، أبو عبد الله، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢٢٦/٢).

٢ ـ نافع: هو أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢٦٦/٢).

تخريجه: أخرجه ابن سعد (١٥٠/٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٠/١) كلاهما من طريق مالك بن مِغْوَل به نحوه، وأخرجه أحمد في الزهد (١٨٩) والورع (٦٧) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣٠٠/١) وابن سعد (١٥٠/٤) عن ابن سيرين وسياق أحمد في الورع: قال رجل لابن عمر: إني أجيئك بجوارش، قال: وأي شيء هو؟ قال: شيء يهضم الطعام إذا أكلته، قال: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وليس ذاك أني لا أقدر عليه، ولكني أدركت أقواماً يجوعون أكثر مما يشبعون.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق عبيد الله بن عدي مولى عبيد الله بن عمر أنه قال لابن عمر: أهديت إليك هدية وذكر نحوه (٢٩٩/١ ـ ٣٠٠) كما أخرجه من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: ما شبعت منذ أسلمت.

غريبه: جوارش: نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام، وليست اللفظة عربية (النهاية ٣١٩/١) قلت: وهي معربة من الفارسية «گوارش» بضم أوله وكسر الراء (راجع: برهان قاطع لمحمد بن خلف تبريزي، بتحقيق الدكتور محمد معين ١٨٤٧/٣).

٧٨ ـ حدثنا جعفر بن بُرقان عن ميمون بن مهران قال: كان ابن عمر لا يكاد يشبع من طعام.

٧٩ ـ حدثنا سفيان عن هشام عن الحسن قال: لقد أدركت أقواماً إن

---

٧٨ ـ رجاله:

١ ـ جعفر بن برقان: صدوق، يهم.

٢ ـ وميمون بن مهران: هو أبو أيوب الجزري، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة سبع عشرة ومائة، وهو من رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. (التقريب ٢/٢٩٢).

تخريجه: إسناد هذا الأثر حسن.

وله شاهد عند أحمد في الزهد (١٩٤) والورع (٦٧) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٢٩٩)، من طريق عاصم عن عمر بن حمزة عن عبد الله بن عمر أنه قال: ويحك! ما شبعت منذ إحدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة ولا ثلاث عشرة سنة، ولا أربع عشرة سنة إلا مرة واحدة فكيف بي، وإنما بقي مني كظمأ الحمار. وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر (١١/٣١٢) ومن طريقه ابن المبارك في الزهد (٢١٤) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٩٨) أنه قال: لو أن طعاماً كثيراً كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد ثم ذكر قصة، وذكر أن ابن مطيع قال له: يا أبا عبد الرحمن! لو أكلت فيرجع إليك جسمك! فقال: إنه ليأتي على ثماني سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة أو إلا شبعة واحدة فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري ألا ظمأ حمار.

٧٩ ـ رجاله: ثقات، وإسناده متصل.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وهشام هو ابن حسان الأزدي وهو ثقة (انظر الحلية ٦/٢٦٩).

٣ ـ والحسن هو البصري.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٢٦١) عن وكيع به، واكتفى بذكر الشطر الأول منه، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣١) عن سفيان به ولفظه: إن كان الرجل ليخلف الرجل في أهله أربعين عاماً بعد موته.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٧٠) من طريق عبد الرزاق قال سمعت =

كان الرجل ليخلف أخاه في أهله أربعين عاماً، وأن أهل البيت ليبتلون بالسائل، ما هو من الجن ولا من الإنس (ق ٧/أ).

٨٠ ـ حدثنا سفيان عن يونس عن الحسن قال: لقد أدركت أقواماً إن كان الرجل منهم ليجلس مع القوم، فيرون أنه عيي، وما به من عي، إنه لفقيه مسلم.

= هشاماً يحدث عن الحسن قال: والله لقد أدركت أقواماً كان أحدهم يخلف أخاه في أهله أربعين عاماً ينفق عليهم.

وأخرج ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٢/أ) عن وكيع عن سفيان عن هشام عن الحسن قال: أدركت أقواماً يعزمون على أهاليهم أن لا يردوا سائلاً.

٨٠ ـ رجاله: ثقات، وإسناده متصل.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ ويونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٣٨٥).

٣ ـ والحسن هو البصري.

تخريجه: أخرج المؤلف نحوه بهذا الإسناد في باب من قال: البلاء موكل بالقول رقم (٣٢٠)، وأخرجه أحمد في الزهد (٢٦١) عن وكيع به ولفظه: لقد أدركت أقواماً إن كان الرجل ليجلس مع القوم يرون أنه عيي، وما به من عي، إنه لفقيه مسلم.

ومن طريق وكيع أخرجه ابن بطة في جزء الخلع وإبطال الحيل (٢٨) ولفظه: إنما لنجالس الرجل، فنرى ان به عياً، وما به من عي، وانه لفقيه مسلم، وزاد: قال وكيع: أسكتته الخشية. وأخرجه أحمد في الزهد (٢٦١) بسند آخر عن سفيان به وسياقه: إن كان الرجل ليكون فقيهاً جالساً مع القوم، فيرى بعض القوم أن به عياً، وما به من عي، إلا كراهية أن يشتهر.

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (١١٤ رقم ٢٠) عن سفيان بن عيينة عن يونس به.

غريبه: عيي: كرضي، وعيّ بالإدغام والتشديد، أي لم يهتد لوجه مراده أو عجز عنه، ولم يطلق إحكامه. =

٨١ ـ حدثنا عمر بن سعد قال[1] سمعت أنس بن مالك يقول: الصمت حكم، وقليل فاعله.

(١) كذا في الأصل، وفي الإسناد سقط.

= وعيي في المنطق كرضي عِيا بالكسر قصر والعِيّ: بكسر العين وتشديد الياء هو الجهل والعجز عن الكلام. (انظر القاموس مادة عي ٤/٣٧٠).

٨١ ـ رجاله:

١ ـ عمر بن سعد: هو ابن عبيد، أبو داود، الحفري، بفتح المهملة والفاء، نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، وأخرج له مسلم والأربعة (التقريب ٢/٥٦).

٢ ـ أنس بن مالك رضي الله عنه تقدم (١٧).

تخريجه: أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٣/١٩٠) وسكت عليه البوصيري.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٤١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن لقمان قال: إن من الحكم الصمت وقليل فاعله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٨٩) وأحمد في الزهد (١٠٦) كلاهما عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: يعني لقمان وذكره ومن قول لقمان أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٤/أ). وروى هذا مرفوعاً عن أنس وابن عمر.

وحديث أنس: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٣٠/ب) بسنده عن علي بن مسعدة عن قتادة عن أنس.

وقال العراقي: ورواه البيهقي من حديث أنس وقال: غلط فيه عثمان بن سعد، والصحيح رواية ثابت، قال: والصحيح عن أنس أن لقمان قال، ورواه كذلك هو وابن حبان في كتاب روضة العقلاء بسند صحيح إلى أنس (٣/١٠٥).

وقال المناوي: ورواه العسكري في الأمثال عن أبي الدرداء وزاد: من كثر كلامه فيما لا يعنيه، كثرت خطاياه (انظر فيض القدير ٤/٢٤٠).

وحديث ابن عمر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مع حديث أنس ورمز لضعفه، وقال العراقي: سنده ضعيف (٣/١٠٥) وتبعه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٣/٢٨٤).

١٢ - باب فضل المؤمن

٨٢ - حدثنا سفيان عن الأعمش قال: قال عبد الله: ما مات مسلم إلا ثلم في الإسلام ثلمة لا تسد بعده أبداً.

٨٣ - حدثنا سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: إن الأرض لتبكي على المؤمن أربعين صباحاً.

---

٨٢ - رجاله: ثقات، وإسناده منقطع.

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: لم أجده، وإنما أخرج أحمد في الزهد (٢٦٢) والدارمي: المقدمة، باب في فضل العلم والعالم (١/٩٤) عن الحسن قال: كانوا يقولون: موت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار.

وأخرج البيهقي في الشعب (١/٢/٢٨٧) من طريق ابن المبارك أنا هشام بن حسان عن الحسن قال: قال ابن مسعود: موت العالم ثلمة لا يسدها شيء، ما اختلف الليل والنهار.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه من قول علي: وإذا مات العالم انثلم بموته في الإسلام ثلمة لا تسد إلى يوم القيامة (٢/٩٩).

وعن عائشة مرفوعاً: موت العالم ثلمة في الإسلام لا تسدها ما اختلف الليل والنهار. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهري قال البزار: يروى أحاديث لا يتابع عليها وهذا منها (مجمع الزوائد ١/٢٠١).

غريبه: ثلم: الإناء، والسيف ونحوه كضرب وفرح وثلّمه فانثلم وتثلم كسر حرفه، فانكسر.

ثلمة: بالضم فرجة المكسور والمهدوم (القاموس ٤/٨٧).

٨٣ - رجاله: ثقات، غير أبي يحيى القتات.

والقتات: بقاف مثناة مثقلة، وآخره مثناة أيضاً، الكوفي اسمه زادان، وقيل غيره، لين الحديث من السادسة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد وأبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/٤٨٩).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٢/ب) عن وكيع به وأخرجه ابن =

٨٤ ـ حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال: المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده.

= المبارك في الزهد (١١٤) عن سفيان به، والطبري من طريق ابن مهدي عن سفيان به، ومن طريق ابن مهدي ويحيى عن سفيان عن منصور ومن طريق فضيل عن منصور عن مجاهد ومن طريق جرير عن منصور (٦٨/٢٥).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٦/٨) من طريق منصور عن مجاهد.

وأخرجه في الحلية (٢٩٧/٣) من طريق أبي الأحوص عن منصور عن مجاهد قوله.

٨٤ ـ **رجاله**: ثقات، غير أبي المهزم.

وأبو المهزم: بتشديد الزاي المكسورة، التيمي البصري، اسمه يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، متروك، من الثالثة ومن رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٤٧٨/٢).

تخريجه: إسناده ضعيف جداً لوجود أبي المهزم وقد رواه عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه: الفتن، باب المسلمون في ذمة الله عز وجل (١٣٠١/٢ ـ ١٣٠٢) وابن حبان في المجروحين (ترجمة أبي المهزم ٩٩/٣) والطبراني في الأوسط (١١٥/٢/ب) وتمام في فوائده (١٥٨/٩/ب) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨/١ط.) وهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً. وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة أبي المهزم (٤٢٦/٤) (وراجع مجمع الزوائد ٨٢/١)، ونقل عن ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: ما من شيء اكرم على الله من ابن آدم، قال: قيل: يا رسول الله ولا الملائكة؟ قال: الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٤٧/٢) والخطيب في تاريخه (٤٥/٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤/١/١/ب) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٠٣/١، ٣٠٤) وكذا الذهبي في مختصر العلل (٤٦٢) وانظر أيضاً مشكاة المصابيح (٥٧٣٣).

وفي إسناده: عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف جداً، وبه أعله البوصيري وابن الجوزي والذهبي، وقال الطبراني: لم يروه عن يونس إلا عبيد الله، تفرد به معمر، =

٨٥ ـ حدثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون﴾(١) قال: غير محسوب.

١٣ ـ باب راحة المؤمن

٨٦ ـ حدثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قال: قال عبدالله: لا راحة للمؤمن دون لقاء الله.

---

(١) سورة الانشقاق (٢٥) وفي أولها «إلا».

= يعني ابن سهل، ورمز السيوطي لضعفه في الجامع الصغير (٣٦٦/٥) وأقره الألباني (ضعيف الجامع ٥٩/٥).

وقال البوصيري: ورواه غير عبيد الله بن تمام عن خالد الحذاء موقوفاً على عبد الله بن عمرو، وهو الصحيح.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً (مجمع الزوائد ٨١/١ و٨٢).

٨٥ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل: جاوز المائة ولم يثبت، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ٥٢٠/١).

تخريجه: أخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله: لهم أجر غير ممنون قال: غير محسوب، وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: لهم أجر غير ممنون قال؛ غير منقوص (انظر الدر المنثور ٣٣١/٦).

وقال ابن كثير: قال ابن عباس: غير منقوص، وقال مجاهد والضحاك: غير محسوب وحاصل قولهما أنه غير مقطوع (٢٨٣/٨).

٨٦ ـ رجاله: ثقات

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ والعلاء بن المسيب: هو ابن رافع الكاهلي، ويقال الثعلبي، الكوفي ثقة، ربما =

. . . .

= وهم، من السادسة، ومن رجال الصحيحين وأبي داود والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢/٩٤).

٣ ـ وإبراهيم هو النخعي ثقة يرسل كثيراً، وقد أرسل عن ابن مسعود، وصحح العلماء مراسيله، وخص ذلك البيهقي بما أرسله عن ابن مسعود.

٤ ـ عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦) عن وكيع به، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٦ ـ ٧) عن سفيان به، وزاد في آخره: ومن كانت راحته في لقاء الله، فكأن قد، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٦) وقال الألباني في إسناده: هذا إسناد رجاله ثقات كلهم وظاهره الانقطاع بين إبراهيم النخعي وابن مسعود ثم ذكر أقوال أهل العلم في مراسيل النخعي وقال: فمثل هذا الإسناد يمكن تحسينه (سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/١١٦).

وأورده الزركشي في اللآلى المنثورة (ق ٥٥/ب) وعزاه لوكيع في كتاب الزهد، وكذا السخاوي في المقاصد الحسنة (٤٦٥ ـ ٤٦٦) وقال: وقد رفعه بعضهم، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٣٦٢).

وراجع أيضاً: أحاديث القصاص (٧٢)، وتمييز الطيب (١٨٩) والفوائد الموضوعة لمرعي المقدسي (٨٨).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٣٣) من طريق فضيل بن عياض والأخميمي في حديثه (٢/٦٣/أ) من طريق سفيان الثوري كلاهما عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن مسعود قوله.

وقال أبو نعيم: لا أعلم للفضيل عن العلاء شيئاً غيره متصلاً.

وقال الألباني في إسناد الأخميمي: فهذه طريق أخرى موقوفة على ابن مسعود فهو عنه صحيح إن شاء الله (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/١١٦ ـ ١١٧).

وقال السيوطي في الدرر: أورده في الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً ولم يسنده. وقال الألباني: لا أصل له مرفوعاً.

وذكر السخاوي من شواهده حديث عائشة: من أحب لقاء الله إلخ قلت: وهو عند المؤلف برقم (٨٩) فراجعه.

وذكر أيضاً شواهد أخرى فليراجع للتفصيل.

٨٧ ـ حدثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن مسروق قال: ما من بيت، خير للمؤمن من لحد، قد استراح من هموم الدنيا، وأمن من عذاب الله.

٨٨ ـ حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي يعلى منذر الثوري عن الربيع بن خثيم قال: ما من غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت.

---

٨٧ ـ رجاله: ثقات.

١ ـ مسعر هو ابن كدام،

٢ ـ وإبراهيم بن محمد بن المنتشر: هو الأجدع الهمداني، الكوفي، ثقة، من الخامسة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٤٢).

٣ ـ ومسروق: هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٤٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٤/أ) عن وكيع به، وفيه «شيء» بدل «بيت».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/٢١٦/أ) من طريق وكيع به. وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد في الزهد (٣٥٠) عن يحيى بن سعيد عن وائل بن داود حدثني خفاف بن أبي سريحة عن مسروق قال: «ما أغبط شيئاً بشيء كمؤمن في لحده، قد أمن العذاب، واستراح من الدنيا».

وأخرجه ابن عساكر بسندين عن الثوري ومروان بن معاوية كلاهما عن وائل بن داود قال: قال مسروق، وقال: وائل لم يسمع من مسروق بينهما رجل، ثم قال: وهذا الرجل هو خفاف بن أبي سريحة عن مسروق ثم أخرجه بسنده (١٦/٢١٦/أ) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٢) عن رجل عن وائل بن داود عن رجل عن مسروق وذكر نحوه، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (١٦/٢١٦/أ) وإسناد أحمد رجاله ثقات كلهم إلا خفاف بن أبي سريحة الغفاري ذكره البخاري والرازي وسكتا عليه (التاريخ الكبير ج ٢، ق ١/٢١٥ والجرح والتعديل ج ١ ق ٢/٣٩٥) وفي إسناده أيضاً تصريح بشيخ وائل وتلميذه.

٨٨ ـ رجاله: ثقات كلهم، وتقدم الإسناد برقم (٥٣).

٨٩ ـ حدثنا زكريا عن عامر عن شريح بن هانىء الحارثي عن عائشة،

= تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣/ب) عن وكيع به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١١٤) من طريق وكيع به وأخرجه كل من أحمد في الزهد (٣٣٨) وابن المبارك في الزهد (٩٢) عن سفيان به، وسقط من زهد أحمد المطبوع «عن أبي يعلى منذر الثوري».

وإسناده صحيح.

٨٩ ـ رجاله:

١ ـ زكريا: هو ابن أبي زائدة: خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٢٦١).

٢ ـ وعامر هو الشعبي ثقة.

٣ ـ وشُريح، مصغراً، ابن هانىء بن يزيد الحارثي، أبو المقدام، الكوفي مخضرم ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ١/٣٥٠).

٤ ـ عائشة: أم المؤمنين، بنت أبي بكر الصديق، أفقه النساء مطلقاً وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيها خلاف شهير، مات سنة سبع وخمسين على الصحيح، وهي من رواة الجماعة (التقريب ٢/٦٦).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٦/٢٠٧) وأخرجه الحميدي في مسنده (١/١١١) وأحمد (٦/٤٤، ٥٥، ٢٣٦) ومسلم: الذكر والدعاء، باب من أحب لقاء الله (٤/٢٠٦٥ ـ ٢٠٦٧) وأبو سعيد الدارمي في الرد على بشر المريسي (٥٥٦) والطبراني في الأوسط (١/٣٧/ب) من طريق زكريا به.

وأخرجه أحمد (٦/٢١٨) والنسائي: الجنائز (١/٢١٢) والترمذي: الجنائز باب فمن أحب لقاء الله (٣/٣٨٠) وابن أبي داود في البعث بسند آخر عنها (ق ١/أ) وقال الترمذي: حسن صحيح. وله شواهد من حديث أبي هريرة، وعبادة، وأنس وأبي موسى الأشعري.

١ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/٣١٣، ٣٤٦، ٤٢٠) والبخاري: التوحيد، باب قول الله تعالى: يريدون أن يبدلوا كلام الله (١٣/٤٦٦)، ومسلم: الذكر =

قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه، والموت قبل لقـاء الله يعني قدر الله (٧/ب) عليه الموت قبل لقائه.

٩٠ ـ حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال: قال عمر بن الخطاب: لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لحقت بالله: لولا

= والدعاء، باب من أحب لقاء الله (٤/٢٠٦٦) والنسائي: الجنائز، باب فيمن أحب لقاء الله (١/٢١٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٣٥١) وسياق البخاري: قال الله: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي، كرهت لقاءه.

٢ ـ وحديث عبادة بن الصامت: أخرجه الطيالسي (١/١٥٣) وأحمد (٥/٣١٦، ٣٢١) وعبد بن حميد (رقم ١٨٤ ص ٤٢) والبخاري: الرقاق، باب من أحب لقاء الله (١١/٣٥٧) ومسلم (٤/٢٠٦٥) والنسائي: الجنائز، باب فيمن أحب لقاء الله (١/٢١٢) والترمذي: الجنائز باب ما جاء فيمن أحب لقـاء الله (٣/٣٧٩) والزهد، باب من أحب لقاء الله (٤/٥٥٤) والدارمي: الرقاق، باب من أحب لقاء الله (٢/٣١٢) والدارمي أبو سعيد في الرد على بشـر المريسى (٥٥٦) والطبراني في الأوسط (١/١٦٢/ ب) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٠٠).

٣ ـ وحديث أنس: أخرجه أحمد (٣/١٠٧) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٤٥) والطبراني في الأوسط (١/١٨٠/أ) وعزاه الهيثمي لأبي يعلى والبزار أيضاً وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣/٣٢٠).

٤ ـ وحـديث أبي موسى الأشعـري: أخرجـه البخاري (١١/٣٥٧) ومسلم (٤/٢٠٦٧).

٥ ـ وعن صحابي مبهم: أخرجه أحمد (٤/٢٥٩) وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، وعزاه لابن أبي عمر (٣/١٨٢).

٩٠ ـ رجاله: ثقات.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وحبيب بن أبي ثـابت: هو قيس ويقـال: هند بن دينـار الأسدي مـولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة مات =

أن أسير في سبيل الله، أو أضع جبيني لله ساجداً، أو مجالسة قوم يلتقطون طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر.

٩١ ـ حدثنا الأعمش عن حبيب عن رجل عن عمر مثله.

= سنة تسع عشرة ومائة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/١٤٨).

٣ ـ يحيى بن جعدة: ابن هبيرة بن أبي وهب المخزومي، ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه، من الثالثة، ومن رجال أبي داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢/٣٣٤).

تخريجه: أخرجه ابن سعد (٣/٢٩٠) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٦/أ) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٤١٧) من طريق مسعر عن حبيب به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (١١٧) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٥١) بسنده عن محمد بن جحادة عن حبيب به، وأخرجه هناد (رقم ٥٤٣) عن ابن فضيل عن عبيدة الحذاء عن أبي حميدة عن عمر وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (٣٨) وابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨٩). وكذا أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/٣٠٨) والجاحظ في البيان والتبيين (٢/١٩٥، ٣/١٥٧ ـ ١٥٨).

وورد نحوه عن أبي الدرداء ومعاذ بن جبل. **وقول أبي الدرداء**: أخرجه أحمد في الزهد (١٣٥) وابن المبارك في الزهد (٩٤ و٤١٦) وأبو نعيم في الحلية (١/٢١٢) والبيهقي في الزهد (٥/١٠٦/أ) وابن عساكر (١٣/٣٨١/ب).

وقول معاذ بن جبل: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٦١) انه قال لما حضرته الوفاة: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لجري الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكن كنت أحب البقاء لمكابدة الليل الطويل، ولظمأ الهواجر في الحر الشديد، ولمزاحمة العلماء بالركب في حلق الذكر.

٩١ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس وقد عنعن.

٢ ـ وحبيب هو ابن أبي ثابت ثقة كثير الإرسال والتدليس وقد عنعن.

٣ ـ والرجل المبهم الراوي عن عمر هو يحيى بن جعدة عند المؤلف كما مر فيحتمل أن يكون هو أو غيره.

تخريجه: ولم أجد من خرجه بهذا الإسناد، وراجع (٩٠).

١٤ ـ باب ما يجزى به المؤمن

٩٢ ـ حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله: إن المؤمن ليعمل السيئة، فيشدد عليه بها عند موته، ليكون بها، وإن الفاجر ليعمل الحسنة، فيخفف بها عليه عند موته ليكون بها.

٩٣ ـ حدثنا سفيان عن رجل عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ما من

---

٩٢ ـ رجاله: ثقات، وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: إسناده صحيح، وفيه الأعمش إلا أن عنعنته من إبراهيم النخعي وأمثاله محمولة على الاتصال.

ولم أجد من خرجه.

غريبه: ليكون بها أي جزاؤه في الموضعين.

أما المؤمن فجزاؤه أنه يكفر عنه بهذه الشدة عند الموت وأما الفاجر أي الكافر فجزاؤه أنه يعجل له هذه المنفعة في الدنيا جزاءً على ما عمل من الخير في الدنيا لأنه لا نصيب له من الثواب في الآخرة.

٩٣ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ والرجل المبهم الراوي عن الحسن ورد عند ابن أبي حاتم أنه إسماعيل بن مسلم.

٣ ـ والحسن هو البصري ثقة يدلس ويرسل وقد أرسل هنا.

تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم ثنا عمرو بن ميمون الأودي ثنا أبو أسامة كما في تفسير ابن كثير (٧/١٩٤ ـ ١٩٥) وهناد في الزهد (رقم ٤١٩) عن أبي معاوية كلاهما عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري قال في قوله: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير) قال: لما نزلت، قال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده، ما من خدش عود، ولا اختلاج عرق، ولا عثرة قدم إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر.

وقال البيهقي: ورواه أيضاً الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً (الشعب ٢/٣/٢٩٤) وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد، وابن المنذر عن الحسن. انظر الدر المنثور (٦/٩).

=

عثرة قدم، ولا اختلاج عرق، ولا خدش عود إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر.

٩٤ ـ حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن

= وأخرجه عبد بن حميد، وابن جرير (٢١/٢٥) والبيهقي في الشعب (٢٩٤/٣/٢) عن قتادة: ﴿ وما أصابكم من مصيبة ﴾ الآية قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول: «لا يصيب ابن آدم خدش عود ولا اختلاج عرق إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر» (وراجع أيضاً الدر المنثور ٩/٦).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن البراء عزاه لابن عساكر كما عزاه لابن مردويه في الدر المنثور، ورمز لضعفه، (الجامع الصغير مع فيض القدير ٤٩٢/٥) وحكم الألباني بوضعه (ضعيف الجامع ١٢٣/٥).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن البراء وعزاه للطبراني في الأوسط والضياء في المختارة بلفظ: ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب وما يدفع الله عنه أكثر. وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٢٠/٥ ـ ١٢١).

غريبه:

عثرة: أي زلة وكبوة.

اختلاج: اضطراب (المعجم الوسيط ٢٤٨/١).

عرق: جمعه عروق وأعرق وعراق: مجرى الدم من الجسد (المعجم الوسيط ٦٠٢/٢).

خَدْش: جمعه خدوش، الأثر في الجلد حين خدش (المعجم الوسيط: ٢١٩/١).

عود: خشب (المعجم الوسيط ٦٤١).

٩٤ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وحبيب بن أبي ثابت، ثقة كثير الإرسال والتدليس.

٣ ـ وميمون بن أبي شبيب: الربعي، أبو نصر، الكوفي، صدوق كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين، في وقعة الجماجم، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه في التفسير والأربعة (التقريب ٢٩١/٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (١/٢/٨٣/ب) وأحمد عن وكيع به (٢٢٨/٥) =

معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: يا معاذ! اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن.

= وأخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في معاشرة الناس (٤/٣٥٥-٣٥٦) والختلي الحربي في جزء حديثه (ق ٩٨/أ) من طريق وكيع به.

وأخرجه أحمد (٥/٢٣٦) وهناد (رقم ٩٧٧) والطبراني في الصغير (١/١٩٢) والأوسط (١/٢٢١/ب) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٧٦) والبيهقي في الشعب (١/٣/١٠٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٢٥) بأسانيدهم عن حبيب بن أبي ثابت به.

وأخرجه أبو بكر البزار الشافعي في الأجزاء الغيلانيات (٤/٤٨/أ) بسنده عن مجاهد عن معاذ.

قال عبد الله بن أحمد بعد ذكر الحديث: حدثني أبي فقال: وقال وكيع: وجدته في كتابي عن أبي ذر، وهو السماع الأول. قال أبي: وقال وكيع: قال سفيان مرة: عن معاذ (٥/٢٢٨)، وقال عبد الله: قال أبي: وكان حدثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ ثم رجع (٥/١٥٨).

وجاء في كتاب لأحمد فيه أقواله في الجرح والتعديل: (من مجموعة الظاهرية مصورة الجامعة م ٩٨٩/١٢٧): قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن حديث ميمون بن أبي شبيب عن معاذ أو عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال له: اتق الله، قال: وكان يرويه عن معاذ، ثم جعله عن أبي ذر، ثم ذكر أحمد أحاديث لوكيع رجع عنها فقال: فيها شيء يرويه عن الربيع ثم جعله عن ابن الحنفية.

وقال الترمذي: قال محمود (بن غيلان الراوي عن وكيع) والصحيح حديث أبي ذر.

وأخرجه ابن الأبار في معجمه (٥٠ - ٥١) بسنده عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن، فقال: «يا معاذ! اتق الله، وخالق الناس بخلق حسن، وإذا عملت سيئة فاتبعها حسنة....».

وحديث أبي ذر هذا: أخرجه ابن أبي شيبة (١/٢/٨٣/ب) عن وكيع به وأحمد عن وكيع وعبد الرحمن به، ومن طريق وكيع أخرجه الترمذي (٤/٣٥٥) وقال عبد الله بعد ذكر الحديث: قال أبي: وكان حدثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ ثم رجع (٥/١٥٨) ثم أخرجه أحمد عن وكيع به، وقال: قال =

. . . .

= وكيع: وقال سفيانُ مرّةً عن معاذ، فوجدت في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول (١٥٣/٥) وقال ابن أبي شيبة: «وقد قال وكيع بآخره: يا أبا ذر».

وأخرجه أحمد (١٥٣/٥، ١٥٨، ١٧٧) والدارمي: الرقاق باب في البر والاثم (٣٢٣/٢) والطبراني في مكارم الأخلاق (٣٩) وأبو نعيم في الحلية (٣٧٨/٤) والحاكم (٥٤/١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١١٩/أ) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٠/١/ب) والبيهقي في الشعب (١٠٢/٣/١ - ١٠٣) والزهد (١٠٦/٥/ب) وابن الأبار في معجمه (٢٤) من طريق سفيان به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث ميمون عن أبي ذر، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، وقال البيهقي: كذا قالوا عن أبي ذر وكلاهما مرسل.

والحديث على الوجهين منقطع لأن ميموناً لم يسمع من معاذ ولا من أبي ذر (راجع: جامع العلوم والحكم ١١١ - ١٣٢).

وروي الحديث من طريق أخرى:

عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر أخرجه أحمد (١٦٩/٥) والزهد (٢٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٧).

قال الألباني: «إسناده حسن، رجاله ثقات غير أشياخ شمر، فلم يسموا لكنهم جمع ينجبر الضعف بعددهم كما قال السخاوي في غير هذا الحديث». ورواه أبو نعيم ثنا الأعمش به إلا أنه قال: عن شيخ من التيم أخرجه في الحلية (٢١٧/٤) من طريقين عنه، وقال: رواه أبو نعيم عن الأعمش، وجوّده يونس بن بكير عنه» ثم أخرجه أبو نعيم من طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر به نحوه. قلت: ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في الأسماء الصفات (١٠٧) وقال الألباني: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

وخلاصة الكلام أن الحديث رواه وكيع عن معاذ أوّلاً، ثم رجع عنه، وروى عن أبي ذر، وهو صحيح بمجموع طرقه، وشواهده، وحديث معاذ أيضاً قد حسنه الذهبي كما نقل عنه المناوي في فيض القدير (١٢١/١).

ومن شواهده: =

٩٥ ـ حدثنا ابن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم قال: ما تعلم رجل القرآن، ثم نسيه إلا بذنب، ثم قرأ: ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير ﴾[1] قال الضحاك: وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن.

٩٦ ـ حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قلنا: يا رسول الله

(١) سورة الشورى: (٣٠).

= ١ ـ حديث أنس: عزاه السيوطي لابن عساكر (الجامع الصغير مع فيض القدير ١٢١/١) (وراجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٣٦١/٣ ـ ٣٦٢).

٢ ـ وشاهد آخر موقوف: أخرجه ابن أبي شيبة (٨٣/٢/١/ب و٢٦١/٢/٢/أ) عن وكيع عن إسماعيل عن حكيم بن جابر قال: قال رجل لرجل: أوصني قال: اتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس خلقاً حسناً.

٩٥ ـ رجاله:

١ ـ ابن أبي رواد: بفتح الراء وتشديد الواو، وهو عبد العزيز، صدوق عابد، ربما وهم، رمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومائة، وهو من رجال البخاري تعليقاً والأربعة (التقريب ٥٠٩/١).

٢ ـ الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال.

تخريجه: أخرجه ابن شيبة (١٥٩/١/٢/ب) عن وكيع به وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٨) عن ابن أبي رواد به، وعنه أبو عبيد في فضائل القرآن (ق ٤٧/ب) ونقل ابن كثير من تفسير ابن أبي حاتم: حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا وكيع به وفيه: «ما نعلم أحداً حفظ القرآن».

وأخرجه أيضاً عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في الشعب عن الضحاك قوله (كما في الدر المنثور ٩/٦).

٩٦ ـ

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٤٣١/١) ومن طريق وكيع أخرجه مسلم (١١١/١) وابن ماجه الزهد، باب ذكر الذنوب (١٤١٧/٢)، وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢٥/١) والحميدي في مسنده (٦١/١) وأحمد (٤٢٩/١، ٤٦٢) والبخاري: استتابة المرتدين، باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة =

أنواخذ بما عملنا في الجاهلية؟! فقال: من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، وما أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر.

٩٧ ـ حدثنا أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن (٨/أ) يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من

= (٢٦٥/١٢) ومسلم: الإيمان، باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية (٧٧/١) والدارمي: المقدمة، باب من كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة (٣/١)، وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٣٦/أ) وأبو عوانة (٧١/١) والطحاوي في مشكل الآثار (٢١١/١) والبيهقي في الشعب (١٦/١) وعبد الغني المقدسي في جزء في الإسلام (ق ١٦٥/ب) كلهم من طريق الأعمش به وبعضها عن شعبة عن الأعمش مثل أحمد والبخاري ورواية شعبة عنه محمولة على السماع.

وفي مسند الطيالسي تصريح بسماع الأعمش من أبي وائل، مع أن عنعنته لا تضر الحديث لأنها محمولة على الاتصال من أبي وائل شقيق بن سلمة وأمثاله، ثم هو حديث متفق عليه.

ومع هذا لم ينفرد به، فقد تابعه منصور عند عبد الرزاق (٤٥٤/١٠) وأحمد (٣٧٩/١، ٤٠٩، ٤٢٩) ومسلم وأبي عوانة، وأبي يعلى، وابن حبان كما في الإحسان (٣٧١/١) والطحاوي (٢١١/١) وعبد الغني المقدسي والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٨/ب).

٩٧ ـ رجاله:

١ ـ أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وهو ابن بضع وسبعين ومن رجال البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة (التقريب ٥٣/١).

٢ ـ محمد بن عمرو بن عطاء: القرشي العامري، المدني ثقة، من الثالثة، مات في حدود العشرين، ووهم من قال: إن القطان تكلم فيه، أو أنه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١٩٦/٢).

٣ ـ عطاء بن يسار: الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢٣/٢).

٤ ـ أبو سعيد الخدري: هو سعيد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه =

شيء يصيب المؤمن من خمش ولا نصب ولا وصب حتى الهَمّ يهمه إلا الله يكفر به عنه من سيئاته.

٩٨ - حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن

= صحبة، استصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها وروى الكثير، ومات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وستين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٢٨٩).

تخريجه: أخرجه الترمذي عن سفيان بن وكيع ثنا أبي عن أسامة بن زيد به وقال الترمذي: هذا حديث حسن في هذا الباب، وقال: سمعت الجارود يقول: سمعت وكيعاً يقول: لم يسمع في الهم أنه يكون كفارة إلا في هذا الحديث (الجنائز: باب ما جاء في ثواب المريض ٣/٢٩٨) وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٣/٢٩٥) بسنده عن أسامة به.

وإسناده حسن كما قال الترمذي وقد ورد في الصحيحين وغيرهما عن أبي سعيد وأبي هريرة وأيضاً عن عائشة فالحديث صحيح لشواهده ومتابعاته.

١ - حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد (٢/٣٠٣، ٣٣٥، ٣/٤، ١٨، ٤٨، ٦١، ٨١) وعبد بن حميد (رقم ٩٥٩ ص ١٨٢) والبخاري: المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض (١٠/١٠٣) والأدب المفرد (١٧٣)، ومسلم: البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (٤/١٩٩٢ - ١٩٩٣) بأسانيدهم عن عطاء عن أبي سعيد وأبي هريرة وبعضها عن محمد بن عمرو بن طلحة عن عطاء وأخرجه أيضاً أحمد بسند آخر (٣/٣٨).

٢ - وحديث عائشة: أخرجه عبد الرزاق (١١/١٩٧) والبخاري (١٠/١٠٣) ومسلم (٤/١٩٩١ - ١٩٩٢).

غريبه: خمش: مصدر من خمش وجهه خمشاً وخموشاً أي جرح بشرته وخمش اسم لجرح البشرة، وهو أثر الخمش جمعه خموش (المعجم الوسيط ١/٢٥٥).

ونصب: أي تعب، مصدر من نَصِب ينصب نصبا (المعجم السوسيط ٢/٩٣٢).

وصب: من وَصِب بمعنى المرض والوجع (المعجم الوسيط ٢/١٠٤٨).

٩٨ - رجاله: ثقات.

١ - أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني السَّبِيْعي بفتح المهملة وكسر الموحدة، =

عمر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: عجبت للمؤمن، إن أصابه خير، حمد الله وشكره، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، فالمؤمن يؤجر في كل شيء، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه.

= مكثر ثقة عابد وكان يدلس، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٧٣).

٢ ـ والعيزار بن حريث العبدي: العيزار بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي وآخره راء، الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات بعد سنة عشر ومائة وهو من رجال مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي (التقريب ٢/٩٦).

٣ ـ عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، نزيل الكوفة، صدوق لكن مقته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي، من الثانية، قتله المختار، سنة خمس وستين أو بعدها، ووهم من ذكره في الصحابة، فقد جزم ابن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب، وهو من رجال النسائي (التقريب ٢/٥٦).

٤ ـ وأبوه: هو سعد بن أبي وقاص: مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٢٩٠).

تخريجه: الحديث صحيح لغيره، أخرجه أحمد عن وكيع به (١/١٨٢) وإسرائيل تابعه سفيان والأعمش، وأبو الأحوص ومعمر.

١ ـ **أما طريق سفيان** فأخرجها أحمد (١/١٧٣).

٢ ـ **وأما طريق شعبة**: فأخرجها الطيالسي (١/٢٨) وعنه عبد بن حميد (رقم ١٤٣ ص ٣٣) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ٢٩) وأحمد (١/١٧٧) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٦٠/ب).

والثوري وشعبة من أصحاب أبي إسحاق الهمداني القدماء كما في مقدمة فتح الباري (٤٣١) فأمنا من اختلاطه، ثم هو مدلس وقد عنعن ولكن شعبة لا يروي عن المدلسين إلا من مسموعاتهم وهو القائل: كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة كما تقدم. =

٩٩ ـ حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث العبدي قال: قال أبو بكر: عجبت للمؤمن أنه يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه.

١٠٠ ـ حدثنا ابن أبي خالد قال: سمعت العيزار بن حريث يقول: أخبرت أن المؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى فيه.

١٠١ ـ حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس العبدي عن جندب العلقي أن

= ٣ ـ وأما طريق أبي الأحوص: فأخرجها النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٥).

٤ ـ وأما طريق معمر: فأخرجها عنه عن أبي إسحاق عبد الرزاق (١١/١٩٧) وعنه عبد بن حميد (رقم ١٣٩ ص ٣٢).

٩٩ ـ رجاله:

١ ـ يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح وهو من رجال البخاري في جزء القراءة ومسلم والأربعة (التقريب ٢/٣٨٤).

٢ ـ والعيزار بن حريث العبدي ثقة.

٣ ـ أبو بكر: هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو بكر بن أبي قحافة، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستون سنة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٤٣٢).

تخريجه: أخرج أحمد في الزهد (١٠٩) عن أبي بكر نحوه ولفظه: إن المؤمن ليؤجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه، فيفقد بها، فيفزع لها، فيجدها في ضبنه. والسند ضعيف للانقطاع بين العيزار بن حريث وأبي بكر، وأما المتن فهو صحيح مرفوعاً، انظر الحديث الذي قبله (٩٨) وسيأتي.

١٠٠ ـ رجاله: رجاله ثقات. انظر لشواهده رقم (٩٨ ـ ٩٩).

١٠١ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ والأسود بن قيس العبدي، ويقال: العجلي الكوفي، يكنى أبا قيس، ثقة من الرابعة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٧٦). =

النبي ﷺ عثر، فدَمِيَتْ إصبعه، فقال:

هل أنت إلا إصبع دميتِ

وفي سبيل الله ما لقيتِ

= ٣ - وجندب العلقي: هو ابن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العَلَقي بفتحتين ثم قاف، أبو عبد الله، وربما نسب إلى جده، وله صحبة ومات بعد الستين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/١٣٤ - ١٣٥).

تخريجه: أخرجه أحمد في المسند (٤/٣١٣) عن وكيع به.

ومن طريق الثوري: أخرجه البخاري: الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز (١٠/٥٣٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠١) والطبراني في الكبير (٢/١٨٥) والبغوي في شرح السنة (١٢/٣٧١).

ورواه عن الأسود؛ سفيان بن عيينة وأبو عوانة وشعبة وحسن بن صالح وعلي بن صالح وعمر بن زياد الهلالي وإسرائيل.

١ - **وأما طريق سفيان بن عيينة**: فأخرجها أبو الحسن علي بن حرب الطائي في جزء حديثه (ق ٧٨/ب) والحميدي (٢/٣٤) وهناد في الزهد (رقم ٣٨٦) وابن أبي شيبة في الأدب (٢/٨٣/أ) وعنه مسلم في الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (٣/١٤٢١) والترمذي: التفسير باب (٨٢) من سورة والضحى (٥/٤٤٢) والشمائل (١٢٤) والطبراني في الكبير (٢/١٨٥).

وقال الترمذي: حسن صحيح، وفي تحفة الأشراف «صحيح» (٢/٤٤٠).

٢ - **وأما طريق أبي عوانة**: فأخرجها البخاري: الجهاد، باب من ينكب في سبيل الله (٦/١٩) ومسلم (٣/١٤٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠١) وأبو بكر ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٩١) وأبو يعلى في مسنده (ق ٨٨/أ) والطبراني في الكبير (٢/١٨٦).

٣ - **وأما طريق شعبة**: فأخرجها أحمد (٤/٣١٢) والترمذي في الشمائل، باب ما جاء في صفة كلام رسول الله ﷺ في الشعر (١٢٤) والطبراني في الكبير (٢/١٨٥).

٤ - ٥ - **وأما طريق حسن وعلي ابني صا لح**: فأخرجها أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٩٣) والطبراني في الكبير (٢/١٨٥). =

١٠٢ ـ حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر

= ٦ ـ وأما طريق عمر بن زياد الهلالي: فأخرجها ابن سعد في الطبقات (٤٦٦/١) وسيأتي الكلام على هذه الطريق في رقم (١١٣) فراجعه.

٧ ـ وأما طريق إسرائيل: فأخرجها الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٢٨/٩).

غريبه:

فائدة: هذا الشعر لابن رواحة، قاله في غزوة مؤتة، فأصيب بأصبعه فارتجز، وجعل يقول، ثم ثبت حتى استشهد، وتمثل النبي ﷺ بقوله.

عثر: أي زل وكبا (القاموس مادة عثر ٨٧/٢).

دميت أصبعه: أي خرج الدم منها بسبب الجرح الذي أصيب بها.

١٠٢ ـ رجاله:

١ ـ ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان (بفتح فسكون ففتح) أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ٤٣٩/١) والمغني للفتني ١٩).

٢ ـ وابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١٦٩/٢).

٣ ـ والأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي العدوي، أبو بحر، اسمه الضحاك وقيل صخر، مخضرم ثقة، قيل: مات سنة سبع وستين وقيل: اثنتين وسبعين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٤٩/١).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع به (ق ١/ج ٢/٩٦/أ) (بدون ذكر التفسير) ومن طريق وكيع أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٢٨/أ) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٨/٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٠٣/١).

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (١١١) والدارمي: المقدمة باب في ذهاب العلم (٧٩/١) وأبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في غريب الحديث (٣٦٩/٣) والبيهقي في الشعب (ج ١ ق ٢٨٢/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٨/٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٠٣/١) كلهم من طريق ابن عون به.

وأورده البخاري تعليقاً في كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة =

ابن الخطاب: تفقهوا قبل أن تسودوا يعني قبل أن تجلسوا للناس، فتُسألُوا.

١٠٣ ـ حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال:

= (١/١٦٥) وقال الحافظ ابن حجر: أثر عمر أخرجه ابن أبي شيبة وغيره من طريق ابن سيرين عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر، فذكره، وقال: إسناده صحيح.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٩٤، ٢٠٥) وأورده الجاحظ في البيان والتبيين (١/١٩٧) وزاد: وكان يقول رحمه الله: السؤدد مع السواد.

وله شاهد من قول هشام بن عروة: تعلموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا إليكم. أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (٤٣/أ) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٩٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٤١).

غريبه: تفقهوا قبل أن تسودوا:

١ ـ قال الهروي: أي تعلموا العلم، ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليكم، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتم أن تتعلموه بعد الكبر، فتبقوا جهالاً، وهذا ما فسره المؤلف.

٢ ـ وقيل: أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل إذا تزوج في سادة، فإنه إذا تزوج صار سيد أهله، ولا سيما إن ولد له ولد، وهذا المعنى فسره شمر اللغوي وقال البيهقي: معناه: قبل أن تتزوجوا فتصيروا أرباب البيوت وعزاه لشمر، (راجع: غريب الحديث للهروي ٣/٣٦٩). والفائق للزمخشري (١/٦٢٣) والنهاية (٢/٤١٨) وفتح الباري (١/١٦٦) ومختصر نصيحة أهل الحديث للخطيب (٢٢٩).

١٠٣ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلاً عابداً، من الخامسة مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٢٨٦).

٣ ـ وعامر بن سعد هو ابن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة مات سنة أربع ومائة وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٣٨٧). =

قال له النبي ﷺ: إنك مهما أنفقت، فإنك تؤجر فيها حتى اللقمة إلى في امرأتك.

١٠٤ ـ حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن بعض آل سعد عن سعد أن

= ٤ ـ وأبوه هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (١٧٢/١) وقا. ورد الحديث من طريق سفيان ومن طرق أخرى: أخرجه الطيالسي (١٧٩/١) والحميدي (٣٦/١ و٣٧) والبخاري في الإيمان باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة (١٣٦/١) والجنائز، باب رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة (١٦٤/٣) والوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير منه أن يتكففوا الناس (٣٦٣/٥) والنفقات، باب فضل النفقة على الأهل (٤٩٧/٩) ومناقب الأنصار، باب قول النبي ﷺ: اللهم أمضي لأصحابهم هجرتهم (٢٦٩/٧). والمغازي، باب حجة الوداع (١٠٩/٨)، والمرضى، باب ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع (١٢٣/١٠) والدعوات، باب الدعاء يرفع الوباء والوجع (١٨٠/١١) والفرائض، باب ميراث البنات (١٤/١٢).

وأخرج أيضاً في الأدب المفرد، باب يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته (٢٦٣ ـ ٢٦٤).

وأخرجه عبد بن حميد (رقم ١٣٣ ص ٣١) ومسلم: الوصية، باب الوصية بالثلث (١٢٥٠/٣ ـ ١٢٥١) من طريق الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص مرفوعاً في حديث طويل: «ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك».

١٠٤ ـ رجاله:

(١ ـ ٢) مسعر وسعد بن إبراهيم ثقتان.

٣ ـ وسعد بن إبراهيم عن بعض آل سعد: روى عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه (تهذيب التهذيب ٣٦٨/١٢) وفي رواية سفيان عن سعد بن إبراهيم تصريح بأنه عامر بن سعد.

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع عن مسعر وسفيان عن سعد بن إبراهيم قال سفيان: عن عامر بن سعد، وقال مسعر: عن بعض آل سعد عن سعد، وذكر الحديث (١٧٢/١).

وقال الحافظ ابن حجر: ووقع في رواية مسعر عن سعد بن إبراهيم «حدثني

النبي ﷺ قال له: إنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنك تؤجر فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك.

١٠٥ ـ حدثنا مسعر عن عبيد بن حسن[١] عن ابن معقل[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: نفقة الرجل على أهله صدقة.

(١) ورد في الأصل: «عبد الله بن حنين» وجاء على هامشه: «والصواب عبيد بن حسن» وهو كما قال، كما سيأتي في ترجمته.

(٢) ورد في الأصل: «ابن مغفل» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، فإن عبيد بن حسن يروي عن عبد الرحمن بن معقل بن مقرن (انظر: تهذيب التهذيب: ٢٧٢/٦، و٦٣/٧).

= بعض آل سعد» قال: «وقد حفظ سفيان اسمه ووصله فروايته مقدمة» (فتح الباري ٣٦٣/٥) قلت: رواية سفيـن من طريق عامر بن سعد أخرجها المؤلف قبله في رقم (١٠٣) فراجعه.

١٠٥ ـ رجاله:

١ ـ مسعر ثقة.

٢ ـ وعبيد بن الحسن؛ هو المزني أو الثعلبي، أبو الحسن الكوفي ثقة، من الخامسة، ومن رجال مسلم وأبي داود وابن ماجه (التقريب ٥٤٢/١).

٣ ـ ابن معقل: هو عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المدني، أبو عاصم الكوفي، ثقة، تكلموا في روايته عن أبيه لصغره، ووهم من ذكره في الصحابة، إنما هو من الثالثة، ومن رجال أبي داود (التقريب ٤٩٨/١).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/ق ١٠٢/١/ ب) بسنده عن مسعر به. وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٥) من طريق مسعر عن عبيد بن الحسن عن أم معقل عن ابن معقل مرفوعاً وورد في طبعة الخرائطي: (أم مغفل عن ابن مغفل) ولعل الذي أثبته هو الصواب..

إسناد المؤلف ضعيف لإرسال ابن معقل، وكذا إسناد الخرائطي وفيه أيضاً أم معقل وهي مجهولة.

ولكن الحديث صحيح متفق عليه من حديث أبي مسعود البدري: أخرجه ابن المبارك في زيادات نعيم بن حماد (٣٠) وابن أبي شيبة (ج ١٠٢/١/١/ب) وأحمد (١٢٠/٤، ٢٧٣/٥) والبخاري في الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسنة (١٣٦/١) والمغازي، باب رقم (١٢) (٣١٧/٧) والنفقات، باب فضل =

١٠٦ ـ حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي المراوح عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيله،

= النفقة على الأهل (٩/٤٩٧)، وفي كتاب الأدب المفرد: باب نفقة الرجل على أهله (٢٦٢ ـ ٢٦٣)، ومسلم: الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج (٢/٦٩٥) والنسائي: الزكاة، باب أي الصدقة أفضل (١/٢٨٩)، والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في النفقة في الأهل (٤/٣٤٤).

وورد عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ: ما أنفق الرجل في بيته وأهله وولده وخدمه فهو له صدقة، وفي رواية: من أنفق نفقة على نفسه، فهي صدقة، وعلى امرأته وعلى ولده.

أخرجه الطبراني بطريقين في الكبير (٨/١١٢ و٢٨٥) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ١٢٦) والكبير بإسنادين أحدهما حسن (مجمع الزوائد ٣/١٢٠).

١٠٦ ـ رجاله:

١ ـ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٣١٩).

٢ ـ وأبوه عروة بن الزبير: أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/١٩).

٣ ـ أبو المراوح: بمضمومة وبراء وكسر واو فحاء مهملة ـ الغفاري، ويقال الليثي، المدني، وقيل له صحبة، وإلا فبصري، ثقة، من الثالثة، ومن رجال الصحيحين والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢/٤٧٠، والمغني للفتني ٢٢٧).

تخريجه: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢١) من طريق وكيع، وأبي معاوية الضرير به.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٩٢) والحميدي في مسنده (١/٧٢) وابن أبي شيبة (ج ٢ ق ١/١٠٢/ب) وأحمد (٥/١٥٠، ١٧١) وهناد (رقم ٩٧٠) والبخاري: العتق، باب أي الرقاب أفضل (٥/١٤٨) ومسلم: الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١/٨٩) والنسائي في الكبرى في العتق =

قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن ضعفت عن ذلك؟ قال: تعين صانعاً أو تصنع لأخرق، قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن

= والجهاد كما في تحفة الأشراف (٩/١٩٥). كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه به.

وورد الحديث من طريق عروة عن أبي المراوح عن أبي ذر أيضاً أخرجه عبد الرزاق (١١/١٩١) وعنه أحمد (٥/١٦٣) والبخاري في الأدب المفرد باب ما يجب من عون الملهوف (٨٦) ومسلم (١/٨٩) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٦٣) والبيهقي في الشعب (١/٣/٤٧).

وورد في مصنف عبد الرزاق المطبوع: «عن عروة وعن أبي مرواح» والصواب بدون اثبات الواو «بين «عروة» و«عن».

غريبه: صانعاً: كذا في الأصل «بالصاد المهملة والنون» وقال الحافظ ابن حجر: إنه بالضاد المعجمة وبعد الألف تحتانية لجميع الرواة في البخاري كما جزم به عياض وغيره، وكذا هو في مسلم إلا في رواية السمرقندي كما قاله عياض أيضاً، وجزم الدارقطني وغيره بأن هشاماً رواه هكذا، دون من رواه عن أبيه وقال أبو علي الصدفي: رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية، والصواب بالمهملة والنون كما قال الزهري..... وكان الزهري يقول صحف هشام وإنما هو بالصاد المهملة والنون، وقال الدارقطني: وهو الصواب لمقابلته بالأخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل. وقال الحافظ: ورواية معمر عن الزهري عند مسلم وهي بالمهملة والنون، وعكس السمرقندي فيها أيضاً كما نقله عياض وقد وجهت رواية هشام بأن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر أو عيال، فيرجع إلى معنى الأول، قال أهل اللغة: رجل أخرق لا صنعة له، والجمع خُرْق بضم ثم سكون، وامرأة خرقاء كذلك، ورجل صانع وصنع بفتحتين، وامرأة صناع بزيادة ألف. (الفتح ٥/١٤٩).

وقال ابن الأثير: تعين ضائعاً: أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصَّر عن القيام بها، ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون، وقيل: إنه هو الصواب، وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة، وكلاهما صواب في المعنى (النهاية ٣/١٠٧ - ١٠٨).

أخرق: من لا صنعة له، أي جاهل بما يجب أن يعمله، ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها، والجمع خُرْق بضم ثم سكون، وامرأة خرقاء كذلك، (النهاية ٢/٢٦، الفتح ٥/١٤٩). =

ضعفت عن ذلك؟ قال: تدع الناس من شر فإنها صدقة، تصدق بها على نفسك. قال: قلت: يا رسول الله! أي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها».

١٥ ـ باب معيشة آل محمد ﷺ

١٠٧ ـ حدثنا فضيل بن غزوان الضبي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ما شبع آل محمد ﷺ من طعام برحتي قبضه[1].

---

(١) كذا في الأصل، بدون ذكر فاعل قبضه وهو الله أو ربّه.

= تدع الناس من شر: قال الحافظ: فيه دليل على أن الكف عن الشر داخل في فعل الإنسان وكسبه، حتى يؤجر عليه ويعاقب، غير أن الثواب لا يحصل مع الكف إلا مع النية والقصد، لا مع الغفلة والذهول. قاله القرطبي ملخصاً (الفتح ١٤٩/٥).

الرقاب: جمع الرقبة هي في الأصل العُنُق، وجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان، تسمية للشيء ببعضه فإذا قال: أعتق رقبة فكأنه قال: أعتق عبداً أو أمة (النهاية ٢/٢٤٩).

١٠٧ ـ رجاله:

١ ـ فضيل بن غَزْوان: بفتح المعجمة وسكون الزاي، بن جرير الضبي مولاهم، أبو الفضل، الكوفي ثقة، من كبار السابعة، مات بعد سنة أربعين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/١١٣).

٢ ـ أبو حازم: هو سلمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة مات على رأس المائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٣١٥).

تخريجه: أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٤٠٣) وأحمد (٢/٤٣٤) ومسلم: الزهد (٤/٢٢٨٤) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ (٤/٥٧٩) والشمائل (١٠١) من طريق أبي حازم به، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرج أيضاً أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٦٥) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٥٣/أ) بسندهما عن عائشة نحوه. =

١٠٨ ـ حدثنا مطيع بن عبد الله عن كردوس عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله.

١٠٩ ـ حدثنا مسعر عن حماد عن إبراهيم عن عائشة نحوه.

= وأخرج الترمذي (٥٧٩/٤) والبيهقي في الشعب (٣٦١/٣/٢) من طريق مجالد عن الشعبي عن مروان عن عائشة نحوه.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٠٨ ـ رجاله:

١ ـ مطيع بن عبد الله: الغزال، القرشي، الكوفي، أبو الحسن أو أبو عبد الله، صدوق، من السابعة، ومن رجال النسائي. (التقريب ٢٥٥/٢).

٢ ـ وكردوس: الثعلبي، اختلف في اسم أبيه، مقبول، من الثالثة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد وأبي داود والنسائي (التقريب ١٣٥/٢).

تخريجه: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٨/٨) من طريق وكيع به وقال: غريب من حديث كردوس، تفرد به عنه مطيع.

وأخرجه ابن سعد (٤٠٣/١) وأحمد (٢٥٥/٦) وهناد (رقم ٦٧١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٣/٢) من طريق مطيع به.

وكردوس قد توبع كما سيأتي، فحديثه حسن.

فأخرجه ابن سعد (٤٠٢/١) وأحمد في المسند (٢٧٧/٦) والزهد (٣٠) والبخاري: الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ (٢٨٢/١١) والأيمان والنذور، باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمراً بخبز، وما يكون منه الأدم (٥٧٠/١١) ومسلم: الزهد (٢٢٨١/٤) وابن ماجه: الأطعمة، باب خبز الشعير (١١١٠/٢) بأسانيدهم عن عائشة رضي الله عنها.

وطريق أخرى عن عائشة: أخرجها ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) وأحمد (٢٠٩/٦، ١٨٧) عن وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من طعام البر فوق ثلاث. وانظر أيضاً أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ (٢٦٤).

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه ابن ماجه (١١١٠/٢).

١٠٩ ـ رجاله:

١ ـ مسعر ثقة. =

١١٠ ـ حدثنا مسعر عن هلال بن حميد الوزان عن عروة[١] عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من طعام يومين إلا وأحدهما تمر.

---

(١) ورد في الأصل «عمرة» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وكذا في الصحيحين، فليست عمرة ممن روى هلال عنها.

= ٢ ـ وحماد: هو ابن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق، له أوهام، من الخامسة، رمي بالإرجاء، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها، وأخرج له البخاري تعليقاً وفي الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ١/١٩٧).

٣ ـ وإبراهيم هو النخعي، ثقة كثير الإرسال، وروى عن عائشة ولكن لم يثبت سماعه منها.

تخريجه: إسناده منقطع لعدم سماع إبراهيم من عائشة، ولكن ورد الحديث من رواية الأسود عن عائشة، وبعضها عن النخعي عن الأسود به فأخرجه ابن سعد (١/٤٠١ ـ ٤٠٢) والبخاري: الأطعمة، باب كيف كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون (٩/٥٤٩) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٦٤، ٢٧٦، ٢٧٧) وأبو نعيم في الحلية (٨/١٢٥) والبيهقي في الشعب (١/١/٢٤٩ و٢/٣/٣٦١) ودلائل النبوة (١/٢٩٣ ـ ٢٩٤) بأسانيدهم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة.

ورواه غير واحد عن الأسود عن عائشة: أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/١٢٦) وابن سعد (١/٤٠١ ـ ٤٠٢) وأحمد (٦/١٥٦) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله (٤/٥٧٩) والشمائل: باب ما جاء في صفة خبز رسول الله ﷺ (٧٨، ٨٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٧٦).

وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال أبو نعيم: مشهور من حديث إبراهيم عن الأسود.

١١٠ ـ رجاله: فيه.
هلال بن حميد أو ابن أبي حميد أو ابن مقلاص أو ابن عبد الله الجهني مولاهم، ويقال غير ذلك في اسم أبيه، وفي كنيته، الصيرفي، الوزان الكوفي، ثقة، من السادسة ومن رجال الصحيحين وأبي داود والنسائي والترمذي (التقريب ٢/٣٢٣).

تخريجه: أخرجه مسلم (٤/٢٢٨٢) من طريق وكيع به. كما أخرجه البخاري: =

١١١ - حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عبد الرحمن بن عابس النخعي[1] عن أبيه عن عائشة قالت: إن كنا لنرفع للنبي ﷺ الكُراع، فيأكله بعد شهر.

(١) ورد في الأصل: «عبد الرحمن عن أنس النخعي» وجاء على هامشه: صوابه: «عبد الرحمن بن عابس النخعي عن أبيه» وهو كما قال.

= الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ (٢٨٢/١١) بسنده عن مسعر به، وأخرجه الخطيب في الموضح (٩٩/١) بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: وابابي - تعني النبي ﷺ خرج من الدنيا، ولم يشبع من خبز بر.

١١١ - رجاله:

١ - يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي، الكوفي، صدوق، من السابعة، ومن رجال البخاري في خلق أفعال العباد والنسائي وابن ماجه (التقريب ٣٦٤/٢).

٢ - عبد الرحمن بن عابس: بموحدة مكسورة ثم مهملة: بن ربيعة النخعي الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة تسع عشرة ومائة، وهو من رجال الصحيحين والنسائي وأبي داود وابن ماجه (التقريب ٤٨٥/١).

٣ - عابس: هو ابن ربيعة النخعي الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية ومن رجال الجماعة (التقريب ٤٨٣/١).

تخريجه: أخرجه أحمد (١٣٦/٦) عن وكيع به،

وأخرجه النسائي: الضحايا، باب الادخار من الأضاحي (٢٠١/٢) من طريق يزيد بن زياد به.

ويزيد بن زياد تابعه سفيان وأبو إسحاق.

١ - أما طريق سفيان: فأخرجها أحمد (١٢٨/٦) والبخاري: الأطعمة، باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره (٥٥٢/٩) وباب القديد (٥٦٣/٩)، والنسائي (٢٠١/٢) وابن ماجه: الأطعمة، باب القديد (١١٠١/٢).

٢ - وأما طريق أبي إسحاق عن عابس: فأخرجها الترمذي: الأضاحي، باب ما جاء في الرخصة في أكلها بعد ثلاث (٩٥/٤).

وقال: حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن عائشة من غير وجه.

غريبه: الكُراع: بضم الكاف، هو ما دون الركبة من الساق (النهاية ١٦٥/٤).

١١٢ ـ حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان ضجاع النبي ﷺ من أدم محشو ليفاً.

---

١١٢ ـ تخريجه:

وأخرجه أحمد عن وكيع به (٢٠٧/٦) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٦٤/١) من طريقين إحداهما عن وكيع به، ومن طريق وكيع أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٩/٨).

وأخرجه ابن سعد (٤٦٤/١) وأحمد (٤٨/٦، ٥٦، ١٠٨، ٢١٢) وهناد في الزهد (رقم ٦٨٠) والبخاري: الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ (٢٨٢/١١) ومسلم: اللباس، باب التواضع في اللباس (١٦٥٠/٣)، وأبو داود: اللباس، باب في الفراش (٣٨١/٤)، والترمذي: اللباس، باب في ما جاء في الفراش (٢٣٧/٤) وصفة القيامة (٦٤٤/٤)، والشمائل: باب ما جاء في فراش النبي ﷺ (١٧٠ ـ ١٧١) وابن ماجه: الزهد، باب ضجاع النبي ﷺ (١٣٩٠/٢) وأبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٢/أ) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٥٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٦ ـ ١٦٢) والبيهقي في الشعب (٢٤٩/١/١) و(٣٣٤/٢/٢) ودلائل النبوة ((٢٩٨/١) والبغوي في شرح السنة (٥٢/١٢ ـ ٥٣) كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وقال الترمذي في صفة القيامة: صحيح، وفي اللباس: حسن صحيح، وقال: وفي الباب عن حفصة وجابر.

وله شاهد من حديث ابن عباس عن عمر قال: دخلت على رسول الله ﷺ، فإذا هو مضطجع على رمال حصير، ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه، متكئاً على وسادة من أدم حشوها ليف.

أخرجه البخاري: النكاح، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها (٢٤٣/٩، ٢٥٥) واللفظ له، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦١ ـ ١٦٢) والبغوي في شرح السنة (٥٣/١٢).

وشاهد آخر من حديث أنس: أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦١) بسنده عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس مرفوعاً وسياقه: دخلت على النبي ﷺ، وتحت رأسه وسادة من أدم، حشوها ليف.

غريبه:

ضجاع: أي ما يضطجع عليه، أي فراش، وورد في بعض الروايات: الضجعة بكسر الضاد وسكون الجيم، من الاضطجاع، كالجلسة بكسر الجيم من الجلوس =

١١٣ ـ حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء أن عمر دخل على النبي ﷺ وهو على سرير مرمول بشريط، وإذا أهب مطروحة في ناحية البيت، فبكى عمر، فقال له النبي ﷺ: «ما يبكيك يا عمر؟» قال: يا رسول الله!

= وهي ما كان يضطجع عليه (النهاية ٣/٧٤، ومختصر سنن أبي داود للمنذري ٦/٧٦).
أدم: أي الجلد.
محشو: من الحشو وهو ملء الوسادة وغيرها بشيء (القاموس مادة حشو ٤/٣١٩).
الليف: قشر النخل الذي يجاور السعف، الواحدة: ليفة (المعجم الوسيط ٢/٨٥٦).

١١٣ ـ رجاله:
١ ـ طلحة بن عمرو متروك.
٢ ـ وعطاء هو ابن أبي رباح ثقة كثير الإرسال.
٣ ـ عمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه ابن سعد (١/٤٦٦) من طريق طلحة به نحوه ولكن طلحة هذا متروك، فحديثه ضعيف جداً ولكن ورد في الباب عن عمر، وعن غيره نحو هذا.

فأخرج ابن سعد (١/٤٦٦) بسنده عن جندب العلقي في حديث طويل أن النبي ﷺ دميت أصبعه، فحمل على سرير له مرمول بشريط، وقد أثر الشريط بجنبه، فبكى عمر، وذكر الحديث بسياق أتم مما هنا.

وقد مر الحديث في رقم (١٠١) وتخريجه، فراجعه. وأورده الذهبي في الميزان (٣/١٩٨) والحافظ في اللسان (٤/٣٠٦ـ٣٠٧) في ترجمة عمر بن زياد الهلالي الذي قال عنه البخاري: يعرف وينكر، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/١٤٧)، وقال ابن عدي: لا بأس برواياته (وراجع: التاريخ الكبير ج ٣ ق ٢/١٥٦ ـ ١٥٧ والجرح والتعديل ج ٣ ق ١/١٠٩).

قلت: إسناده حسن في باب الشواهد والمتابعات، وكذا أخرج ابن سعد (١/٤٦٦) عن عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا أبو الأشهب سمعت الحسن قال: دخل عمر على النبي ﷺ وذكر الحديث نحوه.

وفيه عمرو بن عاصم الكلابي، أبو عثمان البصري، صدوق في حفظه شيء وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٧٢). =

ذكرت كسرى وقيصر، وما هما فيه من أمر الدنيا، فقال النبي ﷺ: «يا عمر! لو شئت أن تسير الجبال الراسيات ذهبا وفضة لسارت».

١١٤ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن الشعبي قال: قال علي: ما كان لنا إلا إهاب كبش، ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على ناحيته (١١/أ).

= وفيه أبو الأشهب هو جعفر بن حيان السعدي العطاردي، البصري ثقة ومن رجال الجماعة (التقريب ١/١٣٠).

ولكن فيه الحسن وهو لم يسمع من عمر.

وقد ورد بسند آخر عن الحسن عن أنس نحوه.

أخرجه أحمد في الزهد (٣٩٩) والمسند (٣/١٣٩ ـ ١٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (٣٩٨) وابن المثنى في ذكر الدنيا (ق ٨/ب) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٢) وأبو يعلى في مسنده (كما في زوائده ق ١٨٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٩١/١) من طريق مبارك عن الحسن عن أنس، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٤٩/٦).

وفي إسناد البخاري «مبارك ثنا الحسن ثنا أنس».

وهذا إسناد حسن وقد أمنا من تدليسهم حيث صرحوا بالتحديث.

وله شاهد من حديث عائشة: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦١/٢) وخلاصة القول أن طريق المؤلف إسناده ضعيف جداً.

ولكن ورد هذا المعنى من طرق أخرى ومن غير وجه حيث يبلغ أصل الحديث إلى درجة الصحيح لغيره. والله أعلم.

١١٤ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.

وعلي هو ابن أبي طالب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٣٩).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٢٨) عن وكيع به.

غريبه:

الإهاب: أي الجلد.

الكبش: فحل الضأن في أي سن كان (المعجم الوسيط ٧٧٩). =

١١٥ ـ حدثنا مبارك عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الرزق الكفاف، اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً».

١١٦ ـ حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود: جربنا العيش ليّنه وشديده، فوجدنا يكفي منه أدناه.

---

١١٥ ـ **رجاله**:

١ ـ مبارك هو ابن فضالة صدوق يدلس ويسوي.

٢ ـ والحسن هو البصري ثقة يرسل كثيراً ويدلس.

تخريجه: إسناده حسن. لشاهده من حديث أبي هريرة أخرجه المؤلف في رقم (١١٩) بسند صحيح ولفظه: اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً.

ولحديث سعد: خير الرزق ما يكفي، وسيأتي عند المؤلف في رقم (١١٨).

غريبه:

الكفاف: بفتح الكاف، وهو الذي لا يفضل عنه الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه (النهاية ٤/١٩١).

١١٦ ـ **رجاله**: ثقات غير خيثمة هو ابن أبي خيثمة، أبو النصر البصري، ويقال: اسم أبيه عبد الرحمن، ليّن الحديث، من الرابعة، ومن رجال الترمذي والنسائي (التقريب ١/٢٣٠).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٣٩) عن وكيع به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/١١٨) وأخرجه البيهقي بسنده عن وكيع به (الشعب ٢/٢/٢٧٠).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠١) عن سفيان به، وأخرجه هناد في الزهد (رقم ٥٥٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٢٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وأورده ابن قدامة في مختصر منهاج القاصدين (١٩٩).

والأثر ضعيف الإسناد لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن وفيه خيثمة وهو لين الحديث، ثم هو من الإسرائيليات لأنه من كلام سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

١١٧ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن نُفَيْع أبي داود عن أنس قال: ما من غني ولا فقير إلا يَوَدُّ أنه كان أوتي في الدنيا قوتاً.

١١٨ ـ حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن[1]

---

(١) في الأصل تكررت كلمة «عن».

---

١١٧ ـ رجاله:

فيه نفيع: مصغراً، ابن الحارث الأعمى، أبو داود مشهور بكنيته، الكوفي ويقال له نافع، متروك، وقد كذبه ابن معين، من الخامسة، ومن رجال الترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/٣٠٦).

تخريجه: أخرجه أحمد (١١٧/٣) وهناد (رقم ٥٧٨) وعبد بن حميد (رقم ١٢٣٢ ص ١٣٠) وابن ماجه: الزهد، باب القناعة (١٣٨٧/٢) وابن المثنى في ذم الدنيا والزهد فيها (ق ١/ب) وأبو نعيم في الحلية (٦٩/١٠) والبيهقي في الشعب (٣٥٥/٣/٢) وابن الجوزي في الموضوعات (١٣١/٣) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به مرفوعاً. وعند الجميع أنه يود هذا «يوم القيامة». وورد في الحلية: «إسماعيل بن نفيع عن أبي داود» وهو تحريف فاحش.

وإسناده ضعيف جداً، بل موضوع، فقال ابن الجوزي: لا يصح، وقال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع ١١٠/٥).

وقال الساجي: كان نفيع منكر الحديث يكذب ثم ذكر هذا الحديث مرفوعاً عن أحمد وقال: وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه: إنه كان سائلاً، لأن هذا حديث السؤال (تهذيب التهذيب ٤٧١/١٠).

والحديث أورده العراقي في تخريج الإحياء (٢٣٢/٣) والذهبي في الميزان (٢٧٣/٤) في ترجمة نفيع وقالا بضعفه.

١١٨ ـ رجاله:

١ ـ أسامة بن زيد: هو الليثي، صدوق يهم.

٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة أو لبيبة بفتح اللام وكسر الموحدة، وسكون التحتانية، وفتح الموحدة الأخرى، من السادسة، كثير الإرسال وأرسل عن سعد بن أبي وقاص وعدة، وقال ابن معين: ابن أبي لبيبة الذي يحدث عن وكيع، ليس حديثه بشيء، ووثقه ابن حبان، وتبعه أحمد شاكر (الثقات ٣١/٣/أ، الكشاف، ٦٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٠١/٩، التقريب ١٨٤/١، =

سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي».

= مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ١/١٩٤، ٣/٤٤ والعلل لابن أبي حاتم ٢/١٤٣).

٣ - سعد وهو ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه المؤلف في رقم (٣٣٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/١/١٥٣/أ) وأحمد في الزهد (١٠) والمسند (١/١٧٢) عن وكيع به، واكتفى ابن أبي شيبة بذكر الشطر الأول منه، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٢٣)، وقال ابن أبي حاتم: ورواه وكيع فقال: عن أسامة بن زيد عن ابن أبي لبيبة عن سعد، قال أبو زرعة: ابن أبي لبيبة أصح (العلل ٢/١٤٣).

وأخرجه أحمد (١/١٨٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/١٣٨/ب) عن يحيى بن سعيد القطان عن أسامة به.

وأخرجه أحمد (١/١٨٧) وعبد بن حميد (رقم ١٣٧ ص ٣٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/١٢٥) وموارد الظمآن (٥٧٧) والبيهقي في الشعب (٣/٢/٣٥٤) بأسانيدهم عن أسامة به.

وأخرجه أحمد (١/١٧٢، ١٨٠) قال ثنا علي بن إسحاق عن ابن المبارك عن أسامة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي لبيبة عن سعد.

وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة وقد وثقه ابن حبان، وقال روى عن سعد بن أبي وقاص، قلت: ضعفه ابن معين وبقية رجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٨١).

وذكره العراقي في تخريج الإحياء وسكت عليه (١/٢٧٩)، وقال النووي: ليس بثابت (فتاوى النووي ٢٩٠) وأورده السيوطي، ورمز لصحته (الجامع الصغير مع فيض القدير ٣/٤٧٢).

وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٣/١٣٣ - ١٣٤) وقال أحمد شاكر في إسناد وكيع وابن المبارك: إسنادهما منقطع أيضاً إلا أن ابن المبارك أبان هنا أن الرواية اختلفت على أسامة بن زيد الليثي، فروى ابن المبارك عنه أنه سمعه من محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن، وروى يحيى =

١١٩ ـ حدثنا الأعمش عن عمارة بن القعقاع الضبي عن أبي زرعة بن عمرو

= القطان عنه أنه سمعه من محمد بن عبد الرحمن نفسه، والظاهر أنه سمعه منهما، فتارة يذكره بالواسطة وتارة يذكره بحذفها. وقال في طريق يحيى بن سعيد: إسناده ضعيف لانقطاعه وقال في رواية علي بن إسحاق عن ابن المبارك: إسناده ضعيف أيضاً.

وقال متعقباً على كلام الهيثمي: وهذا تقصير، لم يتحقق انقطاع الرواية بين محمد بن عبد الرحمن وسعد بن أبي وقاص (انظر مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ١/١٩٤، ٣/٤٤، ٣/١٠٣).

قلت: كلام أحمد شاكر متناقض في الموضوع فهو يوثق ابن أبي لبيبة تبعاً لابن حبان ثم يعلل الروايات بالانقطاع، ثم يناقض فيقول: لم يتحقق انقطاع الرواية بين محمد بن عبد الرحمن وسعد. فالراجح ما قاله غير واحد من أهل العلم أنه منقطع بين محمد بن عبد الرحمن وسعد، ويشهد له ما رواه ابن السني في القناعة (ق ١٨٥/ب) قال حدثني عمر بن سهل ثنا محمد بن المغيرة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة قال: خرج عمر بن سعد إلى سعد، وذكر الحديث مع قصة، وأخرجه عن محمد بن محمد الباهلي ثنا سليمان بن عمر الأقطع ثنا عيسى بن يونس عن أسامة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن عمر بن سعد قال: قلت لأبي وذكر الحديث (ق ١٨٥/ب).

وعمر بن سعد هذا صدوق، كما قال الحافظ، فالحديث صحيح على مذهب ابن حبان وأحمد شاكر بناء على هذه الرواية حيث زالت علة الانقطاع وهو ضعيف الإسناد بناء على مذهب الجمهور حيث فيه ابن أبي لبيبة وقد قال ابن معين: ليس حديثه بشيء.

نعم، للحديث شواهد يرتقى بها إلى درجة الحسن.

فالشطر الأول من الحديث: خير الرزق ما يكفي، له شاهد صحيح بلفظ: اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً، وفي رواية: قوتاً، وسيأتي في رقم (١١٩) وأيضاً: خير الرزق الكفاف (انظر صحيح الجامع الصغير ٣٢٧٠) والشطر الثاني: خير الذكر الخفي، فسيأتي بمعناه أحاديث وآثار في باب إخفاء الدعاء.

١١٩ ـ رجاله:

١ ـ عمارة بن القعقاع: هو ابن شبرمة بضم المعجمة والراء، بينهما موحدة ساكنة، الضبي بالمعجمة والموحدة، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، من السادسة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/٥٠). =

ابن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً».

١٦ ـ باب ذكر معيشة رسول الله ﷺ

١٢٠ ـ حدثنا قرة بن خالد السدوسي عن حميد بن هلال العدوي عن خالد

= ٢ ـ وأبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي، اختلف في اسمه، ثقة، من الثالثة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/٤٢٤).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/أ) وأحمد (٢/٤٤٦، ٤٨١) والزهد (٨) عن وكيع به.

وأخرجه مسلم: الزكاة، باب في الكفاف والقناعة (٢/٧٣٠). والزهد (٤/٢٢٨١) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله (٤/٥٨٠) وابن ماجه: الزهد، باب القناعة (٢/١٣٨٧) وابن السني في القناعة (ق ١٨٨/ب) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٢٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٤٠/أ) كلهم من طريق وكيع به، وورد الحديث من طريق أبي أسامة عن الأعمش به.

أخرجه مسلم (٤/٢٢٨١) والنسائي: في الكبرى في الرقائق كما في تحفة الأشراف (١٠/٤٤٢) وابن السني في القناعة (ق ١٨٨/ب) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٦٨) والبيهقي في الشعب (١/١/٢٤٨، و٢/٣/٣٥٢) ودلائل النبوة (١/٢٩٣) والخطيب في الموضح (٢/٣١٤) وورد في رواية أبي أسامة عن الأعمش: «كفافاً» بدل «قوتاً».

كما ورد الحديث من طريق محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة به أخرجه أحمد (٢/٢٣٢) والبخاري (١١/٢٨٣) ومسلم (٢/٧٣٠ و٤/ ٢٢٨١) وابن السني في القناعة (ق ١٨٨/ب) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٦٨) وأبو نعيم في الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية (ق ٥٣/أ) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٤٦).

غريبه:

القوت: أي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم (النهاية ٤/١١٩).

١٢٠ ـ رجاله:

١ ـ قرة بن خالد السدوسي: بصري، ثقة ضابط، من السادسة مات سنة خمس =

ابن عمير - رجل منهم - قال: خطبنا عتبة بن غزوان يقول: لقد رأيتني

= وخمسين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/١٢٥).

٢ - حميد بن هلال العدوي: أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان، من الثالثة، ومن رجال الجماعة. (التقريب ١/٢٠٤).

٣ - خالد بن عمير العدوي البصري، مقبول، من الثانية، يقال: إنه مخضرم ووهم من ذكره في الصحابة، وأخرج له مسلم والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه (التقريب ١/٢١٧).

٤ - عتبة بن غَزْوان: بفتح المعجمة وسكون الزاي، ابن جابر، المازني، صحابي جليل، مهاجري، بدري، وهو أول من اختط البصرة، مات سنة سبع عشرة ويقال: بعدها، وأخرج له مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/٥).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٢/ب) وأحمد في الزهد (٣١) عن وكيع به.

وأخرجه مسلم بثلاثة طرق مطولاً ومختصراً إحداها عن وكيع به (الزهد ٤/٢٢٧٨ - ٢٢٧٩) ومن طريق ابن أبي شيبة عن وكيع أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب معيشة أصحاب النبي ﷺ (٢/١٣٩٢).

وأخرج ابن المبارك في الزهد (١٨٩) والترمذي في الشمائل (٧٢ - ٧٣) (وأشار إليه في السنن بعد ذكر حديث سعد الآتي برقم ١٢٣).

وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٦٨ - ١٦٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٤٩) من طريق سليمان بن مغيرة عن حميد به.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣٤٠) عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن قرة به.

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن حميد بن هلال عن رجل سماه أن عتبة بن غزوان خطب الناس، وذكر الحديث (١١/٤٢١ - ٤٢٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٧١ - ١٧٢) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن قيس بن أبي حازم عن عتبة. =

مع رسول الله ﷺ سابع سبعة، ما لنا طعام إلا ورق الحبلة حتى قرحت أشداقنا.

١٢١ ـ حدثنا يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين قال: قال أبو هريرة: لقد

= وأخرجه أبو نعيم أيضاً بسنده عن أبي نعامة عن خالد بن عمير وشويس به.

وشويس بالتصغير هو ابن جَيّاش العدوي البصري مقبول (التقريب ١/٣٥٦).

ومتابعته تقوي رواية خالد بن عمير العدوي، فيرتقي إلى درجة الحسن، ثم نفس الحديث صحيح لمتابعاته وشواهده، وفوق كل هذا أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

غريبه:

ورق الحُبْلَةِ: بضم المهملة وسكون الموحدة أو بضمهما، وهو ثمر السَّمُر وهو يشبه اللوبياء، وقيل هو ثمر العِضاه (النهاية ١/٣٣٤، الفتح ٩/٥٥).

قرحت: أي تجرحت من أكل ورق الحبلة (النهاية ٤/٣٦).

أشداق: جمع شدق: جوانب الفم (النهاية ٢/٤٥٣).

١٢١ ـ رجاله:

١ ـ يزيد بن إبراهيم: هو التستري، ثقة ثبت، وقال وكيع: ثقة، وقال ابن المديني: ثبت في الحسن وابن سيرين، وقال أبو حاتم: ثقة، من أوسط أصحاب الحسن وابن سيرين (التقريب ٢/٣٦١، وتهذيب التهذيب ١١/٣١٢).

٢ ـ ابن سيرين ثقة، وصرح أحمد وابن المديني أنه من أصحاب أبي هريرة (تهذيب التهذيب ٩/٢١٥).

تخريجه: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٧٨) من طريق وكيع به وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٣٧) عن حفص بن عمر عن يزيد به نحوه.

وأخرجه أحمد في الزهد (٣١) عن روح، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٣٧٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٩٢) بسنده عن يزيد بن هارون كلاهما عن هشام عن ابن سيرين به.

وأخرجه الترمذي: الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ (٤/٥٨٣) والشمائل (٦٦ ـ ٦٧) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٦٢) من طريق أيوب عن ابن سيرين به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه. =

رأيتني وأنا أصرع بين القبر والمنبر، حتى يقول الناس: مجنون وما بي من جنون، إن هو إلا الجوع.

١٢٢ - حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ وأصحابه مروا بثمر الأراك، فقال رسول الله ﷺ: «عليكم بما اسودّ منه، فلقد رأيتني أجتنيه، وأنا أرعى الغنم». قالوا: يا رسول الله: أو رعيت؟ قال: «نعم! وما من نبي إلا وقد رعى» (١١/ب).

= والحديث أخرجه البخاري: الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه (٢٨١/١١) واللفظ له، والبيهقي في الشعب (٣٤٨/٣/٢) من طريق أبي نعيم حدثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول: الله الذي لا إلّه إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ثم ذكر حديثاً طويلاً.

١٢٢ - رجاله: ثقات، وإسناده مرسل.

١ - مسعر هو ابن كدام.

٢ - وسعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

٣ - وأبو سلمة بن عبد الرحمن: هو ابن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة، مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وكان مولده سنة بضع وعشرين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٤٣٠/٢).

تخريجه: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٩/٧) من طريق مسعر به وقال: هكذا رواه وكيع وغيره، وجوّده عيسى بن يونس عن مسعر، ثم أخرج طريق عيسى بن يونس عن مسعر عن سعد عن أبي سلمة عن أبيه قال: مرّ بنا النبي ﷺ، ونحن نجني ثمر الأراك، وذكر الحديث.

وأخرجه أحمد (٣٢٦/٣) والبخاري: أحاديث الأنبياء، باب يعكفون على أصنام لهم (٤٣٨/٦) والأطعمة، باب الكباث، وهو ورق الأراك (٥٧٥/٩ - ٥٧٦) واللفظ له، ومسلم: الأشربة، باب فضل الأسود من الكباث (١٦٢١/٣) وأبو عوانة في مسنده (٤١٢/٥ و٤١٣) كلهم من طريق يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمرّ الظهران، نجني الكباث وأن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بما اسودّ منه، فإنه أطيبه» قالوا: أكنت ترعى الغنم؟ قال: «نعم، وهل من نبي إلا وقد رعاها»؟. =

١٢٣ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سمعت سعد بن مالك يقول: إني لأول رجل من العرب، رمى بسهم في سبيل الله،

---

١٢٣ ـ رجاله:

سعد بن مالك هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه ابن سعد (١٤٠/٣) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) وأحمد في الزهد (٣١) وفضائل الصحابة (٨٤١ رقم ١٣١٥) عن وكيع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) وأحمد في مسنده (١٧٤/١، ١٨١، ١٨٦) وفضائل الصحابة (٨٤١ رقم ١٣١٦، ١٣١٩) وهناد (رقم ٧٠٩) والدارمي: الجهاد باب ما أصاب النبي ﷺ في مغازيهم من الشدة (٢٠٨/٢) والبخاري: الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه (٢٨٢/١١) والأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ يأكل وأصحابه (٥٤٩/٩) وفضائل الصحابة، باب مناقب سعد (٨٣/٧) ومسلم: الزهد (٢٢٧٧/٤ ـ ٢٢٧٨) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ (٥٨٢/٤) والشمائل، باب في معيشة النبي ﷺ (٧٢) وابن ماجه: المقدمة، باب فضل سعد بن أبي وقاص (٤٧/١) وأبو نعيم في الحلية (١٨/١، ١٨٥، ٣٣٠/٤) وابن عبد البر في الاستيعاب (٢١/٢ على هامش الاصابة) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به وبعضهم أخرجوه من طريق وكيع كمسلم في رواية وكذا ابن ماجه في رواية وابن عبد البر.

وورد الحديث بسند آخر عن سعد: أخرجه ابن سعد (١٤١/٣) وأحمد في المسند (١٧٤/١، ١٨١، ١٨٦) وفضائل الصحابة (٨٤١ رقم ١٣١٦، ١٣١٧) والحاكم (٤٩٨/٣).

غريبه: إن كان أحدنا ليضع كما تضع العنز:

أراد أن نجوهم كان يخرج بعراً، لِيُبْسِه من أكلهم ورق السمر، وعدم الغذاء المألوف.

وقال ابن الأثير في باب «خلط» أي لا يختلط نَجْوهم بعضه ببعضه لجفافه ويُبسه، فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم (راجع: النهاية ٦٤/٢، ١٩٨/٥)، والنجو: ما يخرج من البطن من ريح وغائط (انظر: المعجم الوسيط ٩١٢).

ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ، وما لنا طعام إلا السمر، وورق الحبلة، حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع العنز، ما له خِلْط.

١٢٤ ـ حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: لما حفر النبي ﷺ وأصحابه الخندق، أصاب النبي ﷺ والمسلمين جهد

= وقوله: أنا أول رجل رمى بسهم في سبيل الله: قال ابن إسحاق: كان أصحاب رسول الله ﷺ بمكة يستخفون بصلاتهم، فبينا سعد في شعب من شعاب مكة في نفر من الصحابة إذ ظهر عليهم المشركون، فنافروهم وعابوا عليهم دينهم حتى قاتلوهم، فضرب سعد رجلاً من المشركين بلحى جمل، فشجّه، فكان أول دم أريق في الإسلام (سيرة ابن إسحاق ١٢٨ ـ ١٢٩) وعنه نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة سعد (٢/٣٣).

١٢٤ ـ رجاله:

١ ـ عبد الواحد بن أيمن المكي، أبو القاسم المخزومي مولاهم، لا بأس به، من الخامسة، ومن رجال الصحيحين والنسائي (التقريب ١/٩٥).

٢ ـ وأبوه: أيمن المكي، الحبشي، ثقة، من الرابعة، ومن رجال البخاري وأبي داود في فضائل الأنصار (التقريب ١/٨٨).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٣/٣٠١) وأخرجه أحمد (٣/٣٣٠) وهناد في الزهد (رقم ٧٠٣) عن وكيع به بسياق أتم ولفظ أحمد: مكث النبي ﷺ وأصحابه وهم يحفرون الخندق ثلاثاً، لم يذوقوا طعاماً، فقالوا: يا رسول الله! ههنا كدية من الجبل، فقال رسول الله ﷺ:

«رشوها بالماء، فرشوها، ثم جاء النبي ﷺ فأخذ المعول أو المسحاة ثم قال: بسم الله، فضرب ثلاثاً، فصارت كثيبا يهال، قال جابر: فحانت مني التفاتة، فإذا رسول الله ﷺ قد شد على بطنه حجراً» (٣/٣٠٠).

وأخرجه الدارمي: المقدمة، باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه (١/٢٠) والبخاري: المغازي، باب غزوة الخندق (٧/٣٩٥) واللفظ له، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٩٠/ب) من طريق عبد الواحد عن أبيه به: كنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كيدة شديدة فجاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية، عرضت في الخندق فقال: أنا نازل، ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا=

شديد، فمكثوا ثلاثة، لا يجدون طعاماً، حتى ربط النبي ﷺ على بطنه حجراً من الجوع.

١٧ ـ باب التواضع ولبس الصوف

١٢٥ ـ حدثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال: كان عيسى بن مريم يلبس الشعر، ويأكل الشجر، ولا يخبىء اليوم لغد، ويبيت حيث آواه الليل، لم يكن له ولد، فيموت، ولا بيت فيخرب.

١٢٦ ـ حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب: أن سلمان

= ثلاثة أيام، لا نذوق ذواقاً، فأخذ النبي ﷺ المعول، فضرب في الكدية، فعاد كثيباً أَهْيَل أو أَهْيَم إلخ.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده كما في المقصد العلي (ق ١٨٦/أ) بسنده عن أبي الزبير عن جابر مختصراً.

وكيدة بمعنى كدية: الأرض الغليظة أو الصُّلبة لا تعمل فيها الفأس جمعه كدى.

ـ ١٢٥

تخريجه: أخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ١/أ) عن الفضل بن دكين عن مسعر به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/١٩٨/أ و٢٤١/أ) عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير قوله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١/ق ٢/٧٧/أ) وأبو نعيم في الحلية (٢٧٣/٣) من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال وذكره.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في الحلية (٢٧٣/٧) بسنده عن أحمد عن ابن عيينة نحوه. وأخرجه هناد (رقم ٥٤٧) عن أبي الأحوص عن منصور عن هلال بن يساف قال: كان عيسى بن مريم وذكر نحوه. والأثر رجال إسناده ثقات ولكنه من الإسرائيليات.

١٢٦ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ شمر: بكسر أوله وسكون الميم، ابن عطية الأسدي، الكاهلي، الكوفي، =

جاء إلى أبي الدرداء، فلم يجده، ووجد أم الدرداء فسلم عليها وقال: أين أخي؟ قالت: في المسجد، قالت: فألقيت له خلق وسادة، فأبى أن يجلس عليها، وأخذ عباءة قطوانية، فَلَفَّها، ثم ألقاها، فجلس عليها، قال: فجاء أبو الدرداء معلقاً[1] لحماً بدرهم، قال: فإذا هو صائم، قال: فأقسم عليه، فأفطر، يعني أبا الدرداء الصائم.

---

(١) ورد بالأصل «معلق» والأظهر ما أثبتناه. وكذا عند ابن أبي شيبة.

= صدوق، من السادسة، ومن رجال أبي داود في المراسيل والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة (التقريب ١/٣٥٤).

٣ ـ شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ١/٣٥٥).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/أ) عن وكيع ثنا الأعمش عن شهر بن حوشب كذا بدون ذكر شِمْر بن عطية بين الأعمش وشهر، وفيه: «معلقاً لحماً بدرهمين» وذكر بعد ذكر مجيء أبي الدرداء باللحم: فقامت أم الدرداء، فطحنت، وخبزت، ثم جاءت بالطعام، وأبو الدرداء صائم، فقال سلمان: من يأكل معي؟ فقال: تأكل معك أم الدرداء فلم يدعه حتى أفطر، فقال سلمان لأم الدرداء ورآها سيئة الهيئة: مالك؟! قالت: إن أخاك لا يريد النساء، يصوم النهار ويقوم الليل، فبات عندهم، فجعل أبو الدرداء يريد أن يقوم، فيحبسه، حتى كان الفجر، فقام، وتوضأ، وصلى ركعات، فقال له أبو الدرداء: حبستني عن صلواتي، فقال له سلمان: صل، ونم وصم، وأفطر، فإن لأهلك عليك حقاً ولعينك عليك حقاً.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٨٢/ب، ١٨٣/أ) من طريق الأعمش به وفيه شهر عن أم الدرداء قالت وذكر نحوه، وفيه: وقد اشترى أبو الدرداء لحماً بدرهم، فهو في يده معلقة، وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا سعد بن الصلت تفرد به الحسن بن جبلة.

قلت: الأثر إسناده ضعيف لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف لكثرة وهمه وإرساله وروي هنا بالمؤنن وعنعن عن أم الدرداء عند البيهقي.

١٢٧ ـ حدثنا وكيع عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما حج رسول الله ﷺ، مر بوادي عسفان، فقال: يا أبا بكر! أي واد هذا؟ فقال: وادي عسفان. فقال النبي ﷺ: «لقد

---

١٢٧ ـ رجاله:

١ ـ زمعة: بسكون الميم، ابن صالح، الجندي، بفتح الجيم والنون اليماني نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة، ومن رجال مسلم وأبي داود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢٦٣/١).

٢ ـ وسلمة بن وهرام: بالراء، اليماني، صدوق، من السادسة، ومن رجال الترمذي وابن ماجه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه.
(التقريب ٣١٩/١، التهذيب ١٦١/٤).

٣ ـ وعكرمة هو مولى ابن عباس، ثقة.

تخريجه: أخرجه أحمد (٢٣٢/١) عن وكيع به.

وإسناده ضعيف لرواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، ولكن أخرج نحوه أحمد (٢١٥/١ ـ ٢١٦) ومسلم: الإيمان، باب الإسراء (١٥٢/١ ـ ١٥٣). وابن ماجه: المناسك، باب الحج على الرحل (٩٦٥/٢) وأبو نعيم في الحلية (٩٦/٣) من طريق أبي العالية عن ابن عباس أن النبي ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: أي واد هذا؟ قالوا: وادي الأزرق. قال: كأني أنظر إلى موسى، وله جؤار إلى ربه عز وجل بالتلبية، ثم مر على ثنية، فقال: ما هذه الثنية؟ قيل: ثنية كذا كذا، فقال: كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة جعدة حمراء، خطامها من ليف، وعليه جبة من صوف.

قال أبو نعيم: ثابت مشهور من حديث داود عن أبي العالية، رواه عنه الناس (٩٦/٣) (وانظر أيضاً: صحيح الجامع الصغير للألباني ١٦١/٤).

غريبه: **وادي عسفان:** بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة (معجم البلدان ١٢١/٤).

بكرات حمر: البكر: الفتى من الإبل، جمعه أبكُر وبِكار، والأنثى بَكْرة. =

مر (به)[1] هود، وصالح، ونوح على بكرات حمر، خطمها الليف، أزرهم العباء، وأرديتهم النمار، يلبون، ويحجون البيت العتيق.

١٢٨ ـ حدثنا موسى بن عبيدة عن شيخ (١٢/أ) لم يسمه، قال: رأيت أبا ذر بالربذة في مظلة له، يعني خباء، عنده امرأة له سحماء، فقال: لأن أنكح امرأة تضعني أحب إليّ من (أن) أنكح امرأة ترفعني.

---

(١) ليس في الأصل، والسياق يقتضيه.

= الخُطُم: ككتب جمع خِطام، هو كل ما وضع في أنف البعير ليقاد به (القاموس مادة خطم ٤/١٠٩).

ليف: أي ليف النخل القطعة (القاموس مادة ليف ٣/٢٠٤).

١٢٨ ـ رجاله:

١ ـ موسى بن عبيدة: ضعيف.

٢ ـ وشيخه المبهم هنا قد سماه ابن أبي شيبة أنه عبد الله بن خراش، وهو ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار «الكذاب» (انظر: التقريب ١/٤١٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/ب) عن أبي معاوية عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن خراش قال: رأيت أبا ذر بالربذة، وعنده امرأة له سحماء أو شحماء، قال: وهو في مظلمة سوداء، قال: فقيل له: يا أبا ذر! لو اتخذت امرأة هي أرفع من هذه؟! قال: فقال: إني والله لأن اتخذ امرأة تضعني أحب إليَّ من أن ترفعني.

وإسناده ضعيف لضعف موسى وإبهام شيخه في إسناد المؤلف، ولضعف موسى وشيخه عبد الله بن خراش عند ابن أبي شيبة.

غريبه: الربذة: بفتح أوله وثانيه، وذال معجمة مفتوحة أيضاً من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر رضي الله عنه، وكان قد خرج إليها مغاضباً لعثمان بن عفان رضي الله عنه، فأقام بها إلى أن مات في سنة اثنتين وثلاثين (معجم البلدان ٣/٢٤).

سحماء: أي سوداء مؤنث الأسحم (النهاية ٢/٣٤٨).

١٢٩ ـ حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحـوص عن عبد الله بن مسعود قال: كانت الأنبيـاء قبلكم لا يستحون من أن يلبسوا الصوف، ويركبوا الحمر، ويحلبوا الغنم.

١٢٩ ـ رجاله:

١ ـ إسرائيل هو ابن يونس ثقة.

٢ ـ أبو إسحاق هو السبيعي، ثقة يدلس واختلط بآخره.

٣ ـ أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي، ثقة، من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيـه، مات بعـد سنة ثمـانين، وأخـرج له الأربعـة (التقريب ٤٤٨/٢).

٤ ـ أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الجُشمي ثقة.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهـد (٦٠) عن ابن مهدي عن سفيـان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١٣٥/٢) والبيهقي في الشعب (٣٢٠/٢/٢) من طريق يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به. ولفظ الطيالسي: كانت الأنبياء يركبون الحمر، ويلبسون الصوف ويحتلبون الشاة، وكان لرسول الله ﷺ حمار اسمه عفير.

وأخرجه الحاكم (١٨٧/٤) والبيهقي في الشعب (٣٢٠/٢/٢) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي قلت: إسناد المؤلف فيه أبو إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، لكن تابع إسرائيلَ سفيانُ عند أحمد، ويزيد بن عطاء عند الطيالسي والبيهقي وسفيان من أصحاب أبي إسحاق القدماء، فأمنا من اختلاطه، لكن بقي التدليس.

وفيه أبو عبيدة وهو لم يسمع من أبيه لكن تابعه أبو الأحوص فزالت علة الانقطاع.

وله شاهد آخر: أخرجه الحراني في تاريخ الرقة قال حدثنا محمـد بن علي المري ثنا أبو يوسف ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن سالم أبي المهاجر قال: كانت الأنبياء يلبسـون الصوف ويخصفون النعال، ويركبـون الحمير (٧٦). وقـد سبق تصحيح الحاكم وإقرار الذهبي له، والله أعلم.

١٣٠ ـ حدثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شِبْل عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع الطائي قال: رافقت أبا بكر في غزوة

---

١٣٠ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ سليمان بن ميسرة هو الأحمسي الكوفي، وثقه يحيى بن معين (التاريخ الكبير ج ٢/ق ٢/٣٦، والجرح والتعديل ج ٢/ق ١/١٤٣ ـ ١٤٤).

٣ ـ المغيرة بن شِبْل: بكسر المعجمة وسكون الموحدة، ويقال بالتصغير، البجلي، الأحمسي، أبو الطفيل الكوفي، ثقة، من الرابعة، ومن رجال الأربعة (التقريب ٢/٢٦٩).

٤ ـ طارق بن شهاب: هو ابن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٣٧٦).

٥ ـ رافع بن أبي رافع الطائي، ويقال: رافع بن عميرة، ويقال: رافع بن عمرو الطائي، ويقال له: رافع الخير، وكان لصاً في الجاهلية، وأورده الحافظ ابن حجر في القسم الأول في الإصابة، وقال مسلم وأبو أحمد الحاكم: له صحبة، وقال ابن سعد: لا رؤية له، حضر غزوة ذات السلاسل مع عمر، ورأى أبا بكر، وكان دليل خالد بن الوليد وتوفي في آخر خلافة عمر. (طبقات ابن سعد ٦/٦٧ ـ ٦٨ وتجريد أسماء الصحابة ١/١٧٤ والاستيعاب ١/٤٩٧ ـ ٤٩٨).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (١/٢/٧٧/أ، و٢/٢/٢٤٥/ب باب لبس الصوف والأكسية وغيرها) عن وكيع به. ولم يذكر فيه المغيرة بن شبل وسياقه: رافقت أبا بكر، وكان له كساء فدكي، نخله عليه إذا ركب، ونلبسه أنا وهو إذا نزلنا، وهو الكسي الذي عيّرته به هوازن، فقالوا: ذا الخلال نبايع بعد رسول الله ﷺ؟!

وأخرجه أحمد في الزهد (١٠٨) عن وكيع وأبي معاوية المعنى واحد كلاهما عن الأعمش عن سليمان عن طارق به.

وأورده ابن هشام في سيرة النبي ﷺ وفيه: قال رافع: فصحبت أبا بكر، قال: فكنت معه في رحله، قال: وكانت عليه عباءة له فدكية فكان إذا نزلنا بسطها، وإذا ركبنا لبسها، ثم شكها عليه بخلال له، قال: وذاك الذي له يقول

ذات السلاسل، وعليه كساء له، فدكى، يخله عليه إذا ركب، ونلبسه[1] أنا وهو إذا نزلنا.

١٨ - باب ذكر الفقر

١٣١ - حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود

(١) ورد في الأصل بالتحتانية، والصواب بالنون كما أثبتناه.

= أهل نجد حين ارتدوا كفاراً: نحن نبايع ذا العباءة. وأورده الواقدي في المغازي (٧٧٢/٢).

وقال الحافظ في الإصابة: قال رافع: لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت: لأختارن لنفسي رفيقاً صالحاً، فوفق لي أبو بكر، فكان يُنيمني على فراشه، ويلبسني كساء له من أكسية فدك (٤٩٧/١ - ٤٩٨).

غريبه: «يخله عليه» أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد (النهاية ٧٣/٢).

فدكية: نسبة إلى فدك، بلدة بخيبر.

١٣١ - رجاله:

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم: بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة، الافريقي قاضيها، ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل بعدها، وقيل: جاوز المائة، ولم يصح، وكان رجلاً صالحاً وأخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٤٨٠/١).

٣ - سعد بن مسعود: هو التجيبي، الكندي، المصري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم فيمن بعد الصحابة، وذكر ابن أبي حاتم أنه كان عمر بن عبد العزيز بعث سعد بن مسعود (؟) يفقههم ويعلمهم دينهم، وخلطه الحافظ ابن حجر في الإصابة بسعد بن مسعود الكندي الذي أورده في القسم الأول من الإصابة وقال: قال البغوي: له صحبة، وقال ابن مندة: ذكر في الصحابة، ولا يصح له صحبة، وذكره البخاري في أثناء تراجم الصحابة، وروى من طريق قيس عنه قصة، وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني: خلطه الحافظ ابن حجر =

قال: قال رسول الله ﷺ: «للفقر أزين للعبد المؤمن من العذار الجيد في خد الفرس».

= بالتجيبي، والصواب أنه غيره، فإن القصة التي ذكرها البخاري في ترجمة هذا، أن قيس بن أبي حازم أدرك موته، وقيس توفي قبل خلافة عمر بن عبد العزيز، فالصواب التفرقة. (راجع: التاريخ الكبير ج ٢ ق ٢/٤٩ ـ ٥٠ والجرح والتعديل ج ٢/ق١/٩٤ والإصابة ٢/٣٦ ـ ٣٧).

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٩) والحربي في غريب الحديث (٥/٥٣/ب) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/ب) وهناد (رقم ٥٧٠) وابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٩/ب) وابن عدي في الكامل في ترجمة إسحاق الدبري (١/١/٢٤٠) من طريق عبد الرحمن الافريقي وقال حديث منكر. وأورده العراقي في تخريج الإحياء (٤/١٩١) والسيوطي في ذيل اللآلىء (١٦٦ ـ ١٦٧).

قلت: الحديث بهذا الإسناد ضعيف وفيه علتان: الأولى ضعف الافريقي والثانية الاختلاف في صحبة سعد، فإذا سلمنا أنه صحابي، ففي السند انقطاع وإذا قلنا ـ وهو الراجح ـ أنه التجيبي، فهو أيضاً ممن سكتوا عليه فصار مجهول الحال، ثم علة الانقطاع والإرسال. (وراجع أيضاً جامع التحصيل ٢١٩ والإصابة ٢/٣٩).

نعم له شواهد من حديث شداد بن أوس وابن عمر وعلي:

١ ـ أما حديث شداد بن أوس: فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٣٥٣) وفي إسناده المهلب بن العلاء، قال الهيثمي: لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، (مجمع الزوائد ٤/١٤٥) وقال العراقي: وسنده ضعيف (تخريج الإحياء ٤/١٩١) قلت: وفيه قتادة عن الحسن عن شداد وقتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا، ثم سماع الحسن من شداد، ولم أجد من صرح به.

٢ ـ وأما حديث ابن عمر: فأخرجه الفلاكي في فوائده (ق ٩١/أ) من طريق أحمد بن عمار ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وأحمد بن عمار هذا هو الدمشقي أخو هشام بن عمار قال الدارقطني: متروك، وساق له الذهبي في الميزان حديثاً ثم قال: هذا منكر (ميزان الاعتدال ١/١٢٣) قلت: فالإسناد ضعيف جداً.

٣ ـ وأما حديث علي: الفقر على المؤمن أزين من العذار على خد الفرس. أخرجه =

١٣٢ ـ حدثنا المسعودي عن علي بن بَذِيْمَة عن قيس بن حبتر قال: قال عبدالله: ألا حبذا المكروهات[١]: الموت والفقر. وأيم الله، ما هو إلا

(١) كذا في الأصل والطبراني، وفي المراجع الأخرى: «المكروهان» بالتثنية.

= ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة قال أخبرنا بهذا الحديث جدي جابر قال أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا محمد بن العباس بن الفضل المروزي أبو جعفر ثنا أبي حدثنا إسحاق بن بشر ثنا شريك عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي مرفوعاً (١/٩).

والحارث الأعور هو ابن عبد الله الهمداني متهم بالكذب (راجع التقريب (١/١٤١) وميزان الاعتدال ١/٤٣٥).

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف، وشواهده لا ترقيه إلى درجة الحسن لأن طريق شداد فيه مجهول العين والمدلسان وقد عنعنا.

وفي طريق ابن عمر رجل متروك، وفي طريق علي الحارث الأعور، وكذلك شريك وفيه ضعف، وفيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد اختلط.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني من حديث شداد وسعد بن مسعود، مع أنه حكم بوضعه في ذيل اللآلى، ولكن في الجامع رمز له بالضعف. (وراجع أيضاً سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/٣٩).

غريبه: العِذارُ: عِذار الغلام: جانب لحيته، وما سال من اللجام على خد الفرس (المعجم الوسيط ٢/٥٩٦).

١٣٢ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي صدوق، اختلط، وسماع وكيع منه قديم.

٢ ـ علي بن بذيمة: بفتح الموحدة وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة الجزري، ثقة رمي بالتشيع، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة، وأخرج له الأربعة (التقريب ٢/٣٢).

٣ ـ قيس بن حَبْتَر: بمهملة موحدة ومثناة، وزن جعفر، التميمي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة، من الرابعة ومن رجال أبي داود (التقريب ٢/١٢٨).

٤ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦) عن وكيع به بدون قوله: وذلك بأن =

الغني والفقر، وما أبالي بأيهما ابتدئت[1]، إن كان الغني، إن فيه للعطف وإن كان الفقر إن فيه للصبر، وذلك بأن حق الله في كل واحد منهما واجب.

١٣٣ ـ حدثنا علي بن صالح عن أبي المهلب عن عبيد الله بن زَحْر عن علي

(١) كذا في الأصل وسير أعلام النبلاء: «ابتدئت»، وفي المراجع الأخرى: ابتليت.

= حق الله إلخ. وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٩٦/١) عن وكيع به وأوله: «حبذا المكروهان» وفيه «لأن» بدل «ذلك بأن».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٩) وهناد (رقم ٥٨٧) عن المسعودي به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/٩٣ ـ ٩٤) وعنه أبو نعيم في الحلية (١٣٢/١) من طريق علي بن عاصم عن المسعودي، وفيه علي بن عاصم وهو صدوق، يخطىء ويصر، ورمي بالتشيع كما في التقريب (٣٩/٢) وقال الهيثمي: فيه المسعودي وقد اختلط (مجمع الزوائد ٢٥٧/١٠) وهو كما قال. لكن الأثر صحيح من طريق المؤلف لأنه روى عن المسعودي قبل اختلاطه. ثم تابعه جعفر بن عون عن علي بن بذيمة، أخرجه البيهقي في الشعب (٣١١/٣/٢) وجعفر بن عون صدوق من رجال الجماعة (كما في التقريب ١٣١/١).

وأشار ابن سعد (٢٠٧/٦) إلى رواية قيس بن حبتر عن عبد الله فقال: روي عن عبد الله: «حبذا المكروهان».

وله شاهد من قول أبي ذر: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٣/١).

١٣٣ ـ رجاله:

١ ـ علي بن صالح: ابن حيّ الهمداني، أبو محمد الكوفي أخو حسن، ثقة عابد من السابعة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل بعدها، وهو من رجال مسلم والأربعة (التقريب ٣٨/٢).

٢ ـ وأبو المهلب: اسمه مُطَّرِح: بضم أوله وتشديد ثانيه، مفتوحاً وكسر ثالثه ثم مهملة، ابن يزيد، الكوفي، نزل الشام، يقال هو الأسدي ومنهم من غاير بينهما، ضعيف، من السادسة، ومن رجال ابن ماجه (التقريب ٢٥٣/٢).

٣ ـ وعبيد الله بن زَحْر: بفتح الزاي وسكون المهملة، الضمري مولاهم الافريقي صدوق يخطىء، من السادسة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد والأربعة. (التقريب ٥٣٣/١). =

ابن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول

= ٤ ـ وعلي بن يزيد: هو ابن أبي زياد أو أبي هلال الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن. ضعيف، من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة وهو من رجال الترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/٤٦).

٥ ـ والقاسم بن عبد الرحمن: ثقة عابد.

٦ ـ وأبو أمامة: هو الباهلي، الصحابي المشهور، اسمه: صُدَيّ بالتصغير بن عجلان، سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين ،وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٣٦٦).

تخريجه: أخرجه أحمد (٥/٢٥٢) والزهد (١١) عن وكيع به وفيه بعد قوله: قال رسول الله ﷺ «يعني قال الله عز وجل» وقال عبد الله بن أحمد في آخر الحديث: سألت أبي: ما تراثه؟ قال: ميراثه.

ومن طريق أبي المهلب مطرح: أخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٠٤) ومن طريقه الخطابي في العزلة (٣٦).

وأورده الذهبي في مختصر العلل المتناهية لابن الجوزي (٨٧٥) وإسناده ضعيف لضعف أبي المهلب وعلي بن يزيد الألهاني، وقال ابن معين «علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ضعاف كلها» وقال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ما تقول في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقوية، هي ضعاف (تهذيب التهذيب ٧/٣٩٦ ـ ٣٩٧).

وروى يحيى بن أيوب وليث عن عبيد الله بن زحر به.

١ ـ أما طريق يحيى بن أيوب: فأخرجها ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ٥٤) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه (٤/٥٧٥) والروياني في مسنده (٣٠/٢٢٠/أ) والطبراني في الكبير (٨/٢٤٢) والبيهقي في الزهد (ق ٢٣/أ) والشعب (٣/٣/٣١/ب) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٧/ب، ١٨/أ) كلهم من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر به.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال: القاسم ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف الحديث. =

الله ﷺ: إن أغبط أوليائي عندي: مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من

= وفي تحفة الأشراف: حسن، علي بن يزيد يضعف في الحديث (٢٣٦/٤).

قلت: هذا الثاني هو المعتمد في حكم الترمذي على الحديث لأنه ذكر تضعيف علي بن يزيد، ولعل تحسينه نظراً لطرق الحدث الأخرى والله أعلم.

وقال الحاكم: هذا إسناد للشاميين، صحيح عندهم، وتعقبه الذهبي بقوله: لا بل إلى الضعف هو.

قلت: وهو كما قال، فإن علي بن يزيد وهو الألهاني قال الحافظ: ضعيف (التقريب ٤٦/٢).

وقال العراقي: إسناده ضعيف (٢٧١/٣).

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٣٠٨/١، ٣٢/٢).

(وراجع: تخريج مشكاة المصابيح (٥١٨٩).

٢ ـ وأما طريق ليث: فأخرجها الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٤٢/٢) وأحمد (٢٥٥/٥) والطبراني في الكبير (٢٥٣/٨) وعنه أبو نعيم في الحلية (٢٥/١) والبيهقي في الزهد (ق٢٣/أ) والشعب (٣٥٣/٣/٢) كلهم من طريق ليث عن عبيد الله بن زحر به وإسناده ضعيف لضعف ليث هو ابن أبي سليم ولما تقدم من وجود الضعفاء في الإسناد. وللحديث طرق أخرى:

١ ـ فأخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٢/٣/٢) من طريق هلال بن العلاء ثنا أبي ثنا هلال بن عمر بن هلال عن غالب عن أبي أمامة.

وأبو غالب هذا هو صاحب أبي أمامة، وهو صدوق يخطىء، وهو من رجال البخاري في الأدب المفرد والأربعة (التقريب ٤٦٠/٢) وهلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي أيضاً صدوق (التقريب ٣٢٤/٢) وأبوه: العلاء بن هلال فيه لين (التقريب ٩٤/٢) وقال النسائي: روى (أي هلال) عن أبيه غير حديث منكر، فلا أدري منه أتى أم من أبيه (تهذيب التهذيب ١٩٤/٨).

٢ ـ وأخرجه ابن ماجه: الزهد: باب من لا يؤبه به (١٣٧٩/٢) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٤/أ) من طريق صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن مرة عن أيوب بن سليمان عن أبي أمامة. =

صلاة، أحسنَ عبادة ربه، وكان غامضاً في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، تعجلت منيته، وقلّ تراثه، وقلت بواكيه.

قال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم: مجهول، وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها وصدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه.

وقال العراقي: إسناده ضعيف (٣/ ٢٧١).

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف مع كثرة طرقه.

وله شواهد من حديث معاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان.

أما حديث معاذ بن جبل: فأخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة (٣/ ١٧) قال أخبرني الحارث بن محمد قال ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا يونس بن أبي اسحاق عن ابن أشوع عن معاذ بن جبل مرفوعاً: إن الله يحب المسلم الخفيف الحاذ ذو حظ من صلاة، لا يشار إليه بالأصابع، وأطاع ربه سراً، قسمت معيشته كفافاً، فصبر عليها ورضي بها.

وإسناده ضعيف جداً لأن فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي، أبو خالد الكوفي، متروك، وكذبه ابن معين وغيره (التقريب ١/ ٥٠٨).

وأما حديث حذيفة بن اليمان ولفظه: خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ الذي لا أهل له ولا ولد.

قال الدارقطني: رواه ابن الجراح متروك، وقال الذهبي: وهذا الحديث مما يغلط فيه، ومعنى هذا الحديث أخبار كلها واهية (ميزان الاعتدال)، وقال ابن القيم: أحاديث مدح العزوبة كلها باطل (المنار المنيف ١٢٧).

قلت: فهذه الشواهد أيضاً لا تسمن ولا تغني من جوع فلا يتقوى بها حديث أبي أمامة. والله أعلم.

غريبه: **خفيف الحاذ**: أي خفيف الحال، أي قليل الأهل والمال.

وغامض في الناس: أي خامل الذكر، خفي غير مشهور (الترغيب والترهيب للأصفهاني ق ٤/أ).

المنية: الموت.

١٣٤ ـ حدثنا موسى بن عبيدة عن القاسم بن مهران عن عمران بن حصين

---

١٣٤ ـ رجاله:

١ ـ موسى بن عبيدة: ضعيف.

٢ ـ والقاسم بن مهران: مجهول، من الرابعة، ومن رجال ابن ماجه (التقريب ١٢١/٢).

٣ ـ وعمران بن حصين: ابن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نجيد بنون وجيم مصغراً، أسلم عام خيبر، وصحب، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٨٢/٢).

تخريجه: أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب فضل الفقراء (١٣٨٠/٢) والعقيلي في ترجمة القاسم في الضعفاء (٣٦١) من طريق حماد بن عيسى الواسطي عن موسى بن عبيدة به.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٧٢/ب) من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا موسى بن عبيدة به.

وعند ابن ماجه والعقيلي: «عبده المؤمن الفقير بدل الفقير».

وقال العقيلي: لا يثبت سماعه من عمران بن حصين، رواه عنه موسى بن عبيدة وهو متروك. ونقل عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب (٣٣٩/٨) وأقره البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢٦٠/٢/ب).

كما ضعفه السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٤٦).

فالحديث ضعيف من جميع الوجوه.

أما إسناد المؤلف ففيه انقطاع بين القاسم وعمران وضعف موسى وجهالة القاسم.

وعلة رابعة في طريق ابن ماجه والعقيلي: حماد بن عيسى وهو الواسطي وهو ضعيف كما في التقريب (١٩٧/١).

وكذا في طريق الأصبهاني: الواقدي وهو متروك.

وللحديث طريق أخرى: أخرجها ابن عدي في الكامل (ترجمة محمد بن فضيل بن عطية ج ٣ ق ١٠٤/١) وأبو نعيم في الحلية (٢٨٢/٢) من طريق محمد بن الفضيل عن زيد العمى عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين مرفوعاً. ولفظه: إن الله يحب المؤمن إذا كان فقيراً متعففاً.

قال: قال (١٢/أ) رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يحب الفقير المتعفف أبا العيال.

١٣٥ ـ حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله

وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد بن سيرين، لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضيل بن عطية.

قلت: وإسناده أيضاً ضعيف للانقطاع بين عمران وابن سيرين، فإنه لم يسمع منه كما قال الدارقطني، خلافاً لما رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه (راجع جامع التحصيل ٣٢٤، وتهذيب التهذيب ٩/٢١٥ ـ ٢١٦).

ولضعف زيد وهو العمي ابن أبي الحواري البصري (التقريب ١/٢٧٤) ولمحمد بن الفضيل بن عطية، وقد كذبوه (التقريب ٢/٢٠٠).

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف.

(وراجع أيضاً: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/٦٧ ـ ٦٨).

١٣٥ ـ رجاله:

١ ـ الربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ.

٢ ـ الحسن ثقة يرسل. وقد أرسل هنا.

تخريجه: أخرجه المؤلف في رقم (٣٨٥)، وعنه هناد (رقم ١٢١٩) وإسناده ضعيف وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٤٢) قال: قال معمر: بلغني وذكر الحديث، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١/٣/٦١).

وهذا من بلاغات معمر، وهو مثل الذي مر.

ولكن الحديث ورد من غير وجه مرفوعاً.

١ ـ **حديث أبي هريرة**: إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ويكره البؤس والتباؤس، ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف.

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٨٩٢ رقم ٢٥٧) ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٧٨) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٣٢٤) من طريق أحمد بن سعيد الجرجاني ثنا عيسى بن خالد عن ورقاء عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وإسناده صحيح، وعنعنة الأعمش وهو مدلس محمولة على السماع من =

يحب الحيي الحليم المتعفف، ويبغض البذيء السائل الملحف[1].

(١) جاء في الهامش: في الأصل «المحلف»، وصوابه «الملحف» قلت: وهو كما قال، وسيأتي نفس الحديث في رقم (٣٨٥). وهناك: «الملحف».

= أبي صالح وهو ذكوان السمان وأمثاله.

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/٩٢، ١٤٣) والحديث أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤٥٦) بسند آخر عن أبي هريرة.

وأورده العراقي في تخريج الإحياء عن أبي هريرة مرفوعاً: إن الله يحب الغني الحليم المتعفف وقال: فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه (٣/٣١٢).

٢ ـ وحديث ابن مسعود: والله يحب الحليم الحيي العفيف المتعفف ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف.

أخرجه الطبراني (المنتقى من ق ٢/٨٤) وفي إسناده سوار بن مصعب وهو متروك.

٣ ـ حديث عائشة: أخرجه أبو نصر المقدسي في الأربعين (رقم ٢١) وفي إسناده عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري، وهو متهم بالكذب والوضع.

٤ ـ وعن عمرو بن دينار مرسلاً: أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم (ص ٢٦ رقم ٤٨) عن إسحاق بن إسماعيل نا سفيان عن عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

٥ ـ وحديث أسامة بن زيد: إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٣٠).

قال الهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/٦٤ ـ ٦٥).

٦ ـ وحديث أبي الدرداء: ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذيء المتفحش.

أخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٤/٣٦٢) واللفظ له وابن أبي الدنيا في الحلم (ص ٣٣، رقم ٨٥) وذكر الشطر الأخير والخلعي في الأجزاء الخلعيات (ق ٥٨/أ).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع الصغير ٥/١٤٦).

(وراجع أيضاً سلسلة الأحاديث الصحيحة ٧٨٤، ٨٧٥).

١٣٦ - حدثنا أبي عن عبد الملك بن عمير عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: الذي إن أعطي أفرط في المدحة، وإن منع أفرط في الذم، ورفع بها النبي ﷺ صوته.

١٣٧ - حدثنا سفيان عن عمار بن معاوية الدُّهني عن أبي شعبة قال: مر قوم

= ٧ - عن محمد بن أبي شبيب مرسلاً: أخرجه ابن أبي شيبة (١/٢/٨٤/أ) عن ابن ادريس عن الأعمش عن حبيب عن محمد بن أبي شبيب قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

٨ - وعن قتادة مرسلاً: أخرجه الطبري (٣/٦٦) من طريق سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾ ذكر لنا أن النبي ﷺ كان يقول: «إن الله يحب الحليم الغني المتعفف ويبغض الغني الفاحش البذيء السائل الملحف».

وعزاه السيوطي لابن المنذر أيضاً (الدر المنثور ١/٣٥٩) (وراجع للتفصيل سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٣١١ - ٣١٢).

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح لغيره لما تقدم من شواهده المعتبرة ومتابعاته.

١٣٦ - رجاله:

١ - أبوه هو الجراح بن مليح، وهو صدوق يهم.

٢ - عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس.

تخريجه: الحديث صحيح لغيره (راجع: رقم ١٣٥).

وأخرجه المؤلف بهذا الإسناد مختصراً تحت رقم (٣٨٦) ولفظه: إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف.

١٣٧ - رجاله:

١ - سفيان هو الثوري. ثقة.

٢ - عمار بن معاوية الدُّهْني: بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون أبو معاوية البجلي، الكوفي، صدوق، يتشيع، من الخامسة ومن رجال مسلم والأربعة (التقريب ٢/٤٨).

٣ - أبو شعبة: المدني مولى سويد بن مقرن المزني، كوفي، ذكره ابن حبان في =

بأبي ذر في الزبدة، فعرضوا عليه النفقة، فقال أبو ذر: عندنا أعنز نحلبها وأحمرة ننتقل عليها، ومُحَرَّرَة تخدمنا، وفضل عباءة اني لأخاف الحساب فيها.

١٣٨ ـ حدثنا علي بن علي بن رفاعة قال سمعت الحسن يقول: بلغنا أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً والآخرون جثاء على ركبهم، فيأتيهم ربهم، فيقول: أنتم كنتم حكام الناس، وولاة أمورهم، فعندكم حاجتي وطُلبتي، قال الحسن: فثَمَّ حساب شديد إلا ما يسّر الله.

= الثقات، مقبول من الثالثة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي.

وقد ورد في طبعة التقريب المصرية (٤٣٤/٢) أبو شقيط وكذا في الخلاصة (ص ٤٥٢) وبعض نسخ التقريب.

وفي تهذيب التهذيب (١٢٦/١٢)، والكاشف (٣٤٦/٣): أبو شعبة، وقال الذهبي: وقد وثق.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٤٦) عن وكيع به.

وأخرجه هناد (رقم ٥٦٥) وأبو نعيم في الحلية (١٦٣/١) من طريق سفيان به. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٣٥/٤) عن محمد بن عمر قال ثنا الثوري به ومحمد بن عمر هو الواقدي وهو متروك، وأخرج نحوه عبد الرزاق وابن المبارك في الزهد (٢٠٨) كلاهما عن معمر عن يحيى بن كثير عن رجل من أهل الشام، أنه دخل على أبي ذر وذكره.

١٣٨ ـ رجاله:

١ ـ علي بن علي بن رفاعة: الرفاعي بفاء، اليَشْكري بتحتانية مفتوحة، ومعجمة ساكنة، أبو إسماعيل البصري، لا بأس به، رمي بالقدر وكان عابداً، ووثقه وكيع ويقال: كان يشبه النبي ﷺ، من السابعة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد والأربعة (التقريب ٤١/٢ والتهذيب ٣٦٦/٧).

٢ ـ الحسن هو البصري، وهو ثقة يدلس ويرسل

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٣٥ ـ ٣٦) عن وكيع به وإسناده حسن. =

١٣٩ ـ حدثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول

١٣٩ ـ رجاله:

١ ـ إبراهيم بن يزيد المكي، أبو إسماعيل، مولى بني أمية، متروك الحديث، من السابعة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وأخرج له الترمذي والنسائي (التقريب ٤٦/١).

٢ ـ عطاء بن أبي رباح: ثقة، كثير الإرسال.

تخريجه: إسناده ضعيف جداً وفيه علتان:

إبراهيم وهو متروك الحديث وإرسال عطاء. ولكن الحديث صحيح متفق عليه.

فجاء عن عبد الله بن السعدي أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أُحَدَّث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أُعطيت العِمالة كرهتها؟ فقلت: بلى! فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ قلت: إن لي أفراساً وأعبدا، وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل، فإني كنت أردت الذي أردت، فكان يعطيني رسول الله ﷺ العطاء، فأقول: أعطيه أفقر إليه مني. فقال رسول الله ﷺ: «خذه، فتموّله، وتصدّق به، فما جاءك من هذا المال ـ وأنت غير مشرف ولا سائل ـ فخذه، وإلا فلا تتبعه».

أخرجه الحميدي في مسنده (١٢/١ ـ ١٣) وأحمد (١٧/١)، والبخاري: الأحكام، باب رزق الحاكم والعاملين عليها (١٥٠/١٣). ومسلم: الزكاة، باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف (٧٢٣/٢) والنسائي: الزكاة، باب من آتاه الله مالا من غير مسألة (٢٩٨/١).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٢١٧ ـ ٢١٨) من طريق قبيصة بن ذويب أن عمر بن الخطاب أعطى السعدي «ألف دينار» وذكر الحديث نحوه.

قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٤٥) من طرق أخرى عن عمر به نحوه دون قوله ألف دينار (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣١٦/٣).

وورد حديث عمر من طرق أخرى:

١ ـ فرواه عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء إلخ. =

الله ﷺ: «من رزقه الله رزقاً عن غير مسألة، ولا إشراف نفس، فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليه».

= أخرجه أحمد (٢/٩٩) و(١/٢١) والبخاري (١٣/١٥٠) ومسلم (٢/٧٢٣).

٢ ـ وأخرجه عبد بن حميد قال ثنا ابن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول وذكر الحديث (رقم ٤١ ص ١٢).

٣ ـ وأخرجه الحاكم (٣/٢٨٦) والبيهقي في سننه (٦/١٨٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٢٨) من طريق شريك عن جامع بن أبي راشد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان رجل في أهل الشام مرضياً، فقال له عمر: على ما يحبك أهل الشام؟ قال: أغازيهم وأواصيهم، قال: فعرض عليه عمر عشرة آلاف، قال: خذها واستعن بها في غزوك قال: إني عنها غني، قال عمر: إن رسول الله ﷺ عرض عليّ مالاً دون الذي عرضت عليك، فقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي وذكر الحديث.

في إسناده شريك وهو ابن عبد الله القاضي سيء الحفظ، ولكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

وله شواهد أخرى:

١ ـ حديث خالد بن عدي الجهني: من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس، فليقبله، ولا يرده، فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه.

أخرجه ابن سعد (٤/٣٥٠) وأحمد (٤/٢٢٠ ـ ٢٢١). وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٨٥٤) والحاكم (٢/٦٢).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وعزاه العراقي لأبي يعلى والطبراني وقال: بإسناد جيد (٤/٢٠٢) وصححه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٥).

٢ ـ وحديث أبي هريرة: من آتاه الله من هذا المال شيئاً من غير أن يسأله، فليقبله. =

١٤٠ ـ حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس المديني عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: من يتقبل لي بواحدة،

=

أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (١/١٧٧) وأحمد (٢/٣٢٣ و٤٩٠) وعزاه إليهما العراقي في تخريج الإحياء (٤/٢٠٢).

٣ ـ وحديث **عائذ بن عمرو المزني**: من عرض له شيء من هذا الرزق من غير مسألة ولا إشراف فليتوسع في رزقه، ومن كان عنه غنياً فليوجهه إلى من كان أحوج إليه منه.

أخرجه أحمد (٥/٦٥) عن وكيع ثنا أبو الأشهب عن عامر الأحول عن عائذ بن عمرو قال أبو الأشهب: أراه قال قال رسول الله ﷺ وذكره، ومن طريقه الضياء في المختارة (٥٣/٦٠/ب) وفيه تفسير الإشراف عن الإمام أحمد كما سيأتي.

٤ ـ وحديث **أبي الدرداء**: ما آتاك الله منه (أي من أموال السلطان) من غير مسألة ولا إشراف فكله وتموله، وفيه: وقال الحسن: لا بأس بها ما لم يرحل إليها أو يشرف لها.

أخرجه أحمد (٥/١٩٥ و٦/٤٥٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/٤٢٦).

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٥/١١٧).

٥ ـ وحديث **عائشة**: أخرجه البيهقي (راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١٨٥).

غريبه: إشراف نفس: يقال: أشرفت الشيء أي علوته، وأشرفْتُ عليه: اطلعت عليه فوق، أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع إليه ولا طامع فيه (النهاية ٢/٤٦٢) وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي: ما الإشراف؟ قال: تقول في نفسك: سيبعث إليّ فلان، سيصلني فلان (مسند أحمد ٥/٦٥ والمختارة للضياء ٥٣/٦٠/ ب).

١٤٠ ـ رجاله:

١ ـ ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث، المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل سنة تسع، وهو من رجال الجماعة. (التقريب ٢/١٨٤).

=

وأتقبل له[1] بالجنة؟ قال ثوبان: قلت: أنا، قال: لا تسأل الناس شيئاً! قال: فكان ثوبان يقع سوطه، وهو راكب، فلا يقول لأحد: ناولنيه، حتى ينزل فيأخذه (١٣/أ).

(١) تكررت في الأصل كلمة «له».

٢ ـ محمد بن قيس المدني، القاصّ، ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل، وهو من رجال مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢٠٢/٢).

٣ ـ عبد الرحمن بن يزيد هو ابن معاوية بن أبي سفيان، صدوق، من الثالثة، أرسل حديثاً، مات على رأس المائة، وهو من رجال النسائي وابن ماجه (التقريب ٥٠٢/١).

٤ ـ ثوبان: هو الهاشمي مولى النبي ﷺ، صحبه ولازمه ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة أربع وخمسين، وهو من رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ١٢٠/١).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٢٧٧/٥)، ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجه: الزكاة، باب كراهية المسألة (٥٨٨/١).

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١٧٨/١) وأحمد (٢٨١/٥) والنسائي: الزكاة، باب فضل من لا يسأل الناس (٢٩٧/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٨١/١) والبيهقي في الشعب (٥٠١/٢/١) كلهم من طريق ابن أبي ذئب به.

وأخرجه عبد الرزاق (٩١/١١) وأحمد (٢٧٥/٥) وأبو داود: الزكاة، باب كراهية المسألة (٢٩٥/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٨١/١) والحاكم (٤١٢/١) والبيهقي في الشعب (٥٠١/٢/١) كلهم من طريق عاصم بن سليمان الأحول عن أبي العالية عن ثوبان مرفوعاً وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

وأخرجه أحمد (٢٧٩/٥) من طريق العباس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن ابن يزيد به.

وأخرجه الطبراني من طريقين عن أبي أمامة الباهلي في المعجم الكبير (٢٤٣/٨ ـ ٢٤٤ و٢٦٩ ـ ٢٧٠) ومدار الإسنادين على عليّ بن يزيد الألهاني وهو ضعيف (انظر: مجمع الزوائد ٩٣/٣) وفي أحد إسناديه عبيدالله بن زحر وهو أيضاً ضعيف.

١٤١ ـ حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي الجبل، فيأتي بحزمة من حطب على

= وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه أخرجه أحمد (٥/١٥٩، ١٧٢) قال أبو ذر: بايعني رسول الله ﷺ بسبع منها: وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً.

وفي رواية أخرى: أن لا تسأل الناس شيئاً، ولا سوطك وإن يسقط منك، حتى تنزل إليه فتأخذه.

وصححه الألباني (راجع: صحيح الجامع الصغير ٦/١٥٠ وتخريج المشكاة ١٨٥٨).

١٤١ ـ رجاله:

١ ـ جد هشام: هو الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٢٥٩).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (١/١٦) ومن طريق وكيع أخرجه البخاري: البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده (٤/٣٠٤)، وابن ماجه: الزكاة، باب كراهية المسألة (١/٥٨٨) والبيهقي في الشعب (١/١/٢١٥).

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٩١) عن معمر عن هشام عن أبيه أن النبي ﷺ قال وذكره وأخرجه ابن أبي شيبة (١/١/١٣٩/ب) وأحمد (١/١٦٤) والبخاري: الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة (٣/٣٣٥) والمساقاة، باب بيع الحطب والكلأ (٥/٤٦) والبزار (كما في مجمع الزوائد ٣/٩٤) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن جده، وقال البزار: لا نعلمه عن الزبير إلا من هذا الوجه. وأخرجه البزار من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وقال: تفرد الضحاك بقوله عن عائشة، وقال الهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣/٩٤).

والحديث له شواهد مرفوعة:

١ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه مالك في الموطأ: باب ما جاء في التعفف عن المسألة (٢/٢٥٩) والحميدي في مسنده (٢/٤٥٥ ـ ٤٥٦) وابن أبي شيبة (١/١/١٣٩/ب) وأحمد (٢/٢٤٣، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٩٥، ٤٠٨، ٤٥٥) والبخاري (٥/٤٦) و(٣/٣٣٥)، وباب قول الله: ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾ (٣/٣٤١) والبيوع: باب كسب الرجل وعمله بيده (٤/٣٠٣ ـ ٣٠٤) ومسلم: =

ظهره، فيبيعها، فيستغني بثمنها، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه.

١٤٢ ـ حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «ليستعف أحدكم، ولو عن قضمة سواك». قضمة يعني قطعة.

= الزكاة، باب كراهية المسألة للناس (٢/٧٢١) والنسائي: الزكاة، باب المسألة (١/٢٩٦) والترمذي: الزكاة، باب ما جاء في النهي عن المسألة (٣/٦٤) وأبو يعلى في مسنده (ق ٣٠٢/أ).

٢ ـ **وحديث أنس بن مالك**: أخرجه النسائي: البيوع، باب فيمن يزيد (٢/٢٠٩) وأبو داود: الزكاة، باب ما تجوز فيه المسألة (٢/٢٩٣) والترمذي: البيوع، باب بيع من يزيد (٣/٥٢٢) وابن ماجه: التجارات، باب بيع المزايدة (٢/٧٤٠ ـ ٧٤١).

وقال الترمذي: حديث حسن.

٣ ـ **حديث عوف بن مالك الأشجعي** في حديث طويل جاء فيه: «لا تسألوا الناس شيئاً، قال: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فلا يسأل أحداً يناوله إياه.

أخرجه مسلم: الزكاة، باب كراهية المسألة (٢/٧٢١) والنسائي: الصلاة باب البيعة على الصلوات الخمس (١/٥٤) وأبو داود: الزكاة، باب كراهية المسألة (٢/٢٩٤).

١٤٢ ـ إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم وإرسال مجاهد، ولم أجد من خرجه ولكن الحديث صحيح لشواهده:

١ ـ **حديث ابن عباس**: استغنوا عن الناس، ولو بشوص السواك. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/٤٤٤) والبزار (١/٤٣٢) والبيهقي في الشعب (١/٢/٥١) وأبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة (٦/٦٦/ب) والضياء في المختارة (٢٢٧/أ).

وقال العراقي بعد أن عزاه للبزار والطبراني: إسناده صحيح (٤/٢٠٦) وقال السخاوي بعد عزوه للبزار والطبراني والعسكري في الأمثال والقضاعي في مسنده والهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣/٩٤) والمقاصد الحسنة ٥٧. =

. . . .

= وقال المنذري في إسناد البزار والطبراني: جيد (٢/ ٩) وأورده السيوطي ورمز له بالضعف، وتعقبه المناوي فقال بعد ذكر أقوال العراقي والسخاوي: وحينئذ فرمز المصنف لضعفه غير صواب وصححه الألباني على شرط الشيخين (راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ٤٣٤).

٢ ـ **وشاهد آخر** أخرجه البيهقي في الشعب (١/ ٢/ ٥٠٢) من طريق الأعمش ومنصور عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فنزل للصلاة، فلما توجه إلى الصلاة رجع إلى راحلته ليعقلها، فقال الناس: نكفيك يا رسول الله! قال: ليستعف أحدكم عن الناس لقضيب سواك، قال: فعقلها.

وإسناده مرسل لأنه من رواية ميمون بن أبي شبيب الربعي، وهو صدوق كثير الإرسال ومن الطبقة الثالثة (التقريب ٢/ ٢٩١).

٣ ـ وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١/ ١٤٠/ أ) عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ: استغن عن الناس ولو بقضمة سواك.

وفيه علي بن هاشم صدوق (التقريب ٢/ ٤٥) وابن أبي ليلى وهو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري القاضي، صدوق سيء الحفظ جداً (التقريب ٢/ ١٨٤) والحكم بن عتيبة ثقة ثبت فقيه وربما دلس ومن رجال الجماعة (التقريب ١/ ١٩٢) وعبد الرحمن بن أبي ليلى هو الأنصاري ثقة من الثانية توفي سنة ٨٦هـ (التقريب ١/ ٤٩٩).

فالإسناد مرسل كسابقه مع بعض الضعف فيه لكنه لا بأس في الشواهد والمتابعات.

٤ ـ **وحديث أبي سعيد الخدري**: إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، حتى إذا نَفِدَ ما عنده، قال: ما يكون عندي من خير، فلن أدخره عنكم، ومن يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبّر يُصَبِّره الله، وما أعطى الله أحداً من عطاء أوسع من الصبر.

أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١/ ١٧٨) ومالك في الموطأ؛ باب التعفف عن المسألة (٢/ ٢٥٩)، وأحمد (٣/ ٣، ٩، ١٢، ٤٤، =

١٩ ـ باب ذكر منزلة الفقر

١٤٣ ـ حدثنا الأعمش عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال: يجيء فقراء المهاجرين يوم القيامة، تقطر رماحهم وسيوفهم دما،

= ٤٧، ٩٢، ٤٣، ١٣٨/٤) والبخاري: الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة (٣٣٥/٣) والرقاق: باب الصبر عن محارم الله (٣٠٣/١١) ومسلم: الزكاة، باب فضل التعفف والصبر (٧٢٩/٢) والنسائي: الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة (٢٩٦/١) وأبو داود: الزكاة: باب الاستعفاف (٢٩٥/٢) والدارمي: الزكاة، باب في الاستعفاف (٣٨٧/١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٧٣/أ) وفي الباب آثار عن عمر أخرجها ابن سعد في الطبقات (٢٧٦/٣).

١٤٣ ـ رجاله: ثقات غير حكيم بن جبير: هو الأسدي، وقيل: مولى ثقيف، الكوفي، ضعيف رمي بالتشيع، من الخامسة، ومن رجال الأربعة (التقريب ١٩٢/١). وعبيد بن عمير: هو ابن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر، وأخرج له الجماعة (التقريب ٥٤٤/١).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/ب) عن وكيع به وفيه: قال: فيقال لهم: كما أنتم حتى تحاسبوا «بدل قوله قال: فيسألوا. . . حتى تحاسبوا».

إسناده ضعيف لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، ولضعف حكيم بن جبير، ثم هو مقطوع، لكن وردت أحاديث في منزلة الفقراء وأنهم يدخلون قبل المؤمنين بخمسمائة عام أو أربعين خريفاً منها:

١ ـ حديث عبدالله بن عمرو: إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً.

أخرجه الدارمي: الرقاق، باب في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء (٣٣٩/٢) ومسلم: الزهد (٢٢٨٥/٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٥/٢ ـ ٤٦) (وراجع أيضاً مشكاة المصابيح ١٤٤٥/٣).

٢ ـ حديث أبي هريرة: يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) وعنه ابن ماجة: الزهد، باب منزلة الفقراء (١٣٨٠/٢) وأحمد (٢٩٦/٢، ٣٤٣، ٤٥١، ٥١٢ ـ ٥١٣، ٥١٩) وابن =

قال: فيسألون أن يدخلوا الجنـة، قال: فيقـال لهم: انتظروا حتى تحاسبوا. قال: فيقولون: وهل أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه، فينظر في

= المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٣/أ) والنسائي في الكبرى؛ في التفسير كما في تحفة الاشراف (٧/١١) والترمذي: الزهد، باب ما جـاء أن فقراء المهـاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (٥٧٨/٤) وابن ماجة: الزهد، باب منزلة الفقراء (١٣٨٠/٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٤/٢) وأبو نعيم في أخبار اصبهان (٥٩/٢) والحلية (٩١/٧، ٩٩ ـ ١٠٠). والخطيب في الموضح (٢٠٩/٢، ٣٥١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٣/٢).

وأخرجه الترمذي بسنـدين وقال في مـوضع: حسن صحيـح، وفي الثاني صحيح. (وراجع أيضاً صحيح الجامع الصغير ٣٣٨/٦ ـ ٣٣٩) ومشكاة المصابيح ٥٢٤٣) ونقل المنذري في مختصر سنن أبي داود عن الترمذي أنه قـال: حسن صحيح (٢٥٦/٥).

٣ ـ وحديث أبي سعيد الخدري:

أ ـ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام.

أخرجه الترمذي: الزهد، باب فقراء المهاجرين يدخلون الجنـة قبل أغنيائهم (٥٧٧/٤) وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وقال: وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر.

وأورده الألباني في صحيح الجامع (٩٠/٤).

ب ـ وورد الحديث عن أبي سعيد الخدري بلفظ: أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذاك خمسمائة سنة.

أخرجه أبو داود: العلم، باب في القصص (٧٣/٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٠٧/١) وعنه ابن كثير في البداية والنهاية (٥٧/٦) كلهم من طريق المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المزني عن أبي الصـديق الناجي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

وفي إسناده المعلى بن زياد أبو الحسن وفيـه مقال (انـظر مختصر المنذري ٢٥٦/٥)، وأورده الألباني في ضمن ضعيف الجامع (٦٥/١) (وراجع أيضاً مشكاة المصابيح ٦٧٣/١ ـ ٦٧٤ رقم ٢١٩٨). =

ذلك، فلا يؤجد لهم إلا أكوارهم التي هاجروا عليها، فيقول الله: أنا أحق من أوفى بعهده، قال: فيدخلون الجنة قبل الناس بخمسمائة عام.

= جـ - وأخرجه ابن ماجة: الزهد، باب منزلة الفقراء (٢/١٣٨١) وابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٢/ب) من طريق محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً وفيه: «فقراء المهاجرين» وهذا أيضاً ضعيف.

٤ - وأخرج أحمد (٥/٣٦٦) بسنده عن زيد العمي أبي الحواري عن أبي الصديق عن أصحاب النبي ﷺ بلفظ «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعمائة عام.

وفي إسناده زيد العمى ضعيف (التقريب ١/٢٧٤).

٥ - وحديث أنس بن مالك: اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين، فقالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً إلخ.

أخرجه الترمذي: الزهد (٤/٥٧٧ - ٥٧٨) بسنده عن الحارث بن النعمان الليثي ابن أخت سعيد بن جبير، وقال الترمذي: غريب كذا في الطبعة المصرية، وتحفة الأشراف (١/١٦٣).

نقل الحافظ ابن حجر بعد ذكر هذا الحديث أنه قال: حسن غريب. وقال الحافظ: وأخرجه ابن ماجه (الزهد، باب مجالسة الفقراء ٢/١٣٨١ - ١٣٨٢) والحاكم وصححه من أبي سعيد، ولفظه أخصر من الأول (أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح في آخر طبعة المكتب الإسلامي (٣/١٧٨٦ - ١٧٨٧).

وقال البوصيري في إسناد ابن ماجه: أبو المبارك لا يعرف اسمه، وهو مجهول، ويزيد بن سنان ضعيف، والحديث صححه الحاكم وعده ابن الجوزي في الموضوعات ونقل السيوطي عن العلائي: ان الحديث ضعيف السند ولكن لا يحكم عليه بالوضع وقال: إنه ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الصحة. وصححه الألباني (صحيح الجامع ١/٣٩٨).

٦ - وحديث ابن عمر: يا معشر الفقراء ألا أبشركم؟! إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم: خمسمائة عام. =

١٤٤ ـ حدثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خَرَشَةَ بن الحر عن أبي ذر

= أخرجه عبد بن حميد (رقم ٧٩٥ ص ١٥٣) المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٠ ـ ٥٢١) وابن ماجه: الزهد (١٣٨١/٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٣/٢) من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة (مصباح الزجاجة ٢/٢٦٠/ب).

ولكن صححه الألباني وأورده في صحيح الجامع (٣٠٥/٦ ـ ٣٠٦) وقد أخرج أحمد (١٣٢/٢) بسنده عن ابن عمر مرفوعاً مطولاً وفيه: أول الناس عليه (أي الحوض) وروداً صعاليك المهاجرين.

قلت: تصحيحه لشواهده الكثيرة، وإلا فهو ضعيف الإسناد كما مر.

٧ ـ **وحديث جابر**: يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً. أخرجه أحمد (٣٢٤/٣) وعبد بن حميد (رقم ١١١٥ ص ٢٠٧) والترمذي (٥٧٨/٤).
وقال الترمذي: حسن.
وقال المنذري: لا يثبت (مختصر سنن أبي داود ٢٥٦/٥).

وضعفه الألباني، وقال: والمحفوظ إنما هو بلفظ «فقراء المهاجرين» وهو في الصحيح (٢١١٤) (قلت: يريد ما مضى في حديث عبد الله بن عمرو) وأما عامة الفقراء، فيدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام كما في حديث أبي هريرة في الصحيح برقم ٧٩٣٢ (ضعيف الجامع ١١٤/٦).

فقه الحديث: قال المنذري بعد تخريج طرق حديث عبد الله بن عمرو في مسلم وحديث أبي هريرة عند الترمذي وابن ماجه، وذكر الاختلاف الوارد فقال: فيجمع بينهما بأن فقراء المهاجرين يسبقون إلى الجنة قبل فقراء المسلمين بهذه المدة لما لهم من فضل الهجرة، وكونهم تركوا أموالهم بمكة رغبة فيها عند الله عز وجل، وقد أخرج الترمذي وابن ماجه: ان فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً غير أن هذين الحديثين لا يثبتان والله أعلم (مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢٥٦/٥).

١٤٤ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ سليمان بن مسهر: الفزاري، الكوفي، ثقة، من الرابعة، ووهم من ذكره من الصحابة، وهو من رجال مسلم وأبي داود والنسائي (التقريب ٢٣٠/١). =

قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! انظر أرفع رجل في المسجد»، قال: فنظرت، فإذا رجل عليه حلة، قال: قلت: هذا؟ قال: «انظر أوضع رجل في المسجد». قال: فنظرت، فإذا رجل عليه أخلاق، فقلت: هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لهذا خير عند الله يوم القيامة من ملء الأرض من هذا».

= ٣ ـ خرشة بن الحر: خرشة بفتحات، والشين المعجمة، ابن الحر: بضم المهملة، الفزاري، وكان يتيماً في حجر عمر، قال أبو داود: له صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية، مات سنة أربع وسبعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٢٢٢).

٤ ـ أبو ذر رضي الله عنه تقدم (٣٣).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/أ) وأحمد في المسند (١٥٧/٥) والزهد (٢٧) عن وكيع به، وقال أحمد في الزهد: ووافقه زائدة ثنا الأعمش وفي المسند في آخره وقال: لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض من مثل هذا قلت: وطريق زائدة أخرجها أحمد (١٥٧/٥) عن أبي معاوية عنه. وأخرجه ابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٧/ب) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث في زوائد مسند الحارث (ق ٣٣/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٨/٢) من طريق الأعمش عن سليمان بن مسهر به وفي مسند الحارث قال الأعمش (حدثني سليمان...).

وورد الحديث من طريق أخرى عن أبي ذر.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/أ) وأحمد (١٥٧/٥، ١٧٠) عن أبي معاوية ويعلى. وأخرجه أحمد (١٥٧/٥) أيضاً عن ابن نمير ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر وفي ابن أبي شيبة تصريح بسماع الأعمش من زيد بن وهب.

وقال أحمد بعد ذكر الحديث: وقال: خير عند الله من قراب الأرض مثل هذا، وقال: وكذا قال أبو معاوية عن زيد، وحدثنا أبو معاوية ثنا زائدة عن الأعمش حدثنا سليمان بن مسهر عن خرشة، فذكره (١٥٧/٥).

والحديث إسناده صحيح، والأعمش مدلس وقد عنعن في إسناد المؤلف إلا =

١٤٥ ـ حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

= أنه مضى تصريح سماعه من سليمان بن مسهر وزيد بن وهب، وبقية رجاله ثقات.

غريبه: أوضع: من وضعه وضعا وموضعاً: حطه وعنه حط من قدره ويقال: وضع فلان نفسه وضعا ووضوعاً وضعة، ضعة قبيحة أذلها، والوضيع: المحطوط القدر (القاموس مادة وضع ٣/٩٨).

أخلاق: أي ثوب أخلاق من خلق الثوب بلي، والخَلَق جمعه خلقان وثوب أخلاق إذا كانت الخلوقة فيه (القاموس مادة خلق ٣/٢٣٦).

١٤٥ ـ رجاله:

أبو صالح: هو ذكوان السمان، الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٢٣٨).

تخريجه: أخرجه المؤلف في جزء حديث له باسم منتقاة وكيع (ق ١٤٨/ب) وجزء وكيع (١٣٢/ب ١٣٣/أ) (وهما نسختان لكتاب واحد) وأخرجه أحمد عن وكيع وأبي معاوية به (٢/٤٨٢، ٢/٢٥٤).

وأخرجه مسلم: الزهد (٤/٢٢٧٥) والترمذي: صفة القيامة باب ٥٨ (٤/٦٦٥ ـ ٦٦٦) وابن ماجه: الزهد، باب القناعة (٢/١٣٨٧) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٦٥) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٤٤) كلهم من طريق وكيع وأبي معاوية به، وقال الترمذي: صحيح. وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٥/٩٨/ب، ٦/١٠٧/أ) والطبراني في الأوسط (١/١٣١/ب) من طريق وكيع به، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث إلا وكيع، تفرد به عبد الله بن نصير الأنطاكي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٨/١١٨ ـ ١١٩) وأخبار أصبهان (٢/٢٦٠) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (ق ١٣٣/ب) وتمام في الفوائد (١٣/٢٣١/أ) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٩٠/ب) بأسانيدهم عن الأعمش به.

وورد الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة:

١ ـ فأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٥٩) وهناد في زهده (رقم ٧٥٥) والبخاري: الرقاق، باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه =

ﷺ: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله».

= (٣٢٢/١١) ومسلم (٢٢٧٥/٤) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٨٥/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦٥/٢) كلهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ولفظ الصحيحين: إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فُضِّل عليه.

٢ ـ وأخرجه مسلم (٢٢٧٥/٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦٥/٢) من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة.

٣ ـ وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١٩) من طريق يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة.

٤ ـ وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٠٢) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من هو تحته ولا ينظر إلى من هو فوقه.

١ ـ وروي الحديث عن عبد الله بن مسعود، أخرجه الطبراني في الصغير (١٢١/٢) وقال: لم يرو عن الأعمش عن أبي وائل إلا يحيى بن عيسى تفرد به عبد الواحد بن إسحاق، ورواه أصحاب الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قلت: وطريق الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله، أشار إليه أبو نعيم في الحلية حيث قال: يعرف في هذا الحديث ثلاثة أقاويل:

١ ـ الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

٢ ـ الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

٣ ـ الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله (١١٩/٨).

قلت: ولم أطلع على طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر والحديث له شواهد أخرى.

٢ ـ **حديث أبي سعيد الخدري**: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٥٧/١) وفي إسناده: عطية العوفي ضعيف.

٣ ـ **وحديث أبي ذر**: أخرجه أحمد في الزهد (٧٧) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٧/٢) من طريق محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر =

١٤٦ ـ حدثنا موسى بن عبيدة قال سمعت: نافع بن جبير بن مطعم يقول:

= مرفوعاً، وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله إلا سلام، أبو المنذر، الراوي عن محمد بن واسع، وفي سند الزهد: أبو أمية بن فضالة، وليس فيه عبد الله بن الصامت.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٩٠/أ) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن فرقد إلا علي بن حميد الذهلي تفرد به يعقوب الحضرمي.

وأخرجه أحمد (٥/١٥٩) بسند آخر عن أبي ذر قال: أمرني خليلي ﷺ بسبع منها: أمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي.

غريبه: لا تزدروا: من الازدراء وهو الاحتقار والانتقاص والعيب، وهو افتعال، من زريت عليه زراية، إذا عبته، وأزريت به إزراء: إذا قصرت به وتهاونت وأصل ازدريت: ازتريت، وهو افتعلت منه، فقلبت التاء دالًا، لأجل الزاي (النهاية ٢/٣٠٢).

فقه الحديث: قال ابن بطال: هذا الحديث جامع لمعاني الخير، لأن المرء لا يكون بحال تتعلق بالدين من عبادة ربه، مجتهداً فيها، إلا وجد من هو فوقه، فمن طلبت نفسه اللحاق به، استقصر حاله، فيكون أبداً في زيادة، تقربه من ربه، ولا يكون على حال خسيسة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أخس حالاً منه، فإذا تفكر في ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غير أمر أوجبه، ويلزم نفسه الشكر، فيعظم اغتباطه بذلك في معاده.

وقال غيره: في هذا الحديث دواء الداء، لأن الشخص إذا نظر إلى من هو فوقه، لم يأمن أن يؤثر ذلك فيه حسداً، ودواؤه أن ينظر إلى من هو أسفل منه، ليكون ذلك داعياً إلى الشكر، وقد وقع في نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال: خصلتان من كانتا فيه، كتبه الله شاكراً صابراً: من نظر في دنياه إلى من هو دونه، فحمد الله على ما فضله به عليه، ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه، فاقتدى به، وأما من نظر في دنياه إلى من فوقه، فأسف على ما فاته، فإنه لا يكتب شاكراً ولا صابراً (فتح الباري ١١/٣٢٣).

١٤٦ ـ رجاله:

١ ـ موسى بن عبيدة: ضعيف.

٢ ـ ونافع بن جبير بن مطعم: هو النوفلي، أبو محمد، أو أبو عبد الله المدني، ثقة =

قال رسول الله ﷺ: «رب أشعث الرأس، أغبر القدمين، ذي (١٣/ب) طمرين لا يؤبه له، لا ترده اللقمة واللقمتان، لو يقسم على الله لأبره».

فاضل، من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢٩٥/٢).

تخريجه: لم أجد من خرجه، وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، ثم سماعه من نافع فلم أجد من ذكر سماعه منه، ولإرسال نافع هذا الحديث.

ولكن وردت أحاديث كثيرة في هذا المعنى، منها:

١ ـ **حديث أنس بن مالك**: كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك. أخرجه الترمذي: المناقب، باب مناقب البراء (٦٩٣/٥) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/١، ٣٥٠). وقال الترمذي: صحيح حسن، وأورده الألباني في صحيح الجامع (١٨٥/٤) وراجع أيضاً (مشكاة المصابيح ٦٢٤٨) والحديث أخرجه أيضاً عبد بن حميد (رقم ١٢٣٤ ص ٢٣) ولم يذكر فيه البراء.

٢ ـ **حديث أبي هريرة**: رب أشعث مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره.
أخرجه مسلم: البر والصلة، باب فضل الضعفاء والخاملين (٢٠٢٤/٤)، والجنة، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٩١/٤) والحاكم (٣٢٨/٤) وصححه وأقره الذهبي.

٣ ـ **وحديث ابن مسعود**: رب ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره.
أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبزار ورمز لصحته (١٥/٤).
وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٧٤/٣).

٤ ـ **وحديث حارثة بن وهب**: ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل جواظ زنيم متكبر وفي رواية: عتل جواظ مستكبر.

أخرجه أحمد (٣٠٦/٤) وعبد بن حميد (رقم ٤٧٦ ص ١٠٠) والبخاري: التفسير، باب (عتل بعد ذلك زنيم) (٦٦٢/٨) والأدب، باب الكبر (٤٨٩/١٠) والأيمان والنذور، باب قول الله: ﴿واقتسموا بالله جهد أيمانهم﴾ (٥٤١/١١) وابن ماجه: الزهد، باب من لا يؤبه له (١٣٧٨/٢) وأبو يعلى في =

٢٠ ـ باب شدة الاجتهاد في العمل

١٤٧ ـ حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أن

= مسنده (ق ٩٥/أ) والطبراني في الكبير (٣/٢٦٥، ٢٦٦).

٥ ـ وحديث أنس: نحو حديث حارثة، أخرجه أحمد (٣/١٤٥) وفي سنده ابن لهيعة.

٦ ـ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلاً نحو حديث حارثة (١١/٣٠٦).

٧ ـ وحديث معاذ بن جبل: ألا أخبركم عن ملوك الجنة؟ قلت: بلى! قال: رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره.

أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب من لا يؤبه له (٢/١٣٧٨) وفي سنده سويد بن عبد العزيز وهو لين الحديث (التقريب ١/٣٤٠) وأورده ابن أبي حاتم في العلل (٢/١٠٦) وقال: قال أبي: هذا حديث خطأ، إنما يروى عن أبي إدريس كلامه فقط.

غريبه: **أشعث الرأس**: أي صاحب الشعر المتفرق (النهاية ٢/٤٧٨).

أغبر القدمين: أي على قدميه غبار.

ذو طمرين: أي صاحب الثوب الخلق.

الطمر: الثوب الخلق (النهاية ٣/١٣٨).

١٤٧ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ وأبو صالح هو ذكوان السمان ثقة ثبت.

٣ ـ وبعض أصحاب النبي ﷺ: لا يضر جهالة الصحابي لأن الصحابة كلهم عدول، وقد قال الحافظ ابن حجر: أبو صالح عن بعض الصحابة بثلاثة أحاديث، هو أبو هريرة، ورمز لكونه من رجال النسائي في عمل اليوم والليلة (التقريب ٢/٥٨٧) وسيأتي في التخريج أنه أبو هريرة.

تخريجه: إسناده صحيح، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن لكن عنعنته عن أبي صالح وأمثاله محمولة على السماع.

والحديث في جزء وكيع (١٣٥/ب ومنتقاة وكيع ١٥٣/ب).

وأخرجه أحمد في الزهد عن وكيع به (١٧) إلا أنه لم يذكر فيه (عن بعض أصحاب النبي ﷺ). =

النبي ﷺ كان يصلي، حتى ترم قدماه، فقيل له: تفعل هذا، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

١٤٨ ـ حدثنا مسعر وسفيان عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة أن النبي

= وورد الحديث بهذا الإسناد عن أبي هريرة مرفوعاً: أخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في عبادة النبي ﷺ (١٤٠) وابن ماجه: إقامة الصلاة، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات (١/٤٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٧/٨٦) وتمام في الفوائد (١٠/١٧٣/ب) بأسانيدهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١/٢/٢٥٥) وابن زادان في فوائده (١/١٠٤/ب) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

غريبه: ترم قدماه: أي تنتفخ من طول قيامه في صلاة الليل يقال: وَرِم يرِم، والقياس: يَوْرَم، وهو أحد ما جاء على هذا البناء (النهاية ٥/١٧٧).

١٤٨ ـ رجاله: ثقات

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وزياد بن عِلاقة: بكسر المهملة وبالقاف، الثعلبي، بالمثلثة والمهملة أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وقد جاوز المائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٦٩).

٣ ـ والمغيرة بن شعبة: هو ابن مسعود بن معتب، الثقفي، صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة، ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٦٩).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٤/٢٥٥).

ومن طريق مسعر: أخرجه ابن سعد (١/٣٨٤، ٢/٢٠٩) والبخاري: التهجد، باب قيام النبي ﷺ الليل (٣/١٤) والرقاق، باب الصبر عن محارم الله (١١/٣٠٣) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ٣٩/ب).

ومن طريق سفيان الثوري: أخرجه أحمد (٤/٢٥١) ومسلم (٤/٢١٧١ ـ ٢١٧٢) والنسائي: قيام الليل، باب إحياء الليل (١/١٩٦) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٣١٤).

ورواه غير واحد من أصحاب زياد عنه فأخرج الطيالسي في سننه كما في =

ﷺ كان يصلي حتى ترم قدماه، فقيل له، فقال: «أفلا أكون عبداً شكوراً».

= منحة المعبود (٢/١٢٨) من طريق شريك وقيس وشيبان عن زياد به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٥) والبخاري: التفسير، باب (ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) (٨/٥٨٤) والحميدي (٢/٣٣٥) والنسائي في الكبرى في الرقائق كما في تحفة الأشراف (٨/٤٧٦) وابن ماجه: إقامة الصلاة، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات (١/٤٥٦) وابن قتيبة في عيون الأخبار (٦/٢٩٨) والبيهقي في دلائل النبوة (١/٣١٠) وتمام في فوائده (٧/١٢٣/أ) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن زياد به.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/١٢٨) ومسلم: صفات المنافقين، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة (٤/٢١٧١) والنسائي في الكبرى: الرقائق كما في تحفة الأشراف (٨/٤٧٦) والترمذي: الصلاة، باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة (٢/٢٦٨) والشمائل (١٣٩) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ٣٩/ب) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٨٦) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٤١) كلهم من طريق أبي عوانة عن زياد به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

قال الحافظ ابن حجر: هكذا رواه الحفاظ من أصحاب مسعر عنه (أي عن زياد) وخالفهم محمد بن بشر وحده، فرواه عن مسعر عن قتادة عن أنس، أخرجه البزار، وقال: الصواب عن مسعر عن زياد، وأخرجه الطبراني في الكبير من رواية أبي قتادة الحراني عن مسعر عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة، وأخطأ فيه أيضاً والصواب مسعر عن زياد بن علاقة (الفتح ٣/١٥) قلت: طريق مسعر عن قتادة عن أنس: أخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢/٥١/ب).

وأخرج أيضاً من طريق محمد بن إسحاق عن مسعر عن زياد عن عمه قطبة بن مالك عن المغيرة، وقال: لم يدخل بين زياد وبين المغيرة أحد ممن رواه عن مسعر قطبة إلا محمد بن إسحاق (الأوسط ١/١١٩/أ) والحديث له شواهد من حديث عائشة، وابن مسعود وأبي هريرة.

١ ـ **حديث عائشة**: أخرجه أحمد (٦/١١٥) والبخاري: التفسير (٨/٥٨٤) ومسلم (٤/٢١٧٢) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ٤٠/أ) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٧٧، ١٨٥). =

١٤٩ ـ حدثنا حماد بن زيد[1] عن أنس بن سيرين عن امرأة مسروق أن

(١) ورد في الأصل: يزيد وهو تصحيف والتصحيح من الزهد لأحمد والتهذيب (١١/ ١٢٥) فإن وكيعاً كان راوية حماد.

= ٢ ـ **وحديث ابن مسعود**: أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/٢٧١، ١١٨) والأوسط (١/١٩٢/ب) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، وقال: لم يـ و هذا الحديث عن شعبة إلا حجاج بن محمد الأعور، قد تفرد به عبد الرحمن بن عفان أبو بكر.

٣ ـ **وحديث أبي هريرة**: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/١٥/ب) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ٤٠/أ).

١٤٩ ـ رجاله:

١ ـ حماد بن زيد: هو ابن درهم الأزدي: الجهضمي، أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين ومائة وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/١٩٧).

٢ ـ أنس بن سيرين: الأنصاري، أبو موسى، وقيل: أبو حمزة وقيل: أبو عبد الله البصري، أخو محمد، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة وقيل: سنة عشرين ومائة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٨٤).

٣ ـ امرأة مسروق اسمها قَمِيْر، بنت عمر، الكوفية، ثقة، من الثالثة (التقريب ٢/٦١١، والتهذيب ١٢/٤٠٦.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٤/ب) وأحمد في الزهد (٣٥٠) عن وكيع به، وليس في ابن أبي شيبة عن امرأة مسروق.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٦٠ ـ ٥٦١) وابن سعد (٦/٨١) من طريق حماد بن سلمة به.

ولفظ الفسوي: قال ابن سيرين: بلغنا بالكوفة أن مسروقاً كان يفر من الطاعون، فأنكر ذلك محمد، قال: وقال: انطلق بنا إلى امرأته نسألها، قال: فدخل عليها، فسألناها عن ذلك؟ فقالت: كلا، والله ما كان يفر، ولكنه كان يقول: أيام تشاغل فأحب أن أخلو للعبادة. وكان شيخاً يخلو للعبادة، قالت: فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه، وكان يصلي حتى تورمت قدماه. قالت: =

مسروقاً كان يصلي حتى ترم قدماه، وتجلس امرأته خلفه، فتبكي مما يصنع بنفسه.

١٥٠ ـ حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي الضحى عن مسروق أن تميما الداري ردد هـذه الآية حتى أصبـح: ﴿أم حسب الذين

= وسمعته يقول: الطاعون والبطن والنفساء والغـرق من مات فيهن مسلماً فهي شهادة.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١ ـ ٣٢) ومن طريقه النسائي في البكري: المواعظ (تحفة الأشراف ٣٨٧/١٣) عن زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان عن محمد عن امرأة مسروق قالت: ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة، قالت: والله إن كنت لأجلس خلفه فأبكي رحمة له، وفي زهد الثمانية من التابعين من رواية ابن أبي حاتم قال علقمة بن مرثد: فإن امرأته قالت: ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة، قالت: وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له (ص ١٣ من نسختي المحققة).

وأورده ابن حجر في التهذيب (١١٠/١٠) قـال أنس بن سيرين عن امرأة مسروق: كان يصلي حتى تورم قدماه.

ومدار جميع الطرق على امرأة مسروق، وهي ثقة، فالأثر صحيح.

١٥٠ ـ **رجاله**: ثقات، وإسناده صحيح.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ حصين بن عبد الرحمن: ثقة، تغير حفظه في الآخر.

٣ ـ أبو الضحى هو مسلم بن صُبَيْح، بالتصغير، الهمداني، الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢٤٥/٢).

تخريجه: أخرجه أبو عبيد في فضائل القـرآن (ق ٢٨/أ) عن هشيم عن حصين به، ومن طريق حصين أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨٢).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١) عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري وذكر نحوه.

وأخرج ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣/ب) عن بشير مولى الربيع بن خثيم =

اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سو محياهم ومماتهم، ساء ما يحكمون ﴾[1].

١٥١ ـ حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي الضحى عن مسر ـ أن تميماً الداري، ردد هذه الآية حتى أصبح: ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾[2].

١٥٢ ـ حدثنا سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص قال: إن كان الرجل ليطرق الفسطاط طروقاً، فيسمع لأهله دوياً كدوي النحل، فما بال هؤلاء، يأمنون ما كان أولئك يخافون.

---

(١) سورة الجاثية (٢١).
(٢) سورة المائدة (١١٨).

= قال: قام تميم الداري يصلي، فمر بهذه الآية: ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ﴾ فلم يزل يرددها حتى أصبح.

وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠٤) وراجع أيضاً الدر المنثور (٦/٣٥) وتفسير ابن كثير (٧/٢٥٣).

١٥١ ـ رجاله ثقات، وإسناده صحيح، ولم أجد من خرجه، وقد ورد نحوه عن أبي ذر مرفوعاً وموقوفاً كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٥٠) والرواية المرفوعة أخرجها أحمد في المسند (٥/١٥٦) عن وكيع ثنا قدامة العامري عن جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر مرفوعاً، وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب (١/٢/٣٢٢) والروياني في مسنده (ق ١٠/أ).

١٥٢ ـ رجاله: ثقات.

تخريجه: إسناده صحيح. وأخرجه أحمد في الزهد (٣٤٨) عن وكيع به وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٥/أ) عن وكيع عن مسعر وابن المبارك في الزهد (٣٢) عن مسعر كلاهما عن علي بن الأقمر به.

وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (٩٣) ولفظ ابن أبي شيبة: إن كان الرجل ليطرق الفسطاط، قال: فيجد لهم دوياً كدوي النحل.

١٥٣ ـ حدثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿والذين يُؤْتُون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾[1]، قال: كانوا يعملون ما عملوا من أنواع البر وهم (١٤/أ) مشفقون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب الله.

١٥٤ ـ حدثنا أسامة بن زيد عن عبد الله بن واقد قال: رأيت ابن عمر قائماً

---

(١) سورة المؤمنون (٦٠).

---

١٥٣ ـ رجاله:

١ ـ أبو الأشهب: هو جعفر بن حيان السعدي العُطاردي البصري مشهور بكنيته، ثقة، من السادسة، مات سنة خمس وستين ومائة، وله خمس وستون سنة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/١٣٠).

٢ ـ والحسن هو البصري ثقة.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٢٨٦) وابن جرير الطبري (١٨/٢٥) بسندهما عن أبي الأشهب به وأخرجه عبد بن حميد أيضاً كما في الدر المنثور (٥/١١ ـ ١٢).

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة، ومن طريقه ابن جرير وبسند آخر عن معمر عن قتادة (وذكر السيوطي عن الحسن أيضاً وعزاه لهؤلاء جميعاً (٥/١١) ولكن لم أجده في تفسير ابن جرير) ﴿يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ قال «يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من خير وقلوبهم وجلة خائفة (١٨/٢٥).

وأخرج ابن جرير نحو قول قتادة عن عكرمة وابن عباس (١٨/٢٥).

١٥٤ ـ رجاله:

١ ـ أسامة بن زيد هو الليثي، صدوق يهم.

٢ ـ عبد الله بن واقد: هو ابن عبد الله بن عمر العدوي المدني، مقبول من الرابعة، مات سنة تسع عشرة وهو من رجال مسلم وأبي داود وابن ماجه (التقريب ١/٤٥٩).

٣ ـ ابن عمر: هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

تخريجه: أخرجه الهروي في غريب الحديث وعنه أورد الشطر الأول منه ابن الأثير في النهاية.

غريبه: قال ابن الأثير: لو رأيت ابن عمر ساجداً، لرأيته مقلولياً، وفي =

يصلي، فلو رأيته رأيته مُقْلَوْلِياً، ورأيت ابن عمر لفت المسك في الدهن يدهن به.

١٥٥ ـ حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أخيه عبيد الله قال (كان)[1] عبد الله إذا هدأت[2] العيون قام، فسمعت له دوياً كدوي النحل.

(١) من زهد أحمد والمراجع الأخرى، وسقط في الأصل، والسياق يتطلبه.
(٢) من زهد أحمد وغيره من المراجع، وورد في الأصل: «هادت».

- رواية: «كان لا يرى إلا مقلولياً» وهو المتجافي المستوفز الذي ليس بمطمئن وفلان يتقلى على فراشه: أي يتململ ولا يستقر، وفسره بعض أهل الحديث: كأنه على مِقليٍّ، وقال الهروي: ليس بشيء (غريب الحديث ٤/٢٣٧ ـ ٢٣٨، والنهاية ٤/١٠٥، والفائق ٢/٣٧٣).

لفت: يلفته: إذا لواه ومثله، وكأنه مقلوب منه ولفته أيضاً إذا صرفه (النهاية ٤/٢٥٩).

وفي تاج العروس: لفت الشيء لفتا عصده كما يلفت الدقيق بالسمن وغيره (مادة: لفت ١/٥٨٢) والمراد هنا أنه خلط المسك في الدهن.

١٥٥ ـ رجاله: ثقات وإسناده منقطع.

١ ـ معن بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أبو القاسم، القاضي، ثقة، من كبار التاسعة، ومن رجال الصحيحين (التقريب ٢/٢٦٧).

٢ ـ وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، المدني ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك، وهو من رجال الجماعة.

روى عن أبيه، وأرسل عن عم أبيه ابن مسعود. (التقريب ١/٥٣٥ والتهذيب ٧/٢٣).

٣ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع به (١٥٦).

وابن المبارك في الزهد (٣٢) عن مسعر، وزاد في آخره: حتى يصبح، إلا أنه قال: حدثني معن إن شاء الله عن عون (بالشك والتعليق) وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (٩٣).

١٥٦ ـ حدثنا سعيد بن عبيد الطائي قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية وهو يؤمهم في شهر رمضان: ﴿ فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم ﴾[١]. قرأ الآية.

١٥٧ ـ حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد: ﴿يا مريم! اقنتي لربك﴾[٢] قال: كانت تقوم حتى ترم قدماها.

١٥٨ ـ حدثنا الأعمش قال: كان يحيى بن وثاب إذا كان في الصلاة كأنه يخاطب رجلاً.

---

(١) سورة غافر (المؤمن) (٧٠ ـ ٧١) أولها: ﴿الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا، فسوف﴾ إلخ. وآخرها: ﴿والسلاسل يُسْحَبُون﴾.

(٢) سورة آل عمران (٤٣) وتمام الآية: ﴿ واسجدي واركعي مع الراكعين ﴾.

---

١٥٦ ـ رجاله:

سعيد بن عبيد الطائي: هو أبو الهذيل الكوفي، ثقة، من السادسة ومن رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي. (التقريب ١/٣٠١).

تخريجه: أخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠٤) والأثر صحيح.

١٥٧ ـ رجاله: فيه ليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: أخرجه ابن جرير (١٨٢/٣) من طريق سفيان به وبسندين عن ليث به (١٨٢/٣).

وأخرجه أيضاً عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٢٤/٢). وأخرج ابن جرير عن الأوزاعي قال: كانت مريم تقوم حتى يسيل القيح من قدميها (١٨٢/٣).

وأخرج ابن عساكر عن ابن سعيد قال: كانت مريم تصلي حتى ترم قدماها.

وأخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس مطولاً وفيه: يا مريم! اقنتي لربك يعني صلي لربك، يقول: اركعي لربك في الصلاة بطول القيام، فكانت تقوم حتى ورمت قدماها (انظر الدر المنثور ٢٤/٢).

والأثر في إسناده ليث وهو ضعيف، وأيضاً يعتبر هذا التفسير من الإسرائيليات.

١٥٨ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢١ ـ باب من قال: يا ليتني لم أخلق

١٥٩ ـ حدثنا أبي عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن أبي ذر قال: وددت أني كنت شجرة أعضد، وددت أني لم أخلق.

= ٢ ـ يحيى بن وثاب: بتشديد المثلثة، الأسدي مولاهم، الكوفي المقرىء، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث ومائة، وهو من رجال الصحيحين والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢/٣٥٩).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٣/أ) عن وكيع عن الأعمش عن يحيى أنه كان إذا صلى كأنه يخاطب رجلاً من إقباله على صلاته.

وأخرجه ابن سعد (٦/٢٩٩) قال: قال وكيع عن الأعمش مثله.

١٥٩ ـ تقدم الإسناد في رقم (٣٣).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٤٦) عن وكيع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/ب) وهناد في زهده (رقم ٤٣٨) وأبو نعيم في الحلية (١/١٦٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر قوله. وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٤/ب) من طريق سفيان عن الأعمش به.

وأخرجه الحاكم (٤/٥٧٩) وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرجا له.

وأخرجه أحمد (٥/١٧٣) والترمذي: الزهد، باب قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً» (٤/٥٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧) والحاكم (٤/٥٧٩) عن أبي ذر مرفوعاً (انظر النص الكامل في رقم ٣٣) وموضع الشاهد منه «لوددت أني كنت شجرة تعضد».

إلا أن الإمام أحمد قال بعد ذكر الحديث: قال: فقال أبو ذر: والله لوددت أني كنت شجرة تعضد، موقوفاً عليه.

وقال أبو نعيم بعد أن ذكرها مرفوعاً: هذا لفظ ابن أبي شيبة، وقال علي بن محمد: قال أبو ذر: والله لوددت أني كنت شجرة تعضد، ثم أخرجه (١/١٦٤) موقوفاً كما مر.

وهكذا أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٤٥ ـ ١٤٦) مرفوعاً وفي =

١٦٠ ـ حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: وددت أني كنت نِسْياً مَنْسِيّاً.

= إسناده راو مبهم، وذكر الحديث نحوهم وقال: فكان أبو ذر إذا حدث بهذا الحديث يقول: يا ليتني شجرة تعضد.

وخلاصة القول: أن إسناد هذا الأثر حسن، وقد حسنه مرفوعاً الترمذي وتبعه الألباني وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

غريبه: أعضد: أي أقطع، يقال: عضدت الشجر، أعْضِده عَضْداً. (النهاية ٣/٢٥١ـ٢٥٢).

١٦٠ ـ رجاله: ثقات وإسناده صحيح.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع به (١٦٤) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) وهناد في الزهد (رقم ٤٤١) من طريق هشام به وفي المصنف «أني إذمِتُّ» وفي الزهد: ليتني إذ مت وأخرجه عبد الرزاق (٣٠٧/١١) عن معمر عن الزهري عن عروة قال قالت عائشة وذكره وزاد في آخره «أي حيضة».

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٥/٢).

وأخرج أحمد في فضائل الصحابة (٤٨٩ رقم ٧٥٠) والبخاري في خلق أفعال العباد (٢٥) من طريق الزهري عن عروة عن عائشة في حديث طويل أوّله: كانت تقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً.

وأخرج ابن سعد (٧٤/٧ـ٧٥) وأحمد (٢٧٦/١، ٣٤٩) وفضائل الصحابة (٤٨٩ رقم ٧٥١) والبخاري: التفسير، سورة النور، باب إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم (٤٨٣/٨) واللفظ له عن عبد الله بن أبي مليكة قال: استأذن ابن عباس قبيل موتها على عائشة رضي الله عنها، وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يثني عليّ، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له! فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت. قال: فأنت بخير إن شاء الله تعالى، زوجة رسول الله ﷺ، ولم ينكح بكراً غيرك، ونزل عذرك من السماء، ودخل ابن الزبير، فقالت: دخل ابن عباس، فأثنى عليّ، وددت أني كنت نسياً منسياً، هذا لفظ البخاري، وذكره أحمد مطولاً ومختصراً.

غريبه: نسياً منيساً: أي شيئاً حقيراً مطّرحاً، لا يلتفت إليه، يقال لخرقة الحائض: نِسي وجمعه أنساء، تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: «انظروا =

١٦١ ـ حدثنا أسامة بن زيد عن إسحاق مولى زائدة عن عائشة قالت: وددت أني كنت شجرة أعضد، وددت أني لم أخلق.

١٦٢ ـ حدثنا مالك بن مغول عن أبي صفرة عن الضحاك بن مزاحم قال: قال عبد الله: وددت أني كنت طيراً، في منكبي ريش.

= أنساءكم» يريدون الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببال، أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل (النهاية ٥/٥١).

وقد ورد هذا التفسير في مصنف عبد الرزاق بقوله: «أي حيضة»

١٦١ ـ رجاله:

١ ـ أسامة بن زيد: هو الليثي، صدوق يهم.

٢ ـ إسحاق مولى زائدة، والد عمر، قال العجلي: هو إسحاق بن عبد الله، ثقة، من الثالثة، ومن رجال البخاري في جزء القراءة، ومسلم وأبي داود والنسائي (التقريب ١/٦٣).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٦٤) عن وكيع به وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) عن زيد بن الحباب عن أسامة بن زيد ثنا إسحاق به نحوه.

وأخرجه ابن سعد (٧/٧٥) وابن المبارك في الزهد (٨) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) وأحمد في الزهد (١٦٥) من طريق حماد عن إبراهيم عن عائشة أنها مرت بشجرة فقالت: يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) عن شبابة بن سوار عن ليث بن سعد عن يزيد عن عراك عن عروة أنه سمع عائشة قالت: يا ليتني لم أخلق.

وأخرجه ابن سعد (٧/٧٤) من طريق هشام بن المغيرة ثنا يحيى بن عمرو عن أبيه عمرو بن سلمة أن عائشة قالت وذكر نحوه.

وأخرجه أيضاً (٧/٧٤) من طريق عيسى بن دينار قالت: سألت أبا جعفر عن عائشة نحوه.

والأثر صحيح الإسناد.

١٦٢ ـ رجاله:

١ ـ مالك بن مغول ثقة ثبت.

٢ ـ أبو صفرة كذا في الأصل ولم أعرفه وورد في زهد أحمد أبو صالح وهو ذكوان السمان وهو ثقة. =

١٦٣ ـ حدثنا مالك بن مغول عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رجل عند عبد الله: ليتني من أصحاب اليمين! قال عبد الله: ليتني إذا متُّ لم أبعث.

١٦٤ ـ حدثنا علي بن صالح عن يحيى بن هانىء بن عروة المرادي قال: خرج عليّ إلى الظهر[1]، فرأى حمرة[2]، فقال:

---

(١) كذا بالأصل، وفي فضائل الصحابة للإمام أحمد «ظهر الكوفة».
(٢) كذا بالأصل، وفي فضائل الصحابة «حمرة تطير».

= ٣ ـ الضحاك بن مزاحم صدوق كثير الإرسال وقال ابن عدي: عرف بالتفسير فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كان نظر وإنما اشتهر بالتفسير وقيل: لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة. انظر التهذيب (٤٥٣/٤) وتقدم ذكره (٤١).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦) عن وكيع عن ابن مغول عن أبي صالح عن الضحاك.

١٦٣ ـ رجاله:

١ ـ مالك بن مغول ثقة ثبت.

٢ ـ القاسم بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن مسعود ثقة عابد، يروي عن أبيه وعن جده مرسلاً وتقدم (٣٠).

٣ ـ وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦) عن وكيع به.

وأخرجه ابن سعد (١٥٨/٣) عن يعلى بن عبيد أخبرنا إسماعيل عن جرير رجل من بجيلة قال: قال عبد الله: وددت أني إذا متُّ لم أبعث.

١٦٤ ـ رجاله:

١ ـ علي بن صالح ثقة.

٢ ـ يحيى بن هانىء بن عروة المرادي، أبو داود الكوفي، ثقة، من الخامسة وروايته عن ابن مسعود مرسلة، وأخرج له أبو داود والترمذي والنسائي (التقريب ٣٥٩/٢).

٣ ـ علي: هو ابن أبي طالب رضي الله عنه.

يـا لك من حمـرة بمعمري

خلا لك الجو فبيضي واصفري

قال وكيع: وزاد فيه غير علي:

ونقري ما شئت أن تنقري (١٤/ب).

= تخريجه: أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٥٦٧ رقم ٨٧٩) عن وكيع به وأورده الدميري في حياة الحيوان في باب «القبرة» وياقوت الحمـوي في معجم البلدان تحت «معمر» (١٥٨/٥) وعزياه لطرفـة وذكرا «قبـرة» بدل حمـرة وذكر الدميري أيضاً.

ونقري ما شئت أن تنقري قد رفع الفخ فماذا تحذري

قد ذهب الصياد عنك فابشري لا بد من أخذك يوماً فاحذري

(حياة الحيوان ٢/٢٤٠)

والأثر رجاله ثقات وإسناده منقطع بين يحيى وعلي.

غريبه: حمرة: بضم الحاء المهملة وتشديد الميم مفتوحة، وقد تخفف نوع من العصافير وقال ابن الأثير: طائر صغير كالعصفور، وهو ضرب من الطير يشبه القبرة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة، واحده القبر جنس من الطيور من فصيلة القبريات، ورتبة الجواثم المخروطية المناقير، سمر في أعلاها، ضاربة إلى بياض في أسفلهـا، وعلى صـدرها بقعـة سوداء (انـظر: حياة الحيـوان ٢/٢٤٠) النهايـة (٤٣٩/١، المعجم الوسيط ١/١٩٦، ٢/٧١٧).

ومعمر: بفتح أوله: وسكون ثانيه، وفتح الميم، قيل موضع بعينه كما مر في قول طرفة.

وقيل: المعمر المنزل الذي يقام فيه، قال ساجعهم:

يبغيك في الأرض معمراً (معجم البلدان ١٥٨/٥).

بيضي: من باضت الدجاجة وغيرها يبيض بيضاً: ألقت بيضها (المعجم الوسيط ٧٨/١).

اصفري: أي تغردي من صفر يصفر صفيراً: صوت بفمه وشفتيه (المعجم الوسيط ٥١٨/١).

نقري: من نقر الطائر الحب: التقطه (المعجم الوسيط ٩٥٣/٢).

١٦٥ ـ حدثنا موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد أن أبا بكر رأى طائراً وقع على شجرة، فقال: ليتني مكان هذا الطير.

١٦٦ ـ حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله

---

١٦٥ ـ رجاله:

١ ـ موسى بن عبيدة ضعيف.

٢ ـ يعقوب بن زيد: هو ابن طلحة التيمي، أبو يوسف المدني قاضي المدينة صدوق، من الخامسة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد، والنسائي في عمل اليوم والليلة (التقريب ٢/٢٧٥).

٣ ـ أبو بكر هو الصديق الأكبر رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٥/ب) وهناد في الزهد (رقم ٤٣٧) عن أبي معاوية عن جويبر عن الضحاك قال: رأى أبو بكر الصديق طيراً واقفاً على شجرة فقال: «طوبى لك يا طير! والله لوددت أني كنت مثلك تقع على الشجرة وتأكل من الثمر ثم تطير، وليس عليك حساب ولا عذاب، والله لوددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق مر عليّ جمل، فأخذني فأدخلني فاه، فلاكني، ثم ازدردني ثم أخرجني بعرا، ولم أكن بشراً». والأثر ضعيف بالإسنادين.

١٦٦ ـ تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) وأحمد (٥/١٥٧ و١٥٨) عن وكيع به، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٢/٦٨٧).

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/٧٧) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) وأحمد (٥/١٥٢ و١٦٩) ومسلم: الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٢/٦٨٧) والترمذي: الزكاة، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ في منع الزكاة من التشديد (٣/١٢ ـ ١٣) والطبراني في الأوسط (١/٩٤/أ) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٤١ ـ ١٤٢) بأسانيدهم عن الأعمش به.

وسياق أحمد في رواية: قال لي رسول الله ﷺ: «الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم» (٥/١٥٧).

وسياق الرواية الأخرى نحو سياق ابن أبي شيبة عند مسلم: قال أبو ذر انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال: هم الأخسرون ورب الكعبة، قال: فجئت حتى جلست، فلم أتقارّ أن قمت فقلت: يا رسول الله! فداك أبي وأمي! من هم؟ قال: هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا (من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله) وقليل ما هم، ما من =

ﷺ: إنَّ الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلّا من قال بالمال هكذا وهكذا، وقليل ما هم.

= صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها حتى يقضي بين الناس.

وأشار الحافظ ابن حجر إلى رواية المعرور بن سويد عن أبي ذر وقال: إن فيها «الأخسرون» بدل «المقلون» (١١/٢٦١) وقال: إن حديث المكثرين والمقلين قد رواه عن أبي ذر أيضاً المعرور بن سويد، والنعمان الغفاري وعند أحمد أيضاً (١١/٢٦٣).

وأخرجه أحمد (٥/١٥٢) والبخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ: «ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهباً» (١١/٢٦٣ ـ ٢٦٤)، والاستقراض باب أداء الديون (٥/٥٤ ـ ٥٥) والاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك (١١/٦١) ومسلم: الزكاة، باب الترغيب في الصدقة (٢/٦٨٧) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٦) كلهم من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر.

وأخرجه البخاري: الرقاق، باب المكثرون هم المقلون (١١/٢٦٠) من طريق عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب بهذا. ثم أخرجه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب كما مر.

وقال الحافظ: الغرض بهذا التعليق تصريح الشيوخ الثلاثة المذكورين بأن زيد بن وهب حدثهم، والأولان نسبا إلى التدليس مع أنه لو ورد من رواية شعبة بغير تصريح لأمن فيه التدليس، لأنه كان لا يحدث عن شيوخه إلا بما لا تدليس فيه، وقد ظهرت فائدة ذلك في رواية جرير بن حازم عن الأعمش فإنه زاد فيه بين الأعمش وزيد بن وهب رجلا مبهماً، ذكر ذلك الدارقطني في العلل، فأفادت هذه الرواية المصرحة أنه من المزيد في متصل الأسانيد (١١/٢٦٢).

وللحديث طرق أخرى:

١ ـ فأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٧٣) عن هشام عن حماد بن أبي سليمان عن زيد بن وهب عن أبي ذر مرفوعاً مختصراً وأورده الألباني في صحيح الجامع (٦/٢٠).

٢ ـ وأخرجه أحمد (٥/١٨١) من طريق زيد بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث بن =

١٦٧ ـ حدثنا سفيان عن حكيم بن الديلم قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول: إن الأكثرين هم أصحاب العشرة آلاف.

= يعقوب عن أبي الأسود الغفاري عن النعمان الغفاري عن أبي ذر مرفوعاً نحوه.

٣ ـ وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب في المكثرين (٢/١٣٨٤) بسنده عن مالك بن مرثد الحنفي عن أبيه عن أبي ذر مرفوعاً.

وقال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات. (مصباح الزجاجة ٢/٢٦١/ب) وله شاهد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.

١ ـ أما حديث أبي هريرة: فأخرجه أحمد (٢/٣٥٨، ٣٩١، ٣٩٩، ٥٢٥) وفي إحدى أسانيده ابن لهيعة، وقد أشار إلى هذا الحديث الترمذي (٣/١٣).

وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب في المكثرين (٢/١٣٨٤) وقال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٢/٢٦١/ب).

٢ ـ وأما حديث أبي سعيد الخدري: فأخرجه ابن ماجه (٢/١٣٨٣ ـ ١٣٨٤) وفيه محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي، قال البوصيري: هما ضعيفان ورواه أحمد في مسنده عن محمد بن عبيد عن الأعمش عن عطية به (٢/٢٦١/ب). قلت: وطريق محمد بن عبيد: أخرجها أيضاً عبد بن حميد (رقم ٨٨٦ ص ١٧٠).

١٦٧ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ حكيم بن الديلم: المدائني، صدوق، من السادسة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد، وأبي داود والترمذي والنسائي (التقريب ١/١٩٤).

٣ ـ الضحاك بن مزاحم: ثقة.

تخريجه: أخرجه الترمذي: الزكاة، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ في منع الزكاة من التشديد (٣/١٣) قال ثنا عبد الله بن مُنير عن عبيد الله بن موسى ثنا الثوري به ولفظه: الأكثرون أصحاب عشرة آلاف وقال: وعبد الله بن منير مروزي رجل صالح.

قلت: وإسناد الأثر حسن.

١٦٨ ـ حدثنا الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الشامي عن عروة بن رُوَيْم

---

١٦٨ ـ رجاله:

١ ـ الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمر، أبو عمرو، الفقيه ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٤٩٣/١).

٢ ـ عروة بن رويم اللخمي: رويم بالراء مصغراً، أبو القاسم، صدوق يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة على الصحيح، وأخرج له أبو داود والنسائي والترمذي. (التقريب ١٩/٢).

تخريجه: أخرجه هناد في زهده (رقم ٦٤١) عن وكيع به، ومن طريق هناد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٠/٦) وأوله: خيار أمتي الذي يشهدون أن لا إلّه إلا الله وأن محمداً رسول الله، والذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا وشرار أمتي إلخ.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٦٢) عن الأوزاعي به وهذا مرسل حسن، ولذا رمز السيوطي لحسنه، (الجامع الصغير مع فيض القدير ٤٦١/٣) وضعفه الألباني للإرسال (ضعيف الجامع الصغير ١٢٩/٣) وراجع أيضاً تخريج الاحياء (٢٢٦/٣) والموضوعات في الإحياء (ق ١١/أ).

وله شواهد مرفوعة:

١ ـ **حديث أبي أمامة**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦/٨ ـ ١٢٧) والأوسط (١٣١/١/أ) ومسند الشاميين (٢٩٠) بسندين عن حبيب بن عبيد عن أبي أمامة مرفوعاً: سيكون رجال من أمتي إلخ.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٠/٦)، وقال: غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمير عن أبي بكر بن أبي مريم.

وأورده العراقي وعزاه للطبراني وقال: وسنده ضعيف. (٢٢٧/٣، ٢٢٩/٤) وانظر أيضاً الموضوعات في الإحياء (ق ١١/ب) وزاد: لم أجد فيه أصلاً.

وقال الألباني: حسن (صحيح الجامع الصغير ٢١٦/٣) أي لشواهده وأخرجه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال الهيثمي: وقد وثق =

اللخمي قال: قال رسول الله ﷺ: شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به، إنما همتهم ألوان الطعام والثياب، ويتشدقون في الكلام.

= والجمهور على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات (راجع مجمع الزوائد ١٠/٢٥٠).

٢ ـ **وحديث فاطمة الزهراء**: أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٢/٢٥٨) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٢٦٣) وقال البيهقي: وفيه علي بن ثابت عن عبد الحميد الأنصاري وقال المناوي: وعلي بن ثابت ساقه الذهبي في الضعفاء وقال: ضعفه الأزدي، قال: وعبد الحميد ضعفه القطان، وهو ثقة، وجزم المنذري بضعفه، وقال العراقي: هذا منقطع (قلت: ولم أجده عند العراقي راجع ٣/٨٩) وروى من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلاً، وقال الدارقطني في العلل (٥/١٥٩/ب): وهو أشبه بالصواب.

وقال العراقي: ورواه أبو نعيم من حديث عائشة بإسناد لا بأس به (٣/٨٩).

قلت: والحديث أورده السيوطي وعزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب ورمز لضعفه وتبعه العجلوني في كشف الخفاء (٢/٦).

وقال الألباني: حسن (صحيح الجامع الصغير ٣/٢٢٨) أي لشواهده.

٣ ـ **وحديث عائشة**: أشار إليه الدارقطني في العلل وقال: إسناد لا بأس به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٣١٨) من طريق ابن عيينة عن منصور عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً: شرار أمتي الذين غذوا في النعيم إلخ. وقال: غريب من حديث سفيان ومنصور عن الزهري لا أعلم له راوياً عن الحميدي إلا سهلاً، وأراه واهماً فيه.

٤ ـ **وحديث فاطمة بنت الحسين مرسلاً**: أخرجه أحمد في الزهد (٧٧) عن أبي بكر الحنفي (عبد الكريم بن عبد المجيد الصغير) ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ثنى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن أمة الله فاطمة بنت الحسين حدثته أن رسول الله ﷺ قال؛ وذكر الحديث.

قال العراقي: روى من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلاً (٣/٨٩) وقال الدارقطني: هو أشبه بالصواب (العلل ٥/١٥٩/ب).

قلت: أبو بكر الحنفي ثقة من رجال الجماعة (التقريب ١/٥١٥). =

١٦٩ ـ حدثنا سفيان عن جابر عن عمرو بن يحيى القرشي عن معاوية قال: لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر.

= وعبد الحميد الأنصاري صدوق وربما وهم وهو من رجال البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة (التقريب ١/٤٦٧).

والحسن بن الحسن: صدوق ومن رجال النسائي.

وكذا فاطمة ثقة ومن رواة الترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه فهذا مرسل جيد.

٥ ـ وحديث عبد الله بن جعفر: أخرجه ابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٤/أ) والبيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط وقال العراقي: فيه أصرم بن حوشب ضعيف (٢٢٦/٣) وأورده السيوطي ورمز لصحته (الجامع الصغير مع الفيض ٤/ ١٥٥).

وقال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع ٢٤٥/٣) قلت: وهو كما قال موضوع لأنه من رواية عبد الله بن جعفر المدائني المتهم بالكذب.

٦ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه البزار بسند ضعيف (قاله العراقي ٢٢٦/٣).

٧ ـ وحديث بكر بن سوادة: أخرجه أحمد في الزهد (٣٩٤) عن علي بن إسحاق أنبأنا عبد الله وعتاب ثنا عبد الله أنبأنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون نشوء من أمتي يولدون في النعيم ويغذون به، همتهم ألوان الطعام وألوان الثياب يتشدقون بالقول، أولئك شرار أمتي».

في إسناده: علي بن إسحاق وشيخه عبد الله وهو ابن المبارك ثقتان ويحيى بن أيوب هو الغافقي صدوق ربما أخطأ ومن رجال الجماعة، وعبيد الله بن زحر صدوق يخطىء وبكر بن سوادة ثقة فقيه من الثالثة ومن رجال البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

فهذا الإسناد المرسل لا بأس به في الشواهد حيث يحتمل التحسين وخلاصة القول: أن الحديث حسن لشواهده. والله أعلم.

١٦٩ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري ثقة،

٢ ـ وجابر هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف =

١٧٠ - حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ: هلك المتنطعون، هلك المتعمقون.

= رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: اثنتين وثلاثين وهو من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه.

وقال وكيع: مهما شككتم في شيء فلا تشكوا في أن جابراً ثقة حدثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح، وقوله مرجوح في جابر، فالأكثرون على تضعيفه (التقريب ١/١٢٣، والتهذيب ٢/٤٧).

٣ - عمرو بن يحيى القرشي: هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أمية السعيدي، المكي، ثقة، من السابعة، ومن رجال البخاري وابن ماجه (التقريب ٢/٨١).

٤ - معاوية: هو ابن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي ومات في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٢٥٩).

تخريجه: أخرجه أحمد في المسند (٤/٩٨) عن وكيع به وورد في المطبوع «جابر بن عمير» وهو خطأ والصواب جابر عن عمرو.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأحمد ورمز لضعفه ولفظه: لعن الله الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر (٥/٢٧٠).

وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع ٥/١٦).

قلت: فيه علتان: ضعف جابر، والانقطاع بين القرشي ومعاوية.

١٧٠ - رجاله:

١ - جرير بن حازم: هو ابن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام، إذا حدث من حفظه، من السادسة، مات سنة سبعين ومائة بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/١٢٧).

٢ - محمد بن سيرين إمام ثقة.

تخريجه: رجاله ثقات لكنه مرسل، وقد ثبت ذلك عن ابن مسعود مرفوعاً.

أخرجه أحمد (١/٣٨٦) ومسلم: العلم، باب هلك المتنطعون (٤/٢٠٥٥). =

١٧١ ـ حدثنا سفيان عن ليث عن رجل عن عبيد بن عمير قال: ما كثر مال

= وأبو داود: السنة، باب لزوم السنة (٥/١٥) وأبو يعلى (٢٣٠/ب و٢٤٢/ب، ٢/٢٣٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢١٦) والبزار (زوائد البزار ١٠/٢٩٠).

وقال الهيثمي بعد أن عزاه للطبراني: رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٢٥١).

غريبه: **المتنطعون**: هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم، مأخوذ من النِّطَع. وهو الغارُ الأعلى من الفم ثم استعمل في كل تعمق قولاً وفعلاً. (النهاية ٥/٧٤).

١٧١ ـ رجاله:

١ ـ ليث هو ابن أبي سليم: ضعيف.

٢ ـ وشيخ ليث مبهم عند المؤلف ولكن رواه أبو نعيم مرسلاً وفيه تصريح بأن ليثاً روى عن الحسن بن مسلم عن عبيد بن عمير والحسن بن مسلم هذا ابن يَنّاق بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف، المكي، ثقة من الخامسة، ومات قديماً قبل المائة بقليل، وهو من رجال الصحيحين وأبي داود والنسائي وابن ماجه وروى عن عبيد بن عمير لكنه لم يدركه (التقريب ١/١٧١، تهذيب التهذيب ٢/٣٢٢).

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ٥٧٩) عن أبي معاوية عن ليث عن الحسن بن مسلم عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث نحوه مرفوعاً مرسلاً. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٤).

والأثر ضعيف لضعف ليث وإبهام شيخه، وعلى تسليم تعيينه أنه الحسن بن مسلم فإنه لم يدرك عبيد بن عمير.

وهكذا إسناد أبي نعيم ضعيف لضعف ليث والانقطاع بين الحسن بن مسلم وعبيد ثم إرسال عبيد بن عمير هذا الحديث.

وخلاصة القول أنه ضعيف في كلا الحالتين. ولكن الشطر الأخير منه، له شاهد مرفوع عن أبي هريرة:

من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما =

عبد إلا اشتد حسابه، ولا كثر أتباعه إلا كثر شياطينه، ولا ازداد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً.

١٧٢ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كان يقال: إذا كثر الخدم، كثر الشياطين.

١٧٣ ـ قال سفيان: وقال ضرار بن مرة عن الضحاك بن مزاحم قال: ما بات رقم[1] في بيت، ليس عليه (اسنان)[1] إلا بات عليه شيطان.

---

(١) كذا في الأصل.

= ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً.

أخرجه أحمد (٣٧١/٢ و٤٤٠) وابن عدي في الكامل (١/١٤) عن إسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم الحنفي عن عدي بن ثابت عن أبي حارم عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن زكريا وهو حسن الحديث يكتب حديثه.

وقال الألباني: وهذا سند حسن، فإن بقية رجال الإسناد ثقات كلهم، وإسماعيل احتج به الشيخان، وقال الحافظ: صدوق يخطىء قليلاً.

(وراجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٦٧/٣).

١٧٢ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.

تخريجه: أخرجه البيهقي في الزهد (٣٦/٢/ب ٣٧/أ) من طريق زيد بن الحباب عن سفيان به وفيه «قال» بدل «قال كان يقال» والأثر صحيح الإسناد.

١٧٣ ـ رجاله: إسناده صحيح.

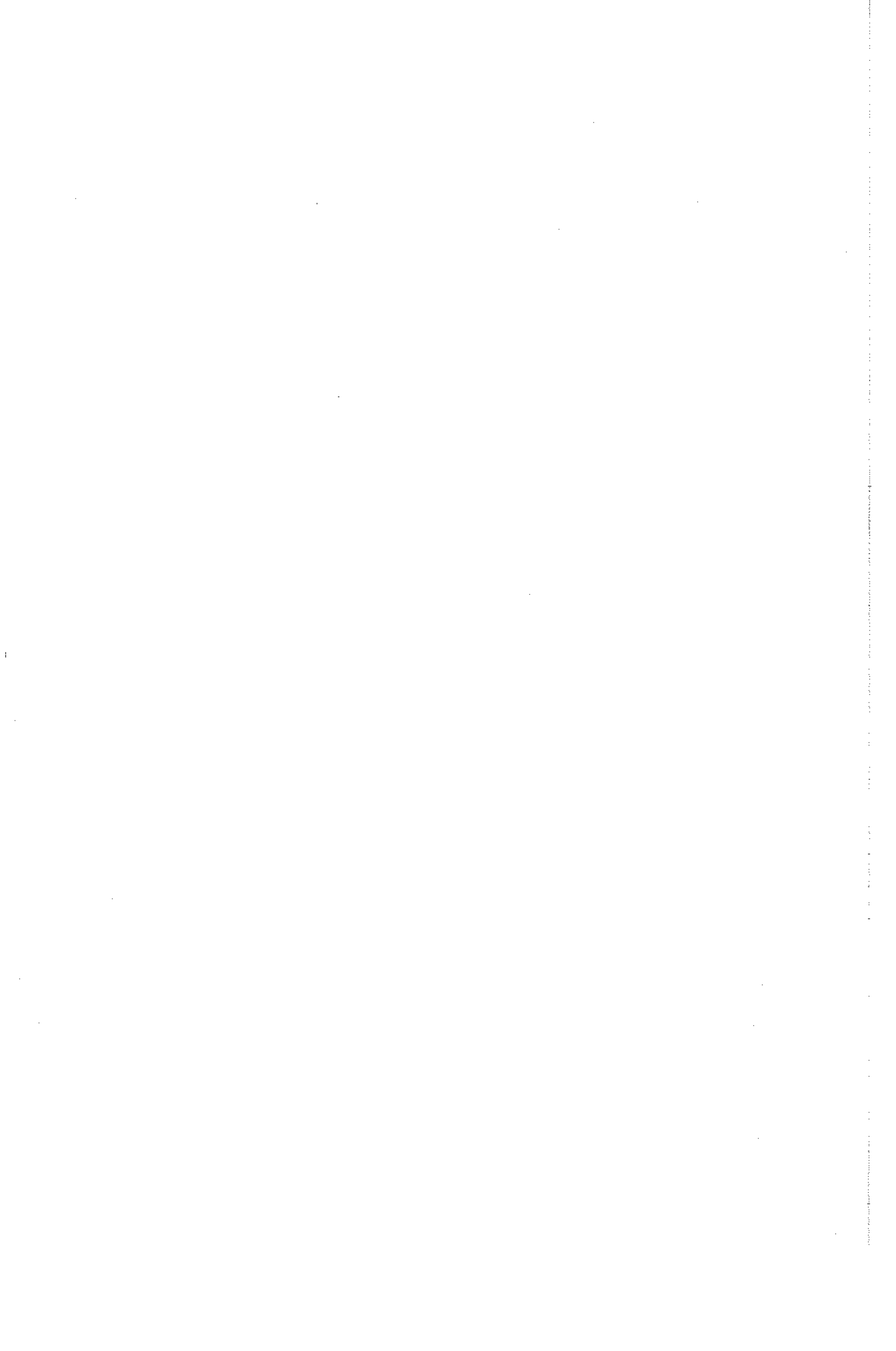
١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وضرار بن مرة: هو أبو سنان الشيباني الأكبر، الكوفي، ثقة ثبت من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو من رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي (التقريب ٣٧٤/١).

٣ ـ الضحاك بن مزاحم صدوق.

تخريجه: لم أجد من خرجه، ولم أفهم المراد بالنص.

آخر الجزء الأول من الأصل يتلوه في الثاني
«من كره كثرة المال والولد»



كتاب الزهد

للإمام وكيع بن الجراح

حصل المحقق بهذا البحث على درجة العالمية (الماجستير) بتقدير ممتاز من شعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٤٠٢هـ.
تحت إشراف فضيلة الشيخ عبد المحسن حمد العباد
نائب رئيس الجامعة سابقاً

الطبعة الثانية
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

دار الصميعي للنشر والتوزيع
هاتف وفاكس: ٤٢٦٢٩٤٥
الرياض - السويدي - شارع السويدي العام
ص. ب: ٤٩٦٧ - الرمز البريدي ١١٤١٢
المملكة العربية السعودية

كِتَابُ الزُّهْدِ

للإمام وكيع بن الجرّاح

ت ١٩٧ هـ

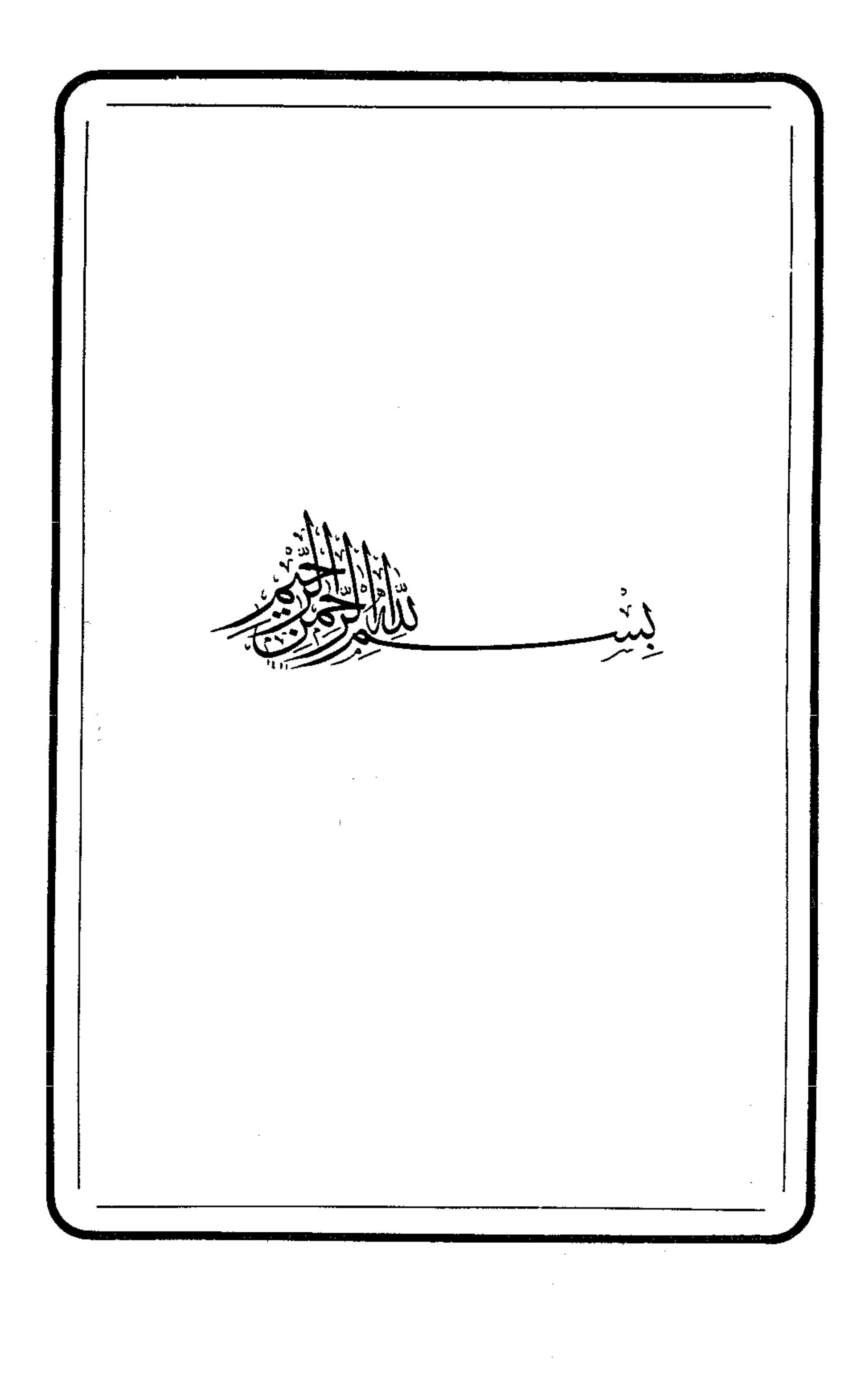
الجُزءُ الثّاني

حققه وقدّم له وخرج أحاديثه وآثاره

عبد الرحمن عبد الجبّار الفريوائي

دار الصميعي

للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

ق ١٦/ب

الجزء الثاني

من كتاب الزهد
لوكيع بن الجراح

رواية أبي عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي عنه.
رواية أبي محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي عنه.
رواية أبي زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي عنه.
رواية أبي نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى عنه.
رواية أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي عنه.
رواية الإمام أبي نجيح فضل الله بن أبي رشيد بن أحمد الجوزداني عنه.



(١٧/أ) بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

أخبرنا الشيخ الإمام أبو نجيح فضل الله بن أبي رشيد بن أحمد الجوزداني قراءة عليه. قيل له: أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه سنة تسع وثلاثين وخمسمائة أنبأ أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الحسين بن موسى أنبأ زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا الحربي سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي بطوس سنة أربع وخمسين ومائتين ثنا وكيع بن الجراح.

٢٢ - باب من كره المال والولد

١٧٤ - حدثنا سفيان عن رجل عن طاوس أنه كان يقول في دعائه: اللهم ارزقني الإيمان والعمل، وامنعني المال والولد.

---

١٧٤ - رجاله:

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - والرجل المبهم هو سعيد بن محمد المؤذن الطائفي، يكنى أبا سعيد ترجم له البخاري وسكت عليه، ونقل الخطيب عن ابن أبي داود قوله: محمد بن سعيد هو الطائفي ثقة (التاريخ الكبير ج ١ ق ١/٩٣ - ٩٤، والموضح ١/١٤).

٣ - وطاوس: هو ابن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن، الحميري مولاهم =

. . . .

= الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٣٧٧).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع به (٣٧٦).

وأخرجه أحمد في الزهد (٣٧٦) والبخاري في التاريخ الكبير (١/١/٩٣ - ٩٤) وأبو نعيم في الحلية (٤/٩) من طريق سفيان عن سعيد بن محمد عن طاوس.

وفي تاريخ البخاري: عن محمد بن سعيد: وقال: قال لنا أبو نعيم محمد أو ابن محمد وهو الطائفي، وذكره الخطيب أيضاً من طريق أبي نعيم، وفيه عن محمد بن سعيد أو سعيد بن محمد، قال أبو نعيم: كذا قال، وكذا أخرج عن أبي نعيم عن الطبراني بسنده أبي نعيم ثنا سفيان عن محمد بن سعيد أو سعيد بن محمد.

وقال الخطيب: وروى أبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الحديث الثاني الذي ذكره البخاري في دعاء طاوس، فذكر أبو نعيم أن الثوري شك في اسم شيخه، ثم أخرجه الخطيب، وذكر أن لفظه: «اللهم امنعني المال والولد وارزقني الإيمان والعمل.

ثم أخرجه عن أبي نعيم عن الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن محمد بن سعيد أو سعيد بن محمد قال: كان من دعاء طاوس: «اللهم امتعني بالمال والولد وارزقني الإيمان والعمل».

وقال: وأرى اللفظ الأول المحفوظ والله أعلم.

وجاء في مسائل الإمام أحمد لإسحاق بن إبراهيم بن هانىء النيسابوري: قيل له: يروى عن طاوس أنه قال: اللهم أمتعني المال والولد، فقال: قد روي هذا، ولكن الغنى من العافية (٢/١٨٣).

قلت: ويرجح أن المحفوظ قوله «امنعني» ما جاء في الحلية: اللهم احرمني كثرة المال والولد، وارزقني الإيمان والعمل.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً بسنده عن مهدي بن جعفر قال: سمعت يحيى الكناني يذكر عن طاووس أنه قال: «اللهم احرمني كثرة المال والولد» (الحلية ٤/٩) والطبري في تهذيب الآثار (١/٤٣٠) من طريق يحيى بن العلاء وأوله: اللهم أجرني.

والأثر إسناده حسن لغيره.

١٧٥ ـ حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد أن رجلاً من أهل الكوفة (وشى)[1] بعمار[2] إلى عمر، فقال له عمار: إن كنت كاذباً، فأكثر الله مالك وولدك، وجعلك موطأ العقبين.

(١) من أبي نعيم، وفي الأصل بياض بقدر كلمة، وعلى هامشه كلمة لا تقرأ، والسياق يتطلب ما أثبتناه.

(٢) عمار هو ابن ياسر (راجع ترجمته في الحلية) وعمر هو ابن الخطاب رضي الله عنهما.

١٧٥ ـ رجاله: ثقات.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وإبراهيم التيمي: هو ابن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي، العابد، ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، وله أربعون سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١٤١/١).

٣ ـ والحارث بن سويد: هو التيمي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة ثبت، من الثانية مات بعد سنة سبعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١٤٥/١).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (١/٢/٩٠/أ) عن أبي معاوية وأبو نعيم في الحلية (١٤٢/١) من طريق سفيان كلاهما عن الأعمش به.

ومن طريق الأعمش أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٢٣/١) ثم أخرجه بسنده عن علي بن عاصم ثنا عطاء بن السائب عن أبي البختري الطائي قال: قاول عمار رجلاً، فاستطال الرجل عليه، فقال عمار: أنا إذاً كمن لا يغتسل يوم الجمعة، فعاد الرجل فاستطال عليه، فقال له عمار: إن كنت كاذباً، فأكثر الله مالك وولدك، وجعلك يوطأ عقبك. (٤٢٧/١ و٤٧٩/١٢).

وأخرجه هناد (رقم ٥٣٩) عن أبي معاوية عن الأعمش به، ورجاله إسناده ثقات كلهم وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن لكنه من رواية أبي نعيم عنه وقد أخرجه هناد (رقم ٥٣٨) عن أبي الأحوص عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال كان بين عمار بن ياسر وبين رجل كلام في المسجد، فقال له عمار وذكر نحوه. فالأثر صحيح لكثرة طرقه والله أعلم.

وأورد الإمام أحمد في الورع (٤٨) قال: لما سير عامر بن عبد القيس إلى الشام قال: اجتمعوا حوله بالمربد، فقال: إني داع فأمنوا، اللهم من سعى بي، فأكثر ماله وأطل عمره واجعله موطأ العقبين.

١٧٦ ـ حدثنا ثابت بن عمارة عن غنيم بن قيس قال: ما أحب أن كل مسلم يولد له كل يوم غلام، وأن له مثل ماله.

١٧٧ ـ حدثنا سفيان عن بيان بن بشر عن حكيم بن جابر قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء، فشكى إليه جاراً، فقال أبو الدرداء: اصبر، فإن الله سيجزيك منه، فمكث ما شاء، ثم رآه، فقال: يا أبا الدرداء! شكوت إليك جاري، فقلت: اصبر، فإن الله سيجزيك منه، وأنه خرج إلى معاوية، فأصاب من المال كذا، وأعطاه كذا. قال: فقد جزيت منه.

١٧٨ ـ حدثنا أبو جناب عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ

---

١٧٦ ـ رجاله:

١ ـ ثابت بن عمارة: هو أبو مالك، الحنفي، البصري، صدوق فيه لين، من السادسة، مات سنة تسع وأربعين ومائة وهو من رجال أبي داود والترمذي والنسائي (التقريب ١١٦/١).

٢ ـ غنيم بن قيس هو المازني، أبو العنبري البصري، مخضرم ثقة، من الثانية مات سنة تسعين، وهو من رجال مسلم والأربعة (التقريب ١٠٦/٢).

تخريجه: إسناده حسن ولم أجد من خرجه.

١٧٧ ـ رجاله: ثقات.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وبيان بن بشر هو الأحمسي ثقة ثبت.

٣ ـ وحكيم بن جابر: هو ابن طارق بن نافق الأحمسي، بمهملتين، ثقة، من الثالثة، مات سنة اثنتين وثمانين، وقيل خمس وتسعين، وقيل غير ذلك وهو من رجال أبي داود في المراسيل والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه. (التقريب ١٩٣/١).

تخريجه: إسناده صحيح، ولم أجد من خرجه.

١٧٨ ـ رجاله:

١ ـ أبو جناب: بجيم ونون خفيفتين، وآخره موحدة، مشهور بها، يحيى بن أبي حية بمهملة وتحتانية، الكلبي، ضعفوه لكثرة تدليسه، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها، وأخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٣٤٦/٢).

=

للأشعث بن قيس: هل لك من ابنة جَمْد من ولد[1]؟ قال: نعم، منها لي غلام، ووددت أن لي به جفنة من طعام، أطعمها من معي من بني

(١) كذا في الأصل، وفي مسند أحمد. وفي الطبراني: من بنت جد بن وليعة. وفي جمهرة أنساب العرب (٤٢٨): جمد من بني معديكرب بن وليعة، وفد هو وإخوانه: مخوس ومشرح وأبضعة إلى النبي ﷺ ثم ارتدوا، فقتلوا كلهم.

= ٢ ـ القاسم بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود، ثقة عابد، روى عن أبيه وعن جده مرسلاً وتقدم (٣٠).

٣ ـ أشعث بن قيس: هو ابن معديكرب الكندي، أبو محمد، الصحابي، نزل الكوفة، مات سنة أربع أو إحدى وأربعين، وهو ابن ثلاث وستين وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٨٠).

تخريجه: أخرجه أحمد (٥/٢١١) واللفظ له، والطبراني في المعجم الكبير (١/٢٠٧) من طريق مجالد عن الشعبي والحاكم (٤/٢٣٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٤٣٢) من طريق الأعمش عن خيثمة كلاهما عن الأشعث قال: قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة، فقال لي: هل لك من ولد؟ قلت: غلام، ولد لي في مخرجي إليك من ابنة جد ولوددت أن لي مكانه شبع القوم، قال: لا تقولن ذلك، فإن فيهم قرة عين، وأجراً إذا قبضوا، ثم ولئن قلت ذاك، إنهم لمجبنة محزنة، إنهم لمجبنة محزنة.

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٨/١٥٥).

وأخرجه الطبراني بسند آخر عن الأشعث وفي سنده ابن لهيعة (١/٢٠٧) والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي. وأخرجه هناد (رقم ٥٣٧) عن أبي معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال: بشر الأشعث بغلام، وهو جالس عند النبي ﷺ فقال: لوددت أن عندكم مكانه جفنة من خبز ولحم فقال رسول الله ﷺ: أما لئن قلت ذلك، انهم لمجبنة مبخلة محزنة، ثمرة القلوب وقرة الأعين.

وله شواهد مرفوعة:

١ ـ حديث يعلى بن مرة: انه قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي ﷺ، فضمهما إليه، وقال: إن الولد مبخلة مجبنة. أخرجه عفان بن مسلم الصفار في حديثه (الجزء الأول ق١٣٦/أ) عن وهيب، ومن طريقه أخرجه أحمد =

جبلة، قال: (١٧/ب) فقال النبي ﷺ: لئن قلت ذلك، انهم لثمرة القلوب، وقرة الأعين، وانهم مع ذلك لمجبنة، مبخلة، محزنة.

= (١٧٢/٤) وفضائل الصحابة (٨٦٩ رقم ١٣٦٢) وابن ماجه: الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات (١٢٠٩/٢) والحاكم (١٦٤/٣) وعنه البيهقي في سننه (٢٠٢/١٠) والرامهرمزي في الأمثال (١٦٢) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١/٣) والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣٧٨/٢)، والبيهقي في سننه (٢٠٢/١٠) والأسماء والصفات (٤٦١) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٦/١ ـ ب) بأسانيدهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى بن مرة مرفوعاً.

قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي.

وقال البوصيري: إسناده صحيح، ورجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٢٢٧/٢/ب) وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأحمد والطبراني: رجالهما ثقات (٥٤/١٠).

قلت: إسناده حسن، ففيه سعيد بن أبي راشد صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وحسن الترمذي حديثه، وقال الذهبي: صدوق (انظر: الكاشف ٣٦٠/١) والميزان ١٣٥/٢، وتهذيب التهذيب ٢٦/٤) وتصحيحه نظراً لشواهده.

وراجع أيضاً: كشف الخفاء للعجلوني (٣٣٩/٢) والمقاصد الحسنة (٤٥٣) (وورد عندهما من رواية يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه، وهو وهم منهما). ومشكاة المصابيح ٤٦٩٢، وصحيح الجامع الصغير ١٧٦/٢).

٢ ـ وأخرجه عبد الرزاق (١٤١/١١) عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم يرويه عن النبي ﷺ وذكر نحو حديث يعلى، وسنده معضل حيث روى ابن خثيم هذا عن سعيد عن يعلى.

٣ ـ وحديث عائشة: أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٥/١٣) من طريق ابن لهيعة عن الأسود عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ أتى بصبي، فقبله، فقال: أما انهم مبخلة ومجبنة، وانهم لمن ريحان الله عز وجل.

وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف، ولكنه لا بأس في الشواهد.

٤ ـ وحديث خولة بنت حكيم: أخرجه الحميدي في مسنده (١٦٠/١) وإسحاق بن =

. . . .

= راهويه في مسنده (ق ١٣/ب) وعلي بن حرب في جزء حديث سفيان بن عيينة (ق ٨١/ب) وأحمد (٤٠٩/٦) وفضائل الصحابة (٨٦٩ رقم ١٣٦٣) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في حب الولد (٣١٧/٤) وابن قتيبة في غريب الحديث (٤٠٧/١) والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (٧١ ـ ٧٣) والخطابي في العزلة (٣٧) والسهمي في تاريخ جرجان (٤٣٢) والبيهقي في سننه (٢٠٢/١٠) والأسماء والصفات (٤٦١) كلهم من طريق ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً أحد ابني ابنته، وهو يقول: والله إنكم لَتُجَنِّبُوْن، وتُبَخِّلون، وانكم لمن ريحان الله عز وجل. . .

وإسناده ضعيف، لجهالة ابن أبي سويد، والانقطاع لأنه لا يعرف لعمر بن عبد العزيز سماع من خولة.

وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأحمد والطبراني: ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعاً من خولة (مجمع الزوائد ٥٤/١٠) وراجع أيضاً: المقاصد الحسنة للسخاوي (٤٥٣).

والحديث ضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٢٠٧/٢).

٥ ـ وحديث أبي سعيد الخدري «الولد ثمرة القلب، وانه مبخلة مجبنة محزنة».

أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ٣٧٨/٢) وأبو يعلى في مسنده (كما في المقصد العلي ٨٩/١/أ).

وأورده السيوطي وعزاه لأبي يعلى، ورمز لضعفه، (٣٧٨/٦) وتبعه الهيثمي فقال: فيه عطية العوفي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٥٥/٨) وراجع أيضاً: تخريج الإحياء للعراقي (٢٥٥/٣).

وضعفه الألباني وقال: الحديث ثابت دون قوله: «ثمرة القلب» (ضعيف الجامع ٥٦/٦، وصحيح الجامع ١١٨/٦).

٦ ـ وحديث الأسود بن خلف: إن الولد مبخلة مجهلة مجبنة. أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ٣٧٨/٢).

قال العراقي: إسناده صحيح (٢٥٥/٣).

وقال الهيثمي: رجاله ثقات (١٥٥/٨). =

١٧٩ ـ حدثنا محمد[1] بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن أبيه أو عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: الولد من ريحان الجنة.

(١) ورد في الأصل «يحيى» والصواب محمد، فإنه شيخ وكيع.

= وصححه الألباني: (صحيح الجامع ٣/٢٥٥، تخريج المشكاة ٤٦٩١ ـ ٤٦٩٢).

غريبه: مجبنة: مفعلة من الجبن: مظنة للجبن أي يحمل الولد أبويه على الجبن.

مبخلة: مفعلة من البخل ومظنة له أي يحمل أبويه على البخل، ويدعوهما إليه، فيبخلان بالمال لأجله (النهاية ١/١٠٣).

محزنة: أي يسبب الحزن لهما.

وقال الخطابي في معنى الحديث: يريد أنهم يحملون الرجل على البخل والجبن، ويدعونه إلى الجهل حباً لهم وشفقة عليهم.

وقال ابن الأثير في شرح حديث خولة: أي تحملون على البخل والجبن والجهل يعني الأولاد، فإن الأب يبخل بإنفاق ماله ليُخَلِّفَه لهم، ويجبُن عن القتال ليعيش لهم، فيربيهم، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم (النهاية ٢/٢٨٨).

١٧٩ ـ رجاله:

١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة: بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية، وفتح الموحدة الأخرى، ويقال: ابن لبيبة، كثير الإرسال من السادسة، ومن رجال أبي داود والنسائي، وقال ابن معين: ابن أبي لبيبة الذي يروي عنه وكيع ليس حديثه بشيء.

وقال الخزرجي في الخلاصة: وثقه ابن حبان وليس حديثه بشيء (ترتيب تاريخ ابن معين ٢/٢٥٦ والكاشف ٣/٦٨، والخلاصة (٣٤٨) والتقريب ٢/١٨٤، تهذيب التهذيب ٩/٣٠١.

٢ ـ وأبوه: عبد الرحمن بن أبي لبيبة: هو عبد الرحمن بن عطاء القرشي مولاهم، أبو محمد، الذراع، المديني، صدوق فيه لين.

تخريجه: إسناده ضعيف.

وله شاهد من حديث خولة بنت حكيم أورده السيوطي في الجامع الصغير=

١٨٠ ـ حدثنا أبو هلال محمد مسلم سليم عن قتادة عن عبد الله بن عمرو. قال: سيد ريحان الجنة الحناء.

= وعزاه للحكيم الترمذي، ورمز لضعفه (٦/٣٧٨) وتبعه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٦/٥٦).

وورد عن خولة بلفظ: «وإنكم لمن ريحان الله عز وجل» وهو أيضاً ضعيف (راجع تعليق رقم ١٧٨).

غريبه: قال ابن الأثير: وإنكم لمن ريحان الله: يعني الأولاد، الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سمي الولد ريحاناً والريحان: كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم (النهاية ٢/٢٨٨).

١٨٠ ـ رجاله:

١ ـ أبو هلال محمد مسلم سليم: هو محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، بمهملة ثم موحدة، البصري، قيل: كان مكفوفاً، صدوق، فيه لين، من السادسة، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، وقيل قبل ذلك، وأخرج له البخاري تعليقاً والأربعة (التقريب ٢/١٦٦).

٢ ـ قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/١٢٣).

وقال الحاكم: لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس، وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أحمد بن حنبل مثل ذلك، وهو أيضاً مدلس. (تهذيب التهذيب ٨/٣٥٥، المغني في الضعفاء ٢/٥٢٢).

٣ ـ عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما تقدم (٢٠).

تخريجه: أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٦٧) عن همام عن قتادة عن أبي أيوب عن ابن عمرو: الحناء سيد ريحان الجنة، وان فيها من عتاق الخيل، وكرام النجائب يركبها أهلها. وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٨) بسنده عن بكر بـن بكار ثنا شعبة ثنا قتادة سمعت أبا أيوب يقول: قال عبد الله بن عمرو ابن العاص وذكره موقوفاً.

وروي مرفوعاً: أخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي أيوب عن ابن عمرو مرفوعاً وقال =

. . . .

= الهيثمي: رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون (مجمع الزوائد).

وقال الألباني: سنده صحيح على شرط الشيخين (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٤٠٨).

وخالفه شعبة فقال عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/٥٦) بسنده عن يونس بن حبيب ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة به وقال: تفرد بروايته بكر بن بكار عن شعبة، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١١٦ - ١١٧) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٥٥ - ٥٦) من طريق الخطيب وحكم بوضعه وأعله ببكر بن بكار وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (ق ٦١/أ) وتعقبه السيوطي في اللآلى (٢/٢٦٩).

وأورد في الباب حديث الطبراني المذكور وحديث بريدة (وسيأتي) وغيره، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٧٥) وبكر بن بكار هو القيسي صاحب ذاك الجزء العالي، وفي نسخته مناكير، ضعف بسببها، قال الحافظ ابن حجر: وقد سمعناها بعلو منها عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو (وفي المطبوع عبد الله بن عمر وهو خطأ) رفعه: «سيد الريحان الحناء» (لسان الميزان ٢/٤٨) وبكر هذا تابعه معاذ بن هشام عند الطبراني كما مر، وحديث بريدة الذي أشار إليه السيوطي أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث (١/٥١/أ) عن القومسي قال أبنا الأصمعي عن أبي هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً نحوه وفيه الغاغية بدل الحناء وهي هي، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٤٠٨) وأخرج ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٥/ب) عن جرير عن شعيب عن أبي العالية قال: أكثر رياحين الجنة الحناء.

وخلاصة القول: أن الأثر في إسناده انقطاع بين قتادة وعبد الله بن عمرو، وقد ورد ذكر الواسطة بين قتادة وعبد الله بن عمرو عند أبي نعيم وهو أبو أيوب وهو المراغي الأزدي ثقة (التقريب ٢/٣٩٣) وفي سنده بكر بن بكار وهو مختلف فيه حيث قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: غير ثقة وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث سيء الحفظ، له تخليط، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ووثقه =

٢٣ ـ باب ذكر الغنى

١٨١ ـ حدثنا جعفر بن بُرقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس.

= أبو عاصم النبيل وابن حبان وأشهل بن حاتم (انظر: الجرح والتعديل ج ١ ق ٣٨٣/١، المغني ١١٢/١، والميزان ٣٤٣/١، اللسان ٤٨/٢).

وبهذا الإسناد ورد مرفوعاً، وأعله الخطيب وابن الجوزي ومن تبعهما ببكر بن بكار، لكن الطريق الأخرى عند الطبراني رجالها ثقات، وصححه الألباني على شرط الشيخين، فالحديث صحيح لشواهده ومتابعاته، وبها يرتقي الأثر إلى درجة الحسن.

والحديث صححه الألباني (انظر: صحيح الجامع الصغير ٢٢٠/٣) وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٠٨/٣).

١٨١ ـ رجاله:

١ ـ جعفر بن برقان صدوق.

٢ ـ ويزيد بن الأصم: اسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي بفتح الموحدة والتشديد، أبو عوف، كوفي، نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين يقال: له رؤية، ولا يثبت، وهو ثقة، ومن الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٣٦٢/٢).

تخريجه: إسناده حسن، وأخرجه أحمد في الزهد (١٨) والمسند (٤٤٣/٢) عن وكيع به مرفوعاً.

كما أخرجه هو (٥٣٩/٢ ـ ٥٤٠) وأبو نعيم في الحلية (٩٩/٤) من طريق جعفر بن برقان به مرفوعاً.

وقد ثبت هذا عنه مرفوعاً من غير وجه.

فأخرجه الحميدي في مسنده (٤٥٨/٢) وأحمد في الزهد (٣٩٨) والمسند (٢٤٣/٢) ومسلم: الزكاة، باب ليس الغنئ عن كثرة العرض (٧٢٦/٢) وابن ماجه: الزهد، باب القناعة (١٣٨٦/٢) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٨٥/ب و٢٩٩/أ) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٢٤) وفي الإحسان (٤٦/٢) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٧/٢/ب) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٥/٢) بأسانيدهم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً. =

١٨٢ ـ حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب في خطبته:

= وأخرجه أحمد (٢/٣٩٠) والبخاري: الرقاق، باب الغنى غنى النفس (١١/٢٧١) والأدب المفرد (١٠٥) والترمذي: الزهد، باب ما جاء أن الغنى غنى النفس (٤/٥٨٦) وابن الأعرابي في معجمه (٦/١٠٤/ب) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/١٣٧/ب) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٥١) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٢/٣١٥) من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة وأخرجه أحمد أيضاً من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة (٢/٢٦١، ٤٣٨) وله شاهد من حديث أنس وأبي ذر.

١ ـ **وحديث أنس**: أخرجه أبو يعلى كما في زوائده (ق ١٨١/ب) والطبراني في الأوسط (٢/١٥٨/أ) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٨) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٢٥).

وقال الطبراني في سنده: لم يرو هذا الحديث عن حميد (عن أنس) إلا هشيم ولا عن هشيم إلا أبو سفيان الحميري تفرد به محمد بن عبادة.

وقال الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٢٣٧) وراجع أيضاً (المطالب العالية ١/٣٨٠).

٢ ـ **وحديث أبي ذر**: قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر! أترى كثرة المال هو الغنى؟ قلت: نعم يا رسول الله! قال: فترى قلة المال هو الفقر؟ قلت: نعم يا رسول الله! قال: «إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب».

أخرجه الروياني في مسنده (ق ١٢/ب) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٢٤) والحاكم (٤/٣٢٧) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٨) والطبراني في الكبير (٢/١٦٤) وراجع أيضاً: مجمع الزوائد (١٠/٢٣٧) والمقاصد الحسنة (٢٩٧) وفتح الباري (١٤/٥٠). وصححه الحاكم على شرط البخاري، وأقره الذهبي.

غريبه: **العَرَض**: بالتحريك، متاع الدنيا وحطامها (النهاية ٣/٢١٤).

١٨٢ ـ **رجاله**: ثقات وإسناده صحيح.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١١٧) عن أبي معاوية ووكيع به ومن طريقه =

أتعلمن[1] أن الطمع فقر، وأن الإياس غنى، وأن المرء إذا أيس من شيء استغنى عنه.

١٨٣ - حدثنا المسعوي وحنظلة القاصّ عن عون بن عبدالله قال: كان ابن مسعود يقول: اللهم إني أعوذ بك من غنى يُطغى أو فَقْرٍ يُنسى أو

(١) كذا في الأصل «أتعلمن» وورد في الهامش: «أتعلمون» وفي الزهد لأحمد «تعلمن» وكذا في زيادات زهد ابن المبارك للمروزي وفي زهد ابن المبارك «تعلمون».

= أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٠)، كما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٨/٦) بسنده عن مالك عن هشام به نحوه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن هشام به (٢٢٣) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٥٤) عن أبي معاوية عن هشام به، وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨١) عن هشام عن أبيه قال عمر: تعلموا أن الطمع فقر، وأن اليأس غنى إلخ. وأخرجه أيضاً عن عروة عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب في خطبته: «الطمع فقر، وأن المرء إذا أيس من شيء، استغنى عنه، وفي رواية: عليكم باليأس مما في أيدي الناس، فما يئس عبد من شيء إذا استغنى عنه، وإياكم والطمع فإن الطمع فقر».

وسياق رواية مالك في الحلية: تعلمون أيها الناس! ان اليأس هو الغنى، وأن من يئس من شيء استغنى عنه.

١٨٣ - رجاله:

١ - المسعودي صدوق اختلط وسماع وكيع منه قديم.

٢ - وحنظلة القاص: هو ابن عبد الرحمن أبي المغيرة، ويقال ابن عبد الحميد قال الذهبي في ديوان الضعفاء (٧٧): واه، وقال في الميزان (٦٢١/١) والمغني (١٩٧/١): حنظلة التيمي القاص، شيخ لوكيع قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

ونقل الدوري عن ابن معين أنه قال: لم يكن به بأس إن شاء الله، وقال قد روى وكيع عن حنظلة بن عبد الرحمن التيمي، وليس بشيء (ترتيب تاريخ ابن معين ١/ ١٤٠) (وانظر أيضاً: الجرح والتعديل ٢٤٢/٢/١ واللسان ٣٦٨/٢).

٣ - عون بن عبد الله هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة وقيل: إن روايته عن =

هوى يُردِي، أو عمل يُخزِي، قال حنظلة: وكان عون يزيد فيه من قبله: أو جار يؤذي أو صاحب يُغوي.

= الصحابة مرسلة وذكر الدارقطني: إن روايته عن ابن مسعود مرسلة تقدم ذكره (١٥٥) وراجع أيضاً التهذيب (١٧٢/٨).

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٦/٩) بسندين عن المسعودي عن عون أن عبد الله كان يستعيذ من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني، ومن فقر ينسيني، ومن هوى يرديني، ومن عمل يخزيني. وقال الهيثمي: عون لم يسمع من ابن مسعود، وعبد الرحمن المسعودي وإن كان ثقة، ولكنه اختلط (مجمع الزوائد ١٤٤/١٠).

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه الترمذي: الزهد، باب ما جاء في المبادرة بالعمل (٥٥٢/٤) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٩٦/أ) والطبراني في الأوسط (٢٣٥/١/أ) بأسانيدهم عن أبي هريرة مرفوعاً وسياق الترمذي: «بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غني مطغياً، أو مرضاً مفسداً أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فشر غائب ينتظر، أو الساعة أدهى وأمرّ».

وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون، وقد روى بشر بن عمر وغيره عن محرز بن هارون هذا وقد روى معمر هذا الحديث عمن سمع سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا معمر ولا عن معمر إلا إبراهيم بن أمين ولا عن إبراهيم إلا إسرائيل ولا عن إسرائيل إلا إبراهيم بن محمد المختار تفرد به محمد بن حميد.

قلت: وطريق معمر عمن سمع المقبري الذي أشار إليها الترمذي أخرجها القضاعي في مسند الشهاب (٩٩/٢/أ).

وله شاهد آخر من قول داود عليه السلام أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٤٦/١/٢/أ) عن عبيدة بن حميد عن منصور عن يونس بن سعد عن علي الأزدي قال حدثت أن داود عليه السلام كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغى ومن فقر ينسى ومن هوى يردى، ومن عمل يخزى.

١٨٤ ـ حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير أن النبي ﷺ قال: اللهم اجعل غنانا في أنفسنا.

---

١٨٤ ـ رجاله: ثقات وإسناده ضعيف لأن فيه حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس وقد عنعن، وإرسال سعيد بن جبير.

تخريجه: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٥/٧) من طريق وكيع عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ يقول: في دعائه: اللهم (ارزقنا) من فضلك ولا تحرمنا رزقك، وبارك لنا فيما رزقتنا، واجعل غنانا في أنفسنا، واجعل رغبتنا فيما عندك. وقال: غريب من حديث مسعر، تفرد به عنه وكيع.

وأخرجه في الحلية (٦٦/٥ ـ ٦٧) من طريق عبيد الله بن ثابت عن حبيب به وسقط في الموضع الأول من الحلية كلمة «ارزقنا» وكذا تحرف «ولا تحرمنا» إلى «ولا تحرضنا». وقال غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع.

وشاهد آخر من حديث أبي صرمة: اللهم إني أسألك غناي وغنى مولائي، وسيأتي برقم (٣٢٢).

ومن شواهده:

١ ـ حديث ابن مسعود مرفوعاً: «اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى» أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٥) ومسلم: الذكر والدعاء، بالتعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (٢٠٨٧/٤). وابن ماجه: الدعاء، باب دعاء النبي ﷺ (١٢٦٠/٢) وراجع تخريج فقه السيرة ٤٨١.

٢ ـ وأورد السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني في الأوسط عن أبي هريرة في حديث طويل ورد فيه: واجعل غناي في نفسي ورمز لضعفه (١٤١/٢ ـ ١٤٢).

وقال الهيثمي: فيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك (مجمع الزوائد ١٧٨/١٠).

٣ ـ وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣٢٣/١) عن أبي الحويرث أن غلاماً من وفد تجيب قال للنبي ﷺ: اقض حاجتي! قال: وما حاجتك؟ قال: تسأل الله أن يغفر لي، ويرحمني، ويجعل غناي في قلبي فقال: اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه.

٢٤ ـ باب ذكر الحرص على المال

١٨٥ ـ حدثنا أبو عمرو بن العلاء النحوي عن الحسن قال: قال رسول الله

---

١٨٥ ـ رجاله:

١ ـ أبو عمرو بن العلاء النحوي: هو ابن عمار بن العُريان المازني النحوي القارىء، اسمه زبان أو العريان أو يحيى أو جَزء بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة، والأول أشهر، والثاني أصح عند الصولي، ثقة، من علماء العربية، من الخامسة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ست وثمانين سنة، وأخرج له البخاري تعليقاً وأبو داود في القدر وابن ماجه في التفسير (التقريب ٤٥٤/٢).

٢ ـ الحسن هو البصري ثقة يرسل ويدلس.

تخريجه: رجاله ثقات إلا أنه من مرسل الحسن البصري وقد ثبت الحديث عن غير واحد من الصحابة.

١ ـ حديث أنس: أخرجه عبد الرزاق (٤٣٦/١٠) والطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٦٢/٢) والدارمي: الرقاق، باب لو كان لابن آدم واديان من مال (٣١٨/٢ ـ ٣١٩) وأحمد (١٢٢/٣، ١٦٨، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٨، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٧٢). والبخاري: الرقاق، باب ما يتقي من فتنة المال (٢٥٣/١١) ومسلم: الزكاة، باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً (٧٢٥/٢) والترمذي: الزهد، باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً (٥٦٩/٤) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (ق ١٣٣/أ) والروياني في مسنده (٢٣٩/٣١/أ) والطبراني في الأوسط (١٦٢/١/ب) والفلاكي في فوائده (ق ٩٠/أ) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٩ ـ ٥٠).

وسياق البخاري: «لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحبَّ أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

٢ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه أحمد (٣٧٠/١، ١١٧/٥) والبخاري (٢٥٣/١١) ومسلم (٧٢٥/٢ ـ ٧٢٦) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦١٥) والطبراني في الكبير (١٨٠/١١) والأوسط (١٤٤/١/أ و٢٢٢/أ) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٩١/٢، ٢٨٣) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٩).

ولفظ البخاري: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً ولا يملأ =

ﷺ: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب، ويتوب الله على من تاب.

= جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب وذكر في رواية أخرى نحوه وزاد: قال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هو أم لا، قال: وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر.

٣ ـ **وحديث عبد الله بن الزبير**: أخرجه البخاري (٢٥٣/١١) وأبو نعيم في الحلية (٣٣٧/١) من طريق عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول: أيها الناس! إن النبي ﷺ كان يقول: لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملآن من ذهب، أحب إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً أحب إليه ثالثاً، ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب.

٤ ـ **وحديث أُبي بن كعب**: أخرجه أحمد (١١٧/٥، ١٣١، ١٣٢) والبخاري (٢٥٣/١١) والترمذي: المناقب، باب من فضائل أُبي بن كعب (٧١١/٥) وباب مناقب معاذ والزبير وأُبي وأبي عبيدة (٦٦٦/٥) والحاكم (٢٢٤/٢) وأبو الشيخ في الأمثال (٥٠) وأبو نعيم في الحلية (١٨٧/٤) وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

ولفظ البخاري: كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قلت: المشار إليه هو حديث الباب كما بينه الإسماعيلي من طريق إسماعيل عن حماد بن سلمة ولفظه: كنا نرى هذا الحديث من القرآن: لو أن لابن آدم واديين من مال، لتمنى وادياً ثالثاً، الحديث دون قوله ويتوب الله إلخ (انظر: فتح الباري ٢٥٧/١١).

٥ ـ **وحديث أبي موسى الأشعري**: أخرجه عفان بن مسلم الصفار: الجزء الأول من حديث سفيان بن عيينة (ق ١٤٢/أ) وأبو عبيد في فضائل القرآن (ق ٩/أ) ومسلم (٧٢٦/٢) واللفظ له وأبو نعيم في الحلية (٢٥٧/١) بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل، فقد قرأوا القرآن، فقال: أنتم خيار أهل البصرة، وقراؤهم، فاتلوه، ولا يطولن عليكم الأمد، فتقسو قلوبكم، كما قست قلوب من كان قبلكم، وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فأُنسيتها، غير أني حفظت منها: لو كان لابن =

. . . .

= آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. . . .

٦ - حديث أبي هريرة: أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب الأمل والأجل (١٤١٥/٢) وأبو يعلى في مسنده (٢٩٩/أ) والطبراني في مسند الشاميين (٤٥٨) وقال البوصيري: إسناد رجال ابن ماجه صحيح ورجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٢٦٩/٢/أ)، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦٧/٥).

٧ - وحديث جابر بن عبد الله: أخرجه أحمد (٣٤٠/٣، ٣٤١) وأبو يعلى في مسنده كما في المقصد العلي (ق ١٨١/ب) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦١٥)، وفي أحد إسنادي أحمد ابن لهيعة قال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما يأتي وبقية رجاله ثقات ثم ذكر من حديث جابر، وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار وقال: رجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٤٣/١٠) وصححه الألباني (صحيح الجامع ٦٧/٥).

٨ - وحديث أبي واقد الليثي: أخرجه أحمد (٢١٩/٥) والطبراني في الكبير (٢٧٩/٣ - ٢٨٠) والأوسط (١٣٧/١/أ) وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٤٠/٧) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦٧/٥) (وراجع أيضاً: العلل لابن أبي حاتم ١٧٠/٢).

٩ - وحديث بريدة: أخرجه الروياني في مسنده (١٦/٩/ب) وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي العلاء وهو ثقة (مجمع الزوائد ٢٤٤/١٠) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦٧/٥).

١٠ - وحديث زيد بن أرقم: أخرجه أحمد (٣٦٨/٤) والطبراني في الكبير (٢٠٧/٥ - ٢٠٨) والبزار كما قال الهيثمي، وقال: رجالهم ثقات (مجمع الزوائد ٢٤٣/١٠).

١١ - وحديث عائشة: أخرجه أحمد (٥٥/٦) وأبو يعلى كما في المقصد العلي (ق ١٨١/ب) والبزار كما قال الهيثمي وفي إسناده مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة، وقال الهيثمي: وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروي عنه ما حدث به في اختلاطه (مجمع الزوائد ٢٤٤/١٠). =

١٨٦ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال سعد: لو كان لأحدكم واديان من مال، ثم مر على سبعة أسهم مطبوعة يعني معمولة، كلفته نفسه أن ينزل، فيأخذها.

١٨٧ ـ حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يهرم ابن آدم، ويبقى منه اثنتان: الحرص والأمل».

= ١٢ ـ وحديث أبي سعيد الخدري: أشار إليه الترمذي، وأخرجه البزار، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف قاله الهيثمي (١٠/٢٤٤) وأشار المباركفوري لعدم اطلاعه عليه (تحفة الأحوذي ٣/٢٦٦).

١٣ ـ وحديث سعد بن أبي وقاص: أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٣٩) وقال: لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن سعد إلا سفيان بن عيينة ولا عنه إلا حامد بن يحيى البلخي تفرد به الحسين بن إسحاق (شيخ الطبراني).

وعزاه الهيثمي للأوسط أيضاً وقال: ورجالهما رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة (مجمع الزوائد ١٠/٢٤٤).

١٤ ـ وحديث كعب بن عياض الأشعري: رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح وقد وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ١٠/٢٤٤ ـ ٢٤٥).

١٥ ـ وعن ابن طاوس عن أبيه مرسلاً: أخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٣٦).

١٦ ـ وحديث سمرة بن جندب: أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٩٨) وقال الهيثمي: ورواه البزار، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي كذاب. (مجمع الزوائد ١٠/٢٤٤).

١٧ ـ وحديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٩٥) وقال الهيثمي: وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب (مجمع الزوائد ١٠/٢٤٤) قلت: وفي الأحاديث الصحيحة غنى عن هذه الموضوعات.

١٨٦ ـ إسناده صحيح ورجاله ثقات، وسعد هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

وقد أخرج الطبراني من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: لو أن لابن آدم واديين إلخ انظر تعليق رقم (١٨٥).

١٨٧ ـ تخريجه: أخرجه أحمد (٣/١١٩) عن وكيع به. =

. . . .

= ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٣/ب) والبيهقي في الزهد (٢/٥١/ب) والشعب (٢/٣/٣٤١).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٧) وأحمد (٣/١١٥، ١٦٩، ٢٧٥) والبخاري تعليقاً: الرقاق: باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر (١١/٢٣٩) ومسلم: الزكاة، باب كراهة الحرص على الدنيا (٢/٧٢٥) والفلاكي في فوائده (ق ٩٠/ب) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٠/ب) كلهم من طريق شعبة بإسناده وبنحو متنه.

وقد رواه أبو عوانة وهشام عن قتادة: فأخرجه أحمد (٣/١٩٢) ومسلم (٢/٧٢٤) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنين (٤/٥٧٠) والقيامة، باب ٢٢ (٤/٦٣٦) وابن ماجه: الزهد، باب الأمل والأجل (٢/١٤١٤) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٣/ب) وابن حبان في روضة العقلاء (١٢٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٤١) والزهد (٢/٥١/ب) كلهم من طريق أبي عوانة عن قتادة به، ولفظ مسلم: يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٦٢) والبخاري (١١/٢٣٩) ومسلم (٢/٧٢٥) من طريق هشام عن قتادة، ولفظ البخاري: يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان: حب المال وطول العمر.

قال الحافظ في تعليق البخاري: طريق شعبة: وصله مسلم وأحمد وفائدة هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه، لكون قتادة مدلساً وقد عنعنه، لكن شعبة لا يحدث عن المدلسين إلا بما علم أنه داخل في سماعهم، فيستوي في ذلك التصريح والعنعنة بخلاف غيره (١١/٢٤١).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: يهرم ابن آدم وتشب معه اثنتان: الحرص والأمل.

أخرجه أحمد (٣/١١٥، ١٦٩، ٢٧٥) والسلفي في معجم السفر (٢٣٠ - ٢٣١).

وشاهد آخر من حديث سمرة بن جندب: أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٥٨) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً، وفيه سعيد بن بشير قد اختلف في الاحتجاج به كما قال الهيثمي (مجمع الزوائد ٢/٩٤).

١٨٨ ـ حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال

---

١٨٨ ـ رجاله: ثقات

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة (التقريب١/٤١٣).

٣ ـ والأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٥٠١).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٢/٤٤٣ و٤٤٧) وأخرجه أحمد (٢/٣٩٤) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٤١) بسندهما عن سفيان به.

وأخرجه أحمد (٢/٣٥٨) والطبراني في مسند الشاميين (٦٣٣) والحاكم (٤/٣٢٨) بأسانيدهم عن عبد الله بن ذكوان به وصححه الحاكم على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه الحميدي (٢/٤٥٩ ـ ٤٦٠) ومسلم (٢/٧٢٤) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٨٥/ب) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به.

وسياق الحميدي: قلب الشيخ شاب في حب اثنين: حب المال وحب الحياة، وربما قال سفيان: العيش.

وورد الحديث من وجوه أخرى عن أبي هريرة:

١ ـ فأخرجه البخاري (١١/٢٣٩) ومسلم (٢/٧٢٤) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٥/أ) وتمام في فوائده (١٢/٢٢٠/أ) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

ولفظ البخاري: لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب الدنيا وطول الأمل.

ولفظ مسلم: قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: طول الحياة وحب المال، ولفظ تمام: قلب ابن آدم شاب على حب اثنتين: حب المال وطول الأمل.

٢ ـ وأخرجه أحمد (٢/٣٧٩، ٣٨٠) والترمذي: الزهد، باب قلب الشيخ شاب على =

(١٨/أ) رسول الله ﷺ: «قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: على جمع المال وطول الحياة».

٢٥ ـ باب الأمل والأجل

١٨٩ ـ حدثنا علي بن علي بن رفاعة عن أبي المتوكل الناجي وعبد ربه بن أبي راشد عن جابر بن زيد قال: أخذ رسول الله ﷺ ثلاثة أعواد، فغرس

= حب اثنين (٤/٥٧٠) وتمام في فوائده (٨/١٤٦/أ) بأسانيدهم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

٣ ـ وأخرجه أحمد من غير وجه عن أبي هريرة (٢/٣١٧، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩).

٤ ـ وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب الأمل والأجل (٢/١٤١٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤٣/أ) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٢/٢٦٩/أ).

وعلق البخاري رواية ليث وابن وهب عن يونس عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة كلاهما عن أبي هريرة.

قال الحافظ: وعلق البخاري فقال: ليث عن يونس، وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد وهو ابن المسيب، وأبو سلمة يعني كلاهما عن أبي هريرة.

أما رواية ليث بن سعد فوصلها الإسماعيلي، وأما رواية ابن وهب فوصلها مسلم عن حرملة عنه (٢/٧٢٤) وأخرجه الإسماعيلي من طريق أيوب بن سويد عن يونس مثل رواية ابن وهب سواء، وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة (انظر: الفتح ٢/٢٤٠ ـ ٢٤١).

١٨٩ ـ رجاله:

١ ـ علي بن علي بن رفاعة: لا بأس به، ووثقه وكيع وتقدم (١٣٨).

٢ ـ أبو المتوكل الناجي: بنون وجيم، وهو علي بن داود، ويقال: ابن دؤاد بضم =

إلى جنبه واحداً، ثم مشى قليلاً، فغرس آخر، ثم مشى قليلاً، فغرس آخر، ثم قال: «هل تدرون ما هذا؟ هذا مثل ابن آدم، وأجله وأمله، فنفسه تتوق إلى أمله، ويخترمه أجله دون أمله».

١٩٠ ـ حدثنا فطر عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود نحوه، إلا أنه قال: خط بخطوط ثلاثة.

= الدال بعدها واو بهمزة، البصري مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة مات سنة ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٣٦).

٣ ـ عبد ربه بن أبي راشد هو اليشكري، بصري، قال أحمد: ثقة ثقة، وقال ابن معين ثقة، (التاريخ الكبير ج ٣ ق ٢/٧٥، والجرح والتعديل ج ٣ ق ١/٤٠ ـ ٤١).

٤ ـ جابر بن زيد: هو أبو الشعثاء الأزدي، ثم الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، فقيه، من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين، ويقال: مائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/١٢٢).

تخريجه: إسناده صحيح لكنه مرسل.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٦) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٢/ب ٣/أ) من طريق علي بن علي الرفاعي عن الناجي قال: أخذ النبي ﷺ ثلاثة أعواد إلخ وقد ورد الحديث عن علي بن علي عن الناجي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وسيأتي في تخريج حديث رقم (١٩٠).

١٩٠ ـ رجاله: فيه فطر: بكسر فسكون، ابن خليفة، المخزومي، مولاهم، أبو بكر الحناط بالمهملة والنون، صدوق، رمي بالتشيع، من الخامسة، مات بعد سنة خمسين ومائة هو من رجال البخاري والأربعة (التقريب ٢/١١٤) وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: إسناده حسن، وقد ورد عنه مرفوعاً.

أخرجه أحمد في الزهد (٣٢٩) والمسند (١/٣٨٥) والبخاري: الرقاق، باب في الأمل وطوله (١١/٢٣٥ ـ ٢٣٦) والترمذي: القيامة، باب ٢٢ (٤/٦٣٦) وابن ماجه: الزهد، باب الأمل والأجل (٢/١٤١٤) والدارمي: الرقاق، باب في الأمل والأجل (٢/٣٠٤) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٣/أ) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٤٤/ب) وأبو نعيم في الحلية (٢/١١٧). والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٤٠ ـ ٣٤١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٢٦) والأصبهاني في الترغيب =

. . . .

= والترهيب (ق ٢١) كلهم من طريق سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم عن عبد الله مرفوعاً ولفظ البخاري: خط النبي ﷺ مربعاً، وخط خطا في الوسط خارجاً منه، وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا، نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا.

وله شواهد من حديث أنس، وأبي سعيد الخدري:

١ - وحديث أنس: ورد من طريقين (ألف) خط النبي ﷺ فقال: «هذا الأمل، وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب».

أخرجه البخاري: الرقاق، باب في الأمل وطوله (٢٣٦/١١) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس (وراجع أيضاً مشكاة المصابيح ٥٢٧٧).

(ب) هذا ابن آدم، وهذا أجله وثَمَّ أمله وثَمَّ أمله وثَمَّ أمله. أخرجه أحمد (١٢٣/٣، ١٣٥، ١٤٢، ٢٥٧، ٢٦٥) والنسائي في الكبرى: الرقائق (كما في تحفة الأشراف ٢٨٦/١) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في قصر الأمل (٥٦٨/٤) وابن ماجه: الزهد، باب الأمل والأجل (١٤١٤/٢ - ١٤١٥) من طريق حمادَ بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك عن جده أنس.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع الصغير ٧١/٦، والمشكاة ٥٢٧٧).

٢ - وحديث أبي سعيد الخدري: ان النبي ﷺ غرز عوداً بين يديه، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث، فأبعده ثم قال: هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا الإنسان وهذا أجله، وهذا أمله، يتعاطى الأمل يختلجه دون ذلك.

أخرجه أحمد (١٨/٣) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٣/١أ) من طريق عبد الملك بن عمرو بن علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري وأورده الحافظ أيضاً في شرح حديث أنس المذكور (٢٣٨/١١).

١٩١ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن زُبَيْد اليامي ويزيد بن أبي زياد[١] عن مهاجر العامري عن علي قال: إن أخوف ما أتخوف عليكم اثنان: طول الأمل

(١) كلمة «أبي» ورد في الأصل فوق «بن زياد» وعليه علامة «صح» وهو الهاشمي، من رجال البخاري تعليقاً، وورد عند أحمد في فضائل الصحابة: يزيد بن زياد بن أبي الجعد قلت: وهو الأشجعي الكوفي صدوق من السابعة، ومن رجال البخاري في خلق أفعال العباد والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢/٣٦٤)».

١٩١ ـ رجاله:

١ ـ ابن أبي خالد هو إسماعيل، ثقة.

٢ ـ زبيد اليامي: زبيد بموحدة، مصغراً، ابن الحارث، أبو عبد الله بن عبد الكريم، بن عمرو بن كعب اليامي، بالتحتانية، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت، عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٢٥٧).

٣ ـ يزيد بن أبي زياد: وهو الهاشمي مولاهم، الكوفي ضعيف، كبر، فتغير، صار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، ومائة وأخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة (التقريب ٢/٣٦٥).

٤ ـ مهاجر العامري: هو ابن عمير كما في رواية الحلية، وورد في زهد ابن المبارك مبهما «رجل من بني عامر» وقال الحافظ: ما عرفت حاله (٢٣٦/١١) وبعد تعيينه أنه مهاجر بن عمير العامري، فقول محقق فضائل الصحابة لأحمد: إنه مهاجر بن شماس الكوفي ثقة ليس على الصواب والله أعلم.

٥ ـ علي رضي الله عنه تقدم (١١٤).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٣٠) وفي فضائل الصحابة (٥٦٨ رقم ٨٨١) قال ثنا وكيع قال ثنا ابن أبي خالد عن زبيد قال: قال علي عليه السلام، وقال وكيع: وحدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن مهاجر العامري عن علي عليه السلام.

وأخرج ابن المبارك في الزهد (٨٦) وهناد في الزهد (رقم ٤٩٧) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٦/ب) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد عن رجل من بني عامر قال: قال علي وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧٦/١) بسنده عن أبي مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير قال: قال علي، وذكره.

وقال: رواه الثوري وجماعة عن زبيد مثله عن علي مرسلاً، ولم يذكروا مهاجر بن عمير قلت: كذا قال، وسيأتي في طريق سفيان «مهاجر العامري». =

واتباع الهوى. فأما طول الأمل فينسى الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصدّ عن الحق، ألا إن الدنيا قد ولت مدبرة، والآخرة مقبلة، ولكل

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٦/ب) عن حفص عن إسماعيل عن زبيد عن مهاجر العدوي عن علي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٥/أ) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٨٤) والأصبهاني في الترغيب والترهيب من طريق سفيان الثوري عن زبيد عن مهاجر عن علي.

وهذا المبهم سمي في رواية لابن أبي شيبة وقصر الأمل «مهاجر العامري» وفي الحلية «مهاجر بن عمير» وقال الحافظ: مهاجر المذكور هو العامري، المبهم قبله، وما عرفت حاله.

وخلاصة القول: أن مدار الإسناد في طريق المؤلف ومن تبعه على مهاجر العامري وهو مجهول كما قال الحافظ ابن حجر فيه، وفي إسناد المؤلف يزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي وهو ضعيف، لكنه لم يكن مستقلاً بالإسناد فإنه روى معه زبيد وهو ثقة، ثم بناء على ما جاء في فضائل الصحابة: يزيد بن زياد بن أبي الجعد فهو صدوق (التقريب ٢/٣٦٢) وحينئذ لا إشكال فيه.

وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (٦/٣٥٣) مختصراً، أوله: إن الدنيا ارتحلت مدبرة الخ.

وقال العراقي بعد أن عزاه لابن أبي الدنيا: ورواه أيضاً من حديث جابر وكلاهما ضعيف.

قلت: لكن للأثر طريق أخرى:

فأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٨٤) والزهد (٢/٥٢/ب) عن الحاكم ثنا أبو عبد الله علي بن عبد الله العطار عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: خطب علي بالكوفة، فقال: أيها الناس وذكر قوله.

ورجال إسناده ثقات، غير عطاء وهو صدوق، فالإسناد حسن وشاهد للطريق الأولى، فالأثر حسن الإسناد لهذه المتابعة.

ويقويه إخراج البخاري تعليقاً جازماً به فقال: وقال علي بن أبي طالب: ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل، ولا حساب وغدا =

واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل، ولا حساب، وغداً حساب، ولا عمل.

= حساب، ولا عمل (الرقاق، باب في الأمل وطوله ١١/٢٣٥).

وقد روي عن علي نحوه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٢/أ/ب) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢/٣٢٩) قال ابن أبي الدنيا: نا داود بن عمرو الضبي ثنا محمد بن الحسن الأسدي نا اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حنظلة مولى علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: «إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتين»، فذكر معناه، وقال ابن الجوزي: لا يصح عن رسول الله ﷺ، فإن علي بن أبي حنظلة ليس بمعروف ولا أبوه، واليمان قد ضعفه الدارقطني، وقال يحيى: محمد بن الحسن (الراوي عن اليمان) ليس بشيء.

وقال ابن حبان: لا يحتج به.

(قلت: قال أبو داود: صالح يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً، انظر الميزان ٣/٥١٢).

وقال أحمد في داود بن عمرو الضبي: لا يحدث عنه، ليس بشيء وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: منكر الحديث (٢/٣٢٩).

قلت: قال الذهبي: (الضبي) كان صدوقاً صاحب حديث روى عنه مسلم (الميزان ٢/١٦).

وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، وهو من كبار شيوخ مسلم (التقريب ١/١٤٨).

وقال الذهبي في مختصر العلل (٣/١١٢١ ـ ١١٢٤): اليمان ضعفه الدارقطني وعلي عن أبيه لا يعرفان، مع أن الضبي وشيخه متكلم فيهما أيضاً.

والحديث أورده الحافظ في الفتح وعزاه لابن أبي الدنيا وسقط واسطة «أبيه» من الفتح. وقال الحافظ: اليمان وشيخه لا يعرفان (١١/٢٣٦).

وله شاهد آخر من حديث جابر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٢/أ/ب) وأبو عبد الله بن مندة كما قال الحافظ (١١/٢٣٧) من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. =

٢٦ ـ باب الأثر الحسن

١٩٢ ـ حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب قال: كان يقال: إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسناً ويكره البؤس والتباؤس.

١٩٣ ـ حدثنا أبي وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه

= والمنكدر ضعيف، وتابعه علي بن أبي علي اللهبي عن ابن المنكدر، أخرجه ابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٩/أ) وابن أبي الشريح في المائة الشريحية (ق ٦٩/أ) والبيهقي في الشعب (٣/٣/٧٩/أ) وابن الجوزي في العلل (٢/٣٢٨) وقال ابن الجوزى: لا يصح عن رسول الله ﷺ، وأعله بعلى بن أبي علي اللهبي، وبه أعله الحافظ في الفتح (١١/٢٣٦) وقال العراقي: ضعيف، وقال البيهقي بعد إخراجه عن السلمي عن علي: وقد روي عن علي، ابن أبي علي الليثي ـ وهو ضعيف ـ هذه الألفاظ بإسنادين له عن النبي ﷺ (الشعب ٢/٣/٣٨٤) والزهد (٢/٥٢/ب) وبه أعله الذهبي في مختصر العلل (١١٢١).

وخلاصة القول: أن الأثر حسن، وما روي عن علي أو عن جابر مرفوعاً فهو ضعيف والله أعلم.

١٩٢ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري ثقة.

٢ ـ وحبيب بن أبي ثابت ثقة كثير الإرسال والتدليس.

٣ ـ وميمون بن أبي شبيب هو الربعي، أبو نصر، الكوفي، صدوق كثير الإرسال.

والأثر إسناده حسن، لولا خشية التدليس من قبل حبيب. وقد صح معناه مرفوعاً وسيأتي فيما بعد برقم (١٩٣).

١٩٣ ـ رجاله:

١ ـ والد وكيع: الجراح بن مليح صدوق يهم.

٢ ـ إسرائيل هو ابن يونس ثقة.

٣ ـ أبو إسحاق هو السبيعي ثقة مدلس وقد اختلط.

٤ ـ أبو الأحوص ثقة.

٥ ـ عوف بن مالك كذا في الأصل وفوق علامة «صح» وقال الحافظ في الإصابة: مالك بن عوف الجشمي... عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن=

عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «هل لك من مال؟ قلت: نعم! من كل المال، قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم. قال: فإذا آتاك الله خيراً فَلْيُرَ عليك».

= عوف.. والمعروف في والد أبي الأحوص أنه مالك بن نضلة، وسيأتي على الصواب، ثم ذكره في مالك بن نضلة الجشمي والد أبي الأحوص عوف، وكذا في الثقات لابن حبان (٣/٣٧٦) وأسد الغابة وفيه: وقيل: مالك بن عوف بن نضلة، صحابي، صاحب ابن مسعود.

وقال الحافظ: وأخرج حديثه البخاري في خلق أفعال العباد وأصحاب السنن... (راجع: الثقات لابن حبان ٣/٣٧٦، وأسد الغابة ٤/٢٩٤، والإصابة ٣/٣٥٦).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٣/٤٧٣).

وقد روى الحديث عن أبي إسحاق غير واحد من أصحابه وهم: شعبة، والثوري، وإسماعيل بن أبي خالد وزهير بن معاوية ومعمر وشريك بن عبد الله.

١ - **وأما من طريق شعبة عن أبي إسحاق**: فأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٦٣) وابن سعد (٦/٢٨) وأحمد (٣/٤٧٣) والحربي في غريب الحديث (٥/٥/أ) وابن أبي الدنيا في الشكر (١٣) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٣٤٧) والحاكم (٤/١٨١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٤٦/ب) وصححه الحاكم، وأقره الذهبي. وفي أحد إسنادي أحمد والطيالسي والحاكم تصريح بسماع أبي إسحاق من أبي الأحوص، فزالت تهمة التدليس عنه ولا يضر عدم تصريحه بالسماع لأن شعبة لا يروي عن المدلسين إلا ما هو من مسموعاتهم، ثم شعبة والثوري من أصحاب أبي إسحاق القدماء، فأمنا أيضاً من الاختلاط لأن سماعهما منه صحيح (انظر: هدي الساري ٤٣١).

٢ - **ومن طريق سفيان الثوري**: أخرجه أحمد (٤/١٣٧) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان والعفو (٤/٣٦٤) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٣٢٤) وابن الأثير في أسد الغابة (٤/٢٩٤) وقال الترمذي: حسن صحيح.

٣ - **ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد**: أخرجه النسائي: الزينة، باب ما يستحب من لباس الثياب وما يكره منها (٢/٢٩٠) وأخرجه الطبراني في الكبير =

. . . .

= (٨/ ٣٠ ـ ٣١) والأوسط (١/٩٣/أ) وفي الكبير: إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ وهو رثّ الهيئة ثم ذكر الحديث.

وأورده الطبراني في باب صخر أبو حازم الأحمس أبو قيس بن أبي حازم وقال الحافظ في الإصابة (٢/١٨١): والراجح أن اسمه عوف، وأما صخر أبو حازم فهو ابن العيلة.

٤ ـ **ومن طريق زهير بن معاوية:** أخرجه النسائي: الزينة، باب الجلاجل (٢/٢٨٥) وأبو داود: اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلقان (٤/٣٣٣).

٥ ـ **ومن طريق معمر:** أخرجه عبد الرزاق، وعنه أحمد (٣/٤٧٣) والبغوي في شرح السنة (١٢/٤٧)

٦ ـ **ومن طريق شريك بن عبد الله:** أخرجه أحمد (٤/١٣٧) وفي شريك ضعف لسوء حفظه.

٧ ـ **ومن طريق زياد بن الحسن بن الفرات عن أبيه عن أبي إسحاق:** أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٣٠٣/أ) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن فرات إلا ابنه زياد بن الحسن، تفرد به يحيى بن محمد بن سابق.

هذه طرق الحديث، والعمدة على طريقي شعبة وسفيان الثوري لكونهما من أصحاب أبي إسحاق القدماء، ولوجود التصريح عند أحمد والطيالسي والحاكم بسماع شعبة عن أبي إسحاق، على أنه لا يضر عنعنة أبي إسحاق من رواية شعبة عنه لأنه لا يروي عن المدلسين إلا ما هو من مسموعاتهم، وقد قال: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة كما مر مراراً، فسلم من الاختلاط والتدليس، وتقويه الطرق الأخرى المذكورة فالحديث صحيح على أنه لم يتفرد به، فقد تابعه عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص به.

أخرجه أحمد (٣/٤٧٣ ـ ٤٧٤) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٣٤٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/١٢٧/أ) وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم. (انظر: غاية المرام في تخريج الحلال والحرام ٦٣ ـ ٦٤، وتخريج المشكاة ٤٣٥٢).

وللحديث شواهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وعمران بن حصين وزهير بن أبي علقمة وأبي هريرة، وعبدالله بن مسعود. =

. . . .

= ١ ـ **حديث عبد الله بن عمرو**: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».

أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (١/٣٥١) وأحمد (٢/١٨٢) والترمذي: الأدب، باب ما جاء في أن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده (٥/١٢٣ ـ ١٢٤) والحاكم (٤/١٣٥) وأورده البغوي في شرح السنة (١٢/٤٩).

وقال الترمذي: حسن، ونقل العراقي أيضاً تحسينه في تخريج الإحياء (١/٢٢٩) وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

وفي إسناد الطيالسي «رجل مبهم» وسياقه مغاير.

٢ ـ **وحديث عمران بن حصين**: أخرجه ابن سعد (٤/٢٩١ و٧/١٠) وأحمد (٤/٤٣٨) وابن أبي الدنيا في الشكر (١٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/١٥١) والطبراني (كما في المجمع) والحاكم في معرفة علوم الحديث (١٦١) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٣٢٤ و٢/٢٢١/أ). كلهم من طريق شعبة عن المفضل بن فضالة عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين؛ قال (العطاردي): خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز، فقلنا له: يا صاحب رسول الله ﷺ «تلبس هذا»؟! فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب إذا أنعم على عبد نعمة أن يرى أثر نعمته عليه».

وفي إسناده المفضل بن فضالة وهو ابن أبي أمية أبو مالك البصري أخو مبارك بن فضالة ضعيف (التقريب ٢/٢٧١) وهو حسن في الشواهد وباقي رجاله ثقات، وقال الهيثمي، رجال أحمد ثقات. (مجمع الزوائد ٥/١٣٢).

وصححه الألباني لشواهده (صحيح الجامع الصغير ٢/٩٣) وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٢٨٠ ـ ٢٨١).

٣ ـ **وحديث أبي هريرة**: وله طريقان:

أ ـ أخرجه أحمد عن يحيى بن آدم ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً.

وفيه شريك ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان.

ب ـ **والطريق الثاني**: أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٨٩٢ ـ٨٩٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٧٨) والسهمي في تاريخ =

= جرجان (١٠١) والبيهقي في الشعب (٢/٢٣١/أ) بسندهم عن ورقاء عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ويكره البؤس والتباؤس، ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف ويبغض البذيء السائل الملحف.

وإسناده حسن.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٣٢) عن أبي هريرة مرفوعاً وذكر الطرف الأول منه، وقال: رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وهو ضعيف وراجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٣١٢).

٤ ـ **وحديث أبي سعيد الخدري**: إن الله جميل يحب الجمال، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ويبغض البؤس والتباؤس.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/٢٩٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/١٢٢/أ) والبيهقي في الشعب (٢/٢٢١/أ) وأبو سعد عبد الكريم السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٢٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة ثنا عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً.

وفيه عطية ومحمد ضعيفان لكنهما لا بأس في الشواهد، ولأجل هذا أورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/١٠٥) وراجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٣١٢) ومجمع الزوائد (٥/١٣٢).

٥ ـ **وحديث الزبير**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٧٣/أ) بسنده عن حسان بن إبراهيم ويحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير مرفوعاً.

٦ ـ **وحديث عبد الله بن مسعود**: أشار إليه الترمذي في الباب (٥/١٢٤) وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٤٩/أ) من طريق علي بن مسهر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً.

٧ ـ **وحديث علي بن زيد بن جدعان**: إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه. أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (١٣) قال ثنا علي بن شعيب ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال رسول الله ﷺ وذكره. وعلي بن زيد بن جدعان من الطبقة الرابعة =

١٩٤ ـ حدثنا سفيان ثنا الأغَرّ المِنْقَرِي عن رجل قد سماه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسناً».

= وقال الحافظ: ضعيف (التقريب ٣٧/٢) فالحديث ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وإرساله.

٨ ـ وحديث **أنس**: أخرجه البيهقي في الشعب والديلمي وابن النجار (انظر: كنز العمال ٢١٩/٢، سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٨٧/٣).

٩ ـ وحديث **أبي قتادة**: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٤) قال ثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا حَبَّان بن هلال ثنا سَليم بن حبان ثنا حميد بن هلال عن أبي قتادة مرفوعاً: يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله، فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله للناس، فليبدأ بنفسه، وليتصدق على نفسه، فليأكل وَلْيَكتَس مما رزقه الله عز وجل.

رجاله ثقات كلهم وصححه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٨٧/٣).

١٠ ـ وحديث **زهير بن علقمة**: انظر: تعليق حديث رقم (١٩٤) (وراجع أيضاً: مجمع الزوائد: باب إظهار النعم واللباس الحسن ١٣٢/٥ ـ ١٣٥).

١٩٤ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ والأغر المنقري: بكسر، فسكون، ففتح ابن الصباح التميمي، كوفي ثقة من السادسة، ومن رجال أبي داود والترمذي والنسائي، وفي تاريخ البخاري: أسلم المنقري (التقريب ٨٢/١، التاريخ الكبير ٤٢٦/١/٢).

٣ ـ والرجل المبهم ورد في تاريخ البخاري أنه زهير بن علقمة.

تخريجه: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (ج ٢ ق ٤٢٦/١، ٤٢٧) من طريق سفيان عن أسلم المنقري عن زهير بن علقمة قال: قال النبي ﷺ: «إن الله يحب أن يرى أثره على عبده» وأورده الحافظ ابن حجر في الإصابة، وعزاه للبخاري وقال: قال البخاري: لا أراه إلا مرسلاً.

وأخرجه الطبراني من هذا الوجه إلا أنه قال: عن زهير بن أبي علقمة الضبعي، وقال: رواه علي بن قادم عن الثوري فقال في روايته عن زهير الضباني فالله أعلم (٥٥٤/١ ـ ٥٥٥). =

١٩٥ ـ حدثنا طلحة عن عطاء قال: قال عمر: إني لأحب (١٨/ب) أن أرى الشاب الناسك النظيف الثياب.

= قلت: سياق الحديث عند الطبراني (٣١٥/٥): أتى النبي ﷺ رجل سيء الهيئة، فقال: ألك مال؟ قال: نعم، من كل أنواع المال قال: فلير عليك، فإن الله عزوجل يحب أن يرى أثره على عبده حسناً، ولا يحب البؤس والتباؤس. وورد في المطبوع «يجب» بدل «يحب» وهو تصحيف.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٣٢/٥) وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٣١/١) ثم قال في سلسلة الأحاديث الصحيحة بعد أن أورده شاهداً لحديث أبي هريرة (انظر تعليق رقم ١٩٣) وإسناده صحيح (٣١١/٣).

١٩٥ ـ رجاله:

١ ـ طلحة هو ابن عمرو متروك.

٢ ـ وعطاء هو ابن أبي رباح ثقة فقيه كثير الإرسال.

٣ ـ عمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه.

تخريجه: إسناده ضعيف جداً.

وأخرج نحوه أبو سعد عبد الكريم السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٢٧) بسنده عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أنا الزنجي يعني مسلم بن خالد ثنا محمد بن المنكدر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: إنه ليعجبني أن أرى القارىء النظيف.

وفي سنده ضعف لأن مسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهام (راجع: التقريب ٢٤٥/٢) وأخرج أبو نعيم في الحلية (٣٢٨/٦) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن خالد ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: إني لأحب النظر إلى القارىء أبيض الثياب.

وروي نحوه مرفوعاً عن جابر، أخرجه الخطيب (١١/١٠ ـ ١٢) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢٢٣/٢) عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن المنكدر بن محمد عن أبيه محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً: إن الله يحب الناسك النظيف.

وهذا موضوع، الغفاري متهم بالوضع، والمنكدر لين الحديث. (راجع =

٢٧ ـ باب فضل الصبر

١٩٦ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كان يقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى.

١٩٧ ـ حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: والله لتصبرن أو لتهلكن.

١٩٨ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: وجدنا خير عيشنا بالصبر.

= للتفصيل: كشف الخفاء (١/٢٨٩) وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/١٣٥ رقم ٩٩).

١٩٦ ـ تخريجه: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٦) بسنده عن سفيان به، ورجاله ثقات وإسناده متصل. وقد ثبت هذا مرفوعاً من غير وجه، وسيأتي برقم (٢٠٢).

غريبه: الصبر عند الصدمة الأولى: أي عند قوة المصيبة وشدتها، والصدم: ضرب الشيء الصُّلب بمثله والصدمة المرة منه (النهاية ٣/١٩).

١٩٧ ـ تخريجه: لم أجد من خرجه. وفيه ضعف لأن فيه مبارك بن فضالة وهو مدلس ويسوي وقد عنعن هنا، والحسن هو البصري.

١٩٨ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٢) عن سفيان به وأخرجه أحمد في الزهد (١١٧) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٥٠) من طريق الأعمش عن مجاهد به.

وأخرجه البخاري معلقاً جازماً في الرقاق: باب الصبر عن محارم الله (١١/٣٠٣) وأشار الحافظ إلى رواية أحمد وقال: «بسند صحيح».

وأخرج الحاكم من رواية مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر (كما في الفتح ١١/٣٠٣) وهذا إسناد أيضاً متصل ورجاله ثقات.

وأخرج أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٩٥) بسند آخر عن الليث حدثنا=

١٩٩ ـ حدثنا أبو جعفر الرازي عن رجل يقال له عمر عن محمد بن علي

= عمرو بن الحارث قال: قال عمر وذكر قوله. وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٣٦).

١٩٩ ـ رجاله:

١ ـ أبو جعفر الرازي: هو التميمي مولاهم، مشهور بكنيه واسمه عيسى ابن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين بعدا المائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة (التقريب ٢/٤٠٦).

٢ ـ وعمر هذا لم أعرفه.

٣ ـ ومحمد بن علي: لم يتبين لي من هو، ولعله أبو جعفر الباقر حيث يروي عن علي مرسلاً.

٤ ـ وعلي هو ابن أبي طالب رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٧٥ ـ ٧٦) قال ثنا الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد قال: قال علي بن أبي طالب قوله، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/١٠٨) بسنده عن الدبري عن عبد الرزاق به وفيه الحكم بن أبان بدل ابن طاوس وهذا من رواية الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، والدبري صدوق، لكن استصغر في عبد الرزاق لأنه سمع منه كتبه وهو ابن سبع سنين أو نحوهما وروى عنه أحاديث منكرة.

وقال ابن الصلاح: قد وجدت فيما روى عن الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق، أحاديث استنكرتها جداً، فأحلت أمرها على ذلك (علوم الحديث ٣٥٦) وراجع: المغني في الضعفاء (١/٦٩).

وأخرجه أبو نعيم عن عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عون بن مسلم ثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن أبي صفية عن أبي الزغل (كذا) قال؛ قال علي بن أبي طالب: احفظوا عني خمساً وذكر فيها: والصبر الخ (١/٧٥ ـ ٧٦).

وفيه عيسى بن مسلم الطهوي لين الحديث (التقريب ٢/١٠١) وشيخه ثابت بن أبي صفية ضعيف رافضي (التقريب ١/١١٦ والمجروحين لابن حبان =

قال: قال علي رضي الله عنه[1]: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.

(١) ورد في الأصل: «رسول الله ﷺ» وورد على هامشه «في نسخة» قال: قال علي رضي الله عنه، قلت: وهو الصواب.

= ٢٠٦/١ والميزان ٣٦٣/١).

وأبو الزغل كذا في المطبوع، ولم أجده في كتب الرجال التي بين يدي، ولعله مصحف من أبي الزعراء، وهو الأكبر، عبد الله بن هانىء وثقه العجلي، من الطبقة الثانية (التقريب ٤٥٨/١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمـان (٤٤ رقم ١٣٠) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٦/١) قال ابن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق قال: قال علي: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان.

رجاله ثقات إلا أن السبيعي مدلس وقد اختلط، ولم يسمع من علي وقد رآه (التقريب ١٩٠/١، جامع التحصيل ٣٠).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٨١/٣/٢) بسند آخر من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان عن علي وذكره في كلام طويل.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير موقوفاً على علي وعزاه للبيهقي ورمز لضعفه (الجامع الصغير مع فيض القدير ٢٣٤/٤).

وقال الألباني: ضعيف موقوفـاً (ضعيف الجامـع الصغير ٢٨٠/٣) وأورده الجاحظ في البيان والتبيين في ضمن وصية طويلة لعلي (٧٧/٢) وخلاصة القول: أن جميع طرق الأثر فيها ضعـف، ولكن يشد بعضه بعضاً حيث يحتمل التحسين، ولأجل هذا أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في كلام له حول الصبر مستدلاً به وسكت عليه انظر فتاواه (٤٠/١٠).

وقد روي مرفوعاً عن أنس أورده السيوطي وعزاه لمسند الفردوس ورمـز لضعفه (الجامع الصغير مع فيض القديـر ٢٣٤/٤) وقال العـراقي: فيه يـزيد الرقاشي ضعيف (٦٠/٤) وقال الألباني: ضعيف جداً مرفوعاً (ضعيف الجامع ٢٨٠/٣).

٢٠٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الله العُقيلي عن أبي سلمة الحمصي قال: كان

---

٢٠٠ ـ رجاله:

١ ـ محمد بن عبد الله العقيلي: صدوق يخطىء.

٢ ـ وأبو سلمة الحمصي ثقة.

تخريجه: إسناده حسن.

وقوله: الصبر عند الصدمة الأولى صح مرفوعاً وسيأتي في رقم (٢٠٢). والشطر الثاني أيضاً له شواهد مرفوعة منها:

١ ـ حديث أنس بن مالك: عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي، فله الرضا، ومن سخط فله السخط.

أخرجه الترمذي: الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء (٤/٦٠١) وابن ماجه: الفتن، باب الصبر على البلاء (٢/١٣٣٨) وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

وفي سنده سعد بن سنان عن أنس، وهو صدوق له أفراد كما قال الحافظ (التقريب ١/٢٨٧) وبقية رجاله ثقات من رجال الصحيحين، وحسنه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/٦٧ رقم ١٤٦).

٢ ـ وحديث أبي أيوب الأنصاري: عظم الأجر عند عظم المصيبة وإذا أحب الله قوماً ابتلاهم.

أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للمحاملي في أماليه وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤/٣٥).

هذا، ومن الحديث المشهور: قال سعد بن أبي وقاص: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، فيبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلباً اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلى على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة.

أخرجه أحمد (١/١٧٢، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥) والدارمي: الرقاق باب في أشد الناس بلاء (٢/٣٢٠) والنسائي: في الكبرى في الطب (كما في تحفة الأشراف ٣/٣١٨) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء (٤/٦٠١) وابن ماجه: الفتن، باب الصبر على البلاء (٢/١٣٣٤). =

يقال: الصبر عند الصدمة الأولى، وعند كل بلاء، وعند كل لقاء، من رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط.

٢٠١ ـ حدثنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: لأن أعافى، فأشكر، أحب إليّ من (أن)[1] ابتلى فأصبر.

---

(١) بدونه في الأصل، والسياق يقتضيه.

= وقال الترمذي: حسن صحيح، وفي الباب عن أبي هريرة وأخت حذيفة بن اليمان.

قلت: وفي الباب عن أبي سعيد الخدري (وراجع للتفصيل الفتح (١١١/١٠) وسلسلة الأحاديث الصحيحة ١٤٣ ـ ١٤٥).

٢٠١ ـ رجاله:

١ ـ أبو هلال هو الراسبي محمد بن سليم صدوق وفيه لين.

٢ ـ وقتادة ثقة مدلس.

٣ ـ ومطرف بن عبد الله بن الشخير: بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء، العامري، الحَرَشي، بمهملتين مفتوحتين، ثم معجمة أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وتسعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢٥٣/٢).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٢٤٠ ـ ٢٤١) من طريق سعيد وشيبان كلاهما عن قتادة به ولفظه: إن أحب عباد الله إلى الله الشكور الصابر الذي إذا ابتلى صبر، وإذا أعطى شكر.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٣/١١) عن معمر عن قتادة به ولفظه: حظ من علم أحب إلي من حظ من عبادة... وقال: ونظرت في الخير الذي لا شرّ فيه، فلم أر مثل المعافاة والشكر، وأخرجه من طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٢/ب).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٠/٢) من طريق أبي عوانة عن قتادة به ومدار إسناد هذه الطرق على قتادة وهو مدلس وقد عنعن، ولكن تابعه غير واحد: =

. . . .

= فأخرجه أحمد في الزهد (٢٤٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٨٢) وابن أبي الدنيا في الشكر (١٥) من طريق مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير عن مطرف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٢) بسنده عن حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة عن مطرف.

وأخرجه ابن سعد (٧/١٤٣ ـ ١٤٤) عن ثابت عن مطرف. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٢، ٧/٢٨٣) من طريق عمرو بن السكن قال كنت عند ابن عيينة فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال: يا أبا محمد أخبرني عن قول مطرف وذكره وقال: أهو أحب إليك أم قول أخيه أبي العلاء ثم ذكر قوله.

وأخرجه الفسوي عن عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال قال: قال مطرف: ما خير لا شر فيه ولا آفة، ولكل شيء آفة فإذا هو أن يعافى عبد فيشكر (المعرفة والتاريخ ٢/٨٢).

وأخرجه هناد في زهده (٤٣٠) عن قبيصة عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٤٣) بسنده عن أبي العلاء أخي مطرف عن مطرف قوله.

وخلاصة القول: أن الأثر صحيح، وتابع أبا هلال وقتادة غير واحد كما تقدم.

وقد روي هذا المعنى مرفوعاً عن أبي الدرداء:

فأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/١١٠) والأوسط (١/١٧٦/ب) عن بكر بن سهيل بن إسماعيل أبي محمد الدمياطي ثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء قال: ذكر لرسول الله ﷺ البلاء، وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب، إذا هو شكر، فقلت: يا رسول الله! لئن أعافى، فأشكر أحبّ إليّ من أن أبتلى، فاصبر. فقال رسول الله ﷺ: «ورسول الله يحب معك العافية».

قال الطبراني: لم يروه عن شعبة إلا إبراهيم تفرد به بكر. ومن طريقه أخرجه الخطيب في الموضح في ترجمة إبراهيم بن حبان الأنصاري (١/٣٩٩ ـ ٤٠٠) =

٢٠٢ - وعن موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد أن النبي ﷺ مرَّ على

= وهو إبراهيم البراء المذكور، وقال: وإنما كثر الاختلاف في نسب هذا الرجل لأجل ضعفه ووهاء روايته، وكان من أهل البصرة، فنزل الموصل، وحدث بها وبغيرها من البلدان أحاديث منكرة عن مالك وشعبة والحمادين وشريك، فغير نسبه من سمع منه تدليساً للرواية عنه (٤٠١/١).

١ - وحديث سخبرة: قال الحافظ في ترجمة سخبرة: روى حديثه أبو داود الأعمى من عبد الله بن سخبرة وليس بالأزدي عن النبي ﷺ: من ابتلى فصبر وأعطى فشكر الحديث.

وقال: روى الترمذي بعضه، وهو من طلب العلم كان كفارة لما مضى وقال: ضعيف الإسناد، لا يعرف لعبد الله ولا لأبيه كبير شيء قلت: (أي الحافظ) جزم البخاري بأنه الأزدي، وقال: ليس حديثه من وجه صحيح، وكذا جزم به ابن أبي خيثمة وابن حبان وغيرهم (تهذيب التهذيب ٤٥٤/٣).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك (مجمع الزوائد ٢٨٤/١٠).

٢ - وأخرج ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨٥) عن الأعمش عن إبراهيم قال: سمع عمر رضوان الله عليه رجلاً يقول: اللهم إني أستنفق نفسي ومالي في سبيل الله عز وجل. قال عمر: أفلا يسكت أحدكم، فإن ابتلى صبر، وإن عوفي شكر.

٢٠٢ - تخريجه:

إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وإرسال يعقوب بن زيد.

ولكن صح وروده مرفوعاً من حديث أنس وابن عباس وأبي هريرة وقد ورد عن أنس نحو هذه القصة وسياقه عند البخاري: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر، فقال: اتقي الله واصبري، قالت: إليك عني، فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه ،فقيل لها: إنه النبي ﷺ، فأتت النبي ﷺ، فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك، فقال: إنما الصبر عند الصدمة الأولى.

أخرجه أحمد (١٣٠/٣، ١٤٣، ٢١٧) وعبد بن حميد (رقم ١٢٠١ ص ٢٢٤) والبخاري: كتاب الجنائز باب زيارة القبور (١٤٨/٣)، وباب الصبر عند الصدمة الأولى (١٧١/٣) والأحكام، باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب=

امرأة تبكي، فَكَلَّمَها، فلم تلتفت إليه، فأُخْبِرَتْ بعدُ أنه النبي ﷺ، فأتته، فقال النبي ﷺ: إنما الصبر عند الصدمة الأولى.

٢٠٣ - حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة قال: قال عبد الله: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله.

= (١٣٢/٣) واللفظ له ومسلم: الجنائز، باب في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى (٦٣٧/٢ - ٦٣٨) وأبو داود: الجنائز، باب الصبر عند الصدمة الأولى (٤٩١/٣ - ٤٩٢) والنسائي: الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند المصيبة (٢١٥/١) وعمل اليوم والليلة (٥٧٨). والترمذي: الجنائز، باب أن الصبر عند الصدمة الأولى (٣١٣/٣ - ٣١٤) وابن ماجه: الجنائز، باب ما جاء في الصبر على المصيبة (٥٠٩/١). والبيهقي في السنن (٦٥/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٣١/١/ب). وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأما حديث ابن عباس: الصبر عند أول صدمة. فأخرجه البزار، وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٦٢/٣) وورد في رواية مسلم من حديث أنس: «إن الصبر عند أول الصدمة».

وأما حديث أبي هريرة: الصبر عند الصدمة الأولى، فأورده السيوطي وعزاه لأبي يعلى ورمز لصحته (الجامع الصغير ٢٣٣/٤). وتبعه الألباني (صحيح الجامع ٢٦٢/٣).

٢٠٣ - رجاله: ثقات.

١ - وأبو ظبيان: بفتح المعجمة وسكون الموحدة، حصين بن جندب بن الحارث الجنبي بفتح الجيم وسكون النون، ثم موحدة، الكوفي، ثقة، من الثانية مات سنة تسعين، وقيل غير ذلك، وأخرج له الجماعة، وقد صرح وكيع أن أبا ظبيان هو حصين بن جندب (التقريب ١٨٢/١، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤٠٢/١).

٢ - وعلقمة: هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت، فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٣١/٢).

٤ - عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه البيهقي في الزهد (٢٨/١) والشعب (٢٨١/٣/٢) من طريق وكيع به. =

. . . .

= وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٧) بسنده عن أبي معاوية عن الأعمش به.

وأورده البخاري تعليقاً، وذكر الشطر الثاني منه (الإيمان، باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس ١/٤٥).

قال الهيثمي في إسناد الطبراني: ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١/٥٧) وتحرف فيه عبد الله إلى عبيد الله وقال الحافظ في الفتح: هذا التعليق طرف من أثر وصله الطبراني بسند صحيح، وبقيته: والصبر نصف الإيمان (١/٤٥).

وكذا في اللسان (٥/١٥٢) وقال البيهقي: المحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع وقد روي عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٣/٥٦/ب) وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٤) وتمام الرازي في فوائده (٩/١٦١/أ) وأبو الحسن الأزدي في المجلس الأول من المجالس الخمسة (١٦ ـ ١٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٢/أ) والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٢٢٦) والبيهقي في الزهد (١/٢٨) والشعب (٢/٣/٢٨١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٣٣٠ ـ ٣٣١) والذهبي في مختصر العلل (٣/١١٢٥) كلهم من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زبيد الأيامي عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعاً.

وقال أبو نعيم: تفرد به المخزومي عن سفيان بهذا الإسناد، ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن جرير النهدي عن رجل من بني سليم عن النبي ﷺ مثله.

وقال الخطيب: تفرد به المخزومي عن سفيان بهذا الإسناد، وقال البيهقي في الزهد: قد روي هذا من وجه آخر غير قوي مرفوعاً وقال في الشعب بعد تخريجه مرفوعاً: والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع. وقال ابن الجوزي: تفرد بروايته محمد بن خالد عن الثوري ومحمد بن خالد مجروح، قال يحيى والنسائي: يعقوب بن حميد ليس بشيء (٢/٣٣١). وقال الذهبي: قال ابن الجوزي (محمد بن خالد) مجروح قلت: له عن الثوري، مرفوعاً: اليقين الإيمان كله، وهذا المتن ذكره البخاري تعليقاً في كتاب الإيمان ولم يقل فيه «قال النبي ﷺ»

وقال الحافظ في اللسان (٥/١٥٢): قال أبو علي النيسابوري: هذا حديث منكر، لا أصل له من حديث زبيد ولا من حديث الثوري. =

٢٠٤ ـ حدثنا سفيان عن أبي حمزة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى».

= وقال في الفتح: وأخرجه أبو نعيم والبيهقي في الزهد مرفوعاً ولا يثبت رفعه (٤٨/١).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، ورمز لضعفه، وأعله المناوي بيعقوب بن حميد وهو ضعيف من قبل حفظه (الجامع الصغير مع الفيض ٢٣٣/٤) وقال الألباني: منكر (سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٤٩٩ ـ ٥٠٦/١ ـ ٥٠٧.

وخلاصة القول: أنه صحيح موقوفاً، وضعيف مرفوعاً.

ولم يحسنه غير العراقي، فقال بعد أن عزاه للبيهقي والخطيب وأبي نعيم: «بإسناد حسن» (تخريج الإحياء ٧٢/١، ٢٣١/١) وفي تحسينه نظر، لوجود المخزومي الذي جَرَّحه ابن الجوزي وتبعه الذهبي وابن حجر، وليعقوب بن حميد وقال فيه ابن معين والنسائي: ليس بشيء، وضعفه أبو حاتم وغيره.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (١٤) قال ثنا محمد بن عبد الملك القرشي ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن عامر قال: الشكر نصف الإيمان، والصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله.

٢٠٤ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وأبو حمزة هو ميمون الأعور، القصاب، مشهور بكنيته ضعيف من السادسة، ومن رجال الترمذي وابن ماجه (التقريب ٢٩٢/٢).

٣ ـ الحسن هو البصري ثقة يرسل ويدلس.

تخريجه: الحديث بهذا الإسناد ضعيف: لضعف أبي حمزة وإرسال الحسن.

وأورده السيوطي، وعزاه لسعيد بن منصور ورمز لصحته وزاد: والعَبْرة لا يملكها أحد: صبابة المرء على أخيه.

وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٢٨٠/٣).

والحديث صحيح بأسانيد أخرى وتقدم برقم (٢٠٢).

٢٨ ـ باب الحزن وفضله

٢٠٥ ـ حدثنا سفيان عن رجل لم يسمه عن الحسن قال: ما عبد الله بمثل الحزن.

٢٠٦ ـ حدثنا سفيان عن ابن جريج قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في جنازة أكثر السُّكات وحدث نفسه.

---

٢٠٥ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ والرجل مبهم.

٣ ـ والحسن هو البصري.

تخريجه: إسناد ضعيف.

أخرجه أحمد في الزهد (٢٨٤) عن وكيع به، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤١، ٥٤٠) عن مالك بن مغول وسفيان عن رجل عن الحسن ولفظه: ما عبد الله بمثل طول الحزن أو «طول حزن».

٢٠٦ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل.

تخريجه: رجاله ثقات إلا أنه معضل، ووصله أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٦٦/١) من طريق الثوري وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي ﷺ إذا تبع جنازة أكثر السُّكات والتفكر حتى يعرف ذلك فيه.

ورجال اسناده ثقات إلا أنه من رواية أبي الزبير عن جابر وهو مدلس وقد عنعن، ولكن له شاهد من حديث البراء بن عازب أخرجه ابن ماجه: الجنائز؛ باب ما جاء في الجلوس في المقابر (٤٩٤/١) عن أبي كريب ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فانتهينا إلى القبر فجلس كأن على رؤوسنا الطير.

غريبه: السُّكات: مداومة السكوت (المعجم لوسيط ٤٤٠/١).

٢٠٧ ـ حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن إبراهيم قال: كان[١] تكون فيهم الجنازة (١٩/أ) فَيَظَلُّوْنَ الأيام محزونين، يعرف ذلك فيهم.

٢٠٨ ـ حدثنا الحسن بن صالح عن الأعمش قال: إن كنا لنشهد الجنازة فما ندري أيهم يُعَزَّى من حَزْنِ القوم.

---

(١) كذا في الأصل، وفي زهد أحمد والحلية «كانت».

---

٢٠٧ ـ **رجاله**: ثقات، وإسناده صحيح.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ ومحمد بن سوقة: بضم المهملة، الغَنْوي، بفتح المعجمة والنون الخفيفة أبو بكر الكوفي، العابد، ثقة مرضي عابد، من الخامسة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/١٦٨).

٣ ـ إبراهيم هو النخعي.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٣٦٥) عن وكيع به، وفيه «كانت» بدل «كان» و«فيضلون» بدل «فيظلون» وهذا خطأ ظاهر، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية مثله (٤/٢٢٧) وأيضاً من طريق أحمد عن وكيع به نحوه مطولاً (٤/٢٢٧ ـ ٢٢٨).

وأخرج ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٣/أ) وأحمد في الزهد (٣٦٥) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٨) عن حسين بن علي عن محمد بن سوقة قال: زعموا أن إبراهيم كان يقول: كنا إذا حضرنا جنازة أو سمعنا بحيث يعرف ذلك فينا أياماً لأنا قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيَّره إلى الجنة، أو إلى النار، وأنكم تحدثون في جنائزكم بحديث دنياكم.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٣) عن سفيان به وأوله: إن كانوا يشهدون الجنازة إلخ..

وأخرج ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٣/أ) عن أبي معاوية عن الأعمش عن يحيى بن وثاب قال: كانوا إذا كانت فيهم جنازة عرف ذلك في وجوههم أياماً.

٢٠٨ ـ **رجاله**: ثقات.

١ ـ الحسن بن صالح هو ابن صالح بن حي وهو حيان بن شُفَي بضم المعجمة والفاء مصغراً، الهمداني بسكون الميم، الثوري، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع، =

٢٠٩ - حدثنا حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن أبي قلابة أنه سمع قاصاً رافعاً صوته في جنازة، فقال: إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة.

٢١٠ - حدثنا بعض أشياخنا عن أبي بحر العبسي أن ابن مسعود رأى رجلاً يضحك في جنازة، فقال: تضحك في جنازة، لا أكلمك بكلمة أبداً.

= من السابعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وكان مولده سنة مائة، وهو من رجال البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة (التقريب ١/١٦٧).

تخريجه: إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٩/أ) وأحمد في الزهد (٣٦٥) عن وكيع به، وكذا أبو نعيم في الحلية (٥/٥٠) من طريق وكيع به وورد في زهد أحمد «حسين» وفي مصنف ابن أبي شيبة «أبي صالح» وعند الجميع: «من نعزي» وفي ابن أبي شيبة: «وجد» بدل «الحزن».

٢٠٩ - رجاله:

١ - حماد بن زيد ثقة وأثبت الناس في أيوب.

٢ - وأيوب السختياني هو ابن أبي تميمة، كيساني، والسَّختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية، وبعد الألف نون، أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٨٩).

٣ - وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير.

تخريجه: إسناده صحيح، أخرجه أحمد في الزهد (٣٠٣) عن عبد الله بن عمر عن حماد به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٨٥) وسقط فيه «حدثني أبي» ولفظه قال حماد: كنت مع أبي قلابة في جنازة، فسمعنا صوت قاص، قد ارتفع صوته وصوت أصحابه ، فقال أبو قلابة: إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة.

٢١٠ - رجاله:

١ - بعض شيوخ وكيع مبهم، لكن ورد عند أحمد عن سفيان عن عبد الرحمن بن حميد سمعه من شيخ من بني عبس. =

٢١١ ـ حدثنا هشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عُبَاد قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون رفع الصوت عند الجنائز، وعند القتال، وعند الذكر.

= ٢ ـ أبو بحر العبسي هو يزيد بن عبد الله، كما قال البيهقي، ولا أعرفه.

تخريجه: إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد في الزهد (١٦١) عن سفيان ثنا عبد الرحمن بن حميد سمعه من شيخ من بني عبس أبصر عبد الله رجلاً يضحك في جنازة، فقال: أتضحك وأنت تتبع جنازة، والله لا أكلمك أبداً. يزيد بن عبد الله هذا هو «أبو بحر» وقد روى في ذلك عن النبي ﷺ بإسناد غير قوي.

٢١١ ـ رجاله:

١ ـ هشام صاحب الدستوائي: هو هشام الدستوائي، ويقال له صاحب الدستوائي، ودستوا كورة من الأهواز، وكان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها (تهذيب الكمال ٨/٧٢/أ) وهو ثقة.

٢ ـ وقتادة ثقة مدلس.

٣ ـ والحسن هو البصري ثقة يرسل ويدلس.

٤ ـ وقيس بن عُبَاد: بضم المهملة وتخفيف الموحدة، الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو عبد الله البصري، ثقة مخضرم، من الثانية مات بعد الثمانين، ووهم من عده في الصحابة، وهو من رجال الصحيحين وأبي داود والنسائي وابن ماجه. (التقريب ٢/١٢٩).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/ ق ١/١٦٣/أ) عن وكيع به وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/٩١) والبيهقي في سننه (٤/٧٤٠) من طريق وكيع به، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٣) وأبو داود في الجهاد باب فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء (٣/١١٤) والحاكم (٢/١١٦) وأبو نعيم في الحلية (٩/٥٨) عن هشام به. وتحرف في زهد ابن المبارك هشام إلى همام ورجال إسناده ثقات، وفيه قتادة والحسن مدلسان وقد عنعنا، واقتصر أبو داود والحاكم على ذكر القتال فقط وقال الحاكم: وحديث هشام الدستوائي شاهده (أي حديث أبي موسى وسيأتي) وهو أولى بالمحفوظ، وقال الذهبي: هذا أصح.

وقد ورد نحوه مرفوعاً: =

٢١٢ ـ حدثنا شعبة عن أبي المعلى عن سعيد بن جبير أنه كره رفع الصوت عند الجنازة، وعند قراءة القرآن، وعند القتال.

٢٩ ـ باب التواضع

٢١٣ ـ حدثنا مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: تُغْفِلُوْن أفضل العبادة: التواضع.

= ١ ـ أخرج ابن أبي شيبة (ج ٢ ق ١/١٦٣/أ) عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن النبي ﷺ كان يكره رفع الصوت عند قراءة القرآن.

٢ ـ ومن حديث أبي موسى الأشعري: كان رسول الله ﷺ يكره رفع الصوت عند القتال.

أخرجه أبو داود: الجهاد، باب فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء (١١٤/٣) والحاكم (١١٦/٣) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

٣ ـ وحديث زيد بن أرقم: إن الله يحب الصمت عند ثلاث: عند تلاوة القرآن وعند الزحف، وعند الجنازة

أخرجه الطبراني وفي إسناده رجل لم يسم، قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٢٩/٣).

٤ ـ وعن يحيى بن أبي كثير مرسلاً مرفوعاً: إن الله كره لكم ثلاثاً: اللغو عند القرآن، ورفع الصوت في الدعاء، والتخصر في الصلاة.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٤٤) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير مرفوعاً.

٢١٢ ـ رجاله: ثقات وإسناده صحيح،

وأبو المعلى: هو يحيى بن ميمون الضبي العطار الكوفي مشهور بكنيته، ثقة من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو من رجال البخاري تعليقاً والنسائي وابن ماجه (التقريب ٣٥٩/٢).

تخريجه: ولم أجد من خرجه.

٢١٣ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.

والأسود بن يزيد: هو ابن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن مخضرم ثقة، =

= مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٧٧).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) وأحمد في الزهد (١٦٤) عن وكيع به.

ومن طريق وكيع أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٧/أ) والشعب (٣/١/٥٢/ب) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٦٧/ب).

وأخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ١/أ) عن الفضل بن دكين ثنا مسعر به.

وفي زهد أحمد تحرف سعيد إلى شعبة، وكذا فيه: «إنكم تفعلون» وهو تصحيف والصواب: «إنكم تغفلون» وورد في مصنف ابن أبي شيبة: أنكم لَتَدْعُوْن أفضل العبادة التواضع وعند البيهقي: تغفلون عن أفضل العبادة وعند الأصبهاني: إنكم لتُغفلون أفضل العبادة التواضع، وعند أبي حاتم: «إنكم مغفلون» وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٢) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٧) والسهمي في تاريخ جرجان (٤٧) من طريق الفضل بن دكين، والبيهقي في الشعب (٣/١/١١٧) من طريق حفص بن غياث كلهم عن مسعر به.

وسقط في زهد ابن المبارك «عن أبيه» وهو ثابت في الحلية، وعند ابن المبارك: «انكم لتغفلون» وعند أبي نعيم: «انكم تدعون».

وروى عنها مرفوعاً، أخرجه النسائي في الكبرى في المواعظ كما في تحفة الأشراف (١١/٣٨٤) وأبو نعيم في الحلية (٢/٤٧) من طريق ابن المبارك به وقال أبو نعيم: تفرد برفعه ابن المبارك عن مسعر، ورواه أبو معاوية ووكيع فلم يرفعاه.

وأورده الدارقطني في العلل (٥/٦١/٢) وعنه ابن الجوزى في العلل المتناهية (٢/٣٢٧) والذهبي في مختصر العلل (٣/١١١٨) عن عائشة مرفوعاً.

قال الدارقطني: يرويه مسعر، واختلف عنه، فرواه الحفاظ عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن الأسود عن عائشة موقوفاً، وقد رفعه رجل، ووهم على مسعر، ورواه الفرات بن خالد والد أبي مسعود، لم يسمع منه ابنه أبو مسعود عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة ولم يذكر الأسود، والقول من قال عن الأسود (العلل ٥/٦١/ب).

٢١٤ ـ حدثنا مبارك عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد».

٢١٥ ـ حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان ثنا جرير بن عبد الله قال: قال لي

---

٢١٤ ـ رجاله:

١ ـ مبارك صدوق يدلس ويسوي.

٢ ـ والحسن هو البصري ثقة يرسل ويدلس.

تخريجه: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٦٧/ب) بسنده عن سفيان عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره، وزاد: وكونوا عباد الله إخواناً.

وهذا من مراسيل الحسن البصري، ولكن صح الحديث عن عياض بن حمار وأنس بن مالك.

أما حديث عياض بن حمار: فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٣) ومسلم: الجنة، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٢١٩٩/٤) وأبو داود: الأدب، باب في التواضع (٢٠٣/٥) وابن ماجه: الزهد، باب البراءة من الكبر، والتواضع (١٣٩٩/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٧/٢). والبيهقي في الشعب (٣٧٨/٢/٢) (١١٥/٣/١).

وأما حديث أنس بن مالك: فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٣) وابن ماجه: الزهد باب البغي (١٤٠٩/٢) وابن أبي الدنيا في ذم البغي (ق ٣١/ب) وحسنه البوصيري (مصباح الزجاجة ٢٦٧/٢/ب) وتبعه الألباني (صحيح الجامع ١٠١/٢) وسلسلة الأحاديث رقم (٥٧٠).

٢١٥ ـ رجاله ثقات:

١ ـ أبو ظبيان هو حصين بن جندب.

٢ ـ وجرير بن عبد الله هو ابن جابر البجلي صحابي مشهور، مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة (التقريب ١٢٧/١).

٣ ـ سلمان هو الفارسي رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٠) عن وكيع وأبي معاوية الضرير به.

وأخرجه هناد في الزهد (رقم ٩٨) أبو نعيم في الحلية (٢٠٢/١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

=

سلمان: يا جرير! تواضع لله، فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة.

= وقد وردت في التواضع لله أحاديث عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعمر وأنس.

١ ـ أما حديث أبي هريرة: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله.

أخرجه مالك في الموطأ: الصدقة باب ما جاء في التعفف عن المسألة (٢/٢٦٠) وأحمد (٢/٣٨٦، ٢٣٥) ومسلم: البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع (٤/٢٠٠١) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في التواضع (٤/٣٧٦) والدارمي: الزكاة، باب فضل الصدقة (١/٣٩٦) وابن حبان في روضة العقلاء (٥٩) كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال مالك: لا أدري أيرفع هذا الحديث عن النبي ﷺ أم لا.

وقال الترمذي: حسن صحيح. وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس وأبي كبشة الأنماري.

٢ ـ وأما حديث أبي سعيد الخدري: ولفظه: من تواضع لله درجة، رفعه الله درجة، حتى يجعله في عليين، ومن تكبر على الله درجة، وضعه الله درجة، حتى يجعله في أسفل السافلين.

فأخرجه أحمد (٣/٧٦) وفي إسناده ابن لهيعة، وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع (٢/١٣٩٨) وابن حبان في صحيحه كما في الفتح (١١/٣٤٧) من طريق عمرو بن الحارث كلاهما عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وقال البوصيري: إسناده ضعيف ودراج بن سمعان وإن وثقه ابن معين فقد قال فيه أبو داود وغيره: مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم، وقال ابن عدي: عامة أحاديث دراج مما يتابع عليه وضعفه أبو حاتم والنسائي والدارقطني (مصباح الزجاجة ٢/٢٦٤/أ).

قلت: قال الحافظ: دراج صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف (التقريب ١/٢٣٥).

٣ ـ وأما حديث عمر: ولفظه: (قال تعالى) من تواضع لي هكذا رفعته هكذا، وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض، وأدناها إلى الأرض، رفعته هكذا وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء. =

٢١٦ ـ حدثنا المسعودي عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل قال: قال عبد الله: من تواضع لله تخشعا، رفعه الله يوم القيامة، ومن تطاول تعظماً، وضعه الله يوم القيامة.

٢١٧ ـ حدثنا جعفر بن (١٩/ب) بُرقان عن ميمون بن مهران قال: قال أبو الدرداء: ويل للذي لا يعلم مرة، وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات.

= فأخرجه أحمد (١/٤٤) عن يزيد أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر.

٤ ـ وأما حديث أنس: ولفظه: إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه.

أخرجه البخاري: الرقاق، باب التواضع (١١/٣٤٠) والجهاد؛ باب ناقة النبي ﷺ (٦/٧٣) وأبو داود في الأدب، باب في كراهية الرفعة في الأمور (٥/١٥٢ ـ ١٥٣).

٢١٦ ـ تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦) عن وكيع به.

وأخرجه الطبراني (٩/٩٥) من طريق المسعودي به، وأوله: من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به، ومن تواضع إلخ. وقال الهيثمي: وفيه المسعودي وقد اختلط (١٠/٢٣٥) قلت: لكن إسناد المؤلف حسن، لأن وكيعاً سمع منه قديماً أي قبل الاختلاط.

وأخرجه أحمد عن إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع ثنى أبو اياس البجلي قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول وذكر نحوه (الزهد ١٥٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٢/أ) والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٦٣) من طريق عاصم عن أبي رزين عن ابن مسعود نحوه وقال الهيثمي: رواه الطبراني موقوفاً من طريق أبي رزين عن ابن مسعود ولم أعرفه (مجمع الزوائد ١٠/٢٢٣).

٢١٧ ـ تخريجه: إسناده حسن لأن فيه جعفر بن برقان وهو صدوق.

أخرجه أحمد في الزهد (١٤٢) عن وكيع به. ومن طريق وكيع أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (٤٧) وابن عساكر (١٣/٣٧٧/ب).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٧/ب) عن الفضل بن دكين وأبو نعيم في الحلية (١/٢١١) من طريق سفيان، والآجري في أخلاق العلماء (٨١ ـ ٨٢) من =

٢١٨ ـ حدثنا موسى بن قيس الصغير عن عمير بن تميم[1] النمراني أبي وبرة

(١) كذا بالأصل وفي الجرح والتعديل «نمير».

= طريق عبيد الله بن موسى، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (٤٨) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٦) من طريق عبد الله بن داود الخريبي كلهم عن جعفر بن برقان به.

وقال الألباني في إسناد الخطيب من طريق وكيع: ضعيف مع وقفه، حسين بن أبي معشر (الراوي عن وكيع) هو ابن محمد بن أبي معشر نسب إلى جده، قال الذهبي: فيه لين، وقال ابن المنادى: لم يكن بثقة، وقال ابن قانع: ضعيف.

وقال في إسناد الخطيب من طريق عبد الله الخريبي: ضعيف جداً مع وقفه محمد بن يونس (الراوي عن الخريبي) هو الكُديمي، متهم بالكذب والوضع مع حفظه. قلت: إسناد المؤلف حسن، ثم الأثر روى من طرق أخرى وليس فيها حسين بن أبي معشر، والكديمي.

ثم أخرجه أبو نعيم بسند آخر عن أحمد ثنا عبد الرحمن ثنا معاوية بن صالح عن عدي بن عدي قال: قال ابن مسعود قوله (الحلية ١/١٣١).

وقد روى هذا مرفوعاً عن حذيفة بن اليمان: ويل لمن لا يعلم، وويل لمن علم ثم لا يعمل ثلاثاً.

أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (٤٦).
وسنده ضعيف لضعف قيس بن الربيع الراوي عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة.

ومن حديث سليمان بن الربيع مولى العباس مرفوعاً: ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه، وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات.

أخرجه الخطيب في الاقتضاء (٤٦ ـ ٤٧) وإسناده ضعيف. وأورد ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/١١٠) عن الفريابي عن الثوري: قد بلغنا عن النبي ﷺ أنه قال: ويل لمن لم يعلم ولم يعمل وويل لمن لا يعلم ولا يتعلم مرتين.

٢١٨ ـ رجاله:

١ ـ موسى بن قيس الصغير: هو موسى بن قيس الحضرمي، أبو محمد الفراء =

الهمداني قال سألت ابن عباس عن مسألة؟ فقال: لا تسأل فإنك إن تأتي الشيء وأنت لا تعلمه أهون من أن تأتيه وأنت تعلمه.

٢١٩ ـ ثنا شريك عن شبيب بن غرقدة قال: سألت سعيد بن جبير عن شيء بالحيل، فقال: لا تسأل، فإنك إن تأتي الشيء وأنت لا تعلمه أهون عليك أن تأتيه وأنت تعلمه.

٢٢٠ ـ حدثنا جعفر بن برقان عن فرات بن سليمان عن أبي الدرداء قال:

= الكوفي يلقب عصفور الجنة، صدوق، رمي بالتشيع، من السادسة ومن رجال أبي داود والنسائي (التقريب ٢/٢٨٧).

٢ ـ وعمير بن تميم النمراني أبو وبرة الهمداني: عمير بن نمير أبو سرية روى عن ابن عمر، وابن عباس روي عنه إسماعيل بن أبي خالد وموسى بن قيس الحضرمي، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عليه (الجرح والتعديل ج ١/ق ٣٧٨/٣).

تخريجه: إسناده ضعيف ومعناه منكر، لأن النبي عن السؤال غير صحيح فقد جاء عن حذيفة: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني.

أخرجه البخاري: المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٦/٦١٥) والمناقب، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة (٣٥/١٣) ومسلم: الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن إلخ (١٤٧٥/٣).

٢١٩ ـ رجاله:

١ ـ شريك هو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

٢ ـ وشبيب بن غرقدة: بمعجمة وقاف، ثقة من الرابعة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٣٤٦/١).

٣ ـ سعيد بن جبير إمام ثقة.

تخريجه: إسناده ضعيف لضعف شريك، وراجع أيضاً التعليق على رقم (٢١٨)، ولم أجد من خرجه.

٢٢٠ ـ رجاله:

١ ـ جعفر بن برقان، صدوق. =

إنك لن تكون عالماً حتى تكون متعلماً، ولن تكون عالماً حتى تكون بما علمت عاملاً.

٣٠ ـ باب الاجتهاد والورع

٢٢١ ـ حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال: المجتهد فيكم اليوم كاللاعب فيمن كان قبلكم.

= ٢ ـ فرات بن سلمان هو الجزري، قال أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق صالح الحديث (الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢/٨٠).

تخريجه: أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٤/أ) والخطيب في الاقتصاء (٢٦) وابن عساكر في تاريخه (١٣/٣٧٧/أ) من طريق وكيع به وأخرجه ابن سعد (٢/٣٥٧) من طريق جعفر بن برقان أن أبا الدرداء قال وذكر نحوه.

وأخرجه الدارمي: المقدمة، باب من قال العلم الخشية وتقوى الله (١/٨٨) وابن حبان في روضة العقلاء (٣٥) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (٢٦) وابن عساكر (١٣/٣٧٧/أ) من طريق برد بن سنان عن سليمان بن موسى قال: قال أبو الدرداء وذكر من قوله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢١٣) من طريق ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء ولفظه: لا تكون تقياً حتى تكون عالماً، ولا تكون بالعلم جميلاً حتى تكون به عاملاً.

وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٨٠ ـ ٨١) من طريق ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد قال: قال أبو الدرداء: لا تكون عالماً حتى تكون بالعلم عاملاً.

وأخرجه ابن عساكر من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء نحوه (١٣/٣٧٧/أ).

قال الألباني في طريق فرات بن سلمان عن أبي الدرداء: ضعيف لانقطاعه بين فرات وأبي الدرداء.

قلت: لكنه لم ينفرد به، فالأثر حسن الإسناد.

٢٢١ ـ تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٩) وأبو خيثمة في العلم (١٢٥ رقم ٦٩) =

٢٢٢ ـ حدثنا سفيان عن عمرو بن قيس المُلائي قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع».

= وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٦/ب) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٠) من طريق ليث به.

ولفظ ابن أبي شيبة: ذهب العلماء، فما بقي إلا المتعلمون، ما المجتهد فيكم اليوم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم. وفي العلم لأبي خيثمة «المتكلمون» بدل «المجتهد».

وإسناده ضعيف لضعف ليث الذي عليه مدار الإسناد، ولكن أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/أ) وأحمد في الزهد (٣٧٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٩) عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال: وذكر قوله، ورجاله ثقات.

٢٢٢ ـ رجاله: ثقات، وإسناده منقطع بل معضل.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وعمرو بن قيس الملائي: بضم الميم وتخفيف اللام والمد، أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٢/٧٧).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٩٦/أ) و(٢/٢/٢٤٤/ب) عن وكيع به، ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٥٩/ب) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٢٦ ـ ٢٧).

وقد ورد معناه مرفوعاً من غير وجه:

١ ـ حديث حذيفة بن اليمان: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/٨٥) والطبراني في الأوسط (١/٢٣٦/أ) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢١١ ـ ٢١٢) والحاكم (١/٩٢ ـ ٩٣) وعنه البيهقي في الشعب (ج ١ ق ٢/٢٨٦) كلهم من طريق عباد بن يعقوب ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن مطرف بن الشخير عن حذيفة مرفوعاً: فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع.

قال البزار: لا نعلم إلا عن حذيفة من هذا الوجه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد =

= القدوس وقال أبو نعيم: لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبدالله بن عبد القدوس، ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي ﷺ من دون حذيفة، ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف قوله (٢/٢١١ - ٢١٢) وقال المنذري: رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بإسناد حسن (الترغيب والترهيب ١/٩٣).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري وابن حبان وضعفه ابن معين (مجمع الزوائد ١/١٢٠).
قلت: عبد الله بن عبد القدوس وهو التميمي السعدي الكوفي، صدوق، رمي بالرفض، وكان أيضاً يخطىء، من الطبقة التاسعة، وأخرج له البخاري تعليقاً والترمذي (انظر التقريب ١/٤٣٠).

فمثل هذا حديثه حسن لا سيما له شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحة وقد أورده الألباني في ضمن صحيح الجامع الصغير (٤/٨٦) وقال في تخريجه للعلم لأبي خيثمة (١١٢): ثبت هذا مرفوعاً عن النبي ﷺ رواه الطبراني عن ابن عمر وحذيفة، وحسن سنده المنذري، والحاكم عن سعد بن أبي وقاص، وصححه هو والذهبي (١١٢).

٢ - وحديث سعد بن أبي وقاص: أخرجه الحاكم (١/٩٢) بسنده عن حمزة بن حبيب الزيات عن الأعمش عن الحكم بن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٢/ب) والزهد (٤/٩٩/ب).

وأخرجه الحاكم (١/٩٢) وابن الأبار في معجمه (٢٣) من طريق حمزة الزيات عن الأعمش عن مصعب بن سعد فذكره بنحوه، ولم يذكر الحكم بين الأعمش ومصعب.

وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والحكم هذا والحسن ابن علي بن عفان ثقة، قد أقام الإسناد، وقد أبهمه بكر بن بكار، ثم أخرج طريق بكر وفيه: الأعمش عن رجل عن مصعب، وقال: ثم نظرنا، فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار فحكمنا له بالزيادة. وأقره الذهبي. وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣/١٢٨، وتخريج العلم لأبي خيثمة ص ١١٢).

٣ - وحديث ابن عمر: أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع: رواه الطبراني =

في معاجيمه الثلاثة وفي إسناده محمد بن أبي ليلى، ضعفوه لسوء حفظه (راجع: الترغيب والترهيب (١/٩٣) ومجمع الزوائد ١/١٢٠).

٤ ـ **وحديث عائشة**: فضل في علم خير من فضل في عبادة، وملاك الدين الورع.

أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٢٧٣) وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/١٠١).

٥ ـ **وحديث ابن عباس**: العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع. أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٤٣٦) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١/٢٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٨/أ).

وأورده السيوطي ورمز لضعفه (الجامع الصغير مع الفيض ٤/٣٨٥) وقال الهيثمي في إسناد الطبراني: فيه سوار بن مصعب ضعيف جداً (مجمع الزوائد ١/١٢٠) وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع ٤/٦٨).

٦ ـ **وحديث أبي هريرة**: العلم خير من العبادة، وملاك الدين الورع.

أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٢٧) ورمز لحسنه السيوطي (الجامع الصغير مع الفيض ٤/٣٨٩).

٧ ـ **وحديث عبادة**: العلم خير من العبادة، وملاك الدين الورع والعالم من يعمل.

أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي الشيخ، ورواه عنه الديلمي كما قال المناوي، ورمز السيوطي لضعفه (٤/٣٨٩) وتبعه الألباني في تضعيفه (ضعيف الجامع ٤/٧٠).

٨ ـ **ومن قول مطرف بن الشخير**: أخرجه أبو خيثمة في العلم (١١٢ رقم ١٣) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٧/أ) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٨٢ ـ ٨٣، ٣/٣٩٧) وأحمد في الزهد (٢٤٠) والورع (٤٥) والبيهقي في الشعب (ج ١ ق ٢/٢٨٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٢٨، ٥٣) وقال البيهقي: هذا الحديث يروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة وهو صحيح من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير، وقال أيضاً: ورويناه صحيحاً من قول مطرف.

وراجع أيضاً: الترغيب والترهيب للمنذري (١/٩٣).

وخلاصة القول: أنه صحيح من قول مطرف وصحيح أيضاً مرفوعاً.

٢٢٣ ـ حدثنا سفيان عن أبي السوداء النهدي عمرو بن عمران عن الضحاك ابن مزاحم قال: لقد رأيتنا، وما نتعلم إلا الورع.

٣١ ـ باب التفكر

٢٢٤ ـ حدثنا مالك بن مغول والمسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: سألت أم الدرداء: ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء؟ قالت: التفكر والاعتبار.

---

٢٢٣ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.
١ ـ سفيان هو الثوري.
٢ ـ وأبو السوداء، عمرو بن عمران النهدي: ثقة، من السادسة، ومن رجال أبي داود والنسائي في مسند علي (التقريب ٢/٧٥).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٥/ب) عن وكيع به مثله وعنه عن مالك بن مغول عن عمرو بن قيس عن الضحاك قال: أدركنا أصحابنا وما يتعلمون إلا الورع (٢/٢/٢٥٥/ب).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ١١) عن سفيان به ولفظه: أدركتهم ما يتعلمون إلاالورع.

أخرجه ابن سعد (٦/٣٠١) والبيهقي في الزهد (٤/١٠٠/ب) من طريق سفيان عن رجل عن الضحاك قال: لقد أدركت أصحابي وما يتعلمون إلا الورع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٦٠/ب) عن سعيد بن سليمان ثنا زافر بن سليمان عن بشر بن إسماعيل عن الضحاك قال: أدركت الناس وهم يتعلمون الورع، وهم اليوم يتعلمون الكلام.

وأخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً من طريق مالك بن مغول عن عمر الطاهر عن الضحاك قال: لقد رأيتنا، وما يتعلم بعضنا من بعض إلا الـورع.

٢٢٤ ـ رجاله: ثقات، إلا المسعودي وهو صدوق واختلط، وسمع منه وكيع قديماً.
وأم الدرداء: زوج أبي الدرداء، اسمها: هُجيمة، وقيل: جهيمة الأوصابية، الدمشقية، وهي الصغرى، (وأما الكبرى فاسمها خيرة بنت أبي حدرد ولا رواية لها في هذه الكتب، وهي صحابية). والصغرى ثقة فقيهة، من الثالثة، ماتت سنة =

٢٢٥ ـ حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي جعفر محمد بن علي أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل قرأ هاتين الآيتين: ﴿إن في خلق

= إحدى وثمانين، وهي من رواة الجماعة (التقريب ٢/٦٢١، الإصابة: ٤/٢٩٥).

تخريجه: إسناده حسن، أخرجه أحمد في الزهد (١٣٥) عن وكيع به، وفيه «سئلت» بدل «سألت» و«عمل» بدل «عبادة».

وقال أبو نعيم: رواه وكيع عن المسعودي ومالك (الحلية ١/٢٠٨) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/٣٧٧/ب) بسنده عن وكيع به وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٠٢) عن المسعودي به وذكره مطولاً وذكر فيه «التفكر» فقط وأخرجه بسند آخر عن عون به (٣٠٣) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (١٣/٣٧٧/ب، و٣٧٨/أ).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٨ و٤/٢٥٣، ٧/٣٠٠) من طرق عن مالك بن مغول به، ومن طريق المسعودي به (١/٢٠٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/ب) وأحمد في الزهد كما عزاه إليه السيوطي في الدر المنثور (٢/١١١) ولم أجده في الزهد المطبوع.

وأخرجه هناد (رقم ٨٥٦) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٠٨) والبيهقي في الشعب (١/٧٥ المطبوع) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء قال: قيل لها: ما كان أفضل عمل أبي الدرداء؟ قالت: التفكر.

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٩) من طريق سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أم الدرداء أنه قال: (أي أبو الدرداء) تفكر ساعة خير من قيام ليلة.

وأخرج ابن المبارك في الزهد (٩٦) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٥٦) وابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٦١/أ) من طريق الربيع بن صبيح عن الحسن قال: إن من أفضل العمل: الورع والتفكر.

٢٢٥ ـ رجاله: ثقات، وإسناده ضعيف لأن فيه حبيب بن أبي ثابت وهو كثير الإرسال والتدليس، وإرسال أبي جعفر محمد بن علي وهو أبو جعفر الباقر، ابن الحسين بن أبي طالب ثقة فاضل من الرابعة (التقريب ٢/١٩٢).

تخريجه: ووصله غير واحد.

١ ـ فأخرج مالك في الموطأ، باب صلاة النبي ﷺ في الوتر (١/١٠٨ ـ ١٠٩) وأحمد =

السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ﴾ إلى قوله: ﴿ فقنا عذاب النار ﴾[1].

٢٢٦ ـ حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

---

(١) سورة آل عمران (١٩٠ ـ ١٩١).

= (٢٤٢/١) والبخاري: الوضوء، باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره (٢٨٧/١) والوتر: باب ما جاء في الوتر (٤٧٧/٢) والعمل بالصلاة، باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة (٧١/٣) والتفسير، سورة آل عمران، باب (ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته) (٢٣٦/٨) وباب (ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان) (٢٣٧/٨) ومسلم: صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٥٢٥/١ ـ ٥٢٦) والنسائي: قيام الليل، باب ذكر ما يستفتح به القيام (١٩٤/١) وابن ماجه: إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يصلى بالليل (٤٣٣/١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٧٨) عن ابن عباس قال: بِتُّ عند خالتي ميمونة، فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران.

٢ ـ وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٣١٢/٥) عن صفوان بن المعطل قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فرمقت صلاته ليلة، فصلى العشاء الآخرة، ثم نام، فلما كان نصف الليل استيقظ، فتلا الآيات العشر، آخر سورة آل عمران، ثم تسوَّك، ثم توضأ، فصلّى إحدى عشرة ركعة (راجع أيضاً: الدر المنثور ١١٦/٢).

٣ ـ وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران كل ليلة (وراجع أيضاً: الدر المنثور ١١٦/٢).

٢٢٦ ـ رجاله: ثقات، وإسناده مرسل.

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ٨٥٩) عن عبدة عن هشام به، وقد صح عن عروة عن عائشة وأبي هريرة موصولاً مرفوعاً.

أما حديث عائشة: إن أحدكم يأتيه الشيطان، فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، =

الشيطان يأتي أحدكم فيقول (٢٠/أ) من خلق السماء؟ فيقول: الله، فيقول: ومن خلق الأرض؟ فيقول الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا أحسَّ أحدكم من ذلك بشيء، فليقل: آمنت بالله وبرسوله».

= فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم، فليقرأ آمنت بالله ورسله، فإن ذلك يذهب عنه.

فأخرجه أحمد (٢٥٧/٦) عن محمد بن إسماعيل ثنا الضحاك بـن عثمان الأسدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣٣/١). قلت: وهذا سند حسن في الشواهد، لأن فيه الضحاك وهو صدوق يهم (التقريب ٣٧٣/١) وتابعه: سفيان الثوري وليث بن سعد عند ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٣٣ ـ ٢٣٤) فالحديث صحيح لشواهده ومتابعاته.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان كما عزاه إليه السيوطي وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٩٠/٢).

٢ ـ وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه أحمد (٣٣١/٢) ومسلم: الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان (١١٩/١ ـ ١٢٠) وأبو داود: السنة، بـاب في الجهمية (٩١/٥ ـ ٩٢) والنسائي في عمل اليـوم والليلة (٤١٩) وابن عبد البر في التمهيد (١٤٦/٧) بأسانيدهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري: بدأ الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٣٦/٦) ومسلم: الإيمان (١٢٠/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٣٣) من طريق الزهري عن عروة عن أبي هريرة مرفوعاً ولفظه: يأتي الشيطان أحدكم، فيقول: من خلق كذا وكذا؟ حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله وَلْيَنْتَه.

هذا، ولحديث أبي هريرة طرق أخرى.

١ ـ أخرجه أحمد (٢٨٢/٢) ومسلم (١١٩/١ ـ ١٢٠) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة.

٢ ـ وأخرجه أحمد (٣٨٧/٢) وأبو داود: السنة، باب في الجهمية (٩٢/٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٢٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة =

= (٢٣٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٠٦/١) وابن عبد البر في التمهيد (١٤٦/٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقول قائلهم: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله عز وجل؟ فإذا قالوا ذلك، فقولوا: الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، ثم ليتفل أحدكم عن يساره ثلاثاً وليستعذ من الشيطان.

ورجاله ثقات وإسناده حسن، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، وقد صرح هنا بالتحديث.

٣ ـ وأخرجه مسلم (١٢٠/١) بسند آخر عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

٤ ـ وأخرجه أحمد (٣١٧/٢) عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعاً.

٥ ـ وأخرجه أحمد (٥٣٩/٢) ومسلم (١٢١/١) من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة مرفوعاً. والحديث له شواهد أخرى:

١ ـ حديث أنس: لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله؟.

أخرجه البخاري: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال (٢٦٥/١٣) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (١٠٢/٣) ومسلم (١٢١/١) بسنده عن المختار بن فُلْفُل عن أنس مرفوعاً ولفظه: قال الله عز وجل: إن امتك لا يزالون يقولون: ما كذا؟ وما كذا؟ حتى يقولوا: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله؟!.

٢ ـ وحديث خزيمة بن ثابت: يأتي الشيطانُ الإنسانَ فيقول: من خلق السماوات؟ فيقول: الله. ثم يقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله، حتى يقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك، فليقل: آمنت بالله ورسوله.

أخرجه أحمد (٢١٤/٥) وعبد بن حميد (رقم ٢١٥ ص ٤٧) وفي سنده ابن لهيعة، قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة (مجمع الزوائد ٣٢/١). =

٢٢٧ - حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: إني لأن أقرأ «القارعة» و«إذا زلزلت» في ليلة، أرددهما، وأتفكر فيهما، أحب إليّ من أن أبيت، أهذّ القرآن.

٣٢ - باب فضل الفقه

٢٢٨ - حدثنا ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف عن عبد القوي الشامي عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: ما عبد الله بمثل الفقه.

= ٣ - وحديث عبد الله بن عمرو: قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح خلا أحمد بن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني (مجمع الزوائد ١/٣٤) وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/٩٠).

٢٢٧ - رجاله:

عبيد الله بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن مَوهَب التيمي، ويقال: عبد الله، روى عن عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى، ليس بالقوي، من السابعة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد وأبي داود والنسائي (التقريب ١/٥٣٦).

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٧) وابن أبي شيبة (١٢/١٧٤/أ عن نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية) والفريابي في فضائل القرآن (ق ٩٩/أ) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢١٤) كلهم عن عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب به.

وأخرجه أيضاً المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠٤) ومدار الإسناد على عبيد الله وهو ضعيف، فالأثر ضعيف الإسناد.

غريبه: أهذُّ: أي أسرع في قراءة القرآن من هذّ يهذّ هذًا (النهاية ٥/٢٥٥).

٢٢٨ - رجاله:

١ - ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف: قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والأزدي: متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات (التاريخ الكبير ٨/٤٢٩، الميزان ٤/٣٥٨ واللسان، ديوان الضعفاء ٣٣٤، المجروحين لابن حبان ٣/١٤٢).

٢ - عبد القوي الشامي: لم أجده. =

. . . .

= ٣ ـ مكحول: هو الشامي: أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، وأخرج له مسلم والأربعة (التقريب ٢/٢٧٣).

تخريجه: إسناده ضعيف جداً، وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٣) بسنده عن الحسين بن أبي معشر عن وكيع به وبسند آخر عن ياسين الزيات به من قول مكحول، وقد روي هذا مرفوعاً عن أبي هريرة وابن عمر ومن قول الزهري.

١ ـ حديث أبي هريرة: ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه.

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٢٣) والطبراني في الأوسط (٢/٨١/ب) والدارقطني في سننه (٣/٧٩) والبيهقي في الشعب (١/٢/٢٨٦) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٩٢)والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢١، و٢٥ ـ ٢٦) والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٠) وفي سنده: يزيد بن عياض متروك متهم بالكذب. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا يزيد بن عياض وضعفه العراقي وتبعه المناوي (فيض القدير شرح الجامع الصغير ٥/١٠١).

وقال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع ٥/١٠١ وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤٤٦).

٢ ـ وحديث ابن عمر: أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع. أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٩٤/أ) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢١) وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا ابن أبي ليلى ولا عن ابن أبي ليلى إلا خالد، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١/٢/٢٨٦) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢١) من طريق عيسى بن زياد الدورقي ثنا مسلمة بن قعنب عن نافع عن ابن عمر رفعه ولفظه: ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين. وقال البيهقي: تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد، وروي من وجه آخر ضعيف، والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري.

وأورده السيوطي ورمز لضعفه، وتبعه المناوي (٥/٤٥٥) والألباني (ضعيف الجامع ٥/١٠٢). =

٢٢٩ ـ حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير قال: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ويلهمه رشده فيه.

= وأورده السيوطي في زيادات الجامع الصغير عن ابن النجار، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٥/١٠٢).

٣ ـ **ومن قول الزهري**: أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٥٦) عن معمر عن الزهري، ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق٣٣/أ) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٣).

وقال البيهقي: وروي هذا بإسناد آخر ضعيف مرفوعاً إلى النبي ﷺ وقال: والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري.

٢٢٩ ـ رجاله:

فيه أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي، الإسكاف، نزل مكة، صدوق من الرابعة، ومن رجال الجماعة، والأعمش هو راويته (التقريب ١/٣٨٠، تهذيب التهذيب ٥/٢٦). وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: إسناده حسن وإن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، لكنه مكثر عن أبي سفيان، وقد قال الذهبي في أبي وائل وأبي صالح والنخعي أن رواية الأعمش من أمثال هؤلاء محمولة على السماع لكثرة روايته عنهم.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/ب) عن وكيع به، وأوله: إذا أراد الله إلخ.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٩) بسنده عن أحمد عن وكيع به وفيه سفيان بدل «أبي سفيان» وهو خطأ، وقال: كذا رواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً مثله.

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (١٢٢ رقم ٥٧) عن جرير، وأحمد في الزهد (٣٧٨) عن عبد الرحمن عن سفيان، وهناد (رقم ٥٢٠) عن أبي معاوية كلهم عن الأعمش به.

هذا، وقد ورد عنه مرفوعاً فأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٦١) وعنه الطبراني كما في تخريج الإحياء (١/٦) وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٤/١٠٧) وكذا أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ١/٨٤) كلهم من طريق ابن =

٢٣٠ ـ حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي قال: قال معاوية

= عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً مثله، وقال البزار: لا نعلمه يروي عن عبد الله إلا من هذا الوجه. وقال أبونعيم: غريب من حديث الأعمش تفرد به أبوبكر بن عياش وقال العراقي: متفق عليه من حديث معاوية دون قوله: «ويلهمه رشده».

وهذه الزيادة عند الطبراني في الكبير (تخريج الإحياء ١/٦) وعزاه المنذري للبزار والطبراني وقال: بإسناد لا بأس به (الترغيب والترهيب ١/٩٢) وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني والبزار: رجاله موثقون (١/١٢١).

وحكم الألباني بضعف الحديث في ضعيف الجامع الصغير (١/١٣٧، ٥/٢٥٩) ثم قال في تخريج العلم: وقد رواه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد لا بأس به على ما قال المنذري!!

قلت: وقد مضى قول أبي نعيم: وكذا رواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً مثله. وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢) بسنده عن أحمد بن محمد بن أيوب (الذي روى عنه عبد الله بن أحمد) عن أبي بكر بن عياش، ولم يذكر «ويلهمه رشده»

والحديث صحيح الإسناد، فإن إسناد وكيع على ما ذكره أبو نعيم لا غبار عليه. رجاله رجال الجماعة، وعنعنة الأعمش من أمثال أبي وائل محمولة على السماع. وطريق ابن عياش عن الأعمش فيه ضعف لأنه شامي والأعمش كوفي، ولكنه لم يتفرد به حيث تابعه وكيع كما مر، مع شواهد الحديث الكثيرة كما سيأتي.

وله شاهد من حديث أنس مثله: أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٤) وفي إسناده: أبان بن أبي عياش، وهو متروك (التقريب ١/٣١).

٢٣٠ ـ **تخريجه**: أخرجه أحمد (٤/٩٢ ـ ٩٣) عن وكيع به.

ومن طريق وكيع أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١/٣٤) وابن بطة في جزء الخلع وإبطال الحيل (٢٤) والخطيب في الموضح (٢/٣٣٧) والفقيه والمتفقه (١/٥) وعند الخطيب الراوي عن وكيع: حسين بن أبي معشر وهو ضعيف. ورواه غير واحد عن القرظي.

فأخرجه مالك في الموطأ: جامع ما جاء في أهل القدر (٢/٢٠٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٧٨) من طريق يزيد بن زياد عن محمد كعب به. =

على المنبر: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ على هذا المنبر.

= وأخرجه أحمد (٤/٩٥) وعبد بن حميد رقم (٤١٦ ص ٨٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٧٨، ٢٧٩) من طريق عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب به.

وأخرجه أحمد (٤/٩٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٨٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٢٤) من طريق ابن عجلان عن القرظي به، كما رواه غير واحد عن معاوية بن أبي سفيان:

فأخرجه أحمد (٤/١٠١) من طريق زيد بن أبي عتاب عن معاوية، وأخرجه أيضاً أحمد (٤/٩٣) وعبد بن حميد (رقم ٤١٦ ص ٨٨) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٦) من طريق عثمان بن حكيم عن زياد بن أبي زياد عن معاوية.

هذا، وقد ورد الحديث بشطريه من غير وجه.

أما الشطر الأول: اللهم لا مانع لما أعطيت إلخ.

فجاء من طريق وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة أن يكتب إليه مما سمعه من رسول الله ﷺ، فكتب المغيرة إلى معاوية أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاته فذكره.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢/٣٣٧) وأحمد (٤/٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥) وعبد بن حميد (رقم ٣٩٠ ص ٨٣) والدارمي: الصلاة، باب القول بعد السلام (١/٣١١) والبخاري: الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال (١١/٣٠٦) والأذان، باب الذكر بعد الصلاة (٢/٣٢٥) والدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة (١١/١٣٣) والقدر، باب لا مانع لما أعطى الله (١١/٥١٣) والاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال (١٣/٢٦٤) ومسلم: المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (١/٤١٤ - ٤١٥) والنسائي: الافتتاح، باب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة (١/١٥٧) وعمل اليوم والليلة (١٩٧ - ١٩٨) وأبو داود: الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم (٢/١٧٣) وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٦٥، ٢٦٦ - ٢٦٧) وابن خزيمة في صحيحه (١/٣٦٥) والطبراني في الأوسط (١/٢١٦/ب) وابن الأعرابي في معجمه =

. . . .

= (١/٤/ب) وأبـو نعيم في الحلية (٧/٢٤٤) والبيهقي في الأسـماء والصفـات (٧٦ ـ ٧٧) بأسانيدهم عن وراد عن المغيرة بن شعبة أنه كتب إلى معاوية. وسياق البخاري في الرقاق: عن الشعبي عن وراد أن معاوية كتب إلى المغيرة أن أكتب إليّ بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: فكتب إليه المغيرة: إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير قال: وكان ينهي عن قيل وقال، وكثرة السؤال وإضاعة المال، ومنع وهات وعقوق الأمهات، ووأد البنات. وفي الدعوات ذكر بعد قوله: كل شيء قدير: اللهم لا مانع الخ.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحـة المعبود (١/١٠٥) من طـريق عثمان بن حكيم عن معاوية به وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١٧٦) عن رجاء بن حيوة عن معاوية به.

والشطر الأول: له شاهد من حديث ابن عباس أخرجه عبد بن حميد (رقم ٦٣٢ ص ١٢٨).

والشطر الثاني: من يرد الله به خيراً إلخ.

فرواه عن أبي معاوية غير واحد منهم:

١ ـ **محمد بن كعب**: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٤٧/أ).

٢ ـ **وحميد بن عبد الرحمن**: وسياقه: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله. أخرجه أحمد (٤/١٠١) والبخاري: العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (١/١٦٤) وفرض الخمس، باب قول الله كان لله خمسه (٦/٢١٧) والاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم (١٣/٢٩٣) ومسلم: الزكاة، باب النهي عن المسألة (١/٧١٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٧٨) وابن حبان في صحيحه كـما في الإحسان (١/١٦٦) والـطبراني في الأوسط (٢/٢٥٧/أ) والآجري في أخلاق العلماء (٢٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٢٤). =

. . . .

= ٣ ـ **ويزيد بن الأصم: أخرجه أحمد** (٤/٩٣) ومسلم: الإمارة، باب قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة (٤/١٥٢٤). وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٢٥) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٦ ـ ٧) وزاد فيه: ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناواهم إلى يوم القيامة.

٤ ـ **ومعبد الجهني**: أخرجه أحمد (٤/٩٢، ٩٣، ٩٨، ٩٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٧٩) وحسنه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١٩٤) وفيه زيادة: وإن المال حلو خضر، فمن يأخذه بحقه، يبارك له فيه، وإياكم والتمادح، فإنه الذبح.

٥ ـ **وعبد الله بن عامر اليحصبي**: أخرجه أحمد (٤/٩٧، ٩٩) ومسلم (١/٧١٨) وأبو نعيم في الحلية (١٠/٣٦٦) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٥) والمقدسي في العلم (ق ٦/أ) وسياق إحدى رواية أحمد: عن عبد الله بن عامر اليحصبي: قال سمعت معاوية يحدث، وهو يقول: إياكم وأحاديث رسول الله ﷺ إلا حديثاً كان على عهد عمر، وان عمر رضي الله تعالى عنه كان أخاف الناس في الله عز وجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من يرد الله به خيراً، يفقهه في الدين، وسمعته يقول: إنما أنا خازن، وإنما يعطي الله عز وجل، فمن أعطيته عطاء عن طيب نفس، فهو أن يبارك لأحدكم، ومن أعطيته عطاء عن شره، وشره مسألة، فهو كالآكل، ولا يشبع، وسمعته يقول: لا تزال أمة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله، وهم ظاهرون على الناس (٤/٩٩).

٦ ـ **ورجاء بن حيوة: أخرجه أحمد** (٤/٩٦) وعبد بن حميد (رقم ٤١٢ ص ٨٧) وبحشل في تاريخ واسط (١٢٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٧٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٧) وحسنه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١٩٢).

٧ ـ **ويونس بن ميسرة بن حلبس**: أخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/٨٠) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٣١٣) وموارد الظمآن (٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٩/٣٠٦) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٧) والمقدسي في العلم (ق ٦/أ) ولفظه: الخير عادة، والشر =

. . . .

= لحاجة، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣/١٣١).

والحديث أورده ابن حبان في ترجمة يونس بن ميسرة بن حلبس (الثقات ٥/٥٥٥).

٨ ـ وراشد بن أبي سكينة: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٨٠) والخلعي في الأجزاء الخلعيات (ق٦٦/ب) وورد فيه: راشد بن أبي سلمة وهو تصحيف، والصواب: ابن أبي سكينة كما وقع في إحدى نسخ الجرح والتعديل أو ابن أبي سكنة كما في الجرح والبخاري وغيرهما، وهكذا ضبطه عبد الغني في المؤتلف (ص٧٢) (انظر الجرح والتعديل ج١ق٢/٤٨٤ وتعليق المعلمي عليه).

٩ ـ وعبد الله بن محيريز: أخرجه أحمد (٤/٩٢، ٩٣) والدارمي: المقدمة، باب الاقتداء (١/٧٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٨٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٢٥) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٦) وقال الألباني: وسنده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، غير جبلة بن عطية وهو ثقة (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١٩٢).

١٠ ـ وأيفع بن عبد: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١٣٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٧).

١١ ـ ومحمد بن عبد الرحمن: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٢٤).

١٢ ـ وأبو أسماء: أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٦).

١٣ ـ ومكحول الشامي: أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٥) هذا، ورواه أبو يعلى من حديث معاوية مع زيادة فيه، قال الهيثمي: وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف.

والشطر الثاني: من يرد الله به خيراً إلخ.

له شواهد أخرى من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعمر، وابن مسعود.

١ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه النسائي في الكبرى في العلم كما في تحفة الأشراف (١١/٣٢) عن محمد بن يحيى بن عبد الله عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. =

. . . .

= وقال: خالفه يونس رواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن (أبي هريرة) قلت: مرت رواية يونس في الصحيحين وغيرهما قبله، لكنه عن (معاوية).

وأخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/ ٨٠) عن عبد الأعلى، وأخرجه الطحاوي في المشكل (٢/ ٢٨٠) والطبراني في الأوسط (٢/٣٢/أ) والآجري في أخلاق العلماء (٢٦ ـ ٢٧) ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٢ ـ ٣) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٢٤) من طريق عبد الواحد بن زياد كلاهما عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا معمر، تفرد به عبد الواحد بن زياد.

وقال الألباني: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، وقول الطبراني: تفرد به عبد الواحد، فهو بالنسبة لما وقع إليه وإلا فقد تابعه عبد الأعلى كما ترى (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ١٩١).

٢ ـ **وحديث ابن عباس:** أخرجه أحمد (١/ ٣٠٦) والترمذي: العلم، باب إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين (٥/ ٢٨) والآجري في أخلاق العلماء (٢٨) وتمام في الفوائد (١٠/ ١٨٥/ب) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٣) والمقدسي في العلم (ق ٥/ب) والضياء المقدسي في المختارة (٦١/ ٢٦٤/ب) والبغوي في شرح السنة (باب التفقه في الدين) وقال الترمذي: حديث صحيح. وقال البغوي: صحيح.

٣ ـ **وحديث عمر بن الخطاب:** أشار إليه الترمذي في الباب (٥/ ٢٨) وأخرجه الطحاوي في المشكل (٢/ ٢٨١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ١٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٤) من طريق عمرو بن الحارث أن عباد بن سالم حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

قال الألباني: رجاله ثقات من رجال الستة غير عباد لم أجد من ترجمه، (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ١٩١ ـ ١٩٤).

وحسنه الحافظ في الفتح (١/ ١٣١) والعيني في عمدة القاري (١/ ٤٣٦) بعدما عزاه لابن أبي عاصم في العلم. =

٢٣١ ـ حدثنا أبو المعتمر يزيد بن طهمان عن ابن سيرين قال: كان معاوية لا يتهم في الحديث على[1] رسول الله ﷺ.

٣٣ ـ باب الاقتصاد في العمل

٢٣٢ ـ حدثنا مسعر وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة

(١) كذا في الأصل، وفي المسند والعلل «عن» ويؤيد الأول ما ورد عن ابن عباس.

= ٤ ـ وحديث ابن مسعود: أخرجه أبو خيثمة في العلم (١١٢ رقم ٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١) والمقدسي في العلم (ق ٥/ب)

٢٣١ ـ رجاله:

١ ـ أبو المعتمر يزيد بن طهمان: هو الرقاشي، المصري، نزيل الحيرة، بالمهملة، ثقة، من السادسة، ومن ورجال النسائي وابن ماجه (التقريب ٢/٣٦٦).

٢ ـ ابن سيرين هو محمد بن سيرين ثقة ثبت.

تخريجه: إسناده صحيح، أخرجه أحمد عن وكيع به (المسند ٤/٩٣)، والعلل ومعرفة الرجال ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

وله شاهد من قول ابن عباس، أخرجه أحمد (٤/٩٥) قال حدثنا أبو عمرو مروان بن شجاع الجزري ثنا خصيف عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ قصر من شعره بمشقص، فقلنا لابن عباس: ما بلغنا هذا إلا عن معاوية؟

فقال: ما كان معاوية على رسول الله ﷺ متهماً.

٢٣٢ ـ رجاله: ثقات، وسفيان هو الثوري وفيه حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس وقد عنعن.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٦٩) عن سفيان به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/أ) عن محمد بن بشير عن مسعر به والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٩٢) عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به.

وفي ابن أبي شيبة: «ودع العمل وأنت تشتهيه، عمل صالح قليل تدوم عليه» وفي زهد ابن المبارك: عملاً صالحاً دائماً وإن قل. =

قال: كان يقال: اعمل وأنت مشفق، ودع العمل وأنت تحبه، عمل (٢٠/ب) قليل ما يداوم عليه[1].

٢٣٣ ـ حدثنا سفيان عن منصور قال: كانوا يستحبون الزيادة في العمل، ويكرهون النقصان، ويقولون: شيء ديمة.

٢٣٤ ـ حدثنا شيخ من بني جعفر قال: سمعت محمد بن المنكدر قال: قال

---

(١) كذا في الأصل، والكلام يستقيم بتقدير خبر للمسلم عمل قليل ما يداوم عليه.

= وفي زيادات زهد ابن المبارك «عمل صالح دائم وإن قل».
والأثر أورده الجاحظ في البيان والتبيين (١٦٩/٣) مختصراً.

٢٣٣ ـ تخريجه: إسناده صحيح، وقد ورد هذا القول بهذا الإسناد عن إبراهيم النخعي.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٣/٢/٢/ب) عن وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم مثله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٦٨) عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: وذكر مثله وآخره: «وإلا فشيء ديمة» وزاد في آخره: وكان إذا فاتهم شيء من الليل قضوه بالنهار.

غريبه: قال ابن الأثير: سئلت عائشة عن عمل رسول الله ﷺ وعبادته فقالت: «كان عمله ديمة» الديمة: المطر الدائم في سكون، شَبَّهَتْ عَمَلَه في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وجمعها دِيَمٌ (النهاية ١٤٨/٢).

٢٣٤ ـ رجاله:

١ ـ شيخ من بني جعفر مبهم، وسيأتي في التخريج أن الراوي عن محمد بن المنكدر محمد بن سوقة الغنوي، أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي عابد ومن رجال الجماعة (التقريب ١٦٨/٢).

٢ ـ محمد بن المنكدر: هو ابن عبد الله بن الهُدَيْر بالتصغير، التيمي، المدني ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها، وأخرج له الجماعة، وقال ابن عيينة: ما رأيت أحداً أجدر أن يقول: قال رسول الله ﷺ ولا يُسأل عمن هو، من ابن المنكدر يعني لتحريه. (التقريب ٢١٠/٢، وتهذيب التهذيب ٣٧٥/٩). =

رسول الله ﷺ: «إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ولا تبغضوا إليكم عبادة الله، فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى».

= **تخريجه**: إسناده ضعيف، ولكن ورد الحديث من طريق أخرى فأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٤١٥) قال أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن سوقة قال: أخبرني محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث هكذا مرسلاً.

وقال يحيى بن صاعد: وقد رواه أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال عن جابر، وهذه الرواية التي أشار إليها يحيى بن صاعد. أخرجها البخاري في التاريخ الكبير (ج ١ق ١/١٠٣) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٤١٦) والبزار كما في كشف الأستار (١/٥٧) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٧) والفاكهي في حديثه (ق ١٢/أ) والدارقطني في العلل (٤/٧٩ ـ ٨٠) وابن الأعرابي في معجمه (٩/١٨٥/ب) والحاكم في معرفة علوم الحديث (في النوع الرابع والعشرين: معرفة غريب الحديث سنداً ومتناً ٩٥ ـ ٩٦) وعنه ومن طريق آخر البيهقي في سننه (٣/١٨ ـ ١٩) والشعب (٢/١/٤٧/ب) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٠١) والهروي في ذم الكلام (ق ٥٢/ب) وابن الجوزي في العلل (٢/٣٣٧) والذهبي في مختصر العلل (١١٣٣) كلهم بأسانيدهم عن أبي عقيل يحيى ابن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

وقال البزار: وهذا روي عن ابن المنكدر مرسلاً، ورواه عبيد الله بن عمرو عن ابن سوقة عن ابن المنكدر عن عائشة وابن المنكدر لم يسمع من عائشة.

وقال الحاكم: هذا حديث غريب الإسناد والمتن، فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد بن سوقة، فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة وعنه أبو عقيل وعنه خلاد بن يحيى (٩٥ ـ ٩٦).

وقال البيهقي: هكذا رواه أبو عقيل، وقد قيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن عائشة، وقيل عنه عن محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلاً، وقيل عنه غير ذلك، وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ.

وقال الحافظ الهيثمي: وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب (مجمع الزوائد ١/٦٢).

وقال الحافظ ابن حجر: وقد أخرج البزار من طريق محمد بن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر، ولكن صوِّب إرساله (الفتح ١١/٢٩٧). =

. . . .

= وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢٠٢/٢ (وراجع أيضاً سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢١/١).

وخلاصة القول: أن إسناد المؤلف ضعيف لراو مبهم وللإرسال ورواية جابر مدارها على أبي عقيل وهو كذاب.

والصواب هو من مرسل محمد بن المنكدر كما رواه المروزي وكما قال البزار. وروى هذا الحديث من طرق أخرى عن عائشة وعن علي وعن الحسن البصري مرسلاً.

١ ـ وأما طريق عائشة: التي أشار إليها البزار أوردها الدارقطني في العلل (٨٤/٥/أ مسند عائشة) وأخرجها البيهقي في الشعب (٤٧/١/٢/ب) ومن طريق الدارقطني ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٣٦/٢) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن عائشة مرفوعاً وراجع أيضاً مختصر العلل للذهبي (١١٣٤).

٢ ـ وأما طريق علي: فأوردها الدراقطني في العلل (٧٩/٤ ـ ٨٠/أ) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٣٧/٢) والذهبي في مختصر العلل (١١٣٤) عن شهاب بن خراش عن شيبان النحوي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي.

٣ ـ وأما طريق الحسن البصري مرسلاً: فأوردها الدارقطني في العلل (٧٩/٤ ـ ٨٠/أ) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣٣٧/٢) والذهبي في مختصر العلل (١١٣٤) وأخرجها البيهقي في الشعب (٤٧/١/٢/ب) من طريق محمد بن سوقة عن الحسن البصري مرسلاً.

٤ ـ وأما طريق عمر: فأوردها الدارقطني في العلل (٧٩/٤ ـ ٨٠/أ) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣٣٧/٢) والذهبي في مختصر العلل (١١٣٤) من طريق ابن المنكدر قال: ابن عمر.

وقال الدارقطني بعد ذكر هذه الطرق كلها: وليس فيها حديث ثابت. وتبعه ابن الجوزي والذهبي.

والحديث له شاهد من حديث أنس وعبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً وموقوفاً.

=

. . . .

١ ـ أما حديث أنس: فأخرجه أحمد (١٩٩/٣) بلفظ: إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ورمز السيوطي لصحته (٥٤٤/٢) وفي إسناده عمرو بن حمزة وفيه نظر (راجع: تعجيل المنفعة ٣٠٩، واللسان ٣٦١/٤).

٢ ـ وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص: الذي أشار إليه البيهقي، أخرجه في سننه (١٩/٣) عن الحاكم بسنده عن أبي صالح ثنا الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً نحوه وزاد: فاعمل عمل امرىء ليظن أن لن يموت أبداً، واحذر حذراً يخشى أن يموت غداً وهذا سند ضعيف لجهالة مولى عمر بن عبد العزيز، ولضعف أبي صالح كاتب الليث.

لكن أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٦٩) قال أخبرنا محمد بن عجلان أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال؛ وذكر من قوله وآخره: واعمل على عمل امرىء يظن أن لا يموت إلا هرماً، واحذر حذر امرىء يحسب أنه يموت غداً. وأورده الحافظ ابن حجر في شرح حديث: سددوا وقاربوا واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة، وأحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل (الفتح ٩٧/١١).

فأورد حديث جابر الذي رواه البزار وقال: ولكن صَوَّبَ إرساله، ثم قال: وله شاهد في الزهد لابن المبارك من حديث عبد الله بن عمرو موقوف، وذكره، وسكت عليه.

قلت: لكنه منقطع، ويغني عن أمثال هذه الأحاديث المضطربة ما صح عن النبي ﷺ في هذا الباب كحديث البخاري الذي سبق نقله، وأحاديث أخرى وستأتي بعضها في هذا الباب.

غريبه: أوغلوا: من الإيغال: السير الشديد، يقال: أوغل القوم وتوغلوا، إذا أمعنوا في سَيْرِهم، والوغول: الدخول في الشيء، وقد وغل يغل وُغولاً، يريد سِرْ فيه برفق وأبلُغ الغاية القصوى منه بالرفق، لا على سبيل التهافت والخرق، ولا تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل (النهاية ٢٠٩/١).

المنبت: يقال للرجل إذا انقطع به في سفره، وعطبت راحلته، قد انبتَّ من البت: القطع، وهو مطاوع بتّ، يقال: بتَّ، ويقال: بتّه، وأبتَّه، يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده، لم يقض وَطَره، وقد أعطب ظهره (النهاية ٩٢/١).

٢٣٥ ـ حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه.

---

٢٣٥ ـ رجاله:

١ ـ عيينة: بتحتانية مصغراً، بن عبد الرحمن بن جوشن، بجيم ومعجمة مفتوحتين، بينهما واو ساكنة، الغطفاني، بفتح المعجمة والمهملة، ثم فاء صدوق، من السابعة، مات في حدود الخمسين أي بعد المائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة. (التقريب ٢/١٠٣).

٢ ـ وأبوه: عبد الرحمن بن جوشن: بصري، ثقة، من الثالثة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد والأربعة. (التقريب ١/٤٧٦).

٣ ـ وبريدة الأسلمي: هو ابن الحصيب، بمهملتين مصغراً، أبو سهل الأسلمي، صحابي، أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٩٦).

تخريجه: إسناده حسن، وقد أشار إليه الحافظ في الفتح وحسّن إسناده (٩٤/١).

أخرجه أحمد (٣٦١/٥) عن وكيع به، ومن طريق وكيع أخرجه الخطيب في تاريخه (٩١/٨) والهروي في ذم الكلام (ق ٥٢/ب).

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢٨/٢) وأحمد (٣٥٠/٥) وابن أبي عاصم في السنة (٤٦/١ رقم ٩٥، ٩٦، ٩٧) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٩٣) والروياني في مسنده (١٦/٩/ب، ١٠/أ) والطحاوي في مشكل الآثار (٨٦/٢) وابن الأعرابي في معجمه (٣/١/أ) والحاكم (٣١٢/١) والبيهقي في سننه (١٨/٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٥١/١/ب) والهروي في ذم الكلام (ق ٥٢/ب) بأسانيدهم عن عيينة به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لحسنه (٣٥٣/٤) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥٢/٤ وتخريج السنة لابن أبي عاصم ٤٦/١).

وأخرجه أحمد (٤٢٢/٤) قال حدثنا يزيد بن هارون أنا عيينة عن أبيه عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً مطولاً، وفيه: وقال يزيد ببغداد: بريدة الأسلمي، وقد كان قال: عن أبي برزة، ثم رجع إلى بريدة وقال عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ومحمد بن بكر قالا: «بريدة الأسلمي».

وله شاهد من حديث أبي هريرة وعروة الفقيمي:

٢٣٦ ـ حدثنا ثور الشامي عن خالد بن معدان قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطى على العنف.

= ١ ـ أما حديث أبي هريرة: فأخرجه البخاري: الإيمان، باب الدين يسر (٩٣/١) والرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٢٩٤/١١) والنسائي: الإيمان، باب الدين يسر (٢٦٨/٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٣٩/١) والبيهقي في سننه (١٨/٣) بلفظ: إن هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا، وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة.

٢ ـ وأما حديث عروة الفقيمي: قال: كنا ننتظر النبي ﷺ فخرج يقطر رأسه من وضوء أو غسل، فصلى، فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه: يا رسول الله! أعلينا حرج في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: لا، أيها الناس إن دين الله عز وجل في يسر ثلاثاً يقولها. وقال يزيد (بن هارون شيخ أحمد) مرة: جعل الناس يقولون يا رسول الله ما نقول في كذا، ما نقول في كذا.

أخرجه أحمد (٦٨/٥) واللفظ له، والبغوي وأبو يعلى وغيرهم (كما قال الحافظ) من طريق عاصم بن هلال عن هشام بن عروة عن أبيه عروة.

وقال الحافظ في الإصابة: وعاصم مختلف في الاحتجاج به، وقال الدارقطني: إنه تفرد به (٤٧٩/٢).

وأورده في الفتح وحسن إسناده (٩٤/١).

غريبه: من يشاد الدين يغلبه: أي يقاويه، ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته.

والمشاددة: المغالبة، وهو مثل الحديث الذي مضى قبله: إن هذا الدين متين الخ (انظر: النهاية ٤٥١/٢).

٢٣٦ ـ رجاله:

١ ـ ثور الشامي: هو ابن يزيد، أبو خالد الحمصي، الكلاعي، بفتح أوله، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين ومائة، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين ومائة، وقال وكيع: ثور كان صحيح الحديث، وقال: «رأيت ثورين يزيد وكان أعبد من رأيت». وأخرج له البخاري والأربعة. (التقريب ١٢١/١، وتهذيب التهذيب ٣٤/٢). =

= ٢ ـ خالد بن معدان: بفتح وسكون، الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل بعد ذلك، وأخرج له الجماعة. (التقريب ١/٢١٨).

تخريجه: أخرجه المؤلف بنفس الإسناد والمتن في باب الرفق رقم (٤٥٩) ورجال إسناده ثقات كلهم إلا أنه مرسل.

أخرجه مالك في الموطأ: باب ما يؤمر به من العمل في السفر (٢/٢٤٨) عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن خالد بن معدان يرفعه قال وذكر الحديث نحوه، وقال السيوطي في تنوير الحوالك: قال ابن عبد البر: هذا الحديث مسند من وجوه كثيرة، وهي أحاديث شتى محفوظة (٢/٢٤٨) قلت: وهو كما قال، فقد ورد الحديث عن عائشة وأبي هريرة وعبد الله بن مغفل.

١ ـ حديث عائشة: قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: «السام عليكم» قالت عائشة: ففهمتها، فقلت: وعليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عائشة! إن الله يحب الرفق في الأمر كله»

وفي رواية: « عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش».

فقلت: يا رسول الله أَوَلَمْ تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله ﷺ: قد قلت: وعليكم، وفي رواية: رددت عليهم فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم فِيَّ. هذا لفظ البخاري، وسياق مسلم: يا عائشة! إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه.

أخرجه أحمد (٦/٣٧، ١٩٩) وعبد بن حميد (رقم ١٤٦٩ ص ٢٧٠) والدارمي: الرقاق، باب إن الله يحب الرفق في الأمر كله (٢/٣٢٣) والبخاري: الاستتابة باب إذا عرض الذمي أو غيره بسبّ النبي ﷺ ولم يصرح (١٢/٢٨٠)، والاستئذان، باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام (١١/٤١)، والدعوات، باب قول النبي ﷺ: يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا (١١/١٩٩ ـ ٢٠٠) والأدب، باب الرفق في الأمر كله (١٠/٤٤٩)، ومسلم: السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (٤/١٧٠٦)، والبر والصلة، باب فضل الرفق (٤/٢٠٠٤)، والترمذي: الاستئذان، باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة (٥/٦٠)، وابن ماجه: =

= الأدب، باب الرفق (١٢١٦/٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٦٤/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٢) والشعب (١٤٠/٣/١) والبغوي في شرح السنة (٧٥/١٣).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢ - وحديث أبي هريرة: «إن الله رفيق، يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

أخرجه ابن ماجه: (١٢١٦/٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٦٣/١) وموارد الظمآن (٤٧٣) والخطيب في الجامع (٥٢/٢) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٠٤/٢) في سنده عبد الرحمن بن أبي بكر عن الزهري عن عروة عن أبي هريرة، قال البزار: هو لين الحديث.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤٥٨) بسنده عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة.

٣ - وحديث عبد الله بن مغفل: وسياقه مثل سياق حديث أبي هريرة.

أخرجه أحمد (٨٧/٤) وعبد بن حميد (رقم ٥٠٣ ص ١٠٦) والدارمي (٣٢٣/٢) والبخاري في الأدب المفرد: باب ما يعطي العبد على الرفق (١٦٦ - ١٦٧) وأبو داود: الأدب، باب في الرفق (١٥٦/٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٢) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٤٩/أ).

٤ - وحديث علي: أخرجه أحمد (١١٢/١) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٠٧/١/١ - ٣٠٨) وأبو يعلى في مسنده (كما في المقصد العلي ق ٩٣/ب ٩٤/أ) والبزار كما في كشف الأستار (٤٠٢/٢ - ٤٠٣) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٨٣٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٣٦/١) والخطيب في الموضح (٤٢٥/١ - ٤٢٦) والبيهقي في الشعب (١٤٠/٣/١) وأورده الحافظ في تهذيب التهذيب (٨٨/١) في ترجمة أبي خليفة الطائي، فقال روى عن علي: إن الله رفيق يحب الرفق، وقال فيه في التقريب: مقبول، من الثالثة (٤١٨/٢).

=

٢٣٧ ـ حدثنا مبارك بن فضالة أو غيره عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

= وقال الهيثمي: وفيه أبو خليفة عن علي: لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/١٨).

والحديث حسنه أحمد شاكر (المسند بتحقيقه ٢/٩٠٢).

٥ ـ وحديث أنس: أخرجه البزار بسندين كما في كشف الأستار (٢/٤٠٣) والطبراني في الصغير (١/٨١ ـ ٨٢) والأوسط (١/١٦٦/أ) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٤٣٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٣٧) وقال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن أبي عروبة ولا عن سعيد إلا أبو عبيدة الحداد، ولا عن أبي عبيدة إلا سعيد بن محمد الجرمي.

وقال البزار في طريق قتادة عن أنس: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن سعيد غير عبد الأعلى وقال الهيثمي: أحد إسنادي البزار رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف (مجمع الزوائد ٨/١٨).

٦ ـ وحديث جرير بن عبد الله: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/٣٤٦) بسندين عن خلف بن تميم وهو صدوق عن اسماعيل بن مهاجر وهو ضعيف.

وقال الهيثمي: قلت: له في الصحيح: من يحرم الرفق يحرم الخير فقط، رواه الطبراني ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/١٨). قلت: انظر حديثه عند المؤلف برقم (٤٦١).

٧ ـ وحديث معدان: الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف.

أخرجه الطبراني، وانظر أيضاً الصحيحة للألباني (٦٨٢).

٨ ـ وحديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١١٣) ومسند الشاميين (٧٨) وفي إسناده صدقة بن عبد الله، قال الهيثمي: وثقه أبو حاتم الرازي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/١٩).

٩ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٥٤).

١٠ ـ وحديث أبي بكرة: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٢).

٢٣٧ ـ رجاله:

١ ـ مبارك صدوق يدلس ويسوي. =

«ليأخذ أحدكم من العمل ما يطيق، فإن أحدكم لا يدري ما قدر أجله».

٢٣٨ - حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت: كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الدائم وإن قلّ.

= ٢ - والحسن هو البصري ثقة يدلس ويرسل.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/ب) عن يحيى بن يمان عن هشام عن الحسن مرسلاً.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٢٩١) عن معمر عن رجل عن الحسن مرسلاً فالحديث ضعيف لأنه من مراسيل الحسن البصري، ولكن له شاهد.

١ - من حديث عائشة: إن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال: من هذه؟ قالت: فلانة - تذكر من صلاتها - قال: «مه عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا» وكان أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه.

أخرجه البخاري: الإيمان، باب أحب الدين إلى الله أدومه (١/١٠١) واللفظ له، ومسلم: صلاة المسافرين، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره (١/٥٤٠) وباب أمر من نعس في صلاته (١/٥٤٢) والصيام، باب صيام النبي ﷺ (٢/٨١١) والنسائي: الإيمان، باب أحب الدين إلى الله عز وجل (٢/٢٦٨) والترمذي في الشمائل (١٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٨٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٠٩).

٢ - وشاهد آخر من حديث عمران بن حصين: عليكم من الأعمال بما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا. أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطبراني ورمز لصحته (٤/٣٥٤) وتبعه الألباني (٤/٥٢).

٢٣٨ - **رجاله**: ثقات.

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - أبو إسحاق هو السبيعي، ثقة مدلس وقد اختلط.

٣ - وأم سلمة: هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، وماتت سنة اثنتين وستين، وقيل: =

. . . .

= إحدى وقيل: قبل ذلك، والأول أصح، وهي من رواة الجماعة (التقريب ٦١٧/٢).

تخريجه: أخرجه تمام في الفوائد (١/٣/ب) من طريق وكيع به وروى عن أبي إسحاق هذا الحديث شعبة وأبو الأحوص وشريك.

١ ـ ومن طريق **شعبة**: أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١٢٨/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٢/٩).

٢ ـ ومن طريق **أبي الأحوص**: أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب المداومة على العمل (١٤١٦/٢).

٣ ـ ومن طريق **شريك**: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١١) وأبو نعيم في الحلية (١٠٨/١).

والحديث صحيح، رجال إسناده ثقات إلا أن السبيعي مدلس واختلط وقد عنعن هنا إلا أن سفيان وشعبة من أصحابه القدماء فأمنا من اختلاطه (راجع مقدمة الفتح ٤٣١).

ثم رواية شعبة عنه محمولة على السماع لأنه لا يروى عن المدلسين إلا من مسموعاتهم. فالحديث صحيح لمتابعاته، وشواهده.

وقد ورد هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة وعائشة فأخرجه أحمد في الزهد (١٧) والترمذي: الأدب، باب ٧٣ (١٤٢/٥) والشمائل: باب ما جاء في صوم رسول الله ﷺ (١٦٠) عن أبي صالح قال: سألت عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالتا: ما دام وإن قلّ.

ثم ورد الحديث عن عائشة من وجوه:

١ ـ **من طريق أبي سلمة عن عائشة**: أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢٩/٢) والحميدي في مسنده (٩٥/١ ـ ٩٦) وأحمد (٤٠/٦، ٨٢، ١٨٩، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٦٧ ـ ٢٦٨) وعبد بن حميد (رقم ٥١٣ ص ٢٧٦) والبخاري: الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٢٩٤/١١) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٤١/١) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٧٣/١) والطبراني في الأوسط (٢٢/٢/ب) وتمام في الفوائد (٢٥٥/١٤/أ) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٩٨/١) وسياق البخاري من طريق سعد بن =

. . . .

= ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة: قالت: سئل النبي ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أدومها وإن قلّ، وقال: اكلفوا من الأعمال ما تطيقون».

وسياقه من طريق موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن عائشة: سددوا وقاربوا واعلموا أن لن يدخل أحدَكم عملُه الجنة، وإن أحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل، وفي رواية: فإنه لا يدخل أحداً الجنة عملُه، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة.

قال الحافظ: وقع عند النسائي من طريق أبي إسحاق وهو السبيعي عن أبي سلمة عن أم سلمة، فذكر معنى حديث عائشة، ورواية سعد بن إبراهيم أقوى لكون أبي سلمة بلديه وقريبه، بخلاف أبي إسحاق في الأمرين، ويحتمل أن يكون عند أبي سلمة عن أمي المؤمنين، لاختلاف السياقين، فإن لفظه عند أم سلمة بعد زيادة في أوله: وكان أحب الأعمال إليه الذي يدوم عليه العبد، وإن كان يسيراً. (١١/٢٩٨).

قلت: وهذا الاحتمال الآخر أقوى لما سبق من تخريج حديث أبي سلمة عن أم سلمة.

٢ - **ومن طريق مسروق عن عائشة**: قال مسروق: سألت عائشة: أي العمل كان أحب إلى النبي ﷺ؟ قالت: الدائم، قال: قلت: في أي حين كان يقوم؟ قالت: كان يقوم إذا سمع الصارخ.

أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٢٩) والبخاري (١١/٢٩٤).

٣ - **ومن طريق ابراهيم عن علقمة عن عائشة**: قال علقمة: سألت أم المؤمنين عائشة: قلت: يا أم المؤمنين! كيف كان عمل النبي ﷺ، هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان النبي ﷺ يستطيع.

أخرجه البخاري (١١/٢٩٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٣٢٢).

٤ - **ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة**: كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه.

=

٣٤ ـ باب محاسبة الرجل نفسه والإنصاف من نفسه .

٢٣٩ ـ حدثنا جعفر بن بُرقان عن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل

= أخرجه عبد الرزاق (٢٩١/١١) وأحمد (٥١/٦، ٦١، ١٢٢، ١٩٩، ٢١٢، ٢٣١) وعبد بن حميد (رقم ١٥٠٠ ص ٢٧٥) والبخاري (٢٩٤/١١) والترمذي: الأدب باب ٧٣ (١٤٢/٥) وابن ماجه: الزهد، باب المداومة على العمل (١٤١٦/٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٢٢/١).

٥ ـ ومن طريق الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ «.... خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم إليه حتى تسأموا».

أخرجه عبد بن حميد (رقم ١٤٨٣ ص ٢٧٢).

٦ ـ ومن طريق القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً: إن أحب الأعمال إلى الله أدومها، وإن قل. أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٥٢/١).

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة: لن ينجى أحداً منكم عملُه، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة، سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا. أخرجه البخاري (٢٩٤/١١).

وأخرجه أبو الشيخ عن أبي هريرة بسياق آخر وبإسناد مغاير وفيه محمد بن أبي معشر عن أبيه عن ابن المسيب عن أبي هريرة وأبو معشر ضعيف (أخلاق النبي ﷺ ٧٨ ـ ٧٩).

وحديث جابر: يا أيها الناس عليكم بالقصد، عليكم بالقصد، فإن الله لا يمل حتى تملوا.

أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٢٤/٢) بسنده عن أبي يعلى ثنا أبو الربيع ـ وهو سليمان بن داود بن رشيد الغدادي من شيوخ مسلم في صحيحه (التقريب ٣٢١/١ ـ ٣٢٢) والتهذيب ١٨٨/٤) عن يعقوب القُميّ ـ وهو ابن عبدالله بن سعد الأشعري صدوق يهم (التقريب ٣٧٦/٢) عن عيسى بن جارية ـ وفيه لين (التقريب ٩٧/٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

٢٣٩ ـ رجاله:

١ ـ جعفر بن برقان: صدوق

=

تقيا حتى يحاسب نفسه محاسبة شريكه، وحتى يعلم من أين ملبسه ومطعمه ومشربه.

٢٤٠ - حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر:

= ٢ - ميمون بن مهران: ثقة فقيه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦١/ب) عن وكيع به وفيه: محاسبة الرجل شريكه حتى ينظر من أين مطعمه ومشربه ومكسبه.

وأخرجه أيضاً عن الفضل بن دكين عن جعفر به وفيه: «مأكله ومشربه» (٢/٢/٢٦١/ب). وإسناده حسن.

وأخرجه هناد في زهده (رقم ١١١٧) عن أبي خالد الأحمر عن جعفر به.

٢٤٠ - رجاله:

١ - الأعمش ثقة مدلس

٢ - وسالم بن أبي الجعد تابعي ثقة وكان يرسل كثيراً، وهو من رجال الجماعة.

٣ - وأبو كبشة الأنماري: هو سعيد بن عمرو، أو عمرو بن سعيد، وقيل: عامر بن سعد صحابي، نزل الشام، له حديث عن أبي بكر، وهو من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/٤٥٦).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٤/٢٣٠) وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب النية (٢/١٤١٣) والفريابي في فضائل القرآن (ق ٩٧/أ) من طريق وكيع به.

وأخرجه هناد في الزهد (رقم ~~٥٦٨~~ ٥٨٦) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٥٤) والفريابي في فضائل القرآن (ق ٩٦ /ب، ٩٧/أ) وابن الأعرابي في معجمه (٤/٦٤/ب و ١٠/١٨٩/أ) من طريق الأعمش به.

أخرجه أحمد (٤/٢٣٠) من طريق سفيان وابن ماجه من طريق مفضل (٢/١٤١٤) كلاهما عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة وأخرجه أحمد (٤/٢٣٠ - ٢٣١) عن روح ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت سالم بن أبي الجعد قال سمعت أبا كبشة الأنماري مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (٤/٢٣٠) عن محمد بن جعفر ثنا شعبة بإسناده المتقدم وقال في آخره: عن أبي كبشة عن غطفان عن النبي ﷺ. =

١ ـ رجل (٢١/أ) آتاه الله مالاً وعلماً، فهو يعمل بعلمه في ماله، ينفقه في حقه.

٢ ـ ورجل آتاه الله علماً، ولم يؤته مالاً، فهو يقول: لو كان لي مِثْلُ مالِ هذا، عملت فيه مثل الذي يعمل.

فقال رسول الله ﷺ: «فهما في الأجر سواء».

٣ ـ ورجل آتاه الله مالاً، ولم يؤته علماً، فهو يَخْبِط في ماله، ينفقه في غير حقه.

٤ ـ ورجل لم يؤته مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه، مثل الذي يعمل.

قال رسول الله ﷺ: «فهما في الوزر سواء»[1].

---

(١) ورد على هامشه: «ق» إشارة إلى إخراجه ابن ماجه في سننه.

= وأخرجه ابن ماجة: الزهد، باب النية (١٤١٣/٢ ـ ١٤١٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن أبي كبشة عن أبيه مرفوعاً وأخرجه أحمد (٢٣١/٤). والترمذي: الزهد، باب ما جاء مثل الدنيا أربعة نفر (٥٦٢/٤) من طريق عبادة بن مسلم ثنى يونس بن حباب عن سعيد أبي البختري الطائي عن أبي كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه، قال: ما نقص مالُ عبدٍ من صدقة ولا ظُلِمَ عبد مظلمةً، فصبر عليها إلا زاده الله عزاً، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبدٍ رزقه الله مالاً وعلماً، يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعمل لله فيه حقاً، فهذا أفضل المنازل، وعبدٍ رزقه الله تعالى علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً، لعملت بعمل فلان، فهو بنيته، فأجرهما سواء، وعبدٍ رزقه الله مالاً، ولم يرزقه علماً، يخبط في ماله بغير علم، ولا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعمل لله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل، وعبدٍ لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته، فوزرهما سواء. =

٢٤١ ـ حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر العبسي عن عمار بن ياسر قال: ثلاث من جمعهن جمع الإيمان: الإنصاف من نفسه، والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم.

= وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع الصغير ٦١/٣) وإسناد المؤلف وغيره فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، ولكن ورد الحديث عند أحمد من طريقين عن شعبة عن الأعمش وشعبة لا يروي عن المدلسين إلا ما هو من مسموعاتهم، ثم عند أحمد تصريح الأعمش بسماعه من سالم، ثم تابعه منصور وغيره كما مر، فالحديث صحيح.

٢٤١ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري

٢ ـ وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة مدلس وقد اختلط

٣ ـ وصلة بن زفر العبسي: صلة بكسر أوله وفتح اللام الخفيفة، ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء، العبسي: بالموحدة، أبو العلاء، أو أبو بكر الكوفي، تابعي كبير، من الثانية، ثقة جليل، مات في حدود السبعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/ ٣٧٠).

٤ ـ وعمار بن ياسر: هو ابن عامر بن مالك العنسي: بالنون ساكنة بين مهملتين، أبو اليقظان، مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، قاتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/ ٤٨).

تخريجه: أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (١/ ١١/أ) من طريق وكيع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (ص ٤٤ رقم ١٣١) وابن حبان في روضة العقلاء (٧٥) والبيهقي في الشعب (١/ ٢٨) المطبوع) كلهم من طريق الثوري به.

وأخرجه معمر في جامعه عن أبي إسحاق به كمال قال الحافظ ابن حجر وعنه عبد الرزاق (١٠/ ٣٨٦) وقال الحافظ ابن حجر بعد أن أخرجه من طريق عبد الرزاق: وهذا موقوف صحيح، وقد روى مرفوعاً.

وأخرجه يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما كلهم عن أبي إسحاق السبيعي ولفظه: ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان، وهو بالمعنى (تغليق التعليق ١/ ١١/ب وفتح الباري ١/ ٨٢ ـ ٨٣) ومن =

. . . .

- طريق يعقوب بن شيبة أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٢٧/١) بسنده عن شعبة عن أبي إسحاق به.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢١٣/ب) من طريق فطر عن أبي إسحاق به.

وقال الحافظ بعد أن أخرجه من طريق وكيع، وعزاه لأحمد وابن حبان: وتابعهم (أي وكيعاً ويحيى القطان وابن مهدي ومحمد بن كثير) يوسف بن اسباط عن سفيان، ثم قال: ورويناه أيضاً من طريق يوسف عن أبي إسحاق بلا واسطة، ثم أخرجه وقال: وزاد: «ومن ضيعهن فقد ضيع الإيمان» (تغليق التعليق ١/١١/ب).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٥٣/٣/٢) بسنده عن سعيد بن منصور ثنا خديج بن معاوية عن أبي معاوية قال: سمعت صلة بن زفر ثنا عمار بن ياسر وذكر قوله.

وأخرجه البخاري تعليقاً جازماً به من قول عمار بن ياسر (الإيمان، باب إفشاء السلام ٨٢/١) وأورده ابن تيمية في الكلم الطيب (١٩٦) والبغوي في شرح السنة (٢٦١/١٢).

وقال الألباني في الكلم الطيب بعد أن عزاه لابن أبي شيبة وابن حبان: رجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق السبيعي كان اختلط، وهو مدلس وقد عنعن.

ثم قال في مختصر صحيح البخاري: وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح (١٢/١) قلت: ولا يضر كون السبيعي في الإسناد، لأن يعقوب بن شيبة رواه من شعبة عن أبي إسحاق، وهو والثوري من أصحابه القدماء، ثم شعبة لا يروي عن المدلسين إلا ما هو من مسموعاتهم، وهذا منه، فأمنا من الاختلاط والتدليس. ثم مضى قول الحافظ في طريق معمر: وهذا موقوف صحيح. ورواه عنه بعضهم مرفوعاً، قال الحافظ ابن حجر: وقد روى مرفوعاً وقال: حدث به عبد الرزاق بأخرة، فرفعه إلى النبي ﷺ.

ورواية عبد الرزاق هذه أخرجها البزار في مسنده كما قال الحافظ وابن أبي حاتم في العلل (١٤٥/٢) ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٩/أ) والحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (١/١١/ب) كلهم من طريق الحسن بن =

. . . .

= عبد الله الواسطي الكوفي عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار مرفوعاً.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٧١/٤/أ) من طريق محمد بن الصباح عن عبد الرزاق به.

واستغربه البزار، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: هذا خطأ رواه الثوري وشعبة واسرائيل وجماعة يقولون عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله لا يرفعه أحد منهم والصحيح موقوف.

وقال الحافظ ابن حجر: قلت: هو معلول من حيث صناعة الإسناد، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة، وسماع هؤلاء (أي الحسن بن عبد الله الواسطي ومحمد بن الصباح، وأحمد بن كعب الواسطي) منه في حال تغيره، إلا أن مثله لا يقال بالرأي، فهو في حكم المرفوع، وقد رويناه من وجه آخر عن عمار أخرجه الطبراني في الكبير، وفي إسناده، ضعف، وله شواهد أخرى بينتها في تغليق التعليق (الفتح ٨٢/١ - ٨٣).

قلت: وطريق الطبراني أخرجها عنه أبو نعيم في الحلية (٤١/١) وفي سنده سعيد بن سويد ثنى أبي عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن أبي أمامة.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢٩٦/٣) وعزاه للبزار والطبراني ورمز لضعفه، وأقره الألباني (ضعيف الجامع ٥٢/٣).

وقال الهيثمي في طريق البزار: رجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن بن عبد الله الكوفي شيخ البزار لم أرَ من ذكره. (مجمع الزوائد ٥٦/١).

وقال في طريق الطبراني: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٥٧/١).

والحديث أخرجه أيضاً الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٥) عن يعقوب القلوسي يعني ابن قيس أبا يوسف ثنا محمد بن عرعرة ثنا سكين أبو سراج سمعت الحسن يحدث عن عمار أن رسول الله ﷺ قال: لا يستكمل عبد الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال، وذكر الحديث. =

٢٤٢ ـ حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب الجهني عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة، فلتدركه منيته، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه[1].

(١) ورد على هامشه: «م» إشارة إلى إخراج مسلم هذا الحديث في صحيحه.

= وعزاه العراقي للخرائطي وقال: وقفه البخاري عليه (٢/١٩٦) أي على عمار. وقال الحافظ: في إسناده انقطاع ومقال (تغليق التعليق ١/١٢/أ).

وخلاصة القول: أن الموقوف هو الصواب، والمرفوع خطأ، كما قال به أبو حاتم وأبو زرعة، ورجحه ابن ناصر الدين في الإتحاف بحديث فضل الإنصاف (مخطوط في مكتبة الحرم المكي) والحافظ ابن حجر وتبعهم الألباني.

غريبه: الإقتار: أي التضييق على الإنسان في الرزق، يقال: أقتر الله رزقه: أي ضيقه وقلله وقد أقتر الرجل فهو مقتر، وقتر فهو مقتور عليه (النهاية ٤/١٢).

٢٤٢ ـ رجاله: ثقات

وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة: العائذي، بمهملة وتحتانية، وقيل: بالصاد والمهملة، كوفي ثقة، من الثالثة، ومن رجال مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه (التقريب ١/٤٤٨).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به مثله (٢/١٩٢) وعن وكيع به أيضاً في حديث طويل (٢/١٩١).

وأخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة وابن نمير وأبي سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع، وقال: وحدثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه عن زهير بن حرب وإسحاق بن ابراهيم عن جرير عن الأعمش به وذكر حديثاً طويلاً وفيه: فمن أحب أن يُزَحْزَحَ عن النار ويدخل الجنة فَلْتَأْتِه منيته، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وَلْيَأْتِ إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه. (الإمَارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ٣/١٤٧٢ ـ ١٤٧٣).

وأخرجه أحمد (٢/١٩١) ومسلم (٣/١٤٧٤) بسند آخر عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر عن عبد الرحمن به. =

٢٤٣ ـ حدثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني عن أبيه عن أبي بكرة

= غريبه: يزحزح: باعده عن النار، زحزحه أي نحاه عن مكانه وباعد منه (النهاية ٢/٢٥٧).

٢٤٣ ـ رجاله:

(١ ـ ٢) عيينة بن عبد الرحمن صدوق، وأبوه ثقة.

٣ ـ وأبو بكرة: هو نفيع بن الحارث بن كَلَدة، بفتحتين، ابن عمرو الثقفي صحابي مشهور بكنيته، وقيل: اسمه مسروح، بمهملات أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٣/٣٠٦).

تخريجه: أخرجه المؤلف في باب البغي رقم (٤٢٩).

وأخرجه هناد عنه (رقم ١٢٤٧).

وأخرجه أحمد (٥/٣٦) عن وكيع وأبي بكرة ثنا عيينة ويزيد، أنا عيينة عن أبيه عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما من ذنب أحرى أن يعجل لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في الآخرة من بغى أو قطيعة رحم، قال وكيع: «أن يعجل الله» وقال يزيد: «يعجل الله» وقال: «مع ما يدخر له».

وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق من طريق وكيع به (١/٢٤/ب) وفيه: «أبي برزة الأسلمي» ولم أجد ذكره إلا عند الخرائطي، فيحتمل أن يكون الحديث قد روى من طريقه أيضاً، ويحتمل أن يكون تصحيفاً وهذا الثاني هو الأرجح.

ومن طريق عيينة عن أبيه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٢) والطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٥٨) والمروزي في زوائد الزهد (٢٥٢) وأحمد (٥/٣٨) والبخاري في الأدب المفرد: باب عقوبة الوالدين (٢٥) وأبو داود: الأدب، باب النهي عن البغي (٥/٢٠٨) والترمذي: صفة القيامة، باب ٥٧ (٦٦٤/٤) وابن ماجة: الزهد، باب البغي (١٤٠٨/٢) وابن أبي الدنيا في ذم البغي (ق ٣١ ب) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/٢٥/أ) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤١٣، ٤١٥) والحاكم (٤/١٦٣) والبيهقي في الشعب (١/٣/٩٤ و٢/٢/٣٧٨) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٣١٩) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٦). =

قال: قال رسول الله ﷺ: ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم.

٣٥ - باب فضل عمل السر

٢٤٤ - حدثنا شعبة عن أبي عمران الجَوْنِي عن عبد الله بن الصامت ابن أخي

= قال الترمذي: حسن صحيح كذا في الطبعة المصرية، وفي الطبعة الهندية (مع تحفة الأحوذي) ومختصر المنذري (٢٢٥/٧) وتحفة الأشراف (٥٤/٩): «صحيح» فقط، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٦٣/٥).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب البغى (٢٠٧) من طريق بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن جده أبي بكرة مرفوعاً.

وبكار وأبوه صدوقان ومن رجال البخاري تعليقاً وأبي داود والترمذي وابن ماجة (التقريب ١٠٥/١، ٥٠٨). فالإسناد حسن.

وخلاصة القول أن الحديث صحيح لغيره.

٢٤٤ - رجاله:

١ - أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل بعدها وأخرج له الجماعة. والجوني: بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون نسبة إلى جون بطن من الأزد، (التقريب ٥١٨/١، واللباب ٣١٢/١).

٢ - وعبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر: الغفاري، البصري، ثقة، من الثالثة مات بعد السبعين، وأخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة، (التقريب ٤٢٣/١).

تخريجه: أخرجه أحمد (١٥٧/٥) عن وكيع وابن جعفر به ومن طريق وكيع أخرجه مسلم: البر والصلة، باب إذا أثنى على الصالح فهي بشرى ولا تضره (٢٠٣٥/٤) والبيهقي في الشعب (٤١٧/٢/٢).

ومن طريق شعبة أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٠) والطيالسي في مسنده =

أبي ذر عن أبي ذر قال: يا رسول الله! أرأيت الرجل يعمل العمل (٢١/ب) لله يحبه الناس عليه؟ قال: «تلك عاجل بشرى المؤمن».

٢٤٥ ـ حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ذكوان أبي صالح قال: جاء

= كما في منحة المعبود (١/ ٢٤) وأحمد (٥/ ١٦٨) ومسلم (٤/ ٢٠٣٥) وابن ماجه: الزهد، باب الثناء الحسن (٢/ ١٤١٢) والروياني في مسنده (ق/٨/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/ ٣٥٣) والبيهقي في الشعب (٢/ ٢/ ٤١٧).

وأخرجه أحمد (٥/ ١٥٦) ومسلم (٤/ ٢٠٣٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/ ٣٥٣) والبيهقي في الشعب (٢/ ٢/ ٤١٧) من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني به.

٢٤٥ ـ

تخريجه: رجاله ثقات وإسناده ضعيف لأن فيه حبيباً مدلس وقد عنعن وإرسال أبي صالح. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢/ ٢٦٩) عن هشيم عن اسماعيل عن حبيب أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله وذكر الحديث نحوه.

وأخرجه هناد (رقم ٨٠٧) عن أبي معاوية عن الأعمش عن حبيب به.

ولكن ورد موصولاً عن أبي صالح عن أبي هريرة وابن مسعود.

أما حديث أبي هريرة: فأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/ ٢٨) والترمذي: الزهد، باب عمل السر (٤/ ٥٩٤) وابن ماجه: الزهد، باب الثناء الحسن (٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٢٣) والبيهقي في الشعب (٢/ ٢/ ٤١٧) كلهم من طريق حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن الرجل يعمل العمل ويسره، فإذا اطلع عليه، سره، فقال النبي ﷺ: له أجران: أجر السر وأجر العلانية.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (كذا في الطبعة المصرية، وفي تخريج الإحياء (٣/ ٣٠٠) وتحفة الأشراف (٩/ ٣٤٢): «غريب»).

وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلاً، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة وقال البيهقي: قال أحمد: وروى هذا الحديث الأعمش عن حبيب عن أبي صالح عن النبي ﷺ =

رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني أعمل العمل، فأستره، فيطلع عليه، فيعجبني؟ قال: «لك أجران: أجر السر، وأجر العلانية».

٢٤٦ ـ حدثنا سفيان عمن سمع مجاهداً يقول: قال رجل: يا رسول الله (ﷺ)[1]! أرأيت الرجل يتصدق بالصدقة، يلتمس بها وجه الله،

(١) كذا في الأصل، وبدونه في زهد هناد.

= (٢/٢/٤١٨): قلت: ولكن أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٧) بسنده عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وحديث ابن مسعود: أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٤١٧ ـ ٤١٨) عن الحاكم وأبي عبد الرحمن السلمي بسندهما عن سفيان عن حبيب عن ذكوان عن ابن مسعود رفعه.

وقال العراقي: روى البيهقي في الشعب من رواية ذكوان عن ابن مسعود ورواه الترمذي وابن حبان من رواية ذكوان عن أبي هريرة (تخريج الإحياء ٣/٣٠٠).

وخلاصة القول: أن الحديث روى عن أبي صالح مرسلاً، وعنه عن أبي هريرة وابن مسعود موصولاً.

من فقه الحديث: قال الترمذي: وقد فسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال: إذا اطلع عليه فأعجبه فإنما معناه: أن يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقول النبي ﷺ: أنتم شهداء الله في الأرض، فيعجبه ثناء الناس عليه لهذا، لما يرجو بثناء الناس عليه، فأما إذا أعجبه ليعلم الناس منه الخير، لِيُكرَم على ذلك، ويُعَظَّم عليه، فهذا رياءٌ. وقال بعض أهل العلم: إذا اطلع عليه، فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله، فيكون له مثل أجورهم، فهذا له مذهب أيضاً (٤/٥٩٤ ـ ٥٩٥).

٢٤٦ ـ تخريجه: إسناده ضعيف وفيه علتان: إبهام شيخ سفيان الثوري وإرسال مجاهد.

وأخرجه هناد في الزهد (رقم ٧٨٩) عن وكيع به وذكره الواحدي في أسباب النزول (٢٠٢ ـ ٢٠٣).

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنيا في الإخلاص، وابن أبي حاتم والطبراني =

ويحب أن يقال له خيراً، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه، فليعمل عملاً صالحاً، ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾[1]

٢٤٧ ـ حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رُفَيْع عن رجل يقال له: ثمامة أو أبا ثمامة، قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم:

---

(١) سورة الكهف (١١٠).

= والحاكم عن طاوس قال: قال رجل: يا نبي الله: إني أقف المواقف ابتغي وجه الله وأحب أن يرى موطني فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه) (انظر الدر المنثور ٤/٢٥٥).

وأخرجه الحاكم وصححه والبيهقي موصولاً عن طاوس عن ابن عباس (الدر المنثور ٤/٢٥٥) والطبري (١٦/٣٢) من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس قال: جاء رجل الخ وذكره ابن كثير في تفسيره عن طاوس وقال: وهكذا أرسل هذا مجاهد وغير واحد (٥/٢٠١) وذكره الواحدي في أسباب النزول (٢٠٢).

وأخرج الطبري (١٦/٣٢) عن القاسم ثنا الحسين ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ومسلم بن خالد الزنجي عن صدقة بن يسار قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فذكر نحوه (أي طاوس) وزاد فيه: وإني أعمل العمل وأتصدق، وأحب أن يراه الناس، وسائر الحديث نحوه.

وأخرج الطبري (١٦/٣٢) من طريق الأعمش ثنا حمزة أبو عمارة مولى بني هاشم عن شهر بن حوشب قال: جاء رجل إلى عبادة بن الصامت فسأله فقال: أنبأني عما أسألك عنه، أرأيت رجلاً يصلي يتبغي وجه الله ويحب أن يحمد ويصوم ويبتغي وجه الله، ويحب أن يحمد؟ فقال عبادة: ليس له شيء، إن الله عز وجل يقول: أنا خير شريك فمن كان له معي شريك فهو له كله لا حاجة لي فيه.

٢٤٧ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري

٢ ـ وعبد العزيز بن رُفَيْع بفاء، مصغراً، الأسدي، أبو عبد الملك المكي نزيل الكوفة، ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: بعدها وقد جاوز السبعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٥٠٩). =

ما الخالص من العمل؟ قال: ما لا تحب أن يحمدك الناس عليه. قالوا: فما النصح لله؟ قال أن تبدأ بحق الله قبل حق الناس، وإذا عرض لك أمران: أحدهما لله، والآخر للدنيا، بدأت[1] حق الله.

٢٤٨ ـ حدثنا خالد بن دينار قال: سمعت أبا العالية يقول: إذا تصدقت بيمينك، فأَخْفِه من شمالك.

---

(١) ورد في الأصل «بذات» والصواب ما أثبتناه.

= ٣ ـ وثمامة أو أبو ثمامة هو الصائدي ذكره البخاري والرازي في الكنى ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال أبو حاتم: «لا أعرف اسمه» روى عن الحسن بن علي ابن أبي طالب وروى عنه أبو إسحاق الهمداني وعبد العزيز بن رفيع. (الكنى من التاريخ للبخاري ١٧ والجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ٢/٣٥١).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٥٥) عن عبد الرحمن عن سفيان به وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤١/ب) عن جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع وعندهما أبو ثمامة بدون شك.

ولفظ أحمد: ما المخلص لله عز وجل؟ قال: الذي يعمل لله عز وجل، لا يحب أن يحمده الناس عليه. قالوا: فما الناصح لله؟ قال: الذي يبدأ بحق الله على حق الناس، وإذا عرض له أمران: أمر دنيا وأمر آخرة يبدأ بأمر الآخرة، ويتفرغ لأمر الدنيا بعد.

قال سفيان: حدثني به منصور عنه، ثم لقيته فسألته عنه.

ولفظ ابن أبي شيبة: ما الإخلاص لله؟ قال: أن يعمل الرجل لا يحب أن يحمد عليه، أحد من الناس، والناصح لله الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس يؤثر حق الله على حق الناس وإذا عرض أمران أحدهما للدنيا والأخرى للآخرة بدأ بأمر الآخرة قبل أمر الدنيا.

وخلاصة القول: أن رجال الإسناد ثقات إلا أبا ثمامة وهو مجهول الحال ثم الأثر من الإسرائيليات.

٢٤٨ ـ رجاله:

١ ـ خالد بن دينار: هو التميمي، السعدي، أبو خَلْدَة، بفتح المعجمة وسكون اللام، مشهور بكنيته، البصري، الخياط، صدوق، من الخامسة ومن رجال =

٢٤٩ ـ حدثنا الربيع بن أبي راشد عن سعيد بن جبير: ﴿من كان يرجو لقاء ربه﴾[1] قال: ثواب ربه.

٣٦ ـ باب من كان يحب الخلوة

٢٥٠ ـ حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية قال: قال عمر بن الخطاب: إن في العزلة راحة من خلاط السوء.

(١) سورة الكهف (١١٠).

= البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي (التقريب ١/٢١٣).

٢ ـ أبو العالية: هو رُفَيْع بالتصغير، بن مهران، الرِّياحي بكسر الراء وبالتحتانية، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل ثلاث وتسعين، وقيل: بعد ذلك. وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٢٥٢).

تخريجه: إسناده حسن، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٧) بسنده عن أبي خلدة (وفي المطبوع أبي خالدة وهو خطأ) ولفظه: إن خير الصدقة أن تعطي بيمينك وتخفيها من شمالك.

وقد ثبت معناه عن أبي هريرة مرفوعاً: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلاّ ظلّه، منهم: «ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه».

أخرجه مالك في الموطأ: باب ما جاء في المتحابين في الله (٢/٢٣٦) وأحمد (٢/٤٣٩) والبخاري: الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وباب فضل المساجد (٢/١٤٣) والزكاة: باب الصدقة باليمين (٣/٢٩٣) والحدود، باب فضل من ترك الفواحش (١٢/١١٢) واللفظ له، ومسلم: الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة (٢/٧١٥) والنسائي: آداب القضاة، باب الإمام العادل (٢/٣٠٠) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في الحب في الله (٤/٥٩٨) وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢٤٩ ـ رجاله:

الربيع بن أبي راشد: هو أخو جامع بن أبي راشد، ذكره الرازي في الجرح والتعديل وسكت عليه. (مجلد ١/ قسم ٢/٤٦١).

تخريجه: أخرجه الطبري (١٦/٣٢) عن سفيان عن الربيع به وأخرجه هناد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي كما في الدر المنثور (٤/٢٥٥).

٢٥٠ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري. =

. . . .

= ٢ ـ واسماعيل بن أبي أمية: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: قبلها، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٦٧).

تخريجه: رجاله ثقات وإسناده منقطع.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٦/ب) وأحمد في الزهد (١١٩) عن وكيع به، ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٥/ب) والبيهقي في الزهد (١/١٥/ب).

وأخرجه الخطابي في العزلة (١٢) من طريق سفيان بن عيينة عن عنبسة بن سعيد القرشي عن اسماعيل به.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (٢٠٦) عن أبي صالح قال: قال عمر بن الخطاب وذكره، وعن مسروق عن صالح بن أمية قال: قال عمر.

وورد عند ابن أبي شيبة وابن الجوزي: «خلطاء» بدل «خلاط» وعند أحمد «خلالي» ويحتمل أن يكون هذا تصحيفاً من خلان جميع خليل أو من خلاط ولم أجد أن «خليل» يجمع على «خلال».

وورد عند البيهقي: أو قال: «من أخلاط السوء» وعند الخطابي «خليط».

وبوّب البخاري بهذا اللفظ في كتاب الرقاق فقال: باب العزلة راحة من خلاط السوء، وأخرج حديث أبي سعيد الخدري قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الناس خير؟ قال: رجل جاهد بنفسه وماله، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره.

وحديثاً آخر عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يأتي على الناس زمان، خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال، ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن (١١/٣٣٠ ـ ٣٣١).

وقال الحافظ ابن حجر: لفظ هذه الترجمة أثر أخرجه ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات عن عمر أنه قال، لكن في سنده انقطاع (١١/٣٣١).

٢٥١ ـ حدثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن سليم بن عامر عن أبي الدرداء قال: نعم صومعة الرجل بيته (٢٢/أ) يكف فيها بصره ولسانه، وإياكم والسوق، فإنها تُلْغِي وتُلْهِي.

---

٢٥١ ـ رجاله: ثقات، وإسناد متصل

وسليم بن عامر: هو الكلاعي، ويقال: الخبائري بخاء معجمة وموحدة أبو يحيى، الحمصي، ثقة، من الثالثة، غلط من قال: إنه أدرك النبي ﷺ، مات سنة ثلاثين ومائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ١/٣٢٠).

تخريجه: رجاله ثقات وإسناده متصل.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٨/٢/٢/ب) وأحمد في الزهد (١٣٥) عن وكيع به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٥/ب) وفي زهد أحمد تصحف «سليم» إلى «سليمان» وورد عند ابن أبي شيبة: «يحفظ فيها لسانه وبصره» وعند ابن أبي عاصم «فيه» بدل «فيها».

وأخرجه هناد في الزهد (رقم ١١٢٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٣٣/ب) من طريق سفيان وأخرجه البيهقي في الزهد (١٦/١/أ) من طريق عيسى، والخطابي في العزلة (١٢) من طريق حفص وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٧/١٣/ب) من طريق حفص ويحيى بن سعيد كلهم عن ثور بن يزيد به.

وتحرف في العزلة «ثور» إلى «ثوبان».

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٤) قال: بلغني عن ثور به وفيه «مسلم» بدل «سليم بن عامر» وهو تصحيف، ولفظ الخطابي: يكف سمعه وبصره ودينه وعرضه، وإياكم والجلوس في الأسواق، فإنها «تلهى وتلقى».

وورد في جميع المراجع: «تلغى» إلا عند ابن المبارك، فعنده «تطغى» والخطابي في رواية أخرى، وعنده «تلقى».

وكلمة «تلغى» من اللغو، وتطغى من الطغيان.

وأما ما ورد عند الخطابي «تلقى» فيبدو أنه مصحف من «تلغى» والأثر أورده الجاحظ في البيان والتبيين بلفظ: نعم صومعة المؤمن منزل يكف فيه نفسه وبصره وفرجه، وإياكم والجلوس في هذه الأسواق، فإنها تُلغي وتُلهي». (١٣٢/٣). =

٢٥٢ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال الزبير بن العوام: من استطاع منكم أن يكون له خبيء[١] من عمل صالح فليفعل.

٢٥٣ ـ حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال: قال عمر: خذوا حظكم من العزلة.

---

(١) ورد في الأصل: «خبيا» وعلى هامشه: «خبيء» وفوقه «صح».

= وقال عبد السلام هارون محقق الكتاب: أراد بالإلغاء: إنها تحمل المرء على اللغو، وهو ما لا يعتد به من الكلام وغيره.

٢٥٢ ـ تخريجه: إسناده صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع وعن يزيد بن هارون به (٢/٢/٢٤٩/أ و ٢٥١/ب).

وأخرجه أحمد في الزهد (١٤٤) وابن الأعرابي في معجمه (٦/١٢٠/أ) عن يحيى بن سعيد، وأخرجه المروزي (٣٩٢) عن المعتمر بن سليمان كلهم عن اسماعيل به. وعند المروزي: «أيكم» بدل «من» في أول الأثر، وعند أحمد والمروزي: «أن تكون له خبيئة».

وقد روى عنه مرفوعاً، فأخرجه الخطيب في تاريخه في ترجمة عمر بن محمد بن أبي طاهر (١١/٢٦٣) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢/٣٣٧) والذهبي في مختصر العلل (١١٣٥) وقال ابن الجوزي: لا يصح وفي سنده: إسحاق الطالقاني ثنا ابن فضيل عن اسماعيل عن قيس عن الزبير قال الذهبي: هذا سند قوي.

وقال الدارقطني: لم يتابع إسحاق على رفعه، ثم قد رواه شعبة والقطان وزهير وهشيم وعلي بن مسهر وابن عيينة وأبو معاوية وعبدة ومحمد بن يزيد عن اسماعيل، فلم يرفعوه، وهو الحق.

٢٥٣ ـ رجاله: ثقات، وإسناده منقطع بين حفص وعمر بن الخطاب.

١ ـ خبيب بن عبد الرحمن: هو ابن خبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني، ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٢٢٢).

٢ ـ وحفص بن عاصم: هو ابن عمر بن الخطاب العمري، ثقة من الثالثة ومن رجال الجماعة (التقريب ١/١٨٦). =

. . . .

=

تخريجه: أخرجه ابن سعد (٤/١٦١) وابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٣) ومن طريقه الخطابي في العزلة (١٢)، وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٥/ب) وابن حبان في روضة العقلاء (٨١) والبيهقي في الزهد (١/١٥/ب) كلهم عن شعبة به، كما أخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨١) وفيه حفص بن عمر وهو خطأ، والصواب حفص بن عاصم وكذا في ابن سعد «ابن عمر» والصواب «عمر».

وقال الحافظ ابن حجر: وقال ابن المبارك في الرقائق وذكر الأثر، وقال: ما أحسن قول الجنيد نفع الله ببركته: مكابدة العزلة أيسر من مداراة الخلطة (الفتح ١١/٣٣١)، الرقاق باب العزلة راحة من خلاط السوء.

وقال الخطابي: لو لم يكن في العزلة إلا السلامة من الغيبة، ومن رؤية المنكر الذي لا يقدر على إزالته، لكان ذلك خيراً كثيراً.

وقال الحافظ: وفي معنى الترجمة ما أخرجه من حديث أبي ذر مرفوعاً بلفظ: «الوحدة خير من جليس السوء» وسنده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء، وأخرجه ابن أبي عاصم (العزلة ٢٦ ـ ٢٧ وفتح الباري ١١/٣٣١).

وقال الخطابي: إن العزلة والاختلاط يختلف باختلاف متعلقاتها فتحمل الأدلة الواردة في الحض على الاجتماع على ما يتعلق بطاعة الأئمة وأمور الدين وعكسها في عكسه، وأما الاجتماع والافتراق بالأبدان فمن عرف الاكتفاء بنفسه في حق معاشه ومحافظة دينه فالأولى الانكفاف عن مخالطة الناس بشرط أن يحافظ على الجماعة والسلام والرد وحقوق المسلمين من العيادة وشهود الجنازة ونحو ذلك، والمطلوب إنما هو ترك فضول الصحبة لما في ذلك من شغل البال وتضييع الوقت عن المهمات، ويجعل الاجتماع بمنزلة الاحتياج إلى الغداء والعشاء، فيقتصر منه على ما لا بد منه، فهو روح البدن والقلب والله أعلم (العزلة للخطابي والفتح ١١/٣٣٢).

وقال القشيري في الرسالة: طريق من آثر العزلة أن يعتقد سلامة الناس من شره لا العكس، فإن الأول ينتجه استصغاره نفسه وهي صفة المتواضع والثاني شهوده مزية له غيره وهذه صفة المتكبر. (انظر الفتح ١١/٣٣٢ ـ ٣٣٣).

٢٥٤ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال طلحة بن عبيدالله: أقل لعيب المرء أن يجلس في داره.

٢٥٥ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم: طوبى لمن خزن لسانه، ووسعه بيته، وبكى من ذكر خطيئته.

٢٥٦ ـ حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله لابنه: يا بني! ليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك من ذكر خطيئتك.

٢٥٧ ـ حدثنا الأعمش عن مسلم البطين قال: أتيت شراف[1]، فإذا شيخ كبير من طي يقال له: عدسة[2]، قال: قلت في نفسي: إني لأرى

---

(١) ورد بالأصل: سيراف، وفي الهامش: شراف، وكذا عند ابن المبارك وابن سعد والطبراني.
(٢) ورد بالأصل: «عبسة» وهو تصحيف.

---

٢٥٤ ـ رجاله: ثقات وإسناده صحيح

طلحة بن عبيد الله هو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو محمد المدني، أحد العشرة، مشهور، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثلاث وستين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٣٧٩).

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في زيادات نعيم بن حماد (٣) عن اسماعيل به وأخرجه هناد (رقم ١١٢٤) وابن أبي عاصم في الزهد (رقم ٨١ و٩٩) والخطابي في العزلة (١٢) وابن الأعرابي في معجمه (٦/١٢٠/أ) من طريق اسماعيل به.

ولفظ ابن المبارك: «إن أقل العيب على المرء».

ولفظ الخطابي: إن أقل شيء يعيب الرجل أن يجلس في داره.

وعزاه الحافظ ابن حجر لمسدد، وصححه موقوفاً كما صححه البوصيري (المطالب العالية ٣/٥).

٢٥٥ ـ تقدم الأثر برقم (٣١)

٢٥٦ ـ تقدم برقم (٣٠)

٢٥٧ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ مسلم البطين: هو مسلم بن عمران البطين بفتح الباء وكسر الطاء المهملة =

هذا، قد لقي بعض أصحاب محمد رسول الله ﷺ، فسألته فقال: نعم! مرّ بنا ابن مسعود ههنا، فأهدى له أهلي شيئاً من إقط وسمن وطير جاءت به رعانا[1] من ميسرة أربع. فقال ابن مسعود: وددت أني حيث صيد هذا الطير، لا يكلمني أحد ولا أكلمه.

---

(١) كذا في الأصل (رعانا).

= ويقال له: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من السادسة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/٢٤٦).

٣ ـ عدسة: الطائي، ذكره ابن سعد في الطبقات (٦/٢٠٢).

تخريجه: أخرجه البيهقي في الزهد (١/١٥/ب) من طريق وكيع به وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/أ) وهناد (رقم ١١٢٨) عن أبي معاوية، وابن المبارك في زيادات نعيم بن حماد (٤) عن سفيان، والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٦٥) من طريق زائدة ثلاثتهم عن الأعمش به، ولفظ ابن أبي شيبة: قال (أي عدسة): أتى عبد الله بطير صيد بسراف، فقال عبد الله: لوددت أني بحيث صيد هذا الطير، لا يكلمني بشر، ولا أكلمه حتى ألقى الله.

ولفظ ابن المبارك: قال (أي عدسة): مر بنا ابن مسعود ونحن بزبالة أتينا بطير، فقال: من أين صيد أو من أين أصيب هذا الطير؟ فقلنا: من مسيرة ثلاث فقال: لوددت أني حيث أصيب هذا الطير، لا يكلمني بشر، ولا أكلمه.

وقال ابن سعد (٦/٢٠٢) في ترجمة عدسة الطائي: روى عن عبد الله قال: أتى عبد الله بطير أصيد بشراف، فقال: وددت أني بحيث أصيد هذا الطائر.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير عدسة الطائي هو ثقة (١٠/٣٠٤).

غريبه: رعانا: الرِّعاءُ بالكسر والمد جمع راعي الغنم، وقد يجمع على رُعاة بالضم (النهاية ٢/٢٣٥).

شراف: بفتح أوله، وآخره فاء، وثانيه مخفف، فعال من الشرف وهو العلو ماء لبني أسد بنجد، له ذكر كثير في آثار الصحابة: ابن مسعود وغيره، وهو بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الاحساء التي لبني وهب ومن شراف إلى واقصة ميلان (النهاية ٢/٢٣٥، معجم البلدان ٣/٣٣١).

٢٥٨ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله الذين يفتون ويقرئون القرآن: علقمة والأسود ومسروق وعمرو بن شرحبيل وعَبِيْدَة السلماني والحارث بن قيس الجعفي[1] (٢٢/ب).

٣٧ ـ باب من كره التسويف في العمل

٢٥٩ ـ حدثنا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن الحارث بن قيس

(١) لم يتضح لي وجه إيراد هذا الأثر في باب من كان يحب الخلوة.

٢٥٨ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.

١ ـ سفيان هو الثوري

٢ ـ وابراهيم هو النخعي.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/١٦٥/أ) عن وكيع به. ومن طريق وكيع أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٥٣) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٧٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/٢١٠/ب) ولفظ ابن عساكر: انتهى علم أهل الكوفة إلى ستة من أصحابه يعني ابن مسعود فهم الذين كانوا يفتون الناس ويعلمونهم ويقرئونهم ثم ذكرهم.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ق ١٠٨/ب، ١٠٩/أ) وابن سعد (٦/١٠) وابن عساكر (١٦/٢١١/أ) من طريق سفيان به.

وأورده ابن المديني في العلل (٤٣) ونقل منه ابن منده في شروط الأئمة (ق ٧/أ).

ولفظ أبي عبيد: كان الذين يُقرِئُون الناس القرآن ويعلمونهم من أصحاب عبد الله ستة: وذكرهم.

٢٥٩ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ خيثمة بن عبد الرحمن: هو ابن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجعفي، الكوفي، ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٢٣٠).

الجعفي قال: إذا كنت في أمر الدنيا فتوحَّ[1]، وإذا كنت في أمر الآخرة فتمكث، وإذا هممت بخير، فلا تؤخر، وإذا أتاك الشيطان، وأنت تصلي، فقال: إنك ترائي، فزدها طولاً.

٢٦٠ ـ حدثنا المسعودي عن حمزة العبدي ثنا أشياخنا قالوا: خرج عبد الله بن مسعود، فنادى: يا ذا! ولم يناج نجاء فقال: المرطاط[2] بشاطىء

(١) كذا الصواب، وورد بالأصل: «فتوج» وفي زهد أحمد «فتوخ» وفي زهد ابن المبارك «فتوح» وفي مصنف ابن أبي شيبة «فتراخ».

(٢) كذا بالأصل، ويبدو أنه موضع. ولم أجد في القاموس وتاج العروس ومعجم البلدان موضعاً بهذا الاسم، وورد في القاموس: الراطية والرواطي موضعان (مادة: رطى ٤/٣٧٧).

= ٣ ـ الحارث بن قيس الجعفي الكوفي، ثقة، من الثانية، قتل بصفين، وقيل: مات بعد علي، وهو من رجال النسائي (التقريب ١/١٤٣).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٣٦٠) عن وكيع به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/١٣٢) ولفظه: إذا كنت في أمر الآخرة فتمكث وإذا كنت في أمر الدنيا، فتوح، وإذا هممت بأمر خير فلا تؤخره، وإذا أتاك الشيطان وأنت تصلي، فقال: إنك مراء، فزده طولاً.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢) عن سفيان الثوري وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٧/ب) عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به، وفي زهد ابن المبارك «الحريث» بدل «الحارث» وهو خطأ.

والأثر رجال إسناده ثقات.

غريبه: توحَّ: أمر من توحى يتوحى بالحاء المهملة أي أسرع (القاموس مادة وحى ٤/٤١٠).

وقد جاء في أثر عمر: التؤدة في كل شيء خير إلا ما كان في أمر الآخرة وهو الآتي في رقم (٢٦١) ويحمل ما هنا على ما إذا كان في العبادة كالصلاة فإنه يتمهل ولا يستعجل فيها، وما هناك يحمل على ما إذا كان متجهاً إلى عبادة فإنه لا يتقاعس عن المبادرة إليها.

٢٦٠ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي: صدوق، اختلط وسماع وكيع منه قديم. =

الفرات طريق بغية المؤمنين، هراب من الدجال. قال: فما ينتظرون بالعمل؟ أخروج الدجال، فبئس المنتظر، أو قيام الساعة؟ فالساعة أدهى وأمر، ثم أخذ حصاة، فقال بها هكذا على ظفره: ما خروج الدجال بأنقص لإيمان مؤمن إلا ما نقص هذه الحصاة من ظفري.

٢٦١ ـ حدثنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال: قال عمر: التؤدة في كل شيء خير، إلا ما كان في أمر الآخرة.

= ٢ ـ وحمزة العبدي: سمع مرة وابراهيم، مرسل روى عنه المسعودي، يعد في الكوفيين (التاريخ الكبير ج ٢ ق ١/٥٠).

٣ ـ وأشياخ العبدي مبهمون.

تخريجه: إسناده ضعيف، ولم أجد من أخرجه.

وورد نحوه مرفوعاً عن أبي هريرة ولفظه: ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً أو فقراً منسياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً أو الدجال، فالدجال، شر غائب ينتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣ ـ ٤) وعنه هناد في الزهد (رقم ٤٩٢)، والترمذي: الزهد، باب ما جاء في المبادرة بالعمل (٤/٥٥٢)، والحاكم (٤/٣٢١) بأسانيدهم عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، ورمز لصحته، (٣/١٩٥).

وقال الترمذي: حسن غريب. وقال الحاكم: إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٣/٣) قلت: فيه محرر برائين وزن محمد على الصحيح، ابن هارون بن عبد الله التيمي، وهو متروك (التقريب ٢/٢٣١) روى عن الأعرج عن أبي هريرة.

وقد قال فيه الترمذي «واه».

ففي تحسينه نظر.

٢٦١ ـ رجاله: ثقات.

١ ـ سفيان هو الثوري. =

٢ ـ الأعمش ثقة مدلس.
٣ ـ ومالك بن الحارث: هو السلمي، الرقي، ويقال: الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة أربع وتسعين، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي (التقريب ٢/٢٢٤).
٤ ـ وعمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٧/ب) عن وكيع به وكذا أحمد في الزهد (١١٩) عن وكيع وعبد الرحمن به.

وإسناده منقطع بين مالك وعمر.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره عن مالك بن الحارث عن عمر (١٨٠)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/٢/٣٨٣) بسنده عن أبي معشر عن ابراهيم قال: قال عمر وذكر من قوله.

وأورده البغوي في شرح السنة (١٣/١٧٧) مرفوعاً، وقال: يروي عن مصعب بن سعد عن أبيه: وربما رفعه، وقال: وروى عن عمر أنه قال، فذكره.

وقد ورد مرفوعاً عن سعد كما مضى عن البغوي، وأخرجه أبو داود: الأدب، باب في الرفق (٥/١٥٧) والحاكم (١/٦٣ ـ ٦٤) والبيهقي في الزهد (٤/٨٨/ب) كلهم من طريق الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه، وقال الأعمش: ولا أعلم إلا عن النبي ﷺ كذا عند الحاكم، وفي أبي داود: قال الأعمش: وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب، وفي زهد البيهقي: عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال: سمعتهم يذكرونه عن مصعب بن سعد.

وقال المنذري: لم يذكر الأعمش فيه من حدثه، ولم يجزم برفعه، وذكر محمد ابن طاهر الحافظ هذا الحديث بهذا الإسناد، وقال: في روايته انقطاع وشك (مختصر المنذري ٧/١٧٨).

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

ورمز السيوطي لصحته (الجامع الصغير ٣/٢٧٧) وتبعه الألباني (صحيح الجامع ٣/٥٧).

غريبه: التُّؤَدة: التأني، يقال: اتّاد في فعله وقوله، وتوأّد، إذا تأنى وتثبت، ولم يعجل، واتّئِدْ في أمرك أي تثبت. وأصل التاء فيها واو (النهاية ١/١٧٨).

٢٦٢ ـ حدثنا مبارك عن الحسن قال: قال النبي ﷺ: «بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض، وياجوج (٢٣/أ) وماجوج، وخويصة أحدكم[١].

٢٦٣ ـ حدثنا أصحابنا عن أبي إسحاق عن رجل من عبد القيس أنه كان يقول: أنذركم سوف.

---

(١) لم يرد في الحديث ذكر السادسة.

---

٢٦٢ ـ رجاله:

١ ـ ٢ ـ مبارك صدوق يدلس ويسوي والحسن هو البصري ثقة وكان يرسل كثيراً ويدلس.

تخريجه: إسناده مرسل، ولكن صح الحديث من طريق أبي هريرة وأنس. وبعض طرق أبي هريرة عن الحسن عن زياد بن رباح عنه.

أما حديث أبي هريرة ولفظه: بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامة. ورواية لمسلم: «خويصة أحدكم».

فأخرجه أحمد (٢/٣٣٧، ٤٠٧) ومسلم: الفتن، باب في بقية أحاديث الدجال (٤ ـ ٢٢٦٧) واللفظ له.

وأما حديث أنس بن مالك: فأخرجه ابن ماجه: الفتن، باب الآيات (١٣٤٨/٢) وقال البوصيري في الزوائد: إسناده حسن (٢/٢٥٥/أ) هذا، وأحاديث خروج الدجال، وطلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة، وخروج ياجوج وماجوج متواترة، راجع: نظم المتناثر للكتاني (١٤٦ ـ ١٤٨) والإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة للنواب صديق حسن القنوجي (١٥١ ـ ١٥٨ و ١٦٥ ـ ١٧٢).

٢٦٣ ـ رجاله:

(١ ـ ٣) أصحاب وكيع ورجل من عبد القيس من الأسماء المبهمة، إلا أنه يأتي في التخريج أن الذين رووه عن أبي إسحاق هم: شعبة، وإسرائيل وزهير. وورد في رواية يحيى بن صاعد أن أبا إسحاق رواه عن العيزار بن حريث. وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة يدلس وقد اختلط.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥) عن شعبة عن أبي إسحاق قال: =

٢٦٤ ـ حدثنا أبي عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير: ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾[1] قال: يقول: سوف أتوب.

(١) سورة القيامة (٥).

= قيل لرجل من عبد القيس في مرضه: أوصنا! قال: أنذرتكم سوف. وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢/٢٠/أ و٣/٤١/ب) ومن طريقه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (١١٣) ولفظه: قيل لرجل من عبد القيس: أوص! قال: احذروا سوف.

وأخرج يحيى بن صاعد في زيادات زهد ابن المبارك (٥) عن محمد بن عبد الله المخرمي ثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال: أوصاهم ثمامة بن بجاد السلمي قال لقومه:

أي قوم! أنذرتكم سوف أعمل، سوف أصلي، سوف أصوم.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: وقال أحمد في الزهد حدثنا أبو داود حدثنا زهير عن أبي إسحاق وتابعه شعبة عن أبي إسحاق عن ثمامة بن بجاد وله صحبة ـ قال: أنذرتكم سوف سوف، ورواه جماعة عن أبي إسحاق فلم يقولوا: «وله صحبة» وقال أبو حاتم: روى عنه العيزار بن حريث أيضاً (٢٠٣/١).

قلت: ولم أجد رواية أحمد في الزهد المطبوع.

والأثر أورده الحافظ في الإصابة (٢٠٣/١) في القسم الأول فقال: قلت: وثمامة بن بجاد العبدي قال أبو حاتم وابن السكن والباوردي: له صحبة.

وخلاصة القول: أن الأثر صحيح لشواهده لأن إبهام أصحاب وكيع قد زال حيث وجدنا منهم شعبة واسرائيل وزهير، ثم رواية شعبة عن أبي إسحاق صحيحة ومأمونة من التدليس والاختلاط، ورجل من عبد القيس هو ثمامة وهو صحابي كما مر.

٢٦٤ ـ رجاله:

١ ـ أبوه هو الجراح بن مليح صدوق يهم.
٢ ـ وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة، يدلس، واختلط.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٣٧٠) عن وكيع عن أبيه واسرائيل به وأخرجه ابن جرير الطبري (١١١/٢٩) من طريق وكيع عن أبيه به.

وأخرجه الحاكم وصححه (٥٠٩/٢) هو والذهبي على شرط الشيخين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال: يقول: سوف =

٢٦٥ ـ حدثنا سفيان ثنا النضر بن عربي عن عكرمة: ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ [١] قال: قدما لا ينزع من فجوره.

٣٨ ـ باب من يخالف قوله عمله [٢]

---

(١) سورة القيامة (٥).

(٢) ورد بالأصل «قوله وعمله» بإثبات الواو.

= أتوب. وراجع أيضاً الدر المنثور (٦/٢٨٨) وأخرج ابن جرير (٢٩/١١١) عن ابن عباس في قوله: ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ يعني الأمل، يقول: «اعمل ثم أتوب». (انظر الدر المنثور ٦/٢٨٨).

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الأمل (ق ٢/٢٠/أ، ق ٣/٤١/ب) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣/٢/٣٩١) من طريق أبي وكيع عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال: يقدم الذنب ويؤخر التوبة (وانظر أيضاً الدر المنثور ٦/٢٨٨).

٢٦٥ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري

٢ ـ والنضر بن عربي: هو الباهلي مولاهم، أبو روح، ويقال: أبو عمر الحراني، لا بأس به، من السادسة، مات سنة ثمان وستين ومائة، وهو من رجال أبي داود والترمذي، روى عنه الثوري ومات قبله، وروى عنه وكيع. (التقريب ٢/٣٠٢، التهذيب ١٠/٤٤٢).

٣ ـ وعكرمة هو مولى ابن عباس ثقة.

تخريجه: إسناده حسن، وأخرجه ابن جرير من طريق وكيع به (٢٩/١١١) وفيه عن فجور.

وأخرجه ابن جرير (٢٩/١١١) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ قال: يمضي قدماً. وانظر الدر المنثور (٦/٢٨٧).

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير (٢٩/١١١) عن مجاهد قال: يمضي أمامه راكباً رأسه. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير (٢٩/١١١) عن الحسن قال: يمشي قدماً في معاصي الله، وأخرج عبد بن حميد وابن جرير (٢٩/١١١) وابن المنذر عن قتادة: قال: لا تلقي ابن آدم إلا تنزع نفسه إلى معصية الله قدماً قدماً إلا من عصم الله (انظر الدر المنثور ٦/٢٨٨).

=

٢٦٦ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد ومسعر عن معن قالا[1] قال عبد الله: إن الناس قد أحسنوا القول كلهم، فمن وافق قوله فعله فذلك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله فعله، فإنما يوبخ نفسه.

٢٦٧ ـ حدثنا سفيان عن زبيد قال: كان ابن مسعود يقول: قولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا عُجُلاً مذاييع بُذُراً.

---

(١) ورد بالأصل «قالا» وهو الصواب وفي زهد أحمد «قال» وهو خطأ.

---

٢٦٦ ـ رجاله:

١ ـ عمران بن أبي الجعد روى عن ابن مسعود وابن عمر، روى عنه اسماعيل بن أبي خالد، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عليه. (ج ٣ ق ٢٩٥/١). وبقية رجاله ثقات.

٢ ـ ومعن هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، روى عن أبيه وأخيه القاسم وعون بن عبد الله بن عتبة.

٣ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٦٠) عن وكيع به. وابن المبارك في الزهد (٢٥) عن إسماعيل عن ابن أبي الجعد عن عبدالله ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٨/٤/ب)، وأخرجه الفسوي من طريق ابن المبارك عن إسماعيل عن عمران وقبله أخرجه الفسوي أيضاً عن ابن نمير عن يعلى وأبي عن اسماعيل عن عمران عن عبدالله وقال: والصحيح ما قال ابن نمير. أي في وقفه على ابن مسعود كما مر في زهد ابن المبارك أيضاً.

وإسناده حسن لغيره لأن أحد الإسنادين رجاله ثقات غير عمران وقد تابعه معن مع انقطاع بينه وبين ابن مسعود.

وأورد ابن قتيبة في عيون الأخبار عن زبيد اليامي قال: أسكتتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة: من كان كلامه لا يوافق فعله، فإنما يوبخ نفسه (١٧٩/٥).

٢٦٧ ـ رجاله: ثقات، سفيان هو الثوري وزبيد هو اليامي.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٠٣ ـ ٥٠٤) وهناد (رقم ١٠٢١) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق٦/ب) والبيهقي في الشعب (٢٧٦/٢/٣) من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن زبيد به.

٢٦٨ ـ حدثنا أبو سنان عن الضحاك بن مزاحم: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾[1]، قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب (٢٣/ب).

---

(١) سورة فاطر (١٠).

= وورد في زهد ابن المبارك في أوله: إن الروح والفرح في اليقين والرضا وإن الهم والحزن في الشك والسخط الخ.

وإسناده منقطع بين زبيد وعبد الله بن مسعود ويؤيده ما جاء في زهد هناد قال زبيد: أخبرت أن ابن مسعود قال؛ ولكن له طرق أخرى: فأخرجه أحمد في الزهد (١٦١) عن حجاج ثنا المسعودي عن القاسم وغيره عن عبد الله قوله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٧/ب) عن عبد الله بن إدريس عن مالك ابن مغول قال: كنا جلوساً مع القاسم بن عبد الرحمن، فقال رجل وأشار إلى القاسم قال: قال عبد الله وذكره.

وإسناد أحمد فيه المسعودي وقد اختلط، لكن تابعه مالك بن مغول عند ابن أبي شيبة، وفي إسناديهما القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله ورواية القاسم عن أبيه عبد الرحمن وعن جده عبد الله بن مسعود مرسلة أي منقطعة.

غريبه: سيأتي في رقم (٢٧٠).

٢٦٨ ـ رجاله:

١ ـ أبو سنان: هو سعيد بن سنان: البُرْجمي، بضم الموحدة والجيم، بينهما راء ساكنة، الشيباني الأصغر، الكوفي، نزيل الري، صدوق له أوهام، من السادسة، ومن رجال مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢٩٨/١).

٢ ـ الضحاك بن مزاحم: أيضاً صدوق.

تخريجه: إسناده حسن.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٠) عن أبي السنان به، وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٢/١ المطبوع) من قول الضحاك، وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢٤٦/٥).

وورد هذا التفسير عن مجاهد والحسن وشهر بن حوشب.

١ ـ أما قول مجاهد ولفظه: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾: هو =

٢٦٩ ـ حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن، والمسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله قالا: قال عبد الله: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه للخطيئة يعملها.

= الذي يرفع الكلام الطيب.

أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٢٦) وأخرجه أيضاً آدم بن أبي أياس والبغوي والفريابي وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥/ ٢٤٦)، وأخرجه البخاري تعليقاً جازماً في التوحيد، باب قوله الله تعالى: ﴿ تعرج الملائكة ﴾ الخ وقوله: ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ (١٣/ ٤١٥ ـ ٤١٦) وقال الحافظ: وصله الفريابي من رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد.

٢ ـ وأما قول الحسن: فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٠) عن معمر أن الحسن قال: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله تعالى.

فإذا كان كلام طيب، وعمل سيء، رد القول على العمل، وكان عمل أحق من قوله.

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر ولفظه: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى الله، ويعرض القول على العمل، فإن وافقه رفع وإلا رد (الدر المنثور ٥/ ٢٤٦).

وأخرج الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٠) عن الحسن نحوه.

٣ ـ وقول شهر بن حوشب: أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨٠) (وراجع الدر المنثور ٥/ ٢٤٦).

٢٦٩ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي صدوق اختلط، وسماع وكيع منه قديم أي قبل الاختلاط.

٢ ـ القاسم بن عبد الرحمن ثقة، يروي عن أبيه وجده مرسلاً وتقدم (٣٠).

٣ ـ والحسن بن سعد: هو ابن معبد الهاشمي مولاهم، الكوفي، ثقة من الرابعة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي (التقريب ١/ ١٦٦).

٤ ـ وعبد الرحمن بن عبد الله: هو ابن مسعود الهذلي، الكوفي، ثقة، من صغار الثانية، مات سنة تسع وسبعين، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً وأخرج له ابن ماجة (التقريب ١/ ٤٨٨). =

٢٧٠ ـ حدثنا عمر بن منبه السعدي عن أوفى بن دلهم العدوي قال: بلغنا عن علي رضي الله عنه أنه قال: تعلموا العلم، تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، فإنه سيأتي من بعدكم زمان، ينكر فيه الحق تسعة

= ٥ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: الطريق الأول: المسعودي عن القاسم عن عبد الله فيه انقطاع بين القاسم وجده عبد الله لأنه لم يسمع منه.

والطريق الثاني حسن.

أخرجه أحمد في الزهد عن وكيع به (١٥٦) وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (٣٤/أ) من طريق المسعودي به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٨) وأبو خيثمة في العلم (١٤٠ ـ ١٤١ رقم ١٣٢) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص ٦١ رقم ٩٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٢٣٩) كلهم من طريق المسعودي عن القاسم عن ابن مسعود.

وقال الهيثمي بعد أن عزاه للطبراني: رجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده (١/١٩٩).

وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (٥/١٢٥).

٢٧٠ ـ رجاله:

١ ـ عمر بن منبه: هو عمر بن مزيد السعدي، ويقال له: عمر بن منبه، قاله وكيع كما هنا، وقال البخاري: وقال وكيع: «عمر بن منبه السعدي» أبو المنبه، البصري، روى عنه يحيى بن سعيد القطان ووكيع وأبو عبيدة الحداد، وقال ابن معين: ثقة. (ترتيب تاريخ ابن معين ٢/٤٣٤) التاريخ الكبير ج ٣ ق ٢/١٩٧، (الجرح والتعديل ج ٣ ق ١/ ١٣٥).

٢ ـ أوفى بن دِلهم: البصري، العدوي، صدوق، من السادسة، ومن رجال الترمذي، (التقريب ١/٨٦).

٣ ـ علي هو ابن أبي طالب رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٣٠) وفضائل الصحابة (٥٦٧ رقم ٨٨٠) عن وكيع به، وذكر بتمامه في الفضائل، واقتصر في الزهد حيث لم يذكر قوله: ليسوا بالعجل الخ. وفيه أيضاً: «أوفى بن دلهمة» بالتاء. =

أعشارهم[1]، لا ينجو منه إلا كل نومة[2] ، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم، ليسوا بالعجل المذاييع البذر[3].

---

(1) كذا في زهد أحمد والبدع، وجاء على هامش الأصل «لعله أعشارهم»، وفي الأصل: «عشارهم».
(2) ورد في البدع: «مؤمن نومة» وبعده: قال وكيع: يعني مغفلاً.
(3) كذا في الأصل، وفي زهد أحمد «بذرا» وفي البدع: البذرة وزاد: قال: قيل لعلي بن أبي طالب: ما النومة؟ قال: الرجل يسكت بالفتنة، فلا يبدو منه شيء.

= وأخرجه ابن قدامة في كتاب الرقة (١/٤/ب) ومحمد بن وضاح القرطبي في البدع (٦٢ - ٦٣) من طريق وكيع به، وأورده ابن كثير في البداية (٦/٨).

وفي الرقة: «عن علي» بدل «بلغنا عن علي» وفيه: «تسعة أعشاره» وأخرجه الدارمي: المقدمة، باب العمل بالعلم وحسن النية فيه (١/٨١) من طريق عمر بن مزيد به، وفي المطبوع: «يزيد» وهو تصحيف، ولفظه: تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله، فإنه سيأتي بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشرائهم المعروف، ولا ينجو منه إلا كل نومة، فأولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم، ليسوا المساييح، ولا المذاييع البذر.

وإسناده ضعيف للانقطاع بين أوفى وعلي.

وقد ورد الأثر من طرق أخرى.

فأخرجه هناد (رقم ٧٩٥) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٧٦ - ٧٧) من طريق ليث عن الحسن عن علي قال: طوبى لكل عبد نؤمة، عرف الناس، ولم يعرفه الناس، عرفه الله برضوان، أولئك مصابيح الهدى، يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة، سيدخلهم الله في رحمة منه، ليس أولئك بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين.

وسنده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم. ولعدم سماع الحسن البصري من علي رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/٢/٢٧٦) بسنده عن أبي سنان ثنا غير واحد عن علي أنه قال: طوبى لعبد يعرف الناس، ولا يعرفونه يعرفه الله برضوان، أولئك مصابيح الهدى، وليسوا بالمذاييع، ولا البذر ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة. وفيه من لا يسم.

وأورده أبو عبيد في غريب الحديث (٣/٤٦٣) والبيهقي في الشعب =

٢٧١ ـ حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمر قال: يأتي على الناس زمان يجتمعون في المسجد، ليس فيهم مؤمن.

= (٣/٢/٢٧٧ ـ ٢٨٨) والزمخشري في الفائق (٣/١٣٥) وابن الأثير في النهاية (٢/١٧٤) من قول علي.

غريبه: نُوَمَة: على وزن همزة: ورد عند محمد بن وضاح في معنى الكلمة انه يعني مغفلاً، وقال الدارمي: نؤمة: غافل عن الشر.

وفي البدع أيضاً أنه قيل لعلي بن أبي طالب: ما النؤمة؟ فقال: الرجل يسكت بالفتنة فلا يبدو منه شيء.

وقال ابن الأثير: نؤمة: كثير النوم، والمراد هنا الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله.

البُذُر: بضمتين، جمع البذور، والبذير، من بذر الكلام بين الناس، إذا أفشاه، والبذور: النمام، ومن لا يستطيع كتم سره، وهو مأخوذ من البذر يقال: بذرت الحب وغيره إذا فرقت في الأرض، فكذلك هذا يبذر الكلام بالنميمة والفساد.

المذاييع: هو جمع المذياع، وهو بناء مبالغة، من أذاع الشيء، إذا أفشاه وهو الذي إذا سمع عن واحد بفاحشة أو رآها منه، فأفشاها عليه وأذاعها.

وقال الدارمي: المذاييع البذر: كثير الكلام.

وورد في سنن الدارمي: المساييح: أي الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة والإفساد بين الناس.

(راجع: غريب الحديث للهروي ٣/٤٦٣، الفائق للزمخشري ٣/١٣٥) البيهقي في الشعب ٣/٢/٢٧٧ ـ ٢٧٨) والنهاية لابن الأثير ٢/١٧٤).

٢٧١ ـ رجاله: ثقات.

تخريجه: أخرجه الأجري في الشريعة (١١٦) من طريق وكيع به وأخرجه الحاكم (٤/٤٤٢) من طريق سفيان به وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٣٣ رقم ١٠١) من طريق فضيل بن عياض.

وأخرجه الأجري في الشريعة (١١٦) والفريابي في صفة النفاق (٨٤ ـ ٨٥) =

٣٩ ـ باب قلة الذنوب

٢٧٢ ـ حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: سأل

= من طريق فضيل وشعبة كلاهما عن الأعمش به. وعند ابن أبي شيبة: «يجتمعون ويصلون».

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الألباني في إسناد ابن أبي شيبة: إسناده موقوف صحيح على شرط الشيخين.

قلت: هو كما قالوا، ورواية شعبة عن الأعمش كما عند الأجري والفريابي محمولة على الاتصال، لأن شعبة لا يروي عن المدلسين إلا من مسموعاتهم فأمنا من تدليس الأعمش.

وورد معناه مرفوعاً من وجوه:

١ ـ حديث أنس بن مالك: يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم، وليس همتهم إلا الدنيا، ليس لله فيهم حاجة، فلا تجالسوهم. أخرجه الحاكم (٣٢٣/٤) وقال: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

وأعله الألباني بأحمد بن بكر البالسي، ثم ذكر طرقاً أخرى للحديث. وصححه من حديث ابن مسعود. (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٥١/٣ ـ ١٥٣).

٢ ـ وحديث حذيفة: يوشك أن يصلوا في آخر الزمان في مساجدهم، فلا يكون فيهم مؤمن، قلت: يا رسول الله! ويكون فيهم منافقون؟ قال: نعم! أظهر من اليوم فيكم.

أخرجه أبو نعيم في صفة المنافقين (ق ٣٣/ب) من طريق ابن عياش عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً.

٣ ـ وحديث ابن مسعود: وصححه الألباني (راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٥١/٣ ـ ١٥٣).

فقه الحديث: وفي الأثر نفي الإيمان الكامل.

٢٧٢ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.

١ ـ يحيى بن سعيد هو ابن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها وهو من رجال الجماعة (التقريب ٣٤٨/٢). =

رجل ابن عباس قال: أرأيت رجلاً كثير الذنوب، كثير العمل، أو رجل قليل الذنوب، قليل العمل؟ قال: ما أعدل بالسلامة شيئاً.

٢٧٣ ـ حدثنا سفيان عن حماد (٢٤/أ) عن إبراهيم عن عائشة قالت: أقلوا الذنوب، فإنكم لن تلقوا الله بشيء أفضل من قلة الذنوب.

= ٢ ـ والقاسم بن محمد: هو ابن أبي بكر الصديق، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/١٢٠).

تخريجه: أخرجه هناد في زهده (رقم ٨٢٩) عن أبي معاوية.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٢/أ) عن أبي خالد الأحمر كلاهما عن يحيى وابن المبارك في الزهد (٢٢) عن يحيى بن سعيد عن القاسم به.

وسياقه: قيل له (أي لابن عباس): رجل كثير الذنوب كثير العمل أحب إليك أم رجل قليل العمل؟ قال: ما أعدل بالسلامة شيئاً. وأورده الحافظ في الفتح عن ابن المبارك وقال: بسند صحيح (١١/٢٧٥) وأورده الجاحظ في البيان والتبيين (١/٩٤، ٣/٢٥٧) قال رجل لابن عباس: رحمك الله! أيما أحب إليك: رجل قليل الذنوب قليل العمل، أو رجل كثير الذنوب كثير العمل؟ فقال: ما أعدل بالسلامة شيئاً (١/٩٤).

وقيل لابن عباس: أيما أحب إليك، رجل يكثر من الحسنات ويكثر من السيئات، أو رجل يقل من الحسنات والسيئات؟ قال: ما أعدل بالسلامة شيئاً (٣/٢٥٧).

تنبيه: ورد في الموضع الأول في المتن: «لابن عياش» قال محققه فيما عدا «ل» (إشارة إلى نسخة) لابن عباس قلت: «وهذا الثاني هو الصواب».

٢٧٣ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.
٢ ـ حماد هو ابن أبي سليمان: فقيه، صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء.
٣ ـ ابراهيم هو النخعي، ثقة، يرسل، وروى عن عائشة ولم يثبت سماعه منها.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/١٥١/ب) وأحمد في الزهد (١٦٥) عن وكيع به. =

٢٧٤ ـ حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن فضيل بن زيد[١] الرقاشي ـ وكان غزا مع عمر سبع غزوات ـ قال: لا يلهينك الناس عن ذات

(١) ورد بالأصل: «يزيد» والصواب ما أثبتناه.

= وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢) وهناد (رقم ٨٢٣) وابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٥٩/أ) عن سفيان به، ولفظ ابن المبارك: من سره أن يسبق الدائب المجتهد، فليكف نفسه عن الذنوب، فإنكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من قلة الذنوب.

والأثر ضعيف للانقطاع بين ابراهيم وعائشة.

٢٧٤ ـ رجاله: ثقات وإسناده متصل.

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وعاصم بن سليمان، هو الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه لسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ومائة، وهو من رجال الجماعة (التقريب ١/٣٨٤).

٣ ـ وفضيل بن زيد الرقاشي: هو أبو حسان، كناه حماد بن سلمة روى عن عمر وعبدالله بن مغفل، روى عنه عاصم الأحول.

وقال ابن معين: صدوق بصري ثقة.

(ترتيب تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٧٦، الجرح والتعديل مجلد ٣ قسم ٢/٧٢).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٢٥٦) وهناد (رقم ١٠٢٣) عن وكيع به وفي زهد أحمد عن عاصم بن كليب بدل عاصم بن سليمان، ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٠٢ ـ ١٠٣).

وأخرجه ابن المبارك في زيادات نعيم بن حماد (١٨) عن سفيان به نحوه وعنده «عن نفسك» بدل «عن ذات نفسك» و«بكذا وكذا» بدل «بكيت وكيت» وزاد في آخره: سمعت سفيان قال: يقال: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، وفتنة العالم الفاجر، فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٧٠/ب) وقصر الأمل (٢/١٨/أ) وأبو نعيم في الحلية (٣/١٠٢ ـ ١٠٣، ١٢٠) والبيهقي في الزهد (٤/٩٤/ب) من طريق حماد بن زيد عن عاصم به. =

نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقطع النهار بكيت وكيت، فإنه محفوظ عليك ما قلت، ولم تر شيئاً أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم.

= وأورده الجاحظ في البيان والتبيين من قول عمر (١٤٣/٣) ومن قول مطرف ابن عبد الله لابنه (١٧٢/٣). وروى نحوه عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً.

أما المرفوع فأخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً: لم أرَ شيئاً أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم (٤١١/٣) وكذا أخرجه البيهقي في الزهد (٩٥/٤/أ). وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٤١/٢) والذهبي في مختصر العلل (١١٣٨ - ١١٣٩) وقال العقيلي: لا يتابع عليه (أي مالك بن يحيى)، وقال البيهقي: إسناده ضعيف.

وقال ابن الجوزي: لا يصح، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بأفراد مالك بن يحيى فأما أبوه فكان حماد بن زيد يرميه بالكذب، وأما جده فقال ابن عدي: منكر الحديث يسرق الحديث، ضعفه أبو يعلى.

هكذا ذكر ابن الجوزي تضعيفه عن ابن عدي وأبي يعلى لكنه وهم منه لأن الذي قال فيه ابن عدي هذا الكلام، هو عمرو بن مالك الراسبي البصري لا النكري كما صرح به الذهبي في الميزان (٢٨٥ - ٢٨٦) والمغني، (٤٨٨/٢) والحافظ ابن حجر في التهذيب (٩٥/٨)، فصرحوا بأن ابن عدي سبق بهذا الوهم، وتبعه ابن الجوزي.

وأما النكري فهو ثقة كما في الميزان والمغني، والتهذيب، ثم أورده الذهبي في ديوان الضعفاء (٣٢٠٧) ونقل عن ابن عدي القول الذي وهم فيه!! ومع هذا، فالحديث معلول بمالك بن يحيى وأبيه كما تقدم.

(وراجع تعليق الأستاذ إرشاد الحق الأثري على «النكري» في العلل لابن الجوزي (٣٤١/٢).

والموقوف: أخرجه البيهقي في الزهد (٩٥/٤/أ) عن ابن عباس وقال: هكذا وجدته موقوفاً.

غريبه: كيت وكيت: كناية عن الأمر، نحو كذا وكذا، قال أهل العربية: =

٢٧٥ ـ حدثنا العلاء بن عبد الكريم ثنا أشياخنا قال: قال عمر: تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم، وتـواضعوا لمن تعلمـون[١]،

(١) ورد بالأصل بالياء، وفي زهد أحمد بالتاء، وهي أوضح وبها يستقيم الكلام، ويحتمل أن يكون «يتعلمون بتاء بعد الياء».

= أصلها: «كيّة» بالتشديد، والتاء فيها بدل من إحدى الياءين، والهاء التي في الأصل محذوفة، وقد تضم التاء وتكسر (النهاية ٤/٢١٦).

٢٧٥ ـ رجاله:

١ ـ العلاء بن عبد الكريم: هو اليامي، بالتحتانية، أبو عون، الكوفي ثقة عابد، من السادسة، ومن رجال أبي داود في القدر وابن ماجه في التفسير (التقريب ٩٣/٢).

٢ ـ وأشياخ العلاء بن عبد الكريم مبهمون، وسيأتي في التخريج من رووا عن عمر.

٣ ـ عمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٢٠) عن وكيع بـه، وفيه «عن بعض أصحابه» وفيه «تعلمون» بالتاء في الموضعين.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٧/أ) من طريق العلاء بن عبد الكريم قال: قال عمر، وفيه: «تواضعوا لمن يعلمكم، وتواضعوا لمن تعلمون».

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨٦) عن العلاء بن المسيب (كذا) قال قال عمر، وفيه: «وتواضعوا لمن تعلمون وتواضعوا لمن تعلمون منه» وآخره: «فلا يقوم علمكم بجهلكم».

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٦٣/١) والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٤٣/أ) والشعب (ج ١/ق ٢٩٥/٢) بسندهما عن ابن وهب عـن يونس بن يزيد عن عثمان بن مسلم (كذا عند البيهقي وفي بيان العلم عمران ابن مسلم) أن عمر بن الخطاب قال: «وذكره وفي مدخل البيهقي: وتواضعوا لمن تعلمتم منه، وفي الشعب: وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم، وتواضعوا لمن تعلموه العلم» وفي جامع بيان العلم: وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولمن علمتموه.

وعند البيهقي: فلا يقوم علمكم بجهلكم، وعند ابن عبد البر: «فلا يقوم جهلكم لعلمكم». =

وليتواضع لكم من تعلمون، ولا تكونوا من جبابرة العلماء، فلا يقوم لعلمكم مع جهلكم.

= وأورده الآجري في الشريعة (٧١) وسياقه: تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، وليتواضع لكم من تعلمونه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم علمكم بجهلكم.

وورد في إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء لولي الله الدهلوي نقلاً عن الغزالي: فلا يفي علمكم بجهلكم. (١٤٤/٢).

وورد في مختصر منهاج القاصدين (١٨٣): اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم، لينوا لمن تعلِّمون ولمن تعلمون منه، ولا تكونوا من جبابرة العلماء، فيغلب جهلكم عليكم.

وأخرجه الآجري في آداب حملة القرآن (ق ٨٣/أ) قال: أنا أبو عبد الله أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا محمد بن بكار ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن عمرو بن عامر البجلي قال: قال عمر رضي الله عنه وسياقه مثل سياق المؤلف وفي آخره: «فلا يقوم علمكم بجهلكم».

ورجاله ثقات غير عمرو بن عامر البجلي وهو مقبول، من السادسة (التقريب ٧٣/٢) وعنبسة ثقة عابد (التقريب ٨٨/٢) ومحمد بن بكار أيضاً ثقة (التقريب ١٤٧/٢) وكذا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي المتوفى سنة ٣٠٦ هـ ثقة (شذرات الذهب ٢٤٧/٢) لكن في السند انقطاع بين البجلي وعمر، إلا أن مثل هذا الإسناد لا بأس به في المتابعات والشواهد.

وقال البيهقي بعد إخراج الأثر: هذا هو الصحيح عن عمر قوله وقال العراقي: رواه ابن السني في رياضة المتعلمين بسند ضعيف وقد روى هذا الحديث مرفوعاً عن أبي هريرة وعمر.

١ ـ وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع الزوائد ١٢٩/١) والخطيب في الفقيه المتفقه (١١٣/٢) من طريق عباد بن كثير عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لضعفه (٢٥٣/٣) وأشار إليه البيهقي، وقال: وهو ضعيف. وقال الهيثمي: وفيه عباد بن كثير، وهو متروك الحديث (١٢٩/١ ـ ١٣٠). =

٢٧٦ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر قال: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعده بعض الناس حمقى في دينهم.

= وقال الهيثمي: وفيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث (١/١٣٠) وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع الصغير ٣٣/٣).

وأورده السيوطي وعزاه للخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، ورمز لضعفه (٢٧٣/٣ ـ ٢٧٤).

وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع الصغير ٤٣/٣).

وأما حديث عمر: فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤٢/٦) من حديث حبوش ابن رزق الله عن عبد المنعم بن بشير عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه: تعلموا العلم، وتعلموا للعلم الوقار وقال: لم نكتبه إلا من حديث حبوش بن رزق الله عن عبد المنعم، وأورده السيوطي ورمز لضعفه (٢٥٣/٣)، وقال الألباني: ضعيف جداً (٣٣/٣).

وخلاصة القول: أن أثر عمر من طريق المؤلف فيه ضعف، وصح من طرق أخرى عند البيهقي وابن عبد البر والآجري، وقال البيهقي: هذا هو الصحيح عن عمر من قوله، ونقل المناوي عن الذهبي تصحيحه.

وأنه ضعيف مرفوعاً عن عمر وأبي هريرة.

غريبه: لا يقوم لعلمكم مع جهلكم: لم يتضح لي معنى «يقوم» هنا فيحتمل أن يكون مصحفاً عن كلمة ويحتمل أن يكون بمعنى لا يقوم قائمة بمعنى أنه لا قيمة له.

وجاء في إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء لولي الله الدهلوي «لا يفي» (١٤٤/٢).

٢٧٦ ـ رجاله: ثقات.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٩/٢/٢/ب) عن وكيع به، وكذا أبو نعيم في الحلية (٣٠٦/١) من طريق وكيع، وابن المبارك في الزهد (١٠٠) عن سفيان به، وعند ابن أبي شيبة وأبي نعيم: «حتى يعد الناس حمقى في دينه» ولفظ ابن المبارك: «لن يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كأنهم حمقى في دينهم». =

٢٧٧ ـ حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال (٢٤/ب) عبد الله: وددت أني صولحت على أن أعمل كل يوم تسع خطيئات وحسنة.

= وورد في حديث ابن عمر عند الغزالي: حتى ترى الناس كأنهم حمقى في ذات الله عز وجل (العراقي ٣/١٧٦).

فقه الحديث: يستقيم معنى الأثر على أحد وجهين:

أحدهما: أن يضاف إلى الصيغة الموجودة من قبل حمقى «من» و«الألف واللام» قبل حمقى أي «من الحمقى».

ويكون المعنى: أنه لغضبه لأجل الله قد يظن من الحمقى ويوضح ذلك ما جاء في الإمام أحمد، قال الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو معمر القطيعي قال. لما أحضرنا إلى دار السلطان أيام المحنة، وكان أحمد بن حنبل قد أحضر، فلما رأى الناس يجيبون، وكان رجلاً ليناً، فانتفخت أوداجه، واحمرت عيناه وذهب ذلك اللين، فقلت: إنه قد غضب لله، فقلت: أبشر، حدثنا ابن فضيل عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبي سلمة قال: كان من أصحاب النبي ﷺ «من إذا أريد على شيء من أمر دينه رأيت حماليق عينيه في رأسه تدور كأنه مجنون». رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد (٣١١) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٣٨/١١) وأثر أبي سلمة هذا، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الكبر (١٤٦) وابن أبي شيبة (٢٥٥/٢/ب) وعنه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٥).

وسياق البخاري: لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ متحزقين ولا متماوتين، وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم، ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أريد أحد منهم على شيء من أمر الله، دارت حماليق عينيه كأنه مجنون.

والثاني: أن تكون الهاء في «يعده» زائدة ويكون المعنى: أنه يعد بعض الناس حمقى لتقصيرهم وعدم انشغالهم بما خلقوا له، ويوضحه سياق ابن المبارك: لن يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كأنهم حمقى في دينهم. وسياق الغزالي ولفظه: حتى ترى الناس كأنهم حمقى في ذات الله عز وجل.

٢٧٧ ـ رجاله:

ثقات، وإسناده ضعيف لوجود المدلسَيْنْ هما الأعمش وأبو إسحاق وهو السبيعي، وقد عنعنا، ثم السبيعي قد اختلط. =

٤٠ ـ باب التوبة وحفظ اللسان

٢٧٨ ـ حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان الأحول عن الشعبي قال: التائب

= تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٧/ب) عن وكيع به. ولفظه: «وددت أني صولحت على تسع سيئات وحسنة».

٢٧٨ ـ رجاله:

رجاله ثقات من رجال الجماعة، وإسناده متصل.

تخريجه: أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٤٥٠) من طريق سفيان به، وعزاه السيوطي لوكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم (راجع: الدر المنثور ١/٢٦١) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣١٨) من طريق موسى بن اسماعيل ثنا قيس عن عاصم به.

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة: ولابن أبي الدنيا من طريق الشعبي من قوله جملة الترجمة، ثم تلا﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾(١٥٢).

وقال أيضاً: وللديلمي عن أنس جملة الترجمة وزاد﴿ وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب ﴾.

قلت: وأما قوله: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، فقد ورد من غير وجه مرفوعاً.

١ ـ من حديث ابن مسعود: أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب ذكر التوبة (٢/١٤٢٠) والطبراني في الكبير (١٠/١٨٥) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤/٢١٠) والبيهقي في شعب الإيمان والسهمي في تاريخ جرجان (٣٥٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١/١٥/أ) والخطيب في الموضح (١/٢٥٧) كلهم من طريق وهيب بن خالد ثنا معمر عن عبد الكريم عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبد الكريم لم يصله عن معمر إلا وهيب وقال الخطيب: تفرد بروايته محمد بن عبد الله الرقاشي عن وهيب بهذا الإسناد مرفوعاً، ولم يتابع عليه.

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه (مجمع الزوائد). =

من الذنب كمن لا ذنب له، ثم قرأ: ﴿ إن الله يحب التوابين، ويحب المتطهرين ﴾[1].

(1) سورة البقرة (٢٢٢).

وقال السخاوي: ورجاله ثقات، بل حسنه شيخنا يعني لشواهده، وإلا فأبو عبيدة جزم غير واحد بأنه لم يسمع من أبيه (المقاصد الحسنة ١٥٢) وقال المنذري بعد أن عزاه للطبراني وابن ماجه: رواة الطبراني رواة الصحيح لكن أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وقال ابن حجر: حسن. (فيض القدير ٣/٢٧٦).

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لابن ماجه ورمز لحسنه (٣/٢٧٦) وتبعه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣/٥٧).

ومن شواهد الحديث:

٢ ـ **حديث ابن عباس**: أورده السيوطي في الجامع الصغير (٣/٢٧٦ ـ ٢٧٧) وعزاه للبيهقي وابن عساكر ورمز لضعفه.

وقال: المناوي: وكذا الطبراني والديلمي وابن أبي الدنيا كلهم عن ابن عباس، وقال: قال الذهبي: إسناده مظلم. (فيض القدير ٣٠/٢٧٧).

وقال السخاوي بعدما عزاه لابن أبي الدنيا: وعنده فيه من الزيادة: والمستغفر من الذنب، وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه، ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم كذا كذا.

وقال: وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف، وروى موقوفاً قال المنذري: ولعله أشبه، بل هو الراجح (المقاصد الحسنة ١٥٢).

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: الأصح أن قوله: والمستغفر الخ موقوف.

٣ ـ **وحديث عائشة**: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٣٢).

٤ ـ **وحديث أبي سعيد الأنصاري**: الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له.

أخرجه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية (١٠/٣٩٨) من طريق يحيى بن خالد عن ابن أبي سعيد الأنصاري عن أبيه مرفوعاً، وأورده الذهبي في ترجمة ابن أبي سعيد الأنصاري في الميزان وقال: قال أبو حاتم: هو حديث

٢٧٩ ـ حدثنا مسعر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: قال عمر بن الخطاب: جالسوا التوابين فإنهم أرق شيء أفئدة.

= ضعيف، وابن أبي سعيد مجهول، رواه عنه مجهول هو يحيى بن خالد (٤/٥٩٢).

وقال السخاوي: سنده ضعيف (١٥٢).

وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦/٣٨ وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٦١٥ ـ ٦١٦).

٥ ـ **وحديث أبي عنبة الخولاني**: أخرجه البيهقي كما قاله السخاوي (١٥٢).

٦ ـ **وحديث أنس**: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب. أورده السخاوي في المقاصد الحسنة وعزاه للديلمي (١٥٢).

٧ ـ **ومن قول عبد الله بن مسعود**: أخرجه الخطيب في الموضح (١/٢٥٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله أنه قال: الندم توبة، والتائب من الذنب الخ.

وإسناده منقطع لأن زياد بن أبي مريم من الطبقة السادسة (التقريب ١/٢٧٠).

٢٧٩ ـ **تخريجه**: رجاله ثقات وإسناده منقطع لأن رواية عون عن الصحابة مرسلة أي منقطعة (راجع: جامع التحصيل للعلائي ٣٠٥).

وأخرجه أحمد في الزهد (١٢٠) عن وكيع به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٦/أ) وهناد (رقم ٨٢١) وأبو نعيم في الحلية (١/٥١) وابن حبان في روضة العقلاء (٣١) كلهم عن مسعر به، وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨١) عن عون بن عبدالله قال: قال عمر وذكره وسقط (قال عمر) في المطبوع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (كما قال العراقي) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٤٩ ٢٥٠ ـ ٢٥١) من قول عون بن عبد الله ولفظه: جالسوا التوابين فإن رحمة الله إلى النادم أقرب، وقال أيضاً: الموعظة إلى قلوبهم أسرع وهم إلى الرقة أقرب، وقال أيضاً: التائب أسرع دمعة وأرق قلباً، ذكره العراقي في تخريج الإحياء، وقال: لم أجده مرفوعاً وهو من قول عون بن عبد الله (٤/٣٤) وكذا في =

٢٨٠ ـ حدثنا المسعودي عن أبي يحيى عن القاسم بن عبدالرحمن أن ابن مسعود كان يقول في دعائه: خائفاً مستجيراً تائباً مستغفراً راغباً راهباً.

= الموضوعات في الإحياء (ق ١٢/ب) وله شاهد من قول مكحول الشامي: أرق الناس قلوباً أقلهم ذنوباً أخرجه أحمد في الزهد (٣٨٦). وراجع أيضاً سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (رقم ١٠٣).

٢٨٠ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي صدوق اختلط وسماع وكيع منه قديم أي قبل الاختلاط.
٢ ـ أبو يحيى اسمه زكريا كما ورد في رواية الطبراني ولم أعرفه.
٣ ـ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ثقة عابد، يروي عن أبيه وعن جده مرسلاً.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٦٠) عن وكيع به، وفيه بائساً بدل «تائباً» وهذا سند رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين القاسم وابن مسعود.

ولكن أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٩/٩) بسندين عن المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال: قرأ عبد الله: ﴿ إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً ﴾ قال: يقول الله يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، فعلمنا. قال: قولوا: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، أنك أن تكلني (كذا في الأصل، والصواب فيها يظهر «أنك لا تكلني») إلى نفسي تقربني من الخير، وتباعدني من الشر، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعله لي عندك عهداً، تؤديه إليّ يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

قال: وزاد زكريا أبو يحيى عن القاسم: خائفاً مستجيراً، مستغفراً راغباً إليك.

قال الهيثمي (١٨٤/١٠) وفيه: المسعودي وهو ثقة، ولكنه قد اختلط، قلت: وبقية رجاله ثقات.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٩٦/١) عن القاسم بن عبد الله أن ابن مسعود كان يقول في دعائه: خائف مستجير، تائب، مستغفر، راغب، راهب. =

٢٨١ ـ حدثنا سفيان عن عوف الأعرابي عن أبي المنهال سيار بن سلامة عن أبي العالية: ﴿ يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾[١] من الذنوب.

٢٨٢ ـ حدثنا طلحة عن عطاء: ﴿ يحب التوابين ﴾ قال: من الذنوب ﴿ ويحب المتطهرين ﴾[٢] قال: بالوضوء للصلاة.

٢٨٣ ـ حدثنا الأعمش عن شِمْر[٣] بن عطية عن سلمان قال: أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً في المعصية.

---

(١) سورة البقرة (٢٢٢).
(٢) سورة البقرة (٢٢٢).
(٣) ورد بهامشه: «ن شهر» أي في نسخة شهر.

---

٢٨١ ـ رجاله: ثقات

١ ـ سفيان هو الثوري وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي.

٢ ـ وعوف الأعرابي: هو عوف بن أبي جميلة، بفتح الجيم، الأعرابي، العبدي، البصري، ثقة، رمي بالقدر والتشيع من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وله ست وثمانون سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٨٩).

٣ ـ وأبو المنهال سيار بن سلامة: هو الرياحي، بالتحتانية، البصري، ثقة من الرابعة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، ومن رجال الجماعة، وروى عن أبي العالية (التقريب ١/٣٤٣، التهذيب ٨/١٦٦).

تخريجه: إسناده صحيح، وقال السيوطي في الدر (١/٢٦١): أخرجه وكيع. وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٤٥٠) من طريق سفيان به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٣/ب) عن عباد عن عوف عن أبي المنهال أن أبا العالية رأى رجلاً يتوضأ، فلما فرغ قال: اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فقال: إن الطهور بالماء حسن، ولكنهم المتطهرون من الذنوب. وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم (كما في الدر المنثور ١/٢٦١).

٢٨٢ ـ تخريجه: إسناده ضعيف جداً لطلحة وهو ابن عمرو، متروك، وعطاء هو ابن أبي رباح وقال السيوطي: أخرجه وكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وفيه بالماء بدل بالوضوء للصلاة. (الدر المنثور ١/٢٦١).

٢٨٣ ـ تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٠) عن وكيع به، بدون ذكر «يوم =

٢٨٤ ـ حدثنا الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن عقبة الفزاري قال: قال عبد الله: أكثر (٢٥/أ) الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل.

= القيامة» وبزيادة «الله عز وجل» في آخره.

ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٢) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٩/ب) عن وكيع عن الأعمش عن «شهر» عن بعض أشياخه عن سلمان، وهذا يوافق ما ورد في الهامش أن في نسخة «شهر».

وورد هذا مرفوعاً عن أبي هريرة، أورده السيوطي في الجامع الصغير (٢/٨١) وعزاه لابن لال وابن النجار.

وعن عبد الله بن أبي أوفى، وعزاه للسجزي في الإبانة، وعن سلمان موقوفاً وعزاه لأحمد في الزهد. وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ١/٣٣٦).

والأثر فيه ضعف لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وهذا بناء على ما جاء في المتن، وأما ما جاء أن في نسخة «شهر» فهو شهر بن حوشب وفيه ضعف لكثرة وهمه وإرساله كما في التقريب (١/٣٥٥) ثم إسناد ابن أبي شيبة انه رواه عن بعض أشياخه وهو مبهم، فالسند ضعيف في كلا الوجهين، والله أعلم.

٢٨٤ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس وقد عنعن.

٢ ـ وصالح بن خباب: هو الكيشمني، قيل من بني أسد، وكان ينزل فيهم، وروى عنه الأعمش والعلاء بن المسيب، وقال ابن معين: ثقة (تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٦٣، التاريخ الكبير ج ٢ قسم ٢/٢٧٧، الجرح والتعديل ج ٢ قسم ١/٣٩٩ ـ ٤٠٠).

٣ ـ وحصين بن عقبة الفزاري: كوفي، صدوق، من الثالثة، ومن رجال النسائي وابن ماجة (التقريب ١/١٨٣).

٤ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ١٠١٨) عن أبي معاوية عن الأعمش به وأخرجه أحمد في الزهد (١٦٠) عن وكيع وأبي معاوية عن الأعمش عن صالح بن خباب قال أبو معاوية الكبسي عن حصين بن عقبة عن ابن مسعود قال: من أكثر الناس خطايا، وقال وكيع: ذنوباً يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل. =

٢٨٥ ـ حدثنا الأعمش[١] وسفيان عن يزيد[٢] بن حيان التيمي عن

(١) كذا في الأصل، وفي زهد أحمد: حدثنا الأعمش حدثنا سفيان.
(٢) تحرف في زهد أحمد: «يزيد» إلى «زيد».

= وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٨/٩) من طريق سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش به وفيه «خطايا» بدل «ذنوباً».

والبيهقي في الشعب (٤٠٥/٢/٣) من طريق أبي أسامة عن الأعمش به، ومن طريق سفيان عن الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن عقبة عن سلمان قوله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٨) عن مالك بن مغول عن عبد الملك بن أبجر عن ابن مسعود وفيه أيضاً «خطايا» بدل «ذنوبا».

وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا والطبراني موقوفاً على ابن مسعود بسند صحيح (١١٢/٣).

وقال الهيثمي بعد أن عزاه للطبراني: رجاله ثقات (٣٠٣/١٠) فالأثر صحيح الإسناد بمجموع الطرق والشواهد، وإن طريق المؤلف إسناده حسن، وقد رواه عن الأعمش أبو معاوية الذي هو أثبت الناس في الأعمش، ثم رواه عنه سفيان الثوري وهو أيضاً من راويته الذي يحتمل تدليس الأعمش من طريقه.

تنبيه: ورد في زهد أحمد «حيان» وفي الطبراني «حباب» وكلاهما تصحيف، والصواب خباب بالمعجمة ثم الموحدة بعدها ألف ثم الموحدة. وله شاهد من حديث قتادة مرسلاً أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٢/٤/أ) وأورده السيوطي في الجامع الصغير (مع الفيض ٤٢٦/٢) ورمز لحسنه وقال العراقي: رجاله ثقات (١١٢/٣) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٣١/٢).

٢٨٥ ـ رجاله: ثقات وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري،

ويزيد بن حيان التيمي: كوفي، ثقة من الرابعة، ومن رجال مسلم وأبي داود والنسائي (التقريب ٣٦٣/٢).

وقيل: روى عنه سعيد بن مسروق وابنه سفيان الثوري أيضاً وذلك وهم فإن سفيان لم يدركه. كذا جاء على هامش تهذيب التهذيب (٣٢١/١١) وفي الجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ٢٥٦/٢): تصريح بأن الثوري روى عن يزيد بن حيان التيمي. =

عنبس[1] بن عقبة قال: قال عبد الله: والله الذي لا إله غيره، ما على ظهر الأرض شيء أحق بطول السجن من اللسان.

(1) كذا في الأصل وهو الصواب، وقد ورد مصحفاً في زهد أحمد والحلية وروضة العقلاء «عيسى».

= ١ ـ عنبس بن عقبة: حضرمي، روى عن ابن مسعود، روى عنه يزيد بن حيان قال ابن معين: ثقة ثقة. (طبقات ابن سعد ٢٠٨/٦، والجرح والتعديل مجلد ٣ قسم ٤٠/٢).

٢ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في الزهد (١٦٢) عن وكيع به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (مجلد ٢/قسم ١/١٠٠/أ) وكتاب الأدب (رقم ٢٢٠) عن أبي معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان به وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/أ) من طريق أبي معاوية وابن نمير ووكيع عن الأعمش به.

ومن طريق الأعمش أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٧/٤/أ) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٩) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١٨٩/٣) وابن حبان في روضة العقلاء (٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (١٦٢/٩) كلهم عن سفيان به. وأخرجه الطبراني من طريق أبي نعيم وزائدة وفضيل بن عياض كلهم عن الأعمش به (١٦٢/٩).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني بسنده عن أبي نعيم عن الأعمش به (١٣٤/١) وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجالها ثقات (٣٠٣/١٠).

وأخرجه عبد الرزاق (٤١٢/١٠) عن معمر عن الأعمش أن ابن مسعود قال فذكره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/أ) من طريق ابن مهدي، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٤٤) من طريق عبد الأعلى بن حماد كلاهما عن حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله مثل حديث وكيع.

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال: ما خلق الله شيأ بطول سجن أحق من لسان (ق ٣/أ). =

٢٨٦ ـ حدثنا أبو بكر الهذلي عن قتادة قال: أخذ ابن عباس بطرف لسانه فقال: قل خيراً تغنم واسكت تسلم.

= وعن ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: أحق ما طهر العبد لسانه (ق ٣/أ).

٢٨٦ ـ رجاله:

١ ـ أبو بكر الهذلي: قيل اسمه سُلمى، بضم المهملة، ابن عبد الله وقيل: روح، أخباري، متروك الحديث، من السادسة، مات سنة سبع وستين ومائة وأخرج له ابن ماجه. (التقريب ٢/٤٠١).

٢ ـ وقتادة هو ابن دعامة السدوسي، ثقة، ثبت، يدلس، وقال الحاكم وأحمد: لم يسمع من صحابي غير أنس.

تخريجه: إسناده ضعيف جداً، وفيه علتان:

١ ـ الهذلي متروك.

٢ ـ والانقطاع بين قتادة وابن عباس.

ولكن ورد نحوه عن ابن عباس، فأخرج أحمد في الزهد (١٨٨) وفضائل الصحابة (١١١٣ رقم الحديث ١٨٤٤) عن عبد الرحمن بن مهدي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير قال: رأيت ابن عباس آخذاً بلسانه، وهو يقول باللسان: قل خيراً تغنم، أو اصمت قبل أن تندم.

وفيه الحسن بن أبي جعفر ضعيف لكن له متابعة عند أحمد في الزهد (١٨٩) وفضائل الصحابة (١١١٣ رقم الحديث ١٨٤٦) وعند ابن المبارك في الزهد (١٢٥ ـ ١٢٦).

أخرجه أحمد قال حدثنا عبد الوهاب عن سعيد بن أياس الجريري وابن المبارك عن سعيد بن إياس الجريري عن رجل ومن طريق أحمد أبو نعيم في الحلية (١/٣٢٨) ومن طريق ابن المبارك ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٢/ب) ولفظ أحمد: قال: رأيت ابن عباس آخذاً بثمرة لسانه، وهو يقول: ويحك! قل خيراً، تغنم، واسكت عن شر تسلم. قال: فقال له رجل: يا ابن عباس، مالي أراك آخذاً بثمرة لسانك تقول: كذا وكذا؟ قال: بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيء، أحنق منه على لسانه.

ولفظ ابن المبارك: قال: رأيت ابن عباس قائماً بين الركن والباب آخذاً بثمرة =

. . . .

= لسانه، وهو يقول: ويحك! قل خيراً تغنم أو اسكت عن شر تسلم. وقيل له: يا ابن عباس! مالك آخذاً بثمرة لسانك؟ قال: بلغني أن العبد ليس على شيء من جسده بأحنق منه على لسانه، يوم القيامة.

وهذا الإسناد رجاله ثقات، وسعيد بن أياس الجريري اختلط إلا أن عبدالوهاب وهو ابن عبدالمجيد سمع منه قبل الاختلاط. وسماع ابن المبارك منه بعد الاختلاط (التهذيب ٤/٦-٧ و٦/٤٤٩) والرجل المبهم هذا هو سعيد بن جبير كما تقدم عند أحمد، ومثل هذا يحتمل التحسين والله أعلم.

وله شاهد عند أبي نعيم في الحلية (١٠٧/٤) والخطيب في الموضح (٤٣٦/١) والفقيه والمتفقه (١٤٨/٢) من طريق أبي بكر النهشلي عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود انه ارتقى الصفا، فأخذ بلسانه، فقال: يا لسان! قل خيراً تغنم، واسكت عن الشر تسلم، من قبل أن تندم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أكثر خطايا ابن آدم من لسانه.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه أبو بكر النهشلي وعبد الله بن قطاف كوفي.

والحديث أورده ابن أبي حاتم في العلل، وقال: قال أبي: هذا حديث باطل (١٠١/٢).

والحديث له طريق أخرى: أخرجها ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٤/٤/ب) عن أزهر بن مروان قال: أنا جعفر بن سليمان ثنا عنبسة الخواص قال: قال ابن عباس وهو في الطواف الخ.

وقال العراقي: رواه الطبراني وابن أبي الدنيا في الصمت بسند حسن (١٠٦/٣) هذا، وقد وردت في حفظ اللسان أحاديث كثيرة منها:

١ - حديث أبي هريرة: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥، ١٢٦) والطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٥٢/٢) وأحمد (٢٦٧/٢، ٤٣٣) والبخاري: الرقاق، باب حفظ اللسان (٣٠٨/١١) والأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا =

. . . .

= يؤذ جاره (٤٤٥/١٠) ومسلم: الإيمان، باب الحث على إكرام الضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير (٦٨/١ ـ ٦٩) والترمذي: صفة القيامة: باب رقم (٥٠) (٦٥٩/٤) وابن ماجة: الفتن، باب كف اللسان في الفتنة (١٣١٣/٢) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٢/ب، ٤/ب) والطبراني في الأوسط (١٧٣/١/ب). وابن الآبار في معجمه (٥).

وقال الترمذي: صحيح.

٢ ـ وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص نحو حديث أبي هريرة المتقدم أخرجه أحمد (١٧٤/٢).

٣ ـ وحديث عائشة: نحو حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٦٩/٦).

٤ ـ وحديث أبي شريح العدوي: الضيافة ثلاثة أيام جائزته، قيل: وما جائزته؟ قال: يوم وليلة، قال: ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت.

أخرجه أحمد (٣١/٤، و ٣٨٤/٦، ٣٨٥) والبخاري: الرقاق، باب حفظ اللسان (٣٠٨/١١) ومسلم (٦٩/١) والنسائي في الكبري في الرقائق كما في تحفة الأشراف (٢٢٤/٩) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في الضيافة كم هو؟ (٣٤٥/٤) وقال: حسن صحيح.

٥ ـ وحديث سهل بن سعد: من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة.

أخرجه أحمد (٣٣٣/٥) والبخاري (٣٠٨/١١) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان (٦٠٦/٤) وقال: حسن صحيح، غريب من حديث سهل، وقال: وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس.

٦ ـ وحديث أبي موسى: «من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة» أخرجه أحمد (٣٩٨/٤) عن أحمد بن عبد الملك، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٤ ـ ٢١٥) عن أبي بكر حدثنا معلى بن منصور كلاهما عن موسى ابن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال أحمد عن رجل عن أبي موسى، وقال عبد الله: عن سليمان بن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى، وسياق زوائد الزهد: قال أبو موسى: كنت أنا وأبو الدرداء عند =

= النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من حفظ ما بين فقميه ولحييه دخل الجنة». وحسن إسناده الحافظ ابن حجر بعدما عزاه لأحمد وأبي يعلى (الفتح ٣٠٩/١١).

٧ ـ وحديث أبي هريرة: من وقاه الله شرّ ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة.

أخرجه الترمذي (٦٠٦/٤) وقال: حسن غريب.

٨ ـ وحديث سفيان بن عبد الله الثقفي: قال: قلت: يا رسول الله: حدثني بأمر أعتصم به. قال: قل: ربي الله ثم استقم، قلت: يا رسول الله! ما أخوف ما تخاف عليّ، فأخذ بلسان نفسه ثم قال: هذا.

أخرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن سفيان بن عبد الله الثقفي (الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان ٦٠٧/٤) وذكره الحافظ في الفتح (٣٠٩/١١).

٩ ـ وحديث عبادة بن الصامت: قولوا خيراً تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٨٢/١/ب) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٤٤/٤، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤١٢) وحديث آخر عنه مثل سياق رواية أخرى لأبي أمامة كما سيأتي، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٩/١).

١٠ ـ وحديث أبي أمامة: رحم الله عبداً قال فغنم، أو سكت فسلم، أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأبي الشيخ.

وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٧٦/٣، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٨٥٥).

وحديث آخر عن أبي أمامة بلفظ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله، فليقل خيراً ليغنم، أو ليسكت عن شر فيسلم. أخرجه الطبراني.

١١ ـ وحديث خالد بن أبي عمران مرسلاً: أن النبي ﷺ أمسك لسانه طويلاً ثم أرسله، ثم قال: أتخوف عليكم هذا، رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٨) عن ابن لهيعة وابن المبارك أحد =

= العبادلة الأربعة الذين روايتهم عنه صحيحة، وخالد هذا يروي عن عروة وطبقته ومات سنة (١٣٩) فالحديث مرسل بل معضل، وحسنه الألباني لشواهده.

(صحيح الجامع الصغير ٣/١٧٦، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٨٥٥).

١٢ ـ **ومن حديث أنس**: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي في الشعب والقاضي وكيع في أخبار القضاة (٣/٤٧) قال العراقي: فيه ضعف فإنه من رواية ابن عياش عن الحجازيين (٣/٩٥).

١٣ ـ **وعن الحسن مرسلاً**: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٤٧/ب) والبغوي في حديث كامل بن طلحة (٣/٢/أ) كما قال الألباني وأخرجه أحمد في الزهد عن ابن عيينة عن بعض البصريين عن الحسن مرسلاً (٢٧٧). وحسنه والذي قبله الألباني لشواهده (انظر صحيح الجامع الصغير ٣/١٧٥ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٨٥٥).

١٤ ـ **وعن رجل من أصحاب** رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم قال: أيها الناس! اثنتان من وقاه الله شرهما، دخل الجنة، قال: فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله! لا تخبرنا ما هما! ثم قال: اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة حتى إذا كانت الثالثة أجلسه أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: ترى رسول الله ﷺ يريد يبشرنا فتمنعه، فقال: إني أخاف أن يتكل الناس، فقال: اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة: ما بين لحييه وما بين رجليه.

أخرجه أحمد (٥/٣٦٢) قال حدثنا ابن نمير عن عثمان بن حكيم أخبرني تميم بن يزيد مولى بني زمعة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

هذا، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة: يزيد بن تميم مولى أبي ربيعة، وقال: كذا ذكره يحيى بن يونس في الصحابة، وأورد له عن طريق زهير بن معاوية عن عثمان بن حكيم أخبرني يزيد بن تميم مولى أبي ربيعة أن رسول الله ﷺ قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة» فقام رجل من أصحابه، فقال: =

. . . .

= يا رسول الله! ألا تخبرنا بهما؟ فعاد في القوم، وفيه: «من وقاه الله بشر ما بين رجليه وشر ما بين لحييه» ثم قال الحافظ: وجوز أن يكون مرسلاً، وقال الحافظ: وقد أخرج نحوه في الموطأ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلاً، وأصله موصول في البخاري من حديث سهل بن سعد (٣/٦٥٢).

١٥ ـ **وحديث البراء**: جاء في حديث طويل: وكف لسانك إلا من الخير أخرجه أحمد (٤/٢٩٩) وصححه ابن حبان كما قال الحافظ في الفتح (١١/٣٠٩).

١٦ ـ **وحديث عقبة بن عامر**: أمسك عليك لسانك الخ وتقدم في تعليق رقم (٣٠).

١٧ ـ **وحديث معاذ بن جبل**: من وجوه:

١ ـ ألا أخبرك بملاك الأمر كله؟ كف هذا، وأشار إلى لسانه الخ وتقدم في تعليق رقم (٣٠).

٢ ـ ومن حديثه أيضاً: «ثكلتك أمك! وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم» أخرجه أحمد (٥/٢٣٦) قال ثنا وكيع ثنا سفيان ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ مرفوعاً.

٣ ـ وجاء في حديث طويل عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: أوَ لاَ أدلك على أملك ذلك لك كله؟! قال: فأقبل نفر، قال: فخشيت أن يشغلوا عني رسول الله ﷺ. قال: فقلت: يا رسول الله! قولك: أولا أدلك على أملك ذلك لك كله قال: فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه، قال: قلت: يا رسول الله! وإنا لنواخذ بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك معاذ! وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟!

أخرجه أحمد قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل، وذكر الحديث بتمامه (٥/٢٣٧) وأشار الحافظ إلى رواية أخرى لأحمد فقال: وأخرجه أحمد أيضاً من وجه آخر عن معاذ، وزاد الطبراني في رواية مختصرة: ثم إنك لن تزال سالماً ما سكت، فإذا تكلمت كتب عليك أوْلك (فتح الباري ١١/٣٠٩). =

٢٨٧ ـ حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: أخذ أبو بكر بطرف لسانه في مرضه، فجعل يلوكه، ويقول: هذا أوردني الموارد.

= وأخرجه أحمد (٥/٢٤٧) عنه في حديث طويل وفي سنده ابن لهيعة جاء فيه: وأن تقول خيراً أو تصمت.

١٨ ـ وحديث أبي ذر: عليك بطول الصمت فإنه مطردة الشيطان.

أخرجه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم وصححاه كما قال الحافظ في الفتح (١١/٣٠٩).

١٩ ـ وحديث ابن عمرو: من صمت نجا.

أخرجه عبد بن حميد (رقم ٣٤٥ ص ٧٣) عن الحسن بن موسى والترمذي: صفة القيامة، باب ٥٠ (٤/٦٦٠) عن قتيبة كلاهما عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

وقال الحافظ: رواته ثقات (الفتح ١١/٣٠٩) وورد فيه: «ابن عمر» والصواب «ابن عمرو» بإثبات الواو وهو عبد الله بن عمرو بن العاص، وكذا في الترمذي وتحفة الأشراف (٦/٣٥٣).

٢٠ ـ وحديث أبي هريرة: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وسيأتي عند المؤلف برقم (٣٦٤).

٢٨٧ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وزيد بن أسلم هو العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٢٧٢).

٣ ـ وأبوه: هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين وقيل: بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة، ومائة سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٦٤).

٤ ـ أبو بكر هو الصديق الأكبر رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٠٩) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/أ) =

. . . .

= عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به. ولفظ أحمد: رأيت أبا بكر رضي الله عنه آخذاً بلسانه يقول: هذا أوردني الموارد وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/أ) عن سفيان به.

وأخرجه مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر دخل يوماً على أبي بكر الصديق، وهو يجبذ لسانه، فقال له عمر: مه، غفر الله لك، فقال أبو بكر: إن هذا أوردني الموارد (باب ما جاء فيما يخاف من اللسان ٢/٢٥٣).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد زهد أبيه (١١٢) وابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٦٦/أ) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣) من طريق عبد العزيز ابن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رأى أبا بكر وهو يمد لسانه آخذه بيده، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: هل أوردني الموارد إلا هذا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ قسم ١/١٠٠/أ) وكتاب الأدب (٢/١٦٥/ب) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/أ) من طريق محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧/٩) بسنده عن ابن مهدي عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده أن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بطرف لسانه فيعضعضه، وهو يقول: إن هذا أوردني الموارد.

وأخرجه ابن سعد (١١/٥) فقال: روى أسلم أيضاً عن أبي بكر الصديق، لكن في إسناده محمد بن عمر وهو الواقدي وهو متروك.

وقد روى مرفوعاً أن عمر اطلع على أبي بكر، وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله! قال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال: ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله عز وجل اللسان على حدته.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وأبو يعلى في مسنده والدارقطني في العلل (١/٣/أ) والبيهقي في الشعب من رواية أسلم مولى عمر وقال الدارقطني: إن المرفوع وهم على الدراوردي، قال: وروى هذا الحديث عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر ولا علة له (انظر تخريج الإحياء للعراقي ١٠٦/٣)، وللحديث طرق كثيرة أوردها الدارقطني في العلل فليراجع (١/٣/أ - ٦/ب). =

٢٨٨ ـ حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: ليس شيء أعظم عند الله من الكلام، وما خطا عبد خطوة، إلا كتبت له حسنة أو سيئة.

٢٨٩ ـ حدثنا المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله لابنه: يا بني! املك عليك لسانك.

٢٩٠ ـ حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَري عمن سمع النبي ﷺ يقول: «لن يهلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم».

---

٢٨٨ ـ تخريجه: رجاله ثقات وإسناده صحيح إن سلم من تدليس الأعمش. أخرجه أحمد في الزهد (٣٤٩) عن يحيى عن سفيان به.

٢٨٩ ـ تقدم الأثر في رقم (٣٠)

٢٩٠ ـ رجاله: ثقات وإسناده صحيح

وأبو البختري: بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة، هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٣٠٣/١).

والسامع من النبي ﷺ صحابي لا تضر جهالته، وقد أخرجه الإمام أحمد في ضمن مسند عبد الله بن سعد.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٧٥) وأحمد (٢٦٠/٤، ٢٩٣/٥) وأبو داود: الملاحم، باب الأمر والنهي (٥١٥/٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٦/٢/ب) كلهم عن شعبة به وعند أحمد «الناس» بدل «قوم» وعند أبي داود: «يَعْذِروا أو يعذروا».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه الألباني (صحيح الجامع ٥٥/٥) وتخريج المشكاة (٥١٤٦) وفي غريب الحديث للحربي: لن تهلكوا يعني «الناس» (٣٥٣/٥).

غريبه: «يعذروا» قال أبو عبيد: أي تكثر ذنوبهم وعيوبهم قال: وفيه لغتان: يقال: أعذر الرجل إعذاراً إذا صار ذا عيب وفساد. وكان بعضهم يقول: عذر يعذر بمعناه وقد يكون يَعذروا (بفتح الياء) بمعنى يكون لمن بعدهم العذر في ذلك.

وقال الزمخشري: وحقيقة عذرت، محوت الإساءة وطمستها وقال ابن الأثير: =

٢٩١ ـ حدثنا محمد بن قيس الأسدي عن معن بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله: لا تفترقوا فتهلكوا.

٢٩٢ ـ حدثنا مسعر عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد قال: قال عبدالله: إن من أحب الكلام (٢٥/ب) إلى الله أن يقول العبد: اللهم

= يقال: أعذر فلان من نفسه، إذا أمكن منها، يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبون العقوبة، ويكون لمن يعذبهم عذر.

(غريب الحديث للهروي ١/١٣١، الفائق للزمخشري ٢/٤٠٢. معالم السنن للخطابي ٤/٥١٥ـ٥١٦، والنهاية في غريب الحديث ٣/١٩٧ وغريب الحديث للحربي ٥/٣٥٣).

٢٩١ ـ رجاله: ثقات، وإسناده منقطع

١ ـ محمد بن قيس الأسدي: هو الوالبي، بالموحدة، الكوفي، ثقة، من كبار رجال السابعة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبي داود والنسائي.

وقال أحمد: كان وكيع إذا حدثنا عنه قال: وكان من الثقات وقال أحمد أيضاً: ثقة لا يشك فيه، ووكيع أروى الناس عنه، قال: ورأى رجل ابن مهدي يسرع، فقال: إلى أين؟ قال: إلى وكيع يحدث عن محمد بن قيس أحاديث حساناً. (التقريب ٢/٢٠٢، التهذيب ٩/٤١٣).

٢ ـ ومعن بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن مسعود: ثقة، من التاسعة.

٣ ـ وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٧/ب) عن وكيع به.

٢٩٢ ـ رجاله: فيه

جواب التيمي بتثقيل الواو، آخره موحدة، ابن عُبد الله الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء، من السادسة، ومن رجال البخاري في جزء القراءة والنسائي في خصائص علي (التقريب ١/١٣٥).

وبقية رجاله ثقات، وإسناده حسن.

تخريجه: ولم أجد من أخرجه.

١ ـ وله شاهد مرفوع من حديث شداد بن أوس:

سيد الاستغفار أن يقول: أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، =

اعترف بالذنب، وأبوء بالنعمة، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

٤١ - باب التنظف

٢٩٣ - حدثنا إبراهيم المكي عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: نظفوا أفنيتكم، فإن اليهود أنتن الناس.

= وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي، اغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال: من قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه، قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل، وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة.

أخرجه البخاري: الدعوات، باب أفضل الاستغفار (١١/٩٧-٩٨) وباب ما يقول إذا أصبح (١١/١٣٠) والأدب المفرد: باب سيد الاستغفار (٢١٦، ٢١٧) والنسائي: الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر ما صنع (٢/٣١٧) وفي عمل اليوم والليلة (٣٣٣، ٣٨٧) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٢٠٤) والبيهقي في الدعوات الكبيرة (١٦/ب).

٢ - وشاهد آخر من حديث بريدة: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت! خلقتني وأنا عبدك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من كل ما صنعت، وأبوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمات من يومه وليلته دخل الجنة.

أخرجه الحاكم وصححه هو والذهبي (١/٥١٥).

غريبه: أبوء بالنعمة وأبوء بذنبي: أي ألتزم وأرجع وأقرّ، وأصل البواء اللزوم (النهاية ١/١٥٩).

٢٩٣ - رجاله:

١ - ابراهيم المكي هو: ابن يزيد، متروك.

٢ - وعمرو بن دينار: هو أبو محمد الأثرم، المكي، الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٦٩). =

. . . .

= ٣ ـ وأبو جعفر هو الباقر ثقة، وإسناده ضعيف جداً وفيه علتان: ابراهيم وهو متروك وإرسال أبي جعفر الباقر.

تخريجه: لم أجد من خرجه.

وفي الباب أحاديث منها:

١ ـ **حديث سعد بن أبي وقاص**: إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، نظفوا ـ أراه قال: أفنيتكم، ولا تشبهوا باليهود.

أخرجه الترمذي: الأدب، باب ما جاء في النظافة (١١٢/٥) واللفظ له، والبزار في مسنده (ق ١٢٢/أ) وابن حبان في المجروحين (٢٧٩/١) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢٢٣/٢ ـ ٢٢٤) كلهم من طريق خالد بن الياس عن صالح ابن أبي حسان قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: فذكره، ثم قال: فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال: حدثنيه عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال: نظفوا أفنيتكم وعند البزار: فنظفوا أفنيتكم وساحاتكم ولا تشبهوا باليهود، يجمعون الأكباد في دورهم، قال خالد: فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال: حدثني عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ بمثله إلا أنه قال: نظفوا أفناءكم. قلت: وقوله: أراه قال، شك من الراوي، والقائل هو صالح بن أبي حسان السامع من ابن المسيب، أراه أي أظنه (انظر: تحفة الأحوذي ٨٣/٨) وفيه خالد بن الياس أو إياس، إمام المسجد النبوي، متروك الحديث (التقريب ٢١١/١) وصالح بن أبي حسان المدني صدوق (التقريب ٣٥٨/١) وسعيد بن المسيب ومراسيله أصح المراسيل، ومهاجر مقبول (التقريب ٢٧٨/٢) فالحديث ضعيف جداً، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وخالد بن إياس يضعف وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه (أي خالد) الواضع لها، لا يحل يكتب حديثه إلا على جهة التعجب. (المجروحين ٢٧٩/١).

وقال ابن الجوزي: لا يصح وأعله بخالد بن أياس ومع هذا، رمز السيوطي لحسنه وتبعه المناوي (٢٣١/٢) وهذا تساهل منهما.

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٩٢/٢) (وانظر أيضاً غاية المرام في تخريج الحلال والحرام ١١٤). =

٢٩٤ ـ حدثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «تنظفوا».

ـ وقال الألباني: والشطر الثاني له شواهد يتقوى بها، فانظر في الصحيح: إن الله جواد وطهروا أفنيتكم فإن اليهود لا تطهر (صحيح الجامع ١٥/٤ وسلسلة الأحاديث الصحيحة، الأول ٢٣٦).

ومن شواهده: ما رواه الطبراني في الأوسط (١/٢٤٣/ب) قال ثنا علي بن سعيد ثنا زيد بن أخزم ثنا أبو داود الطيالسي ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً: طهروا أفنيتكم، فإن اليهود لا تطهر أفنيتها، وقال: لم يروه عن الزهري إلا ابراهيم ولا عنه إلا الطيالسي، تفرد به زيد.

ورجاله ثقات، رجال مسلم غير علي بن سعيد وهو الرازي.

قال الذهبي في الميزان: حافظ رحال، جوال، وقال الدارقطني: ليس بذاك، تفرد بأشياء، وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، مات سنة تسع وتسعين ومائتين. وزاد الحافظ في اللسان: وقال مسلمة بن قاسم: وكان ثقة عالماً بالحديث (٤/٢٣١).

وقال المناوي: رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني (فيض القدير ٤/٢٧٢) فالحديث حسن لأن الرازي مختلف فيه، ومثله يحسن حديثه إذا لم يخالف لا سيما إذا لم يتفرد بما روى، وكذلك هذا الحديث.

((وراجع لتفصيله: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم ٢٣٦، ومشكاة المصابيح رقم ٤٤٨٧، ٢/١٢٧٢) ومن شواهد هذا الشطر: ما رواه الدولابي في الكنى (٢/١٦) من طريق أبي الطيب هارون بن محمد ثنا بكر بن مسمار عن عامر ابن سعد عن سعد فذكر نحو حديث البزار، وفي سنده أبو الطيب هارون بن محمد، قال ابن معين: كان كذاباً (الميزان ٤/٢٨٦).

وخلاصة القول: أن أحاديث الباب ضعيفة كلها إلا حديث الطبراني في الأوسط، فهو حسن لشواهده.

٢٩٤ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري

٢ ـ وموسى بن أبي عائشة: الهَمْداني، بسكون الميم، مولاهم، أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، من الخامسة، وكان يرسل، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٨٥).

٣ ـ وسليمان بن سعد: روى عن النبي ﷺ، مرسل، روى عنه موسى بن أبي عائشة، ذكره البخاري والرازي وسكتا عليه.

(التاريخ الكبير ج ٢ ق ١٩/٢ والجرح والتعديل ج ٢ ق ١١٨/١).

تخريجه: إسناده ضعيف لضعف سليمان بن سعد والإرسال.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦٣/١/ب نسخة الجامعة) عن وكيع به، ولفظه: استاكوا وتنظفوا، وأوتروا، فإن الله وتر يحب الوتر.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٩/٢/أ) من طريق الحسن بن صالح عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن صرد قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن صالح إلا اسماعيل بن عمر، ولا يروي عن سليمان بن صرد إلا بهذا الإسناد.

قلت: وفيه أيضاً اسماعيل بن عمرو هو البجلي صاحب غرائب ومناكير، ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عقدة والعقيلي والأزدي (التهذيب ٣٢١/١) والحديث له شواهد من حديث عائشة، وأبي هريرة، وابن مسعود، وسعد بن أبي وقاص.

١ ـ **حديث عائشة**: إن الإسلام نظيف، فتنظفوا، فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف. هذا لفظ الخطيب، ولفظ ابن حبان: تنظفوا فإن الإسلام نظيف ولا يدخل الجنة إلا نظيف.

أخرجه ابن حبان في المجروحين في ترجمة نعيم بن مورع بن توبة العنبري (٥٧/٣) والخطيب في تاريخه (١٤٣/٥) وابن الجوزي في العلل (٢٢٤/٢) من طريق نعيم بن مورع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وقال الخطيب: قال نعيم: يعني النظيف في الدين من الذنوب. وقال ابن حبان في نعيم: شيخ يروي عن الثقات العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وفي المجروحين وتاريخ بغداد: «نعيم بن الورع بن توبة العنبري» هكذا مصحفا. وفي الميزان واللسان: نعيم بن مورع عن توبة العنبري.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وقال =

٢٩٥ ـ حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول: ما رأيت من

البخاري: منكر الحديث وقال ابن عدي أيضاً: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن هشام أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن هشام مناكير (الميزان ٢٧١/٤، اللسان ١٧٠/٦ ـ ١٧١).

وعزاه العراقي لابن حبان وسكت عليه (٤٩/١، ١٤١) وكذا في الموضوعات في الإحياء (ق ١/ب) وأورده الملا علي قاري في المصنوع (٧٨) وأورده السيوطي، ورمز لضعفه، وتبعه المناوي (٣٢٢/٢) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٣٢/٥). وقال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع ٣٧/٢ وتخريج أحاديث الحلال والحرام ٦١).

٢ ـ وحديث أبي هريرة: تنظفوا بكل ما استطعتم، فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف.

أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي الصعاليك الطرطوسي في جزئه، ورمز لضعفه، وأقره المناوي (فيض القدير ٢٧٠/٣) ورواه الرافعي في تأريخ قزوين كما ذكره الشهاب الخفاجي في نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض (٤٢٨/١) (انظر: المصنوع ٧٩) والحديث ضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٤١/٣، وتخريج أحاديث الحلال والحرام ٦١).

٣ ـ وحديث ابن مسعود: النظافة تدعو إلى الإيمان.

رواه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف جداً كما قال العراقي في تخريج الإحياء (٤٩/١، ١٢٤) وكذا في الموضوعات في الإحياء (ق ١/ب)، وتبعه الملا علي القاري في المصنوع في معرفة الموضوع (٧٨).

وأورده الغزالي بلفظ: بني الدين على النظافة. وقال العراقي: لم أجده هكذا، ثم ذكر حديث عائشة، وابن مسعود، وذكره المنذري في أول الترغيب في تخليل الأصابع، وقال: روى الطبراني في الأوسط هكذا مرفوعاً ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن، وهو الأشبه (١٦٩/١).

٢٩٥ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وأبو إسحاق هو السبيعي.

ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ، له شعر يضرب

= ٣ ـ والبراء هو ابن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، الأوسي صحابي بن صحابي نزل الكوفة، واستصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة، مات سنة اثنتين وسبعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٩٤).

تخريجه: أخرجه أحمد (٤/٢٩٠، ٣٠٠) عن وكيع به وأخرجه ابن سعد (١/٤١٦)، ومسلم: الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً (٤/١٨١٨)، وأبو داود: الترجل، باب ما جاء في الشعر (٤/٤٠٥ ـ ٤٠٦) والترمذي: اللباس، باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال (٤/٢١٩) والأدب، باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال (٥/١١٨) والمناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ (٥/٥٩٨) وكتاب الشمائل (٦) والآجري في الشريعة (٤٦٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٢) والبيهقي في دلائل النبوة (١/١٧١) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٢٣) وابن الأبار في معجمه (١٦٥) كلهم من طريق وكيع به.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (١٧٤ ـ ١٧٥) بسنده عن سفيان به.
إسناده صحيح، وأبو إسحاق مدلس، لكنه صرح هنا بالسماع وسفيان من أصحابه القدماء، فأمنا من اختلاطه وتدليسه. ثم هو مخرج في صحيح مسلم، وزيادة على هذا تابع سفيان: شعبة واسرائيل والأجلح ويوسف وشريك.

١ ـ **أما طريق شعبة**: فأخرجها الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/١١٨) وابن سعد (١/٤١٦، ٤٥٠) وأحمد (٤/٢٨١) والبخاري: المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٦/٥٦٥) ومسلم (٤/١٨١٨) والنسائي: الزينة، باب اتخاذ الجمة (٢/٢٨٦)، والترمذي: الأدب، باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال (٥/١١٨) والشمائل (٦، ٢٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٤) والبيهقي في دلائل النبوة (١/١٧٠و١٨٧) والشعب (٢/٢/٣٥٥) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٢٤).

٢ ـ **وطريق اسرائيل**: أخرجها ابن سعد (١/٤٢٨) والبخاري: اللباس، باب الجعد (١٠/٣٥٦) والبيهقي في دلائل النبوة (١/١٧١) وأشار إليه أبو داود فقال: كذا رواه اسرائيل عن أبي إسحاق، قال: يضرب منكبيه (٤/٤٠٦). وقال البخاري: تابعه شعبة.

٣ ـ **وطريق الأجلح**: أخرجها ابن سعد (١/٤٥٠). =

منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالقصير، وليس بالطويل، ﷺ.

= ٤ ـ وطريق ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق: أخرجها البخاري (٥٦٤/٦) ومسلم (١٨١٩/٤) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٢/١، ١٩٨).

٥ ـ وطريق شريك: أخرجها ابن سعد (٤٢٨/١) وابن ماجه: اللباس، باب لبس الأحمر للرجال (١١٩٠/٢).

وله شواهد أخرى: فالشطر الأول من الحديث.

١ ـ له شاهد من حديث أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال: «رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان، فجعلت أنظر إلى رسول الله ﷺ، وإلى القمر، وعليه حلة حمراء، فإذا هو عندي أحسن من القمر».

أخرجه الترمذي: الأدب، باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال (١١٨/٥) والحاكم (١٨٦/٤) وابن الأبار في معجمه (٦٥)، وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأشعث.

ثم ذكر حديث البراء وبعض طرقه وقال: وفي الحديث كلام أكثر من هذا، قال: سألت محمداً، قلت له: حديث أبي إسحاق عن البراء أصح أو حديث جابر بن سمرة؟ فرأى كلا الحديثين صحيحاً. وقال: وفي الباب عن البراء وأبي جحيفة (١١٨/٥).

٢ ـ ومن حديث أبي جحيفة: قال: رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من أدم، ورأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله ﷺ ورأيت الناس يبتدرون ذاك الوضوء، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالاً أخذ عنزة فركزها وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء مشمراً صلى إلى العنزة بالناس ركعتين، ورأيت الناس والدوابَّ يمرون من بين يدي العنزة.

أخرجه البخاري: الصلاة، باب الصلاة في الثوب الأحمر (٤٨٥/١).

٣ ـ ومن حديث ابن عمر: «له لمة أحسن ما أنت راء من اللحم قد رجلها فهي تقطر ماء» أخرجه البخاري: اللباس، باب الجعد (٣٥٦/١٠).

والشطر الأخير: له شاهد أيضاً من حديث أنس قال: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وفي رواية: كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير.

أخرجه البخاري المناقب (٥٦٤/٦) واللباس (٣٥٦/١٠) والترمذي: المناقب، باب مبعث النبي ﷺ (٥٩٢/٥) والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٨/١ ـ ١٤٩) وابن الأبار في معجمه ٧٦. =

٤٢ - باب الترتيل في الخطبة

٢٩٦ - حدثنا مسعر قال سمعت شيخاً لم يكن يسميه، قال: سمعت جابراً وابن عمر يقولان: قال أحدهما: كان كلام رسول الله ﷺ ترتيلاً وترسيلاً.

وقال الآخر: ما قام رجل بخطبة يرائي بها إلا كان في سخط الله حتى يسكت (٢٦/أ).

= وشاهد آخر من حديث علي: أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٨/١/١).

غريبه: اللِّمة: شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن جمعه لِمم ولمام (المعجم الوسيط ٨٤٦/٢).

٢٩٦ - رجاله:

١ - مسعر ثقة

٢ - وشيخه مبهم

٣ - وجابر هو ابن عبد الله رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (ج ٢/ق ٩٦/١/ب) والأدب (رقم ٦٦) عن وكيع به، واكتفى بذكر الشطر الأول فقط، ولفظه: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل. وفي الأدب: سمعت ابن عمر أو جابراً. وأخرجه أحمد في الزهد (٤٤) عن وكيع به مثله.

وأخرجه بن المبارك في الزهد (٤٧) عن مسعر به ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٤١/٤/أ) وفيه أيضاً سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر.

وأخرجه ابن سعد (٣٧٥/١) وأبو داود: الأدب، باب الهدى في الكلام (١٧١/٥) من طريق مسعر به، وذكروا الشطر الأول فقط.

والحديث حسنه الألباني (صحيح الجامع ٢٤١/٤) و(تخريج المشكاة ٥٨٢٧).

قلت: أي لشواهده، فإن الحديث في سنده مبهم وهو شيخ مسعر ومن شواهده:

حديث عائشة: كان رسول الله ﷺ لا يسرد سردكم هذا، يتكلم بكلام فصل، يحفظه من سمعه.

أخرجه ابن سعد (٣٧٥/١) والترمذي (٦٠٠/٥).

هذا بالنسبة للحديث، أما الأثر، وهو قوله: ما قام رجل الخ فلم أجد من خرجه سوى الإمام أحمد في الزهد كما مر، وهو ضعيف بهذا الإسناد للرجل المبهم فيه، ولكن يأتي في بابي الرياء والسمعة ما يستشهد به في هذا الباب.

٢٩٧ ـ حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء قوم من الخطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر، وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب، أفلا يعقلون».

٢٩٨ ـ حدثنا سفيان عن جابر عن عمرو بن يحيى القرشي عن معاوية قال: لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر.

٢٩٩ ـ حدثنا معن بن يزيد ثنا الأسود بن سعيد الهمداني قال: قلت لعبدالله بن عمر: إنا نحضر الأمراء، فنتكلم بالشيء، يعلم الله من قلوبنا خلافه، فقال ابن عمر: كنا نعدها نفاقاً على عهد رسول الله.

---

٢٩٧ ـ إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة. (التقريب ٢/٣٧).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٤٥) والمسند (١٢٠/٣) عن وكيع به، وأخرجه أحمد (٢٣١/٣، ٢٣٩) وعبد بن حميد (رقم ١٢٢٠ ص ٢٢٨) والخطيب في الموضح (١٧٠/٢) عن حماد، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦/٣/أ) من طريق ابن المبارك كلاهما عن علي به. وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم والعمل (رقم ١١١) من طريق صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قالا ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك مرفوعاً، وحسنه الألباني (وراجع أيضاً مشكاة المصابيح ١٣٥٣/٣).

٢٩٨ ـ تقدم الحديث برقم (١٦٩).

٢٩٩ ـ رجاله:

١ ـ معن بن يزيد: روى عنه وكيع ومحمد بن ربيعة الكلابي، ذكره البخاري والرازي وسكتا عليه. (التاريخ الكبير ج ٤ ق ٣٨٩/١، وج ١ ق ٢٩٢/١) و(الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢٧٨/١).

=

. . . .

= ٢ ـ الأسود بن سعيد الهمداني: كوفي، صدوق، من الثالثة، ومن رجال أبي داود (التقريب ١/٧٦).

تخريجه: في إسناده معن بن يزيد وهو مجهول الحال، ولكن الحديث صحيح من طرق أخرى كثيرة عن ابن عمر مرفوعاً.

١ ـ **من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه**: أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/١٦٧) والبخاري: الأحكام، باب ما يكره من ثناء السلطان إذا خرج قال غير ذلك (١٣/١٧٠) وأبو نعيم في صفة النفاق (ق ٣٣/أ) والخطيب في الكفاية (٧٤).

قال: قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا، فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: كنا نعدها نفاقاً على عهد رسول الله ﷺ.

قال الحافظ ابن حجر: «قال أناس لابن عمر» قلت: سمي منهم عروة بن الزبير ومجاهد، وأبو إسحاق الشيباني (الفتح ١٣/١٧٠) قلت: وهناك آخرون من رووا عن ابن عمر وسيأتي.

٢ ـ **وعن عروة بن الزبير**: أخرجه الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٧٧، ٧٨) وحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (ق ١٣٣/أ) والفتح (١٣/١٧٠) والبيهقي كما قال الحافظ، وأبو نعيم في صفة المنافقين (ق ٣٢/ب) عن عروة قال: أتيت ابن عمر فقلت: إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء فيتكلمون في شيء، نعلم أن الحق غيره، فنصدقهم، فقال: كنا نعد هذا نفاقاً، فلا أدري كيف هو عندهم.

ولفظ البيهقي في رواية الحارث: يا أبا عبد الرحمن! إنا ندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه جوراً، فنقول: تقبل الله، فقال: إنا نحن معاشر محمد، فذكر نحوه (الفتح ١٣/١٧٠).

٣ ـ **وعن مجاهد**: قال الحافظ: وفي مسند مسدد من رواية يزيد بن أبي زياد عن مجاهد: ان رجلاً قدم على ابن عمر: فقال له: كيف أنتم، وأبو أنيس الضحاك بن قيس؟ قال: إذا لقيناه، قلنا له ما يحب، وإذا ولينا عنه، قلنا له غير ذلك، قال: ذاك ما كنا نعده مع رسول الله ﷺ من النفاق (١٣/١٧٠). =

٣٠٠ ـ حدثنا أبو العميس عن عطية بن سعد العوفي عن ابن عمر قال: أقبل

= ٤ ـ وعن أبي إسحاق الشيباني: وسليمان بن فيروز الكوفي: عزاه الحافظ للطبراني في الأوسط وقال العراقي: أخرجه الطبراني من طرق (تخريج الإحياء ١٥٥/٣).

٥ ـ وعن أبي الشعثاء: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤/١٤١/ب) وأبو نعيم في صفة النفاق (ق ٣٣/أ) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٣/أ) قال أبو الشعثاء: دخل قوم على ابن عمر فوقعوا في يزيد بن معاوية فقال: أتقولون هذا في وجوههم؟ قالوا: بل نمدحهم ونثني عليهم.

٦ ـ وعن الشعبي: قال: قلت لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا، فنمدحهم فإذا خرجنا قلنا لهم خلاف ذلك، فقال: كنا نعد هذا على عهد رسول الله ﷺ نفاقاً.

أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/٢٧/أ) وأبو نعيم في صفة النفاق (ق ٣٣/أ).

٧ ـ وعن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر: أخرجه الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٧٨).

٨ ـ وعن عَمرِيْب الهمداني: قال: قلت لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا فنمدحهم، فإذا خرجنا، قلنا لهم، خلاف ذلك، فقال: كنا نعد هذا على عهد رسول الله ﷺ نفاقاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤/١٤١/ب) عن أبي إسحاق الهمداني عنه وعزاه الحافظ ابن حجر لعبد الرحمن بن عمر الأصبهاني في كتاب الإيمان (الفتح ١٣/١٧٠).

٩ ـ وعن يحيى البكاء: قال: كنت عند ابن عمر، فجاء رجل، فوقع في الحجاج، فسبه، فقال له: أرأيت لو كان شاهداً، أكنت تقول هذا؟ قال: لا، قال: كنا نعدها نفاقاً على عهد رسول الله ﷺ.

أخرجه الخطيب في الموضح (٢/٤١٧) بسنده عن شبابة ثنا المغيرة بن مسلم عن يحيى البكاء.

٣٠٠ ـ رجاله: ثقات غير عطية بن سعد العوفي، وهو

ابن جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة، العوفي الجدلي، بفتح الجيم والمهملة، =

رجلان من أهل المشرق، فتكلم أحدهما، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان سحراً، أو إن من البيان لسحراً».

= الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطىء كثيراً، كان شيعياً مدلساً، من الثالثة، مات سنة إحدى عشرة ومائة وأخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/٢٤).

تخريجه: أخرجه مالك ثنا زيد بن أسلم عن ابن عمر (الموطأ: باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله ٢/٢٥٢) ومن طريقه أحمد (٢/١٦) والبخاري: الطب باب إن من البيان سحراً (١٠/٢٣٧) وأبو داود: الأدب، باب ما جاء في المتشدق في الكلام (٥/٢٧٥) والترمذي: البر، باب في أن من البيان لسحرا (٤/٣٧٦) وابن حبان في روضة العقلاء (٢١٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٤) والبغوي في شرح السنة (١٢/٣٦٣) وقال: صحيح ثابت..... ورواه عن زيد من الأعلام الأئمة: روح بن القاسم، وسفيان الثوري، وعبد العزيز الدراوردي واسماعيل بن جعفر وزهير بن محمد وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وعبد الله بن عمر العمري في آخرين.

قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (١/١٤٥/ب) عن وكيع والبخاري في النكاح، باب الخطبة (٩/٢٠١) عن قبيصة كلاهما عن سفيان عن زيد بن أسلم عن ابن عمر. كما أخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب كثرة الكلام (٢٢٥ ـ ٢٢٦) من طريق زهير عن زيد.

وله شاهد من حديث ابن مسعود، وابن عباس، وعمار، وبريدة.

١ ـ حديث ابن مسعود: أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (١/١٤٥/ب) عن وكيع عن سفيان عن أبي قيس عن هذيل عن عبد الله قال: إن من البيان لسحراً. وأخرجه أحمد (١/٤٥٤) وابن أبي شيبة (٢/١٧٧/أ) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عَبيدة عن عبدالله مرفوعاً: إن من الشعر حكماً، وإن من البيان لسحراً ويسند آخر أخرجه أحمد (١/٣٩٧) وأبو الشيخ في الأمثال (٧) والطبراني في الكبير (١٠/١٠١ و١٢٦).

وقال المباركفوري: وأما حديث ابن مسعود فأخرجه مسلم عنه مرفوعاً «هلك المتنطعون قالها ثلاثاً» (تحفة الأحوذي ٣/١٥٥).

٢ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه أحمد (١/٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، =

. . . .

= ٣٢٧، ٣٣٢) وأبو داود: (الأدب باب ما جاء في الشعر ٥/٢٧٧ وسنده حسن وأبو يعلى في مسنده (١١٩/ب ١٢٩/أ) وأبو الشيخ في الأمثال (٦) والطبراني في الكبير (١١/٢٨٧ ـ ٢٨٨ و١٢/٢٠٠) وسنده حسن.

٣ ـ وحديث عمار: أخرجه مسلم: الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة (٢/٥٩٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٣٣٨) وذكر حديثاً طويلاً وفيه: «وإن من البيان سحراً».

٤ ـ وحديث بريدة: إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً. فقال صعصعة بن صوحان: صدق نبي الله ﷺ، أما قوله: إن من البيان سحراً، فالرجل يكون عليه الحق، وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق، وأما قوله: «إن من الشعر حكماً» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس، وأما قوله: إن من القول عيالاً. فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شانه ولا يريده.

أخرجه أبو داود (٥/٢٧٨) واللفظ له وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٤٦) من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً، ورمز السيوطي لضعفه (الجامع الصغير ٢/٥٢٥) وراجع أيضاً: مجمع الزوائد (٨/١٢٣).

٥ ـ والحديث رواه أبو بكر ابن زدان في فوائده (١/١٠٠/أ) من طريق شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن ابن بريدة عن صعصعة بن صوحان عن علي مرفوعاً:

إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكماً، وإن من القول عيالاً، وإن من طلب العلم لجهلاً.

٦ ـ وحديث معن بن يزيد السلمي: أخرجه أحمد (٣/٤٧٠) والبخاري في الأدب المفرد، باب كثرة الكلام (٢٢٦) من طريق يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب ثنا سهيل بن ذراع أنه سمع معن بن يزيد أو أبا معن في حديث طويل.

٧ ـ وحديث عبد الله بن الشخير: أشار إليه الترمذي في الباب (٤/٣٧٦) وقال المباركفوري: ينظر من خرجه (٣/١٥٥) أي لم يطلع على من خرجه..

٣٠١ ـ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (٢٦/ب) «الفتنة من ههنا وأشار بيده نحو المشرق».

= ٨ ـ وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٦٤) عن معمر عن بديل العقيلي عن مجاهد قال خطب النبي ﷺ وفيه ذكره.

٣٠١ ـ رجاله: ثقات

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وعبد الله بن دينار: هو العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٤١٣).

تخريجه: أخرجه مالك: باب ما جاء في المشرق (٢/٢٤٦) عن عبد الله بن دينار ومن طريقه البخاري: بدأ الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٦/٣٣٦).

وأخرجه أحمد (٢/٧٣) بسنده عن عبد الله بن دينار بـه، ولفظه: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق ويقول: ها إن الفتن ههنا، إن الفتن ههنا حيث قرن الشيطان.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤٦٣) وأحمد (٢/١٢١) والبخاري: الفتن، باب قول النبي ﷺ: الفتنة من قبل المشرق (١٣/٤٥) والترمذي: الفتن، باب ٧٩ (٤/٥٣٠) كلهم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وسياقه نحو سياق أحمد عن ابن دينار.

وأخرجه أحمد (٢/١٤٣) وعبد بن حميد (رقم ٧٣٨ ص ١٤٥) ومسلم: الفتن، باب الفتنة من الشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان (٤/٢٢٢٩) من طرق عن سالم عن ابن عمر، وسياق أحمد: رأيت رسول الله ﷺ يشير بيده يؤم العراق: ها إن الفتنة ههنا ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان.

وأخرجه البخاري (١٣/٤٥) ومسلم (٤/٢٢٢٨) من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر.

وأخرجه أحمد (٢/١١٨) والبخاري (١٣/٤٥) والترمذي وصححه (المناقب، باب فضل الشام واليمن (٥/٧٣٣) كلهم من طريق ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: ذكر النبي ﷺ: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا: يا رسول الله: وفي نجدنا؟ قال: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، =

. . . .

= قالوا: يا رسول الله! وفي نجدنا؟! فأظنه قال في الثالثة: هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان.

وأخرجه مسلم من طريق فضيل بن غزوان قال: سمعت سالم بن عبد الله ابن عمر يقول: يا أهل العراق! ما أَسْأَلَكم عن الصغيرة، وأَرْكَبَكم للكبيرة! سمعت أبي، عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الفتنة تجيء من ههنا وأومأ بيده نحو المشرق»، من حيث يطلع قرنا الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خَطَأً، فقال الله عز وجل له: ﴿وقتلت نَفْساً، فنجيناك من الغم، وفَتَنَّاك فتوناً﴾ (سورة طه ٤٠) (٤/٢٢٢٩ - ٢٢٣٠).

وأخرجه أحمد (٢/١٢٦) بسنده عن حماد بن سلمة عن بشر بن حرب قال: سمعت ابن عمر يقول: اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا ومدنا ويمننا وشامنا ثم استقبل مطلع الشمس فقال: من ههنا يطلع قرن الشيطان من ههنا الزلازل والفتن.

والحديث له شواهد ومتابعات أوردها العلامة محمد بشير السهسواني في صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان (٤٩٦ ـ ٥٠٠) والألباني في تخريج أحاديث فضائل الشام (١٠) فليراجع للتفصيل.

غريبه: نحو المشرق: المراد به «نجد» وهو العراق كما ورد في الأحاديث الصحيحة، وليس المراد به «نجد» اليمامة، قال الخطابي: نجد من جهة الشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق أهل المدينة، أصل النجد ما ارتفع من الأرض، وهو خلاف الغور فإنه ما انخفض منها، وتهامة كلها من الغور، ومكة من تهامة انظر الفتح (١٣/٤٧) وصيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان (٤٩٨).

وقال الألباني: وقد تحقق ما أنبأ به عليه السلام فإن كثيراً من الفتن الكبرى، كان مصدرها العراق، كالقتال بين سيدنا علي ومعاوية، وبين علي والخوارج، وبين علي وعائشة، وغيرها مما هو مذكور في كتب التاريخ، فالحديث من معجزاته ﷺ وأعلام نبوته، ومن ذلك تعلم أن الأستاذ صلاح الدين أخطأ في حشر هذا الحديث مع الأحاديث الموضوعة في المقدمة (تخريج أحاديث فضائل الشام ١١).

٣٠٢ ـ حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانها».

٣٠٢ ـ رجاله:

١ ـ نافع بن عمر الجمحي: ثقة ثبت.

٢ ـ وبشر بن عاصم: ابن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي، ثقة، من السادسة، ومن رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ١/٩٩).

٣ ـ وأبوه: عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي: صدوق، من الثالثة ومن رجال الأربعة (التقريب ١/٣٨٣).

تخريجه: إسناده مرسل حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ق ١/٩٧) وابن أبي الدنيا في الصمت (٤٥/٤/أ) عن نافع بن عمر الجمحي به وعندهما «الباقرة» بدل «البقرة».

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/٣٤١): سألت أبي عن حديث رواه وكيع عن نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، فقلت لأبي: أليس قد حدثتنا عن أبي الوليد وسعيد بن سليمان عن نافع ابن عمر عن بشر بن عاصم الثقفي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ؟ فقال: نعم، وقال: «جميعاً صحيحان، قصَّر وكيع».

يعني أن وكيعاً أرسله، فقصر، وأن أبا الوليد وسعيد بن سليمان وصلاه بذكر عبد الله بن عمرو فيه، وهو الأصح.

وقد أخرجه موصولا ابن أبي شيبة في الأدب (رقم ٦٩) وأحمد (٢/١٦٥، ١٨٧) وأبو داود: الأدب، باب ما جاء في المتشدق في الكلام (٥/٢٧٤) والترمذي: الأدب، باب ما جاء في الفصاحة والبيان (٥/١٤١) والدارمي في الرد على بشر المريسي (٥٥٧) والطبراني في الأوسط (٢/١٠/أ) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/٦/ب) والحاكم في معرفة علوم الحديث وأبو الشيخ في الأمثال (٢٠٢) بأسانيدهم عن نافع بن عمر عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، وعند الجميع «الباقرة» سوى الترمذي فعنده «البقرة» وسوى أبي الشيخ فعنده «الأباقر». =

= وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن سعد.

وقال الحاكم: وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به نافع بن عمر.

والحديث حسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٨٨٠ ٢/٥٦٨ - ٥٦٩) وقال في صحيح الجامع الصغير: صحيح (٢/١٤٣) وراجع أيضاً: مجمع الزوائد (٨/١١٦).

وحديث سعد الذي أشار إليه الترمذي: «سيكون قوم يأكلون بألسنتهم، كما تأكل البقرة من الأرض» أخرجه أحمد (١/١٧٥ - ١٧٦) عن يعلى ويحيى بن سعيد قال يحيى ثنا رجل كنت أسميه فنسيت اسمه عن عمر بن سعد قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد، قال: وثنا أبو حيان عن مجمع قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما يحدث الناس ويوصلون، لم يكن يسمعه، فلما فرغ قال: يا بني! قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم! قال: ما كنت من حاجتك أبعد، ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راوٍ لم يسم (٨/١١٦) قال الألباني: الطريق الثاني: طريق أبي حيان واسمه يحيى بن سعيد التيمي ليس فيه من لم يسم، فقد رواه عنه يحيى بن سعيد القطان وهو رواه عن مجمع وهو ابن يحيى بن يزيد الأنصاري عن سعد، وهذا سند رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، فهو صحيح إذا كان مجمع سمعه من سعد.

قلت: أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٩٤ - ١٩٥).

ثم قال الهيثمي: وأحسنها ما رواه أحمد (١/١٨٤) عن زيد بن أسلم عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها» ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد، والله أعلم».

وهذا إسناد رجاله ثقات ولكنه منقطع.

قال الألباني: وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى أو =

٤٣ - باب الرياء

٣٠٣ - حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عبد الله بن أبي زكريا قال: بلغني أن الرجل إذا رأيا بشيء من عمله أحبط ما قبل ذلك.

٣٠٤ - حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن كُرْدوس قال: قال عبدالله ابن مسعود: الشرك أخفى من دبيب النمل.

= صحيح، فإن له شاهداً من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً نحوه. (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٤٢٠).

٣٠٣ - رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.

١ - وحسان بن عطية: هو المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/١٦٢).

٢ - وعبد الله بن أبي زكريا: هو الخزاعي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه إياس وقيل: زيد، ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات سنة تسع عشرة ومائة، وأخرج له أبو داود، وروى عنه الأوزاعي (التقريب ١/٤١٦، التهذيب ٥/٢١٨).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٢/أ) وأحمد في الزهد (٤٤) عن وكيع به.

وذكره الغزالي في الإحياء فقال: روى: من راءى بعمله ساعة حبط عمله، الذي كان قبله وقال العراقي: لم أجده بهذا اللفظ، ثم ذكر حديث جندب في الصحيحين، وسيأتي في رقم (٣٠٧) وحديث ابن عباس عند مسلم (انظر تخريج الإحياء ٣/٣٠٠).

٣٠٤ - رجاله:

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - وسليمان التيمي هو ابن طرخان، أبو المعتمر، البصري نزل في التيم، فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٣٢٦).

٣ - وكردوس هو الثعلبي، مقبول.

تخريجه: لم أجد من خرجه، وقد ورد مرفوعاً عن أبي بكر، وابن عباس وأبي نفيسة، وعائشة، وأبي موسى. =

. . . .

= ١ ـ حديث أبي بكر: وله طريقان.

الطريق الأول: أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للحكيم الترمذي. وضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٣/٢٥٦).

والطريق الثاني: أخرجه ابن حبان في المجروحين في ترجمة يحيى بن كثير (٣/١٣٠) وأبو نعيم في الحلية (٧/١١٢) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٤/أ) والدارقطني في العلل (١/٨/ب) وابن الجوزي في العلل (٢/٣٣٩) والذهبي في مختصر العلل (١١٣٧).

وفيه يحيى بن كثير عن الثوري عن اسماعيل عن قيس عن أبي بكر.

وقال أبو نعيم: تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير.

وقال الدارقطني: لا يصح عن سفيان، ولا عن اسماعيل، ويحيى بن كثير هذا متروك الحديث.

وقال العراقي: رواه ابن حبان، وضعفه هو والدارقطني (٣/٢٩٨) وقال أيضاً: رواه أبو يعلى وابن عدي وابن حبان في الضعفاء (١/١٢٢).

قلت: ومن طريق أبي يعلى: أخرجه أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة (١١٥).

ويحيى بن كثير: هو أبو النضر صاحب البصري، ضعيف كما في التقريب (٢/٣٥٦). والحديث أورده الذهبي والحافظ في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبي عيسى ونقلا عن ابن أبي حاتم: انه مجهول، وقال الأزدي: مجهول لا يحتج بحديثه (راجع الميزان واللسان ٥/٢٥٧).

٢ ـ وحديث ابن عباس: الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦)، وعزاه السيوطي للحكيم الترمذي (الجامع الصغير مع الفيض ٤/١٧٣) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣/٢٣٣).

٣ ـ وحديث أبي موسى: اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل. أخرجه أحمد (٤/٤٠٣) في ضمن حديث طويل عن ابن نمير ثنا عبد الملك ابن أبي سليمان العَرْزَمي عن أبي علي رجل من بني كاهل عن أبي موسى والطبراني في الأوسط (١/١٩٩/أ) وقال: لم يرو عن عبد الملك بن أبي سليمان إلا ابن =

٣٠٥ ـ حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث وعمارة بن عمير عن

= نمير ولا يروي عن أبي موسى إلا من هذا الوجه. وصححه الألباني (صحيح الجامع ٣/٢٣٢).

٤ ـ وحديث عائشة: أخرجه الحاكم (٢/٢٩١) والعقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٦٨، ٩/٢٥٣).

والدارقطني في العلل (٥/٤٥/أ) وابن الجوزي في العلل (٢/٣٣٩) وأورده الذهبي في مختصر العلل (١١٣٦) والميزان (٢/٥٢٩) والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٣) وقال: رواه البزار، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن فيه عبد الأعلى بن أعين، قال الدارقطني: غير ثقة، وقال في الميزان عن العقيلي: جاء بأحاديث منكرة، وساق هذا منها، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الدارقطني في الأفراد: تفرد به يحيى عن عروة، وتفرد به عبد الأعلى ابن أعين عنه، ولم يروه عنه غير عبيد الله بن موسى. (أطراف الغرائب والأفراد: مسند عائشة ٣٥٢/أ). وقال ابن الجوزي: لا يصح، وأعله الهيثمي أيضاً بعبد الأعلى.

٥ ـ وحديث أبي نفيسة: عزاه المناوي لأبي يعلى (فيض القدير ٤/٣/١١).

٦ ـ وحديث بشر أو بشير بن عقربة أبي اليمان: من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة.

أخرجه أحمد (٣/٥٠٠) واللفظ له، والبخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ق ٢/٧٨) والصغير (٨١) والطبراني في الكبير (٢/٢٩ ـ ٣٠) والأزدي في المخزون في علم الحديث (ق ١٠) من طريق سعيد بن منصور ثنا حجر بن الحارث عن عبد الله بن عوف الكناني عن بشر، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله موثقون (مجمع الزوائد ٢/١٩١).

وأخرجه الطبراني من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن بشير بن عقربة الجهني وفي سنده: عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي تركوه.

٣٠٥ ـ رجاله: ثقات.

١ ـ وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار =

عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: إن الله لا يسمع من مسمع ولا مراء ولا داع إلّا داع دعاء ثبتا من قلبه، ولا يقبل إلا الناخلة[1] من الدعاء.

(١) جاء على هامشه: «حاشية يعني المنخول الخالص».

= الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٥٠٢).

٢ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه البيهقي في الشعب (١/١/٢٠٥) من طريق وكيع به.

وأخرجه ابن المبارك في زيادات نعيم بن حماد (٢٠) وأحمد في الزهد (١٥٩) والبخاري في الأدب المفرد (٢١٢ ـ ٢١٣) ـ واللفظ له ـ من طريق الأعمش ثنى مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان الربيع يأتي علقمة يوم الجمعة، فإذا لم أكن ثمة، أرسلوا إليّ، فجاء مرة، ولست ثمة، فلقيني علقمة، وقال لي: ألم ترَ جاء به الربيع؟

قال: ألم ترَ أكثر ما يدعو الناس وما أقل إجابتهم، وذلك أن الله عز وجل لا يقبل إلا الناخلة من الدعاء. قلت: أوليس قال عبد الله؟ قال: قال عبد الله: لا يسمع من مسمع، ولا مراء، ولا لاعب إلا داعٍ دعاء يثبت من قلبه، قال: فذكر علقمة؟ قال: نعم.

وهذا سند صحيح، وفي الأدب المفرد تصريح بسماع الأعمش من مالك، فأمنا من تدليسه.

وله طريق آخر: أخرجه ابن المبارك في زيادات نعيم بن حماد من الزهد (١٨) عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: من يرائي يرائي الله به، ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول تعظماً، خفضه الله ومن تواضع تخشعاً، رفعه الله، وموسّعٍ عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا، موسع عليه في الآخرة، ومستريح ومستراح منه، قالوا: ما المستريح؟ قال: المؤمن إذا مات استراح، وأما المستراح منه فهو الذي يظلم الناس، ويغشّهم في الدنيا فإذا مات فهو المستراح منه.

وكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٨) عن ابن مسعود: من راءى في الدنيا راءى الله به يوم القيامة ومن يسمع في الدنيا، يسمع الله به يوم القيامة ومن يتطاول تعظماً، يضعه الله ومن يتواضع تخشعاً، يرفعه الله.

٣٠٦ ـ حدثنا مبارك عن الحسن قال: المنافق الذي إذا صلى راءى بصلاته، وإذا فاتته لم يأس عليها، ويمنع زكاة ماله.

= وقد روى عنه نحوه مرفوعاً، فأخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٨/٢) والدارقطني في العلل (١٦٣/١/أ) وابن الجوزي في العلل (٣٥٧/٢). والذهبي في مختصر العلل (١١٥٩) من طريق سعيد بن سنان أبي مهدي الحمصي عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: لا يستمع الله عز وجل من مسمع، ولا مرائي، ولا لاهٍ، ولا ملاعب، وسمع رجلاً يتغنى من الليل، فقال: لا صلاة له حتى يصلي مثلها ثلاث مرات.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الربيع، ما كتبناه إلا بهذا الإسناد.

وقال الدارقطني وتبعه ابن الجوزي: سعيد بن سنان كان يتهم بوضع الحديث ولا يصح رفعه هذا، وهو محفوظ من كلام ابن مسعود.

وأورده الدارقطني في العلل (١٦٣/١/أ) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣٥٨/٢) والذهبي في مختصره (١١٥٩) من طريق أيوب بن جابر اليماني عن الحصين عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ: لا يقبل الله دعاء عبد لاهٍ.

قال الدارقطني: وأيوب ضعيف لا يحتج به، والصحيح أنه موقوف وتبعه ابن الجوزي والذهبي.

١ ـ وله شاهد من حديث أبي هريرة: ادعوا الله وأنتم مؤمنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاهٍ.

أخرجه الحاكم (٤٩٣/١) وقال: مستقيم الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله: صالح المري متروك. وأورده في الميزان (٢٩٠/٢).

٢ ـ وشاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو:

أخرجه أحمد (١٧٧/٢) وفيه ابن لهيعة وبه أعله الهيثمي (مجمع الزوائد (١٤٨/١٠). وحسنه المنذري في الترغيب والترهيب (٤٩٢/٢).

٣٠٦ ـ رجاله:

١ ـ مبارك صدوق يدلس ويسوي، وقد عنعن هنا. =

٣٠٧ ـ حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل قال: سمعت جندب العلقي يقول: قال رسول الله ﷺ: من يسمع يسمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به.

= ٢ ـ والحسن هو البصري

تخريجه: أخرجه الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٧٨). من طريق وكيع به.

وقد جاء في القرآن الكريم في صفة المنافقين: ﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يرآءون الناس﴾ (النساء ١٤٢).

وقال تعالى: ﴿ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى، ولا ينفقون إلا وهم كارهون﴾ (التوبة ٥٤).

٣٠٧ ـ رجاله: ثقات

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وسلمة بن كهيل، هو الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة من الرابعة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٣١٨).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٢/أ) عن وكيع به.

ومن طريقه مسلم: الزهد، باب من أشرك في عمله غير الله (٤/٢٢٨٩) وأخرجه أحمد عن وكيع وعبد الرحمن به وفيه: قال: سمعت جندباً يقول: قال عبد الرحمن البجلي قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث (٤/٣١٣) وأخرجه أحمد في الزهد (٤٤) والمسند (٤/٣١٣) عن وكيع عن مسعر عن سفيان به.

ومن طريق سفيان أخرجه الحميدي في مسنده (٢/٣٤٢) والبخاري: الرقاق: باب السمعة والرياء (١١/٣٣٥ ـ ٣٣٦) والتاريخ الكبير (١/٣١٢) ومسلم (٤/٢٢٨٩) والفسوي في المعرفة والتأريخ (٢/٦٣٩) وأبو يعلى (٨٨/أ) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٣٧٧) والطبراني في الكبير (٢/١٨٣ ـ ١٨٤) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٣٩٧).

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتأريخ (٢/٦٤٨) ومسلم (٤/٢٢٨٩) والقاضي وكيع في أخبار القضاة (٣/٤٦) والطبراني في الكبير (٢/١٨٣ ـ ١٨٤) وأبو نعيم في الحليلة (١٠/٥١ و ٢٢٢) بأسانيدهم عن طريق سلمة بن كهيل به. =

٤٤ - باب السمعة

٣٠٨ - حدثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن رجل قال: سمعت عبد الله بن

= وفي الصحيحين: قال سلمة بن كهيل: ولم أسمع أحداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ غيره.

وأخرجه أحمد (٤/٣١٣) والبخاري: الأحكام، باب من شاق شق الله عليه (١٣/١٢٨) والطبراني في الكبير (٢/١٧٨ - ١٧٩) من طريق أبي تميمة قال: شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم، فقالوا: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: سمعته يقول: من سمع سمع الله به يوم القيامة، قال: ومن شاق شقق الله عليه يوم القيامة (وذكر حديثاً طويلاً).

وله شاهد من حديث ابن عباس، وأبي سعيد وأبي بكرة وأبي هند الداري.

١ - حديث ابن عباس: أخرجه مسلم (٤/٢٢٨٩) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٣٧٧) والطبراني في الكبير (١٢/٢٧) والأوسط (١/٢٨٨/أ) وتمام في الفوائد (٨/١٤٤/أ) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٠١).

٢ - حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد (٣/٤٠) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة (٤/٥٩١)، وابن ماجه: الزهد، باب الرياء والسمعة (٢/١٤٠٦) وقال الترمذي: حسن صحيح من هذا الوجه، وقال: وفي الباب عن جندب وعبد الله بن عمرو وقال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، وله شاهد في الصحيحين من حديث جندب. (٢/٢٦٧/أ). وراجع أيضاً: تفسير ابن كثير (٥/٢٠٣).

٣ - وحديث أبي بكرة: أخرجه أحمد (٥/٤٥) وعنه ابن كثير في تفسيره (٥/٢٠٣).

٤ - وحديث أبي هند الداري: من قام بأخيه مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة، وسمع.

أخرجه أحمد (٥/٢٧٠) والدارمي: الرقاق، باب من راءى راءى الله به (٢/٣٠٩) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (ق ٣٣/أ) وفي سنده مكحول الشامي عن أبي هند الداري، فالحديث فيه انقطاع.

٣٠٨ - رجاله: ثقات، والرجل المبهم هو أبو زيد أو خيثمة كما سيأتي في التخريج، أما أبو زيد فلم أعرفه، وأما خيثمة فهو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة، وهو ممن =

عمرو يحدث عبد الله بن عمر قال: من يسمع الناس بعمله، سمع الله به سامع خلقه، وحقّره، وصغّره، قال: فبكى ابن عمر.

= روى عن ابن عمر وابن عمرو، وروى عنه عمرو بن مرة الجملي، ثقة، ومن رجال الجماعة (انظر: التهذيب ١٧٨/٣ ـ ١٧٩).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٤٤) عن وكيع به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٦) وأحمد (١٦٢/٢، ١٩٥) والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٢٢٢/١٠) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت رجلاً في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره، فذرفت عينا عبد الله بن عمر رضي الله عنه».

وأخرجه هناد في زهده (رقم ٨٠٦) والبيهقي في الشعب من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة ولفظ البيهقي: قال: كنت عند أبي عبيدة بن عبد الله وعنده شيخ يكنى أبا عمرو ـ كذا ـ قال: كنت جالساً مع عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر، وهما يتحدثان، فقال عبد الله بن عمرو وذكر الحديث.

وقال البيهقي: ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، وقال: «أبو يزيد» ورواه شعبة عن عمرو بن مرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/ ٢٦٢ أ) وأحمد (٢١٢/٢، ٢٢٣ ـ ٢٢٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٢/١ ـ ٦٣) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن شيخ يكنى أبا يزيد قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال: رسول الله ﷺ وفيه: «سامع خلقه يوم القيامة، ولم يذكر بكاء ابن عمر».

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٢/أ) وأبو نعيم في الحلية (١٢٣/٤ ـ ١٢٤، ٩٩/٥) بسندهما عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله ابن عمرو مرفوعاً، وذكر الحديث، ولم يذكر فيه أيضاً بكاء ابن عمر.

وقال العراقي: وأما حديث ابن عمر فرواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من رواية شيخ يكنى أبا يزيد عنه بلفظ: من سمع الناس سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره.

وفي الزهد لابن المبارك ومسند أحمد أنه من حديث عبد الله بن عمرو وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٢/٢/ب) من عبد الكريم بن مالك عن سعيد بن =

٣٠٩ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال عمر بن الخطاب: من يسمع سمع الله به.

٤٥ ـ باب من قال: البلاء موكل بالقول

٣١٠ ـ حدثنا جرير بن حازم عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «البلاء موكل بالقول».

= المسيب سمعت عبد الله بن عمرو يقول يوماً في ملأ من المسلمين وفيهم ابن عمر، سمعت رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وقال الطبراني: لم يـرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا عبد الكريم بن مالك تفرد به سليمان بن أبي داود.

وله شاهد من حديث المستورد بن شداد: من أكل بمسلم أُكلة، أطعمه الله بها أكلة من النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوباً ألبسه الله به ثوباً من النار، ومن سمع بمسلم سمع الله به، ومن رايا بمسلم رايا الله به.

أخرجه أحمد (٤/٢٢٩) قال حدثنا روح ثنا ابن جريج قال قال سليمان ثنا وقاص بن ربيعة أن المستورد حدثهم أن النبي ﷺ قال وذكره وأخرجه أبو داود في الأدب، بـاب الغيبة (٥/١٩٥) وقـال المنـذري: في إسنـاده بقيـة بن الـوليـد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان (مختصر سنن أبي داود ٧/٤١٤).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلاً (٢٤٦).

٣٠٩ ـ تخريجه: إسناده صحيح. وأخرجه أحمد في الزهد (٤٤) عن وكيع به.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١١٧) عن قيس بن كعب قال: بعث عمر جريراً مسمعاً على جيش أنه من يسمع يسمـع الله به فسقطت رِجل رَجل من المسلمين من البرد فبلغ عمر، فأرسل إليه جريراً مسمعاً أنه من يسمع يسمع الله به، يعني أنك خرجت في البرد لكي يقال قد غزا في البرد.

٣١٠ ـ رجاله: ثقات، وإسناده ضعيف لإرسال الحسن البصري، ثم جرير بن حازم له أوهام إذا حدث من حفظه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٨/ب) وعزاه السيوطي له في ذم الغيبة من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن الحسن مرسلاً. =

= وعن الحسن عن أنس، وعزاه السيوطي للبيهقي، ورمز لضعفه، قال المناوي: قال البيهقي: تفرد به أبو جعفر ابن أبي فاطمة المصري أي وهو ضعيف ورواه القضاعي أيضاً، وقال بعض شراحه: غريب جداً.

(انظر فيض القدير ٣/٢٢٢ ـ ٢٢٣).

وقد روى مرفوعاً عن ابن مسعود وأبي الدرداء وحذيفة وعلي.

١ ـ **أما حديث ابن مسعود:** فأخرجه الخطيب في تاريخه في ترجمة نصر بن باب أبو سهل الخراساني (١٣/٢٧٩) ولفظه: البلاء موكل بالمنطق فلو أن رجلاً عير رجلاً برضاع كلبة لرضعها. ونقل عن جمع في نصر: أنه كذاب خبيث.

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٨٣) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال ابن المديني: رميت حديث نصر بن باب، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال النسائي: متروك، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (٦/١٥١) في ترجمة نصر بن باب نقلاً عن العقيلي: انه نقل عن البخاري قال: سكتوا عنه، وساق له من رواية ابن الطباع عنه عن حجاج عن ابن إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن ابن مسعود ورفعه: البلاء موكل بالقول. وعاصم بن ضمرة، قال الذهبي عن ابن عدي: يحدث عن علي بأحاديث والبلية منه (ميزان الاعتدال ٢/٣٥٢) ومن ثَمَّ حكم ابن الجوزي بوضعه.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لضعفه (مع الفيض ٣/٢٢٣) وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع ٣/٢٠).

٢ ـ **وأما حديث أبي الدرداء:** إن البلاء موكل بالقول، ما قال عبد لشيء: لا، والله لا أفعله أبداً إلا ترك الشيطان من كل عمله، وولع بذلك حتى يؤثمه.

أخرجه الخطيب في تأريخه في ترجمة الحسن بن علي بن أحمد بن عون الحريري (٧/٣٨٩) والسياق له ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٨٤) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ، تفرد به عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء، قال يحيى والسعدي: هو كذاب وقال ابن حبان: يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب (المجروحين ٢/١٣٣).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للخطيب والبيهقي في الشعب، ورمز لضعفه، وأورده السيوطي في اللآلي (٢/٢٩٤). =

٣١١ ـ حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: البلاء موكل بالقول.

= وقال المناوي: وفيه هشام بن عمار قال أبو حاتم: صدوق وقد تغير فكان كلما لقنه تلقن، وقال أبو داود: حدث بأرجح من أربعمائة حديث لا أصل لها، وفيه محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: لا بأس به (فيض القدير ٢٢٣/٣) وراجع أيضاً: الميزان (٦٧٨/٣) وقال المناوي: وفيه محمد بن أبي الزعيزعة وهما اثنان: أحدهما كذاب والآخر مجروح ذكرهما ابن حبان، وأوردهما الذهبي في الضعفاء. قلت: والظاهر انه هو المجروح الذي قال فيه البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث جداً راجع (الميزان ٥٤٩/٣).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٣٢) والعسكري في الأمثال كما في اللآلي (٢٩٤/٢) عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا هارون بن محمد بن بكار ثنا محمد بن غصن ثنا محمد بن أبي الزعيزعة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء مرفوعاً.

والحديث قال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع الصغير ١٩/٣).

وأخرجه ابن بطة في جزء الخلع وإبطال الحيل (٥٢) قال ثنا أبو بكر محمد بن أبي الفتح المعروف بالرومي بالبصرة حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر ابن سفيان الرقي بالقرة ثنا أيوب بن محمد بن أبي سليم الوراق أخبرني عثمان ابن عطاء عن أبيه الدرداء مرفوعاً وذكر نحو سياق الخطيب.

وراجع أيضاً: المقاصد الحسنة (١٤٨) وتنزيه الشريعة (٢٩٦/٢)

٣ ـ وحديث علي: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٩/١/أ) وعزاه السيوطي أيضاً لابن السمعاني في تاريخه، وحسَّنه (الجامع الصغير ٢٢٣/٣).

٤ ـ وحديث حذيفة بن اليمان: أخرجه القضاعي (٢٩/١/ب).

ورمز السيوطي لحسنه (٢٢٣/٣).

٣١١ ـ **تخريجه**: أخرجه أحمد في الزهد (١٦٢) عن وكيع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (مجلد ٢ قسم ٨٦/١/ ب) وهناد (رقم ١٠٨٨) عن أبي معاوية عن الأعمش به. =

٣١٢ - حدثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم قال: قال عبد الله: البلاء موكل بالكلام.

٣١٣ - حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: إني لأرى الشر أكرهه، فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

= وهذا إسناد فيه الأعمش، وروايته عن ابراهيم محمولة على الاتصال وتابع وكيعا أبو معاوية عند ابن أبي شيبة وهناد، وهو أثبت الناس في الأعمش، وفيه ابراهيم النخعي يرسل كثيراً، لكن جماعة من الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود، وهذا من مراسيله، وهو منقطع لأنه لم يدركه، والأعمش أيضاً تابعه سفيان في روايته عن حماد كما في الأثر الآتي (٣١٢).

ومن شواهده: ما أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٤٨) بسنده عن أسير ابن جابر، قال: ما رضعت عنزا قط، ولو قلت: لا أرضعها خفت أن يصير بي البلاء إلى أن أرضعها، ان البلاء موكل بالقول.

٣١٢ - تخريجه: سفيان هو الثوري، وحماد هو ابن أبي سليمان صدوق له أوهام وابراهيم، هو النخعي، وعبدالله هو ابن مسعود، ولم أجد من خرجه، وراجع لشواهده رقم (٣١٠ - ٣١١).

ومن الطرائف ما ذكره الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) في نزهة الألباء في طبقات الأدباء في ترجمة أبي الحسن الكسائي علي بن حمزة: قال ابن الدورقي: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة الجهر، فقدموا الكسائي، فصلى بهم، فارتج عليه في قراءة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، فلما سلم، قال اليزيدي: قارىء أهل الكوفة يرتج عليه في ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ فحضرت صلاة الجهر، فتقدم اليزيدي، فصلى، فارتج عليه في سورة الحمد، فلما سلم، قال:

احفظ لسانك لا تقول، فتبتلى
إن البلاء موكل بالمنطق

(٦١ - ٦٢)

وفي مجمع الأمثال للميداني: وأول من قال ذلك أي «إن البلاء الخ» أبو بكر الصديق (١٦/١).

٣١٣ - تخريجه: أخرجه هناد (رقم ١٠٨٧) عن أبي معاوية عن الأعمش به. =

٣١٤ ـ حدثنا الأعمش عن عمرو بن شرحبيل (قال)[1] قالوا: لو رأيت رجلاً يرضع عنزا (٢٧/أ) فسخرت منه خشيت أن أكون مثله.

(١) ليس في الأصل، والسياق يقتضيه.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٨/ب) وذم البغي (٣٦/أ) من طريق اسرائيل عن الأعمش به، ولفظه: إني أجد نفسي تحدثني بالشيء فما تمنعني من أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٩١/٢/٢) بسندين عن أبي نعيم عن الأعمش قال: سمعت ابراهيم يقول: إني لأرى الشيء أكرهه، فما يمنعني أن أتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلى بمثله.

وذكره المناوي في شرح حديث أبي الدرداء المتقدم في التعليق رقم (٣١٠).

إسناده صحيح وعنعنة الأعمش من النخعي وأمثاله محمولة على السماع، وعند البيهقي تصريح بسماع الأعمش من إبراهيم.

٣١٤ ـ رجاله: ثقات

وعمرو بن شرحبيل: بضم الشين المعجمة وفتح الراء المهملة الهمداني أبو ميسرة، الكوفي، ثقة عابد مخضرم، مات سنة ثلاث وستين وأخرج له الجماعة إلا ابن ماجه (التقريب ٢/٧٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم البغي (ق ٣٦/أ) من طريق وكيع ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مثله.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٦/٦) من طريق زهير وأبو عبيد الهروي في غريب الحديث (٣٧٦/٤ ـ ٣٧٧) من طريق سفيان كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، ولفظ ابن سعد: لو رأيت رجلاً يرضع شاة أو من شاة فسخرت منه لخفت أن أفعل مثل ما فعل. وهذا سند صحيح، فأبو إسحاق اختلط، لكن الثوري من أصحابه القدماء.

وأخرجه ابن أبي شيبة (مجلد ٢/قسم ٨٦/١/ب) وهناد (رقم ١٠٨٩) عن أبي معاوية عن الأعمش عن ابراهيم قال قال عبد الله: لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلباً، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٩٦/١).

وأخرج ابن أبي شيبة (مجلد ٢/قسم ٨٦/١/ب) عن عبد الصمد بن =

٣١٥ ـ حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال عبد الله: اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم، كل بدعة ضلالة.

= عبد الوارث عن عبد الله بن بكر عن أبيه قال أبو موسى الأشعري: لو رأيت رجلاً يرضع شاة في الطريق، فسخرت منه خفت أن لا أموت حتى أرضعها.

غريبه: يرضع: يعني أن يرضع الغنم من ضروعها، ولا يحلب اللبن في الإناء للؤمه أي لو عيرته بهذا لخشيت أن ابتلى به، وكانت العرب تعير بهذا الفعل ولهذا قيل للرجل: لئيم راضع أي يرضع الغنم من لؤمه، وإنما يفعل ذلك لأن لا يسمع صوت الحلب، فيطلب منه اللبن.

(غريب الحديث للهروي ٤/٣٧٧، والفائق ١/٤٨٦) و(النهاية ٢/٢٣٠).

٣١٥ ـ رجاله: ثقات، والأعمش وحبيب مدلسان وقد عنعنا،

١ ـ وأبو عبد الرحمن السلمي: هو عبدالله بن حبيب بن رُبَيّعة بفتح الموحدة وتشديد الياء، الكوفي، المقرىء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت من الثانية، مات بعد السبعين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٠٩).

٢ ـ عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٦٢) عن وكيع به.

وأخرجه الدارمي: المقدمة، باب في كراهية أخذ الرأي (١/٦٩) ومحمد بن وضاح القرطبي في البدع (١٠) والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٦٨) والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق ١٦/ب) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٥١/ب) كلهم من طريق الأعمش به.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح (١/١٨١) وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ١٦/ب) عن أبي الوليد عن شعبة عن مخارق عن طارق عن عبد الله، وأخرجه أبو خيثمة في العلم (١٢٢) عن جرير عن العلاء عن حماد عن ابراهيم عن عبد الله.

وقال الألباني: إسناده صحيح.

وفي إتحاف المهرة (١/٩٧/أ) وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا هشام بن سليمان ثنا أبو رافع عن صالح بن جبير قال: وقف ابن مسعود على قوم، نقص بعضهم على بعض، فقال: والله لقد فضلتم أصحاب محمد ﷺ علماً ولقد ابتدعتم =

٣١٦ ـ حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عمارة بن عمير التيمي، قال: قال عبد الله: عليكم بالسمت الأول، فإنا اليوم على الفطرة.

= بدعة ظلماً، اتبعوا ولا تبتدعوا، والله لئن اتبعتم لقد سبقتم سبقاً بيناً، ولئن ابتدعتم لقد ظلمتم ظلماً بعيداً، أو قال: ضللتم ضلالاً بعيداً، الشك من أبي عبد الله.

وأخرجه محمد بن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها (١٠) عن أسد، نا أبو هلال عن قتادة عن ابن مسعود: اتبعوا آثارنا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم.

وعن ابن مسعود أيضاً: عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يذهب بأصحابه، عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده، وإنكم ستجدون أقواماً يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نبذوه وراء ظهورهم، عليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالعتيق.

أخرجه الدارمي: المقدمة، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع (١/٥٤) و الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٤٣) والبيهقي في المدخل (ق ٢٨/ب).

وقال: إنا نقتدي ولا نبتدىء ونتبع ولا نبتدع، وإن أفضل ما تمسكنا بالأثر أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٤٧).

وله شاهد من قول عمر وابن عباس.

١ ـ وقول عمر: أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٨١): قال عمر على المنبر: ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فأفتوا برأيهم فضلوا وأضلوا، ألا وإنا نقتدي ولا نبتدىء، ونتبع ولا نبتدع ما نضل ما تمسكنا بالأثر.

٢ ـ وقول ابن عباس: قال عثمان بن حاضر الأزدي: دخلت على ابن عباس فقلت: أوصني! فقال: عليك بالاستقامة، اتبع ولا تبتدع. أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٧٣).

٣١٦ ـ *تخريجه*: رجاله ثقات من رجال الجماعة، ولكن فيه حبيب وهو كثير الإرسال والتدليس وقد عنعن والانقطاع بين عمارة وعبد الله بن مسعود.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٦٢) عن وكيع به. وذكر الشطر الأول وفي المطبوع «عمار بن عمير» وهو خطأ. =

٣١٧ ـ حدثنا الأعمش قال: كنت عند إبراهيم، وهو يقرأ في المصحف، فدخل عليه رجل، فغطاه، وقال: لا يرى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة.

٣١٨ ـ حدثنا سفيان حدثتني سرية الربيع بن خثيم قالت: كان الربيع يقرأ في المصحف، فإذا دخل عليه ناس[1]، غطاه، قالت: وكان يأمر بالدار فتنظف، قالت: وكان يعزل عني.

---

(١) كذا بالأصل وفي مصنف ابن أبي شيبة «إنسان».

= وأخرجه الدارمي: المقدمة، باب في كراهية أخذ الرأي (١/٧١) قال ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن واصل عن امرأة يقال لها عائذة قالت: رأيت ابن مسعود يوصي الرجال والنساء ويقول: من أدرك منكن من امرأة أو رجل فالسمت الأول، السمت الأول، فانا على الفطرة وقال الدارمي: السمت الطريق.

٣١٧ ـ تخريجه: ابراهيم هو النخعي، وإسناده صحيح أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ق ١١١/أ) وأحمد في الزهد (٣٦٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٤٩٩ المطبوع) و(مجلد ٢/ قسم ١/١٦٣/أ) و(٢/٢/٢٦٣/ب) عن وكيع به.

ومن طريق أحمد أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٠).

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦٠٦) والبيهقي في الشعب (١/٢/٣٤١) من طريق وكيع به.

وأخرجه المروزي من طريق الأعمش به نحوه ثم قال: أخبرنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم مثله (زيادات زهد ابن المبارك ٣٨٩).

٣١٨ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وسرية الربيع بن خثيم: هي أم الأسود وقال الفسوي: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن سرية الربيع، لا بأس بها. (المعرفة والتاريخ ٣/٩٧).

تخريجه: إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة (الصلوات، باب في إدامة النظر في المصحف ٢/٤٩٩ =

٣١٩ ـ حدثنا ابن عون عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده.

٣٢٠ ـ حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: إن كان الرجل ليجلس مع القوم فيرون أن به عياً، وما به من عي، انه لفقيه مسلم.

= المطبوع). و (مجلد ٢/ قسم ١٦٣/١/أ) عن وكيع به.

وذكر إلى قوله: «غطاه».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٤٣) وأبو عبيد في فضائل القرآن (ق ١١٠/ب) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٧٠/٢) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٢) والبيهقي في الشعب (٣٤١/٢/١) كلهم من طريق سفيان به ولفظ أبي عبيد: «كان عمل الربيع سراً كله حتى إن كان الرجل ليدخل عليه وهو يقرأ في المصحف فيغطيه».

ولفظ عبد الله بن أحمد: كان عمل الربيع كله سراً، إن كان ليجيء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه، ومن طريق عبد الله أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٧/٢) وقال: رواه الأعمش عن سفيان مثله.

٣١٩ ـ رجاله:

١ ـ ابن عون اسمه عبد الله، ثقة ثبت.

٢ ـ وابراهيم هو النخعي.

تخريجه: إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٩) عن وكيع به إلى قوله: أحسن حديثه وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٥) عن ابن عون به. وفيه: إن كانوا ليكرهون الخ وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١١٧٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٢٩/٤) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (ق ١٢٨)/ ب) كلهم من طريق ابن عون به.

وأخرجه الرامهرمزي بسند آخر عن ابراهيم النخعي ولفظه: لا تحدث الناس بأحسن ما عندك، فيرفضوك.

وأخرجه هناد (رقم ٨٠٨) وأبو خيثمة في العلم (١١٨ رقم ٣٧) قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم قال: كانوا يكرهون أن يظهر الرجل أحسن ما عنده.

٣٢٠ ـ تقدم الأثر برقم (٨٠).

٣٢١ ـ حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال: كان شيخ للأنصار يقول في دعائه: اللهم ذكرا خاملاً لي ولولدي، لا ينقصنا عندك شيئاً.

٣٢٢ ـ حدثنا سفيان (قال حدثنا)(١) يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: اللهم اني أسألك غناي وغنى مولاي.

---

(١) ورد بالأصل «وقال» ولعل الصواب ما أثبتناه.

---

٣٢١ ـ رجاله: ثقات، سفيان هو الثورى، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري والشيخ الأنصاري الذي هو صاحب الكلام لم يسم.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ١٤) عن يحيى بن سعيد عن شيخ من الأنصار أنه كان يقول: اللهم ذكراً خاملاً لي ولولدي لا ينقصنا ذلك عندك.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٠/٥) عن عبد الله بن محيريز يقول: «اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً».

وأخرج ابن المبارك في الزهد (٥٠) عن ضمرة بن حبيب مرفوعاً: اذكروا الله تعالى ذكراً خاملاً، قال: فقيل: وما الذكر الخامل؟ قال: الذكر الخفي.

٣٢٢ ـ رجاله: ثقات، وإسناده مرسل

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ ويحيى بن سعيد هو الأنصاري

٣ ـ ومحمد بن يحيى بن حبان: بفتح المهملة وتشديد الموحدة، ابن منقذ الأنصاري، المدني، ثقة فقيه، من الرابعة، مات سنه إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢١٦/٢).

تخريجه: ووصله أحمد والبخاري، فأخرجه أحمد (٤٥٣/٣) عن يزيد قال أنا يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى بن حبان أخبره أن عمه أبا صرمة كان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يقول وذكر الحديث.

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٧٨/١٠).

وأخرجه أحمد (٤٥٣/٣) والبخاري في الأدب المفرد (٢٣١) من طريق الليث =

٤٦ - باب السمت الحسن والخشوع

٣٢٣ - حدثنا سفيان عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: الهدى

= عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة عن رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

وقال الهيثمي بعدما تقدم من قوله: وكذلك الإسناد الآخر وإسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصارية وهي ثقة (مجمع الزوائد) (١٠/١٧٨).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣١) بسنده عن يحيى عن محمد بن يحيى عن مولى لهم عن أبي صرمة.

وعزاه السيوطي للطبراني، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع ١/٣٦٥) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي صرمة (٤/١٠٨): وذكر العسكري في الرواة عنه محمد بن يحيى بن حبان والمحفوظ أن بينهما واسطة، وقد ذكر البغوي حديثه من طريق يحيى بن سعيد عنه فأثبت الواسطة «لؤلؤة» ومن وجه آخر عنه بحذفها قلت: ومن الطريقين مر تخريجه فيما سبق. ولؤلؤة مولاة الأنصار وثقها الهيثمي، وقال الحافظ ابن حجر: مقبولة (التقريب ٢/٦١٣) وذكر في ترجمته من التهذيب هذا الحديث (١٢/٤٥٠) ومدار الحديث عليها وليس لها متابع فالحديث ضعيف بناءً على قول الحافظ، ويمكن تصحيحه بناءً على توثيق الهيثمي والله أعلم ويشهد له حديث: اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، وقوله تعالى: ﴿ووجدك عائلاً فأغنى﴾ وغيرهما من النصوص التي تحث على غنى النفس والاعتماد على الله.

٣٢٣ - رجاله:

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - قابوس: هو ابن أبي ظبيان: بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية، الجَنْبي، بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة، الكوفي، فيه لين، من السادسة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد، وأبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/١١٥) وقد وثقه ابن معين والفسوي وغيرهما. (ترتيب تاريخ ابن معين ٢/٤٧٩، والمعرفة والتأريخ) وتبعهم في توثيقه أحمد شاكر وقال: والترمذي والحاكم يصححان حديثه (انظر: مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ٣/٢٩٠، ٤/٢٤٤). =

الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة.

---

٣ ـ وأبوه: هو ظبيان، حصين بن جندب، ثقة.

تخريجه: أخرجه مالك في الموطأ، باب ما جاء في المتحابين في الله (٢/٢٣٦) بلاغاً عن ابن عباس قوله بلفظ: القصد والتؤدة وحسن السمت جزء من خمس وعشرين جزءاً من النبوة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٢/أ) والبيهقي في الشعب (٣/١/١٠١، ١٤١) من طريق قابوس به، وقال البيهقي: ورواه الثوري عن قابوس مرفوعاً.

والحديث المرفوع: أخرجه أحمد (١/٢٩٦) والبخاري في الأدب المفرد: باب الهدى والسمت الحسن ٢٧٦ (وباب في الرفق)، وأبو داود: الأدب، باب في الوقار (٥/١٣٦ ـ ١٣٧) والطبراني في الكبير (١٢/١٠٦) وابن عدي في الكامل (ج ٣/١/١٢) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٦٣) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٣٦٤) و(٣/١/١٠١، ١٤١) والضياء في المختارة (٥٣/١٩١/ب) والبغوي في شرح السنة (١٣/١٧٧) كلهم من طريق قابوس به.

وسياق البخاري في إحدى طريقيه وأبي داود مثل سياق المؤلف، وفي رواية للبخاري والطبراني «سبعين» جزءاً.

قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما فيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال في الآخر: فيه عثمان بن فائد وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨/٩٠).

وقال المنذري: في إسناده قابوس، ولا يحتج به (مختصر المنذري ٧/١٦٣) وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح، وأعله المنذري بقابوس وقد سبق أن بينا أنه ثقة (مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ٤/٢٤٤ ـ ٢٤٥) وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/١٧٧).

قلت: والحديث له طريق أخرى أخرجها القضاعي في مسند الشهاب (١/٤٠/ب) من طريق الباغندي ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ثنا بحر السقاء ثنا الثوري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً ولفظه: التؤدة والاقتصاد والتثبت والصمت جزء من ستة وعشرين جزءاً من النبوة. =

٣٢٤ ـ حدثنا قيس عن ليث عن رجل عن عبد الله بن مسعود قال: لا يشبه الزي الزي حتى تشبه القلوب القلوب (٢٧/ب).

ـ وفي سنده بحر السقاء هو ابن كنيز السقاء، أبو الفضل البصري ضعيف وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.

وله شاهد من حديث عبد الله بن سرجس المزني: السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة، هذا لفظ أبي نعيم ولفظ الطبراني: الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد والتؤدة جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة.

أخرجه عبد بن حميد (رقم ٥١١ ص ١٠٧) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في التأني والعجلة (٣٦٦/٤) والطبراني في الصغير (١٠٦/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٧/٢) والضياء في المختارة (١٦٥/٥٧/ب).

وقال الترمذي: حسن غريب، وفي الباب عن ابن عباس وأورده السيوطي ورمز لحسنه (الجامع الصغير مع الفيض ١٤٥/٤) وقال المناوي: رجاله موثقون (١٤٥/٤) وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢٢٤/٣).

٣٢٤ ـ رجاله:

١ ـ قيس: هو ابن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق، تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة، وأخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وقال المروذي: سألت أحمد عنه، فليّنه، وقال: كان وكيع إذا ذكره قال: الله المستعان، وقال البخاري: قال علي: كان وكيع يضعفه. (التقريب ١٢٨/٢)، التهذيب ٣٩٣/٨).

٢ ـ ليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف.

٣ ـ والرجل المبهم هو معن عند ابن أبي شيبة.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٧/٢/٢/ب) وهناد في الزهد (رقم ٧٩٦) عن ابن فضيل عن ليث عن معن قال قال عبد الله.

إسناده ضعيف.

وأورده السيوطي في ذيل اللآلي (١٨٨) عن الديلمي أنبانا عبدوس أنبانا أبو =

٣٢٥ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم: ﴿دائمون﴾[١] قال: المكتوبة.

٣٢٦ ـ حدثنا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾[٢] قال: الخشوع والتواضع.

٣٢٧ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: ليس بهذا الأثر الذي في الوجه، ولكنها الخشوع.

---

(١) من سورة المعارج: الذين هم على صلاتهم دائمون (٢٣).
(٢) من سورة الفتح (٢٩).

= بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني إجازة أنبانا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد السمرقندي ثنى أبو نصر محمد بن عبد الرحمن الشافعي بسمرقند حدثنا أبو موسى عيسى بن عبدك ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو مقاتل عن أبي سهل عن الحسن عن حذيفة رفعه: لا يشبه الزي حتى يشبه الخلق، ومن تشبه بقوم فهو منهم.

قال: أبو مقاتل (حفص) كذبه ابن مهدي وغيره، وأحمد بن نصر إن كان هو الزارع فهو أحد الدجالين.

٣٢٥ ـ تخريجه: سفيان هو الثوري، وابراهيم هو النخعي، ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرج أبو نعيم في الحلية (٢٣١/٤) من طريق جرير عن منصور عن ابراهيم في قوله: والذين هم على صلواتهم يحافظون، قال: دائمون قال: يعني المكتوبة. وقال السيوطي في الدر المنثور (٢٦٦/٦): وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله: ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾، قال: الصلاة المكتوبة.

٣٢٦ ـ إسناده حسن.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٦) عن سفيان به وأخرجه ابن جرير (٧٠/٢٦) من طريقين عن سفيان به.

وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (٣٠).

وأخرجه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٨٢/٦) عن مجاهد.

٣٢٧ ـ رجاله:

تخريجه: إسناده صحيح. =

٣٢٨ ـ حدثنا المسعودي عن أبي سنان ضرار بن مرة الشيباني عن رجل عن علي قال: الخشوع في القلب، أن تلين كنفك للرجل المسلم وأن (لا تلتفت)[1] في الصلاة.

(١) في الأصل مطموس، والزيادة من زهد ابن المبارك وتفسير الطبري.

= أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٦) عن سفيان وزائدة وابن جرير (٢٦/٧٠) عن أبي عامر ثنا سفيان وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٢) من طريق فضيل كلهم عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿سيماهم في وجوههم﴾ قال: «هو الخشوع»، ولفظ أبي نعيم: «الخشوع في الصلاة».

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/٨٢) عن مجاهد: ﴿سيماهم في وجوههم﴾ قال: ليس الأثر في الوجه ولكنه الخشوع.

وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (٣٠) وفي الدر المنثور (٦/٨٢) عن مجاهد: ليس بندب التراب في الوجه ولكنه التخشع والوقار.

٣٢٨ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي صدوق اختلط، وسماع وكيع منه قديم قبل الاختلاط.
٢ ـ أبو سنان ضرار بن مرة الشيباني: ثقة ثبت.
٣ ـ والرجل المبهم لم أعرفه.
٤ ـ وعلي هو ابن طالب رضي الله عنه.

تخريجه: إسناده ضعيف.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٠٣) عن المسعودي والطبري (١٨/٣) بسنده عن المسعودي به.

وأخرجه الطبري (١٨/٣) من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان الشيباني عن رجل عن علي قال: سئل عن قوله: ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾، قال: «لا تلتفت في صلاتك». وورد في المطبوع «أبي سفيان» بدل «أبي سنان» وهو تصحيف.

وأخرج ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٣/ب) عن مغيرة والطبري (١٨/٣) بسنده عن مغيرة عن ابراهيم في قوله: خاشعون، قال: «الخشوع في القلب»، وقال: «ساكنون». =

٤٧ - باب الحب في الله

٣٢٩ - حدثنا أبو اليسع المكفوف عن عمرو بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: أوثق عرى الإيمان الحب في الله، والبغض فيه.

= وأخرج الطبري (٣/١٨) من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر في قوله: ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ قال الحسن: «خائفون»، وقال قتادة: «الخشوع في القلب».

٣٢٩ - رجاله:

١ - أبو اليسع المكفوف: الكوفي، سئل أبو زرعة عن اسمه فقال: لا أعرف اسمه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. (الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢/٤٥٨).

٢ - عمرو بن مرة، ثقة وكان لا يدلس.

تخريجه: إسناده ضعيف للإرسال لكن ورد الحديث موصولاً عن البراء من طريق عمرو بن مرة، وأبو اليسع تابعه ليث.

فأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٤٨) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/ب) والإيمان (٣٦ رقم ١١٠) وأحمد واللفظ له (٤/٢٨٦) والبيهقي في الشعب (١/١١) من طريق ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فقال: «أي عرى الإسلام أوسط؟» قالوا: الصلاة، قال: «حسنة، وما هي بها»، قالوا: الزكاة، قال: «حسنة، وما هي بها». قالوا: صيام رمضان. قال: «حسن، وما هو به». قالوا: الحج. قال: «حسن، وما هو به». قالوا: الجهاد، قال: «حسن وما هو به»، قال: إن أوسط (وفي رواية الطيالسي أوثق) عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله.

وفيه ليث وهو ضعيف لكنه لا بأس به في الشواهد والمتابعات. وله شواهد من حديث ابن عباس وأبي ذر، وابن مسعود ومعاذ بن جبل وعمرو بن الجموح.

١ - حديث ابن عباس: أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله عز وجل. أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٢١٥).

وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/٣٤٢).

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/٥٣) وفيه حنش وهو الحسين بن =

= قيس الرحبي وهو متروك كما قال الحافظ في التقريب (١٧٨/٢).

٢ - **وحديث أبي ذر: «أفضل الأعمال الحب في الله، والبغض في الله».**

أخرجه أحمد (١٤٦/٥) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ٩٢/أ) وأبو داود: السنة، باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم (٦/٥ - ٧) من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وقال المنذري: في إسناده يزيد بن أبي زياد الكوفي، ولا يحتج بحديثه، وقد أخرج له مسلم متابعة، وفيه أيضاً رجل مجهول (مختصر سنن أبي داود ٧/٥). وأورده الحافظ بن حجر في الفتح، وسكت عليه (٤٧/١) وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٣١٣/١، ٩٤) والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه (٣٩١/٦) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢٤٧/٢) وقال ابن الجوزي: لا يصح، وأعله بيزيد، وسوار بن عبد الله العنبري الراوي عن أبيه عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد.

٣ - **وحديث ابن مسعود:** قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله! أتدري أي عرى الإسلام أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: الولاية في الله، والحب في الله والبغض في الله. يا عبد الله! أتدري أي الناس أعلم؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أعلم الناس أعلمهم بالحق. إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العلم، وإن كان يزحف على إسته زحفاً.

أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢٣/١) والسياق له والطبراني في الكبير (٢٧٢/١٠) والأوسط (٢٧٣/١/أ) والبيهقي في الشعب (٢٥٧/٢/٣) والمدخل ق ٥٦/أ وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٥٤/٢) كلهم من طريق الصعق بن حزن أخبرني عقيل الجعدي عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عقيل الجعدي تفرد به الصعق بن حزن.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله: فإن الصعق وإن كان موثقاً، فإن شيخه (عقيل) منكر الحديث، قاله البخاري. =

= وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عقيل بن الجعد قال البخاري: منكر الحديث (مجمع الزوائد ١/٩٠، ١٦٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٤٣ رقم ١٣٤) بسنده عن الصعق بن حزن قال: قال النبي ﷺ. وهذا معضل، وقد سبق موصولاً، وقد ضعف كما سبق أيضاً لكن أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢١١) بسند آخر، وفيه بكير ابن معروف قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف وثقه أحمد، وغيره، وفيه ضعف (مجمع الزوائد ٧/٢٦٠ - ٢٦١).

وراجع أيضاً تفسير ابن كثير (٤/٣١٥-٣١٦). فالحديث حسن، وقد مضى من شاهده حديث البراء وغيره، وكما سيأتي، فمن شواهده:

٤ - وحديث معاذ بن جبل: انه سأل النبي ﷺ عن أفضل الإيمان؟ قال: أن تحب لله وتبغض لله، وتعمل لسانك في ذكر الله وزاد في رواية: قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: وأن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تقول خيراً أو تصمت.

أخرجه أحمد (٥/٢٤٧) عن يحيى بن غيلان ثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه معاذ مرفوعاً.

أخرجه أحمد (٥/٢٤٧ - ٢٤٨) عن حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان بن فائد عن سهيل بن معاذ عن أبيه معاذ أنه سأل رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وأخرجه أيضاً في (٣/٤٣٨) في ضمن مسند معاذ بن سهل. وسيأتي في رقم (٣٣٥).

٥ - وحديث عمرو بن الجموح: لا يحق العبد حق صريح الإيمان حتى يحب لله تعالى، ويبغض لله، فإذا أحب لله تبارك وتعالى، وأبغض لله تبارك وتعالى فقد يستحق الولاء من الله، وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم.

أخرجه أحمد (٣/٤٣٠) عن الهيثم بن خارجة قال عبد الرحمن وسمعته أنا من الهيثم ثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن أبي منصور مولى الأنصار عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي ﷺ يقول وذكر الحديث.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١/٤٧) وفيه: «لا يجد العبد صريح الإيمان» وسكت عليه.

٣٣٠ ـ حدثنا المسعودي عن زياد المصفر[١] قال: أراه عن الحسن قال: من أفاد أخا في الله رفعه بها درجة.

٣٣١ ـ حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

(١) ورد بالأصل «المصفى» وورد بالهامش: صوابه «المصفر» وهو كما قال.

= وقال الألباني بعد أن أورد حديث أبي أمامة وحديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه: فالحديث بمجموع الطريقين صحيح.

٦ ـ وعن **مجاهد قوله**: أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٣٧ رقم ١١١) عن ابن نمير عن مالك بن مغول عن زبيد عن مجاهد.

وإسناده صحيح.

٣٣٠ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي صدوق اختلط وسماع وكيع منه قديم قبل الاختلاط.

٢ ـ زياد المصفر: قال البخاري: أبو عثمان مولى مصعب، وأفرده ابن حبان، وكذا ابن أبي حاتم ولفظه: زياد المهزول، ويقال زياد المصفر أبو عثمان مولى مصعب بن الزبير. . . . .) وقال في ترجمة زياد بن أبي عثمان الحنفي: كوفي ويقال: هو زياد المهزول، ويقال زياد المصفر، أبو عثمان مولى مصعب كوفي.

وقال أبو حاتم في باب «زياد المهزول» كوفي لا بأس بحديثه، وقال في باب زياد بن أبي عثمان: «هو ثقة لا بأس به».

(التاريخ الكبير مجلد ٢/ قسم ٣٦٥/١، ٣٦٩ والجرح والتعديل مجلد ١ قسم ٥٣٩/٢، ٥٥٣ والثقات لابن حبان) وذكر البخاري والرازي تحت اسم زياد المصفر، روى عن الحسن وروى عنه المسعودي، كما ذكرا تحت اسم زياد ابن أبي عثمان: روى عن الحسن ولم يذكرا هنا رواية المسعودي عنه.

٣ ـ والحسن هو البصري.

تخريجه: إسناده حسن ولم أجد من خرجه.

٣٣١ ـ رجاله:

١ ـ ثقات كلهم، وتقدم هذا الإسناد في رقم (١٤٥). =

ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء، إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم».

= تخريجه: أخرجه المؤلف في جزء منتقاة وكيع (١٤٨/أ) وجزء وكيع (١٣٢/ب) وأخرجه أحمد عن وكيع به (٢/٤٤٢).

ومن طريق وكيع أخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٠١/ب) ومسلم: الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١/٧٤) وابن ماجه: المقدمة، باب في الإيمان (١/٢٦) وأبو عوانة في مسنده (١/٣٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٣١) والبيهقي في الشعب (٣/١/١٧٣) والبغوي في شرح السنة (١٢/٢٥٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/١/٨٩/أ) عن أبي معاوية وابن نمير عن الأعمش.

وأخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٠١/ب) والترمذي: الاستئذان، باب ما جاء في إفشاء السلام (٥/٥٢) وابن ماجه (١/٧٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٢٦٨ - ٢٦٩) وابن الأبار في معجمه (٣٢٣ - ٣٢٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٢/٣٩١، ٤٩٥) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٠١/أ) ومسلم (١/٧٤) وأبو داود (٥/٣٧٨) وابن ماجه: الأدب، باب إفشاء السلام (٢/١٢١٧) بأسانيدهم عن الأعمش به، وأخرجه أحمد (٢/٥١٢) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٠١/ب) بسندهما عن أبي صالح به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٤٠) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه الخطيب في الموضح (٢/٣٨٦) من طريق أبي حازم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.

وله شواهد مرفوعة عن عبد الله بن سلام، وشريح بن هانىء عن أبيه، وعبد الله بن عمرو والبراء وأنس وابن عمر كما أشار إليه الترمذي (٥/٥٢) وأيضاً عن أبي موسى الأشعري. =

. . . .

= ١ ـ وحديث أبي موسى الأشعري: أخرجه الحاكم، وصححه هو والذهبي (٤/١٦٨).

٢ ـ وحديث شريح بن هانىء عن أبيه: قال يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة؟! قال: طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٧٧) والحاكم.

٣ ـ وحديث عبد الله بن مسعود: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٢٦) والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٣٤) وقال الهيثمي: وفيه عطاء بن مسلم وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/٣٠).

٤ ـ وحديث البراء: أفشوا السلام تسلموا.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٧٧).

٥ ـ وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص: إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت، ومن لم تعرف. أخرجه البخاري: الإيمان، باب إفشاء السلام من الإيمان (١/٨٢) والاستئذان، باب السلام للمعرفة وغير المعرفة (١١/٢١) ومسلم: الإيمان، باب تفاضل الإسلام (١/٦٥). والنسائي: الإيمان، باب أي الإسلام خير (٢/٢٦٤) وأبو داود: الأدب، باب في إفشاء السلام (٥/٣٧٩). وابن ماجه الأطعمة، باب إطعام الطعام (٢/١٠٨٣).

وأخرجه عبد بن حميد (رقم ٣٥٥ ص ٧٥) بلفظ: اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام وأفشوا السلام، تدخلون الجنان.

٦ ـ وحديث الزبير بن العوام: دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة، حالقة الدين لا حالقة الشعر، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم... وفي رواية: لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا.

أخرجه عبد الرزاق (١٠/٣٨٥) والطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١/٣٦٢) وأحمد (١/١٦٤ ـ ١٦٥، ١٦٧) وعبد بن حميد (رقم ٩٧ ص ١٣ ـ ١٤) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٠١/ب) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/١٨٤ ـ ١٨٥). =

٣٣٢ ـ حدثنا سفيان عن أبي الجَحَّاف عن أبي البختري قال: إنما هو حب وبغض ورضا وسخط يعني يحب أهل الخير، ويبغض أهل الشر.

= ٧ ـ وحديث عبد الله بن سلام: يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، وتدخلوا الجنة بسلام.

أخرجه عبد بن حميد (رقم ٤٩٥ ص ١٠٤) وابن ماجه: الأطعمة، باب إطعام الطعام (١٠٨٣/٢).

٨ ـ وحديث علي: إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها، فقام إليه أعرابي، فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: هي لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام، وصلى لله بالليل والناس نيام.

أخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ما جاء في صفة غرف الجنة (٦٧٣/٤). وقال: غريب.

٩ ـ وحديث ابن عمر: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وكونوا إخوانا كما أمركم الله عز وجل.

أخرجه ابن ماجه: الأطعمة، باب إطعام الطعام (١٠٨٣/٢)، وقال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات، إن كان ابن جريج سمعه من سليمان بن موسى.

١٠ ـ وعن طاوس مرسلا: نحو سياق أبي هريرة: أخرجه عبد الرزاق (٣٨٦/١٠) عن ابن طاوس عن أبيه مرفوعاً مرسلاً.

٣٣٢ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وأبو البختري هو سعيد بن فيروز، ثقتان.

٣ ـ وأبو الجحاف: بالجيم وتشديد المهملة، مشهور بكنيته، اسمه: داود بن أبي عوف سويد التيمي، البُرْجمي بضم الموحدة والجيم مولاهم، صدوق، شيعي، ربما أخطأ، من السادسة، ومن رجال الترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال عبد الله بن داود: كان سفيان يوثقه ويعظمه، وقال وكيع: عن سفيان عن أبي الجحاف، وكان مرضيا (التقريب ٢٣٣/١ وتهذيب التهذيب ١٩٦/٣).

تخريجه: إسناده حسن.

٣٣٣ ـ حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله ﷺ: «(إن)[١] المتحابين في الله على منابر من نور يوم القيامة».

---

(١) بدونه في الأصل، والسياق يقتضيه.

= وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات فضائل الصحابة (رقم ١٧٢) بسنده عن الثوري به إلا أنه قال: قال علي: إنما هو حب وبغض ورضى وسخط. وإسناده منقطع لأن أبا الجحاف لم يسمع عليا.

٣٣٣ ـ رجاله:

١ ـ عبد الحميد بن بهرام: بفتح الباء، الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حوشب، صدوق، من السادسة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه (التقريب ١/٤٦٧).

٢ ـ شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام.

تخريجه: إسناده ضعيف لضعف شهر وإرساله ولكن ورد عنه من غير وجه موصولا.

١ ـ حديث أبي مالك الأشعري: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٨ ـ ٢٤٩) وأحمد (٥/٣٤١، ٣٤٣) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً في حديث طويل: «إن لله عباداً..... تحابوا في الله وتصافوا فيه، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور....».

وأشار إليه البغوي في شرح السنة (١٣/٥١). وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني بنحوه، وزاد: «على منابر من نور من لؤلؤة قدام الرحمن» ورجاله وثقوا (مجمع الزوائد ١٠/٢٧٧).

٢ ـ وحديث معاذ بن جبل: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٩) عن عبد الحميد ابن بهرام ثنا شهر ثنى عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس عن معاذ مرفوعاً: إن الذين يتحابون من جلال الله، في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله. وشهر تابعه غير واحد: فأخرجه أحمد (٥/٢٢٩) بسنده عن الوليد بن أبي عبد الرحمن عن أبي إدريس عن معاذ في حديث طويل قال: فإن المتحابين في الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله.

=

. . . .

=

وأخرجه أحمد أيضاً بسنده عن محمد بن قيس عن أبي إدريس به (٢٤٧/٥) وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٥، ٢٨١) بسنده عن يزيد ابن مريم عن أبي إدريس الخولاني.

وأخرجه الخطيب في الموضح (٣٠٣/٢-٣٠٤) بسنده عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٦/٥) من طريق عطاء الخراساني عن أبي إدريس الخولاني به.

وأخرجه عبد بن حميد (رقم ١٢٥ ص ٢٩) عن القعنبي ثنا مالك عن أبي حازم عن أبي إدريس به.

٣ - **ومن حديث معاذ وعبادة**: أخرجه أحمد (٢٣٦/٥ - ٢٣٧) والترمذي: الزهد، باب ما جاء في الحب في الله (٥٩٧/٤-٥٩٨) وأبو نعيم في الحلية (١٢١/٥ - ١٢٢) من طريق حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي مسلم عن معاذ مرفوعاً في حديث طويل: المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله. هذا لفظ أحمد، وعند الترمذي: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٥) والخطيب في الموضح (٣٠٣/٢ - ٣٠٤) بسندهما عن عطاء الخراساني به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه بسنده عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني به. (موارد الظمآن ٦٢١ - ٦٢٢).

ومن شواهده:

حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري: يقول الله تعالى يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي. أخرجه مالك في الموطأ، باب ما جاء في المتحابين في الله (٢٣٤/٢) وابن المبارك في الزهد (٢٤٧). ومسلم: البر والصلة، باب في فضل الحب في الله (١٩٨٨/٤) والبيهقي في الشعب (٢٠٠/١/٣).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٢١) في حديث طويل =

٣٣٤ ـ حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن عن القاسم قال: قال عمر بن الخطاب: إذا رزقك الله ودّ امرىء مسلم، فتشبث به ما استطعت (٢٨/أ).

٣٣٥ ـ حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال: من أحب في الله، وأبغض في الله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

= ورد فيه: «إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء.......... وجوههم نور على منابر من نور» قلت: ومعنى يغبطهم: أي يثنى عليهم.

وفي الباب أحاديث أخرى راجع: باب المتحابين في الله عز وجل من كتاب مجمع الزوائد (١٠/٢٧٦ ـ ٢٧٩).

٣٣٤ ـ **رجاله**: ثقات، وإسناده منقطع بين القاسم (وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود) وعمر بن الخطاب.

تخريجه: أخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (٢٠٣) عن أبي حصين عن عمر.

٣٣٥ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح، وعنعنة الأعمش من أبي صالح وأمثاله محمولة على السماع

١ ـ وعبد الله بن ضمرة: هو السلولي، وثقه العجلي، من الثالثة، ومن رجال الترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ١/٤٢٤).

٢ ـ وكعب هو ابن ماتع بكسر مثناة فوق وبعين مهملة، الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن، فسكن الشام، مات في خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح وقال الحافظ في التهذيب: إن ما في البخاري روايات تتعلق به لا روايات عنه، ومع هذا في الطبعة المصرية، وفي التهذيب رمز «خ» موجود، وكذا عند الذهبي في الكاشف ورمز الحافظ أيضاً لكونه من رجال مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير. (راجع التقريب ٢/١٣٥، التهذيب ٨/٤٣٨، والكاشف ٣/٩ والمغني للفتني ٢١٩). =

. . . .

= تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ٤٦٨) عن وكيع به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٦/٣١) عن وكيع عن الأعمش به وسياقه أتم من هذا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (رقم ١٣٣) وابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٧) من طريق سفيان به. وفي روضة العقلاء تحرف «ضمرة» إلى «مرة» وحسن الألباني إسناده (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٨٠).

وله شاهد مرفوع من حديث أبي أمامة ومعاذ بن أنس الجهني:

١ - حديث أبي أمامة: من أحب لله، وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله، فقد استكمل الإيمان.

أخرجه أبو داود: السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/٦٠) وسكت عليه، قال المنذري: في إسناده القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي (عن أبي أمامة) وقد تكلم فيه غير واحد (مختصر المنذري ٧/٥١).

وسكت عليه الحافظ أيضاً (الفتح ١/٤٧) وحسنه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٨٠) وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٥٣ - ٢٥٤) ومسند مكحول في مسند الشاميين(٦٥٦) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٧٩/أ) كما أخرجه البيهقي في الشعب (٣/١/٢٠٤) (١/١١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق٦/ب) كلهم من طريق صدقة بن عبد الله عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة. وقال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن النعمان إلا صدقة تفرد به منبه بن عثمان.

والحديث أخرجه البغوي أيضاً في شرح السنة (١٣/٥٤) وعزاه السيوطي للضياء، وصححه الألباني (صحيح الجامع ٥/٢٢٩ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٨٠) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) قال ثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد ثنا القاسم عن أبي أمامة قوله.

٢ - وحديث معاذ بن أنس الجهني: من أعطى لله تعالى ومنع لله تعالى وأحب لله تعالى، وأبغض لله تعالى وأنكح لله تعالى فقد استكمل إيمانه.

أخرجه أحمد (٣/٤٤٠) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق٩٢/أ) والترمذي: صفة القيامة، باب ٦٠ (٤/٦٧٠) من طريق عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي =

٣٣٦ ـ حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خرج رجل من قرية، يزور أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله على طريقه ملكاً، فقَال: أين تريد؟ قال:

= أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث.

وقال الترمذي: «حسن» كذا في الطبعة المصرية وفي النسخة الهندية مع شرحه تحفة الأحوذي: «حديث منكر» (٣٢٣/٣) وجاء على هامشه إنه حسن في نسخة، وكذا قال المنذري عنه: «منكر» وفي تحفة الأشراف «منكر» (٣٩٥/٨) وحسنه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٨٠).

وأورده الحافظ في الفتح وسكت عليه (٤٧/١) وقال: وزاد أحمد فيه: «ونصح لله» قلت: لم أجد هذه الزيادة في الموضعين المشار إليهما (٤٧/١، ٤٣٨/٣) وأخرجه أحمد (٤٣٨/٣) عن حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني عن معاذ بن أنس قال الألباني: كذا الأصل، والصواب: «معاذ بن جبل» وضعفه (ضعيف الجامع الصغير ٣١٤/١).

قلت: وهو كما قال الألباني؛ ولكن الحديثين ذكرهما أحمد في مسند «معاذ بن سهل» ثم ذكر الحديث من طريق زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه معاذ في مسند معاذ بن جبل راجع رقم (٣٢٩).

٣٣٦ ـ رجاله: ثقات

١ ـ وثابت البناني: هو ابن أسلم البناني: بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١١٥/١).

٢ ـ وأبو رافع: هو نفيع الصائغ، المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت، مشهور بكنيته، من الثانية، وأخرج له الجماعة (التقريب ٣٠٦/٢).

تخريجه: أخرجه أحمد في المسند (٤٨٢/٢) وهناد في الزهد (رقم ٤٧٨) عن وكيع به، وعند أحمد «من قريته» بدل «من قرية» وبما أحببته بدل «كما أحببته».

وأخرجه أحمد (٢٩٢/٢، ٤٠٨، ٤٦٢، ٥٠٨) والبخاري في الأدب المفرد =

أريد أن أزور أخاً لي في هذه القرية في الله، قال: فقال له: هل له عليك من نعمة تَرُبُّها؟ قال: لا، ولكني أحببته في الله، قال: فإني رسول رب العالمين، إنه قد أحبك كما أحببته فيه».

٣٣٧ ـ حدثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب أحدكم أخاه الله، فليبين له فإنه خير في الألفة وأبقى في المودة».

= (١٢٨) ومسلم: البر والصلة، باب في فضل الحب في الله (١٩٨٨/٤ ـ ١٩٨٩). وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٧٥/١ و٤٧٨) والحسن بن علي الجوهري في الفوائد المنتقاة (ق ٢٧/أ) وأبو بكر البزار الشافعي في الأجزاء الغيلانيات (الفوائد) (ق ١٤١/ب ـ ١٤٢/أ) كلهم من طريق حماد به.

وسياق مسلم: إن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله له، على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه.

وأخرجه أحمد (٥٠٨/٢) عن حسن عن حماد عن عاصم الأحول عن أبي حسان الأعرج عن أبي هريرة مثله، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٧) عن حماد به موقوفاً على أبي هريرة.

٣٣٧ ـ رجاله: ثقات، وإسناده مرسل

وعلي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت شيئاً أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك، وأخرج له الجماعة (التقريب ٣٥/٢).

تخريجه: أخرجه هناد بن السري في زهده (رقم ٤٧٢) عن إسحاق الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة قال: كان رجل جالساً عند النبي ﷺ، فمر به رجل، فقال: يا رسول الله! إني لأحب هذا في الله، فقال رسول الله ﷺ: «فحدثه بذلك، فإنه أثبت للمودة وأحسن للالفة». وله شواهد كثيرة:

١ ـ حديث أبي ذر: إذا أحب أحدكم صاحبه، فليأته في منزله، فليخبره أنه يحبه لله. =

. . . .

= أخرجه أحمد (٥/١٤٥، ١٧٣) وابن المبارك في الزهد (٢٤٨) وابن وهب في الجامع (٣٦) عن ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجيشاني أتى أبا أمية في منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث وقال: أحببتك، فجئتك في منزلك.

قال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده حسن (مجمع الزوائد ١٠/٢٨١ - ٢٨٢) وهو كما قال لأنه من رواية ابن المبارك وابن وهب عن ابن لهيعة، وإلا فرواية أحمد ضعيفة لأنها من غير العبادلة عنه.

وعزاه السيوطي للضياء في المختارة وأورده الألباني في صحيح الجامع (١/١٣٧). وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٧٩٧، ٤١٨).

٢ - **وعن رجل من الصحابة: إذا أحب أحدكم أخاه، فليعلمه أنه يحبه** أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٥٠).

٣ - **وعن المقدام بن معديكرب: إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه.**

أخرجه أحمد (٤/١٣٠) والبخاري في الأدب المفرد (١٩١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٢ - ٢٢٣) وأبو داود: الأدب، باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه (٥/٣٤٣) والترمذي: الزهد، باب في إعلام الحب (٣/٢٨٤ النسخة الهندية) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٢) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٢٣) والإحسان (١/٤٧٤) والحاكم (٤/١٧١) من طريق يحيى بن سعيد ثنا ثور بن يزيد ثنا حبيب بن عبيد عن المقدام بن معديكرب مرفوعاً وقال الترمذي: حسن صحيح غريب كذا في النسخة المصرية (٤/٥٩٩) والهندية (٣/٢٨٤) وفي تحفة الاشراف: «حسن صحيح» وفيه: قال حمزة بن محمد الحافظ: هذا حديث حسن من حديث ثور ابن زيد لا أعلم أحداً روى عنه غير يحيى بن سعيد والله أعلم (٨/٥٠٦).

وسكت عليه الحاكم والذهبي.

قلت: رجاله ثقات، رجال الصحيح.

تنبيه: سقط من الطبعة المصرية: باب إعلام الحب وحديث المقدام مع أن كلام الترمذي على الحديث موجود.

٤ - **وعن أنس قال:** كنت جالساً عند رسول الله ﷺ إذ مرّ رجل، فقال رجل من =

القوم: يا رسول الله! إني لأحب هذا الرجل، قال: هل أعلمته ذلك؟ قال: لا، فقال: قم، فأعلمه، قال: فقام إليه، فقال: يا هذا! والله إني لأحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني له.

أخرجه أحمد والسياق له (٢٤١/٣) عن مؤمل ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس وأخرجه أحمد (١٤٠/٣ - ١٤١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٢-٢٢٣) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٢٣) والإحسان (٤٧٥/١) من طريق علي بن حسين بن واقد عن أبيه ثنا ثابت ثنى أنس.

وأخرجه أحمد (١٥٠/٣) وأبو داود: الأدب، باب إخبار الرجل بمحبته إياه (٣٤٤/٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٣) والحاكم (١٧١/٤) من طريق مبارك بن فضاله عن ثابت به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وقال المنذري: في إسناده مبارك بن فضالة القرشي العجلي، مولاهم البصري وثقه عفان بن مسلم واستشهد به البخاري وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي وتكلم فيه غيرهم (٢٦/٨) قلت: مبارك صدوق يدلس ويسوي كما قال الحافظ ابن حجر ولكن لا بأس به في الشواهد.

٥ - وحديث الحارث: أخرجه عبد بن حميد (رقم ٤٤٣ ص ٩٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٣) وسياقه نحو حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

٦ - وحديث ابن عمر: ولفظه: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه». أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٩٤/١/أ) وقال المنذري: وقد رواه منصور بن المعتمر عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر.

وقال أبو الفضل المقدسي: وهو صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وقد أخرجا بهذا الإسناد حديثاً في النذور، وقد روى عن ابن عمر من وجوه وهذا أصحها (مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢٢/٨ - ٢٤).

٧ - وحديث أبي سعيد الخدري: إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه. قال المنذري: روى من حديث أبي سعيد الخدري وفيه مقال (٢٢/٨). =

= ٨ ـ **ومن حديث عاصم بن عبد الله بن سرجس**: إن رجلاً قال: يا رسول الله! إني أحب أبا ذر، قال: فأعلمه، وإذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه.
أخرجه بحشل في تاريخ واسط (٢٧٢).

٩ ـ **وعن يزيد بن نعامة الضبي مرسلاً**: إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه، وممن هو، فإنه أوصل للمودة.

أخرجه هناد في الزهد (رقم ٤٧٤) وعنه وعن قتيبة أخرجه الترمذي وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي ﷺ، ويروى عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث، ولا يصح إسناده (الزهد، باب ما جاء في الحب في الله ٤/٥٩٩).

قال الحافظ في التقريب: يزيد بن نعامة الضبي أبو مودود البصري مقبول من الثالثة ولم يثبت أن له صحبة (٢/٣٧٢) وقال في التهذيب: أرسل عن النبي ﷺ حديث إذا آخى الرجل الرجل (١١/٣٦٤) وراجع أيضاً **تحفة الأحوذي** للمباركفوري (٣/٢٨٤).

١٠ ـ **وعن مجاهد**: قال: لقيني رجل من أصحاب النبي ﷺ فأخذ بمنكبي من ورائي قال: أما إني أحبك، قلت: أحبك الذي أحببتني له، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ قال: «إذ أحب الرجل الرجل فليخبر أنه أحبه» لما أخبرتك. قال: ثم أخذ يعرض على الخطبة قال: أما إن عندنا جارية، أما إنها عوراء.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٩١) عن يحيى بن بشر ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن رباح عن أبي عبيد الله عن مجاهد قال مذكره.

وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١/١٣٧) وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤١٩): هذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال البخاري في صحيحه غير رباح وهو ابن أبي معروف بن أبي سارة المكي، من رجال مسلم، وفيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن وفي التقريب: صدوق له أوهام. وذكر أن في السند تصحيفاً والصواب «رباح أبي عبيد» عن مجاهد ثم أورد حديث وكيع من زهده في سلسلة الأحاديث الصحيحة، وذكر حديث مجاهد شاهداً له، وذكر شاهداً آخر عن يزيد بن نعامة الضبي، وقال: خرجته في الكتاب الآخر (١٧٢٦)، فالحديث بمجموع الطرق حسن إن شاء الله. (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١٩٦ ـ ١٩٧).

٤٨ - باب إخفاء الدعاء

٣٣٨ - حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: كانوا يجتهدون في الدعاء ولا تسمع إلا همساً.

٣٣٩ - حدثنا أسامة بن زيد عن ابن أبي لبيبة عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي».

٣٤٠ - حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال: إنه سمع رجلاً رافعاً صوته بالدعاء، فرماه بالحصى.

---

٣٣٨ - رجاله:

١ - مبارك صدوق يدلس ويسوي

٢ - والحسن البصري ثقة

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/ق ١/١٥٣/أ) عن وكيع به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٥ - ٤٦) عن مبارك به وذكر كلاماً طويلاً جاء فيه: «ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء، وما يسمع لهم صوت، إن كان إلا همساً بينهم وبين ربهم عز وجل، ذلك أن الله تعالى يقول: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ (الأعراف/٥٥) وذلك أن الله تعالى ذكر عبداً صالحاً ورضي قوله، فقال: ﴿إذ نادى ربّه نداءً خفياً﴾ (مريم/٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/ق ١/١٥٣/أ) عن وكيع عن ربيع عن زيد بن أبان عن أنس، وعن ربيع عن الحسن أنهما كرها أن يسمع الرجل جليسه شيئاً من الدعاء.

غريبه: الهمس: الكلام الخفي لا يكاد يفهم (النهاية ٥/٢٧٣).

٣٣٩ - تقدم الحديث برقم (١١٨).

٣٤٠ - رجاله: ثقات، وإسناده صحيح

١ - وأبو هاشم: هو الرّماني: بضم الراء وتشديد الميم، الواسطي اسمه يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع، ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتي وعشرين ومائة، وقيل خمس وأربعين وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٤٨٣).

=

٣٤١ ـ حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس! إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً».

تخريجه: إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/ق ١/١٥٣/أ) عن وكيع به، وفيه «يرفع صوته في الدعاء».

٣٤١ ـ رجاله: ثقات

وأبو عثمان النهدي: بفتح النون وسكون الهاء، مشهور بكنيته، واسمه عبد الرحمن ابن ملّ، بلام ثقيلة، والميم مثلثة، مخضرم، من كبار الثانية ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل: أكثر، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٩٩).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٣٩٤/٤) وسياقه: قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأشرفنا على وادٍ فذكر من حوله فجعل الناس يكبرون ويهللون، فقال النبي ﷺ: «أيها الناس! اربعوا على أنفسكم» ورفعوا أصواتهم فقال: «أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنه معكم».

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢٠/١) وعبد بن حميد (رقم ٥٤١) وابن أبي شيبة (ج ١/٢/١٥٣/أ) وأحمد (٤١٧/٤ ـ ٤١٨) والبخاري: الجهاد، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير (١٣٥/٦) والمغازي: باب غزوة خيبر (٤٧٠/٧) ومسلم: الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٠٧٦/٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٦٤ ـ ٣٦٥) وأبو داود: الصلاة، باب في الاستغفار (١٨٣/٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٣) والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (ق ١٦/أ) كلهم من طريق عاصم الأحول به وسياق البخاري في المغازي: لما غزا رسول الله ﷺ خيبر أو قال: لما توجه رسول الله ﷺ أشرف الناس على وادٍ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ، «أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنكم مسمعون سميعاً قريباً، وهو معكم» ثم ذكر بقية الحديث.

والحديث رواه غير واحد من أصحاب أبي عثمان النهدي عنه.

١ ـ سليمان التيمي: أخرجه أحمد (٤٠٧/٤) والبخاري: الدعوات، باب قول لا =

حول ولا قوة إلا بالله (٢١٣/١١) وكتاب خلق أفعال العباد (ص ١٩٢) وابن أبي عاصم في السنة باب رقم ١٤٤ (٢٧٥/١)، وابن تيمية في الأربعين له في ضمن فتاواه (٩٥/١٨ ـ ٩٦).

٢ ـ وأيوب السختياني: أخرجه البخاري: الدعوات، باب إذا علا عقبة (١٨٧/١١) والتوحيد، باب وكان الله سميعاً بصيراً (٣٧٢/١٣) ومسلم (٢٠٧٧/٤) وابن أبي عاصم في السنة باب ١٤٢ (٢٧٤/١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٩٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٧٥).

٣ ـ وخالد الحذاء: أخرجه أحمد (٤٠٢/٤) والبخاري: القدر، باب لا حول ولا قوة إلا بالله (٥٠٠/١١) ومسلم (٢٠٧٧/٤) وأبو سعيد الدارمي في الرد على بشر المريسي (٤٠٥) وأبو نعيم في الحلية (١٨٦/٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٧٨ ـ ١٧٩).

وقال الدارمي: ألا ترى أيها المريسي أن رسول الله ﷺ ذكر الأصم والسميع، وهما متضادان؛ فأخبر أن الله سميع بخلاف الأصم.

٤ ـ وأبو نعامة (عبد ربه) السعدي: أخرجه الترمذي: الدعوات باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (٥٠٩/٥ ـ ٥١٠).

ويحيى بن صاعد عن المروزي ويعقوب في زيادات زهد ابن المبارك (٣٩٦) وابن خزيمة في التوحيد (٤٩).

وقال: خرجت هذا الخبر في كتاب الذكر والتسبيح. وقال الترمذي: حسن صحيح.

٥ ـ وسعيد الجريري: أخرجه أحمد (٤١٨/٤ ـ ٤١٩) وأبو داود: الصلاة، باب في الاستغفار (١٨٢/٢).

٦ ـ وثابت البناني: أخرجه أبو داود (١٨٢/٢).

٧ ـ وعلي بن زيد بن جدعان: أخرجه أبو داود (١٨٢/٢).

٨ ـ والجريري عن أبي السليل عن أبي عثمان: ذكره أبو نعيم في الحلية (١٨٦/٨).

٣٤٢ - حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم أن عائشة كانت تغلق عليها بابها، ثم تصلي الضحى صلاة طويلة.

٣٤٣ - حدثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز عن ابن عمر قال: يا أيها الناس انكم لا تدعون غائباً ولا أصم.

= وقد ورد في رواية خالد الحذاء: والذي تدعونه أقرب إليكم من عنق راحلة أحدكم.

ولفظ الدارمي: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً» وقال: ثم رويت (أيها المعارض) عن أبي موسى عن النبي ﷺ انه قال لأصحابه، وقد رفعوا الصوت بالتكبير: إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنه أقرب إليكم من رؤوس رواحلكم وعند أبي داود برواية حماد عن ثابت وعلي بن زيد بن جدعان وسعيد الجريري عن أبي عثمان به: إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم.

قال الألباني: وهو بهذا اللفظ منكر عندي، لأنه من رواية حماد عن ثابت وعلي بن زيد وسعيد الجريري عن أبي عثمان به، وعلي بن زيد ضعيف لسوء حفظه، فالغالب أن هذا اللفظ له، لأن لفظ الجريري أخرجه أحمد (٤/٤١٨ - ٤١٩) من طرق أخرى عنه بنحو لفظ الحذاء وحماد عن ثابت ثقة، فانحصرت العلة في ابن جدعان - والله أعلم - (ظلال الجنة في تخريج أحاديث السنة لابن أبي عاصم ١/٢٧٤ - ٢٧٥).

هذا والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه الترمذي في الدعوات باب (٣) (٥/٤٥٦).

غريبه: الأصم: وهو الذي لا يسمع، جمعه الصُّمّ (النهاية ٣/٥٣).

٣٤٢ - تخريجه: رجاله ثقات، وإسناده منقطع لأن سعد بن ابراهيم وهو ابن عبد الرحمن بن عوف، قال ابن المديني: لم يلق أحداً من الصحابة (راجع: التهذيب ٣/٤٦٢) ولم أجد من أخرجه.

٣٤٣ - رجاله: ثقات، وإسناده صحيح

وأبو مجلز: بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي، مشهور بكنيته، اسمه لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، ثقة من كبار الثالثة، مات سنة ست وقيل تسع ومائة، وقيل قبل ذلك وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٣٤٠).

=

٣٤٤ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف (٢٨/ب) قال: قال عيسى بن مريم: إذا صلى أحدكم، فليدن عليه من ستره، فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٤٩ ـ باب من يحبب الرب إلى خلقه

٣٤٥ ـ حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: لئن شئتم

= تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/ق ١٥٣/١/أ) عن وكيع به وفيه تقديم الغائب على الأصم، وقال: يعني رفع الصوت في الدعاء.

٣٤٤ ـ رجاله: ثقات.

وهلال بن يساف: بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء، ويقال: إن إساف الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة، من الثالثة، ومن رجال البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة (التقريب ٣٢٥/٢).

تخريجه: الأثر من الإسرائيليات.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٦/٢/٢/ب) عن أبي الأحوص عن منصور به وفيه حدثت أن عيسى بن مريم كان يقول: إذا تصدق أحدكم فليعط بيمينه وليخف من « ماله، وإذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن، وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر إليه الناظر، فلا يرى أنه صائم وإذا صلى في بيته ثم ذكر نحو كلام المؤلف. وأخرجه أحمد في الزهد (٥٥) عن إسحاق بن يوسف عن سفيان به وفي المطبوع «يسار» بدل «يساف» وهو تصحيف، ولفظه: إذا تصدق أحدكم بيمينه فليخفها عن شماله، وإذا صلى فليدن عليه ستر بابه الخ.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٨ ـ ٤٩) مطولاً قال: أخبرنا رجل قد سماه قال يحيى بن صاعد ذهب عليّ وأراه سفيان، وفي نسخة الاسكندرية: أخبرنا سفيان عن منصور بغير شك، قال أخبرنا منصور به. وفيه: إذا صلى فليرخ ستر بابه.

وأورده ابن قدامة في كتاب الرقة (١٣/١/ب) عن هلال بن يساف قال: قال عيسى وذكره.

٣٤٥ ـ رجاله:

١ ـ مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي. =

لأقسمن لكم، إن أحب عباد الله إلى الله، الذين يحبون الله ويحببون الله إلى خلقه، ولئن شئتم لأقسمن لكم إن أحب عباد الله إلى الله، رعاة الشمس والقمر يمشون في الأرض نصحاء.

٣٤٦ ـ حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: الدين النصيحة، الدين

= ٢ ـ والحسن هو البصري ثقة يرسل كثيراً، وقال أبو زرعة: الحسن عن أبي الدرداء مرسل (التهذيب ٢/٢٦٨).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٤٣) عن هشام ثنا مبارك به وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة مجشر بن نافع الجزري: حدثنا أبو يعلى بالموصل ثنا أبو نصر التمار ثنا كوثر بن حكيم عن المجشر بن نافع عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال: إن شئتم لأقسمن، ثم قال: بالله الذي لا إله إلا هو، إن أكرم عباد الله على الله الذين يراعون الشمس والقمر بالليل والنهار، قالوا: يا أبا الدرداء! المؤذنون؟ قال: كل من رعى فرض الصلاة من المسلمين (٧/٥١٩ ـ ٥٢٠).

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (١٠٧ ـ ١٠٨ رقم ٣٦) عن عبد الله نا خلف بن هشام نا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: إن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده! لئن شئتم لأقسمن لكم بالله، إن أحب عباد الله الذين يحببون الله إلى عباده ويسعون في الأرض بالنصيحة.

وله شاهد مرفوع وموقوف وسيأتي برقم (٣٤٩).

غريبه: ورد بالأصل «رعا» بدون همزة ولا تاء في آخره، وفي القاموس الراعي جمعه رعاة ورعاء، وفيه أيضاً: «راعى النجوم راقبها، وانتظر مغيبها كرعاها» (مادة رعى ٤/٣٣٥).

٣٤٦ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري ثقة

٢ ـ سهيل بن أبي صالح: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٣٣٨). =

النصيحة، الدين النصيحة، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولأئمة المسلمين ولجماعتهم».

= ٣ ـ عطاء بن يزيد الليثي: المدني، نزيل الشام، ثقة، من الثالثة مات سنة خمس أو سبع ومائة، وقد جاوز الثمانين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٣).

٤ ـ تميم الداري: هو ابن أوس بن خارجة، أبو رقية، بقاف وتحتانية مصغراً صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان، قيل: مات سنة أربعين وأخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة (التقريب ١/١١٣).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٤/١٠٢ ـ ١٠٣) وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (٩) وأحمد (٤/١٠٢) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٦٦/ب) والبخاري في التاريخ الصغير (٢/٣٥). ومسلم: الإيمان، باب الدين النصيحة (١/٧٤) والنسائي: البيعة، باب النصيحة للإمام (٢/١٧٨)، وأبو داود: الأدب، باب في النصيحة (٥/٢٣٣) وأبو عوانة (١/٣٦ ـ ٣٧) والروياني في مسنده (٣٣/٢٦٣/أ) وابن حبان في روضة العقلاء (١٩٤) والبيهقي في الشعب (٣/١/١٤) والمقدسي في العلم (ق ٢١/أ) والبغوي في شرح السنة (١٣/٩٣) كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح به. وأورده البخاري في صحيحه في ترجمة باب (الإيمان باب ٤٢) (١/١٣٧).

وأخرجه الحميدي (٢/٣٦٩) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٦٦/أ) وابن الأعرابي في معجمه (١٠/١٩٤/أ) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٥/ب) من طريق سفيان بن عيينة عن سهيل عن عطاء عن تميم الداري.

وأخرجه أحمد (٤/١٠٢) ومسلم (١/٧٥) والنسائي (٢/١٧٨) من طريق سفيان بن عيينة قال: سألت سهيل بن أبي صالح قلت: حدثنا عمرو بن القعقاع عن أبيك؟ قال: أنا سمعته من الذي حدث أبي، حدثه رجل من أهل الشام يقال له عطاء بن يزيد عن تميم وذكر الحديث.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة وابن عمر وجرير وحكيم بن أبي يزيد عن أبيه وثوبان، وابن عباس.

١ ـ أما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

الطريق الأول: أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢/٣٦) من طريق =

. . . .

= مالك وأبو نعيم في الحلية (١٤٢/٧) من طريق سفيان كلاهما عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

قال البخاري: مدار الحديث كله على تميم، ولم يصح عن أحد غير تميم أي حديث «الدين النصيحة».

وقال أبو نعيم: مشهور من حديث سهيل عن أبيه عن تميم، غريب من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، تفرد به عن الثوري بشر بن منصور السليمي.

والطريق الثاني: عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢٩٧/٢) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٦٦/أ) والبخاري في التاريخ الصغير (٣٥/٢) والنسائي: البيعة، باب النصيحة للإمام (١٧٨/٢) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في النصيحة (٣٢٤/٤) وتمام في الفوائد (١١/١٩٥/أ).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال المروزي: وحديث ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة غلط، إنما يحدث أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا الحديث وعطاء بن يزيد حاضر ذلك، فحدثهم عطاء بن يزيد عن تميم الداري عن النبي ﷺ.

٢ ـ **وأما حديث ابن عمر**: فأخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٦٧/ب) والدارمي: الرقاق، باب الدين النصيحة (٣١١/٢). وابن الأعرابي في معجمه (٦/١٠٩/ب) والطبراني في مكارم الأخلاق (٦٠) والفلاكي في جزء حديثه (ق ٨٩/ب) والبزار وقال الهيثمي في رجال البزار: رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨٧/١) وراجع أيضاً تحفة الأحوذي (١٢٣/٣).

٣ ـ **وأما حديث جرير** فسيأتي في رقم (٣٤٨).

٤ ـ **وأما حديث حكيم بن أبي يزيد عن أبيه**: فقد أشار إليه الترمذي (٣٢٥/٤).

وقال المباركفوري: فلينظر من أخرجه (١٢٣/٣).

٥ ـ **وأما حديث ثوبان**: فأخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٦٧/ب، =

٣٤٧ ـ حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن النبي ﷺ مثله.

= ١٦٨/أ) والروياني في مسنده (٢٥/١٣٥/ب) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لا يحتج به (مجمع الزوائد ١/٨٧) وراجع أيضاً: فيض القدير (٣/٥٥٥) وتحفة الأحوذي (٣/١٢٣).

٦ ـ وأما حديث ابن عباس: فأخرجه أحمد (١/٣٥١) بسنده عمن سمع ابن عباس مرفوعاً. وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وقال الطبراني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس وقال: ومقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو ابن دينار وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد، وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١/٨٧).

٧ ـ وحديث حذيفة بن اليمان: رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد الله ابن أبي جعفر الرازي ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان (انظر: مجمع الزوائد ١/٨٧).

غريبه وفقهه: الدين النصيحة: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير، للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها تجمع معناه غيرها.

وأصل النصح في اللغة: الخلوص، يقال: نصحته، ونصحت له ومعني نصيحة الله: صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته.

والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه.

والنصيحة لرسوله: التصديق بنبوته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه.

والنصيحة لائمة المؤمنين: أن يعطيهم في الحق، ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا.

والنصيحة لعامة المسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم (النهاية ٥/٦٣ ومعالم السنن ٧/٢٤٧).

٣٤٧ ـ **رجاله**: ثقات، غير خارجة بن مصعب: ابن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، وهو متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: ان ابن معين كذبه، من الثامنة =

٣٤٨ ـ حدثنا مسعر وسفيان عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال: بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم.

= مات سنة ثمان وستين ومائة، وأخرج له الترمذي وابن ماجه، وتركه ابن المبارك ووكيع (التقريب ١/٢١١، التهذيب ٣/٧٧).

٢ ـ زيد بن أسلم: العدوي، مولى عمر، ثقة يرسل.

تخريجه: وإسناده ضعيف جداً لخارجة، وإرسال أبي صالح.

وأخرج البخاري في الصغير (٢/٣٥) عن الحميدي عن ابن عيينة ثنا عمرو بن دينار عن القعقاع عن أبي صالح عن النبي ﷺ مثله وهذا مرسل.

٣٤٨ ـ **تخريجه**: أخرجه أحمد (٤/٣٦١، ٣٦٦) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٦٨/أ) والبخاري: الشروط، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة (٥/٣١٢) من طريق سفيان الثوري به. ورواه غير واحد من أصحاب زياد عنه:

١ ـ **سفيان بن عيينة**: فمن طريقه أخرجه الحميدي (٢/٣٤٨ ـ ٣٤٩) والشافعي كما في بدائع المنن (٢/٤٧١) ومسلم: الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة (١/٧٥) والنسائي في الكبرى في السير (كما في تحفة الأشراف ٢/٤٢١) والبغوي في شرح السنة (٣/٩٢).

٢ ـ **وشعبة**: ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/٤٦١) والنسائي في الكبرى في السير كما في تحفة الأشراف (٢/٤٢١).

٣ ـ **وأبو عوانة**: ومن طريقه أخرجه (أحمد (٤/٣٦١) والبخاري: الإيمان، باب قول النبي ﷺ: الدين النصيحة (١/١٣٩).

وللحديث طرق أخرى:

١ ـ **فمن طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير**: أخرجه الحميدي (٢/٣٤٩) وأحمد (٤/٣٦١) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٦٨/أ) والبخاري: الإيمان، باب قول النبي ﷺ الدين النصيحة (١/١٣٧)، ومواقيت الصلاة، باب البيعة على إقام الصلاة (٢/٧) والزكاة: باب البيعة على إيتاء الزكاة (٣/٢٦٧) والبيوع، باب هل يبيع حاضر لباد، بغير أجر وهل يعينه وينصحه (٤/٣٧٠) والشروط، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة (٥/٣١٢)، ومسلم (١/٧٥) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء =

٣٤٩ ـ حدثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي ثنا أصحابنا عن أبي الدرداء قال: لئن شئتم لأقسمن لكم أن أحب عباد الله إلى الله رعاة[1] الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله.

(١) ورد في الأصل «رعا» راجع رقم (٣٤٥).

= في النصيحة (٤/٣٢٤) والدارمي: البيوع باب في النصيحة (٢/٢٤٨) وأبو عوانة في مسنده (١/٣٧) كلهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير.

٢ ـ ومن طريق عامر بن شراحيل الشعبي عن جرير: أخرجه الحميدي (٢/٣٥٠) وأحمد (٤/٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٤) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٦٨/أ) والبخاري: الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس (١٣/١٩٣) ومسلم (١/٧٥) والنسائي: البيعة، باب البيعة فيما أحب وكره، والبيعة على فراق المشرك والبيعة فيما يستطيع الإنسان (٢/١٧٥ ـ ١٧٧) وفي الكبرى في السير (كما في تحفة الأشراف ٢/٤٢٤) وأبو عوانة (١/٣٨) كلهم من طريق الشعبي عن جرير.

٣ ـ وعبيد الله بن جرير عن جرير: ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/٣٥٨).

٤ ـ وأبو جميلة عن جرير: ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/٣٦٥). والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٦٨/أ).

٥ ـ وأبو وائل عن جرير: ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١).

٦ ـ وأبو وائل عن رجل عن جرير: أخرجه أحمد (٤/٣٥٨).

٧ ـ وعمرو بن جرير عن جرير: ومن طريقه أخرجه أبو داود: الأدب باب في النصيحة (٥/٢٣٤). وراجع لشواهده رقم (٣٤٦).

٨ ـ وعبد الملك بن عمير عن جرير: أخرجه ابن الأبار في معجمه (٢٢٩).

٣٤٩ ـ رجاله:

١ ـ ابراهيم السكسكي: هو ابن عبد الرحمن، أبو اسماعيل الكوفي، مولى صخير بالمهملة ثم المعجمة، مصغراً، صدوق، ضعيف الحفظ، من الخامسة، ومن رجال البخاري وأبي داود والنسائي (التقريب ١/٣٨).

٢ ـ وأصحاب ابراهيم مبهمون. =

. . . .

= **تخريجه**: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/ب) عن وكيع به ولفظه: إن شئتم لأقسمن لكم أن أحب العباد إلى الله الذين يحبون الله ويحببون الله إلى عباده، الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٦٠) عن مسعر به، ومن طريقه الحاكم (٥١/١) وأخرج قبله مرفوعاً عن ابن أبي أوفى كما سيأتي، وقال: هذا لا يفسد الأول ولا يعلله فإن ابن عيينة حافظ ثقة وكذلك ابن المبارك إلا أنه أتى بأسانيد أخر كمعنى الحديث الأول وأقره الذهبي، وقد روى نحوه عن ابن أبي أوفى موقوفاً ومرفوعاً.

أما المرفوع: فقد أخرجه المروزي ويحيى بن صاعد في زيادات زهد ابن المبارك (٤٦٠) وأبو نعيم في الحلية (٢٢٧/٧) والحاكم في المستدرك (٥١/١) وابن الأبار في معجمه (٢٧٩) كلهم من طريق سفيان بن عيينة ثنا مسعر عن ابراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً: إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله.

أخرجه الحاكم عن أبي بكر ابن إسحاق وعلي بن حمشاد قالا ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار ثنا سفيان بن عيينة به وقال: «قال بشر بن موسى: ولم يكن هذا الحديث عند الحميدي في مسنده» وقال: هذا إسناد صحيح، وعبد الجبار العطار ثقة، وقد احتج مسلم والبخاري بابراهيم السكسكي وإذا صح مثل هذه الاستقامة لم يضره توهين من أفسد إسناده. ووافقه الذهبي.

وقال أبو نعيم: تفرد سفيان عن مسعر برفعه، ورواه خلاد وغيره عن مسعر موقوفاً.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لصحته (٤٤٩/٢) وقال الألباني: ضعيف (١٥٤/٢).

ونقل العراقي تصحيح الحاكم في تخريج الإحياء (٣٣٥/١).

أما الموقوف: فأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (ص ١٠٦ رقم ٢٧) عن عبدالله بن هارون بن معروف نا سفيان عن مسعر عن ابراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى قال: خيار عباد الله الذين يحبون الله، والذين يحببون الله إلى عباده الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة والنجوم لذكر الله.

١ ـ وله شاهد من حديث أنس: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٦/١/ب) عن =

٥٠ - باب النية

٣٥٠ - حدثنا أبو يونس قال: سمعت الحسن يقول: ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾[1] قال: على نيته.

٣٥١ - حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية، ولكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته

---

(١) سورة الإسراء (٨٤).

= عبيد بن عبد الله بن محسن الأسدي قال نا جنادة بن مروان الأزدي الحمصي قال نا الحارث بن النعمان قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو أقسمت لبررت إن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وانهم يعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم».

٢ - وشاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه عبد بن حميد (رقم ١٤٣٦ ص ٢٦٤) قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبان عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إن أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر».

٣٥٠ - رجاله:

١ - أبو يونس: هو الحسن بن يزيد بن فروخ الضُّمري، أبو يونس القوي، بفتح القاف وتخفيف الواو، مكي، سكن الكوفة، ثقة من السادسة وأخرج له الجماعة (التقريب ١/١٧٢).

٢ - الحسن هو البصري.

تخريجه: أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٨٦) وهناد في الزهد (رقم ٨٠٤) عن وكيع به، وإسناده صحيح؛ وأخرجه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٤/١٩٩) وأخرجه ابن جرير (١٥/١٠٤) من قول قتادة، كما أورده ابن كثير عن قتادة وأورده أيضاً عن ابن عباس: على ناحيته، وعن مجاهد: على حدته وطبيعته وعن قتادة: على نيته، وعن ابن زيد: دينه، ثم قال: وكل هذه الأقوال متقاربة في المعنى (٥/١١١) وراجع لهذه الأقوال تفسير الطبري (١٥/١٠٤).

٣٥١ - رجاله: ثقات

١ - سفيان هو الثوري.

إلى الله ورسوله فهجرته إلى ما هاجر إليه، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه (٢٩/أ)».

---

٢ ـ ويحيى بن سعيد هو الأنصاري

٣ ـ ومحمد بن ابراهيم التيمي: ابن الحارث بن خالد، أبو عبد الله المدني ثقة، له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/١٤٠).

٤ ـ وعلقمة بن وقاص الليثي: ثقة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبد الملك، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٣١).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ٨٠٥) ورواه غير واحد من أصحاب يحيى بن سعيد عنه.

١ ـ فمن طريق سفيان الثوري عنه: أخرجه أحمد (١/٢٥) ومسلم: الإمارة باب قوله: إنما الأعمال بالنية (٣/١٥١٦) وأبو داود: الطلاق، باب فيما عني به الطلاق والنيات (٢/٦٥١).

٢ ـ ومن طريق سفيان بن عيينة: أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٦ ـ ١٧) وعنه البخاري: بدأ الوحي، باب كيف كان بدأ الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/٩) (وهو أول حديث في صحيح البخاري)، والعتق، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه (٥/١٦٠).

٣ ـ ورواه ابن المبارك عنه: في الزهد (٦٢) ومن طريقه مسلم (٣/١٥١٦) والنسائي: الطهارة، النية في الوضوء (١/١٢ ـ ١٣) وتمام في الفوائد (٥/٧٩/أ) وابن زادان في فوائده (١/١١٥/ب).

٤ ـ ورواه مالك: في الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني عنه (٣٤١). ومن طريقه أخرجه البخاري: الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسنة (١/١٣٥) والنكاح، باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج المرأة فله ما نوى (٩/١١٥) ومسلم (٣/١٥١٥) والنسائي: الطلاق، باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمله معناه (٢/٩٤) والطهارة، باب النية في الوضوء (١/١٣) وتمام في الفوائد (٥/٧٩/ب) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٥/ب).

٥ ـ ومن طريق حماد بن زيد: أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢/٢٧) =

. . . .

= والبخاري: مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه في المدينة (٢٢٦/٧). والحيل، باب في ترك الحيل وإن لكل امرىء ما نوى (٣٢٧/١٢) ومسلم (١٥١٦/٣)، وابن زادان في فوائده (١/٩٩/أ).

٦ ـ ومن طريق **عبد الوهاب الثقفي**: أخرجه البخاري: الأيمان والنذور، باب النية في الأيمان (٥٧٢/١١). ومسلم (١٥١٦/٣) والترمذي: فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا (١٧٩/٤ ـ ١٨٠) وقال: حسن صحيح.

٧ ـ ومن طريق **حفص بن غياث**: أخرجه مسلم (١٥١٦/٣).

٨ ـ ومن طريق **أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان**: أخرجه مسلم (١٥١٦/٣) والنسائي: الأيمان، باب النية في اليمين (١٣٥/٢) وتحرف في النسائي: «سليمان» إلى «سليم».

٩ ـ ومن طريق **الليث**: أخرجه مسلم (١٥١٦/٣) وابن ماجه: الزهد، باب النية (١٤١٣/٢).

١٠ ـ ومن طريق **يزيد بن هارون**: أخرجه أحمد (٤٣/١) ومسلم (١٥١٦/٣) والبيهقي في الزهد (٣٠/٢/ب) وأبو بكر البراز في الأجزاء الغيلانيات (٤٦/٤/أ) وتمام في فوائده (٧٩/٥/أ) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٥/أ) والسلفي في معجم السفر (١١٤) والخطيب في الجامع (١٩/١).

١١ ـ ومن طريق **جعفر بن عون**: أخرجه البيهقي في الزهد (٣٠/٢/ب) وتمام في فوائده (٧٩/٥/أ).

١٢ ـ ومن طريق **الأوزاعي**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٤/ب) وتمام في الفوائد (٧٩/٥/أ).

١٣ ـ من طريق **خالد بن عبد الله الواسطي**: أخرجه تمام في الفوائد (٧٩/٥/أ).

١٤ ـ ومن طريق **عمرو بن أبي قيس**: أخرجه تمام في الفوائد (٧٩/٥/ب).

١٥ ـ من طريق **القاسم بن معن**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٢/٢/أ).

١٦ ـ ومن طريق **زهير بن محمد**: أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢٧/٢).

٣٥٢ ـ حدثنا المسعودي عن زيد بن رفيع عن أبي عبيدة قال قال عبد الله: النجاة في اثنتين، والهلكة في اثنتين: النجاة في النية والنهي، والهلكة في القنوط والإعجاب.

= ١٧ ـ ومن طريق يحيى بن سعيد القطان: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٦٧/١).

١٨ ـ ومن طريق عيسى بن يونس: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٦٧/١).

وأخرجه ابن حبان في الثقات (٢٩٨/٦ ـ ٢٩٩) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٧٧٤/٢) من محمد بن عبيد الهمذاني نا الربيع بن زياد الضبي نا محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر.

وقال الذهبي: غريب جداً من حديث محمد بن عمرو، تفرد به عنه الربيع بن زياد وما أظن رواه عنه غير ابن عبيد وهو صدوق.

وقال الترمذي: قال عبد الرحمن بن مهدي: ينبغي أن نضع هذا الحديث في كل باب (١٨٠/٤).

هذا، ورواة الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري خلق كثير نحو مائتين، وقيل سبعمائة، وقيل أكثر، وقد روى من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري ولا يصح منها شيء. وانظر تفصيله في نظم المتناثر للكتاني (١٧ ـ ٢٠).

٣٥٢ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي صدوق اختلط، وسماع وكيع منه قديم.

٢ ـ زيد بن رفيع: جزري، روى عن أبي عبيدة بن عبد الله،. وروى عنه المسعودي.

وعن أحمد فيه أقوال:

١ ـ ثقة ما به بأس.

٢ ـ وفي رواية الأثرم عنه: ما علمت إلا خيراً.

٣ ـ وقال عبد الله عن أبيه: ما به بأس. وأورده ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال أبو داود: جزري ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي، وضعفه الدارقطني وقال الذهبي: فيه ضعف، وقال: ليس بالقوي. (انظر: التاريخ =

٣٥٣ ـ حدثنا سفيان عن رجل لم يسمه عن الحسن قال: لا تؤدي[1] النصيحة إلى أخيك حتى تأمره بما يعجز عنه.

٣٥٤ ـ حدثنا الربيع عن الحسن قال: المسلم مرآة أخيه.

(١) ورد بالأصل بالمثناة التحتانية، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

= الكبير مجلد ١ قسم ٢/٣٩٤، الجرح والتعديل مجلد ١/قسم ٢/١/٥٦٣) الثقات لابن حبان ٦/٣١٤ والثقات لابن شاهين (ق ٣٤) وميزان الاعتدال ٢/١٠٢ وديوان الضعفاء (١١٤) والمغني في الضعفاء ١/٢٤٧، ولسان الميزان (٢/٥٠٦ ـ ٥٠٧).

٣ ـ أبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ولا يصح سماعه من أبيه.

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ٨٠٣) وإسناده منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

غريبه: القنوط: بالضم المصدر، هو أشد اليأس من الشيء يقال: قَنِطَ يَقْنَط وقنط يقنِط، فهو قانط وقنوط (النهاية ٤/١١٣).

النُهي: العقول والألباب، واحدتها نُهية بالضم سميت بذلك لأنها تنهي صاحبها عن القبيح (النهاية ٥/١٣٩).

٣٥٣ ـ تخريجه: إسناده ضعيف لأجل الراوي المبهم، وسفيان هو الثوري، والحسن هو البصري. ولم أجد من خرجه.

٣٥٤ ـ رجاله:

١ ـ الربيع هو ابن صبيح: صدوق سيء الحفظ

٢ ـ الحسن هو البصري ثقة.

تخريجه: إسناده حسن يرتقي بشواهده إلى الصحيح. فمن شواهده:

١ ـ ما أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٨٥) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: قال لي بلال بن سعد: بلغني أن المؤمن مرآة أخيه فهل تستريب من أمري شيئاً؟!.

ومن طريقه أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٨٥) ومن طريقه ومن طريق المروزي أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٢٥) وورد في زهد أحمد «المبارك بن يزيد» وهو تصحيف. =

. . . .

= ٢ ـ وحديث أبي هريرة: (ألف) إن أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى شيئاً فليمطه عنه.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) وهناد (رقم ٤٧٥) عن يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال فذكره.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم (٣٢٥/٤ ـ ٣٢٦) وقال: يحيى بن عبيد الله (بن موهب) ضعفه شعبة وقال الذهبي في الميزان: قال شعبة: رأيته يصلي صلاة لا يقيمها فتركت حديثه (٣٩٥/٤) وقال الحافظ ابن حجر: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع (٣٥٣/٢).

(ب) ـ ومن حديث أبي هريرة أيضاً: المؤمن مرآة المؤمن، المؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٣) وابن وهب في الجامع (٣٧) وعنه أبو داود واللفظ له (الأدب، باب في النصيحة ٢١٧/٥ ـ ٢١٨) وسكت عليه، وقال العراقي: إسناده حسن (١٨٠/٢) وأقره المناوي (٢٥٢/٦) والألباني (صحيح الجامع الصغير ٦/٦ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٩٢٦).

قلت: وفي سنده كثير بن زيد أبو محمد المدني، ذكر المنذري أقوال العلماء فيه (مختصر المنذري ٢٣٥/٧).

وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطىء (١٣١/٢ ـ ١٣٢) قلت: مثله يحسن حديثه، لا سيما له شواهد.

٤ ـ وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٣) موقوفاً على أبي هريرة وسياقه: المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيباً أصلحه.

٥ ـ وحديث أنس بن مالك: أشار إليه الترمذي (٣٢٧/٤) وأخرجه السيوطي في الأوسط (١/١١٧/أ) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٢) والضياء في المختارة (ق ٢٩/ب) من طريق عثمان بن محمد بن عثمان العثماني ثنا محمد بن عمار ابن سعد المؤذن ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس مرفوعاً.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبد الله إلا محمد بن عمار بن سعد تفرد به عثمان بن محمد بن عثمان.

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن محمد =

من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال ابن القطان: الغالب على حديثه الوهم وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢٦٤/٧) قلت: وفي ميزان الاعتدال: قال عبد الحق في أحكامه: الغالب على حديثه الوهم (٥٣/٣).

وأورده السيوطي وعزاه للطبراني والضياء ورمز لحسنه وتبعه المناوي (الجامع الصغير مع فيض القدير ٢٥٩/٥) وعثمان بن محمد هذا تابعه محمد ابن الحسن قال حدثني محمد بن عمار به. أخرجه ابن عدي في الكامل (ق ٣٠٦/ب) ومحمد بن عمار بن سعد المؤذن من رجال الترمذي وقال الحافظ فيه: لا بأس به (التقريب ١٩٣/٢) وشريك بن عبد الله بن أبي نمر هو أبو عبدالله المدني، صدوق يخطىء وأخرج له الشيخان ومسلم والنسائي وابن ماجة والترمذي في الشمائل (التقريب ٣٥١/١).

فالإسناد حسن، وصححه الألباني لشواهده (انظر صحيح الجامع ٦/٦ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٩٢٦).

٦ ـ وأخرجه ابن وهب في جامعه (٣٠) معضلاً فقال: حدثني سلمان بن القاسم وجرير بن حازم مرفوعاً، وجرير ثقة من أتباع التابعين وسليمان ترجمه ابن أبي حاتم (١٣٧/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح مرفوعاً وموقوفاً لشواهده.

غريبه وفقهه: قيل المرآة بكسر الميم مفعلة من الرؤية، كأنها آلة الرؤية والمعنى: إن المؤمن يحكي لأخيه المؤمن جميع ما يراه منه فإن كان حسناً زيّنه له ليزداد منه، وإن كان قبيحاً نبهه عليه، لينتهي عنه كما روى عن عمر رضي الله عنه: «رحم الله من أهدى إليّ عيوبي» وقوله أخ المؤمن الأخ: المشارك للأخ في الولادة من الطرفين، أو أحدهما، أو من الرضاعة، ويستعمل الأخ في المشارك بغيره في القبيلة أو الدين أو الضيعة أو المعاملة أو غير ذلك من المناسبات.

ومعنى الحديث: إن المؤمن ينبغي أن يحافظ على المؤمن محافظته على أخيه فيسره ما يسره، ويسوءه ما يسوءه، ويعد جميع أحواله مثل أحوال أخيه المناسب.

وضيعة الرجل: ما يكون من معاشه من صناعة أو غلة أو غير ذلك قال شمر: يدخل فيها الحرفة والتجارة (انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢٣٤/٧).

٥١ ـ باب من ترك الشيء لله تعالى

٣٥٥ ـ حدثنا يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال: ما من عبد ترك شيئاً لله إلا أبدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به عبد، فأخذ من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه.

٣٥٦ ـ حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا: أتينا على رجل من أهل البادية، فقلنا له هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال. نعم! سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك لم تدع شيئاً لله إلا أبدلك الله به ما هو خير منه.

---

٣٥٥ ـ رجاله: ثقات غير مسلم بن شداد

١ ـ وأبو هارون الغنوي: بفتح المعجمة والنون، اسمه ابراهيم بن العلاء ثقة، من السادسة، له في البخاري موضع واحد في الجنائز (التقريب ٢/٤٨٣).

٢ ـ ومسلم بن شداد: روى عن عبيد بن عمير، روى عنه أبو هارون الغنوي وابراهيم بن العلاء، ذكرهما البخاري والرازي ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً (التاريخ الكبير مجلد ٤ قسم ٦٣/١، الجرح والتعديل مجلد ٤/قسم ١٨٦/١).

تخريجه: هناد (رقم ٨٥١) عن وكيع به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٥٣/١) وإسناده ضعيف لأن فيه مسلم بن شداد وهو مجهول الحال.

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ١٠) وابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٦١/ب) عن يزيد بن ابراهيم به. ولفظه: ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا لله إلا أتاه الله بما هو خير منه من حيث لا يحتسب ولا تهاون عبد أو أخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد منه من حيث لا يحتسب».

وله شاهد من حديث الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً: ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوض الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٦/٢) وقال: غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

٣٥٦ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح

١ ـ سليمان بن المغيرة: هو القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد ثقة من السابعة، =

٥٢ - باب البراءة من الكبر والهم في الدنيا

٣٥٧ - حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال: من وضع جبينه لله ساجداً، فليس بمتكبر، وقد برئ من الكبر.

= أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات سنة خمس وستين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٣٣٠).

٣ - وأبو قتادة: العدوي، البصري، اسمه: تميم بن نُذير بنون مصغراً وقيل: ابن زبير، وقيل اسمه: نذير بن قنفذ، ثقة، من الثانية، وقيل: إن له صحبة، وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي (التقريب ٢/٤٦٣).

٤ - وأبو الدهماء: بفتح المهملة وسكون الهاء والمد، اسمه: قِرْفَة بكسر أوله وسكون الراء بعدها فاء، ابن بُهيس بموحدة ومهملة مصغراً العدوي البصري، ثقة، من الثالثة، وأخرج له مسلم والأربعة (التقريب ٢/١٢٥).

٥ - ورجل من أهل البادية صحابي، قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة كل من أبي قتادة (١٢/٢٠٥) وأبي الدهماء (٨/٣٦٩) روى عن رجل من أهل البادية له صحبة.

تخريجه: أخرجه أحمد (٥/٣٦٣) عن وكيع به.

وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٤١٢) عن سعيد بن سليمان حدثنا سليمان بن المغيرة به.

كما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٩٤/ب).

وقال الحافظ في التهذيب (٨/٣٦٩) في ترجمة أبي الدهماء له عند النسائي أيضاً: فيمن ترك شيئاً اتقاء لله.

وأخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي (ق ١٣٣/ب) عن روح ثنا سليمان بن المغيرة به.

وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٦) وقال الألباني: وسنده صحيح على شرط مسلم (سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/١٩).

٣٥٧ - رجاله: ثقات، وفيه حبيب وهو كثير الإرسال والتدليس وقد عنعن.

٣٥٨ ـ حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: براء من الكبر ركوب الحمار ولبس الصوف واعتقال العنز، ومجالسة فقراء المسلمين المساكين.

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ٧٦٥) عن وكيع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/أ) عن يحيى بن سعيد وابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن يحيى بن جعدة، قال يحيى: إذا سجد. وقال ابن مهدي: إذا وضع الرجل جبهته على الأرض فقد برىء من الكبر.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٦١) من طريق زافر بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب به نحوه.

٣٥٨ ـ رجاله:

١ ـ خارجة بن مصعب متروك.
٢ ـ وزيد بن أسلم ثقة وكان يرسل.

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ٧٧٢) وإسناده ضعيف جداً وفيه علتان: خارجة وهو متروك، وإرسال زيد.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٣٢٠) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٩) من طريق القاسم بن عبدالله العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعاً إلا من حديث القاسم عن زيد، ورواه وكيع بن الجراح عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم مرسلاً.

وعزاه العراقي للبيهقي في الشعب وقال: وفي إسناده القاسم العمري ضعيف جداً (٣/٣٥٨).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في شعبه والحلية ورمز لضعفه (٣/١٩٨). وقال الألباني: ضعيف جداً (٣/٥).

قلت: والقاسم بن عبد الله هذا ابن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري متروك، رماه أحمد بالكذب (انظر: التقريب ٢/١١٨).

٣٥٩ ـ حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه (٢٩/ب) في قلبه، وجمع له شَمْلَه، وأتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الدنيا همه، جعل الله الفقر بين عينيه، وفرّق عليه شَمْلَه ولم يأته منها إلاّ ما قُدِّرَ له.

والحديث أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٣٢٠) عن أبي عبد الرحمن السلمي أنا عبد الرحمن بن سعد ثنا عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الإبل فليس في جوفه شيء من الكبر.

وشيخ البيهقي: أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين مؤلف مشهور لكنه كان يضع الحديث في التصوف. (اللسان ٥/١٤٠).

وقد روى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله قال: سأنبيكم بخلال من كن فيه فليس فيه شيء من الكبر: اعتقال الشاة، وركوب الحمار، ولبس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين، وأكل أحدكم مع عياله. أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٣٢٠) بسنده عن موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله. وموسى بن عبيدة هذا ضعيف.

وفي الباب عن السائب بن يزيد عن النبي ﷺ، رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي منكر الحديث جداً (انظر مجمع الزوائد ١/٩٩).

غريبه: براء: كبراءة، مصدر بَرِيَ يبرأ أي تبرأ (القاموس مادة: برء ١/٨).

٣٥٩ ـ رجاله:

١ ـ الربيع بن صبيح: صدوق سيء الحفظ.

٢ ـ يزيد بن أبان هو الرقاشي، بتخفيف القاف ثم معجمة، أبو عمرو، البصري القاصّ بتشديد المهملة، زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين ومائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/٣٦١).

تخريجه: إسناده ضعيف، ولكنه لا بأس في المتابعات.

= أخرجه الترمذي: صفة القيامة، باب رقم (٣٠) (٦٤٢/٤) عن هناد عن وكيع به، وسكت عليه، وقال المنذري: ورواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه وقد وثق، ولا بأس به في المتابعات (الترغيب والترهيب (١٢١/٤ - ١٢٢).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٩/ب) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (ق ١٣٣/أ) من طريق الربيع به.

وأخرجه الخطيب في الموضح (٣٠٣/٢) من طريق ابن أبي الدنيا بسنده عن جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرقاشي به.

وورد الحديث بسياق أتم منه: من كانت الدنيا همته وسدمه ولها شخص، وإياهايـنوي، جعل الله الفقر بين عينيه، وشتت عليه ضيعته، ولم يأته منها إلا ما كتب له منها، ومن كانت الأخرة همته وسدمه، ولها شخص وإياها ينوي، جعل الله عز وجل الغني في قلبه، وجمع عليـه ضيعته، وأتته الدنيا وهي صاغرة.

أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال: رواه البزار والطبراني واللفظ له، وابن حبان في صحيحه عن أنس (٥٣٨/٢).

وقال الألباني: ولعل هؤلاء أو بعضهم لا سيما ابن حبان أخرجوه من طريق غير طريق الرقاشي والله أعلم (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٩٤٩، ٦٧٠).
قلت: روى حديث أنس من طرق أخرى غير طريق يزيد الرقاشي:

١ - أخرجه هناد في الزهد (رقم ٦٢٤) وابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيهـا (ق ١٣/أ) والبزار (كما في زوائده ٣٢٢) من طريق اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/٨/ب و١٢٩/أ) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣١١/٢) من طريق اسماعيل بن مسلم عن قتادة والحسن عن أنس. وقال ابن الجوزي: لا يصح، وأعله باسماعيل بن مسلم.

وكذا قال الهيثمي: رواه البزار وفيه اسمـاعيل بن محمـد المكي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٢٤٧/١٠).

٢ - أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٩/ب) وابن عدي في الكامل (١٢٩/١/أ) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣١١/٢) من طريق داود بن =

. . . .

= المحبر ثنا همام عن قتادة عن أنس، وقال ابن الجوزي: لا يصح وأعله بداود بن المحبر.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما داود بن المحبر وهو ضعيف جداً (٢٤٧/١٠).

قلت: وداود بن المحبر هذا متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات (انظر: التقريب ٢٣٤/١).

٣ ـ وأخرجه الطبراني في الأوسط وفي سنده أيوب بن خَوط، وهو ضعيف جداً قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٢٤٧/١٠).

قلت: وهو كما قال، فقال الحافظ: أيوب بن خَوط بفتح المعجمة البصري أبو أمية متروك (التقريب ٨٩/١).

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي هريرة:

١ ـ وحديث زيد بن ثابت وفيه: «من كانت الدنيا همّه فرّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة.

أخرجه أحمد في الزهد (٣٣) والمسند (١٨٣/٥) واللفظ له والدارمي: المقدمة، (٧٥/١) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٩/ب) وابن ماجه: الزهد، باب الهم بالدنيا (١٣٧٥/٢) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٧) والطبراني في الكبير (١٥٨/٥) وأبو عمرو المديني الأصبهاني في جزء حجة الوداع (ل ٣) كما في دراسة حديث نضر الله (٧٨) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٥٤/١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٤٦/١) والبيهقي في الشعب (٣٥٠/٢/٣ ـ ٣٥١) من طريق شعبة عن عمرو بن سليمان قال: سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن زيد بن ثابت مرفوعاً. قال البوصيري: إسناده صحيح، رجاله ثقات (مصباح الزجاجة (٢٥٩/٢/ب) وقال المنذري: رواه ابن ماجه ورواته ثقات والطبراني ثم ذكر لفظه وقال: رواه في حديث بإسناد لا بأس به، ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه (الترغيب والترهيب ١٢١/٤).

وصححه الألباني (راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم =

٣٦٠ ـ حدثنا العمري عن عبد الوهاب بن بخت عن سليمان بن حبيب المحاربي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان همه هماً واحداً كفاه الله همه، ومن كان همه في كل واد، لم يبال الله بأيها هلك».

= ٩٥، ١/٦٧١) وراجع دراسة حديث نضر الله امرءاً سمع مقالتي رواية ودراية (٧٣).

٢ ـ وحديث أبي الدرداء: أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ١٠/أ) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٢٧).

وقال المنذري: وروى عن أبي الدرداء ثم ساق الحديث وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في الزهد (الترغيب والترهيب ٤/١٢٠ ـ ١٢١). قلت: وصنيعه هذا يشعر بأن الحديث ضعيف عنده».

٣ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد كما في الجامع الكبير للسيوطي وكما في كنز العمال (راجع: دراسة حديث نضر الله الخ ١٥٣).

٤ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٦٦ ـ ١٦٧) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/١٤٤) وفي إسناديها ضعف، انظر تفصيله في دراسة حديث نضر الله امرءاً الخ ١٥٦ ـ ١٥٩).

والخلاصة أن الحديث صحيح لِشواهده ومتابعاته.

٣٦٠ ـ رجاله: ثقات وإسناده مرسل

١ ـ العمري: هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبو عثمان ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة، على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٥٢٧).

٢ ـ عبد الوهاب بن بُخت: بضم الموحدة وسكون المعجمة بعدها مثناة، المكي، سكن الشام، ثم المدينة، ثقة، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة وقيل سنة إحدى عشرة ومائة، وأخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه (١/٥٢٧).

٣ ـ سليمان بن حبيب المحاربي: أبو أيوب الداراني، القاضي بدمشق، ثقة من الثالثة، مات سنة ست وعشرين وأخرج له البخاري وأبو داود وابن ماجه. (التقريب ١/٣٢٢). =

. . . .

= تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٣٣) وهناد (رقم ٦٢٥) عن وكيع به. وابن المثنى في ذكر الدنيا (ق ١٣/أ) من طريق وكيع به.

وله شاهد من حديث ابن عمر، وابن مسعود ومحمد بن المنكدر.

١ ـ وحديث ابن عمر: ولفظه: من جعل الهمّ هما واحداً كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم، لم يبالِ الله في أي أودية الدنيا هلك.

قال المنذري: رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم صحيح الإسناد، ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود.

قلت: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥١/٢/٣) والزهد الكبير (١/٤/ب) عن الحاكم.

٢ ـ وحديث ابن مسعود: أخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب الانتفاع بالعلم والعمل (٩٥/١)، والزهد، باب الهمّ بالدنيا (١٣٧٥/٢) من طريق عبد الله بن نمير عن معاوية النصري عن نهشل عن الضحاك عن الأسود بن يزيد عن عبد الله مرفوعاً ولفظه: من جعل الهموم هما واحداً همّ المعاد كفاه الله همّ دنياه، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا، لم يبالِ الله في أي أدويته هلك.

قال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف، فيه نهشل بن سعيد (مصباح الزجاجة ١/٢٠/ب).

وكذا أعله ابن مفلح بنهشل بعد أن عزاه لابن ماجه والبيهقي (الآداب الشرعية ٥٤/٢) وقال الحافظ فيه: متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه (التقريب ٣٠٧/٢) وقال أبو حاتم الرازي: هذا حديث منكر ونهشل بن سعيد متروك الحديث (العلل ١٢٢/٢ ـ ١٢٣) ولكنه أخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٩٢) عن يحيى بن صاعد أخبرنا شعيب بن أيوب أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا معاوية النصري عن الضحاك عن الأسود بن يزيد قال غير شعيب وعلقمة ولم أرَ شعيباً ذكر علقمة قال: قال عبد الله: لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله سادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها، سمعت نبيكم ﷺ يقول: من جعل الهموم همّاً واحداً همّ آخرته، كفاه الله همّ دنياه، ومن تشعبت به هموم أحوال الدنيا لم يبالِ في أي أوديتها هلك. =

٣٦١ ـ حدثنا مبارك عن الحسن قال: إياكم وكثرة الأشغال فإنه من فتح على نفسه بابَ شغل من الدنيا، فتح الله عليه أكثر من ذلك.

٣٦٢ ـ حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن عبادة بن الصامت قال: يجاء بالدنيا يوم القيامة، فيقال: ميزوا ما كان منها لله، فيميز، ثم قال: ألقوا سائرها في النار.

= وهذا الإسناد ليس فيه نهشل، وقد أورد الألباني رواية ابن ماجه في ضمن صحيح الجامع وحسنه (٥/٢٧٩). ولعله لشواهده، ولكن يعكر عليه أن في إسناده متروكاً فلا يستشهد له ولا يصلح هو شاهداً، والله أعلم.

٣ ـ وله شاهد آخر من مرسل محمد بن المنكدر: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥١/٣) من طريق ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال: من جعل هموم الدنيا همّاً واحداً كفاه الله عز وجل همّ الدنيا والآخرة، ومن فرّق همومه لم يبالِ الله تعالى بأيتهما مات أو بأيتهم قتل. وهذا مرسل جيد.

والخلاصة أن الحديث حسن لغيره.

٣٦١ ـ رجاله:

١ ـ مبارك صدوق يدلس ويسوي.

٢ ـ والحسن هو البصري ثقة.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٨٩) عن المبارك وإسناده ضعيف.

٣٦٢ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس

٢ ـ وشمر بن عطية: صدوق

٣ ـ وعبادة بن الصامت: ابن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد، المدني أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة، سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون سنة، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٣٩٥).

تخريجه: إسناده حسن لكن فيه انقطاع بين شمر وعبادة، أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣/أ) وهناد (رقم ٧٩٢) عن أبي معاوية عن الأعمش به.

٣٦٣ ـ حدثنا الأعمش عن شمر[١] بن عطية عن أبي يحيى عن كعب بن عجرة قال: يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيوزن بالحبة، فلا يزنها ويوزن بجناح بعوضة فلا يزنها، ثم قرأ: ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾[٢].

(١) ورد بالأصل: «شهر» وورد بالهامش: هو ابن شمر.
(٢) سورة الكهف (١٠٥).

ولكن وصله غير واحد وذكروا الواسطة بين شمر وعبادة وهو «شهر بن حوشب» فأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٢) عن الأعمش قال أخبرنا شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبادة قال: يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان الله عز وجل، ثم يرمي بسائر ذلك في النار.

أخرجه البيهقي في الشعب (٤٠١/٢/٢) من طريق الأعمش بإسناد ابن المبارك.

وأخرج البيهقي أيضاً عن الحاكم بسنده عن قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسة نحوه (الشعب ٤٠١/٢/٢).

وأخرجه يحيى بن صاعد في زوائد زهد ابن المبارك (١٩٢) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٢/ب) من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش حدثنا شمر عن شهر عن عبادة يرفعه قال: يؤتى بالدنيا يوم القيامة ثم ذكر نحوه.

وقال المنذري بعد أن أورده عن عبادة مرفوعاً، وأشار إلى رواية البيهقي عنه موقوفاً، وعن عمرو بن عنبسة موقوفاً:

«وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع». (الترغيب والترهيب ٥٥/١).

قلت: ومدار جميع الطرق مرفوعاً وموقوفاً على شهر بن حوشب وهو صدوق، كثير الإرسال والأوهام، (التقريب ٣٥٥/١) ومثل هذا يحسن حديثه وخاصة في هذا الباب حيث وردت عدة أحاديث في أن الله لا يقبل من الأعمال إلا الخالصة لوجهه تبارك وتعالى.

٣٦٣ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ وشمر بن عطية صدوق.

٣٦٤ ـ حدثنا **مالك** بن أنس عن ابن شهاب عن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعـنيه».

= ٣ ـ وأبو يحيى هو الأعرج مِصْدَع: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه أبو يحيى المعرقب، مقبول، من الثالثة ومن رجال مسلم والأربعة (التقريب ٢/٢٥١، ٤٨٩).

٤ ـ وكعب بن عجرة: الأنصاري، المدني، أبو محمد، صحابي مشهور مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/١٣٥).

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ٨٠٠) عن أبي معاوية عن الأعمش به. وإسناده حسن لوجود المتابعة من حديث أبي هريرة إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال: اقرأوا: ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾.

أخرجه البخاري: التفسير، سورة الكهف، باب أولئك الذين كفروا بآيات الخ (٨/٤٢٦)، ومسلم: صفة المنافقين، صفة القيامة (٤/٢١٤٧). وراجع أيضاً الدر المنثور (٤/٢٥٤).

٣٦٤ ـ **رجاله**: ثقات وإسناده مرسل

١ ـ مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، ورأس المتقـين وكبير المثبتـين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٢٣).

٢ ـ وابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، القرشي، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٠٧).

٣ ـ وعلي بن الحسين: هو زين العابدين، ثقة.

تخريجه: أخرجه هناد في زهده عن وكيع به (رقم ١٠١٧).

أخرجه مالك في الموطأ، باب ما جاء في حسن الخلق (٢/٢١٠).

ومن طريقه أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣٦٠) والترمذي: الزهد، باب ١١ (٤/٥٥٨)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٠٦). =

= وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٢٥/أ) من طريق مالك ويونس به، وقال الترمذي: وهكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري عن الزهري عن علي بن حسين عن النبي ﷺ نحو حديث مالك مرسلاً، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وعلي بن حسين لم يدرك علي بن أبي طالب.

وقال السيوطي في تنوير الحوالك: «وصله الدارقطني من طريق خالد بن عبد الرحمن الخراساني عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه، ومن طريق موسى بن داود الضبي عن مالك كذلك». قال ابن عبد البر: وخالد وموسى لا بأس بهما (٢/٢١٠).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٧١) عن طريق الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله ﷺ وذكره.

وأما أصحاب الزهري الذين رووه عنه هكذا مرسلاً:

١ ـ يونس: ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٢٥/أ).

٢ ـ وزياد بن سعد: ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٦/ب). (٢٠١) [illegible] (٩/١٩٦)

٣ ـ ومعمر: ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق (١١/٣٠٧ـ٣٠٨).

٤ ـ وعبد الله بن عمر العمري: أخرجه تمام في الفوائد (٥/٧٨/أ) والبيهقي في الشعب (٣/٢/٤٠٥).

وقال البيهقي: هكذا رواه أبو همام محمد بن محمد عن العمري، والصحيح عن مالك والعمري، ثم أخرجه بسنده عن مالك والعمري عن الزهري به.

٥ ـ وعبيدالله بن عمر: ومن طريقه أخرجه تمام في الفوائد (٥/٧٨/أ)

وأما الذين رووه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي موصولاً فمنهم:

١ ـ خالد بن عبد الرحمن الخراساني عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه، وقد مضى أنه رواه الدارقطني.

ومن طريق خالد أخرجه أيضاً تمام في الفوائد (٥/٧٨/أ).

٢ ـ ومن طريق موسى بن داود الضبي عن مالك، أخرجه الدارقطني كما مر.

. . . .

= ٣ ـ وعبد الله بن عمر العمري: فأخرجه أحمد (٢٠١/١) والصفار في حديثه (ق ١٢٥/ب) والطبراني في الكبير (١٣٨/٣) وتمام في الفوائد (٧٨/٥/أ ـ ب) من طريق موسى بن داود عن عبد الله بن عمر العمري عن الزهري عن علي بن حسين عن أبيه مرفوعاً وعبد الله بن عمر العمري هذا ضعيف عابد (التقريب ٤٣٥/١).

٤ ـ وعبيد الله بن عمر العمري: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣١/٢/أ) والصغير (١١١/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥/١/أ) من طريق عبيد الله بن عمر عن الزهري به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا قزعة ابن سويد، قلت: وعبيد الله بن عمر العمري هذا ثقة ثبت (التقريب ٥٣٧/١). لكن قزعة ضعيف.

تنبيه: سقط من إسناد الصغير «عبيد الله بن عمر» ثم تحرف في كلامه إلى «عبد الله».

٥ ـ وأخرجه أحمد عن ابن نمير ويعلى بن عبيد(٢٠١/١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب من طريق يعلى بن عبيد (ق ٨/أ) كلاهما عن حجاج بن دينار الواسطي عن شعيب بن خالد عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد والكبير ثقات (مجمع الزوائد ١٨/٨).

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل وحكى عن أبيه أنه قال: إن كان شعيب بن خالد الرازي فبينهما الزهري، ولا أدري هو أوْلا (٢٤٢/٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

١ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه الترمذي: الزهد، باب (١١) (٥٥٨/٤) وابن ماجه: الفتن، باب كف اللسان في الفتنة (١٣١٥/٢ ـ ١٣١٦) والطبراني في الأوسط (٢٢/١/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٦٦/١). والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥/١/أ) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٤) من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. =

٥٣ - باب الحساب

٣٦٥ - حدثنا الأعمش عن خيثمة قال: قال عبد الله: الأرض كلها يوم

= وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا قرة بن عبد الرحمن.

٢ - وأخرجه تمام في الفوائد (٥/٧٨/ب) بسنده عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

٣ - وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤/٤٧/أ) قال: ثنى سلمة ثنى عبدالله بن ابراهيم المدني حدثني الحر بن عبد الله الحذاء عن صفوان بن سليمان عن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وعبد الله بن ابراهيم المدني هو أبو عمرو الغفاري، متروك، نسبه ابن حبان إلى الوضع (التقريب ١/٤٠٠).

٤ - وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٦٢/ب) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٤) وتمام في الفوائد (٥/٧٨/ب) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال ابن أبي حاتم: هذا حديث منكر جداً بهذا الإسناد (العلل ٢/١٣٢).

قلت: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو القاسم المدني متروك (التقريب ١/٤٨٨).

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت: رواه الطبراني في الصغير (٢/٤٣) وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف (انظر مجمع الزوائد ٨/١٨).

وله شاهد من حديث أبي بكر عزاه المدراسي للحاكم في الكنى.

وشاهد من حديث أبي ذر عزاه المدراسي للشيرازي في الألقاب (راجع تشييد المباني في تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الرباني ق ٣٦/ب).

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح لشواهده ومتابعاته.

٣٦٥ - رجاله: رجاله ثقات وإسناده ضعيف وفيه علتان عنعنة الأعمش وهو مدلس، =

القيامة نار، والجنة من ورائها، ترى كواعبها وأكوابها، وأن الرجل ليعرق حتى يفيض عرقاً، وحتى يسوخ في الأرض قامة، ويرتفع حتى يكون عند أنفه، وما مسه الحساب قالوا: مم ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: مما يرى الناسَ يلقون.

٣٦٦ ـ حدثنا علي بن علي بن رفاعة[1] عن الحسن عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان[2]: فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف (٣٠/أ) في الأيدي، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله.

---

(١) ورد بالأصل: (علي بن عبد الله بن أبي رافع) والصواب ما أثبتناه وجاء على هامشه: «ق عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن وكيع عن علي بن علي بن رفاعة) وهو الصواب في هذا المكان لأني بحثت كثيراً عن هذا الاسم فلم أجده من مشايخ وكيع وجاء في مسند أحمد عن وكيع وفي سنن ابن ماجه عن أبي بكر (ابن أبي شيبة) كلاهما عن وكيع عن علي بن علي بن رفاعة والمراد بقوله «ق» في الهامش سنن ابن ماجه القزويني، وهو يشير إلى أن الراجح في هذه الرواية هو علي بن علي بن رفاعة بدل «علي بن عبد الله بن أبي رافع».

(٢) ورد بالأصل: «عرضتين» وكذا في مصباح الزجاجة والصواب ما أثبتناه وموافق لما ورد في مسند أحمد وسنن ابن ماجه.

= والانقطاع بين خيثمة (وهو ابن عبد الرحمن) وابن مسعود لأن خيثمة لم يسمع منه كما صرح به أحمد وأبو حاتم (راجع تهذيب التهذيب ٣/١٧٩).

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد عن وكيع به (رقم ٣١٠).

غريبه: كواعب: جمع الكعاب بالفتح: المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب أيضاً.

أكواب: جمع كوب أي كأس.

٣٦٦ ـ رجاله:

١ ـ علي بن علي بن رفاعة لا بأس به.

٢ ـ الحسن هو البصري ثقة يرسل ويدلس.

روى عن أبي موسى الأشعري (تهذيب التهذيب ٢/٢٦٤) وقال ابن =

. . . .

= المديني: لم يسمع من أبي موسى، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ولم يره، ونقل الحافظ عن البزار في مسنده في آخر ترجمة سعيد بن المسيب أنه قال: لا أحسبه سمع من أبي موسى (التهذيب ٢/٢٦٧ - ٢٦٩).

٣ - وأبو موسى الأشعري اسمه عبدالله بن قيس رضي الله عنه.

تخريجه: إسناده ضعيف للانقطاع بين الحسن وأبي موسى.

أخرجه أحمد عن وكيع به (٤/٤١٤) وأخرجه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة عن وكيع به (الزهد: باب ذكر البعث ٢/١٤٣٠) وأورده ابن كثير في النهاية بسنده عن عقبة الأصم عن الحسن قال سمعت أبا موسى الأشعري مرفوعاً (٢/١٠٧) وأخرجه الترمذي من طريق وكيع عن علي بن علي عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً وقال: لا يصح هذا من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقد رواه بعضهم عن علي الرفاعي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ وقال: ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى (صفة القيامة، باب ما جاء في العرض ٤/٦١٧).

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: رجال الإسناد ثقات إلا أنه منقطع، لم يسمع الحسن من أبي موسى قاله علي بن المديني وأبو زرعة، وله شاهد من حديث الترمذي عن الحسن عن أبي هريرة وقال: لم يسمع الحسن عن أبي هريرة (٢/٢٧٢/أ) وقال ابن كثير بعد ذكر طريق أحمد وابن ماجه وذكر قول الترمذي: وقد وقع مسند أحمد التصريح بسماعه منه والله أعلم وقد يكون الحديث عنده عن أبي موسى وأبي هريرة والله أعلم (النهاية ٢/١٠٨).

وأخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ١١٧) عن علي بن علي عن الحسن قال: قال عبد الله بن قيس (أبو موسى) قوله:

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٤) من طريق ابن المبارك عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن عن عامر بن عبد قيس نحوه وفيه (حساب ومعاذير).

وقال أبو نعيم: كذا رواه عامر موقوفاً، ورواه علي بن زيد عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ مثله مرفوعاً ويشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله لأن عامر ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن، ورواه مروان الأصفر عن أبي وائل عن عبدالله موقوفاً. =

٣٦٧ ـ حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه فتعرض عليه، ويخبأ عنه كبارها، فيقال: عملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا، وهو مقرّ، لا ينكر، وهو مشفق من الكبار، فيقال: اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة، قال: فيقول: إن لي ذنوباً ما أراها[١] ههنا، قال أبو ذر: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه[٢].

٣٦٨ ـ حدثنا الأعمش قال سمعتهم يذكرون عن شريح أنه رأى جيراناً له

---

(١) ورد بالأصل «أرى» وبالهامش: صوابه «أراها» وهو كما قال وقد ورد على الصواب في المسند وزهد هناد.

(٢) ورد على هامشه: «م» إشارة إلى إخراج مسلم هذا الحديث في صحيحه.

= قلت: وأثر ابن مسعود أورده ابن كثير في النهاية (١٠٨/٢) من طريق مروان عن أبي وائل عن ابن مسعود.

٣٦٧ ـ

تخريجه: أخرجه أحمد في المسند (١٥٧/٥) وهناد في الزهد (رقم ٢٠٥) عن وكيع به.

ومن طريق وكيع أخرجه مسلم: الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة منها (١٧٧/١) وأبو عوانة (١٧٠/١) والترمذي في الشمائل: باب ما جاء في ضحك النبي ﷺ (١١٥) وأخرجه أحمد (١٧٠/٥) ومسلم (١٧٧/١) والترمذي: صفة جهنم باب (١٠) (٧١٣/٤) وأبو عوانة (١٦٩/١) والبيهقي في البعث (ق ٢١/ب) والأسماء والصفات (٥٤) من طرق عن الأعمش به وبعضها عن أبي معاوية عن الأعمش.

٣٦٨ ـ رجاله:

١ ـ مشايخ الأعمش مبهمون.

٢ ـ وشريح هو ابن الحارث بن قيس، الكوفي النخعي القاضي، أبو أمية مخضرم ثقة، وقيل له صحبة، مات قبل الثمانين أو بعدها، وله مائة وثمان سنين أو =

يجولون، فقال لهم: ما لكم تجولون؟ قالوا[1]: فرغنا اليوم، فقال لهم شريح: وبهذا أمر الفارغ؟.

٣٦٩ ـ حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع قال: قال عبد الله: إني لأمقت الرجل أراه فارغاً، لا في أمر الدنيا، ولا في أمر الآخرة.

---

(١) ورد بالأصل «وقال» السياق يقتضي وما أثبتناه وكذا في الاقتضاء.

= أكثر، قال بعضهم: حكم سبعين سنة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والنسائي (التقريب ١/٣٤٩).

تخريجه: إسناده فيه من لم يسم وهم مشايخ الأعمش.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/أ) عن وكيع بـه، وكذا الخطيب في اقتضاء العلم العمل (١٠٢ رقم ١٧٣) من طريق وكيع به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهـد (٢١٣) وأبو نعيم في الحليـة (٤/١٣٤) من طريق الأعمش أن شريحاً مرّ على قوم يلعبون يوم عيد فقال: «ما بهذا أمر الفارغ» هذا لفظ عبدالله بن أحمد.

ولفظ أبي نعيم: مرّ شريح بقوم هم يلعبون، فقال: ما لكم؟ قالوا: «فرغنا يا أبا أمامة» (كذا)، والصواب أبا أمية) قال: «ما بهذا أمر الفارغ».

وأخرج ابن سعد في طبقاته (٦/١٤٣ ـ ١٤٤) عن محمد بن عبد الله الأسدي ثنا مسعر عن أبي حصين قال: اطلع شريح على قوم يتعالجون، ثم قالوا: قد فرغنا، فقال: ليس بهذا أمر الفراغ.

وأخرجه القاضي وكيع محمد بن خلف بن حيان في أخبار القضاة (٢/٢١٣) قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني ابن يمين ثنا حفص ووكيع عن الأعمش عن شريح أنه مرّ على قوم يلعبون يوم عيد، فقال: «ما بهذا أمر الفارغ». ورجاله ثقات وبهذا يرتقي إسناد المؤلف إلى درجة الحسن والله أعلم.

٣٦٩ ـ رجاله:

المسيب بن رافع هو الأسدي، الكاهلي، أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقـة، من الرابعة، مات سنة خمس ومائة، وأخرج له الجماعة (التقـريب ٢/٢٥٠) قال =

. . . .

= ابن معين: لم يسمع المسيب بن رافع عن أحد من الصحابة إلا البراء بن عازب (ترتيب تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٦٦).

وقال الحافظ: قال الدوري عن ابن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبي أياس وعامر بن عبدة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: المسيب عن ابن مسعود مرسل، وقال مرة: لم يلق ابن مسعود ولم يلق علياً، إنما يروي عن مجاهد نحوه، وقال أبو زرعة: المسيب عن سعد بن أبي وقاص مرسل، قلت: سمع من عبدالله؟ قال: لا برأسه، (المراسيل للرازي ٢٠٧، والتهذيب ١٠/١٥٣).

إسناده ضعيف وفيه علتان، عنعنة الأعمش وهو مدلس والانقطاع بين المسيب وابن مسعود، وسيأتي عند الطبراني الواسطة لكنهم مبهم.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٩) عن أبي معاوية ووكيع به والمعنى واحد.

وسقط فيه «عبد الله» وأخرجه البيهقي في الزهد (٤/٩٤/أ) من طريق وكيع به وذكر الشطر الأول. ثم أخرجه بسنده عن الأعمش به وذكر النص بتمامه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/أ) عن أبي معاوية عن الأعمش به ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٠) ولفظه: إني لأمقت الرجل أراه فارغاً، ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٦ـ٢٥٧) عن سفيان عن الأعمش عن أصحابه عن ابن مسعود ولفظه: لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلباً وإني أكره أن أرى الرجل فارغاً ليس في عمل آخرة ولا دنيا. والطبراني في الكبير (٩/١٠٦) من طريق سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عمن أخبره عن ابن مسعود.

وقال الهيثمي: وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٤/٦٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٦) قال ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد ابن منصور ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن يحيى بن وثاب قال: قال ابن مسعود: إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة. =

٣٧٠ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد: ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾[١] أي عمله.

٣٧١ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾[٢] قال: إذا فرغت من أمر دنياك (فانصب) فصل.

---

(١) سورة الإسراء (١٣).

(٢) سورة الشرح (٧).

= ومن طريقة أبو نعيم في الحلية (١/١٣٠) وفيه أيضاً علتان عنعنة الأعمش وهو مدلس، وإرسال يحيى عن ابن مسعود (انظر التهذيب ١١/٢٩٤ ـ ٢٩٥). وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١/٤٩٦).

وخلاصة القول أن الأثر فيه ضعيف.

٣٧٠ ـ

تخريجه: إسناده صحيح، أخرجه ابن جرير (١٥/٣٩) بسنده عن سفيان وعمرو عن منصور به وأخرجه بسند آخر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

وأخرجه ابن جرير (١٥/٣٩) عن ابن عباس قوله (انظر الدر المنثور ٤/١٩٧).

وأخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٢/ب) والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ٥٧، ص ٤٣) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن قوله.

٣٧١ ـ رجاله: تقدم الإسناد قبله (٣٧٠).

تخريجه: إسناده صحيح.

أخرجه الطبري (٣٠/١٥٢) من طريق وكيع به ومن طريق مهران عن سفيان به (٣٠/١٥٢).

وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (٣٠).

وأخرج ابن المبارك (٤٠٣) والفريابي وعبد بن حميد (كما في الدر ٦/٢٦٥) والمروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (٣٠) وابن جرير (٣٠/١٥٢) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٣) عن مجاهد قال: ﴿إذا فرغت﴾ من دنياك ﴿فانصب﴾ في صلاتك، ﴿وإلى ربك فارغب﴾ قال: اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك عز وجل. وراجع أيضاً الدر المنثور (٦/٢٦٥).

٣٧٢ ـ حدثنا يزيد بن درهم أبو العلاء قال: سمعت أنس بن مالك قال: ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾[1] قال: كتابه.

٣٧٣ ـ حدثنا الأعمش عن ابن عربي قال: رأيت شريحاً قائماً على درج المسجد، وهو ينظر، فقلت: ما تنظر يا أبا أمية؟ قال: أنظر ألى خلق حسن.

---

(١) سورة الإسراء (١٣).

---

٣٧٢ ـ رجاله:

١ ـ يزيد بن درهم أبو العلاء، هو العجمي، البصري، أخو محمد بن درهم رأى أنس بن مالك وروى عنه وكيع، نقل ابن أبي حاتم عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثني يزيد بن درهم وكان ثقة، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، ووثقه الفلاس، وابن حبان لكن قال ابن حبان: يخطىء كثيراً وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء (التاريخ الكبير مجلد ٤/ قسم ٢/٣٣٠، الجرح والتعديل مجلد ٤/ قسم ٢/٢٦٠، الميزان ٤٢١/٤، المغني في الضعفاء ٧٤٨/٢) واللسان (٢٨٥/٦ ـ ٢٨٦).

تخريجه: إسناده ضعيف لضعف يزيد بن درهم.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٢/أ) عن وكيع به وأخرجه ابن المنذر كما في الدر المنثور (١٦٧/٤).

٣٧٣ ـ رجاله:

ابن عربي: هو ابراهيم بن عربي كما في أخبار القضاة وذكره البخاري والرازي وسكتا عليه (التاريخ الكبير ج ١ ق ٣٠٨/١ والجرح والتعديل ج ١ ق ١٢١/١).

١ ـ شريح هو ابن الحارث القاضي.

تخريجه: أخرجه القاضي وكيع محمد بن خلف بن حيان في أخبار القضاة (٢٢٤/٢) قال: حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم بن عربي قال: رأيت شريحاً جالساً على درج المسجد الخ.

إسناده ضعيف للأعمش وهو مدلس وقد عنعن وللرجل المجهول.

٥٤ ـ باب السخاء والبخل

٣٧٤ـ حدثنا المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: الجد بن قيس، وإنا لَنُبَخِّلُه، قال: (٣٠/ب) وأي داء أدوى من البخل؟! بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح».

---

٣٧٤ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي صدوق، اختلط، وسماع وكيع منه قديم

٢ ـ حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه كثير الإرسال والتدليس.

تخريجه: أخرجه هناد في زهده عن وكيع به (رقم ٥٩٣) وهذا مرسل جيد، وقال الحافظ في الإصابة رواه الوليد بن أبان من طريق الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً. (٢/ ٥٣٠).

وقد ورد موصولاً: فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١١) والسراج وأبو الشيخ في الأمثال (٥٧ و٥٨) وأبو نعيم في المعرفة كما في الإصابة (٢/ ٥٢٩) من طريق حجاج الصواف عن أبي الزبير حدثنا جابر قال: قال رسول الله ﷺ: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: الجد بن قيس، على أنا نبخله، فقال بيده هكذا، ومدّ يده: وأي داء أدوى من البخل؟! بل سيدكم عمرو بن الجموح. قال: وكان عمرو يولم على رسول الله ﷺ إذا تزوج.

وهذا إسناد صحيح، فأبو الزبير مدلس لكن صرح هنا بالتحديث على أنه لم يتفرد، فقد تابعه عمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وعبد الملك بن جابر بن عتيك.

١ ـ أما طريق عمرو بن دينار: فأخرجها الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٦٨/ب) وأبو الشيخ في الأمثال (٥٧).

وقال الحافظ: وروى الوليد بن أبان في كتاب السخاء من طريق الأشعث ابن سعيد عن عمرو بن دينار عن جابر نحوه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن جابر إلا أبو الربيع.

. . . .

= قلت: أبو الربيع هذا هو الأشعث بن سعيد البصري السمان، متروك ومن رجال الترمذي وابن ماجه كما في التقريب (١/ ٧٩).

وراجع أيضاً: مجمع الزوائد (٣/ ١٢٦).

٢ ـ وأما طريق محمد بن المنكدر: فأخرجها أبو نعيم في المعرفة والحلية (٧/ ٣١٧) والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٨/أ) من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر نحوه (راجع الإصابة ٢/ ٥٣٠).

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سفيان عن محمد. وأورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه للبيهقي (٦/ ١٩٧).

٣ ـ وأما طريق عبد الملك بن جابر بن عتيك: فقال الحافظ: ورواه أبو نعيم أيضاً من طريق حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر ابن عتيك عن جابر بن عبد الله نحوه، وقال فيه: بل سيدكم الأبيض عمرو ابن الجموح. (الإصابة ١/ ١٥٠).

وله شاهد من حديث كعب بن مالك وابن عباس وأبي هريرة وأنس.

١ ـ حديث كعب بن مالك: أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١١٥) من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه مرفوعاً: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: الجد بن قيس على أنا نبخله، فقال: وأي داء أدوى من البخل؟! بل سيدكم الجعد القطط عمرو بن الجموح.

وقال: لم يروه عن الزهرى إلا ابراهيم بن سعد تفرد به الأويسي (عبد العزيز بن عبد الله).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني ولم أرَ من ضعفهما (مجمع الزوائد ٩/ ٢١٥).

وقال العراقي: إسناده حسن (تخريج الإحياء ٣/ ٢٤٩).

٢ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٨٢/ب) عن محمد بن حنيفة الواسطي ثنا حمزة الشيرازي ثنا أبو سمرة القاضي ثنا أبو سيبة عن الحكم عن ابن عباس مرفوعاً: يا معشر الأنصار! من سيدكم؟ قالوا: جد بن =

= قيس، وأنا لنبخله، قال: ليس سيدكم ولكن سيدكم عمرو بن الجموح وكان سخياً.

٣ - وحديث أبي هريرة: قال الحافظ ابن حجر: ورواه الحاكم في المستدرك، وأبو الشيخ في الأمثال (٥٦) قال ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن السلمي ثنا سهيل ابن ابراهيم الجارودي ثنا سليمان بن مروان العبدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «يا بني سلمة! من سيدكم اليوم؟ قالوا: الجد بن قيس، ولكنا نبخله»، قال: وأي داء أدوى من البخل؟ ولكن سيدكم عمرو بن الجموح».

وفيه: ابراهيم بن يزيد هو الخوزي متروك. وقال الحافظ ابن حجر: إسناده غريب (راجع الإصابة ٥٢٩/٢ - ٥٣٠). وعزاه السيوطي للبيهقي (انظر الدر المنثور ١٩٧/٦).

٤ - وحديث أنس: أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٥٦) والحسن بن سفيان في مسنده كما في الإصابة من طريق رشيد أبي عبد الله الزريري عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ وقف على مجلس بني سلمة، فقال: يا بني سلمة: من سيدكم؟ قالوا: جد بن قيس إلا أنا نبخله، فقال: إن السيد لا يكون بخيلاً، بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح.

وفيه: رشيد الزريري مجهول، قاله الذهبي في الميزان (٥١/٢).

٥ - وروى أبو خليفة عن ابن عائشة عن بشر بن المفضل عن أبي شبرمة عن الشعبي نحوه، قال ابن عائشة: فقال بعض الأنصار في ذلك:

وقال رسول الله والقول قوله ... لمن قال منا من تسمون سيدا
فقالوا له جد بن قيس على التي ... نبخله منها وإن كان أسودا
فسود عمرو بن الجموح لجوده ... وحُقَّ لعمرو بالندى أن يسودا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي ... على مثلها عمرو لكنت المسودا

ورواه العلائي من طرق أخرى عن الشعبي وفيه الشعر. ورواه الوليد بن أبان من طريق عبد الله بن أبي ثمامة عن مشيخة من الأنصار نحوه وفيه الشعر. (راجع الاستيعاب ٥٠٣/١ - ٥٠٤ والإصابة ٥٢٩/٢ - ٥٣٠) والحديث أورده =

= ابن حبان أيضاً في الثقات في ترجمة الجد بن قيس (٦٤/٣) هذا، وقد ورد مثل هذا في بشر بن البراء بن المعرور من غير وجه:

١ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه البزار (كما قال الهيثمي ٣١٥/٩) والحاكم (١٦٣/٤) وأبو عروبة في الأمثال (كما في الإصابة ١٥٠/١) وابن عدي في الكامل في ترجمة سعيد بن محمد الوراق (ج ٩٨/١/٢) والطبراني في الكبير (٢١/٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٥١/٢) من طريق سعيد بن محمد الوراق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه مرفوعاً.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وسعيد بن محمد هو الوراق، ثقة مأمون، وقد كتبناه من حديث عمرو بن دينار عن أبي سلمة.

وتعقبه الذهبي بقوله: بل قال الدارقطني وغيره متروك، وتبعه الهيثمي فقال: فيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك (مجمع الزوائد ٣١٥/٩) وعزاه العراقي للحاكم ونقل تصحيحه وسكت عليه (٢٤٩/٣) وقال الحافظ: ولم ينفرد به سعيد بل تابعه النضر بن شميل عند الوليد بن أبان وأبي الشيخ، ومحمد بن يعلى عند الحاكم (٢١٩/٣) أيضاً، وصححه هو الذهبي على شرط مسلم وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٦٠) أيضاً من حديث ابن عمر قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: وأي داء أدوى من البخل؟! بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور.

وفيه: الغفاري وابن زيد وهما ضعيفان، وقد ضعف الحافظ ابن حجر إسناده (الإصابة ١٥٠/١).

٢ ـ وحديث عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك مرسلاً: أخرجه ابن سعد (٥٧١/٣) وقال الحافظ: روى يعقوب بن سفيان في تأريخه (وانظر أيضاً ملحق تأريخه المطبوع ٣٥٨/٣). وأبو الشيخ في الأمثال (٥٩) والوليد بن أبان في كتاب الجود من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال: «من سيدكم يا بني نضلة؟» قالوا: جد بن قيس قال: بِمَ تسو دونه؟ فقالوا: إنه أكثرنا مالاً وإنا على ذلك لنزنه بالبخل، قال: وأي داء أدوى من البخل؟ ليس ذا سيدكم، قالوا: فمن =

. . . .

سيدنا يا رسول الله! قال: بشر بن البراء بن معرور. عزاه السيوطي للبيهقي وقال: قال البيهقي: مرسله. (الدرالمنثور ١٩٧/٦).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني بسندين رجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني ولم أرَ من ضعفهما (مجمع الزوائد ٣١٥/٩).

وقال الحافظ: «تابعه» (أي صالح بن كيسان) ابن إسحاق عن الزهري وقال في روايته: بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء.

وهكذا رواه يونس وابراهيم بن سعد عن الزهري من رواية الأويسي عنه وخالفه يعقوب بن ابراهيم بن سعد فرواه عن أبيه مرسلاً أخرجه ابن أبي عاصم (راجع الإصابة ١٥٠/١) قلت: يشير الحافظ إلى رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب مرسلاً وتقدم، وقد أخرجه ابن سعد من طريق يعقوب،

● وكذا أرسله معمر: أخرجه عنه عن الزهري به عبد الرزاق (٣٣٨/١٠) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٧٠) ومساوىء الأخلاق (ق ٣٤/ب) والبيهقي في الشعب (٤١٠/٢/٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٦/ب) (وراجع أيضاً الإصابة ١٥٠/١).

تنبيه: ورد في الأمثال: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك، وفيه أيضاً: «يا بني سلمة» بدل «يا بني نضلة».

● وكذا أرسله ابن أخي الزهري عن عمه: قال الحافظ: وهو في الأمثال لأبي عروبة (الإصابة ١٥٠/١).

● وأرسله شعيب عن الزهري في نسخة ابن اليمان (راجع الإصابة ١٥٠/١) وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة بشر بن البراء بن معرور بعد أن ذكر الحديث وعزاه لابن إسحاق وعبد الرزاق: وقد روى أبو بكر الهذلي وذكره ابن عائشة أيضاً، ثم ذكر أن النبي ﷺ قاله في عمرو بن الجموح.

وقال: وقد ذكرنا خبره في باب عمرو بن الجموح، والنفس إلى ما قاله الزهري وابن إسحاق أميل، وهما أجل أهل هذا الشأن وشيوخ أهل العلم به والله أعلم (الاستيعاب على هامش الإصابة ١٤٦/١ ـ ١٤٧). =

٣٧٥ ـ حدثنا سفيان عن صدقة بن يسار عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ذكر لرسول الله ﷺ امرأة متعبدة، وقيل: إنها بخيلة قال: فما خيرها إذن؟!.

= قلت: والذي ترجح لديّ هو أنه قال ﷺ هذا في كل من عمرو بن الجموح وبشر بن المعرور.

فالأدلة في كلا الجانبين كما مر في التخريج. وثبوته في عمرو بن الجموح آكد وأقوى من ثبوته في بشر بن البراء بن معرور.

ومن شواهد قوله ﷺ: وأي داء أدوى من البخل:

١ ـ حديث ابن عباس: أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط.

٢ ـ ما رواه جابر عن أبي بكر: من قوله في قصة أنه قال لأبي بكر: إما أن تعطيني وإما أن تبخل عني؟ قال: أقلت: تبخل عني؟ وأي داء أدوى من البخل؟! ما سألتني مرة إلا وقد أردت أن أعطيك.

أخرجه الحميدي (٢/٥١٨) وأحمد (٣/٣٠٨) والبخاري: في كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن للنبي ﷺ برضاعه فيهم فيحلل من المسلمين الخ (٦/٢٣٧ ـ ٢٣٨). والمغازي: باب قصة عمان والبحرين (٨/٩٥) وأبو يعلى في مسنده (٢/٥٤٤) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٦/ب).

غريبه: أي داء أدوى من البخل: أي أيّ عيب أقبح منه، والصواب أدوأ بالهمز، ولكن هكذا يروى إلا أن يجعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ، إذا هلك بمرض باطن (النهاية ٢/١٤٢).

٣٧٥ ـ رجاله: ثقات، وإسناده مرسل

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وصدقة بن يسار هو الجزري، نزيل مكة، ثقة من الرابعة، مات في أول خلافة بني العباس، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين، وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي (التقريب ١/٣٦٦).

٣ ـ وأبو جعفر محمد بن علي هو أبو جعفر الباقر.

٣٧٦ ـ حدثنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلاً ولا جباناً».

= تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ٥٩٤).

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٩ ـ ٧٠) من طريق الثوري به هكذا مرسلاً.

وقال العراقي بعد أن عزاه لمكارم الأخلاق: ورويناه في أمالي ابن شمعون هكذا (تخريج الإحياء (٣/١٤١).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٧) عن سفيان بن عيينة عن صدقة به. ولفظه: إنه ذكر لرسول الله ﷺ امرأة صوّامة قوّامة مصلية، امرأة صدق غير أنها بخيلة قال: فما خيرها إذن؟.

٣٧٦ ـ

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ٥٩٥) إسناده ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي وإرسال أبي جعفر وهو الباقر.

وأورده الغزالي في الإحياء، وقال العراقي: لم أره بهذا اللفظ (٣/٢٤٩) وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة وقال: قال في المقاصد: لم يوجد (٨٢).

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً: إن مسابّكم هذه ليست بمسابّ على أحد وإنما أنتم ولد آدم طف الصاع، لم تملؤوه، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو عمل صالح، حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً جباناً.

أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع (٦) وعنه الطحاوي في مشكل الآثار (٤/٣٦٥) وكذا ابن جرير في تفسيره (٢٦/٨٩) والريواني في مسنده (ق ٤٩/ب). وأبو الحسين بن النقور في القراءة على الوزير (ق ٥/أ).

أخبرني ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً.

قال الألباني في إسناده: صحيح على شرط مسلم إلا ابن لهيعة وهو صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، وهذا من رواية عبد الله بن وهب عنه فهو صحيح (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٣٢).

وقد أخرجه أحمد (٤/١٥٨) ثنا يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة به إلا أنه قال: «أنسابكم هذه ليست بمسبة» بدل «مسابكم هذه ليست بمساب».

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٩٠/ب) (وراجع للتفصيل سلسلة =

٣٧٧ ـ حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق قال: قال رسول الله ﷺ: «أنْفِقْ بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا».

= الأحاديث الصحيحة ٣/٣٢ ـ ٣٣). هذا، وقد ورد بخلاف هذا فأخرج مالك في الموطأ مرسلاً عن صفوان بن سليم أنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيكون المؤمن جباناً؟ فقال: نعم! فقيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: نعم! فقيل له: أيكون المؤمن كذاباً؟ فقال: لا. (باب ما جاء في الصدق والكذب ٢/٢٥٤). وقال ابن عبد البر: لا أحفظه مسنداً بوجه من الوجوه، وقد رواه ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار مرسلاً (تنوير الحوالك ٢/٢٥٤). وقال عبد القادر أرناؤوط: وقد روي بمعناه مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أشبه، وهو موقف في حكم المرفوع (جامع الأصول ١٠/٥٩٨).

٣٧٧ ـ

تخريجه: إسناده ضعيف لأن فيه أبا إسحاق وهو مدلس وقد عنعن ثم هو اختلط، وحدث عن مسروق ولم يسمع منه كما قال البرديجي (راجع: جامع التحصيل ٣٠١) ولإرسال مسروق.

أخرجه أحمد في الزهد (٩) عن وكيع به. وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/١٤/ب) من طريق أبي إسحاق به. ومن طريق يحيى بن وثاب عن مسروق به. وقال البزار: الصوّاب فيه عن مسروق: (مرسلاً) ثم ذكر الحديث ولكن الحديث مروى من غير وجه موصولاً:

١ ـ عن ابن مسعود مرفوعاً: أخرجه البزار في مسنده والطبراني في الكبير (١/٣٢٣) والحارث في مسنده كما في بغيه الباحث (ق ١١٦/ب) وأبو نعيم في الحلية (١/١٤٩) من طريق علي بن عاصم، وأخرجه الطبراني والقضاعي في مسند الشهاب (١/٩٢ /ب) من طريق مالك بن إسماعيل كلاهما عن قيس ابن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن ابن مسعود قال: دخل النبي ﷺ على بلال؛ وعنده صبر من تمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: يا رسول الله! ذخرته لك ولضيفانك، قال: أما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم، أنفِق يا بلال! ولا تخش من ذي العرش إقلالاً.

قال البزار: هكذا رواه جماعة عن قيس، وخالفهم يحيى بن كثير عنه فقال عن عائشة بدل ابن مسعود (راجع المقاصد الحسنة ١٥٣). =

. . . .

= وقال الهيثمي: وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣/١٢٦). وقال أيضاً: رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن (مجمع الزوائد ١٠/٢٤١).

٢ ـ وحديث عائشة: ذكر البزار أن يحيى بن كثير خالف أصحاب قيس فروى عنه وقال عن عائشة بدل ابن مسعود.

قلت: وتابعه طلحة بن مصرف عن مسروق عن عائشة مرفوعاً أخرجه البيهقي في الشعب (١/١/٢٥٠) من طريق الأعمش عن طلحة به.

وقال السخاوي: أخرجه العسكري في الأمثال من طريق مفضل بن صالح عن الأعمش عن طلحة به، ولفظها قالت: قال رسول الله ﷺ: أطعمنا يا بلال! فقال: يا رسول الله! ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك. فقال: أما تخشى أن يقذف به في نار جهنم؟ أنفق يا بلال! ولا تخش من ذي العرش إقلالاً. (المقاصد الحسنة ١٠٣).

٣ ـ وعن بلال: قال: دخل النبي ﷺ وعنده صبر من المال، فقال: أنفق بلال! ولا تخش من ذي العرش إقلالاً.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٤٤) والبزار في مسنده كما عزاه إليه السخاوي والهيثمي من طريق محمد بن الحسن بن زبالة الأسدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق عن بلال.

وقال البزار: لم يقل عن بلال إلا محمد بن الحسن (المقاصد الحسنة ١٠٤). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: في رواية الطبراني والبزار: محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف، (٣/١٢٦، ١٠/٢٤١).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٢٣ ـ ٣٢٤) من طريق طلحة بن زيد عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد الخدري عن بلال قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر فقال: ما هذا؟ فقلت: ادخرناه لشتائنا. فقال: أما تخاف أن ترى له بخاراً في جهنم.

قال الهيثمي: في إسناده طلحة بن زيد القرشي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٣/١٢٥، ١٠/٢٤١). قلت: وفيه يزيد بن سنان: ضعفه أحمد وابن المديني وكذا =

. . . .

= أبو المبارك قال الذهبي: لا يعرف. ولأجل هذا قال البزار: الصواب فيه عن مسروق أي مرسلاً.

وللحديث طرق أخرى من غير طريق مسروق وقيس.

١ ـ عن أبي هريرة: ان رسول الله ﷺ دخل على بلال، وعنده صبر من تمر، فقال: ما هذا؟

قال: أدخره، فقال: أما تخشى أن يرى له بخار في نار جهنم، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً.

أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٨٠، و٦/٢٧٤) من طريق ابن عون وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً، كما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابن عون به (١/٣٠٢).

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، تفرد به حرب (٦/٢٧٤) وقال الهيثمي: رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن (مجمع الزوائد ١٠/٢٤١).

وحديث أبي هريرة هذا: أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٢٥) وعزاه السخاوي للبزار من طريق مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين به. وقال البزار: تفرد به مبارك (المقاصد الحسنة ١٠٤).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن (مجمع الزوائد ٣/١٢٦).

وقال العراقي: أخرجه البزار من حديث ابن مسعود وأبي هريرة... وروى أبو يعلى والطبراني في الأوسط حديث أبي هريرة، وكلها ضعيفة.

وقال السخاوي في إسناد الطبراني: إسناده حسن، لكن خولف مبارك فرواه بشر بن المفضل ويزيد بن زريع كلاهما عن يونس مرسلاً بدون أبي هريرة (المقاصد الحسنة ١٠٤).

قلت: وقد أخرجه أحمد في الزهد (٧٧) عن إسماعيل بن علية ثنا ابن عون عن ابن سيرين مرسلاً. =

٣٧٨ ـ حدثنا مسعر عن أبي حَصِين قال: أصبح عند بلال تمر، قد ذخره للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أمنت أن يصبح له بخار في نار جهنم، أنفِقْ يا بلال! ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

٣٧٩ ـ حدثنا الأعمش عن مجاهد عن عبدالله بن ضمرة عن كعب قال:

= وقد فصل القول في تخريج طرق الحديث مرسلاً السخاوي في المقاصد الحسنة فليراجع (١٠٤) وراجع أيضاً البداية والنهاية (٦/٥٤).

وخلاصة القول: إن الحديث صحيح بمجموع الطرق والشواهد والله أعلم ومن شواهد الباب ما أخرجه الترمذي في الشمائل: باب في جود النبي ﷺ (١٩٠ ـ ١٩١) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٣) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أن رجلاً أتى النبي ﷺ يسأله، فقال: ما عندي شيء، ولكن ابتَعْ عليَّ، فإذا جاءنا شيء قضيناه، قال عمر رضي الله عنه: فقلت: يا رسول الله! ما كلفك ما لا تقدر عليه، قال: فكره النبي ﷺ، فقال رجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً، فتبسم النبي ﷺ وعرف السرور في وجهه.

٣٧٨ ـ رجاله: ثقات

١ ـ أبو حَصِين: بفتح المهملة، عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي ثقة، ثبت سني، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/١٠).

٢ ـ وبلال: هو ابن رباح بفتح الراء والباء المخففة، مؤذن رسول الله ﷺ أبو عبد الله، مولى أبي بكر من السابقين الأولين، شهد بدراً، والمشاهد، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وقيل سنة عشرين، وله بضع وستون سنة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/١١٠).

تخريجه: في سنده انقطاع لأن أبا حَصِين لم يلق بلالاً وراجع رقم (٣٧٧).

٣٧٩ ـ رجاله: ثقات، وكعب هو كعب الأحبار، وفيه الأعمش مدلس وقد عنعن.

تخريجه: أخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٧٨) عن وكيع به بسياق أتم منه وسيأتي في رقم (٣٨١)، وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (ق ٣٥/أ) ومكارم الأخلاق (٦٧) من طريق الأعمش به.

وله شواهد مرفوعة: =

ما من صباح إلا وملكان يناديان: اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً.

١ ـ حديث أبي هريرة: ما من يوم يصبح العباد فيه وإلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً.

أخرجه أحمد (٢/٣٠٥ ـ ٣٠٦، ٣٤٧) والبخاري: الزكاة، باب قوله تعالى: ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ﴾ الخ (٣/٣٠٤) ومسلم: الزكاة، باب في المنفق والممسك (٢/٧٠٠) واللفظ له والخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٢) والبيهقي في الشعب (٣/٢/٤٠٧) والطبراني في الأوسط (٢/٩/ب، ١٠/أ) و(٢/٢٧٠/أ).

٢ ـ حديث أبي الدرداء: ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، فإن ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس قط، إلا بعث بجنبيتها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً.

أخرجه الطيالسي (١/١٨١) وعبد بن حميد (رقم ٢٠٧ ص ٤٦) وأحمد في الزهد (١٩) والمسند (٥/١٩٧) وابن السني في القناعة (ق ١٨٤/ب) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦١٣) والإحسان (٢/٥١) والبيهقي في الشعب (١/٢/٤٨٥، ٣/٢/٣٥٥) والقضاعي في مسنده (٢/٩٨/أ) والفاكهي في حديثه (ق١٣/أ) وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣/١٢٢) قلت: لكن فيه قتادة وهو مدلس وقد عنعن.

٣ ـ وحديث عبد الرحمن بن سبرة: جاء فيه: أوَ ما علمت أن ملكاً ينادي في السماء يقول: اللهم اجعل لمالِ منفق خلفاً، واجعل لمالِ ممسك تلفاً.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٣/١٢٢). وحسنه الألباني، وقال: له شواهد تقويه منها ما سيأتي بلفظ: ما من يوم يصبح العباد... الحديث، ولذلك أوردته في هذا الكتاب الصحيح (صحيح الجامع ١/٤٢٠).

٤ ـ وحديث أبي سعيد الخدري: ما من صباح إلا ملكان يناديان، يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً، وملكان مؤكلان بالصور، ينتظران متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان يقول أحدهما: ويل للرجال من النساء، ويقول الآخر: ويل للنساء من الرجال.

٣٨٠ ـ حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط، فقال: لا.

= أخرجه الحاكم (٤/٥٥٩) من طريق خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وذكر الحديث وقال: تفرد به خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم، وقال الذهبي: خارجة ضعيف.

وقد ورد:

ـ عن مجاهد: إذا أخفقت الطير بأجنحتها يعني السحر، نادى مناد: يا باغي الخير! هلم، ويا فاعل الشر! انته، هل من مستغفر، يغفر له، هل من تائب يتاب عليه، قال: ثم ينادي: اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً حتى الصبح.

أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن هارون بن رئاب عن مجاهد قوله (١٠/٤٤٤).

ـ وعن عقبة بن عبد الغافر قوله: مثل حديث أبي الدرداء، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٦١).

٣٨٠ ـ رجاله: ثقات

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ وجابر هو ابن عبد الله رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٤) عن وكيع به.

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٥١٥) والطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/١٢١) وابن سعد في الطبقات (١/٣٦٨) والدارمي: المقدمة، باب في أسماء النبي ﷺ (١/٣٤) والبخاري: الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (١٠/٤٥٥) والأدب المفرد: باب سخاوة النفس (١٠٦) ومسلم: الفضائل، باب ما سئل النبي ﷺ قط فقال: لا (٤/١٨٠٥) والترمذي في الشمائل، باب في خلق النبي ﷺ (١٨٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٤) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥١) وابن حبان في روضة العقلاء (٢٥٢) والبيهقي في دلائل النبوة (١/٢٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٤٩، ٢٥٠) كلهم من طريق سفيان الثوري به.

وأخرجه عبد بن حميد (رقم ١٠٨٥ ص ٢٠٢) مسلم (٤/١٨٠٥) من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر به وأخرجه ابن سعد (١/٣٦٨) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٤) من طرق أخرى عن جابر. =

٣٨١ ـ حدثنا الأعمش عن مجاهد ثنا عبد الله بن ضمرة عن كعب قال: ما

= وله شاهد من حديث أنس وسهل بن سعد وعائشة وأبي أسيد مالك بن ربيعة.

١ ـ وحديث أنس: ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلا أعطاه قال: فجاءه رجل، فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم! أسلموا، فإن محمداً يعطي عطاء لا يخشى الفاقة.

أخرجه مسلم (١٨٠٦/٤) والسياق له، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥١) وفي رواية: أن النبي ﷺ كان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه، أخرجه أبو الشيخ (٥٩) وفي رواية: كان النبي ﷺ لا يقول لشيء يسأل: لا. أخرجه أبو الشيخ (٥٢).

٢ ـ وحديث سهل بن سعد: كان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه. أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١٢١/٢ ـ ١٢٢). وأحمد (٣٣٣/٥ ـ ٣٣٤) والطبراني في الكبير (٢٣٨/٦) عن سهل بن سعد الساعدي أن امرأة أتت رسول الله ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتاها، قال سهل: وهل تدرون ما البردة؟ قالوا: نعم هي الشملة، قال: نعم! فقالت: يا رسول الله! نسجت هذه بيدي فجئت بها لأكسوكها، فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها، فخرج علينا، وإنها لإزاره، فجسها فلان بن فلان رجل سماه فقال: ما أحسن هذه البردة، أكسنيها يا رسول الله؟ قال: نعم! فلما دخل طواها وأرسل بها إليه، فقال له القوم: والله ما أحسنت، كسيها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها، ثم سألته إياها، وقد علمت أنه لا يرد سائلاً، فقال: والله! إني ما سألته لألبسها ولكن سألته إياها لتكون كفني يوم أموت، قال سهل: فكانت كفنه يوم مات.

٣ ـ وحديث عائشة: كان النبي ﷺ لا يسأل شيئاً فيمنعه أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٢) بسندين عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

٤ ـ وحديث أبي أسيد مالك بن ربيعة: كان النبي ﷺ لا يمنع شيئاً يُسأل. أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٢) وفي سنده محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن عن عبد الله بن أبي بكر عن بعض بني ساعدة وهو لم يسم.

٣٨١ ـ رجاله: ثقات، وتقدم الإسناد في رقم (٣٧٩).

تخريجه: أخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٧٨) عن وكيع به. =

من صباح إلا وملكان يناديان: يا باغي الخير! هلم. ويا باغي الشر! اقصر. وملكان ينـاديان: سبحـان الملك القدوس، وملكـان مؤكلان بالصور، ينتظران حتى يؤمرا فينفخا.

٥٥ ـ باب الحياء

٣٨٢ ـ حدثنا خالد بن رباح الهذلي عن أبي السوار العدوي عن عمران بـن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله».

= والشطر الأول له شاهد من حديث أبي هريرة إلا أنه في شهر رمضان: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين، ومردة الجن وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير! أقبل، ويا باغي الشر! أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة.

أخرجه النسائي: الصيام، باب فضل شهر رمضان (٢٤٢/١) والترمذي: الصوم، باب في شهر رمضان (٦٦/٣) وابن ماجه: الصيام، باب ما جاء في شهر رمضان (٥٢٦/١) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٨).

٣٨٢ ـ رجاله: ثقات.

١ ـ خالد بن رباح الهذلي: أبو الفضل، بصري، قال يحيى القطان: كان ثبتاً صاحب عربية، فأفسدوه بالقدر، وقال ابن معين: ثقة وقال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس، محله الصدق وقال الذهبي: قدري صدوق، وقال ابن عدي: لا بأس به عندي (راجع: التاريخ الكبير ج٢ ق ١٤٨/١، الجرح والتعديل ج ١ ق ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١، والميزان ١/ ٦٣٠، اللسان ٢/ ٣٧٥).

٢ ـ وأبو السوار العدوي: البصري، قيل: اسمه حسان بن حريث وقيل بالعكس، وقيل حريف، آخره فاء، وقيل: منقذ، وقيل حُجير بن الربيع ثقة، من الثانية، ومن رجال الصحيحين والنسائي (التقريب ٤٣٢/٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ق ٨٤/١/أ) وأحمد (٤٢٦/٤) وهناد (رقم ١٢١٢) عن وكيع به.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٤١/٢) وأحمد =

. . . .

= (٤/٤٢٦ و٤٣٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/٨٥) والطبراني في الصغير (١/٨٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٥١) والقضاعي في مسند الشهاب (١/١١/أ) بأسانيدهم عن خالد بن رباح به.

وخالد بن رباح تابعه غير واحد منهم:

١ ـ أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوي: فأخرج عنه المؤلف في هذا الباب في رقم (٣٨٨) وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٢/٢٥١).

٢ ـ وقتادة: ومن طريقه أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٤١) وأحمد (٤/٤٢٧) والبخاري: الأدب، باب الحياء (١٠/٥٢١) والأدب المفرد (٤٤٤) ومسلم: الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان (١/٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٥١) والقضاعي في مسند الشهاب (١/١١/أ) كلهم من طريق قتادة قال: سمعت أبا السوار به ولفظه: الحياء لا يأتي إلا بخير.

٣ ـ وأخرجه أحمد (٤/٤٤٥، ٤٤٦) عن حميد وإسحاق بن سويد ومسلم (١/٦٤) وأبو داود: الأدب، باب في الحياء (٥/١٤٧) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٦٢) من طريق إسحاق بن سويد عن أبي قتادة عن عمران.

كما أخرجه أحمد من عدة طرق عن عمران (٤/٤٤٠، ٤٤٢) وقال الحافظ: وأخرج الطبراني من وجه آخر عن عمران بن حصين: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة (فتح الباري ١٠/٥٢٢).

وله شاهد من حديث أنس، وقرة بن أياس وأسيد:

١ ـ أما حديث أنس: الحياء خير كله فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/١١/أ) وعزاه الهيثمي للبزار وقال: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة (مجمع الزوائد ٨/٢٦).

٢ ـ وأما حديث أسيد: لا يأتيك من الحياء إلا خير.

فأخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ من طريق أبي عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أسيد رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

٣ ـ وأما حديث قرة بن اياس: قيل لرسول الله ﷺ: الحياء من الدين؟ فقال: بل =

٣٨٣ ـ حدثنا مالك بن أنس عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن ركانة (٣١/أ) قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل دين خلقاً وإن خلق الإسلام الحياء».

= هو الدين كله. أورده الحافظ ابن حجر وعزاه للطبراني (فتح الباري ٥٢٢/١٠).

وأخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة (٣١٨/١ ـ ٣١٩) ولفظه: كنا عند رسول الله ﷺ فذكر الحياء، فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: بل هو الدين كله.

وفي سنده عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف عن أياس بن معاوية بن قرة عن جده قرة.

٣٨٣ ـ رجاله: ثقات.

١ ـ سلمة بن صفوان: هو ابن سلمة الأنصاري الزرقي المدني، ثقة من السادسة، وأخرج له ابن ماجه (التقريب ٣١٧/١).

٢ ـ ويزيد بن ركانة: هو ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي له صحبة ورواية كأبيه (تجريد أسماء الصحابة ١٣٦/٢، الاستيعاب ٦٥٣/٣ الإصابة ٦٥٥/٣).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢١٣) وأخرجه مالك في الموطأ: باب ما جاء في الحياء (٢١١/٢ ـ ٢١٢) عن سلمة عن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه إلى النبي ﷺ. ومسدد في مسنده كما في المطالب العالية (٤٠٨/٢) عن طلحة ابن يزيد بن ركانة.

وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي وفي المسند: هذا مرسل، ونحوه في الإتحاف.

قال ابن عبد البر: هكذا قال يحيى بن يحيى: «زيد بن طلحة» وقال ابن بكير والقعنبي وابن القاسم وغيرهم: يزيد بن طلحة وهو الصواب. قال: وأكثر الرواة رووه هكذا مرسلاً، ورواه وكيع عن مالك عن سلمة عن يزيد بن طلحة عن أبيه ولم يقل «عن أبيه» إلا وكيع، وقد أنكر عليه يحيى بن معين وقال: ليس فيه عن أبيه وهو مرسل (تنوير الحوالك ٢١٢/٢). =

. . . .

= وطريق القعنبي التي أشار إليها ابن عبد البر أخرجها البيهقي في الشعب (٥٩/١/٣) وقال: هذا مرسل.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ق١/٨٤ أ) عن زيد بن الحباب عن مالك به وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٩/١/٣) عن أبي عبد الرحمن السلمي بسنده عن الحسين بن يزيد الهمداني ثنا أبي عن مالك به فذكره. قلت: فيه السلمي وهو متهم بوضع الحديث، وحديث وكيع الذي فيه «يزيد بن طلحة عن أبيه» وتفرد به وكيع كما قال ابن عبد البر فقد أخرجه البيهقي في الشعب (٥٩/١/٣) من طريق وكيع به وقال: قال يحيى بن معين: حديث ركانة هذا مرسل، ليس له عن أبيه وقال البيهقي: وروي من وجه آخر ضعيف مسنداً.

وله شاهد من حديث أنس وابن عباس ومعاذ بن جبل وأبي هريرة.

١ ـ أما حديث أنس: فله طريقان:

الطريق الأول: أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب الحياء (١٣٩٩/٢) والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٥٧) والطبراني في المعجم الصغير (١/١٣ ـ ١٤) والأوسط (١/٩٥/ب) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣٩/٧) والبيهقي في الشعب (٥٩/١/٣ ـ ٦٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١١٨/٢/ب) وابن الجوزي في العلل (٢٢١/٢) كلهم من طريق عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن أنس مرفوعاً.

وقال ابن الجوزي: لا يصح وأعله بمعاوية. وقال البوصيري: هذا إسناد فيه معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي وقد ضعفوه (مصباح الزجاجة ٢/٢٦٤/ب) قلت: لكن تابعه مالك فرواه الطبراني من طريق عيسى بن يونس عن معاوية ومالك عن الزهري، ورواه الخطيب (٤/٨) من طريق عيسى عن مالك عن الزهري به، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا عيسى تفرد به محمد بن عبد الرحمن، وقال الدارقطني: وقد روي عن مالك عن الزهري ولا يصح ذلك، والحديث غير ثابت.

والطريق الثاني: أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (٢٠٧ ـ ٢٠٨) والخطيب في الموضح (٢٧٩/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٣/٥) والبيهقي في الشعب (٥٩/١/٣ ـ ٦٠) من طريق علي بن عياش عن أبي مطيع الأطرابلسي (وهو معاوية بن يحيى) عن عباد بن كثير عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس. =

. . . .

= قلت: وليس في مسند عمر بن عبد العزيز: «أبي مطيع الأطرابلسي» بين علي بن عياش وعباد بن كثير، وهو ثابت في الموضح والحلية والشعب. فالظاهر أنه سقط في المطبوع.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عمر، تفرد به علي بن عياش عن أبي مطيع، وأخرجه البيهقي بسند آخر عن بقية عن معاوية بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس، وقال: كذا روي عن بقية عن معاوية بن يحيى، ورواه عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى عن الزهري، بدون ذكر عمر بن عبد العزيز ثم أخرجه كما سبق تخريجه في الطريق الأول.

وأما حديث ابن **عباس**: فأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب الحياء (٢/١٣٩٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٧) وابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٨٨) وابن عدي في الكامل (ج ٢/ق ١/١٧٤) والعقيلي في الضعفاء (٢/١٨٧) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٠) والبيهقي في الشعب (٣/١/٥٩ - ٦٠) كلهم من طريق سعيد بن محمد الوراق عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس.

ووقع في الطبعة المصرية لسنن ابن ماجه «صالح بن حيان» وهو تصحيف.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث محمد بن كعب انفرد به سعيد عن صالح.

وقال البوصيري في إسناد ابن ماجه: إسناده ضعيف لضعف بن حسان وسعيد بن محمد الوراق (مصباح الزجاجة ٢/٢٦٤/ب).

وأورده السيوطي من حديث أنس وابن عباس وعزاه لابن ماجه وحسنه الألباني (صحيح الجامع ٢/٢٢٧، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٩٣٧).

وأما حديث معاذ بن جبل: فقد ذكره ابن عبد البر كما في تنوير الحوالك (٢/٢١٢).

وأما حديث أبي هريرة: فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٦) عن الطبراني ثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال أبو نعيم: «اختلف على مالك فيه على أقاويل، فحديث سمي تفرد به الكاهلي، ورواه عيسى بن يونس عن مالك عن الزهري عن أنس، تفرد به عنه ابن اسهم. =

٣٨٤ ـ حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء شعبة في الإيمان».

= ورواه مسعدة بن اليسع عن مالك عن سلمة عن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبي هريرة، ينفرد به.

وفي الموطأ عن سلمة عن طلحة من دون أبي هريرة».

٣٨٤ ـ رجاله: ثقات.

تخريجه: أخرجه أحمد (٢/٤٤٢) وهناد (رقم ١٢١٥) عن وكيع به ومن طريق وكيع أخرجه الترمذي: الإيمان، باب استكمال الإيمان (٥/١٠) وابن ماجه: المقدمة، باب الإيمان (١/٢٢).

وقال الترمذي: حسن صحيح. وأخرجه بسند آخر عن أبي هريرة وقال: حسن صحيح (البر والصلة، باب ما جاء في الحياء (٤/٣٠٥ ـ ٣٠٦).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب الحياء (٢٠٩) والنسائي: الإيمان وشرائعه، باب ذكر شعب الإيمان (٢/٢٦٥). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٧) كلهم من طريق سفيان الثوري به.

وأخرجه أحمد (٢/٤١٤) ومسلم: الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان (١/٦٣) والنسائي (٢/٢٦٥) والآجري في الشريعة (١١٠) بأسانيدهم عن سهيل ابن أبي صالح به.

وأخرجه البخاري: الإيمان، باب أمور الإيمان (١/٥١) ومسلم (١/٦٣) والنسائي (٢/٢٦٥) وابن ماجه (١/٢٢) بأسانيدهم عن عبد الله بن دينار به. وأخرجه أحمد (٢/٥٠١) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في الحياء (٤/٣٦٥) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: الحياء من الإيمان، وله شاهد من حديث ابن عمر، وعمران بن حصين، وأبي بكرة، وأبي أمامة، وكعب بن مالك.

١ ـ حديث ابن عمر: أخرجه مالك: باب في الحياء (٢/٢١٢) والحميدي (٢/٢٨١) وأحمد (٢/٥٦، ١٤٧) وهناد (رقم ١٢١٦) وعبد بن حميد (رقم ٧٢٣ ص ١٤٣) والبخاري: الإيمان، باب الحياء من الإيمان (١/٧٤) =

٣٨٥ ـ حدثنا الربيع عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف، ويبغض البذيء السائل الملحف.

٣٨٦ ـ حدثنا أبي عن عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف».

٣٨٧ ـ حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن يعلى بن أمية قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الحياء والستر».

= والأدب، باب الحياء (٥٢١/١٠) والأدب المفرد: باب الحياء (٢١١) ومسلم (٦٣/١) والنسائي: الإيمان وشرائعه، باب الحياء (٢٦٨/٢) والترمذي: الإيمان، باب ما جاء أن الحياء من الإيمان (١١/٥) وابن ماجه: المقدمة، باب في الإيمان (١٢٢/١) والطحاوي في مشكل الآثار (٤٧٦/١ ـ ٤٧٧) والآجري في الشريعة (١١٥) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/٢) وابن الأبار في معجمه (٣٠ ـ ٣١) وسياق البخاري: مرّ النبي ﷺ على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول: إنك تستحي كأنه يقول: قد أضّر بك، فقال رسول الله ﷺ: دعه فإن الحياء من الإيمان.

وسياق مسلم: أن النبي ﷺ سمع رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال: الحياء من الإيمان أو شعبة من الإيمان.

٢ ـ وحديث عمران بن حصين: أخرجه المؤلف برقم (٣٨٢ و٣٨٨).

٣ ـ وحديث أبي بكرة: أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب الحياء (١٤٠٠/٢).

٤ ـ وحديث أبي أمامة: أخرجه أحمد (٢٦٩/٥) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في العي (٣٠٥/٤ ـ ٣٠٦) ولفظ الترمذي: الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق. وقال الترمذي: حسن غريب.

٥ ـ وحديث كعب بن مالك: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٧٩/٢).

٣٨٥ ـ «تقدم الحديث برقم (١٣٥)».

٣٨٦ ـ «الحديث تقدم برقم (١٣٦)».

٣٨٧ ـ رجاله:

١ ـ ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي، =

٣٨٨ ـ حدثنا أبو نعامة عمرو بن عيسى عن حُجير بن الرَّبيع العدوي عن عمران بن حصين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[١]: «الحياء خير كله».

(آخر الجزء الثاني من كتاب الزهد لوكيع والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم، يتلوه إن شاء الله في الذي بعده: باب من أتى مسجد قباء).

---

(١) ليس في الأصل «يقول» والسياق يقتضيه.

= أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جداً، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو من رجال الأربعة (التقريب ٢/١٨٤).

٢ ـ عطاء هو ابن أبي رباح: ثقة فقيه كثير الإرسال.

٣ ـ يعلى بن أمية: هو ابن أبي عبيدة بن همام التميمي، حليف قريش وهو يعلى بن مُنية، بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة وهي أمه، صحابي مشهور، مات سنة بضع وأربعين، وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٣٧٧).

تخريجه: أخرجه أحمد (٤/٢٢٤) وهناد (رقم ١٢٢٣) عن وكيع به وابن أبي ليلى هذا قد تابعه عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عند أحمد (٤/٢٢٤) والنسائي: الغسل، باب الاستتار عند الغسل (١/٤٥ ـ ٤٦) وأبي داود: الحمام، باب النهي عن التعري (٤/٣٠٢) والبيهقي في سننه (١/٧٠) ولفظه: إن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز (بلا إزار) فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: إن الله عز وجل حليم، حيي، ستير، يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر.

وقال الألباني: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رجال مسلم وفي العرزمي هذا كلام لا يضر، (إرواء الغليل ٧ /٣٦٧).

٣٨٨ ـ رجاله:

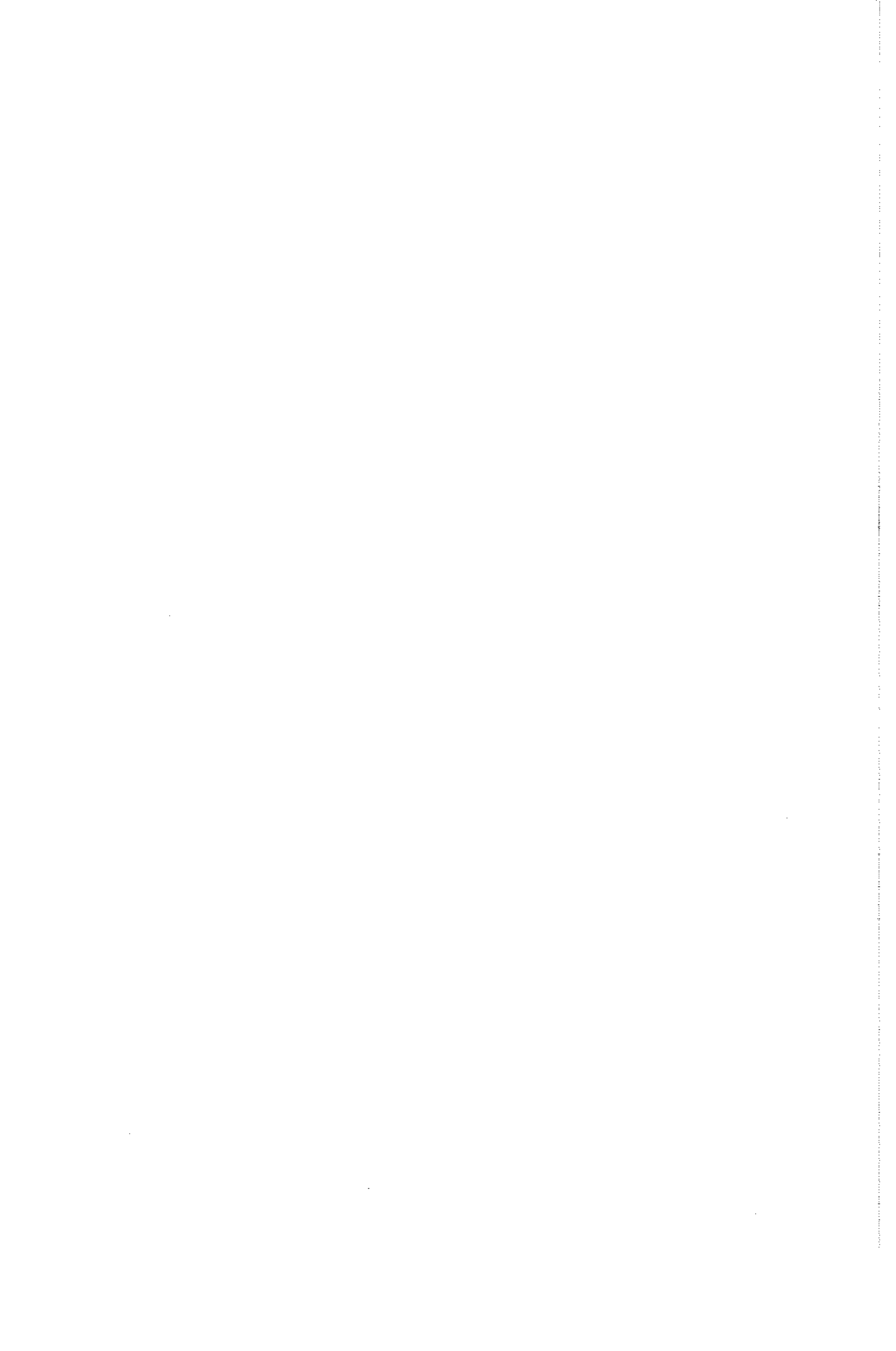
١ ـ أبو نعامة عمرو بن عيسى: ابن سويد بن هبيرة العدوي، البصري صدوق اختلط، من السابعة، ومن رجال مسلم وأبي داود في القدر والترمذي في الشمائل وابن ماجه (التقريب ٢/٧٦). =

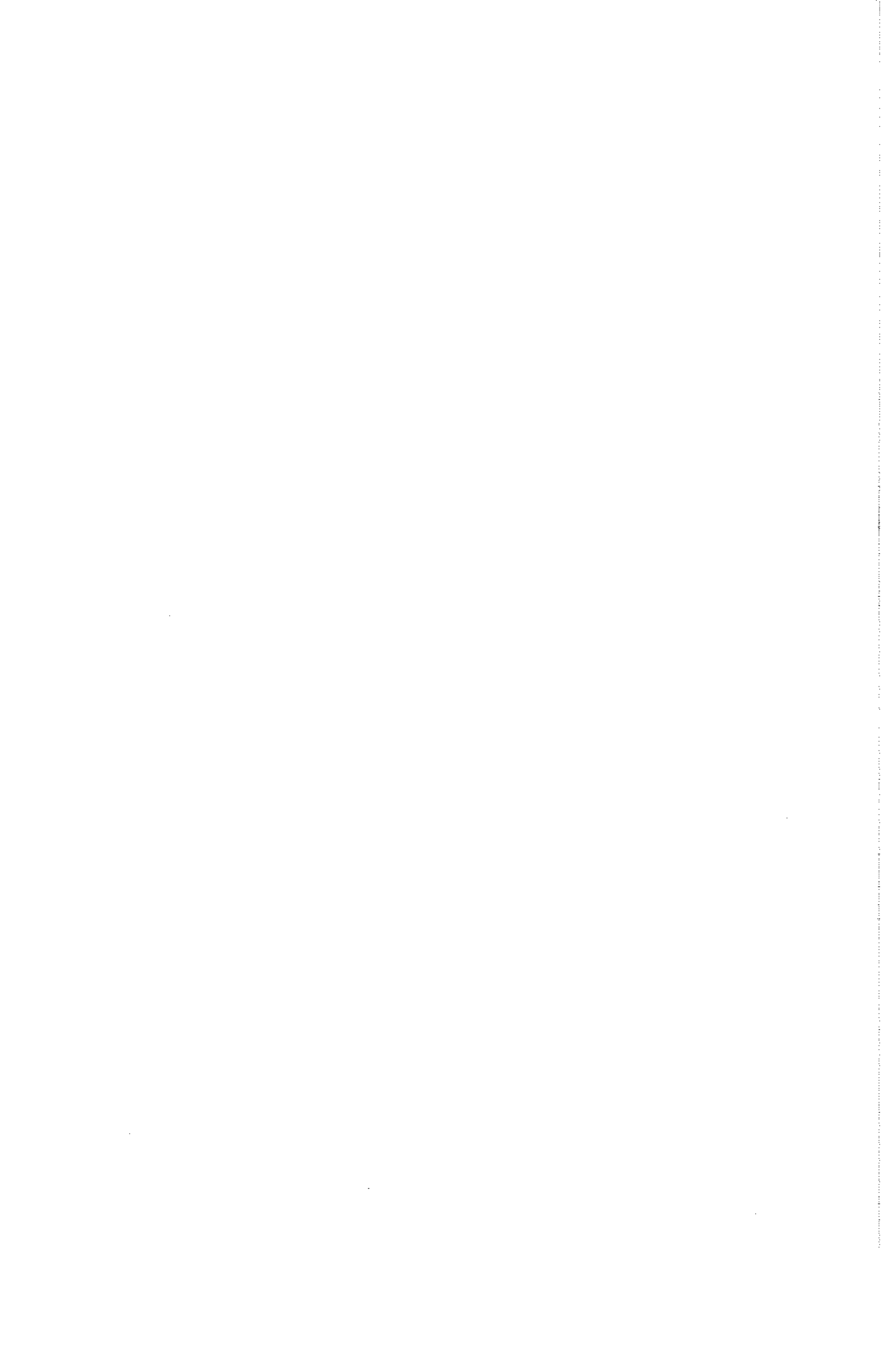
. . . .

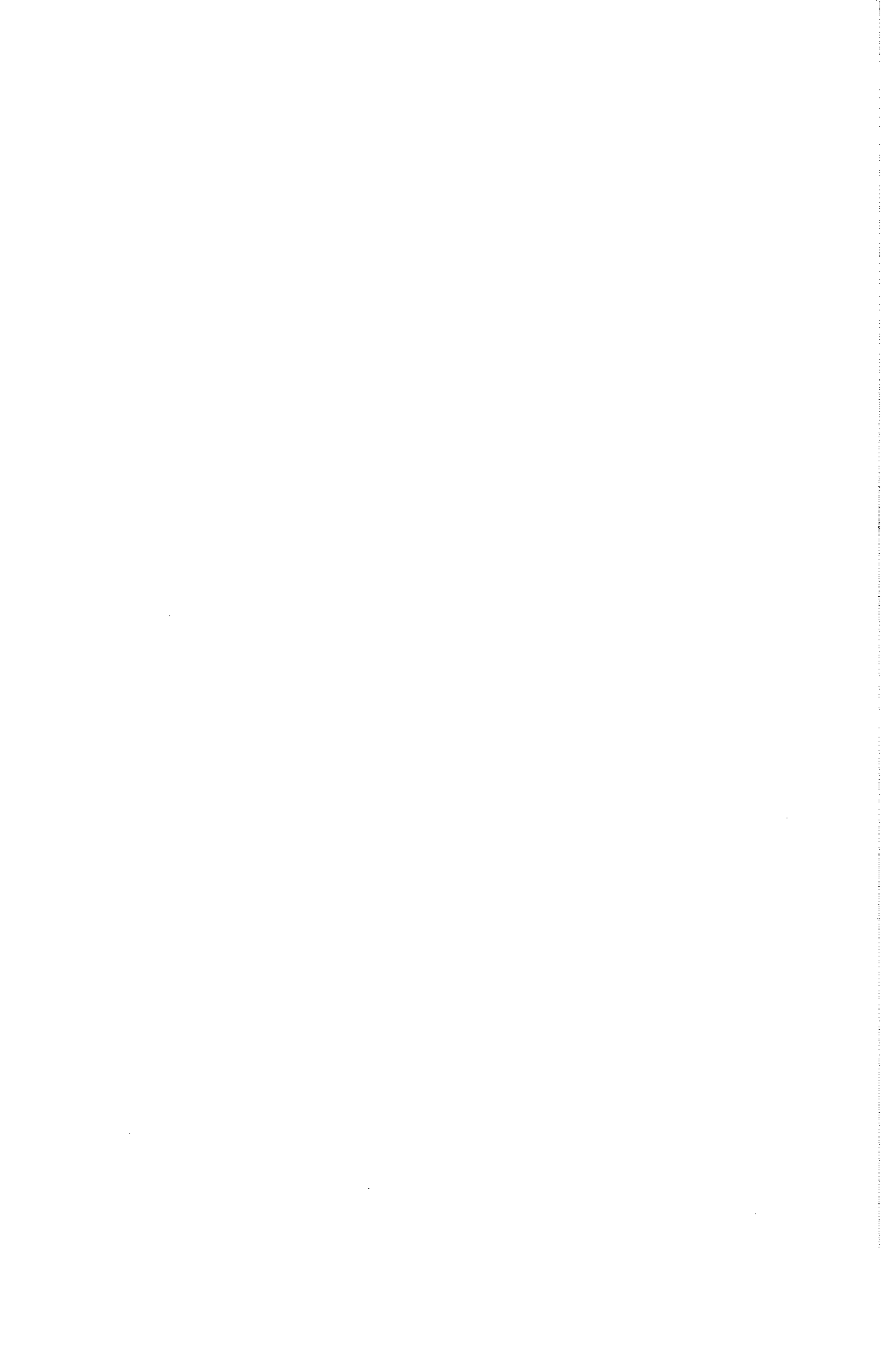
= ٢ ـ وحجير بن الربيع هو أبو السوار العدوي ثقة.

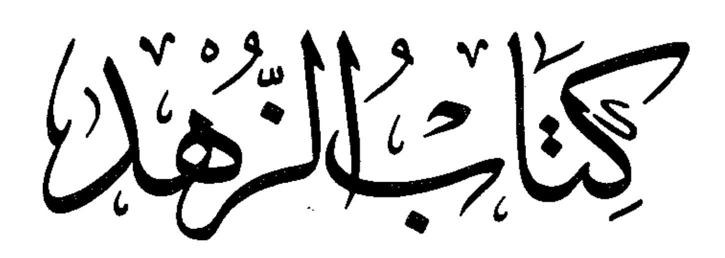
تخريجه: أخرجه أحمد (٤٤٢/٤) ومسلم: الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان (٦٤/١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٨) وأبو نعيم في الحلية (٢٥١/٢) والبيهقي في الشعب (٥٨/٣/١) كلهم من طريق أبي نعامة به.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٤٨/١) بسنده عن أبي نعامة العدوي عن حميد بن هلال عن بشير بن كعب عن عمران بن حصين مرفوعاً مثله.









كتاب الزهد

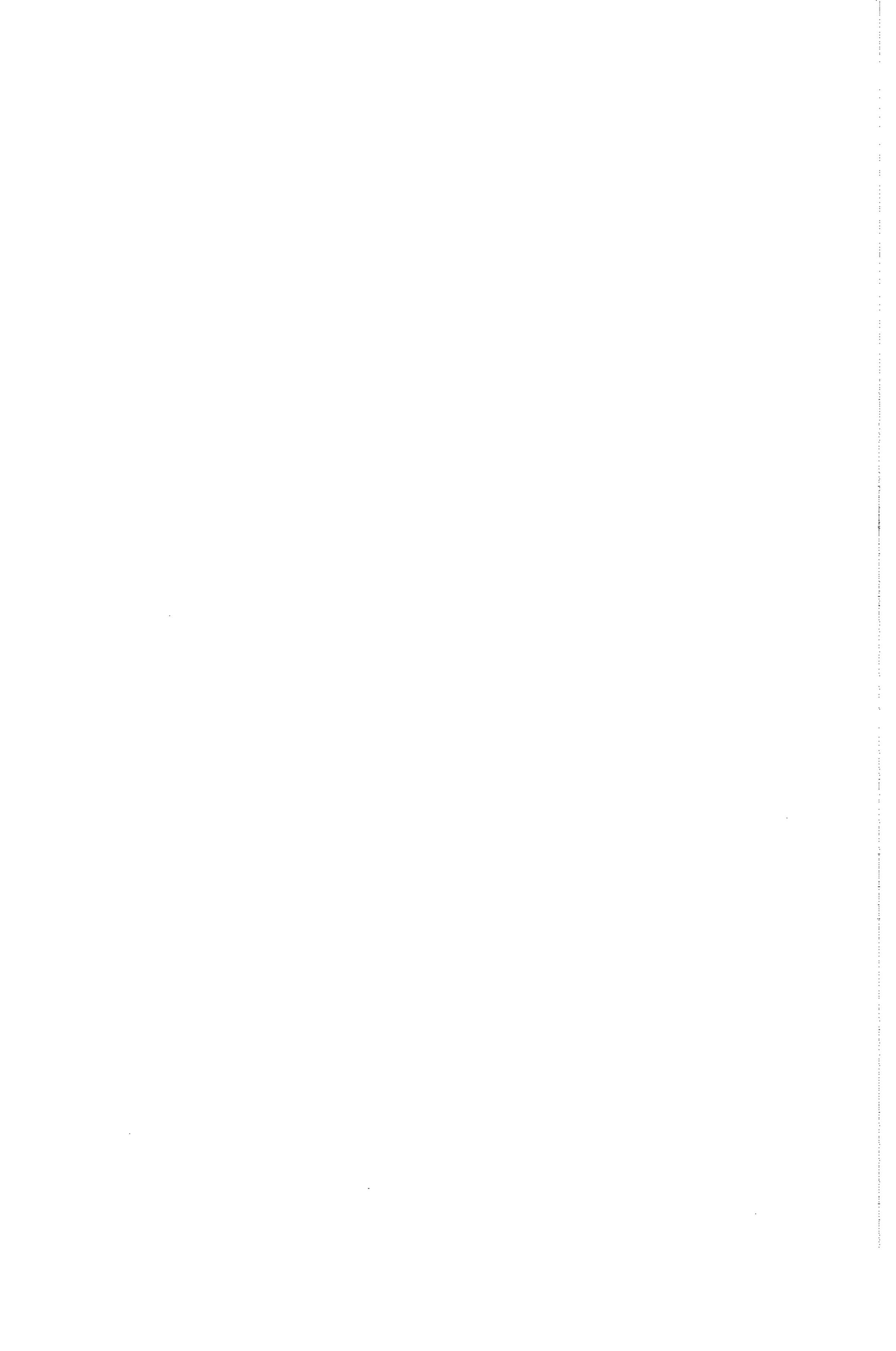
للإمام وكيع بن الجراح

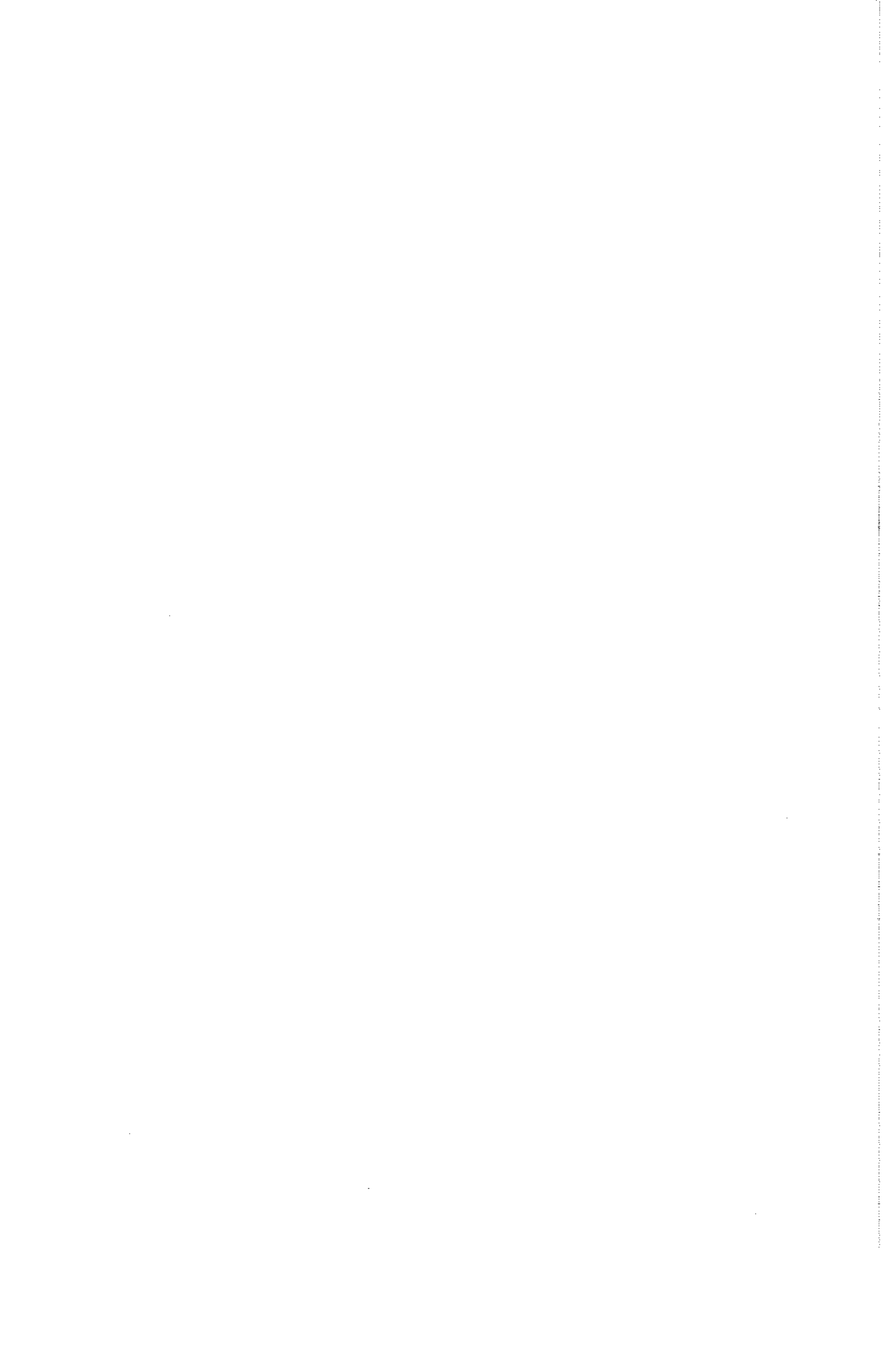
ت ١٩٧ هـ

الجزء الثالث

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره

عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي





(ق ٣٣/ب)

الجزء الثالث

من كتاب الزهد

لوكيع بن الجراح

رواية عبد الله بن هاشم بن حيّان العبدي الطوسي عنه.
رواية عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي عنه.
رواية يحيى بن اسماعيل بن يحيى الحربي عنه.
رواية عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى عنه.
رواية وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي النيسابوري عنه
رواية فضل الله بن أبي رشيد بن أحمد الجوزداني الأصبهاني عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلّم

٥٦ - باب من أتى مسجد قباء

أخبرنا الإمام أبو نجيح فضل الله بن أبي رشيد بن أحمد الجوزداني بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه، وأنت تسمع بنيسابور، فأقرّ به، قال: أنبأ أبو نصر عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن موسى أنبأ أبو زكريا يحيى بن اسماعيل بن يحيى الحربي أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا أبو عبد الرحمن بن هاشم بن حيان العبدي الطوسي ثنا وكيع بن الجراح.

٣٨٩ - ثنا معاوية بن أبي مُزَرِّد قال: رأيت عبد الله بن عمر يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً.

---

٣٨٩ - رجاله:

معاوية بن أبي مُـزَرِّد: بضم الميم وفتح الـزاي وتثقيل الـراء المكسورة، عبد الرحمن بن يسار، مولى بني هاشم، المدني، ليس به بأس، من السادسة ومن رجال الصحيحين والنسائي (التقريب ٢/٢٦١)

تخريجه: إسناده منقطع بين معاوية وابن عمر، ولكن صح هذا من طرق أخرى فأخرجه الحميدي (٢/٢٩١) عن سفيان بن عيينة ثنا عبد الله بـن دينار عن ابن عمر وذكر الحديث الآتي برقم (٣٩٠) وقال: ورأيت ابن عمر يأتي قباء راكباً وماشياً كل سبت.

٣٩٠ ـ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يأتي قباء راكباً وماشياً.

وأخرجه البخاري: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب مسجد قبا (٦٨/٣) من طريق نافع أن ابن عمر كان لا يصلي من الضحى إلا في يومين، ثم ذكر حديثاً طويلاً جاء فيه: ويوم يأتي مسجد قباء، فإنه كان يأتيه كل سبت.

وأخرجه البخاري: أيضاً في باب من أتى مسجد قباء كل سبت (٦٩/٣) عن عبد الله بن دينار: كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً وكان عبد الله رضي الله عنه يفعله.

وأخرجه الطيالسي من مسنده كما في منحة المعبود (٢٠٦/٢) عن العمري عن نافع عن ابن عمر أنه كان يأتي قباء راكباً وماشياً، ويذكر أن النبي ﷺ يفعل ذلك.

٣٩٠ ـ رجاله ثقات، وسفيان هو الثوري

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع وعبد الرحمن به (٥٨/٢) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الحج، باب فضل مسجد قباء (١٠١٦/٢) وأخرجه ابن سعد (٢٤٥/١) وأحمد (٨٠/٢) والبخاري: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذَكَر النبيُّ ﷺ وحضَّ على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان: مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر (٣٠٣/١٣ ـ ٣٠٤) ومسلم (١٠١٦/٢) والبيهقي في سننه (٢٤٨/٥) كلهم من طريق سفيان الثوري به.

وروى غير واحد من أصحاب عبد الله بن دينار عنه:

١ ـ سفيان بن عيينة: أخرجه الحميدي في مسنده (٢٩١/٢) ومسلم (١٠١٦/٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١١٢/٣ ـ ١١٣) والبيهقي في سننه (٢٤٨/٥).

٢ ـ ومالك: ومن طريقه أحمد (٦٥/٢) ومسلم (١٠١٦/٢) والنسائي: المساجد، باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه (٨٠/١) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٠٦/٢).

٣ ـ واسماعيل بن جعفر: أخرجه مسلم (٢ /١٠١٦) وابن حبان في صحيحه كما

٣٩١ ـ حدثنا عبد الله بن نافع (مولى)(١) ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ كان يأتي قباء راكباً وماشياً.

(١) سقط في الأصل، والسياق يتطلبه.

في الإحسان (١١٢/٣).
٤ ـ وسليمان بن بلال: أخرجه أحمد (٧٢/٢).
٥ ـ ويحيى بن سعيد: أخرجه أحمد (٣٠/٢) والحاكم (٤٨٧/١) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي.
٦ ـ وعبد العزيز بن مسلم: أخرجه أحمد (١٠٨/٢) والبخاري (٦٩/٣).
٧ ـ والحسن بن صالح: أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢١٧/١).
٨ ـ وعبد الرحمن بن مهدي: أخرجه أحمد (٥٨/٢) و (٦٥/٢) وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي قال: قرأت على عبد الرحمن بن مهدي: «مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان» قال أبي: وكان في النسخة التي قرأت على عبد الرحمن: نافع فغيره، فقال: عبد الله بن دينار: كان يأتي قباء راكباً وماشياً.

ومن طريق نافع عن ابن عمر: أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢٠٦/٢) والبخاري (٦٨/٣) (وراجع رقم ٣٨٩) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١١١/٣).

٣٩١ ـ رجاله:
١ ـ عبد الله بن نافع: هو مولى ابن عمر، المدني، ضعيف من السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة، أخرج له ابن ماجه (التقريب ٤٥٦/١).
٢ ـ وأبوه: نافع هو مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٥٨/٢) وإسناده ضعيف لضعف عبد الله ابن نافع، ولكن الحديث صحيح متفق عليه، فقد رواه عن نافع غير واحد من أصحابه الثقاة وهم مالك وعبيد الله بن عمر العمري وأيوب ومحمد بن عجلان.

١ ـ فأخرجه مالك في الموطأ: باب العمل في جامع الصلاة (١٣٩/١) ومن طريقه أحمد (٦٥/٢) وتمام في الفوائد (١٦٧/٩/ب) والخطيب في الموضح (٣٨٠/٢).

وقال ابن عبد البر: هكذا قال يحيى: مالك عن نافع، وقال جل رواة

٣٩٢ ـ حدثنا موسى بن عبيدة عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف قال: قال رسول ﷺ: من أتى مسجد قباء، فصلّ فيه ركعتين أو أربعاً كانت له كعمرة.

= الموطأ: مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، والحديث صحيح لمالك عنهما جميعاً (تنوير الحوالك ١/١٣٩).

قلت: وهو كما قال، انظر روايته عن عبد الله بن دينار في تعليق الحديث الذي قبله (٣٩٠).

٢ ـ ومن طريق عبيد الله بن عمر: أخرجه ابن سعد (١/٢٤٥) وابن أبي شيبة (٢/٣٧٣ مطبوع) و(٢/٢/٢٠٣/أ مخطوط مكة) وأحمد (٢/٥٧، ١٠١) والبخاري: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً (٣/٦٩) ومسلم: الحج، باب فضل مسجد قباء (٢/١٠١٦) وأبو داود: المناسك، باب في تحريم المدينة (٢/٥٣٣ ـ ٥٣٤) والبيهقي في سننه (٥/٢٤٨).

٣ ـ ومن طريق أيوب: أخرجه أحمد (٢/٤ ـ ٥) ومسلم ٢/١٠١٦)

٤ ـ ومن طريق محمد بن عجلان: أخرجه أحمد (٢/١٥٥) ومسلم (٢/١٠١٦).

٥ ـ وأخرجه ابن سعد أيضاً (١/٢٤٥) من طريق سالم أو نافع عن ابن عمر.

والحديث له شواهد: من حديث سهل بن سعد، وأبي غزية، وأبي سعيد الخدري: أخرجها ابن سعد (١/٢٤٤) أن النبي ﷺ كان يأتيه كل سبت ماشياً، وأنه قال ﷺ: من توضأ فأسبغ الوضوء ثم جاء مسجد قباء، فصلى فيه كان له أجر عمرة. وطريق سهل يرويه ابن سعد عن محمد بن عمر، وهو الواقدي وهو متروك.

٣٩٢ ـ رجاله:

١ ـ موسى بن عبيدة: ضعيف

٢ ـ وأبو أمامة بن سهل بن حُنيف، بضم المهملة الأنصاري، اسمه أسعد وقيل: سعد، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، وله رؤية لم يسمع من النبي ﷺ، مات سنة مائة، وله اثنتان وتسعون سنة، وأخرج له الجماعة، وروى عن النبي ﷺ مرسلا (التقريب ١/٦٤، ٢/٣٩٢، وتهذيب التهذيب ١/٢٦٤)

تخريجه: إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ثم الانقطاع بينه وبين أبي أمامة، ولكن ورد الحديث عن سهل بن حُنيف وكعب بن عجرة وأسيد بن ظهير الأنصاري. =

. . . .

أما حديث سهل بن حنيف: فله طريقان:

١ ـ أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٣٧٣ المطبوع) و(٢/٢/٢٠٣/أ) ومن طريقه عبد بن حميد في مسنده (كما في الإشراف لابن فهد، راجع: تحفة الأشراف ٤/٩٨) وعمر بن شبة في تاريخ المدينة (١/٩/ب) والطبراني في الكبير (٦/٩١) من طريق موسى بن عبيدة أخبرني يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه سهل بن حنيف.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٤/١١) وموسى بن عبيدة: تابعه اسماعيل بن المعلى الأنصاري أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١/٩/ب) عن محمد بن يحيى عن اسماعيل بن المعلى الأنصاري عن يوسف به. وفيه يوسف بن طهمان، لم يوثقه أحد سوى ابن حبان، وتابعه محمد بن سليمان الكرماني في الطريق الثانية، وهو أيضاً ممن لم يوثقه إلا ابن حبان.

٢ ـ وأخرجه أحمد (٣/٤٨٧) والنسائي: المساجد، باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه (١/٨٠ ـ ٨١) وابن ماجه: إقامة الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (١/٤٥٢) والطبراني في الكبير (٦/٩٠ ـ ٩١) من طريق محمد بن سليمان الكرماني عن أبي أمامة عن أبيه سهل بن حنيف.

وعزاه العراقي للنسائي وابن ماجه وقال: بإسناد صحيح (١/٢٦١) وأشار إليه الحافظ ابن حجر في التهذيب (٩/٢٠٠).

وسياق ابن ماجه: من تطهر في بيته، ثم أتى مسجد قباء، فصلى فيه، كان له كأجر عمرة.

وأورده السيوطي في زيادة الجامع الصغير وعزاه لابن ماجه من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف.

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٥/٢٧١).

وسياق النسائي: من خرج حتى يأتي هذا المسجد، مسجد قباء، فيصلي فيه كان له عدل عمرة.

وعزاه السيوطي لأحمد والنسائي والحاكم عن سهل بن حنيف.

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٥/٢٨٧). قلت: والذي في تحفة =

. . . .

الأشراف أن الحديث عن سهل بن حنيف رواه عنه أبو أمامة (٩٨/٤) والحديث رواه أبو أمامة عن رجل من الصحابة:

أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١/٩/ب) عن أبي عاصم ثنا عقبة ابن أبي ميسرة قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً أحببت أن لا أخفيه عليكم سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أتى مسجد بني عمرو بن عوف: مسجد قباء، لا ينزعه إلا الصلاة كان كأجر عمرة.

١ ـ وحديث كعب بن عجرة: رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف. قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١١/٤).

٢ ـ وحديث أسيد بن ظهير الأنصاري: أخرجه ابن سعد (٢٤٦/١) والترمذي: الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (١٤٦/٢) وابن ماجه (٤٥٢/٢) وعمر بن شبه في تاريخ المدينة (١/٩/ب) والحاكم (٤٨٧/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٨/٥) من طريق أبي الأبرد مولى بني خطمة عن أسيد بن ظهير مرفوعاً.

وقال الترمذي: حديث أسيد حديث حسن غريب، ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئاً يصح غير هذا الحديث، ولا نعرفه إلا من حديث أبي أسامة عن عبد الحميد بن جعفر، وقال: وفي الباب عن سهل بن حنيف.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول وأقره الذهبي هنا، ثم قال في الميزان بعد تصحيح الترمذي للحديث: هذا حديث منكر.

قلت: وكذا نقل السيوطي تصحيح الترمذي للحديث.

وفي تحفة الأشراف: أنه قال: «حسن صحيح» (٧٥/١).

لكن قال العلّامة أحمد شاكر: وكل نسخ الترمذي التي في يدي ليس فيها التصحيح بل التحسين فقط، ثم قال: قال الشارح: لا أدري ما وجه كونه منكراً؟ ويشهد له حديث سهل بن حنيف وكعب بن عجرة.

قلت: يريد بالشارح: المباركفوري في تحفة الأحوذي فراجعه (٢٦٩/١) والحديث أورده الحافظ ابن حجر في التهذيب، وعزاه للترمذي وأحمد (٣٩١/٣) وأورده السمهودي في وفاء الوفاء (٨٠٠/٣) وعزاه للترمذي وابن ماجه والبيهقي وجود الإسناد.

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح لشواهده ومتابعاته.

٣٩٣ - حدثنا يحيى بن عمير المديني عن أمه عن أبيها عن هند بنت الحسن عن سعد بن مالك قال: لأن أصلي في مسجد قباء أحب إليَّ من أن أصلي في مسجد إيلياء. قال: وكان سعد بن مالك يكون معه عصا نبع يتخصر بها.

---

٣٩٣ - رجاله:

١ - يحيى بن عمير المديني: البزار، مولى بني نوفل، مقبول، من السابعة ومن رجال النسائي (التقريب ٢/٣٥٥).

٢، ٣، ٤ - أم يحيى وأبوها وهند بنت الحسن لم أجد تراجم هؤلاء الثلاثة.

٥ - سعد بن مالك: هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

تخريجه: إسناده ضعيف.

وأخرج ابن أبي شيبة (٢/٣٧٣ - ٣٧٤ المطبوع) عن أبي خالد عن هاشم بن هاشم عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: لأن أصلي في مسجد قباء أحب إليّ من أن أصلي في بيت المقدس.

وأخرج البيهقي في السنن (٥/٢٤٩) بسنده عن حماد بن أسامة ثنا هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان سمعنا سعداً يقول: لأن أصلي في مسجد قباء أحب إليّ من أن أصلي في بيت المقدس.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

وأخرج عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١/٩/ب) قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: ثنا صخر بن حويرث عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: سمعت أبي يقول: لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب إليّ أن آتي بيت المقدس، ولو تعلمون ما في قباء لضربوا إليه أكباد الإبل.

وأورده الحافظ من تاريخ المدينة وقال: «بإسناد صحيح» (الفتح ٣/٦٩). وكذا أورده السمهودي في وفاء الوفاء (٣/٨٠) فقال: روى ابن شبة بسند صحيح.

غريبه: إيلياء: بالمد والتخفيف: اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية، وتقصر الكلمة، وهو معرب (النهاية ١/٨٥)

النبع: شجر يتخذ منه القسي (النهاية ٥/٩).

٣٩٤ـحدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عمر أتى مسجد قباء على فرس، فصلّى فيه ركعتين، ثم قال: يا أرفى! ائتني بجريدة، وتجنّب العواهن يعني لب النخل، فأتاه بجريدة، فاحتجز عمر بثوبه، ثم كسحه.

يتخصر: أي يتكى على العصاء.

٣٩٤ ـ رجاله:

١ ـ كثير بن زيد هو أبو محمد، الأسلمي، المدني، صدوق يخطىء، من السابعة، مات في آخر خلافة المنصور، وهو من رجال البخاري في جزء القراءة وأبي داود والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢/١٣١ ـ ١٣٢).

٢ ـ المطلب بن عبد الله بن حنطب، هو المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة، ومن رجال الأربعة (التقريب ٢/٢٥٤).

تخريجه: أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١/١٠/أ) قال:

ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب قال: قال أسامة بن زيد ثني أن محمد ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة حدثه أنه سمع شيوخاً من قومه من بني عمرو ابن عوف أن عمر رضي الله عنه جاءهم بقباء نصف النهار، فدخل مسجد قباء، فأمر رجلاً يأتيه بجريدة رطبة، وقال: لا تقربن عاهنا، فجاء بها، فنفض بها الغبار عن الجدار في القبلة، ثم قال: والله لو كنت بأفق من الآفاق لضربنا إليك أكباد الإبل، ثم قعد حتى أفطر الصائم وكان صائماً، فدعى بشراب. وقال السمهودي: وأسند ابن زبالة عن شيخ من بني عمرو بن عوف قال: أتانا عمر بن الخطاب بقباء فقال للخياط بسُدَّة الباب: انطلق فائتني بجريدة، وإياك والعواهن، فأتى بجريدة، فقشرها، وترك لها رأساً، فضرب به قبلة المسجد، حتى نفض الغبار (وفاء الوفاء ٣/٨٠٤) ثم ذكر رواية عمر بن شبة. وقال السمهودي (٣/٨٠٣ ـ ٨٠٤) وعن أبي غزية قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي قباء يوم الإثنين ويوم الخميس، فجاء يوماً من تلك الأيام، فلم يجد أحداً من أهله، فقال: والذي نفسي بيده، لقد رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر في أصحابه ننقل حجارته على بطوننا، يؤسسه رسول الله ﷺ بيده، وجبريل يؤم به البيت، ومحلوف عمر بالله لو كان مسجدنا هذا بطرف من الأطراف، لضربنا إليه أكباد الإبل، ثم قال:

٥٧ باب الكذب والصدق

٣٩٥ ـ ١ ـ حدثنا الأعمش عن ابراهيم عن عبد الله

٢ ـ والأعمش عن مجاهد عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله

قال: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد.

قال (٣٤/ب) الأعمش عن إبراهيم: ثم قرأ عبد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله، وكونوا من[1] الصادقين﴾.

---

(١) ورد بالأصل «من مع» وفي سورة التوبة (١١٩) «مع» الصادقين وهي قراءة الجمهور، وفي قراءة عبد الله بن مسعود «من الصادقين» ولذلك أثبتنا قراءته.

= اكسروا لي سَعَفَة، واجتنبوا العواهن أي ما يلي القلب من السعف فقطعوا السعفة، فأتي بها، فأخذ رزمة، فربطها، فمسحه، قالوا: نحن نكفيك يا أمير المؤمنين! قال: لا تكفونيه.

وفي رواية لرزين: عقب قوله: وجبريل يؤم به البيت ثم أخذ ـ أي عمر رضي الله عنه ـ جرائد فجعل يمسح جدرانه، وسطحه فقيل له: نكفيك يا أمير المؤمنين! فقال: لا تكفونيه، أنا أريد أن أكفيكم أنتم مثل هذا، وإن شئتم اعملوا مثل ما أعمل.

غريبه: العواهن: جمع عاهنة، وهي السُّعفات التي تلي قُلْب النخلة وأهل نجد يسمونها الخوافي، وإنما نهى عنها إشفاقاً على قُلْب النخلة أن يضرّ به قَطْعُ ما قَرُب منها (النهاية ٢/٣٢٧).

ونجنب: أي اتق كما في رواية الهروي (النهاية ٢/٣٢٧).

٣٩٥ ـ رجاله: ثقات، وابراهيم هو النخعي، وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله

وأبو معمر عبد الله بن سَخْبَرة: بفتح المهملة وسكون المعجمة، وفتح الموحدة، الأزدي، الكوفي، ثقة، من الثانية، مات في إمارة عبيد الله بن زياد، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤١٨).

تخريجه: إسناده صحيح وإن عنعن فيه الأعمش وهو مدلس، لكن روايته عن ابراهيم النخعي وأمثاله بالعنعنة محمولة على السماع، ثم رواية ابراهيم النخعي عن عبد =

٣٩٦ ـ حدثنا أبي وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد، ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئاً ثم لا ينجزه به.

= الله بن مسعود صححها الأئمة، ثم لم ينفرد به إبراهيم فقد تابعه في السند الآخر أبو معمر عبد الله بن سخبرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٧/ب) عن وكيع به، وأخرجه الطبراني (١١/٤٦) عن ابن وكيع عن أبيه به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب لا يصلح الكذب (١٠٥) من طريق جرير والطبراني في الكبير (٩/١٠٢) من طريق سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش عن مجاهد به.

وعزاه السيوطي أيضاً في الدر المنثور لسعيد بن منصور وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود: قال: لايصلح الكذب في جد ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئاً ثم لا ينجزه، اقرأوا إن شئتم: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين﴾. قال: وهي قراءة عبد الله هكذا، قال: فهل تجدون لأحد رخصة في ذلك.

وأخرجه المؤلف بسند آخر في رقم (٤٠١).

٣٩٦ ـ

تخريجه: أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٢) من طريق سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن أبي اسحاق به وفيه أبو اسحاق وهو السبيعي وهو مدلس واختلط، وقد عنعن هنا، ولكنه لم يتفرد به، فقد توبع وراجع الحديث الذي قبله (٣٩٥).

وقد رواه غير واحد عن ابن مسعود مرفوعاً:

أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٦٥) وأحمد (١/٤١٠) من طريق شعبة عن أبي اسحاق به.

وأخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب اجتناب البدع والجدل (١/١٨) من طريق موسى بن عقبة عن أبي اسحاق به.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١١٦) عن معمر عن أبي اسحاق به ومن طريقه ـ

٣٩٧ ـ حدثنا الأعمش عن أبي وائل عند عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يُكتب عند الله كذابا، وعليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يُكتب عند الله صدِّيقا.

الطبراني في الكبير (٩/٩٨ ـ ٩٩، ١٠١).

وأخرجه الدارمي: الرقاق، باب في الكذب (٢/٢٩٩) والحاكم (١/١٢٧) من طريق إدريس الأودي عن أبي إسحاق به وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/١٥٣) بسنده عن عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي اسحاق به.

ومدار جميع الطرق على أبي إسحاق وهو مدلس وقد عنعن لكن في رواية الطيالسي تصريح بسماعه من أبي الأحوص، ولا يضره العنعنة أيضاً لأنه من رواية شعبة عنه وهو لا يروي عن المدلسين إلا من مسموعاتهم، ثم هو من أصحابه القدماء فأمنا من التدليس والاختلاط، فالحديث صحيح وتؤيده طرق أخرى.

وله شاهد موقوف على أبي هريرة: أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٧) ولفظه: من قال لابنه أو قال لصبيه: هاه، يريد أنه يعطيه شيئاً، فلم يعطه كتبت كذبة.

٣٩٧ ـ **رجاله**: ثقات، وإسناده متصل

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٧/ب) عن وكيع به وأخرجه أحمد (١/٤٣٢) عن وكيع وأبي معاوية به. وكذا أخرجه مسلم: البر والصلة، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله (٤/٢٠١٢ ـ ٢٠١٣) من طريق أبي معاوية ووكيع به.

وأخرجه أبو داود: الأدب، باب التشديد في الكذب (٥/٢٦٤) من طريق وكيع به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٧٨) من طريق ابن وكيع عن أبيه به وقال: عزيز مرفوعاً من حديث الأعمش.

. . . .

وأخرجه أحمد (١/٣٨٤) وهناد في الزهد (رقم ١٢٢٦) والبخاري في الأدب المفرد: باب لا يصلح الكذب (١٠٥)، ومسلم (٤/٢٠١٢ - ٢٠١٣) وأبو داود (٥/٢٦٤) والترمذي: البر والصلة، باب في الصدق والكذب (٤/٣٤٧) والطبراني في الكبير (٩/١٠١) والصغير (١/٢٤٣) وأبو نعيم في الحلية (٥/٤٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق٢٤٣/ب) والبغوي في شرح السنة (١٣/١٥٢) والخطيب في الجامع (٢/٦٥) بأسانيدهم عن أبي وائل به.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وفي الباب عن أبي بكر الصديق وعمر وعبد الله بن الشخير.

وحديث ابن مسعود هذا: أخرجه مالك في الموطأ: باب ما جاء في الصدق والكذب (٢/٢٥٤) بلاغا، وقد مضى موصولاً.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٤٢) والبخاري في الأدب، باب قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الخ...﴾ (١٠/٥٠٧) ومسلم (٤/٢٠١٢ - ٢٠١٣) وأبو يعلى (ق ٢٣٧/أ) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٢٩٠) والطبراني في الصغير (١/٢٤٣) من طريق منصور عن أبي وائل به.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٥١) من طريق الأعمش عن أبي سفيان قال: قال عبد الله مرفوعاً.

وله شواهد مرفوعة:

١ - **حديث أبي بكر**: أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٣٣). وابن حبان في صحيحه كما قال المباركفوري (راجع: تحفة الأحوذي ٣/١٣٧) (وراجع: الدر المنثور ٣/٢٩٠).

٢ - **وحديث ابن عمر**: أخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في الصدق والكذب (٤/٣٤٨) عن يحيى بن موسى عن عبد الرحيم بن هارون الغساني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به.

وقال: حسن جيد غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبد الرحيم بن هارون كذا في الطبعة المصرية وفي النسخة الهندية «حسن =

٣٩٨ ـ حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن مرة بن شراحيل قال: قال عبد الله: إن الرجل ليصدق حتى يُكتب عند الله صديقاً، ويتحرى الصدق حتى ما يكون للفجور في قلبه موضع إبرة، يستقر فيه[1] وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى ما يكون للبر في قلبه موضع إبرة يستقر فيه[1].

---

(١) ورد بالأصل في كلا الموضعين «بها» وما أثبتناه موافق للسياق وكذا هو وارد في مصنف ابن أبي شيبة.

= غريب» وأثبت في الهامش: «حسن جيد غريب» وفي تحفة الأشراف: «حسن غريب».

وعبد الرحيم بن هارون هذا ضعيف، كذبه الدارقطني (التقريب ١/٥٠٥) وعزاه المباركفوري لأبي نعيم في الحلية وابن أبي الدنيا في الصمت (١٣٧/٣).

٣، ٤ ـ وحديث عمر وعبد الله بن الشخير: أشار إليهما الترمذي في الباب وقال المباركفوري: ينظر من أخرجها (١٣٧/٣).

فقه الحديث: «قيل معناه»: الصدق يهدي إلى البر، وهو العمل الصالح الخالص من المآثم، والبر اسم جامع للخير كله، وقيل: البر الجنة، وقيل: ذلك في قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾. (من هامش مختصر المنذري ٩٢/٣).

والكذب يوصل إلى الفجور، وأصل الفجور الميل عن القصد، وقيل: الانبعاث في المعاصي، ومنه قيل للفاجر: كاذب وللمكذب بالحق فاجر (مختصر المنذري ٧/٢٨٠).

وقال الحافظ ابن حجر: المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك وإظهاره للمخلوقين من الملأ الأعلى وإلقاء ذلك في قلوب أهل الأرض.

وقال النووي: قال العلماء: في هذا الحديث حثّ على تحري الصدق والاعتناء به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه فإنه إذا تساهل فيه كثر منه فيعرف به.

٣٩٨ ـ رجاله: ثقات وإسناده صحيح

ومرة بن شراحيل: الهمداني، بسكون الميم، أبو اسماعيل الكوفي الذي يقال =

٣٩٩ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال أبو بكر: إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان.

٤٠٠ ـ حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال: =

= له مرة الطيب، ثقة عابد، من الثانية مات سنة ست وسبعين وقيل بعد ذلك، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٢٣٨).

تخريجه: انظر أحاديث الباب قبله. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٧/ب) عن وكيع به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣/٢١/أ و٢٣/أ) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/١٣/أ) والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٠٢) من طريق شعبة به ولفظه: إياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب كذاباً، فلا يكون للبر موضع إبرة يستقر فيها.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٤) من طريق عطاء بن السائب عن مرة به.

٣٩٩ ـ **رجاله**: ثقات، وإسناده صحيح، وأبو بكر هو الصديق الأكبر رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ١٢٢٨) عن وكيع وعبدة، وأخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع به (٢/١/٨٧/ب) وأخرجه أحمد (١/٥) وابن أبي الدنيا في الصمت (٣/٢٣/ب) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/١٢/أ) من طريق اسماعيل به.

وقال الذهبي في ترجمة أبي بكر الصديق في تذكرة الحفاظ (١/٣): وقال علي ابن عاصم ـ وهو من أوعية العلم ـ أنا إسماعيل به وذكر من قوله.

وروى هذا مرفوعاً، وقال العراقي: إسناده حسن (٣/١٣٠)

وقال الدارقطني: الأصح وقفه (العلل ١/٢٠/ أ ـ ب) وضعفه الألباني مرفوعاً (ضعيف الجامع الصغير ٢/٢٥٩).

والخلاصة أنه صحيح موقوفاً وضعيف مرفوعاً.

(وراجع أيضاً الدر المنثور: ٣/٢٩٠)

٤٠٠ ـ

تخريجه: أخرجه المؤلف نحوه بنفس الإسناد في رقم (٤٧٢) وأخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع به (٢/١/٨٧/ب) وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك =

= قال عبد الله: اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، ثم قرأ عبد الله: ﴿ومنهم من عاهد الله، لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾[1].

٤٠١ ـ حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: =

(١) سورة التوبة (٧٥).

= (٣٧٧) عن وكيع به وسياقه أتم من سياق المؤلف وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣/٢٦/ب) من طريق وكيع به.

وأخرجه الطبري (١٠ /١٣٢) والطبراني في الكبير (٩/٢٥٢) والفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٦٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، ومن طريق الأعمش أخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٥/ب) وأبو نعيم في صفة النفاق (ق ٢٨/أ ـ ب).

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٦ و٣٧) ومساوىء الأخلاق (١/١٣/أ) من طريق الطيالسي بسنده عن ابن مسعود.

وعزاه السيوطي أيضاً لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه (انظر الدر المنثور ٣/٢٦١).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١/١٠٨) وله شاهد مرفوع عن ابن عمر وأبي هريرة وجابر.

١ ـ وحديث ابن عمر: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٧/ب) وعزاه السيوطي لابن المنذر وأبي الشيخ (الدر المنثور ٣/٢٦١).

٢ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه البخاري: الإيمان، باب علامة المنافق (١/٨٩) ومسلم: الإيمان، باب بيان خصال المنافق (١/٧٨) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٦، ٣٧) ومساوىء الأخلاق (١/١٣/أ، و٢/٢٧/ب) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٥، ٣٢٥).

٣ ـ وحديث جابر: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٥، ٣٧).

٤٠١ ـ رجاله: ثقات، وإسناده ضعيف، لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وللانقطاع بين أبي عبيدة وابن مسعود، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قد روى عن أبيه ولم يسمع منه وقال شعبة عن عمرو بن مرة سألت أبا عبيدة هل تذكر من =

= لا يصلح الكذب في هزل ولا جد، ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئاً، ثم لا ينجزه له، ثم قرأ عبد الله: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾[1].

٥٨ - باب صلة الرحم (٣٥/أ)

٤٠٢ - حدثنا أبو عاصم الثقفي عن محمد بن عبد الله بن قارب الثقفي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: إن الرحم معلقة بالعرش، تنادي بلسان ذلق: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني.

---

(١) سورة البقرة (١١٩).

= عبد الله شيئاً؟ قال: لا (انظر التهذيب ٥/٧٥).

تخريجه: أخرجه الطبري (١١/٤٦) عن ابن وكيع عن أبيه به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٩١ - ٤٩٢) عن شعبة به والطبري (١١/٤٦) من طرق إحداها عن ابن المبارك وابن أبي حاتم في التفسير (٤/٢/١٩٤) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث عن عبد الله، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٩٨/ب) من طريق حماد بن سليمان عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة به.

وأورده ابن كثير في التفسير (٤/١٧٠) وزاد ابن المبارك في آخره: فهل ترون من رخصة في ذلك.

٤٠٢ - رجاله:

١ - أبو عاصم الثقفي: هو محمد بن أبي أيوب، الكوفي، كان بعضهم يقول فيه: محمد بن أيوب الثقفي، فيخطىء، صدوق، من السابعة، وأخرج له مسلم (التقريب ٢/١٤٧).

٢ - ومحمد بن عبد الله بن قارب: هو محمد بن عبد الرحمن بن قارب أبو العنبس الثقفي ويقال: محمد بن عبد الله بن قارب قال البخاري: قاله وكيع عن أبي عاصم، وسمع عبد الله بن عمرو، روى عنه أبو عاصم وعبد الملك بن عمير وعثمان بن المغيرة. ذكره البخاري والرازي وسكتا عليه (التاريخ الكبير =

. . . .

١٤٧/١/١ والجرح والتعديل مجلد ٣ قسم ٣١٩/٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٨٤/١/٢/ب) وهناد (رقم ٩١٠) عن وكيع به وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٣٥/٢) عن شعبة ثنا عثمان بن المغيرة ثنا أبو العنبس به وورد فيه «عبد الله بن عمر» وهو تصحيف.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠) والتأريخ (١٤٧/١/١) من طريق أبي العنبس به.

وأبو العنبس محمد بن عبد الله بن قارب: تابعه أبو ثمامة، أخرجه أحمد (٢٠٩/٢) والبخاري في التاريخ الكبير (١٤٧/١/١) من طريق حماد بن سلمة أخبرنا قتادة عن أبي ثمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ مرفوعاً وسياق أحمد: توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل تتكلم بألسنة طلق ذلق، فتصل من وصلها وتقطع من قطعها.

وأبو ثمامة هذا ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة فقال: ويقال الحنفي عن عمرو بن العاص وعنه قتادة. . . . قال البخاري حديثه في البصريين ولم يتردد في أنه ثقفي، وتبعه الحاكم وأبو أحمد، وكذا هو في المسند (٤٧٠).

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي ثمامة الثقفي، وثقه ابن حبان (مجمع الزوائد ١٥٠/٨) وتابعه أبو قابوس.

أخرجه الحميدي (٢٦٩/٢) وابن أبي شيبة (٨٤/١/٢/أ) أحمد (١٦٠/٢) وابن قتيبة في الاختلاف في اللفظ والرد على الجهيبة والمشبهة (٢٧٢) وأبو داود: الأدب، باب في الرحمة (٢٣١/٥) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين (٣٢٣/٤ ـ ٣٢٤) والحاكم (١٥٩/٤) والبيهقي في الشعب (٤٣٠/٢/٣) والأسماء والصفات (٤٢٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٦٠/٣) وأبو الفتح الخرقي في الفوائد الملتقطة (٢٢٢ ـ ٢٢٣) وابن الأبار في معجمه (٣٠٩) كلهم من طريق عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء والرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها، وصله الله، ومن قطعها قطعه.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم وأقره الذهبي هنا، وقال الذهبي في المغني: أبو قابوس عن عبد الله بن عمرو: حديث الراحمون لا يعرف =

= (٢/٨٠٣) وقال في الميزان: تفرد عنه (أي أبي قابوس) عمرو بـن دينار، وقد صحح الترمذي خبره.

والحديث أورده البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة أبي قابـوس (ج ٤ ق١/١٩٤).

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة معلقاً على تصحيحهم: وكان ذلك باعتبار ما له من المتابعات والشواهد، وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يجرح (المقاصد الحسنة ٤٨) وراجع أيضاً: الثقات (٥/٥٨٨) وقد أخرجه العراقي في العشاريات (ق ٥٩/أ) من هذا الوجه مسلسلاً بقول الراوي «وهو أول حديث سمعته منه» ثم قال: هذا حديث صحيح.

وأورده الحافظ في الفتح (١٠/٤٤٠) وسكت عليه، وقال: وهذا حديث قد اشتهر بالمسلسل الأولية. وقد جمع طرق الحديث ابن الآبار في جزء أسماه «المورد المسلسل في حديث الرحمة المسلسل» كما ذكر في معجمه (٣١٠)، كما أفرده بالتأليف ابن الشرائحي: عبد الله بن ابراهيم بن خليل أبو محمد البعلبكي (ت ٨٢٠ هـ) وأسماه: الحديث المسلسل بالأولية الراحمـون يرحمهم الـرحمن، وهو مخـطوط في الظاهرية (مجموع ٥١/١٣١ ـ ١٣٤) كما في فهرس الألباني (٦٣).

وقال الألباني: وصححه أيضاً ابن ناصر الدين الدمشقي في بعض مجالسه المحفوظة في ظاهر دمشق، لكن أوراقها مشوشة الترتيب، وقال: «ولأبي قابوس متابع، رويناه في مسندي أحمد بن حنبل وعبد بن حميد من حديث أبي خداش حبان بن زيد الشرعي الحمصي أحد الثقات عن عبد الله بن عمرو بمعناه، وللحـديث شاهـد عن نيف وعشرين صحـابياً منهم أبـو بكـر وعمـر وعثمـان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم.

(سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٦٣١ رقم ٩٢٥).

وقال: قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي قابوس فقال الذهبي: لا يعرف، وقال الحافظ: مقبول يعني عند المتابعة، وقد توبع كما تقدم عن ابن ناصر الدين مع الشواهد التي أشار إليها» (٢/٦٣١) وراجع أيضاً مختصر العلو (٨٣ ـ ٨٤).

قلت: والحديث أخرجه البيهقي في الشعب (٣/١/٩١) بهذا الإسناد لكن =

. . . .

= في سنده شريك وهو ضعيف.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/٢٣ ـ ٢٤) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفي سنده ابن لهيعة.

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٥٦٦) قال ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان بن عيينة به، ولفظه: الراحمون يرحمهم الله فارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق وبشواهده ومنها:

١ ـ **حديث عبد الرحمن بن عوف**: قال الله تبارك وتعالى: أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته.

أخرجه الحميدي في مسنده (١/٣٥ ـ ٣٦) عن سفيان بن عيينة وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٧١ ـ ١٧٢) وعنه أحمد (١/١٩٤) عن معمر كلاهما عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً. وأخرجه أبو داود: الزكاة، باب في صلة الرحم (٢/٣٢٣) من طريق سفيان ومعمر عن الزهري به.

وأخرجه أحمد (١/١٩٤) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في قطيعة الرحم (٤/٣١٥ ـ ٣١٦). والحاكم (٤/١٥٧ ـ ١٥٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٠) وابن الآبار في معجمه (١٨٥) من طريق سفيان به.

وقال الترمذي: صحيح، وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤٠٧ ـ ٤٠٨) وموارد الظمآن (٤٩٩) من طريق معمر به.

وقال الترمذي: وروى معمر هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف، ومعمر كذا يقول قال محمد: وحديث معمر خطأ. وراجع أيضاً الترغيب والترهيب (٣/٣٣٨).

وورد الحديث من طرق أخرى عن الزهري: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤ ـ ٢٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٥، ٥٦) ومساوىء الأخلاق (١/٢٣/ب ٢٤/أ) والحاكم (٤/١٥٨) والطبراني في مسند الشاميين (٥٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٢ ـ ٢٣) كلهم من طريق الزهري به =

٤٠٣ ـ حدثنا فطر[1] عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول

(١) ورد بالأصل «قطن» وعلى هامشه «فطر» وهو الصواب.

= (وراجع أيضاً تحفة الأشراف ٧/٢١٤) ورد عند البعض الرداد وهو بتشديد المهملة، وعند الآخرين أبو الرداد وهو أصوب وهو مقبول (راجع التقريب ١/٢٤٩).

وأخرجه أحمد (١/١٩١، ١٩٤) بسند آخر عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً.

٢ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٥٨) وأحمد (٢/٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥) والبخاري: الأدب، باب من وصل وصله الله (١٠/٤١٧) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٩٩) والإحسان (١/٤٠٧ ـ ٤٠٨) والطبراني في الأوسط (١/١٨٩/ب، و٢/٢٩٨/ب) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٤/١٥٧).

٣ ـ وحديث عائشة: أخرجه البخاري: (١٠/٤١٧) والحاكم (٤/١٥٨ ـ ١٥٩). والطبراني في الأوسط (١/١٨٠/أ) وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

٤ ـ وحديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: أخرجه أحمد (١/١٩٠) والبزار، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير نوفل بن مساحق وهو ثقة (مجمع الزوائد ٨/١٥٠) وأخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٤/١٥٧).

٥ ـ وحديث أنس: أخرجه ابن النجار كما في كنز العمال (٢/٧٤) وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٩).

٦ ـ وحديث جابر بن عبد الله: أخرجه الخطيب في الموضح (١/٤١٣)

غريبه: الرَّحِم، الرَّحْم، الرِّحم: القرابة وأسبابها يذكر ويؤنث وجمعه أرحام (المعجم الوسيط ١/٣٣٥).

ذلق طلق: على وزن فُعَل بوزن صرد، ويقال: طَلِقٌ ذَلِقٌ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ، وطليق ذليق، ويراد بالجميع المضاء والنفاذ، وذلق كل شيء حده (النهاية ٢/ ١٦٤).

٤٠٣ ـ

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع ثنا فطر ويزيد بن هارون أنا فطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مثله، وقال يزيد: «المواصل» وأخرجه هناد (رقم ٩١٢) عن وكيع به. =

الله ﷺ: «إن الرحم لمعلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافىء، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها».

٤٠٤ ـ حدثنا معاوية بن أبي مزرد المديني عن يزيد بن رومان عن عروة بن =

= وأخرجه الحميدي في مسنده (٢٧١/٢) وابن أبي شيبة (٨٤/١/٢/ب) وأحمد (١٦٣/٢) والبخاري: الأدب، باب ليس الواصل بالمكافىء (٤٢٣/١٠) والأدب المفرد: باب ليس الواصل بالمكافىء (٣٧٨). وأبو داود: الزكاة، باب في صلة الرحم (٣٢٣/٢) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في صلة الرحم (٣١٦/٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٠٨/١) وموارد الظمآن (٤٩٩) وأبو نعيم في الحلية (٣٠١/٣ ـ ٣٠٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٧/٢/١) والبغوي في شرح السنة (٣٠/١٣) كلهم من طريق فطر بن خليفة به وفطر هذا صدوق، ورمي بالتشيع وتابعه بشير بن سليمان أبو اسماعيل:

أخرجه الحميدي (٢١٧/٢) والترمذي (٣١٦/٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٠١/٣) ولفظ البخاري: ليس الواصل بالمكافىء، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وفي الباب عن سلمان وعائشة وعبد الله بن عمر.

وتابعه غير واحد في رواية الحديث عن فطر من أصحابه منهم الأعمش والحسن بن عمرو وزبيد وعبد الرحمن بن حرملة وفضيل بن عياض.

فأخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٨) وأبو نعيم في الحلية (٣٠١/٣) من طريق سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد به وقال أبو نعيم: رفعه الحسن وفطر، ولم يرفعه الأعمش وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٧٣/١) والحلية (٣٠٢/٣) من طريق الثوري عن زبيد عن مجاهد.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في الحلية (١٢٩/٨) من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن مجاهد نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق فضيل بن عياض عن فطر عن حماد عن مجاهد. وقال: كذا رواه اسماعيل بإدخال حماد بين فطر ومجاهد منفرداً به عن فضيل، والمشهور ما رواه فطر والأعمش والحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد نفسه ورواه أيضاً عبد الرحمن بن حرملة عن مجاهد نحوه (٣٠٢/٣، ١٢٩/٨).

٤٠٤ ـ رجاله: ثقات

ويزيد بن رومان: هو المدني، مولى آل الزبير، ثقة من الخامسة مات سنة =

الزبير عن عائشة قالت: قال (رسوال الله ﷺ)[1]: «الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله».

٤٠٥ ـ حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن يُنسأ له في الأجل ويُبْسَطَ له في الرزق، فليصل رحمه».

---

(١) ليس في الأصل ما بين الهلالين، وهو ثابت في مصنف ابن أبي شيبة وغيره.

= ثلاثين ومائة، وروايته عن أبي هريرة مرسلة، أخرج له الجماعة (التقريب ٣٦٤/٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٤/ب) وأحمد (٦٢/٦) وهناد في الزهد (رقم ٩١٣). عن وكيع به، ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في الشعب (٩١/١/٣) ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم: البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (١٩٨١/٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٦٩).

وأخرجه البخاري: الأدب، باب من وصل وصله الله (٤١٧/١٠) والحاكم (١٥٨/٤ ـ ١٥٩) وصححه وأقره الذهبي ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٧٠) ولفظ البخاري: الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته.

٤٠٥ ـ رجاله:

١ ـ الربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ

٢ ـ يزيد بن أبان الرقاشي زاهد ضعيف

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ٩١٦) عن وكيع به. وإسناده ضعيف، والحديث صحيح من طرق أخرى: أخرجه أحمد (١٥٦/٣، ٢٤٧، ٢٦٦) والبخاري: البيوع، باب من أحب البسط في الرزق (٣٠١/٤) والأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (٤١٥/١٠) والأدب المفرد: باب صلة الرحم تزيد في العمر (٣٤)، ومسلم: البر والصلة، باب صلة الرجم وتحريم قطيعتها (١٩٨٢/٤) وأبو داود: الزكاة، باب صلة الرحم (٣٢١/٢) والنسائي: الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (٣٩٧/١) وبحشل في تاريخ واسط (٢٤٨) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥١) وابن =

. . . .

= الأعرابي في معجمه (١/١٩/ب و١٩/١٨٢/ب) والحاكم (٤/١٦٠) والبيهقي في الشعب (٩٢/١/٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٤٤) والخلعي في الأجزاء الخليعات (ق ٨٣/ب) والبغوي في شرح السنة (١٨/١٣ ـ ١٩).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٧، ٢/٤٤/ب) وفيه رشدين بن سعد، قال الطبراني: «تفرد به رشدين»، وفيه أبو الزبير عن أنس، وهو مدلس وقد عنعن.

وأخرجه بسند آخر (١/١٣٥/أ) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن أنس وقال: لم يروه عن ابن أبي حسين إلا مسلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعليّ، وأبي الدرداء وثوبان، وعائشة:

١ ـ **حديث أبي هريرة**: أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤١٥) والأدب المفرد: باب صلة الرحم تزيد في العمر (٣٤) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٩٩/ب) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥١) والبيهقي في الشعب (٩٢/١/٣).

٢ ـ **وحديث ابن عباس**: أخرجه الحاكم (٤/١٦٠) وصححه، وأقره الذهبي وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه سعيد بن بشر، وثقه شعبة وجماعة وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/١٥٣).

٣ ـ **وحديث علي**: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٤٣) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥١) والحاكم (٤/١٦٠) وعنه البيهقي في الشعب (٩٢/١/٣ ـ ٩٣).

وسكت عليه الحاكم والذهبي، وقال الهيثمي: رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة (مجمع الزوائد ٨/١٥٢ ـ ١٥٣).

وقال المنذري في سند البزار: إسناده جيد (الترغيب والترهيب ٣/٣٣٥). تنبيه: تحرف في المستدرك «علي» إلى «عاصم» وفي تلخيصه ورد على الصواب.

٤ ـ **وحديث أبي الدرداء**: قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وليس في إسناده متروك ولكنهم ضعفوا (٨/١٥٣)

٥ ـ **وحديث ثوبان**: أخرجه أحمد (٥/٢٧٩) والخطيب في الموضح (١/٤١٣). =

٤٠٦ ـ حدثنا سفيان عن برد أبي العلاء عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: أعجل البر ثواباً صلة الرحم، وأعجل الشر عقوبة البغي، واليمين الصبر الفاجرة تدع الديار من أهلها بلا قع.

= ٦ ـ وحديث عائشة: صلة الرحم، وحسن الخلق، وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار.

أخرجه أحمد (٦/١٥٩) والسلفي في معجم السفر (١٢٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

٧ ـ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق الهمداني قال قال رسول الله ﷺ: من سره النسأ في الأجل والزيادة في الرزق، فليتق الله، وليصل رحمه (١١/١٧٢).

٨ ـ وأخرجه عبد الرزاق عن معمر قال: وسمعت عطاء الخراساني يقول عن رسول ﷺ مثله (أي حديث الهمداني المذكور قبله) (١١/١٧٢).

غريبه: ينسأله في الأجل: أي يطول عمره ويعمر قال ابن الأثير في معني الحديث: قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بَعُدُوْا أو أساؤوا وقَطْعُ الرحم ضد ذلك كله، يقال: وصل رحِمَه يصلها وصلا وصلة، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة، فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابْة والصهر (النهاية ٥/١٩١ ـ ١٩٢).

٤٠٦ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري

٢ ـ وبرد أبو العلاء: هو ابن سنان الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش صدوق رمي بالقدر، من الخامسة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة (١/٩٥).

٣ ـ مكحول: هو أبو عبد الله الشامي، ثقة فقيه كثير الإرسال

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ٩٢٧، و ١٢٤٦) وإسناده مرسل حسن.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٧٠ ـ ١٧١) عن معمر عن يحيى ابن أبي كثير=

٤٠٧ ـ حدثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن =

= قال: لا أعلمه إلا رفعه ـ قال: ثلاث من كن فيه رأى وبالهن قبل موته: من قطع رحماً أمر الله بها أن توصل، ومن حلف على يمين فاجرة، ليقطع بها مال امرىء مسلم، ومن دعا دعوة يتكثر بها، فإنه لا يزداد إلا قلة، وما من طاعة الله شيء أعجل ثوابا من صلة الرحم، ومن معصية الله شيء أعجل عقوبة من قطيعة الرحم وإن القوم ليتواصلون، وهم فجرة، فتكثر أموالهم، ويكثر عددهم، وإنهم ليتقاطعون فتقل أموالهم، ويقل عددهم، واليمين الفاجرة تدع الدار بلا قع.

وأورده السيوطي عن مكحول مرسلاً، وعزاه للبيهقي في سننه، وأورده السيوطي أيضاً من حديث أبي هريرة وعزاه للبيهقي في سننه، وصححه الألباني (صحيح الجامع ٩١/٥)

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩٥/١/١٣) بسنده عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير اليمامي، عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعاً نحوه. وقال: قال الإمام أحمد: اختلفوا فيه على يحيى، فقيل هكذا وقيل عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقيل عنه منقطعاً وهو أصح.

ومن شواهده: حديث عائشة: أسرع الخير ثواباً البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم.

أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب البغي (١٤٠٨/٢) وقال البوصيري: هذا إسناد فيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف. وله شاهد من حديث أبي بكرة رواه أبو داود والترمذي (مصباح الزجاجة ٢٦٧/٢/أ)

غريبه: اليمين الصبر: أي ألزم بها وحبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صُبر من أجلها أي حبس، فوصفت بالصبر وأضيفت إليه مجازا (النهاية ٨/٣).

والبلاقع: جمع بَلْقَع، وبلقعة، وهي الأرض الفقر التي لا شيء بها، يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق، وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمة (النهاية ١٥٣/١).

٤٠٧ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري

= ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يزيد في العمر إلّا البر، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يَرُدُّ القدر إلّا الدعاء».

= ٢ ـ وعبد الله بن عيسى: هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي، ثقة، فيه تشيع، من السادسة، مات سنة ثلاثين ومائة وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٣٩).

٣ ـ وعبد الله بن أبي الجعد الأشجعي: مقبول، من الرابعة، وأخرج النسائي وابن ماجة، ولم يوثقه غير ابن حبان (الثقات ٥/٥٤) والتقريب (١/٤٠٦) وتهذيب التهذيب (٥/١٧٠).

٤ ـ وثوبان هو مولى النبي ﷺ، رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٥٧/١٢ مصورة الجامعة) وأحمد (٢٧٧/٥، ٢٨٢) وهناد (رقم ٩١٩) عن وكيع به.

ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب القدر (٣٥/١) والفتن، باب العقوبات (١٣٣٤/٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٦٣/٢) وموارد الظمآن (٢٦٨) والمقدسي في الدعاء (ق ١٤٣/أ).

وأخرجه أحمد (٢٨٠/٥) والنسائي في الكبرى في الرقائق كما في تحفة الأشراف (١٣٣/٢) والطحاوي في مشكل الآثار (١٦٩/٤) والروياني في مسنده (١٣٣/٢٥/أ) والطبراني في الكبير (٩٧/٢) والحاكم (٤٩٣/١) والبيهقي في الشعب (٣٣٨/٢/٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٠/٢) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٢٣/ب) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٩/٢ ـ ١٠٠/أ) والمقدسي في الدعاء (ق ١٤٣/أ) والبغوي في شرح السنة (٦/١٣) كلهم عن سفيان به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال المنذري: رواه النسائي بإسناد صحيح (فيض القدير ٣٣٣/٢).

وقال البوصيري: سألت شيخنا أبا الفضل العراقي عن هذا الحديث فقال: حسن (مصباح الزجاجة ٨/١/أ) وراجع أيضاً تخريج الإحياء (٥٣/٤) وقال الحافظ في ترجمة عبد الله بن أبي الجعد في تهذيب التهذيب: روى له النسائي حديثين عند ابن ماجه أحدهما: وهو أن العبد يحرم الرزق بالذنب.

قلت: مدار الإسناد على عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي الذي لم يوثقه أحد =

. . . .

= سوى ابن حبان، وقال الحافظ: مقبول.

وقال الذهبي: وعبد الله هذا وإن كان قد وثق ففيه جهالة (الميزان ٢/٤٠٠)، على أنه لم ينفرد به فقد تابعه سالم بن أبي الجعد أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٤٧/أ) من طريق حفص وعبيد الله ابن أخي سالم بن أبي الجعد، وأخرجه الروياني (ق ١٦٢/أ) من طريق عمر بن شبيب ثنا عبد الله بن عيسى عن حفص وعبيد الله عن سالم عن ثوبان وعمر بن شبيب هذا ضعيف كما قال الحافظ في التقريب (٢/٥٧) وسالم لم يسمع من ثوبان، قال الذهلي عن أحمد: لم يسمع من ثوبان ولم يلقه بينهما معدان بن أبي طلحة، وليست هذه الأحاديث بصحاح (تهذيب التهذيب ٣/٤٣٣).

وفيه: حفص وعبيد الله، قال الألباني: لم أعرفهما (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٥٤).

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٠٧ - ٢٠٨) ونقل عن أبيه وأبي زرعة أنهما قالا: هذا خطأ، رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان وهو صحيح، وقالا: ليس لسالم بن أبي الجعد ههنا معنى، وقال أبو زرعة: حدثنا أبو نعيم ثنا الثوري عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث عمر بن شبيب.

وتابعه مجاهد أخرجه الحاكم (٣/٤٨١) من طريق علي بن قرين عن سعيد بن راشد عن الخليل بن مرة عن الأعرج عن مجاهد عن ثوبان.

قال الذهبي: ابن قرين كذاب، وسعيد واه، وشيخه ضعفه ابن معين قلت: والخليل بن مرة أيضاً ضعيف انظر التقريب (١/٢٢٨).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لصحته (٣/٥٤١ - ٥٤٢) وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٣/١٥٩) والحديث له طريق أخرى أخرجها ابن عدي في الكامل (ق ٣٤/أ) وفي إسناده أبو علي الدارسي بشر بن عبيد منكر الحديث بيّن الضعف جداً.

وخلاصة القول أن جميع طرق الحديث معلولة حيث لا تصلح للمتابعة فبقي الحديث ضعيفاً بهذا الإسناد. (وراجع أيضاً: ضعيف الجامع الصغير ٦ /٩٦، =

٤٠٨ ـ حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن مغراء أبي المخارق[1] قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: إن صلة الرحم منسأة في الأجل، محبة في الأهل، مثراة في المال.

(١) ورد بالأصل: «مقرن بن المحارق» والصواب ما أثبتناه.

= ٤٦/٢، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ١٥٤).

هذا، والذين صححوه أو حسنوه فنظراً إلى شواهده إلا أن قوله: إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه «لم أجد له شاهداً فيبقى هذا الجزء من الحديث ضعيفاً».

ومن شواهده:

١ ـ حديث سلمان الفارسي: لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر.

أخرجه الترمذي: القدر، باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء (٤٤٨/٤) وابن حيويه في حديثه (٣/٥/أ) وعبد الغني المقدسي في الدعاء (١٤٣/أ) كلهم من طريق أبي مودود عن سليمان التميمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان.

وقال الترمذي: حسن غريب من حديث سلمان لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن الضريس عن أبي مودود.

قلت: وأبو مودود هذا فيه لين كما قال الحافظ في التقريب (١١٢/٢) فالحديث حسن بشاهده من حديث ثوبان دون الزيادة المذكورة (وراجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٥٤) وبشاهد آخر

٢ ـ من حديث أنس بن مالك: من سرَّه أن يبسط عليه رزقه وينسأ له في عمره فليصل رحمه.

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٦٩/٤ ـ ١٧٠).

٤٠٨ ـ رجاله:

١ ـ يونس بن أبي اسحاق: صدوق يهم قليلا

٢ ـ ومغراء أبو المخارق، العبدي، مغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة والمد، الكوفي، مقبول، من الرابعة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود =

. . . .

= (التقريب ٢/٢٦٨).

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ٩١٨) عن وكيع به. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من وصل رحمه أحبه الله (٣٥) من طريق يونس به ولفظه: من اتقى ربه، ووصل رحمه أنسىء له في عمره وثرى ماله، وأحبه أهله.

وأخرجه أيضاً بسنده عن سفيان عن أبي اسحاق عن مغراء عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: من اتقى ربه، ووصل رحمه، نسىء في أجله وثرى ماله وأحبه أهله.

ومدار الطريقين على مغراء وهو مقبول ولم يتابع ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعمرو بن سهل وعلي والعلاء بن خارجة.

شواهده:

١ ـ حديث أبي هريرة: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال، منسأة في الأثر.

أخرجه أحمد (٢/٣٧٤) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في تعليم النسب (٤/٣٥١) والحاكم (٤/١٦١) والبغوي في شرح السنة (١٣/١٩ ـ ٢٠) والديلمي في مسند الفردوس كما في تسديد القوس (١/١٠٨/أ) كلهم من طريق عبد الملك بن عيسى الثقفي عن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة مرفوعاً وذكر الحديث.

وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه، وقال البغوي: غريب.

وأشار الحافظ إلى رواية الترمذي وقال: وللترمذي وحسنه من وجه (الفتح ١٠/٤١٥).

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي وأخرجه الحاكم بسند آخر عنه (١/٨٩) وسكت عليه هو والذهبي.

وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣/٤٥ ـ ٤٦ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٧٦).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٢٥/أ) من طريق أبي الأسباط عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال: لم يرو هذا=

الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا أبو الأسباط، تفرد به حاتم بن اسماعيل.

٢ ـ وحديث ابن عباس: اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لاقرب بالرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة.

أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٣٥) قال ثنا اسحاق ابن سعيد بن عمرو بن العاص قال حدثني أبي قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فسأله من أنت؟ قال: فقمت له برحم بعيدة، فألان له القول، فقال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث ومن طريقه أخرجه الحاكم (١/٨٩، ٤/١٦١). وقال مرة: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحد منهما واسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن العاص قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه وأقره الذهبي وقال: قلت: لكن لم يخرج لأبي داود الطيالسي.

وقال الحاكم في مكان آخر: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

قلت: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، وهو من رجال البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة (التقريب ١/٣٢٣، وهدى الساري ٤٥٧).

وأخرجه البخاري موقوفاً على ابن عباس في الأدب المفرد: باب تعلموا من أنسابكم (٢٩).

٣ ـ وحديث عمرو بن سهل: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٩٥/أ) قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم (٨/١٥٢) وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع الصغير ٣/٢٤٢).

٤ ـ وحديث علي: أخرجه الخطيب في الموضح (٢/٣٩٥) بسنده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي وفيه من لم يسم.

٥ ـ وحديث العلاء بن خارجة: قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله قد وثقوا (مجمع الزوائد ٨/١٥٢). وقال المنذري: لا بأس بإسناده (٣/٣٣٥). (وراجع للتفصيل سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢٧٦).

غريبه: مَنْسأة في الأجل يعني: الزيادة في العمر.

مثراة: مفعلة من الثَّراء: الكثرة (النهاية ١/٢١٠).

٤٠٩ ـ حدثنا مُجَمِّع بن يحيى الأنصاري عن سويد بن عامر الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «بلوا أرحامكم ولو بالسلام» (٣٥/ب).

= ٤٠٩ ـ رجاله:

مجمع بن يحيى الأنصاري: بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة، : ابن يزيد بن جارية الأنصاري، كوفي، صدوق، من الخامسة، ومن رجال مسلم والنسائي (التقريب ٢/٢٣٠).

١ ـ سويد بن عامر الأنصاري: هو ابن يزيد بن جارية الأنصاري، تابعي صغير، لجده صحبة وحديثه مرسل. روى عن الشموس بنت النعمان روى عنه مجمع بن يحيى الأنصاري، وعاصم بن سويد الأنصاري. (الجرح والتعديل مجلد ٢ قسم ١/٢٣٧، الإصابة ٢/٩٩٠/١٢٤).

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ٩٢١) عن وكيع ويعلى به. وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن أنس وسويد بن عمرو وعزاه للبيهقي في الشعب، وفي الجامع الكبير بعد قوله «سويد بن عمرو»: وقيل ابن عامر الأنصاري، وهذا الثاني هو الصواب، قال الحافظ: الصواب فيه سويد بن عامر.

أخرجه البيهقي في الشعب (٣/١/٩٥) من طريق الحسن بن حبيب العبدي عن مجمع. وأخرجه بسندين أحدهما عن الحاكم بسنده عن الهيثم بن خارجة أبو حامد ثنا اسماعيل بن عياش عن مجمع بن جارية عن عمه عن أنس رفعه، قال أحمد بن عبيد: عمه يزيد بن جارية، وأخرجه ابن حبان في الثقات في ترجمة سويد ابن عامر بن يزيد الأنصاري (٣٢٤/٤) من طريق ابن المبارك عن مجمع به.

وأخرجه أبن منده من طريق يزيد بن هارون عن مجمع بن يحيى ثنا سويد ابن عامر عن يزيد بن جارية مرفوعاً (الإصابة ٣/٦٥٣).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٨٠/ب) من طريق عيسى بن يونس عن مجمع قال ثني رجل من الأنصار أن النبي ﷺ قال وذكره.

وأخرجه أيضاً من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن مجمع عن سويد مرفوعاً. قال الحافظ في ترجمة «سويد بن عامر»: لا صحبة له، وأن حديثه مرسل، وقد ذكر ابن أبي خيثمة في الصحابة «سويد بن عامر الأنصاري» وقال لا أدري هو والد عقبة أم لا وقال ابن منده: سويد بن عامر بن زيد بن خارجة روى عنه مجمع =

٤١٠ ـ حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «الفضل في أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك».

= ابن حارثة لا تعرف له صحبة ثم أورد في ترجمته الحديث الآتي في ترجمة سويد بن عمرو.

ثم قال في ترجمة سويد بن عمرو الأنصاري: أخرج ابن منده من طريق مجمع بن يحيى حدثنا سويد بن عمرو الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: بلوا أرحامكم ولو بالسلام. قال ابن عساكر: إن كان هذا هو الذي استشهد بمؤتة فالحديث مرسل، قلت: كيف يكون مرسلاً، ومجمع يقول «حدّثنا» بل يكون الصواب فيه سويد بن عامر كما تقدم (٢/ ٩٩).

وقال في ترجمة سويد بن عامر بن يزيد بن حارثة الأنصاري: تابعي صغير لجده صحبة وأما هو فأخرج له البغوي، وأبو يعلى من طريق مجمع بن يحيى قال سمعت سويد بن عامر أحد عمومتي قال: قال رسول الله ﷺ: بلوا أرحامكم ولو بالسلام، قال ابن حبان في ثقات التابعين: حديثه مرسل، وقال البغوي وابن منده: لا صحبة له (٢/ ١٣٤) وراجع الثقات لابن حبان (٤/ ٣٢٤).

وخلاصة القول أن الحديث مرسل، ويرتقي بشواهده إلى درجة الحسن فمن شواهده ما مضى عن أنس مرفوعاً، ومنها:

١ ـ حديث ابن عباس: أخرجه البزار (زوائده ٢/ ٣٧٣) قال الهيثمي وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف (٨/ ١٥٢) قلت: الذي في زوائد البزار: «البراء بن يزيد الغنوي» ويقال له البراء بن عبد الله بن يزيد وهو ضعيف ترجم له الحافظ في اللسان (٢/ ٥) ولم أجد في كتب الرجال: يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي، فالصواب في اسمه ما ورد في زوائد البزار.

٢ ـ وشاهد من حديث أبي الطفيل: رواه الطبراني وفيه راو لم يسم قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٨/ ١٥٢). ونقل عن البخاري: طرقه كلها ضعيفة ويقوي بعضها بعضاً (فيض القدير ٣/ ٢٠٧) والحديث حسنه الألباني لشواهده (صحيح الجامع ٣/ ٩).

٤١٠ ـ

تخريجه: إسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وإرسال عطاء بن أبي رباح وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لزهد هناد بن السري عن عطاء مرسلاً، ورمز لضعفه، وتبعه المناوي (٤/ ٤٦٣) =

. . . .

= والألباني (ضعيف الجامع الصغير) ٤/١٠٥).

لكن له شواهد:

١ ـ **حديث عقبة بن عامر**: أخرجه الحاكم (٤/١٦١ ـ ١٦٢) والبيهقي في الشعب (٣/١/٩٤) والبغوي في شرح السنة (١٣/٣١) من طريق عبيد الله بن زَحْر، وأخرجه أحمد (٤/١٤٨) والطبراني في مكارم الأخلاق (٥٦) من طريق معاذ ابن رفاعة كلاهما عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة مرفوعاً.

وسقط من المستدرك (علي بن يزيد وأبو أمامة) وسكت عليه الحاكم والذهبي وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

وأخرجه أحمد (٤/١٥٨) والبيهقي في الشعب (٣/١/١٠٩) من طريق اسماعيل بن عياش ثنا أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي الشامي عن فروة ابن مجاهد اللخمي عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: يا عقبة بن عامر! صل من قطعك، واعط من حرمك واعف عمن ظلمك.

وقال البيهقي: تابعه علي بن عاصم عن اسماعيل.

وفي سنده فروة بن مجاهد، وثقه ابن حبان، وقال البخاري: كانوا لا يشكون أنه من الأبدال، وروى عنه أكثر من واحد، وبقية رجال الإسناد ثقات. وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي روى عن ابن محيريز وفروة بن مجاهد، روى عنه الأوزاعي وابن عياش والمغيرة، ذكره الرازي وسكت عليه (١/١/٣١٧).

والحديث أورده الألباني في الأحاديث الصحيحة (رقم ٨٩١/٥٨٢ ـ ٥٨٣) وقال: وهذا إسناد صحيح.

٢ ـ وحديث سهل بن معاذ عن أبيه: أفضل الفضائل أن تصل من قطعك. وتعطي من حرمك، وتصفح عمن ظلمك أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٦).

٣ ـ وحديث أبي أيوب: ابتغوا الرفعة عند الله، قلنا: ما هي يا رسول الله؟ قال: تحلم عمن جهل عليك، وصل من قطعك وتعطي من حرمك.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٥٩).

٤ ـ وأورده الغزالي في الإحياء: سأل رجل رسول الله ﷺ عن حسن الخلق فتلا=

٤١١ ـ حدثنا المسعودي عن ابن أبي حسين المكي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن لي قرابة أصلهم، ويقطعون، وأفعل ويفعلون، فقال رسول الله ﷺ: «إن تفعل ذلك، فكأنما تُسِفُّهم بذلك المَلَّة وكان معك من الله عوناً ظهيراً».

= قوله تعالى: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» ثم قال ﷺ: «هو أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك» قال العراقي: رواه ابن مردويه من حديث جابر وقيس بن سعد بن عبادة وأنس بأسانيد حسان (٣/٤٨).

٥ ـ وحديث علي: ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وأن تعطي من حرمك وأن تعفو عمن ظلمك. أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٤١/أ) عن محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا نعيم بن يعقوب قال سمعت أبي يذكر عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ وذكر الحديث: وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يعقوب ابن أبي المبتدأ تفرد به ابنه نعيم بن يعقوب.

٦ ـ وحديث أبي بن كعب: من سره أن يشرف له البنيان، وترفع له الدرجات، فليعف عمن ظلمه، وليعط من حرمه، وليصل من قطعه.

أخرجه الحاكم (٢/٢٩٥) والطبراني في مكارم الأخلاق (٥٦ ـ ٥٧) من طريق إسحاق بن يحيى الأنصاري عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب مرفوعاً وذكره وصححه الحاكم، وقال الذهبي: أبو أمية (بن يعلى الثقفي عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى) ضعفه الدارقطني وإسحاق لم يدرك عبادة.

وراجع أيضاً: الدر المنثور (٢/٧٣).

٤١١ ـ رجاله:

١ ـ المسعودي صدوق اختلط وسماع وكيع منه قديم.

٢ ـ ابن أبي حسين المكي: إما هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث المكي النوفلي، ثقة، عالم بالمناسك، من الخامسة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٤٢٨) أو عمر بن سعيد، ابن أبي حسين الكوفي، المكي، ثقة من السادسة، من رجال الصحيحين وأبي داود في المراسيل والترمذي والنسائي=

٤١٢ - حدثنا سليمان بن زيد[1] المحاربي قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله ﷺ عَشية يوم عرفة: «إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم».

(١) ورد في الأصل «يزيد» وورد بالهامش: إن الصحيح «زيد» وهو كما قال.

= وابن ماجه (التقريب ١/٥٦).

تخريجه: إسناده معضل، ولم أجد من خرجه، ولكن الحديث صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه أحمد (٢/٣٠٠، ٤١٢، ٤٨٤) ومسلم: البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم تقطيعها (٤/١٩٨٢) وابن حبان في صحيحه (١/٤١١) كما في الإحسان (١/٤١٢) وروضة العقلاء (١٦٦) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٥) من حديث أبي هريرة مرفوعاً وسياق مسلم: إن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابة، أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم، ويجهلون عليّ، فقال: لئن كنت كما قلت: فكأنما تُسِفُّهم الملّ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم، ما دمت على ذلك.

وأخرج نحوه أحمد (٢/١٨١) وهناد (رقم ٩٢٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال فيه الهيثمي: وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/١٥٤).

غريبه: تُسِفُّهم المَلَّة: أي تجعل وجوههم كلون الرماد، وقيل: هو من سَفِفْتَ الدواء (الملة أو المل: الرماد) أسَفُّه، وأَسْفَقْته غيري وهو السَفوف بالفتح (النهاية ٢/٣٧٥).

٤١٢ - رجاله:

١ - سليمان بن زيد المحاربي: أو الأزدي، أبو آدم الكوفي، ضعيف رماه يحيى بن معين، من الخامسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد (التقريب ١/٣٢٥).

٢ - عبد الله بن أبي أوفى، علقمة بن خالد الحارث الأسلمي، صحابي شهد الحديبية، وعمر بعد النبي ﷺ، مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة، من الصحابة، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٠٢).

تخريجه: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب لا تنزل الرحمة على قوم=

٤١٣ ـ حدثنا معاوية بن أبي مزرد المديني عن رجل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لما خلق الخلق، قامت الرحم، فتعلقت به، فقالت: هذا مقام عائذ بك من القطيعة، فقال الله تعالى: أترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: نعم، واقرأوا إن شئتم: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتُقَطِّعُوْا أَرْحَامَكُم﴾»[1].

(١) سورة محمد (٢٢).

= فيهم قاطع رحم (١٤٥) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٢٦٥) وهناد في الزهد (رقم ٩١٥)، والبغوى في شرح السنة (٢٨/١٣) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٥٣٣) بأسانيدهم عن أبي آدم المحاربي به.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أبو آدم المحاربي وهو كذاب (مجمع الزوائد ١٥١/٨).

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٣٤٥) فقال: روي عن عبد الله ابن أبي أوفى، وهذا إشارة منه إلى تضعيفه وقد قال المناوي: ضعفه المنذري (فيض القدير ٢/٣٤٠).

والحديث أورده الحافظ في الفتح (١٠/٤١٥) وسكت عليه مع أن فيه أبا آدم.

وذكر الطيبي في شرح هذا الحديث: إنه يحتمل أن يراد بالقوم الذين يساعدونه على قطيعة الرحم ولا ينكرون عليه، ويحتمل أن يراد بالرحمة المطر وأنه يحبس عن الناس عموماً بشؤم التقاطع (انظر الفتح ١٠/٤١٥).

٤١٣ ـ رجاله:

الرجل المبهم هو سعيد بن يسار كما صرح في الصحيحين وغيرهما وهو سعيد ابن يسار، أبو الحُباب بضم المهملة، وموحدتين، المدني اختلف في ولائه لمن هو، وقيل سعيد بن مرجانة، ولا يصح، ثقة متقن، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقيل قبلها بسنة وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٣٠٩).

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ٩١١) عن وكيع به وأخرجه أحمد (٢/٣٣٠)=

٤١٤ ـ حدثنا معاوية بن أبي مزرد حدثني أبي عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد الحسن بن علي ثم وضع قدميه على قدميه، قال: تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّة.

= والبخاري: التفسير، سورة محمد، باب وتقطعوا أرحامكم (٨/٥٧٩ ـ ٥٨٠) والأدب، باب من وصل وصله الله (١٠/٤١٧) وباب قول الله يريدون أن يبدلوا كلام الله (١٣/٤٦٥) والأدب المفرد (٣٢) ومسلم: البر والصلة، باب صلة الرحم وتقطيعها (٤/١٩٨٠ ـ ١٩٨١) والطبري في تفسيره (٢٦/٣٦) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤٠٦ ـ ٤٠٧) والحاكم (٤/١٦٢) والبيهقي في الشعب (٣/١/٩٠ ـ ٩١) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٠) من طريق معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة مرفوعاً وسياق البخاري في الأدب: إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة؟ قال: نعم! أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب! قال: فهو لكِ، قال رسول الله ﷺ: فأقرؤا إن شئتم: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض، وتقطعوا أرحامكم». وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي وقال: قلت: ذا في البخاري.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٠، ٧/١٦٠) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعاً.

٤١٤ ـ رجاله:

١ ـ معاوية بن أبي مزرد: ليس به بأس، من رجال الصحيحين.

٢ ـ وأبوه: أبو مزرد: بتشديد الراء بعد الزاي، اسمه عبد الرحمن بن يسار مقبول، من الثالثة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد (التقريب ٢/٤٧٢).

تخريجه: أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب المزاح مع الصبي (١٠٣) من طريق وكيع به وفيه: أخذ بيد الحسن أو الحسين رضي الله عنهما وليس فيه كلمة «عين بقة».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (١٥١/أ) بسنده عن وكيع به ولفظه: رأيت رسول الله ﷺ وقد أخذ بيدي الحسين بن علي وقد وضع قدم الحسين على ظهر قدميه وهو يقول: ترق عين بقة، ترق عين بقة.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥٩) والطبري بسندهما عن =

. . . .

= معاوية به قال أبو هريرة: سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً ـ يعني حسناً أو حسيناً وقدماه على قدم رسول الله ﷺ: حزقة حزقة، ترق عين بقة، فيرقي الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ، ثم قال له: افتح، ثم قبّله، ثم قال: اللهم اجعل أحبه، فإني أحبه.

ذكره الحافظ في الإصابة (١/٣٢٩) وقال: وأخرجه خيثمة عن ابراهيم بن أبي العنبس عن جعفر بن عون عن معاوية نحوه (١/٣٢٩).

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (٨٩) من طريق معاوية به ولفظه: كان رسول الله ﷺ يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه فيقول: حُزُقَّةٌ حُزُقَّه، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّة، اللهم إني أحبه فأحِبَّه وأحبَّ من يحبه.

قال الحاكم: سألت الأدباء عن معنى هذا الحديث فقالوا: إن الحُزقة المقارب الخطى، والقصير الذي يقرب خطاه، وعين بقة أشار إلى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها، وأخبرني بعض الأدباء أن النبي ﷺ أراد بالبقة فاطمة، فقال للحسين: يا قرة عين بقة ترق. والله أعلم.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لحسنه (٣/٣٨٢) والخطيب وابن عساكر، وقال المناوي: وخرجه أبو نعيم وقال الهيثمي: وأبو مزرد ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح (المناوي ٣/٣٨٢) وقال الألباني: ضعيف. (٣/٩٦).

غريبه: الحُزُقَّة: فيها ثلاث لغات: حُزُقَّة، حَزُقَّة، حُزقّ، بإسقاط الهاء: الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه، وقيل: القصير العظيم البطن الذي إذا مشى أدار الهيئة. فذكرها على سبيل المداعبة والتأنيس له.

ترق: بمعنى اصعد.
عين بقة: كناية عن صغر العين.

وحزقة: مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنت حزقة، وحزقة الثاني كذلك، أو أنه خبر مكرر.

ومن لم ينون حُزقة أراد «يا حزقة» فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم: أطرق كرا.

لأن حرف النداء إنما يحذف من العَلَم المضموم أو المضاف. =

٤١٥ ـ حدثنا معاوية بن أبي مزرد حدثني أبي عن أبي هريرة قال: يأتي على الناس زمان يكون القتب والحبل أحبُّ إلى أحدكم من هذه الدار، وأشار إلى دار كثير بن الصلت الكندي.

٥٩ ـ باب الحلم

٤١٦ ـ حدثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ﴿وسيدا﴾[١] قال: هو الحليم.

---

(١) سورة ال عمران (٣٩).

= والبقة: البعوضة، ودويبة مفرطحة حمراء منتنة. انظر: غريب الحديث للهروي، والفائق للزمخشري (١/٢٧٨) والقاموس (٣/٢٢١) فصل الباء باب القاف، والنهاية (١/٣٧٨).

٤١٥ ـ رجاله: تقدموا في الإسناد الذي قبله (٤١٤).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ٥٥٩)، ولم يتضح المراد بهذا الكلام.

وقوله: دار كثير بن الصلت الكندي: قال ابن سعد في ترجمة كثير: وكان له شرف وحال جميلة في نفسه وله دار بالمدينة كبيرة في المصلى وقبلة المصلى في العيدين إليها، وهي تشرع على بطحاء الوادي الذي في وسط المدينة (٥/١٤).

٤١٦ ـ رجاله:

١ ـ شريك هو ابن عبد الله النخعي، صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه.

٢ ـ سالم الأفطس: هو سالم بن عجلان الأفطس، الأموي مولاهم، أبو محمد الحراني، ثقة رمي بالإرجاء من السادسة، قتل صبراً سنة اثنتين وثلاثين ومائة وأخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة (التقريب ١/٢٨١).

تخريجه: إسناده ضعيف لضعف شريك.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٤/أ) عن وكيع به. وأخرجه الطبري عن ابن وكيع عن أبيه به (٣/١٧٣) وأخرجه الطبري من قول قتادة (٣/١٧٣).

وأخرجه عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من قول ابن عباس كما في الدر المنثور (٢/٢٢).

٤١٧ ـ حدثنا مبارك أو غيره عن الحسن ﴿ وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاما ﴾[1] قال: حلماء لا يجهلون، وإن جهل عليهم حلموا.

٤١٨ ـ حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿ يمشون على الأرض هونا﴾ (٣٦/أ) قال: بالوقار والسكينة، ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاماً ﴾ قالوا: سدادا.

---

(١) سورة الفرقان (٦٣).

=٤١٧ ـ رجاله:

١ ـ مبارك صدوق يدلس ويسوي.

٢ ـ والحسن هو البصري ثقة وقوله: أو غيره على الشك والإبهام وهم جماعة: جعفر بن حيان، ومعمر، وعبادة وأبو الأشهب كما سيأتي في التخريج.

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد عن وكيع به (رقم ١١٦٩) ومن طريقه أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٧/٢).

وأخرجه أحمد في الزهد (٢٧٧، ٢٨٦) وابن جرير الطبري (٢٢/١٩) وابن أبي الدنيا في كتاب الحلم (ص ١٨ رقم ٩) كلهم من طريق أبي الأشهب عن الحسن قوله. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٥) عن جعفر ابن حيان عن الحسن.

وأخرجه الطبري (٢٢/١٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله: ﴿ يمشون على الأرض هوناً ﴾ قال: علماء حلماء لا يجهلون.

وأخرجه (٢٢/١٩) من طريق عبادة عن الحسن مثله. وعزاه السيوطي أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن الحسن: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ الآية، قال: يمشون حلماء متواضعين لا يجهلون على أحد وإن جهل عليهم جاهل لم يجهلوا (الدر المنثور ٧٦/٥).

وأخرجه عبد بن حميد عن الحسن في كلام طويل له وذكر مثله (الدر المنثور ٧٦/٥ ـ ٧٧).

٤١٨ ـ رجاله:

تقدم الإسناد برقم (٤٣) وقال وكيع: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح.

٤١٩ ـ حدثنا أبو العميس عن عمرو بن مرة عن ابن سابط: قال: قال عمر بن الخطاب: ليس شيء أحبَّ إلى الله عزوجل، ولا أعم نفعاً من حلم إمام ورفقه، وليس شيء أبغض إلى الله ولا أعم ضرراً من جهل إمام وخُرْقِه.

= تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ١١٧٠) عن وكيع به.

وأخرجه الطبري (٢١/١٩، ٢٢) من طريق سفيان به ومن طرق أخرى عن مجاهد.

وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد (أنظر الدر المنثور ٥/٧٦).

وأخرجه الطبري عن عكرمة مثله الشطر الأول (٢١/١٦).

وأورد ابن كثير عن مجاهد ﴿ قالوا سلاماً ﴾ يعني قالوا سدداداً (٦/١٣٢).

٤١٩ ـ رجاله: ثقات

تخريجه: أخرجه هناد بسندين أحدهما عن وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن شهاب العبدي عن عمر (رقم ١١٦١ ـ ١١٦٢).

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١١٤) عن عمرو بن مرة قال: كان عمر رضوان الله عليه يكتب إلى أمراء الأنصار أن لكم معشر الولاة، حقاً على الرعية، ولهم مثل ذلك، فإنه ليس من حلم أحب إلى الله، ولا أعم نفعاً من حلم إمام ورفقه، وأنه ليس جهل أبغض إلى الله ولا أعم ضرراً من جهل إمام وخرقه، وأنه من يطلب العافية فيمن هو بين ظهرانيه، ينزل الله عليه العافية من فوقه.

وأخرجه أيضاً (١١٧) فقال: وعن عبد الرحمن بن سابط قال: بلغ عمر رضوان الله عليه أن عمالاً من عماله اشتكوا، فأمرهم أن يوافوه فلما أتوه قام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيتها الرعية! إن لنا عليكم حقاً: النصيحة بالغيب، والمعاونة على الخير. أيتها الرعاة! إن للرعية عليكم حقاً، اعلموا أنه لا حلم إلى أحب ولا أعلم نفعاً من حلم إمام ورفقه، وأنه ليس جهل أبغض إلى الله، ولا أعم من جهل امام وخرقه، اعلموا أنه من يأخذ بالعافية ممن بين =

٦٠ - باب الخلق الحسن

٤٢٠ - حدثنا مبارك والربيع عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين[1] أحسنهم خلقاً».

(١) كذا في الأصل، وفي المراجع الأخرى بزيادة «إيماناً».

ظهرانيه، يرزق العافية ممن هو دونه.

وأخرجه أيضاً (١٨٥) عن عبد الله بن حكيم قال: قال عمر: إنه لا حلم أحب إلى الله من حلم إمام ورفقه، ولا جهل أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه، ومن يعمل بالعفو بين ظهرانيه، تأته العافية من فوقه، ومن ينصف الناس من نفسه يعطي الظفر في أمره، والذل في الطاعة، أقرب إلى البر، من التعزز في المعصية. راجع زهد هناد (رقم ١١٦١).

وعن سلمة بن شهاب العبدي قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الرعية! إن لنا عليكم حقاً، النصيحة بالغيب والمعاونة على الخير، وأنه ليس شيء أحب إلى الله تعالى وأعم نفعاً، من حلم إمام ورفقه، وليس شيء أبغض إلى الله تعالى، من جهل إمام وخرقه. راجع زهد هناد (رقم ١١٦٢).

غريبه: الخُرق: بالضم، الجهل والحمق، وقد خَرِقَ يَخْرَقُ خَرَقاً فهو أخرق، والاسم الخُرق بالضم (النهاية ٢/٢٦).

٤٢٠ - رجاله:

١ - مبارك صدوق يرسل ويدلس.
٢ - الربيع هو ابن صبيح صدوق سيء الحفظ.
٣ - الحسن هو البصري ثقة يرسل.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٨٨/ب مصورة الجامعة) والإيمان (٤٢ رقم ١٢٥) من طريق يونس عن الحسن مرسلاً وسنده صحيح، وقد ورد موصولاً من حديث أبي هريرة وجابر وأبي سعيد الخدري وابن عمر، وأبي ذر، وابن عمرو، وعائشة.

١ - حديث أبي هريرة: أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان (٦٤) وابن أبي شيبة في الإيمان (٨ رقم ١٧، ١٨، ٢٠) والمصنف (٢/١/٨٣/ب) =

= وأحمد (٢/ ٢٥٠ ، ٤٧٢، ٥٢٧) والدارمي: الرقائق، باب في حسن الخلق (٢/ ٣٢٣) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٠٠/أ ـ ب) وأبو داود: السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/ ٦٠) والترمذي: الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها (٣/ ٤٦٦) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٧٣/أ) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣، ٤) والفاكهي في حديثه (ق ٣/ب) والآجري في الشريعة (١١٥) والطبراني في مكارم الأخلاق (٣٥) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٧٥) والحاكم (١/ ٣) والبيهقي في الشعب (المطبوع ١/ ١٨ - ١٩) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٤٨) والخطيب في الفقيه المتفقه (٢/ ١١٠).

وقال الترمذي: حسن صحيح، والحديث أورده المنذري في مختصر سنن أبي داود: السنة، باب في رد الإرجاء (٥/ ٦٠) وقال المعلق عليه: هذا الحديث غير موجود ولا في نسخة من نسخ أبو داود التي بأيدينا قلت: وهو موجود في سنن أبي داود في كتاب السنة: باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، وكذا في تحفة الأشراف (١١/ ١٩).

٢ ـ وحديث جابر: من طرق:

أ ـ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، قال الهيثمي: رواه البزار وفيه أبو أيوب عن محمد بن المنكدر ولا أعرفه، وقال معلقه: أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدني ثقة مشهور، والحديث صحيح الإسناد كما في هامش الأصل (مجمع الزوائد ١/ ٥٨).

ب ـ ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى! قال: أحسنكم أخلاقاً، أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٧) قال ثنا عمرو بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

ج ـ من طريق الحسن عنه: قيل: يا رسول الله! أي الإيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة. قيل: فأي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٤ رقم ٤٣) رجاله ثقات وفيه عنعنة الحسن، ولكن له شاهد كما مرّ وشاهد آخر من حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد (٥/ ٣١٨ ـ ٣١٩).

٣ ـ وحديث جابر بن سمرة: إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام، وإن أحسن=

. . . .

= الناس إسلاماً، أحسنهم خلقاً.

أخرجه أحمد (٥/٨٩، ٩٩) وابن أبي شيبة (٢/١/٨٣/ب) وعنه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٥) من طريق أبي أسامة عن زكريا بن سياه عن عمران بن رباح عن علي بن عمارة الوالبي عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ وذكر الحديث.

وعزاه الكتاني لأحمد وقال: إسناده جيد (نظم المتناثر ٣١).

٤ ـ وحديث عائشة: إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، والطفهم بأهله. أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٣/ب) والإيمان (٨ رقم ١٩) وأحمد (٦/٤٧، ٩٩) والترمذي: الإيمان، باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (٥/٩) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٠٠/ب) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٢٨) والحاكم (١/٥٣).

وقال الترمذي: صحيح كذا في الطبعة المصرية، وفي النسخة الهندية (٣/٣٥٦): حسن، وقال: لا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة.

وقال الحاكم: رواته عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله: فيه انقطاع.

٥ ـ وحديث أبي سعيد الخدري: أكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٦٧) وعزاه الكتاني للحاكم (نظم المتناثر ٣١).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبي عباد القلزمي، ولم أر من ذكره (١/٥٨).

قلت: هو يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد القلزمي، نُسب إلى جده.
قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، لا بأس به (ج ٤ ق ٢/٢٠٣).

وقال الألباني: وثقه السمعاني، وبقية رجاله موثقون، فثبت الإسناد. (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٣٨٩ رقم ٧٥١).

٦ ـ وحديث عبد الله بن عمر: أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً وأكيسهم أكثرهم =

....

للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً أولئك الأكياس.

أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له (١٤٢٣/٢) وفي إسناده نافع بن عبد الله عن فروة بن قيس ونافع خبره باطل، وفروة مجهول، قاله البوصيري في زوائد ابن ماجه (ق ٢٨٧/ب) وعزاه الكتاني لابن ماجه والحاكم وقال: بسند صحيح (نظم المتناثر ٣١).

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٠٩) وفيه معلى الكندي ذكره البخاري والرازي ولم يذكرا فيه جرحاً وتعديلاً.

وقال الهيثمي: إسناده حسن (مجمع الزوائد ٣٠٩/١٠).

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٦٧/٢) والبيهقي في الزهد الكبير (ق ٥٢/ب) وفي سنده عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير وهو ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به (٦٧/٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٣/٨) من طريق خالد بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر مرفوعاً.

وأورده الألباني الجملة الأولى: «أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً». في صحيح الجامع الصغير (٣٦٩/١).

وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة: إن الحديث بمجموع هذه الطرق حسن، وأما الجملة الأولى فهي صحيحة (٣٧٣/٣).

٧ - وحديث أبي ذر: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣).

٨ - وحديث عبد الله بن عمرو: أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً. عزاه السيوطي للطبراني، ورمز لصحته (الجامع الصغير مع فيض القدير ٤٨/٢) وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع ٣٦٩/١).

٩ - ومن حديث عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده: أخرجه أبو نعيم (٣٥٧/٣) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤).

وقال أبو نعيم: تفرد به سويد موصولاً عن عبد الله ورواه صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الله عن أبيه دون جده.

١٠ - وعن عمير بن قتادة: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أي الصلاة أفضل؟ قال: =

٤٢١ ـ حدثنا طلحة عن عطاء قال: إن الرجل ليبلغ بحسن الخلق درجة الصائم القائم.

= طول القنوت. قال: أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل، قال: أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد أبو حاتم اختلف في ثقته وضعفه (مجمع الزوائد ١/٥٨).

والحديث أورده الكتاني في نظم المتناثر من أحاديث المتواتر (٣١) من هؤلاء العشرة المذكورين وعن الحسن مرسلاً، ذكر أيضاً من أنس عند أبي يعلى، ومن حديث علي.

٤٢١ ـ رجاله:

١ ـ طلحة هو ابن عمرو الحضرمي المكي، متروك.

٢ ـ وعطاء هو ابن أبي رباح: ثقة.

تخريجه: إسناده ضعيف جداً، ولكن صح نحوه مرفوعاً من غير وجه:

١ ـ من حديث أبي هريرة: إن الرجل ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم الظمآن في الهواجر.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب حسن الخلق إذا فقهوا (١٠٧) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩) من طريق فضيل بن سليمان النميري عن صالح بن خوات عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ورجاله ثقات رجال الصحيحين غير صالح بن خوات وهو مقبول وقد أخرج له الجماعة، ووثقه ابن حبان (التقريب ١/٣٥٩، تهذيب التهذيب ٤/٣٨٧ والثقات ٤/٣٧٢) وله طريق أخرى أخرجها الحاكم (١/٦٠) ولفظه: إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة وقال: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي. وفيه: إبراهيم بن المستمر العروقي، وليس هو من رجال مسلم، فالحديث صحيح فقط. (وراجع للتفصيل سلسلة الأحاديث الصحيحة ٧٩٤، ٢/٤٣٧).

٢ ـ وحديث عائشة: إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم أخرجه أحمد (٦/٦٤، ٩٠، ١٣٣، ١٨٧) وأبو داود: الأدب، باب في حسن الخلق (٥/١٤٩) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤٢٨) وموارد الظمآن =

. . . .

= (٤٧٥) وتمام في الفوائد (١٤٣/٨/أ) والحاكم (١/٦٠) وعنه البيهقي في الشعب (٩٩/١/٣) والخطيب في الموضح (٢٨٥/٢) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره.

وسكت عليه أبو داود، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

وقال الألباني: وهو كما قالا، لولا أنه اختلف في سماع المطلب عن عائشة فقال أبو حاتم: روايته عنها مرسلة، ولم يدركها «وقال أبو زرعة: نرجو أن يكون سمع منها» لكن الحديث على كل حال صحيح بما تقدم (أي من شواهده).

وقد وجدت له طريقاً أخرى عنها موصولة، أخرجها ابن عدي في الكامل (ق ١٤٩/أ) عن اليمان بن عدي ثنا زهير بن محمد عن يحيى بن سعيد عن القاسم عنها به.

وقال: لا أعلم يرويه عن زهير غير يمان.

قلت: وفيهما ضعف غير شديد، فحديثهما في الشواهد لا بأس به. (الأحاديث الصحيحة ٤٣٧/٢ ـ ٤٣٨) والحديث صححه الألباني (انظر صحيح الجامع ٦٤/٢، ١٦٠، تخريج المشكاة ٥٠٨٢).

قلت: وطريق اليمان بن عدي أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٦).

٣ ـ **وحديث أنس**: إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة، وشرف المنازل، وأنه لضعيف العبادة، وأنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم.

أخرجه الطبراني واللفظ له (٢٣٣/١) وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢٥/٨).

وعزاه العراقي في تخريج الإحياء: للطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبي الشيخ في مكارم الأخلاق وطبقات أصبهان من حديث أنس بأسانيد جياد =

. . . .

=(٣/٥٠).

وأخرجه البزار وأبو يعلى: إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة، أورده السيوطي في الجامع الصغير وصححه الألباني وذكره ضمن صحيح الجامع (٢/٥٢).

وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ١/٥٨).

٤ ـ **وحديث ابن عمر**: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٤٤) وتمام في فوائده (٩/١٥٩/ب) من طريق ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يُضَمِّر الخيلَ، وقال: إن العبد لينال بحسن الخلق منزلة الصائم نهاره، القائم ليله.

وأخرجه محمد بن مخلد العطار في المنتقي من حديثه (٢/٨/أ) من طريق أبي بكر النهشلي عن عبد الملك بن عمار عن ابن عمر مرفوعاً به.

قال الألباني: وعبد الملك بن عمار لم أعرفه، ويحتمل أن ابن عمار أصله ابن عمير فتحرف على الناسخ، فإن ابن عمير كوفي، وكذلك الراوي عنه وهما ثقتان (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٤٣٨).

قلت: وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١٠) من طريق العطار وفيه: «عبد الملك بن عمير» فالراجح أن في المخطوط تحريفاً.

٥ ـ **وحديث أبي الدرداء**: ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء.

أخرجه الحميدي في مسنده (١/١٩٤) وأحمد (٦/٤٥١ ـ ٤٥٢) والترمذي واللفظ له: البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق (٤/٣٦٢ ـ ٣٦٣) من طريق ابن أبي مليكة عن يعلى بن ملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٦/٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٨) وأبو داود: الأدب، باب في حسن الخلق (٥/١٥٠) والترمذي (٤/٣٦٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (٣٦) من طريق عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء وسكت عليه أبو داود، وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه.

وقال الهيثمي: أخرجه الترمذي باختصار ورجاله ثقات (مجمع الزوائد =

٤٢٢ ـ حدثنا هشام عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة: ليكن وجهك=

=

(٢٢/٨

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب حسن الخلق إذا فقهوا (٨٢) من طريق شهر عن أم الدرداء به نحوه.

وأخرجه عبد بن حميد (رقم ١٥٦٣ ص ٢٨٤) ثني ابن أبي شيبة ثنا شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون عن أم الدرداء مرفوعاً: أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٤٤) قال: قال معمر: وبلغني عن أبي الدرداء وذكره.

٦ ـ **وحديث أبي أمامة**: إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل الظامىء بالهواجر.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٩٨) وتمام في الفوائد (١٣/٢٣٤/أ ـ ب) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً.

قال الهيثمي: وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨/٢٥) والحديث حسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/٦٤).

٧ ـ **وحديث أبي سعيد الخدري**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/١/٩٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/١١٨/ب).

٨ ـ **وحديث عبد الله بن عمرو**: أخرجه أحمد (٢/١٧٧، ٢٢٠) وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٧٨/ب) من طرق ومدار جميع هذه الطرق علي ابن لهيعة وهو ضعيف، لكن إحدى طرق أحمد من طريق عبد الله (وهو ابن المبارك) عن ابن لهيعة، ورواية العبادلة عنه صحيحة.

٩ ـ **وحديث علي**: إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وإن الرجل ليكتب جباراً، وما هلك إلا أهل بيته.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٦) قال ثنا محمد بن علي بن الصائغ المكي ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه مرفوعاً.

٤٢٢ ـ رجاله: ثقات

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١١٤٥) ومن طريق وكيع أخرجه =

= منبسطاً، وكلمتك لينة، تكن أحب إلى الناس من الذي يعطيهم العطاء.

٤٢٣ ـ حدثنا مسعر وسفيان عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال: قالوا: يا رسول الله! ما أفضل ما أُعطي المرء المسلم؟ قال: «خلقٌ حسن».

= البيهقي في الشعب (١٠٦/١/٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١١٣/٢) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١١٩/أ). وأخرجه ابن المبارك عن هشام به (الزهد ٣٧٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٤/أ) عن عبدة بن سليمان وكذا الخطيب في الفقيه والمتفقه (١١٣/٢) عن عبدة وأحمد في الزهد (٤٩) عن أبي معاوية الضرير وكذا أبو نعيم في الحلية (١٧٨/٢) وابن حبان في روضة العقلاء (٧٥) من طريق علي بن محمد كلهم عن هشام به وعند ابن أبي شيبة: «في التوراة» وعند ابن المبارك: مكتوب في الحكمة: بُنَيَّ لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسيطاً إلخ.

وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٨) عن الحسن بن عرفة ثنا أبو عبيدة الحداد البصري عن أبي عفار ثنا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جُرَيّ رفعه: ولا تزهدن في معروف، ولو أن تكلم أخاك وأنت متبسط إليه بوجهك إني أرى ذلك من المعروف. وأخرجه أحمد بسنده عن أبي تميمة عن رجل من قومه نحوه (٣٧٨/٥).

وأخرج الخرائطي أيضاً في مكارم الأخلاق (٢١) من طريق أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: لا تحقرَنَّ من المعروف شيئاً، ولو أن تلقي أخاك بوجه منبسط ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي.

وأخرج أيضاً في مكارم الأخلاق (٢٥ ـ ٢٦) من طريق عبيدة الهجيمي عن جابر بن سليم الهجيمي رفعه: لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إنائه، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط.

وأخرج عبد بن حميد (رقم ١٠٨٨ ص ٢٠٢) ثني خالد بن مخلد ثني المنكدر عن أبيه عن جابر مرفوعاً: كل معروف صدقة، إن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك.

٤٢٣ ـ رجاله: ثقات، سفيان هو الثوري. =

. . . .

= وأسامة بن شريك: الثعلبي، بالمثلثة والمهملة صحابي، تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح، وأخرج له الأربعة (التقريب ١/٥٣).

تخريجه:

إسناده صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٣/ب) وهناد في الزهد (رقم ١١٤٣) عن وكيع به ومن طريق وكيع أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤٢٧) والطبراني في الكبير (١/١٤٧).

ومن طريق مسعر: أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٨) والأوسط (١/٢٣/أ) والحاكم (٤/٣٩٩) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١١٨/ب).

ومن طريق سفيان الثوري: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٧٥) والطبراني في الكبير (١/١٤٦).

ورواه غير واحد من أصحاب زياد بن علاقة عنه.

١ ـ **سفيان بن عيينة:** ومن طريقه أخرجه الحميدي في مسنده (٢/٣٦٣) وابن أبي شيبة (٢/١/٨٣/ب) وابن ماجه: الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (٢/١١٣٧) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣) والطبراني في الكبير (١/١٤٦ ـ ١٤٧) والحاكم (٤/٤٠٠) وابن الأبار في معجمه (١٢٧) وقال ابن الأبار: هذا الحديث من سباعيات أبي علي (الصدفي) وهما مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً.

٢ ـ **وشعبة بن الحجاج:** أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٣٩) وأحمد (٤/٢٧٨) الحاكم (١/١٢١ في العلم) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٩) والطبراني في الكبير (١/١٤٥). وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

٣ ـ **وأبو عوانة:** وعنه أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٩) والطبراني في الكبير (١/١٤٥) والحاكم (٤/٤٠٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٦٦).

٤ ـ **ومالك بن مغول:** أخرجه الطبراني (١/١٥٠) وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٣ ـ ١٤) والحاكم (٤/٣٩٩).

٥ ـ **والأعمش:** أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٨) والأوسط (١/٢٣/أ).

٦ ـ **والمسعودي:** أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢/٣٩) والخطيب في الموضح (٢/١١٠). =

. . . .

= ٧ ـ وليث: أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٨) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١١٨/ب). وليث هو ابن أبي سليم، ضعيف.

٨ ـ وأشعث بن سوار: الطبراني في الأوسط (٢٣/أ).

٩ ـ وزائدة: أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٥).

١٠ ـ وإسرائيل بن يونس السبيعي: أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٦) والحاكم (٤/٤٠٠).

١١ ـ وزهير بن معاوية: أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٦) والحاكم (٤/٤٠٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١١).

١٢ ـ وعثمان بن حكيم الأودي: أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٧) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤٣١) وموارد الظمآن (٤٧٥) والحاكم (٤/٤٠٠).

١٣ ـ والشيباني: أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٧).

١٤ ـ الأجلح: أخرجه أحمد (٤/٢٧٨) والطبراني في الكبير (١/١٤٩).

١٥ ـ وعمرو بن قيس الملائي: أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٤٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣) والحاكم (٤/٣٩٩) وقال الحاكم بعد أن أخرجه من طريق مسعر به: هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة ثم ذكر رواياتهم. وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «إسناده صحيح».

ويلاحظ أن أكثر أصحاب الكتب أخرجوا هذا الحديث في كتاب الطب، وسياق طريق مسعر عند الحاكم قال: شهدت رسول الله ﷺ والأعراب يسألونه، قالوا: يا رسول الله! علينا حرج في كذا؟ علينا حرج في كذا، لأشياء ليس بها بأس، فقال: عباد الله! إن الله وضع الحرج إلا من اقترف من عرض امرىء مسلم ظلماً، فذلك الذي حرج وهلك، فقالوا: نتداوى يا رسول الله! قال: نعم! تداووا عباد الله! فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد، قالوا: يا رسول الله! وما هو؟ قال: الهرم، قالوا: يا رسول الله؟ ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: خلق حسن.

وله شواهد مرفوعة:

١ ـ ما أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٣/ب) عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن رجل «من جهينة» قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث، وأخرج عبد الرزاق عن معمر =

٤٢٤ ـ حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً. وكان يقول: «إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً».

= عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة (١١/١٤٤) ولفظه: يا رسول الله! أفضل ما يؤتي الرجل المسلم؟ قال: الخلق الحسن.

٢ ـ وحديث عمرو بن عنبسة: قال: قلت: يا رسول الله؟ أي الإيمان أفضل؟ قال: خلق حسن. أخرجه أحمد (٤/٣٨٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣).

٣ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤٢٧).

٤ ـ وحديث أبي الدرداء: إن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق (راجع تعليق رقم ٤٢١).

٤٢٤ ـ رجاله: ثقات

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٣/ب) وأحمد. (٢/١٩٣) عن وكيع وأبي معاوية به. وأخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١١٣٧) وأخرجه مسلم من طرق إحداها عن ابن أبي شيبة به (الفضائل: باب كثرة حيائه ﷺ ٤/١٨١٠).

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٣٩) وابن سعد (١/٣٦٥، ٣٧٧) وأحمد (٢/١٨٩ و١٩٣) والبخاري: المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٦/٥٦٦) وفضائل الصحابة، باب مناقب عبد الله بن مسعود (٧/١٠٢) والأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (١٠/٤٥٦) وباب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً (١٠/٤٥٢) والأدب المفرد: باب حسن الخلق (١٠٣) ومسلم (٤/١٨١٠) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في الفحش والتفحش (٤/٣٤٩) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/٦/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤٢٦) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٣٦) كلهم من طريق الأعمش به. وبعضهم أخرجوه من طريق شعبة عن الأعمش كالطيالسي وأحمد والبخاري (١/٤٥٦) والترمذي.

ورواية الأعمش معنعناً عن أبي وائل وأمثاله محمولة على السماع، ثم شعبة لا يروي عن المدلسين إلا من مسموعاتهم، وهذا منه.

والحديث كما سبق متفق على صحته، وهذا أيضاً من وجوه الترجيح =

٤٢٥ ـ حدثنا أيمن بن نابِل أبو عمران عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ. «إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني الثرثارون المتفيهقون المتشدقون».

= ومن شواهده: ما أخرجه أحمد عن أبي هريرة مرفوعاً: خياركم أحسنكم أخلاقاً إذا فقهوا (٢/٤٦٧، ٤٦٩، ٤٨١).

٤٢٥ ـ رجاله:

١ ـ أيمن بن نابل: بنون وموحدة مكسورة، أبو عمران، ويقال أبو عمرو الحبشي، المكي، نزيل عسقلان، صدوق يهم، من الخامسة، ومن رجال البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ١/٨٨).

٢ ـ مكحول: ثقة كثير الإرسال.

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١١٣٨) وهذا مرسل حسن، وقد وصله مكحول عن أبي ثعلبة الخشني أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٣/ب) وأحمد (٤/١٩٣ و ١٩٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤) ومساوىء الأخلاق (١/٦/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤٢٩) وموارد الظمآن (٤٧٣ ـ ٤٧٤) والطبراني في مسند الشاميين (٦٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٣/٩٧) والأربعين (ق ٥٥/ب) والبيهقي في الشعب (٣/١/٩٨) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١١) والبغوي في شرح السنة (١٢/٣٦٦ ـ ٣٦٧) بأسانيدهم عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني مرفوعاً.

وقال العراقي في حديث أحمد: فيه انقطاع، مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة (تخريج الإحياء ٣/٣٢٨).

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨/٢١).

قلت: الحديث منقطع الإسناد لكن ينجبر هذا الانقطاع بمجيء الحديث من طرق أخرى، فمن شواهده:

١ ـ حديث أبي هريرة: ألا أنبئكم بشراركم؟ فقال: هم الثرثارون المتشدقون ألا أنبئكم خياركم أحاسنكم أخلاقاً. =

. . . .

= أخرجه أحمد (٢/٣٦٩، ٤٠٣) واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد: باب فضول الكلام (٣٣٤) والبيهقي في الشعب (٣/١/٩٨) ولفظ البخاري: شرار أمتي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون، وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً.

٢ ـ وحديث جابر: إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمفيهقون، قالوا: يا رسول الله! قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون.

أخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق (٤/٣٧٠) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ق ٥٢/أ) ومكارم الأخلاق (٤، ٦، ٧) والطبراني في مكارم الأخلاق (٣٧) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٦٣) (وهو أيضاً في مشكاة المصابيح ٣/١٣٥٣) وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

٣ ـ وحديث عبد الله بن عمرو: أخرجه أحمد (٢/١٨٥، ٢١٨) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤ ـ ٥) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٧٣) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ: ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟ فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثاً، قال القوم: نعم يا رسول الله؛ قال: أحسنكم خلقاً.

قال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده جيد (مجمع الزوائد ٨/٢١) وأخرجه أحمد (٢/١٨٩) من طريق شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن ابن عمرو مرفوعاً بلفظ: إن من أحبكم إليّ أحسنكم خلقاً.

٤ ـ وحديث ابن مسعود: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/٢٧٢) والطبراني في الكبير (١٠/٢٣٥) وقال الهيثمي: في إسناد البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني: عبد الله الرمادي ولم أعرفه (مجمع الزوائد ٨/٢١). قلت: والذي في الطبراني هو «صدقة الرماني».

٥ ـ وحديث ابن عباس: أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في الشعب، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣/١١٨).

٦ ـ وعن هارون بن رئاب مرسلاً: أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه (١١/١٤٤، =

٦٠ - باب البغي

٤٢٦ - حدثنا فطر بن خليفة أبو بكر الحناط عن أبي يحيى القتات عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن جبلاً بغي على جبل لدُكَّ الباغي منهما» (٣٦/ب).

= ١٤٥).

والخلاصة أن الحديث صحيح لغيره.

غريبه: **الثرثارون**: من الثرثرة: كثرة الكلام وترديده، والثرثار هو الكثير الكلام.

المتفيهقون: هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفهق، وهو الامتلاء والاتساع، يقال: أفهقتُ الإناء فَفَهق يفهق فهقاً.

المتشدقون: أي المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقال الترمذي: المتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم. وقيل: أراد بالمتشدق، المستهزىء بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم. فالمراد بقوله: الثرثارون المتفيهقون المتشدقون: هم الذين يكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق ويتكبرون (راجع: النهاية: ١/٢٠٩، ٢/٤٥٣).

٤٢٦ - رجاله:

١ - فطر بن خليفة صدوق.

٢ - وأبو يحيى القتات: لين الحديث.

تخريجه: أورده السيوطي في الجامع الصغير من حديث ابن عباس مرفوعاً وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٤٣/٦) وعزاه السيوطي أيضاً لابن لال في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرة ورمز لضعفه (٣١٤/٥) وأقره الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٤٣/٥) وروى الحديث أيضاً من طرق أخرى:

١ - عن أنس مرفوعاً: لو بغي جبل على جبل لجعله الله دكاً. أخرجه ابن حبان في المجروحين في ترجمة أحمد بن الفضل القيسي (١٥٥/١)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢٩١/٢) والذهبي في مختصر العلل (١٠٧٣/٣) والميزان (١٤٨/١) وقال ابن حبان: أحمد بن الفضل القيسي: إنه يضع الحديث. =

٤٢٧ ـ حدثنا سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: لو أن جبلين بغي أحدهما على الآخر، لدُكَّ الباغي منهما.

٤٢٨ ـ حدثنا سفيان عن أبي العلاء عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: أعجل الشر عقوبة البغي، وقطيعة الرحم».

٤٢٩ ـ حدثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني عن أبيه عن أبي بكرة=

=٢ ـ وعن ابن عمر مرفوعاً: أخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٢/١/١) في ترجمة اسماعيل ابن يحيى، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢٩١/٢) والذهبي في مختصر العلل (١٠٧٣/٣) وقال ابن عدي: إنه باطل. (وراجع أيضاً: المقاصد الحسنة ٣٤٢، وكشف الخفاء ٢١٩/٢).

وقد رجح ابن أبي حاتم أن الموقوف أصح. (العلل ٢٣٤/٢) وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً والموقوف دون المرفوع في الضعف، وسيأتي الموقوف بعده.

٤٢٧ ـ رجاله:

تقدم الإسناد في رقم (٨٣).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٤٥) إسناده ضعيف لضعف أبي يحيى القتات.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب البغي (٢٠٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٢/١) من طريق فطر عن أبي يحيى به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم البغي (ق ٣١/أ) وابن حبان في روضة العقلاء (٦٣) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قوله وأورده ابن أبي حاتم والذي قبله في العلل (٢٣٤/٢) وقال: سمعت أبي يقول: هذا أصح من حديث فطر وفي العلل في الموضعين «لذل» بدل «لدك».

٤٢٨ ـ

تقدم الحديث بنفس الإسناد وبأتم سياق منه برقم (٤٠٦).

٤٢٩ ـ

تقدم الحديث بنفس الإسناد والمتن في رقم (٢٤٣) فراجعه، وجاء على هامش =

= قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة، مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم».

٤٣٠ - حدثنا سفيان ثنا عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث المكتب عن طليق بن قيس الحنفي عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: «اللهم انصر على من بغي عليَّ».

---

* الأصل: «تقدم في الجزء الثاني، رواه (د ت ق) قال ت صحيح».

٤٣٠ - رجاله: ثقات

١ - سفيان هو الثوري.

٢ - وعبد الله بن الحارث المكتب: هو الزبيدي، بضم الزاي، النجراني بنون وجيم، الكوفي، المعروف بالمكتب، مفعول الإكتاب، وجوز كونه فاعل التكتيب، ثقة من الثالثة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ١/٤٠٨)، والمغني للفتني ٢٣٩).

٣ - طليق بن قيس الحنفي، الكوفي، ثقة، من الثالثة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة والترمذي وابن ماجه (التقريب ١/٣٨١).

تخريجه: إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٦/١/٢/أ) وهناد في الزهد (رقم ١٢٤٩) عن وكيع به. وأخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد سنة إحدى وثلاثين ومائتين ثنا وكيع في سنة خمس وتسعين ومائة قال ثنا سفيان في مجلس الأعمش منذ خمسين سنة ثنا عمرو بن مرة في زمن خالد عن عبد الله بن الحارث المكتب عن قيس بن طلق عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: رب أعني ولا تعن عليّ، وانصرني على من بغي عليّ، وذكر دعاء طويلاً بعده وقال في آخره: قال أبو الحسن الطنافسي: قلت لوكيع: أقوله في قنوت الوتر؟ قال: نعم! (الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ ٢/١٢٥٩).

كما أخرجه الفسوي في المعرفة والتأريخ (٢٤٢/٣) من طريق وكيع به قال: قال النبي ﷺ في دعائه وذكر الحديث.

وأخرجه أحمد (٢٢٧/١) والبخاري في الأدب المفرد: باب دعوات النبي ﷺ (٢٣١ - ٢٣٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩٥) وأبو داود: الصلاة، باب ما=

٤٣١ ـ حدثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي عن أبي سعد مولى أبي بكرة قال:

= يقول الرجل إذا سلّم (٢/١٧٥) والترمذي: الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ (٥/٥٥٤) والفسوي في المعرفة والتأريخ (٣/٢٤٢) وابن أبي عاصم في السنة (١/١٦٨) وأبو زرعة في تأريخه (١/٤٦٥ ـ ٤٦٦) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٢١٥ ـ ٢١٦) وموارد الظمآن (٥٩٩) والحاكم (١/٥١٩ ـ ٥٢٠) والضياء في المختارة (٦٢/٢٨٩/أ ـ ب) كلهم من طريق سفيان به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة طليق بن قيس: ذكره ابن حبان في الثقات له عندهم (أي بخ د ت س ق) حديث واحد في الدعاء: رب أعني ولا تعن عليّ، صححه الترمذي: قلت: وابن حبان والحاكم (تهذيب التهذيب ٥/٣٥).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٥٩٩) من طريق يحيى ابن سعيد القطان عن أبيه ثني عمرو بن مرة به.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن عمران بن موسى عن عبد الوارث عن محمد جحادة عن عمرو بن مرة عن ابن عباس نحوه ولم يذكر بينهما أحداً (٣٩٥).

والحديث له شاهد من حديث سعد بن زرارة الأنصاري أن النبي ﷺ كان يدعو: اللهم أنصرني على من بغي عليّ، قال الحافظ ابن حجر: رويناه في الثالث من حديث أبي روق النهراني من طريق ابن أبي كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن سعد بن زرارة وذكره (الإصابة ٢/٢٧).

٤٣١ ـ رجاله:

١ ـ محمد بن عبد العزيز الراسبي: هو أبو روح البصري، الجرمي، ثقة من السابعة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي (التقريب ١/١٨٦).

٢ ـ وأبو سعد كذا في الأصل، وفي زهد هناد والموضح للخطيب «أبو سعيد» ولم أجد ترجمتهما، وقد جاء في بعض الروايات «سعد مولى أبي بكرة» وهو الثقفي، قال الرازي وابن حبان: روى عن أبي بكرة، وقال البخاري: عن عبيد الله بن أبي بكرة، روى عنه محمد بن عبد العزيز الجرمي، وسكت عليه البخاري والرازي، ووثقه ابن حبان (التاريخ الكبير ج ٢ ق ٢/٥٤، الجرح والتعديل =

قال رسول الله ﷺ: «ذنبان معجلان لا يؤخران: البغي وقطيعة الرحم».

ج ٢ ق ١/٩٩، الثقات ١/٧: ١).

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ١٢٤٨) عن وكيع به ومن طريقه الخطيب في الموضح (١/٣٦) وعندهما «أبي سعيد» وقال الخطيب في أوله: وأما حديث هناد عن وكيع الذي لم يذكر فيه أبا بكرة، واختلف فيه على وكيع، فرواه أحمد (٥/٣٦) عن وكيع عن محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لأبي بكرة عن أبي بكرة مرفوعاً.

ومن طريقه أخرجه الخطيب في الموضح (١/٣٦)، وهكذا أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه رقم ٣٠ بتحقيقي من طريق الحجاج بن أرطاة عن محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لأبي بكرة عن أبي بكرة مرفوعاً، ومن طريقه أخرجه الخطيب في الموضح (١/٣٦) وابن الأبار في معجمه (٢٣٧) والذهبي في السير (٩/٣٢).

قال الألباني بعد أن عزاه لأحمد وحسن بن عرفة وأبي عبد الله بن نظيف الفراء في حديثه عن أبي الفوارس الصابوني (ق ١٨/ب) من طريق وكيع وغيره عن محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لأبي بكرة عن أبي بكرة مرفوعاً قال: ورجاله ثقات غير مولى أبي بكرة، فلم أعرفه لكن الحديث صحيح، فإنه مختصر من الحديث المتقدم من طريق أخرى عن أبي بكرة مرفوعاً فراجعه برقم (٩١٨).

قلت: هو عند المؤلف برقم (٢٤٣، ٤٢٩) ثم قال: ومثله ما في الجامع الصغير من رواية البخاري في التاريخ والطبري في المعجم الكبير عن أبي بكرة بلفظ: اثنان يعجلهما الله في الدنيا: البغي وعقوق الوالدين.

قلت: ومولى أبي بكرة هناك مبهم وقد جاء أنه سعد فرواه محمد بن عبيد بن عقبة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن محمد بن عبد العزيز الراسبي عن سعد مولى أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي ﷺ، أخرجه الخطيب في الموضح (١/٣٦).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١/١٦٦) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٩٩) والخطيب في الموضح (١/٣٤) من طريق أبي نعيم ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي سمع سعداً مولى أبي بكرة عن عبيد الله بن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: اثنتان يعجلهما الله عزوجل في الدنيا: البغي وعقوق الوالدين.

٦٢ - باب الغيبة

٤٣٢ - حدثنا الربيع بن صبيح عن ابن سيرين قال: إنه ذكر الغيبة، فقال: ألم تر إلي جيفة خضراء منتنة.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في التاريخ والطبراني عن أبي بكرة ولفظه: اثنان يعجلهما الله في الدنيا: البغي وعقوق الوالدين، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١/٩٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١١٣).

وخالف الجماعة محمد بن عبيد الطنافسي فرواه عن محمد بن عبد العزيز الراسبي عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١/١٦٦) والحاكم (٤/١٧٧) والخطيب في الموضح (١/٣٦).

ولفظ الحاكم: من عال جاريتين حتى تدركا، دخلت الجنة، أنا وهو كهاتين وأشار بإصبعه السبابة والوسطى. وبابان معجلان عقوبتهما في الدنيا: البغي والعقوق، وقال: صحيح، وأقره الذهبي.

وأورده السيوطي ورمز لصحته وأقره الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣/٣) وقال الألباني في تصحيح الحاكم وإقرار الذهبي له: وهو كما قالا، ولكن فاتهما أنه على شرط مسلم، فقد أخرج في صحيحه هذا: من عال جاريتين حتى تدركا، دخلت الجنة أنا وهو كهاتين، وأشار بإصبعه السبابة والوسطى وبابان إلخ.

إلا أنه قال: «عبيد الله بن أبي بكر بن أنس» على القلب، وكذلك أخرجه الترمذي كما تقدم برقم (٢٩٧) وسننه (١/٣٤٩).

وفي رواية أخرى له: «أبي بكر بن عبيد الله» كما في رواية الحاكم هذه ثم قال عقبها: الصحيح الأول.

- ٤٣٢

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٠٧) وإسناده ضعيف لضعف الربيع، وأخرج البخاري في الأدب المفرد باب ٣٠٥ نحوه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، قال ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن واصل مولى أبي عيينة قال ثني خالد ابن عرفطة عن طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ - وارتفعت ريح خبيثة منتنة - فقال: أتدرون ما هذه؟ هذه ريح الذين يغتابون=

٤٣٣ ـ حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص أنه مرَّ على بغل ميت، فقال لأصحابه: لأن يأكل أحدكم من هذا البغل، حتى يملأ بطنه، خير له من أن يأكل من لحم أخيه المسلم.

٤٣٤ ـ حدثنا جرير عن ابن سيرين أنه ذكر رجلاً، فقال: ذاك الأسود، ثم قال: أستغفر الله، أخاف أن أكون قد اغتبته.

= المؤمنين.

غريبه: جيفة: جثة الميت إذا أنتن (النهاية ١/٣٢٥).

٤٣٣ ـ رجاله: ثقات

وعمرو بن العاص: هو ابن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية وليَ إمرة مصر مرتين، وهو الذي فتحها، مات سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٧٢) و(٢٦٠ من الطبعة الباكستانية).

تخريجه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/١٨٦/ب) وهناد (رقم ١٠٦٩) عن وكيع به. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب الغيبة (٢٥٦) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/١٩/أ) من طريق إسماعيل به.

٤٣٤ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٠٨٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤/١٤٨/أ) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٦٨) من طريق جرير بن حازم به.

وفي الصمت: ذكر محمد بن سيرين رجلاً ثم قال: استغفر الله، استغفر الله اغتبته وسياق الحلية: قال سمعت محمد بن سيرين، وقال لي: رأيت ذلك الرجل الأسود، ثم قال: استغفر الله، ما أرانا إلا قد اغتبناه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢/٣٩١) من طريق حماد بن زيد ثنا طوف =

. . . .

= ابن وهب قال: دخلت على محمد بن سيرين، وقد اشتكيت فقال: فإني أراك شاكياً، قال: قلت: أجل! قال: اذهب إلى فلان الطبيب، فاستوصفه ثم قال: اذهب إلى فلان فإنه أطب منه، ثم قال: أستغفر الله، أراني قد اغتبته.

وقد روى مرفوعاً أن كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته عن أنس وسهل بن سعد وجابر:

١ ـ أما حديث أنس: كفارة من اغتبت أن تستغفر له. فأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق في باب ما جاء في كفارة الغيبة (١/٢٠/أ) وابن أبي الدنيا في الصمت ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١١٨ ـ ١١٩) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد اليماني عن أنس مرفوعاً. وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع وأعله بعنبسة، وتبعه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٤/١٤٢).

وضعف العراقي إسناده (تخريج الإحياء ٣/١٥٠) وتعقب السيوطي على ابن الجوزي في اللآلي المصنوعة (٢/٣٠٣) وأورده في الجامع الصغير (٥/٧) مستدلاً بأن البيهقي والعراقي اقتصرا على تضعيفه، ورواه عنه الخطيب في التاريخ والديلمي!! وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٩٩) وعنبسه هذا قال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي. كان يضع الحديث وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. (الجرح والتعديل ج ٣ ق ١/٤٠٣). وكتاب الضعفاء والمتروكين ٢٧٢، والمجروحين ٢/١٧٨).

قلت: فمثل هذا حديثه موضوع والله أعلم.

٢ ـ وأما حديث سهل بن سعد: إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له.

أخرجه ابن عدي في الكامل (ج ١ ق ٢/٣٦١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١١٨) وقال ابن عدي: هو مما وضعه سليمان بن عمرو علي أبي حازم (عن سهل) وتبعه ابن الجوزي والألباني (ضعيف الجامع الصغير ١/١٥٢) وراجع أيضاً تنزيه الشريعة (٢/٢٩٩).

٣ ـ وحديث جابر: من اغتاب رجلاً، ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١١٩) وحكم بوضعه بسنده عن=

٤٣٥ ـ حدثنا وكيع ثنا الربيع عن ابن سيرين قال: إذا كان يكره أن تقول: شعرك جعد، فلا تقله له.

٤٣٦ ـ حدثنا سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أحب أني حكيت أحداً، وأن يكون لي كذا وكذا».

= الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثني يحيى بن عياش عن عيسى العطار ثنا حفص ابن عمر الأيلي ثنا مفضل بن لاحق ثني محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله، وذكر الحديث مرفوعاً.

وقال الدارقطني: تفرد به حفص عن مفضل وحفص ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (وراجع أيضاً: تنزيه الشريعة ٢/٢٩٩).

٤٣٥ ـ

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد عن وكيع به (رقم ١٠٨٠) وإسناده ضعف لضعف الربيع بن صبيح.

٤٣٦ ـ رجاله: ثقات

وأبو حذيفة: هو سلمة بن صهيب، ويقال: ابن صهيبة ويقال: غير ذلك الأرحبي، بحاء مهملة، ثقة، من الثالثة، ومن رجال مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي. (التقريب ١/٣١٧).

تخريجه: إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٦/١٣٦، ٢٠٦) وهناد (رقم ١٠٨٤)، عن وكيع به، وأخرجه أحمد (٦/١٣٦) عن وكيع به أن عائشة حكت امرأة عند النبي ﷺ، ذكرت قصرها فقال النبي ﷺ: قد اغتبتها.

وأخرجه الترمذي: صفة القيامة، باب تحريم الغيبة (٤/٦٦٠) عن هناد عن وكيع به. وقال: حسن صحيح، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٧) وأحمد (٦/١٨٩) وأبو داود: الأدب، باب في الغيبة (٥/١٩٢) والترمذي (٤/٦٦٠) واللفظ له وابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٨/أ) والبيهقي في الشعب (٢/٢/٣٨٥) =

٤٣٧ ـ حدثنا الأوزاعي عن المطلب (٣٧/أ) بن عبد الله بن حنطب قال: ذُكرت الغيبة عند النبي ﷺ، فقال: «الغيبة أن يذكر الرجل بما فيه من خَلْقه أو خُلُقه، قالوا: يا رسول الله! ما كنا نرى الغيبة إلا أن نذكر بما ليس فيه من خلقه؟ قال رسول الله ﷺ: «ذلكم البهتان».

= والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/١٩/أ) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٧٨) والخطيب في الكفاية (٤٠) وابن الأبار في معجمه (١٥٧) كلهم من طريق سفيان قال حدثني علي بن الأقمر به: حكيت للنبي ﷺ رجلاً، فقال: ما يسرني أني حكيت رجلاً وأن لي كذا وكذا، كأنها تعني قصيرة، فقال: لقد قلتِ كلمة، لو مزجت بها ماء البحر لمُزج.

وأخرجه أبو نعيم من طريق مسعر عن علي بن الأقمر به (أخبار أصبهان ٢/٢٧٨) وراجع أيضاً مشكاة المصابيح (رقم ٤٨٥٧).

غريبه: قال بعضهم: الحكاية حرام إذا كانت على سبيل السخرية والاستهزاء والاحتقار لما فيها من العجب بالنفس والاحتقار للخلق، والأذية لهم، وهذا فيها لا كسب فيه من خلق الله عزوجل، فإذا كان مما يكسبون، فإن كان في معصية جازت حكايتهم على طريق الزجر فيها لا يذهب بالوقار والحشمة، وإن كان في الطاعة: جازت الحكاية فيه، إلا أن يتوب العاصي، فلا يجوز ذكر المعصية له (من هامش المنذري، مختصر سنن أبي داود ٧/٢١٣).

٤٣٧ ـ

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ١٠٦٧) عن وكيع به وإسناده مرسل جيد، وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/١٩/ب) بسنده عن وكيع به وفيه بدون «أو خلقه» وأخرجه مالك في الموطأ: باب ما جاء في الغيبة (٢/٢٥٢) عن الوليد بن عبد الله بن صياد عن المطلب هكذا مرسلاً، وقال ابن عبد البر: هو حديث مرسل، وقد روى العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله (تنوير الحوالك ٢/٢٥٢).

وحديث العلاء بن عبد الرحمن: هذا أخرجه أحمد (٢/٢٣٠، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٥٨) والدارمي: الرقاق، باب ما جاء في الغيبة (٢/٢٩٩) ومسلم: البر والصلة، باب تحريم الغيبة (٤/٢٠٠١) واللفظ له والنسائي في الكبرى في التفسير =

٤٣٨ ـ حدثنا سلام عن مغيرة عن ابراهيم قال: كان يُقال: ادع أخاك بأحب أسمائه إليه.

= كما في تحفة الأشراف (٢٢٣/١٠) وأبو داود: الأدب، باب ما جاء في الغيبة (١٩١/٥ ـ ١٩٢) والترمذي: البر، باب ما جاء في الغيبة (٣٢٩/٤) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/١٩/ب) والبيهقي في الشعب (٣٨٥/٢/٢) والخطيب في الموضح ١٥٦/٢ ـ ١٥٧) والكفاية (٣٧) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٦٢ و٢٣/ب) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه، فقد بهتّه.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وفي الباب: عن أبي برزة وابن عمر وعبد الله بن عمرو.

غريبه: قوله: ذلكم البهتان، أي قولكم هذا بهتان، وفي بعض الروايات: فقد بهته أي قلت فيه البهتان، وهو الباطل، وقيل: واجهته بما لم يفعل، وقيل: قلت فيه من الباطل ما حيرته به، يقال: بَهت الرجل بفتح الباء وكسر الهاء: إذا تحير وبَهُتَ بضم الهاء ـ مثله وأفصح منها: بُهِت بضم الباء وكسر الهاء، قال الله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الذي كفر (٢٨٥/٢).

وقال بعضهم: الاغتياب محرم، والغيبة ذكر الإنسان بما يكره في غيبته، والبهت: وجهه، وكلاهما مذموم، كان بحق أو بباطل، إلا أن يكون بوجه شرعي، فيقول ذلك في وجهه على طريق الوعظ والنصيحة، ويستحب فيمن كانت منه، وله التعريض دون التصريح (من هامش المنذري مختصر سنن أبي داود ٢١٢/٧).

٤٣٨ ـ رجاله:

١ ـ سلام: ابن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن من السابعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة وأخرج له الجماعة (التقريب ٣٤٢/١).

٢ ـ والمغيرة: هو ابن مِقسم: بكسر الميم، الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة =

٤٣٩ ـ حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾[1] قال: الذي يأكل لحوم الناس، واللمزة: الطعان.

٦٣ ـ باب الحسد

٤٤٠ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلاَّ في اثنين[1]: رجل آتاه الله =

(١) سورة الهمزة (١).
(١) كذا في الأصل، وفي المراجع الأخرى الكثيرة: اثنتين ويحمل اثنين على أمرين أو شيئين، واثنتين على خصلتين.

= مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح، وأخرجه له الجماعة (التقريب ٢/٢٧).

٣ ـ إبراهيم هو النخعي.

تخريجه: رجاله ثقات، وفيه المغيرة مدلس وقد عنعن عن إبراهيم النخعي وأخرجه هناد في زهده عن أبي الأحوص به (رقم ١٠٨٠).

٤٣٩ ـ **رجاله:** ثقات، وإسناده صحيح وتقدم الإسناد في رقم (٤١٨).

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ١١٠٧) عن وكيع به وأخرجه الطبري عن ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان به (٣٠/١٨٨) ثم قال: وقد روي عن مجاهد خلاف هذا القول، ثم أخرج عن ابن كريب ومسروق بن أبان الخطاب كلاهما عن وكيع به قال: الهمزة: الطعان، واللمزة: الذي يأكل لحوم الناس.

ثم قال: وروي عنه أيضاً خلاف هذين القولين وهو ما حدثنا به ابن بشار قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: «ويل لكل همزة لمزة» قال: أحدهما الذي يأكل لحوم الناس، والآخر الطعان وهذا يدل على أن الذي حدث بهذا الحديث قد كان أشكل عليه تأويل الكلمتين، فلذلك اختلف نقل الرواة عنه ما رووا على ما ذكرت (٣٠/١٨٨) وراجع أيضاً الدر المنثور (٦/٣٩٢).

٤٤٠ ـ

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/١٦٤/ب) عن وكيع به، وعنه مسلم: صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن (١/٥٥٨). =

= مالاً، فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلِّمها».

= وأخرجه أحمد (٤٣٢/١) عن وكيع ويزيد به ومن طريق وكيع أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤٢/أ).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٤) والحميدي في مسنده (٥٥/١) وأحمد (٣٨٥/١) وهناد (رقم ١٢٣٩) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٥٣) والبخاري: العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة (١٦٥/١) والاعتصام بالكتاب والسنة: باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله (٢٩٨/١٣) والأحكام: باب أجر من قضى بالحكمة (١٢٠/١٣) والزكاة: باب إنفاق المال في حقه (٢٧٦/٣) وابن ماجه: الزهد، باب الحسد (١٤٠٧/٢) والفسوي في المعرفة والتأريخ (٦٩٦/٢) والفريابي في فضائل القرآن (ق ٢٦/ب) وأبو يعلى (ق ٢٣٤/أ، ٢٤٠/أ) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٦٧/١) والطبراني في الأوسط (٩٣/١/ب و ١٥١/ب) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٠/١) والخطيب في الكفاية (٧) والبيهقي في الشعب (٣٤/١/٣ ـ ٣٥) كلهم من طريق إسماعيل به.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٤٤/٢) عن المسعودي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن بن مسعود مرفوعاً نحوه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وابن عمر وأبي سعيد الخدري وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو ويزيد بن الأخنس.

١ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٤٧٩/٢) والبخاري: فضائل القرآن باب اغتباط القرآن (٧٣/٩) والتمني: باب تمني القرآن والعلم (٢٢٠/١٣) والتوحيد، باب قول النبي ﷺ لرجل آتاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل وآناء النهار (٥٠٢/١٣) وفي خلق أفعال العباد (٢١٧) والنسائي في كتاب فضائل القرآن (١٠٦ ـ ١٠٧) وبخشل في تاريخ واسط (٢٦٦) والفريابي في فضائل القرآن (ق ٩٦/ب) وأورده ابن كثير في فضائل القرآن (٣٨).

٢ ـ وحديث ابن عمر: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٣) والحميدي في مسنده (٢٧٨/٢) وأبو عبيد في فضائل القرآن (ق ٢٢/ب) وابن أبي شيبة (١٦٤/١/٢/ب) وأحمد (٩/٢، ٣٦، ٨٨، ١٣٣، ١٥٢) وعبد بن حميد (رقم ٧٢٧ ص ١٤٤) والبخاري في فضائل القرآن (٧٣/٩) والتوحيد =

= (٥٠٢/١٣) وفي كتاب خلق أفعال العباد (٢١٨) ومسلم (٥٥٨/١) والنسائي في فضائل القرآن (١٠٦) والترمذي: البر والصلة، باب ما جاء في الحسد (٢٢١/٣) وابن ماجه: الزهد، باب الحسد (١٤٠٨/٢) والفسوى في المعرفة والتاريخ (٦٩٦/٢) والروياني في مسنده (٢٤٣/٣١/أ) والفريابي في فضائل القرآن (ق ٩٦) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٥١/ب) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ق ٧٠/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٨٧/١ ـ ١٨٨) والطبراني في الكبير (٢٩٦/١٢) والبغوي في شرح السنة (١١٥/١٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١١٣/ب) وابن تيمية في الأربعين له في ضمن فتاواه (١١٥/١٨ ـ ١١٦) وأورده ابن كثير في فضائل القرآن (٣٨).

٣ ـ وحديث **أبي سعيد الخدري**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٤/١/٢/ب) وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠٨/٣).

٤ ـ وحديث **عمرو بن العاص**: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٤) ومن طريقه الطبراني مختصراً كما في مجمع الزوائد (٢٥٦/٢).

٥ ـ وحديث **عبد الله بن عمرو**: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون (مجمع الزوائد ١٠٨/٣).

٦ ـ وحديث **يزيد بن الأخنس**: وجده عبد الله بن أحمد بخط أبيه في كتابه (١٠٥/٤) وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن (ق ٩٧/أ) وفيه: لا تنافس بينكم إلا في اثنين. وأورده ابن كثير عن أحمد في فضائل القرآن (٣٩). وقال الهيثمي: رواه أحمد كتابة والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سليمان بن موسى، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة (مجمع الزوائد ١٠٨/٣).

غريب الحديث وفقهه: الحسد: أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه.

والغَبْط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه، والمعنى: ليس حسدٌ لا يضر إلا في اثنتين (النهاية ٣٨٣/١) والحسد هنا بمعنى الغبطة والتنافس، قال ابن كثير بعد تخريج حديثي ابن عمر وأبي هريرة: ومضمون هذين الحديثين أن صاحب القرآن في غبطة. وهي حسن الحال، فينبغي أن يكون شديد الاغتباط بما هو فيه ويستحب تغبيطه بذلك، يقال: غبطه يغبطه بالكسر غبطاً، إذا تمنى ما هو =

٤٤١ ـ حدثنا وكيع عن بعض أصحابنا عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «غموا هذا الحسد، فإنه من الشيطان وإنه ليس بضارٍّ عبدٍ ما لم يَعد بيد أو لسان».

٦٤ ـ باب النميمة

٤٤٢ ـ حدثنا الأعمش عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قتات»، قال الأعمش: القتات: النمام.

= فيه من النعمة، وهذا بخلاف الحسد المذموم، وهي تمني زوال نعمة المحسود عنه سواء حصلت لذلك الحاسد أَوْ لا، وهذا مذموم شرعاً مهلك، وهو أول معاصي إبليس حين حسد آدم ما منحه الله تعالى من الكرامة والاحترام والإعظام، والحسد الشرعي الممدوح هو تمني حال مثل ذاك الذي هو على حالة سارة، ولهذا قال عليه السلام: لا حسد إلا في اثنين: فذكر النعمة القاصرة، وهو تلاوة القرآن آناء الليل والنهار، والنعمة المتعدية وهي إنفاق المال بالليل والنهار كما قال تعالى: ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ﴾ (فضائل القرآن ٣٨ ـ ٣٩).

٤٤١ ـ

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ١٢٤٢) عن وكيع به، وإسناده ضعيف لإبهام شيخ وكيع، وإرسال الحسن البصري.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٣٦) بسنده عن روح بن عبادة ثنا حماد عن حميد قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد! هل يحسد المؤمن؟ قال: ما أنساك بني يعقوب؟ لا أبا لك! حيث حسدوا يوسف ولكن غُمَّ الحسد في صدرك، فإنه لا يضرك، ما لم يعد لسانك وتعمل به يدك.

غريبه: غموا من غم الشيء يغم غما وغموماً غطاه وستره.

٤٤٢ ـ **رجاله**: ثقات.

وهمام بن الحارث: هو ابن قيس بن عمرو النخعي، الكوفي، ثقة عابد، من الثانية، مات سنة خمس وستين، وأخرج له الجماعة (التقريب ٢/٣٢١). =

. . . .

= وحذيفة هو ابن اليمان العبسي بالموحدة، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وبما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضاً، استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين وأخرج له الجماعة (التقريب ١٥٦/١).

تخريجه: أخرجه أحمد (٤٠٢/٥) وهناد (رقم ١١٠١) عن وكيع به. ومن طريق وكيع أخرجه مسلم: الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة (١٠١/١) وابن أبي الدنيا في الصمت (٦/٢/أ) وأبو عوانة (٣١/١). والبيهقي في الشعب (٤٣٦/٢/٣) والبغوي في شرح السنة (١٤٧/١٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٥١/ب)، وتابع المؤلفَ أبو معاوية ويحيى القطان وابن مسهر:

فأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/ق ١٠١/١/ب) وأحمد (٣٨٢/٥) ومسلم (١٠١/١) وأبو داود: الأدب، باب في القتات (١٩٠/٥) وابن خزيمة في التوحيد (٣٥٨) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (٢٠/١/أ) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد (٣٨٩/٥) عن يحيى بن سعيد القطان عن الأعمش به وورد الحديث من طرق أخرى:

١ ـ أخرجه الحميدي (٢١٠/١) وابن أبي شيبة (ج ٢ ق ١٠١/١ ب ١٠٢/أ) وأحمد (٤٠٤/٥) والترمذي: البر والصلة، باب في النمام (٣٧٥/٤) وابن أبي الدنيا في الصمت (٧/٢/ب) وابن خزيمة في التوحيد (٣٥٨) وتمام في الفوائد (١٥/١/أ) والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٦/٢/أ) والبغوي في شرح السنة (١٤٧/١٣) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن منصور عن إبراهيم به. وسياق الترمذي: مر رجل على حذيفة بن اليمان فقيل له: إن هذا يبلغ الأمراء الحديث عن الناس، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة قتات، قال سفيان: والقتات النمام.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال ابن خزيمة: قد أمليت هذا الباب أيضاً في التغليظ في النميمة في كتاب الورع.

٢ ـ وأخرجه أحمد (٣٨٩/٥، ٣٩٧) والبخاري: الأدب، باب ما يكره من النميمة (٤٧٢/١٠) والأدب المفرد (١١٩) وأبو عوانة (٣١/١) والفلاكي في فوائده =

٤٤٣ ـ قال الأعمش قال: ابراهيم عن همام قال: ذكر لحذيفة رجل لا يزال =

= (ق ٩٤/أ) من طريق سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم به.

٣ ـ وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٦٦/٢) والنسائي في الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (٥٤/٣ ـ ٥٥) وأبو نعيم في الحلية (١٧٨/٤ ـ ١٧٩) من طريق شعبة عن منصور عن إبراهيم به وأخرجه أحمد (٣٩٢/٥) والطبراني في الكبير (١٨٦/٣) من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم به.

وقال أبو نعيم: مشهور من حديث شعبة عن منصور، وقال: رواه أبو قطن عن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم به، وذكر الحديث وقال: تفرد بحديث الحكم عمرو بن الهيثم، وتابع شعبة في روايته عن منصور سفيان الثوري، وأبو عوانة، وممن روى هذا الحديث عن إبراهيم النخعي: الأعمش ومنصور وإبراهيم بن مهاجر.

٤ ـ وأخرجه مسلم (١٠١/١) من طريق جرير عن منصور عن إبراهيم به.

٥ ـ وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٥) عن سليمان التيمي عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي وائل عن حذيفة.

٦ ـ وأخرجه أحمد (٣٩٦/٥، ٣٩٩، ٤٠٦) ومسلم (١٠١/١) وابن خزيمة في التوحيد (٣٥٨) وابن أبي الدنيا في الصمت (٦/٢/أ) وابن حبان في روضة العقلاء (١٧٦) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٥١/ب) من طريق واصل الأحدب عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً.

٧ ـ وأخرجه أحمد (٣٩١/٥) من طريق واصل قال: بلغ حذيفة وذكر الحديث هكذا منقطعاً.

هذا، وإسناد المؤلف فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، لكن عنعنته عن إبراهيم النخعي وأمثاله محمولة على السماع، ثم رواه عنه شعبة الذي كفي تدليسه، ثم الحديث صحيح متفق عليه مع كثرة طرقه وكثرة مخرجيه.

٤٤٣ ـ

تقدم الحديث قبله (٤٤٢) فراجعه.

يرفع الحديث إلى السلطان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قتات».

٤٤٤ ـ حدثنا الأعمش: قال سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله ﷺ بقبرين؛ فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما هذا فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة، ثم دعا بعسيب رطب، فشقه باثنين، فغرس على هذا واحداً، وعلى هذا واحداً، قال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا.

---

٤٤٤ ـ

تخريجه: أخرجه أحمد (٢٢٥/١) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٤٣٣) عن وكيع وأبي معاوية به. كما أخرجه هناد في الزهد (رقم ٣٤٨ و١١٠٥) عن وكيع به وأخرجه البخاري: الأدب، باب الغيبة (٤٦٩/١٠) ومسلم (٢٤٠/١) وأبو داود: الطهارة، باب الاستبراء من البول (٢٥/١) والنسائي في الكبرى باب البول إلى الشيء يستتر به (١٥/١ ـ ١٦ المطبوع) وفي الصغرى الطهارة، باب التنزه عن البول (٧/١)، والترمذي: الطهارة، باب ما جاء في التشديد في البول (١٠٢/١) وابن ماجه: الطهارة باب التشديد في البول (١٢٥/١) والفسوي في المعرفة والتأريخ (١٤٩/٣) والآجري في الشريعة (٣٦٢) والبيهقي في الشعب (٤٣٦/٢/٣) كلهم من طريق وكيع به.

وأخرجه الآجري أيضاً من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. وأخرجه عبد ابن حميد (رقم ٦١٩ ص ١٢٦) والبخاري: الجنائز، باب الجريدة على القبر (٢٢٢/٣ ـ ٢٢٣) وباب عذاب القبر من الغيبة والبول (٢٤٢/٣) ومسلم (٢٤٠/١) والنسائي الجنائز، باب وضع الجريدة على القبر (٢٣٦/١) والدارمي: الوضوء، باب الاتقاء من البول (١٨٨/١) والآجري في الشريعة (٣٦١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٥١/ب) كلهم من طريق الأعمش به.

وأخرجه البخاري: الوضوء، باب ما جاء في غسل البول (٣٢٢/١) عن محمد بن المثني ثنا محمد بن خازم ثنا الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس. وذكر الحديث ثم قال: قال ابن المثني: وحدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش قال سمعت مجاهداً مثله.

. . . .

قال الحافظ ابن حجر: قال ابن المثني: «حدثنا وكيع»: هو معطوف على الأول، وثبتت أداة العطف فيه للأصيلي، ولهذا ظن بعضهم أنه معلق، وقد وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق محمد بن المثني هذا عن وكيع وأبي معاوية جميعاً عن الأعمش، والحكمة في إفراد البخاري له في رواية وكيع التصريح بسماع الأعمش دون الآخر (فتح الباري ١/٣٢٢).

هذا، وجاء الحديث من رواية مجاهد عن ابن عباس، ولم يذكر فيه عن طاوس.

أخرجه أحمد (١/٢٢٥) والبخاري: الوضوء، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله (١/٣١٧) والأدب، باب النميمة من الكبائر (١٠/٤٧٢) والنسائي: الجنائز، باب وضع الجريدة على القبر (١/٢٣٦) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/٢٠/ب) والآجري في الشريعة (٣٦١) من طريق منصور عن مجاهد عن ابن عباس.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١/١٧٠) عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، ومن طريق شعبة أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/٢١/ب).

وقال الترمذي: وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر فيه عن طاوس. ورواية الأعمش أصح، قال: وسمعت أبا بكر محمد بن أبان البلخي مستملي وكيع يقول سمعت وكيعاً يقول: الأعمش أحفظ لإسناد إبراهيم من منصور.

قال الحافظ في الفتح: مجاهد هو ابن جبر صاحب ابن عباس وقد سمع الكثير منه، واشتهر بالأخذ عنه، لكن روى هذا الحديث الأعمش عن مجاهد، فأدخل بينه وبين ابن عباس طاوساً، كما أخرجه المؤلف ـ يعني البخاري ـ بعد قليل (راجع التخريج) وإخراجه له على الوجهين يقتضي صحتهما عنده، فيحمل على أن مجاهداً سمعه من طاوس عن ابن عباس ثم سمعه من ابن عباس بلا واسطة أو العكس، ويؤيده أن في سياقه عن طاوس زيادة على ما في روايته عن ابن عباس، وصرح ابن حبان بصحة الطريقين معاً (١/٣١٧).

. . . .

= قال العلامة أحمد شاكر: ويؤيد صحة الروايتين أن شعبة رواه أيضاً عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة، كما رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة (راجع التخريج) وشعبة حجة كبير، فروايته تؤيد أن الأعمش رواه على الوجهين معاً (سنن الترمذي ١/١٠٤)

(وراجع أيضاً للتفصيل شرح ابن رجب لعلل الترمذي ٢/٥٢٥ ـ ٥٢٧).

وله شاهد من:

١ ـ **حديث أبي بكرة**: أخرجه أحمد (٥/٣٥، ٣٩) وابن ماجه: الطهارة، باب التشديد في البول (١/١٢٥) قال العراقي: لأحمد والطبراني بإسناد جيد (٣/١٤٠) وفيه: أما أحدهما فيعذب في البول، وأما الآخر فيعذب في الغيبة.

٢ ـ **وحديث أبي أمامة**: أخرجه أحمد (٥/٢٦٦).

٣ ـ **وحديث جابر بن عبد الله**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٥٦).

٤ ـ **وحديث عبد الرحمن بن حسنة**: أخرجه ابن ماجه (١/١٢٤ ـ ١٢٥) وابن حبان في صحيحه كما قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (١/٧٥).

٥ ـ **وحديث أبي هريرة**: نحو حديث ابن عباس: وفيه هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذاباً شديداً في ذنب هين، قلنا: مم ذلك يا نبي الله؟ قال: كان أحدهما لا يستتر من البول، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/١٣٥) واللفظ له وأخرجه ابن ماجه (١/١٢٥) والآجري في الشريعة (٣٦٢ ـ ٣٦٣) والحاكم (١/١٨٣) بلفظ: أكثر عذاب القبر من البول وصححه على شرط الشيخين وقال: لا أعرف له علة، وأقره الذهبي، وقال المنذري: وهو كما قال. (تحفة الأحوذي ١/٧٥) وقال البوصيري: إسناده صحيح، وله شواهد، قلت: ومن شواهده: ما أخرجه عبد بن حميد رقم ٦٤٠ ص ١٢٩ والحاكم من حديث ابن عباس وسكت عليه الحاكم والذهبي (١/١٨٣ ـ ١٨٤).

وفي إسناده أبو يحيى القتات وهو لين الحديث (أنظر: التقريب ٢/٤٨٩). =

٤٤٥ ـ حدثنا إسرائيل وأبي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: **لما تعجل موسى إلى ربه (٣٧/ب) مرَّ برجل غبطه بقربه من العرش، فسأل عنه، فقال: يا رب! من هذا؟ فقيل له: لن نخبرك باسمه، وسنخبرك بعمله، إنه كان لا يحسد الناس على ما آتاهم من فضله، وكان لا يمشي بالنميمة، وكان لا يعق والديه، قال: يا رب! وكيف يعق الرجل والديه؟ قال: يستسبّ لهما حتى يُسبّا.**

= ٦ ـ وحديث عائشة: نحو حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٠٩/ب) من طريق منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة مرفوعاً وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عبيدة بن حميد تفرد به علي بن جعفر الأحمر.

غريبه: النميمة: هي نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر، وقد نمّ الحديث يَنمُّه ويَنُمُّه نمّاً فهو نمام، والاسم النميمة ونمّ الحديث إذا ظهر، فهو متعد ولازم (النهاية ٥/١٢٠).

لا يستتر: أي لا يستنزه ولا يجتنب.

مشي بالنميمة: أي مارس هذا الفعل، ونقل الحديث من قوم إلى قوم.

عسيب: أي جريدة من النخل، وهي السَّعَفة مما ينبُت عليه الخُوص (النهاية ٣/٢٢٤).

ما لم ييبسا: أي ما لم يجفا.

وقوله: ما يعذبان في كبير: معناه: أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما أو يشق فعله لو أراد أن يفعلاه، وهو التنزه من البول وترك النميمة، ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين، وأن الذنب فيهما سهل هين (معالم السنن للخطابي ١/٢٧).

٤٤٥ ـ

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ١١٠٢) عن وكيع به وأخرجه أحمد في الزهد =

٤٤٦ ـ حدثنا أبي عن عطاء بن السائب قال: قدمت من مكة، فلقيني الشعبي، فقال لي: يا أبا زيد! أطرفنا ما سمعت، قال: قلت: لا، =

= (٦٧) عن عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون وفيه تصريح بسماع أبي إسحاق من عمرو بن ميمون، فالإسناد صحيح إليه، ولكن الأثر من الإسرائيليات.

وأخرجه ابن أبي شيبة (مجلد ٢/قسم ١/ ١٠٢/أ) عن حفص عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: لما رفع الله موسى نجياً رأى رجلاً متعلقاً بالعرش فقال: يا رب! من هذا؟ فقال: عبد من عبادي صالح، إن شئت أخبرتك بعمله؟ قال: يا رب! أخبرني، قال: كان لا يمشي بالنميمة.

وأخرجه بهذا الإسناد، وزاد في آخره: كان لا يحسد الناس ما آتاهم الله من فضله. (٢/١/١٠٢/أ) وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٧/أ) عن علي بن الجعد ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به ولفظه: لما تعجل موسى إلى ربه عز وجل رأى في ظل العرش رجلاً فغبطه لمكانه، وقال: إن هذا الكريم على ربه فسأل ربه أن يخبره باسمه فلم يخبره، وقال: أحدثك من أمره بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة. وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٣٣) بسنده عن أبي إسحاق به، وفيه «يستثب» وهو تصحيف.

غريبه:

عق: والده يعُقُّه فهو عاقٌّ إذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البرّ به، وأصله من العق: الشق والقطع (النهاية ٣/٢٧٧).

يستسب لهما حتى يسبا: يعرضه للسب ويجرّه إليه بأن يسب أبا غيره، فيسب أباه مجازاة له، وقد جاء مفسراً في الحديث: إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل: وكيف يسب والديه؟ قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه وأمه (النهاية ٢/٣٣٠).

٤٤٦ ـ رجاله:

١ ـ أبوه الجراح بن مليح: صدوق يهم.
٢ ـ وعطاء بن السائب: صدوق اختلط.
=

= إلاَّ أني سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، يقول: لا يسكن مكة سافك دم، ولا آكل الربا، ولا مشَّاء بنميم، قال: فعجبت منه حين عَدَل النميمة بسفك الدم، وأكل الربا، قال، قال الشعبي: وما تعجب من ذلك؟ وهل تسفك الدماء وتستحل المحارم إلاَّ بالنميمة.

٤٤٧ ـ حدثنا أبي عن رجل من أهل البصرة عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس: من هؤلاء الذين ندبهم الله إلى الويل؟ قال: ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ قال: هم المشَّاؤون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الباغون البُرَاءَ العَنَتَ.

= ٣ ـ والشعبي: ثقة مشهور.
٤ ـ وعبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ثقة كثير الإرسال.

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ١١٠٣) عن أبي الأحوص عن عطاء به وفي إسناده ضعف.

٤٤٧ ـ رجاله:
١ ـ والد وكيع: الجراح بن مليح.
٢ ـ والرجل البصري المبهم لعله أبان بن أبي عياش، قال أحمد: حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس «ولقد علمنا المستقدمين منكم». قال وكيع: نرى أنه أبان بن أبي عياش (العلل ومعرفة الرجال ١/٣٩٩) وهو متروك كما في (التقريب ١/٣١).
٣ ـ أبو الجوزاء: بالجيم والزاي، هو أوس بن عبد الله الربعي بفتح الموحدة، بصري، ثقة، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٨٦).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١١٠٦) وأخرجه ابن جرير (١٨٨/٣٠) عن ابن كريب عن وكيع به وعن مسروق بن أبان عن وكيع عن رجل لم يسمه عن أبي الجوزاء به نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦/٢/ب) عن شيخ من أهل البصرة عن أبي الجوزاء به.
=

. . . .

وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه (انظر الدر المنثور ٣٩٢/٦) ولفظ ابن جرير: من هؤلاء الذين بدأهم الله بالويل؟ فقال: هم المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون أكبر العيب (كذا، ولعله: للبراء العيب) ولفظ ابن أبي الدنيا: من هذا الذي ندبه الله بالويل. . . قال: المشاء بالنميمة، المفرق بين الأخوان، المغري بين الجميع. ولفظ السيوطي: قال: هو المشاء بالنميمة، المفرق بين الجمع، المغري بين الإخوان. هذا، وقد ورد بهذا المعنى حديث مرفوع من غير وجه:

١ ـ خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب.

أخرجه أحمد (٢٢٧/٤) وابن منده في معرفة الصحابة (ق ٢٧/أ) من طريق ابن أبي الحسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي ﷺ وذكره.

وإسناده ضعيف من أجل شهر لأنه صدوق كثير الأوهام وابن أبي الحسين اسمه عبد الله بن عبد الرحمن وهو ثقة حجة.

٢ ـ وخالفه عبد الله بن عثمان بن خثيم فقال عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: قال رسول الله ﷺ فذكره.

أخرجه أحمد (٤٥٩/٦) وعبد بن حميد (رقم ١٥٧٨ ص ٢٨٧) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٦/ب) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (٢١/١/ب) والبيهقي في الشعب (٤٣٨/٣/٢) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٢/ب).

قال الألباني: وهذا الاختلاف في إسناده إنما هو من شهر نفسه فمرة قال: عن عبد الرحمن بن غنم، ومرة قال: عن أسماء، فإن لم يكن منه فالصواب الوجه الأول لأن ابن أبي حسين أوثق من ابن خثيم وأحفظ، ولذلك قال المنذري في الترغيب (٢٩٥/٣): وحديث عبد الرحمن أصح وقد قيل: إن له صحبة. (غاية المرام في تخريج الحلال والحرام ٢٤٩).

٣ ـ وأخرج الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٢١/١/ب) عن أحمد بن موسى المعدل=

. . . .

= البزار ثنا داود بن مهران بن معاوية عن محمد بن أبي موسى أخبرني هبيرة بن عبد الرحمن قال: أخبرني عبد الرحمن بن غنم ثنا أبو مالك الأشعري مرفوعاً وسياقه مثل سياق حديث أحمد المذكور.

وحديث أسماء بنت يزيد عزاه العراقي لأحمد وقال: سنده ضعيف (١٨٢/٢).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأحمد عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت وعزاه للطبراني في الكبير (٤٦٣/٣) وفي طريق عبد الرحمن بن غنم: شهر بن حوشب وهو صدوق، لكنه كثير الإرسال والأوهام (انظر: التقريب ٣٥٥/١).

٤ ـ حديث ابن عمر: خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله بهم، وإن شراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العنت.

أخرجه البيهقي في الشعب (٣٨٣/٢/٢) وفي سنده ابن لهيعة.

٥ ـ وحديث أبي هريرة: إن أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الإخوان، الملتمسون للبراءالعثرات.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦/٢/ب) والخطيب (٥٦٣/٥) من طريق صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة مرفوعاً. وصالح المري ضعيف، وبقية رجاله ثقات. قال العراقي: سنده ضعيف (١٤١/٢).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشر المري وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٢١/٨). وأشار إلى ضعفه المنذري (٢٦٠/٣).

وقال الألباني بعد أن ذكر حديث عبد الرحمن بن غنم: وله شاهد من حديث أبي هريرة وذكر ضعف صالح المري وقال: فلعل الحديث بهذا الشاهد يصير حسناً والله أعلم. (غاية المرام ٢٤٩) وراجع أيضاً سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٩٠/٢ حديث رقم ٧٥٢).

قلت: وراجع أيضاً باب الحسن الخلق من الكتاب وشواهد الباب والحديث =

٤٤٨ ـ حدثنا وكيع عن بعض أصحاب الحسن عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «من الخيانة أن يحدث الرجل بسر أخيه».

٤٤٩ ـ حدثنا الأعمش قال: سمعت شيخاً يكنى أبا داود قال: سمعت ابن عمر، وقيل له: نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ﷺ: ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾[1] فقال ابن عمر: ما عنينا بها، وما عنينا بعشر القرآن.

---

(١) سورة همزة (١).

= حسن لشواهده الكثيرة. والله أعلم.

غريبه: الباغون البراء العنت.

العنت: المشقة والفساد، والهلاك، والإثم والغلط والخطأ والزنا، كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه، والحديث يحتمل كلها. والبُراء: جمع بَرِى وهو والعَنت منصوبان مفعولان للباغين يقال: بغيت فلاناً خيراً، وبغيتك الشيء، طلبته لك وبغيت الشيء طلبته. (النهاية ٣٠٦/٣).

٤٤٨ ـ رجاله:

١ ـ بعض أصحاب الحسن من المبهمات، وقد ورد عند ابن أبي الدنيا الراوي عن الحسن (ابن المبارك).

٢ ـ والحسن هو البصري ثقة يرسل ويدلس.

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ١١١٢) عن وكيع به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢/١٦/أ) عن ابن المبارك عن الحسن قال: سمعته يقول: إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك. وهذا سند صحيح إلى الحسن. وأخرجه هناد (رقم ١١١١) عن خالد عن عمرو عن الحسن وإسناد المؤلف فيه إرسال الحسن مع إبهام شيخ وكيع.

٤٤٩ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث هنا.

٢ ـ وأبو داود: لم أعرفه.

تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٩٢/٦).

٦٥ ـ باب الستر

٤٥٠ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن شبيل بن عوف الأحمسي قال: كان يقال: من سمع بفاحشة، فأفشاهـا ، كان فيها كالذي بدأها.

٤٥١ ـ حدثنا عمران الحلبي أبو بشر عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ستركم الله، فاستتروا».

---

٤٥٠ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح

وشبيل بن عوف الأحمسي: أبو الطفيل الكوفي، ويقال: شبل بغير تصغير مخضرم ثقة، لم تصح صحبته، وشهد القادسية، أخرج له البخاري في الأدب المفرد (التقريب ١/٣٤٦).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٥٠) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب من سمع بفاحشة فأفشاها (١٢٠) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢/٦/ب) من طريق إسماعيل به. وعند البخاري فهو فيها كالذي أبداها. وكذا عند ابن أبي الدنيا بدون قوله «فيها».

وأورده المزي في تهذيب الكمال نقلاً عن الأدب المفرد (٣/٢٨٧/أ).

٤٥١ ـ رجاله:

١ ـ عمران الحلبي أبو بشر: كذا ورد في التاريخ الكبير (مجلد ٣ ق ٢/٤١٠) وفي الجرح والتعديل (مجلد ٣ ق ١/٤١٤):

«عمران بن بشر» روى عن الحسن، روى عنه الحسن بن صالح ووكيع وعبيد الله بن يونس، وقال البخاري: عن الحسن البصري سمع منه وكيع

مرسل وقال أبو حاتم: صالح.

٢ ـ أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة كثير الإرسال.

تخريجه: إسناده ضعيف لإرسال أبي قلابة، ولم أجد من خرجه.

٤٥٢ ـ حدثنا هشام بن سعد قال: أخبرني يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه أن (٣٨/أ) ماعز بن مالك كان في حجره، فلما فجر قال أبي: ائت رسول الله ﷺ فأخبره، قال: فأتاه، فأخبره، قال: فقال رسول الله ﷺ حين لقيه: «أما انك لو كنت سترته بثوبك، كان خيراً مما فعلت به».

---

٤٥٢ ـ رجاله:

١ ـ هشام بن سعد: المدني، أبو عباد، أو أبو سعد، صدوق، له أوهام ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها، وأخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة (التقريب ٢/٣١٨).

٢ ـ يزيد بن نعيم بن هزال: الأسلمي، مقبول، من الخامسة، وروايته عن جده مرسلة، وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي (التقريب ٢/٣٧٢).

٣ ـ وأبوه نعيم بن هزال بتشديد الزاي، الأسلمي، صحابي، نزل المدينة ما له راو إلا ابنه يزيد، وأخرج له أبو داود والنسائي (التقريب ٢/٣٠٦) وقال الحافظ: روى عن النبي ﷺ قصة ماعز الأسلمي، وقيل عن أبيه (التهذيب ١٠/٤٦٧).

تخريجه: أخرجه أحمد (٥/٢١٧) وهناد (رقم ١٢٥٧) عن وكيع به مثله، وأخرج أحمد أيضاً (٥/٢١٦ ـ ٢١٧) عنه بسياق أتم من هذا، وهشام بن سعد تابعه زيد بن أسلم أخرجه أحمد (٥/٢١٧) وأبو داود: الحدود باب في الستر على أهل الحدود (٤/٥٤١) من طريق سفيان عنه عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ما عزا أتى النبي ﷺ، فأقر عنده أربع مرات، فأمر برجمه وقال لهزال: لو سترته بثوبك كان خيراً لك، وأخرجه النسائي في الكبرى في الرجم كما في تحفة الأشراف (٩/٧٠) من طريق ليث عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن نعيم عن جده ورواية يزيد عن جده مرسلة أي منقطعة. ثم مدار الإسناد على يزيد بن نعيم وهو مقبول، لكنه توبع. فأخرجه أحمد (٥/٢١٧) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن نعيم بن هزال.

وأخرجه مالك في الموطأ: الحدود باب ما جاء في الرجم (٢/١٦٦) عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم، يقال له هزال: يا هزال! لو سترته بردائك لكان خيراً لك، قال يحيى بن =

٤٥٣ ـ حدثنا عمران بن حدير السلولي عن عكرمة قال: من استمع حديث قوم وهم له[١] كارهون، أذيب في أذنه الآنك يوم القيامة.

---

(١) ورد بالأصل «لهم» والصواب ما أثبتناه وكذا في مصنف ابن أبي شيبة.

= سعيد: فحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي، فقال يزيد: هزال جدي وهذا الحديث حق.

قلت: وصله النسائي من طريق ليث عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن نعيم عن جده هزال به كما مرّ، ووصله هو وغيره من طريق شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن ابن هزال عن أبيه مرفوعاً.

فأخرجه أحمد (٢١٧/٥) وأبو داود (٥٤١/٤) والنسائي في الكبرى في الرجم كما في تحفة الأشراف (٧٠/٩) والروياني في مسنده (٢٥٦/٣٣/أ) والفاكهي في حديثه (ق ٣٣/أ) من طريق شعبة عن يحيى بن سعيد قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن ابن هزال عن أبيه عن النبي ﷺ قال له: ويحك! يا هزال! لو سترته يعني ماعزا بثوبك كان خيراً لك.

وخلاصة القول: أن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق، وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١٥٥/٢).

٤٥٣ ـ

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/١/٩١/ب) والأدب (١٧٣/٢/أ) عن وكيع به مثله وزاد: «يعني الرصاص»

وقد صح هذا مرفوعاً من طريق عكرمة عن ابن عباس.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢٤٣/١) وأحمد (٢٤٦/١) وعبد بن حميد (رقم ٥٩٩ ص ١٢٣) والدارمي: الرقاق، باب في حفظ السمع (٢٩٨/٢) والبخاري: التعبير، باب من كذب في حلمه (٤٢٧/١٢) والأدب المفرد: باب من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون (٢٩٨) وأبو داود: الأدب، باب في الرويا (٢٨٦/٥) والترمذي: اللباس، باب ما جاء في المصورين (٢٣١/٤) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (ق ٦٨/ب) وأبو نعيم في الحلية (٢٧٦/٦) من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً وسياق البخاري: «من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين، ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه =

٤٥٤ ـ حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله ﷺ: إنما تجالسون بالأمانة.

= صب في أذنه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها، وليس بنافخ». وخالف قتادة أصحاب عكرمة، فرواه عنه عن أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً.

أما الموقوف فقال البخاري: وقال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله: من كذب في رؤياه (٤٢٧/١٢) وانظر كلام الحافظ عليه (٤٢٩/١٢).

وأما المرفوع: فأخرجه أحمد (٥٠٤/٢) وابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٦٥/أ) والطبراني في الأوسط (١٢٩/٣/ب) ولفظ أحمد في حديث طويل له: من استمع إلى حديث قوم، ولا يعجبهم أن يستمع حديثهم أذيب في أذنه الآنك.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لحسنه (٥٩/٦ ـ ٦٠) وانظر أيضاً الفتح (٤٢٩/١٢).

وإسناده صحيح إن كان قتادة سمعه من عكرمة، فإنه كان يدلس وإلا فالمحفوظ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كما مر.

غريبه: الآنك: بالمد وضم النون بعدها كاف، الرصاص المذاب وقيل هو خالص الرصاص، قال ابن الأثير: الرصاص الأبيض، وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه، ولم يجيء أفعل واحداً غير هذا، فأما أشدّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع، وقيل: يحتمل أن يكون الآنك فاعُلا، لا أفعلا، وهو أيضاً شاذ. (فتح الباري ٤٢٩/١٢، النهاية ٧٧/١).

قيد في الحديث الاستماع لم يكون كارهاً لاستماعه، فأخرج من يكون راضياً وأما من جهل ذلك فيمتنع حساً للمادة، وأما الوعيد على ذلك بصب الآنك في أذنه فمن الجزاء من جنس العمل. (فتح الباري ٤٢٩/١٢).

٤٥٤ ـ رجاله:

١ ـ كثير بن يزيد: صدوق يخطيء.
٢ ـ والمطلب بن عبد الله صدوق كثير الإرسال والتدليس.

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٦٠) وإسناده مرسل، وقد ورد موصولاً =

. . . .

= من غير وجه من حديث جابر، وعلي، وابن مسعود، وابن عباس، وأنس، وعثمان.

١ ـ حديث جابر بن عبد الله: المجالس بالأمانة، إلا ثلاثة مجالس: سفك دم حرام، أو فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق.

أخرجه أبو داود: الأدب، باب في نقل الحديث (١٨٩/٥) قال ثنا أحمد بن صالح قال: قرأت على عبد الله بن نافع قال أخبرني ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر ابن عبد الله عن جابر مرفوعاً، وذكر الحديث.

قال المنذري: ابن أخي جابر مجهول، وعبد الله بن نافع فيه مقال (مختصر المنذري لسنن أبي داود ٢١٠/٧).

وقال العراقي: فيه من لم يسم (تخريج الإحياء ١٧٦/٢) وقال الحافظ في عبد الله بن نافع: ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين ورمز لكونه من رجال البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٤٥٦/١).

٢ ـ وحديث آخر عن جابر: إذا حدث الرجل بالحديث، ثم التفت فهي أمانة. أخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٤٢/٢) وابن أبي شيبة (٨٧/١/٢/ب) وأحمد (٣٢٤/٣، ٣٧٩، ٣٨٠) وأبو داود: الأدب، باب في نقل الحديث (١٨٩/٥) والترمذي: البر والصلة، باب المجالس أمانة (٣٤١/٤ ـ ٣٤٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٦/٢/أ) والطحاوي في مشكل الآثار (٣٣٥/٤ ـ ٣٣٦) من طريق ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عمرو بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

قال المنذري: حسن، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب، ونقل المنذري تحسين. الترمذي ثم قال: وفي إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدني قال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ، قيل له: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء؟ قال: يحول من هناك، وقال الموصلي: عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر لا يصح (مختصر سنن أبي داود ٢٠٩/٧).

قلت: عبد الرحمن بن عطاء صدوق فيه لين كما قال الحافظ في التقريب (٤٩١/١) فالحديث حسن لا سيما عند وجود المتابعات والشواهد فتابعه سليمان بن بلال عند أحمد (٣٥٢/٣ ـ ٣٩٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٣٣٥/٤ ـ ٣٣٦) بسندهما عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عطاء به. =

= والحديث أورده البغوي في شرح السنة (١٩١/١٣) وسكت عليه أبو داود، ونقل العراقي تحسين الترمذي (١٧٦/٢) وكذا أورده الحافظ في الفتح وسكت عليه (٨٢/١١).

وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٩١/١).

٣ ـ وحديث علي: المجالس بالأمانة، ولا يحل لمؤمن أن يأثر على مؤمن أو قال عن أخيه المؤمن قبيحاً.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٣/١٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤/ب) وعزاه الحافظ للقضاعي وقال: وسنده ضعيف (الفتح ٨٢/١١).

وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١١/٦).

٤ ـ وحديث ابن مسعود: إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة، لا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره، أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأبي الشيخ في الثواب (٥٦٩/٢).

وقال العراقي: إسناده ضعيف (تخريج الإحياء ١٧٦/٢).

٥ ـ وحديث أنس: إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة. أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠٣/٣) والمقصد العلي (ق ٩٦/أ) وعنه ابن عساكر (٩٢/١٦/أ) وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن المغلس وهو ضعيف جداً، وقال ابن نمير: صدوق، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٩٨/٨) وذكره الحافظ في الفتح وسكت عليه (٨٢/١١).

(٦ ـ ٧) وحديث عثمان وابن عباس: إنما المجالس بالأمانة. عزاه السيوطي لأبي الشيخ في التوبيخ ورمز لحسنه (٥٦٩/٢) وتبعه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢٨٠/٢). وعزاه العراقي للحاكم وقال: وصححه (تخريج الإحياء: ١٧٦/٢).

٨ ـ وعن أبي بكر بن حزم مرسلاً: إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة فلا يحل لأحد أن يفشي على صاحبه ما يكره.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٠) عن معمر قال: سمعت ابن عبد الرحمن الجحشي (قال ابن صاعد وهو سعيد) يقول: سمعت أبا بكر بن حزم قال: قال =

٤٥٥ ـ حدثنا أبي عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه قال: كان شرحبيل بن السمط على جيش، قال: فقال: إنكم نزلتم أرضاً فيها نساء وشراب، فمن أصاب منكم حداً، فليأتنا حتى نطهره، فبلغ ذلك عمر ابن الخطاب، فكتب إليه: لا أم لك! تأمر قوماً ستر الله عليهم أن يهتكوا ستر الله عليهم.

= رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٢/١١) عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

وعزاه الحافظ ابن حجر لعبد الرزاق وقال: أخرجه من مرسل أبي بكر بن حزم (الفتح ٨٢/١١).

٩ ـ **وعن مروان بن الحكم مرسلاً**: لا يتجالس قوم إلا بالأمانة. أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للمخلص (٤٤٣/٦) وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢١٣/٦).

١٠ ـ **ومن مرسل الزهري**: الحديث بينكم أمانة.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٦/٢/أ).

وخلاصة القول أن الحديث صحيح لغيره.

غريبه وفقهه: **الأمانة والأمان** واحد، وقيل: إن الباء تتعلق بمحذوف والتقدير: إن المجالس تحسن بالأمانة، أو ترضي بالأمانة، وما أشبه ذلك، فكأنه ﷺ يقول: ليكن صاحب المجلس أميناً، لا ينم ما عسى أن يجلب على صاحبه شراً، وفائدة الحديث: النهي عن النميمة التي ربما يؤدي إلى القيطعة (من هامش مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢١٠/٧).

٤٥٥ ـ رجاله:

١ ـ أبوه الجراح بن مليح صدوق يهم.
٢ ـ وأشعث بن أبي الشعثاء: المحاربي، الكوفي، ثقة، من السادسة مات سنة خمس وعشرين ومائة، وأخرج له الجماعة (التقريب ٧٩/١).
٣ ـ وأبوه: أبو الشعثاء: سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي ثقة باتفاق، من كبار =

٤٥٦ ـ حدثنا الربيع بن صبيح عن محمد بن سيرين قال: ظلماً لأخيك أن تذكر فيه أسوأ ما تعلم منه، وتكتم خيره.

٤٥٧ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن نعيم بن ذي حناب عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: ثلاث من الفواقر: إمام إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، وجار إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أفشاها، وزوجة إن حضرت آذتك وإن غبت عنها خانتك في مالك ونفسها.

= الثالثة، مات في زمن الحجاج، وأرخه ابن قانع سنة ثلاث وثمانين، وأخرج له الجماعة، روى عن عمر (التقريب ١/ ٣٢٠، التهذيب ٤/ ١٦٥).

٤ ـ وشرحبيل بن السِّمْط: بكسر المهملة، وسكون الميم، الكندي، الشامي جزم ابن سعد بأن له وفادة، ثم شهد القادسية وفتح حمص، وعمل عليها لمعاوية، ومات بها سنة أربعين أو بعدها، وأخرج له مسلم والأربعة (التقريب ١/ ٣٤٨).

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ١٢٥٥) عن أبي الأحوص عن أشعث به. والأثر يحتمل التحسين.

تخريجه: أخرج الخطيب في الجامع (٢/ ٢٦٠) من طريق هشام عن ابن سيرين نحوه. والأثر اسناده حسن لغيره.

٤٥٧ ـ رجاله:

(١ ـ ٣) سفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وهلال بن يساف وهؤلاء الثلاثة من الثقات.

٤ ـ ونعيم بن ذي حناب، شامي، ذكره البخاري والرازي وسكتا عليه، وعندهما «ذي حباب» وفي إكمال ابن ماكولا: وقيل فيه «نعيم ذو حباب» وقال المعلمي: وقع في قط «نعيم بن أبي حباب» وورد اسمه في أخبار أصبهان في موضعين: «ذي خيار» «ذي جناب».

٥ ـ وفضالة بن عبيد الأنصاري، أول ما شهد أحد، ثم نزل دمشق، وولى قضاءها، ومات سنة ثمان وخمسين، وقيل قبلها، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٣/ ١٠٩). =

٦٦ - باب الرفق

٤٥٨ - حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة: الرفق رأس الحكمة.

= **تخريجه**: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٥٢) وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان مرفوعاً (١/ ٢١٠ في ترجمة إسماعيل بن محمد بن عصام بن يزيد أبي مالك وقال: يروى عن أبيه وعمه وعن جده بغرائب من حديث الثوري) عنه عن أبيه عن جده عن الثوري به مرفوعاً. وأخرجه أيضاً في (٢/ ١٢٧).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (مع الفيض ٣/ ٢٩٦) وعزاه للطبراني في الكبير ورمز لحسنه، وقال المناوي: قال العراقي: سنده حسن، وقال تلميذه الهيثمي: فيه محمد بن عصام بن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا (فيض القدير ٣/ ٢٩٧).

وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٣/ ٥٣)

وله شاهد من قول عمر بن الخطاب أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر أن عمر بن الخطاب قال: ثلاث هن فواقر: جار سوء في دار مقامة، وزوج سوء إن دخلت عليها لسنتك، إن غبت عنها لم تأمنها، وسلطان إن أحسنت لم يقبل منك، وإن أسأت لَمْ يُقْلِكَ (١١/ ٣٠١).

وأورده ابن قتيبة: عن أبي قدامة عن علي بن زيد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاث من الفواقر: جار مقامة إن رأى حسنة سترها، وإن رأى سيئة أذاعها، وامرأة إن دخلت عليها، لسنتك، وإن غبت عنها لم تأمنها، وسلطان إن أحسنت لم يحمدك، وإن أسأت قتلك (عيون الأخبار ١/ ٣).

غريبه: الفواقر: أي الدواهي، واحدتها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر (النهاية ٣/ ٤٦٣).

٤٥٨ - رجاله: ثقات.

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ١٢٨١) عن وكيع به وأخرجه أحمد في الزهد (٤٩) عن أبي معاوية عن هشام عن أبيه وفيه «في الحكمة أو في التوراة».

وقد روي مرفوعاً أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩١) والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٩/أ) من طريق ابن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد الضبي =

٤٥٩ ـ حدثنا ثور الشامي عن خالد بن معدان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف» (٣٨/ب).

٤٦٠ ـ حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: كان يقال: من يعط الرفق في الدنيا، نفعه في الآخرة.

= عن منصور عن إبراهيم عن هلال بن يساف عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: الرفق رأس الحكمة.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للقضاعي ورمز لضعفه وقال المناوي: ورواه أبو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر (فيض القدير ٤/٥٦).

٤٥٩ ـ تقدم في رقم (٢٣٦).

٤٦٠ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح. .

تخريجه: وله شاهد مرفوع: أخرجه عبد الرزاق (١١/١٦٥) وعنه عبد بن حميد (رقم ١٤٩١ ص ٢٧٣) عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: ما كان الرفق في قوم قط إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم. (١١/١٦٥).

وأخرج مسلم من حديث عائشة: إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه (البر والصلة: باب فضل الرفق ٤/٢٠٠٤).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/١/١٤٠) ولفظه: لا يريد الله بأهل بيت رفقاً إلا نفعهم ولا يحرمهم إياه إلا ضرهم.

وأورده السيوطي من حديث ابن عمر: ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم وعزاه للطبراني (٣/١٩٥/أ).

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (٢/٢٩/أ) عن إبراهيم بن الحجاج نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عمر وزاد: ولا منعوه إلا ضرهم» قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن الحجاج السامي وهو ثقة» (مجمع الزوائد ١/١٩).

وصححه الألباني (صحيح الجامع ٥/١٢٥) وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٩٤٢.

٤٦١ ـ حدثنا الأعمش عن تميم بن سلمة السلمي عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من يحرم الرفق يحرم الخير».

---

٤٦١ ـ رجاله: ثقات.

١ ـ وتميم بن سملة السلمي، كوفي، ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة، وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (التقريب ١/١١٣).

٣ ـ وعبد الرحمن بن هلال العبسي: بالموحدة، الكوفي، ثقة، من الثالثة أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (التقريب ١/٥٠١).

تخريجه: أخرجه أحمد وهناد (رقم ١٢٨٠) عن وكيع وأبي معاوية به.

وأخرج مسلم: البر والصلة، باب فضل الرفق (٤/٢٠٠٣) وأبو داود: الأدب، باب في الرفق (٥/١٥٧) وابن ماجه: الأدب، باب الرفق (٢/١٢١٦) والطبراني في الكبير (٢/٣٩٦) كلهم من طريق وكيع به، وأخرجه أحمد (٤/٣٦٢) ومسلم (٤/٢٠٠٣) والبيهقي في الشعب (٣/١/١٤٠) والخطيب في الموضح (٢/٣٥٩) والجامع (١/٢٧٩) من طريق عبد الرحمن العبسي به.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٤٠) والبخاري في الأدب المفرد، باب الرفق (١٦٤) ومسلم (٤/٢٠٠٣) والفسوي (٣/٢١٨ ـ ٢١٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩١) والطبراني في الكبير (٢/٣٩٦ و٣٥٣ ـ ٣٥٤) والبيهقي في الشعب (٣/١/١٤٠) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٤٩/أ) من طرق عن الأعمش به، ورواية الطيالسي عن شعبة عن الأعمش.

ومدار الإسناد على الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، لكن الحديث في صحيح مسلم فهو محمول على السماع، ثم رواه عنه شعبة وهو لا يروي عن المدلسين إلا ما هو داخل في سماعهم.

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٨٤) والخطيب في الموضح (٢/٢١٨) من طريق شعبة عن الأعمش أنبأني تميم بن سلمة به.

وفيه تصريح بالسماع أيضاً ثم تابعه سفيان أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤٦٣) من طريق سفيان عن منصور عن تميم به.

٤٦٢ ـ حدثنا جعفر بن برقان عن عبد الله المزني عن عائشة قالت[١]: قال رسول الله ﷺ: «اللهم من رفق بـأمتي فارفق به، ومن شق عليهم فشق عليه».

(١) ورد بالأصل «قال» وهو خطأ.

٤٦٢ ـ رجاله:

١ ـ جعفر بن بُرقان: صدوق.

٢ ـ وعبد لله المزني: هو ابن معقل: بفتح أوله وسكون المهملة، بعدها قاف، ابن مقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة المزني أبو الوليد، الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ثمان وثمانين وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٥٣، المغني للفتني: ٢٣٨).

وورد في رواية أحمد: «عبد الله البهي» وهو صدوق يخطىء، من الثالثة، روى عن عائشة (بخ م ٤) (التقريب ١/٤٦٣).

تخريجه: أخرجه عنه أحمد (٦٢/٦) وهناد (رقم ١١٦٤) وأخرجه أحمد عن محمد بن ربيعة عن جعفر به (٢٦٠/٦) وأخرجه أحمد (٩٣/٦، ٢٥٧، ٢٥٨) ومسلم: الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية (١٤٥٨/٣، ١٤٥٩) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٦٥/١) والطبراني في الأوسط (٣٠٧/٢)/ب) من طريق عبد الرحمن بن شماسة عن عائشة مرفوعاً وسياق مسلم: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به».

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٢/٢/أ) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٢٥/ب) من طريق ابن المبارك عن الثوري عن جعفر عن عبد الله بن دينار عن عائشة مرفوعاً، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا ابن المبارك.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٢١، ٤٣٤) من طريقين عن يونس ابن ميسرة بن حلبس عن عائشة مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢٢/١/ب) من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث عن أبي علي الهمداني عن عائشة مرفوعاً وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن الحارث إلا ابن لهيعة.

٤٦٣ ـ حدثنا ابن أبي خالد قال: كان يقال: الرفق يمن، والخرق شؤم.

ـ ٤٦٣

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٨٣).

وروي في الباب من حديث الزهري مرسلاً ومن حديث عائشة.

١ ـ مرسل الزهري: الخرق شؤم والرفق يمن.

أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغضب ورمز لحسنه (٣/٥٠٤).

وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٣/١٤٤).

٢ ـ وحديث عائشة: الرفق يمن، والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً، أدخل عليهم باب الرفق، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه، الحياء من الإيمان.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٤٥) والبيهقي في الأسماء (١٥٥) والشعب (٣/١/٦١، ١٤٠) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٤٩/أ).

وفي طريق البيهقي والطبراني موسى بن هارون ثنا إبراهيم بن محمد بن عباس الشافعي ثنا أبو غزارة محمد بن عبد الرحمن التيمي أخبرني أبي عن القاسم عن عائشة مرفوعاً.

وموسى بن هارون هذا مجهول كما قال الذهبي (الميزان ٤/٢٢٥) وبه أعله المناوي، ورمز السيوطي لضعفه (٤١/٥٧) وأقره الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٣/١٩٥).

وتابعه أحمد بن زيد بن هارون المكي عند البيهقي في الشعب (٣/١/١٤٠) والأصبهاني في الترغيب والترهيب من طريق أحمد بن زيد عن إبراهيم بن محمد.

وعلي بن حرب وعبد الله بن الصقر السكري عند الخطيب في الموضح لكن الحديث ضعيف لأن مدار الإسناد على أبي غزارة التيمي هو الجدعاني وهو متروك وأبوه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، ضعيف (راجع التقريب ١/٤٧٤، ٢/١٨٢).

والحديث أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٣٦) من طريق الحسن بن الحكم ـ

٤٦٤ ـ أخبرنا إسرائيل وشريك عن المقدام بن شريح بن هانىء الحارثي عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: ما كان الرفق في شيء إلاّ زانه، ولا عزل عنه إلا شانه.

= ابن طهمان ثني عبد الرحمن بن أبي مليكة عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً: «الرفق يمن، والخرق شؤم».

والحسن بن الحكم هذا تكلم فيه، ولم يترك (ميزان الاعتدال ٤٨٦/١).

وأورده السيوطي من حديث ابن مسعود وعزاه للطبراني في الأوسط ورمز لضعفه (٥٧/٤).

وأعله الهيثمي بمعلي بن عرفات وهو متروك (المناوي ٥٧/٤) وقال العراقي: رواه الطبراني عن ابن مسعود والبيهقي عن عائشة وكلاهما ضعيف (١٨١/٣).

غريبه: الخُرق: بالضم، الجهل والحمق، وقد خرق يخرَق خرقاً فهو أخرق، والاسم الخُرق بالضم (النهاية ٢٦/٢).

٤٦٤ ـ رجاله:

١ ـ اسرائيل هو ابن يونس ثقة.
٢ ـ ر هوابن عبد الله النخعي، صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.
٣ ـ والمقدام بن شريح بن هانىء الحارثي: كوفي ثقة، من السادسة وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٢٧٢/٢).
٤ ـ وأبوه شريح بن هانىء مخضرم ثقة.

تخريجه: أخرجه أحمد (٢٠٦/٦) وهناد (رقم ١٢٨٢) عن وكيع به وفيهما ولا عزل عن شيء. وأخرجه أحمد أيضاً من طريق إسرائيل به (١١٢/٦).

وأخرجه أحمد (٥٨/٦، ٢٢٢) وأبو داود: الأدب، باب في الرفق (١٥٦/٥) والجهاد، باب في الهجرة (٣/٥ ـ ٦) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥٦٣/١، ٥٦٤) من طريق شريك به. وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٤٠/٢) وأحمد (١٢٥/٦، ١٧١) والبخاري في الأدب المفرد: باب الرفق (١٦٦) وباب الخرق (١٦٧) ومسلم: البر والصلة، باب فضل الرفق (٢٠٠٤/٤) والبيهقي في الشعب (١٤٠/١/٣) و(٤٣٢/٢/٣) والبغوي في شرح السنة (٧٥/١٣) وابن الأبار في معجمه (٢٥٥ ـ ٢٥٦) كلهم من طريق شعبة قال سمعت المقدام به. =

٤٦٥ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد أن رجلاً صعد إلى أبي الدرداء ـ وهو في غرفة لـه ـ وهو يلتقط حبـاً منثوراً. فقـال أبو الدرداء: إن من فقه الرجل رفقه في معيشته.

= وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٢٠/ب) بسنده عن المقدام به وأخرجه أحمد بسند آخر عن عائشة مرفوعاً نحوه (٣/٢٤١).

٤٦٥ ـ **رجاله**: ثقات، وإسناده مرسل.

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٨٥) وأخرجه ابن أبي شيبة عن جرير عن منصور به وفيه قـال أبو الدرداء: يقال: فإن من فقهك رفقك بمعيشتك (٢/٢/٢٤٨/ب).

وأخرجه أحمد في الورع (١٠) قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان به ولفظه: أن رجلاً رقي إلى أبي الدرداء وهو يلتقط حباً فكأنه استحيى فقال له: ارق أو اصعد، إن من فقهك رفقك في معيشتك. «في المطبوع» «ارتق».

وأخـرجـه البيهقي في الشعب (٢/٢/٣٦٥) ومن طـريقـه ابن عـســاكـر (١٣/٣٧٥/ب) عن سفيان به وسياقه: أن رجلاً رقي إلى أبي الدرداء وهو يلتقط حباً، فكان استحيى فقال: ارق واصعد! قال: إن فقهك رفقك في معيشتك.

وأخرجه ابن عساكر (١٣/٣٧٥/ب) من طريق ابن المبارك أنا المعتمر بن سليمان عن منصور به. وأخرجه أيضاً من طريق اسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان الرحبي عن أبي حبيب الحارث بن محمد عن أبي الدرداء موقوفاً عليه.

وأخـرجه ابن الأعـرابي في معجمه (١٢/٢٣٧/ب) وأبـو نعيم في الحلية (١/٢١١) عن فرج بن فضالة نـا لقمان بن عامر عن أبي الدرداء موقوفاً عليه.

والفرج بن فضالة ضعيف كما في التقريب (٢/١٠٨) وبقية رجاله ثقات.

هذا، وقد روي عنه مرفوعاً: أخرجه أحمد (٥/١٩٤) ومن طريقه الثعلبي في تفسيـره (٣/٤٦/أ) وابن عدي (١/٣٧/ب) ومن طـريقـه البيهقي في الشعب (٢/٢/٣٦٥) وابن عساكر (١٣/٣٧٥/ب) عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة ابن حبيب عن أبي الدرداء مرفوعاً.

وقال ابن عدي: أبو بكر بن أبي مريم الغالب على حديثه الغرائب وقلّ ما =

٤٦٦ ـ حدثنا الربيع بن حسان عن أمه أن علياً دخل حجرته فـرأى حباً منثوراً، فالتقطه، وقال: شبعتم يا آل علي؟!

= يوافقه عليه الثقات، وهو ممن لا يحتج به، ولكن يكتب حديثه. وأعله الهيثمي بابن أبي مريم هذا (٤/٧٤). وفيه علة أخرى: وهي الانقطاع لأن ضمرة لم يسمع من أبي الدرداء فإن بين وفاتيهما نحو مائة سنة (انظر التقريب ٢/٩١؛ وتهذيب التهذيب ٤/٤٥٩).

ورواه ابن عدي (١/١٧٥/أ) عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمر مرفوعاً: «من فقه الرجل المسلم أن يصلح معيشته وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك» وقال: سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي عامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك (الميزان ٢/١٤٣) وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: متروك رماه الدارقطني وغيره بالوضع (١/٢٩٨).

وخلاصة القول أن الحديث يحتمل التحسين موقوفاً، أما المرفوع فضعيف وشاهده ضعيف جداً.

وراجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ٥٥٥ ـ ٥٥٦) (٢/٣٢ ـ ٣٣).

٤٦٦ ـ رجاله:

١ ـ الربيع بن حسان: قال البخاري: روى عنه وكيع ومروان، سمع الشعبي، منقطع وقال ابن معين: ثقة. (التاريخ الكبير ج ٢ ق ١ ٢٧٨، الجرح والتعديل مجلد ١/٢/٤٥٨ ـ ٤٥٩).

٢ ـ أم الربيع: مجهولة.

٣ ـ علي هو ابن أبي طالب رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ١٢٨٧) عن وكيع به وأخرج نحوه عبد الرزاق (١٠/١٤٤) عن ابن عيينة عن مالك بن مغول قال: سمعت امرأة تقول: التقط عليّ حبات، أو حبة من رمان من الأرض، فأكلها. وانظر رقم (٤٦٨).

٤٦٧ ـ حدثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة ـ وكان ثقة ـ عن رجل عن ميمونة زوج النبي ﷺ أنها رأت حبة فأخذتها وقالت: لا يحب الله الفساد.

٤٦٨ ـ حدثنا مالك بن مغول عن مرجانة مولاة صفية قالت: رأيت علياً يلتقط حبّ رمان يأكله.

٤٦٩ ـ حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم قال: قال عمر: الخُرق في المعيشة أخوف عندي عليكم من العَوَز، لأنه لا يبقى مع الفساد شيء، ولا يقل مع الإصلاح شيء.

---

٤٦٧ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ والرجل من المبهمات.

٣ ـ وميمونة هي بنت الحارث الهلالية، قيل اسمها برة فسماها النبي ﷺ ميمونة، وتزوجها بسرف سنة سبع، وماتت بها ودفنت سنة إحدى وخمسين على الصحيح، وأخرج لها الجماعة (التقريب ٢/٦١٤).

تخريجه: فيه من لم يسم، وبقية رجاله ثقات، وأخرجه هناد في زهد عن وكيع به (رقم ١٢٨٦).

٤٦٨ ـ رجاله:

١ ـ مالك بن مغول: ثقة ثبت.

٢ ـ مرجانة مولاة صفية: لم أجد ترجمتها.

تخريجه: أخرجه هناد في زهده (رقم ١٢٨٨) عن وكيع به.

٤٦٩ ـ رجاله: ثقات، وإسناده منقطع

وسعد بن إبراهيم: ثقة، وقال علي بن المديني: لم يلق سعد بن إبراهيم أحداً من الصحابة (التهذيب ٣/٤٦٤).

تخريجه: رجاله ثقات واسناده منقطع.

أخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٩٦) عن سعد بن إبراهيم =

٤٧٠ ـ حدثنا حنش بن الحارث النخعي عن أبيه قال: كان شهد القادسية، قال: رجعنا من القادسية، فكان أحدنا ينتج فرسه من الليل، فإذا أصبح (٣٩/أ) نحر مهرها، قال: فبلغ ذلك عمر، فكتب إلينا: أن أصلحوا ما رزقكم الله، فإن الأمر نفس.

= قال: قال عمر، وذكره وورد فيه: «مع القول أنه» بدل (من العوز، لأنه). وفيه أيضاً «سعيد» بدل «سعد».

غريبه: الخرق: بالضم: الجهل والحمق، وقد خَرِقَ يَخْرَق خَرَقاً فهو أخرق، والاسم الخُرق بالضم (النهاية ٢/٢٦).

العوز: بالفتح: العدم وسوء الحال (النهاية ٣/٣٢٠).

٤٧٠ ـ رجاله:

١ ـ حنش بن حارث النخعي: بفتح أوله والنون الخفيفة بعدها معجمة كوفي لا بأس به، من السادسة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد (التقريب ١/٢٠٥).

٢ ـ وأبوه: الحارث بن لقيط النخعي الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية ومن رجال البخاري في الأدب المفرد. روى عن عمر، وعنه ابنه حنش (التقريب ١/١٤٣، التهذيب ٢/١٥٥).

تخريجه: إسناده حسن. أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٨٩) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب اصطناع المال (١٦٨) عن أبي نعيم ثنا حنش بن الحارث عن أبيه قال: كان الرجل منا تنتج فرسه، فينحرها، فيقول: أنا أعيش حتى أركب هذه؟! فجاءنا كتاب عمر: أن أصلحوا ما رزقكم الله، فإن في الأمر تنفساً. قال الألباني: وسنده صحيح (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/١٢) وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر بن الخطاب كما في مختصره (٧٣) وسياق إحدى الروايتين نحو سياق البخاري، وسياق الرواية الأخرى مثل سياق المؤلف، وفيه: وكان شهد القادسية، وأيضاً: «فإن في الأمر تنفساً».

وقال فضل الله الجيلاني: كان الرجل منا الخ: أورده النسفي في طلبة الطلبة: كنا إذا نتجت فرس أحدنا فلواً ذبحنا. وقلنا: الأمر قريب، فنهانا عمر رضي الله عنه عن ذلك وقال: «في الأمر تراخ» والأمر قريب أي الساعة، وهي القيامة، يعني تقوم الساعة قبل أن يصير هذا بحال يُركب فقال رضي الله عنه: في الأمر تراخ أي تباعد وتأخير. =

٦٧ - باب صفة النفاق

٤٧١ ـ حدثنا الأعمش وسفيان عن ثابت بن هُرْمُز أبي المقدام عن أبي يحيى قال: سئل حذيفة: ما المنافق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

٤٧٢ ـ حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال:-

---

= وأنا أعيش حتى أركب هذا؟ على طريق الاستفهام الإنكاري أي لا أعيش.

تنفساً: أي سعة وفسحة.

عن ابن عمر قال: يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة، رواه ابن أبي شيبة ونعيم بن حماد من طريق آخر في الفتن (فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد ٥٦٣/١).

ويقال: أنت في نَفَس من أمرك واعمل وأنت في نفس من عمرك أي في سعة وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما (النهاية ٩٣/٥).

٤٧١ ـ رجاله:

١ ـ ثابت بن هرمز: بضم أوله وثالثه، أبو المقدام الحداد، مشهور بكنيته كوفي، صدوق يهم من السادسة، ومن رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه (التقريب ١١٧/١).

٢ ـ وأبو يحيى: لم أعرفه.

٣ ـ وحذيفة هو ابن اليمان رضي الله عنه.

تخريجه: أخرجه الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٧٨) وأبو نعيم في الحلية (٢٨١/١ ـ ٢٨٢) من طريق وكيع به. وأخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٥١/أ) من طريق وكيع عن الأعمش به وفيه «من المنافق».

وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٢٧/٢/ب) من طريق سفيان الثوري به ولفظه: إنه سئل عن المنافق؟ قال: الذي يتكلم بالإسلام ولا يعمل به. وأخرج الفريابي في صفة النفاق (٨٣) وأبو نعيم في الحلية (١٤٢/٦) عن الأوزاعي قال: إن المؤمن يقول قليلاً، ويعمل كثيراً وإن المنافق يقول كثيراً ويعمل قليلاً.

٤٧٢ ـ تقدم الأثر برقم (٤٠٠) فراجعه.

قال عبد الله: اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا[1] وعد أخلف وإذا عاهد غدر، ثم قرأ عبد الله: ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ إلى قوله ﴿بما كانوا يكذبون﴾[1].

٤٧٣ ـ حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، وإن كانت فيه خصلة منهن لم تزل فيه خصلة من نفاق، حتى يدعها: إذا وعد أخلف، وإذا حدَّث كذب، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر.

---

(١) ورد في الأصل «وإن» وما أثبتناه أليق بالمقام وموافق للمراجع الأخرى.

(١) سورة التوبة (٧٥).

---

٤٧٣ ـ

تخريجه: أخرجه مسلم من طرق إحداهـا عن وكيع به (الإيمان: باب بيان خصال المنـافق ٧٨/١) وساق الحديث نحوه ثم قال: غير أن في حديث سفيان: وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٨٧/ب) والبخاري: المظالم، باب إذا خاصم فجر (١٠٧/٥) والجزية والموادعة، باب إثم من عاهد ثم غَدر (٢٧٩/٦) وأبو داود: السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٦٤/٥) والترمذي: الإيمان، باب في علامة المنافق (١٩/٥ ـ ٢٠) والمروزي في تعظيم الصلاة (ق ١٥٠/ب) وأبو عوانة في مسنده (٢٠/١) والفريابي في صفة النفاق (٦٨) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٧ ـ ٣٨) ومساوىء الأخلاق (٣٧/٢/ب) و (١/١٣/أ) وابن حبان في صحيحـه كـما في الإحسـان (٢٧٧/١ ـ ٢٧٨) والخلعي في الأجـزاء الخلعيــات (ق ١٠١/أ) والحاكم في معرفة علوم الحديث (١١) وأبو نعيم في صفة النفاق (ق ٢٨/أ) بأسانيدهم عن الأعمش به، وبعضهم أخرجوه من طريق شعبة عن الأعمش كالبخاري ومسلم والخرائطي.

كما أخرجه النسائي: الإيمان وشرائعـه، باب عـلامة المنـافق (٢٦٧/٢) والفريابي في صفة النفاق (ق ٢٨/أ) من طريق يزيد بن هارون عن شعبة عن عبد الله بن مرة.

٤٧٤ ـ حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن شعيب الجبائي ـ وكان يقرأ الكتب ـ قال: في بعض الكتب: إذا كمل فجور العبد ملك عينيه، فإذا شاء أن يبكي، بكى.

= وأخرجه عبد بن حميد (رقم ٣٢٢ ص ٦٩) و البخاري: الإيمان: باب علامة المنافق (١/٨٩) ومسلم (١/٧٨) وأبو عوانة (١/٢٠) من طريق سفيان به.

وعنعنة الأعمش محمولة على السماع في الصحيحين ثم رواه عنه شعبة الذي كفى لنا تدليسه.

وله شاهد من حديث جابر: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٢٧٨).

٤٧٤ ـ رجاله:

١ ـ زمعة بن صالح: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون.
٢ ـ وسلمة بن هرام: صدوق ويعتبر حديثه من غير رواية زمعة عنه.
٣ ـ شعيب: الجَبَائي: أخباري متروك، قاله الأزدي، حدث عنه سلمة بن وهرام، وجَبَأ من أعمال الجَنَد باليمن، فكأنه شعيب بن الأسود صاحب الملاحم تابعي. (ميزان الاعتدال ٢/٢٧٨).

وقال الحافظ ابن حجر: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان قد قرأ الكتب، وقد فرق بينهما البخاري، وجمعهما ابن أبي حاتم وروى عنه أبو قبيل المعافري ومحمد بن إسحاق. (التاريخ الكبير مجلد ٢ قسم ٢ ص ٢١٨. الجرح والتعديل مجلد ٢/١/٣٥٣) (اللسان ٣/١٥٠).

تخريجه: إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢) عن زمعة به. وورد نحوه موقوفاً ومرفوعاً.

١ ـ أخرج البيهقي في الشعب (١/١/١٨٣) عن الحاكم ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا عبد الله بن سلمة المؤدب ثنا محمد بن عبد الوهاب سمعت علي بن غنام يقول: بكى سفيان يوماً ثم قال: بلغني أن العبد أو الرجل إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى.

٢ ـ وأخرج الطبراني في الأوسط (١/٢/ب) من طريق رشدين بن سعد عن يونس بن يزيد الأيلي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: لا يبكي إلا أحد رجلين فاجر مكمل =

٤٧٥ ـ حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: المنافقون الذين فيكم اليوم، شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ. قلنا: لم ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: لأن أولئك كانوا يسرّون نفاقهم، وإن هؤلاءِ أعلنوه.

= فجوره، أو بار مكمل بره.

٣ ـ وأخرجه أبو نعيم في ذم المنافقين (ق ٣٢/ب) من حديث علي، وأورده السيوطي وعزاه لمسند الفردوس ورمز لضعفه ولفظه: المنافق يملك عينيه يبكي كما يشاء. من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي أمير المؤمنين عن أبيه عن جده علي رضي الله عنه وإسحاق هذا من رجال البخاري، وفي الضعفاء للذهبي عن أبي داود أنه واه (ديوان الضعفاء ١٨) وعيسى قال الذهبي: متروك (ديوان الضعفاء ٢٤٢) ومن ثم قال السخاوي: حديث ضعيف، وقال ابن عدي: ضعيف جداً (فيض القدير ٦/٢٧٧) وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع الصغير ٦/١١).

٤ ـ **ومن حديث عقبة بن عامر**: أخرجه ابن الجوزي في العلل (٢/٣٣٥) والذهبي في مختصر العلل (١١٣١) والميزان (١/٤٦٣) والحافظ ابن حجر في اللسان (٢/١٧٧) في ترجمة حجاج بن سليمان ـ وهو منكر الحديث عنه عن ابن لهيعه ـ وهو واه ـ عن مشرح بن ماهان ـ وهو مقبول ـ عن عقبة بن عامر مرفوعاً: إذا تم فجور العبد ملك عينيه، فبكى بهما متى شاء. وقال ابن الجوزي: لا يصح، وضعفه السيوطي، والألباني (الجامع الصغير ١/٣١٩) (وضعيف الجامع ١/١٦٥).

٤٧٥ ـ

تخريجه: أخرجه الفريابي في صفة النفاق (٧٥) من طريق وكيع به، وأخرجه البخاري: الفتن، باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه (١٣/٦٩) والفريابي في صفة النفاق (٧٦) وأبو نعيم في صفة النفاق (ق ٣٤/أ) من طريق شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل به، وسياق البخاري: إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ، كانوا يومئذ يسرون، واليوم يجهرون، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٨٠) وصفه النفاق (ق ٣٤/أ) والفريابي في صفة النفاق (٧٥ ـ ٧٦) من طريق شعبة عن الأعمش به. وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٤) من طريق الفزاري عن الأعمش به وفيه «قبلكم» بدل =

٤٧٦ ـ حدثنا رزين بن[1] حبيب الجهني عن أبي رقاد العيشي[2] عن حذيفة قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ، فيصير بها منافقاً، وإني لأسمعهامن أحدكم اليوم في المجلس عشر مرار.

---

(١) ورد بالأصل: «زر بن حبيب» وورد بالهامش: «رزين» وفوقه «صح» وهو كما قال.
(٢) كذا بالأصل، وفي مسند أحمد «العبسي».

= «فيكم» مصحفاً. وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٧/أ) من طريق مالك بن مغول عن واصل الأحدب عن أبي وائل به.

وأخرج الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٢/٢٨/أ) عن الدوري ثنا يعلى بن عبيد ثنا أبو عمرو عن عاصم عن زر عن حذيفة قال: النفاق اليوم شر من النفاق على عهد رسول الله ﷺ لأن أولئك كانوا يخفونه وهم اليوم يظهرونه».

وأخرجه البزار من طريق عاصم عن أبي وائل قلت: لحذيفة: «النفاق اليوم شر أم على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: فضرب بيده على جبهته وقال: أوه، هو اليوم ظاهر، إنهم كانوا يستخفون على عهد رسول الله ﷺ. (انظر الفتح ٧٤/١٣).

٤٧٦ ـ رجاله:

١ ـ رزين بن حبيب الجهني: رزين بفتح أوله وكسر الزاي، الجهني الرماني بضم الراء، التمار، بياع الأنماط، ويقال: رزين الجهني الرماني غير رزين بياع الأنماط، والجهني هو الذي أخرج له الترمذي، ووثقه أحمد وابن معين. والآخر مجهول، وكلاهما من السابعة، وأخرج له الترمذي (التقريب ٢٥٠/١).

٢ ـ أبو الرقاد: قال أبو حاتم: روى عنه رزين بن حبيب الرماني، وقال البخاري: روى عنه «رزين بن حبيش» ولعله مصحف عن «رزين بن حبيب» وسكتا عليه (الكنى من التاريخ الكبير ٣٠ والجرح والتعديل مجلد ٤ ق ٣٧٠/٢).

تخريجه: أخرجه أحمد (٣٨٦/٥) عن وكيع به ومن طريقه أبو نعيم في صفة النفاق (ق ٣٤/ب) وأخرجه أحمد (٣٩١/٥) وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٥/أ) من طريق عبد الله بن نمير ثنا رزين الجهني به ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٩/١) وصفة النفاق (ق ٣٤/ب). =

٤٧٧ ـ حدثنا ابن أبي خالد قال سمعت زيد بن وهب الجهني عن حذيفة (٣٩/ب) قال: مرَّ بي عمر بن الخطاب، وأنا جالس في المسجد، فقال لي: يا حذيفة، إن فلاناً قد مات، فاشهد! قال: ثم مضى حتى إذا كاد أن يخرج من المسجد، التفت إليَّ، فرآني، وأنا جالس فعرف، فرجع إليَّ، فقال: يا حذيفة! أنشدك بالله! أمن القوم أنا؟ قال: قلت: اللهم لا، ولن أبري أحداً بعدك، قال: فرأيت عيني عمر جادتا[1].

---

(١) ورد في الأصل ما رسمه «جاتا» ولعل الصواب ما أثبتناه.

= قال العراقي: أخرجه أحمد بإسناد فيه جهالة (تخريج الإحياء ١/١٢٢).

وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه أبو الرقاد الجهني ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٧).

قلت: مدار الحديث على أبي الرقاد وهو مجهول فالحديث ضعيف، بهذا الإسناد، لكنه توبع عند أحمد (٥/٣٨٤) عن إسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن بلال عن شتير بن شكل وعن صلة بن زفر وعن سليك الغطفاني قالوا: خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال: إنكم لتَكَلَّمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٤٧٧ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.

تخريجه: أخرج نحوه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/٢٧/ب/٢٨/أ) من طريق أبي داود الطيالسي ثنا أبو مرة عن الحسن قال: هلك رجل من أصحاب النبي ﷺ، وكان جاراً لحذيفة فلم يصل عليه حذيفة، فبلغ ذلك عمر، فقال عمر لحذيفة، وأقبل عليه: يموت رجل من أصحاب رسول الله ﷺ لا تصلى عليه؟ فقال: يا أمير المؤمنين! إنه منهم، قال: نشدتك الله أنا منهم أم لا؟ قال: اللهم لا، ولا أؤمِّن منها أحداً بعدك.

وله شاهد مرفوع، أخرجه يعقوب بن شيبة في مسنده عمر (٨١) عن الأسود ابن عامر ثنا شريك عن عاصم عن أبي وائل عن مسروق عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: من أصحابي من لا يراني ولا أراه بعد أن أموت أبداً، فأتاها عمر رضي الله عنه فقال: نشدتك بالله أنا منهم؟ قال: فقالت: لا، ولن أبرىء أحداً =

٤٧٨ ـ حدثنا ابن أبي خالد قال: سمعت زيد بن وهب يحدث عن حذيفة قال: تقتتل فئتان بهذا الغيظ لا أبالي في أيتهما عرفتك؟ قال: قلنا: يا أبا عبد الله! فهذه أو هذه يعني ضالة أو مهتدية، قال: ما أبالي في أيتهما عرفتك؟ قال وكيع: أبي أنهما ضالتان كلتاهما[1]. قال وكيع: وقد رأيتهم.

٤٧٩ ـ حدثنا ابن خالد قال: سمعت زيد بن وهب يحدث عن حذيفة قال: لم يبق من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ إلاَّ أربعة: إن أحدهم لشيخ كبير، ما يجد برد الماء من الكبر، فقلت له، أو فقيل له[2]: إنكم أصحاب محمد ﷺ تحدثونا بالحديث ما ندري ما هي[3]؟ فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا، ويسرقون أعلافنا، قال: أولئك الفساق.

(١) كذا الصواب «أبي أنهما ضالتان كلتاهما» أي ليستا على ضلال. وورد في الأصل ضالتين كليتهما وهو خطأ.
(٢) تحرف في الأصل «له» إلى «أنه»
(٣) كذا في الأصل، ولعل المقصود به جنس الحديث أي الأحاديث.

= بعدك أبداً.

غريبه: جادتا: أي بالبكاء من جادت العين جَوْداً وجُوْداً: كثر دمعها (القاموس مادة جود ١/٢٩٥).

ومنه شعر الخنساء:

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

٤٧٨ ـ رجاله:

تقدم الإسناد برقم (٤٧٧).

تخريجه: إسناده صحيح، ولم أجد من خرجه.

٤٧٩ ـ رجاله: ثقات، وتقدم الإسناد قبله برقم (٤٧٧).

تخريجه: أخرجه البخاري: التفسير، سورة التوبة، باب فقاتلوا أئمة الكفر =

٦٨ - باب النظرة

٤٨٠ - حدثنا الربيع عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ : «يا ابن آدم! لك النظرة الأولى، فما بال الثانية».

٤٨١ - حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن جده جرير بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة؟ قال: «اصرف بصرك».

= إنهم لا أيمان لهم (٨/٣٢٢) والنسائي في الكبرى في كتاب التفسير (كما في تحفة الأشراف ٣/٣٣) وابن مردويه كما قال الحافظ في الفتح كلهم من طريق إسماعيل ابن أبي خالد به وسياق البخاري: زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي: إنكم أصحاب محمد، تخبروننا، فلا ندري، فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا، ويسرقون أعلاقنا؟ قال: أولئك الفساق، أجل، لم يبق منهم إلا أربعة، أحدهم شيخ كبير، لو شرب الماء البارد لما وجد بَرْدَه».

وقال الحافظ: وقد وافق البخاري على إخراجها عند آية براءة النسائي وابن مردويه فأخرجاه من طرق عن إسماعيل (٨/٣٢٢).

غريبه: يبقرون بيوتنا: أي يفتحونها ويوسعونها (النهاية ١/١٤٥) يسرقون أعلاقنا: أي نفائس أموالنا، الواحد: عِلْق بالكسر، قيل: سمي به لتعلق القلب به (النهاية ٣/٢٩٠).

٤٨٠ -

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٦٣) وإسناده ضعيف لوجود الربيع وهو سيء الحفظ ولإرسال الحسن البصري. وقد أخرجه أحمد في الزهد (٢٨٣) قال ثنا هاشم ثنا ابن المبارك عن الحسن: كانوا يقولون: ابن آدم! النظرة الأولى تعذر فيها، فما بال الآخرة.

٤٨١ - رجاله: ثقات

وعمرو بن سعيد: هو أبو سعيد القرشي أو الثقفي مولاهم، البصري ثقة، من الخامسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٢/٧٠).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٦٦) وأخرجه مسلم: الآداب، =

٤٨٢ ـ حدثنا سفيان عن ليث عن عطاء قال: كل نظرة يهواها القلب فلا خير فيها.

= باب نظر الفجأة (١٦٩٩/٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٣٣/أ) من طريق وكيع به. وأخرجه الدارمي: الاستئذان، باب في نظر الفجأة (٢٧٨/٢) وأبو داود: النكاح، باب ما يؤمر به من غض البصر (٦٠٩/٢) والحاكم (٣٩٦/٢) والبيهقي في سننه (٨٩/٧ ـ ٩٠) من طريق سفيان به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٢/٧/ب) وأحمد (٣٥٨/٤، ٣٦١) ومسلم (١٦٩٩/٣ ـ ١٧٠٠) والنسائي في الكبرى في عشرة النساء كما في تحفة الأشراف (٤٣٤/٢) والترمذي: الأدب باب ما جاء في نظر المفاجأة (١٠١/٥) والطحاوي في مشكل الآثار (٣٥٢/٢) والبيهقي في الشعب (٢٣٢/٢/٢) والخطيب في الموضح (٢٨٨/٢) وابن الجوزي في ذم الهوى (٨٢) بأسانيدهم عن يونس بن عبيد به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢٩٧/١) عن حماد عن يونس بن عبيد عن سعيد الأصلع عن أبي زرعة به نحوه، ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢٨٨/٢) وقال الخطيب في ترجمة عمرو بن سعيد الثقفي: وهو سعيد الأصلع الذي روى أبو داود الطيالسي حديثه، فأخطأ فيه، ثم أخرج الحديث، وأسند عن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي قال: سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن سعيد الأصلع عن أبي زرعة عن جرير بن عبد الله، وذكر الحديث وقال: فسمعت أبي يقول: هذا خطأ، إنما هو يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير عن النبي ﷺ.

وأخرجه تمام في الفوائد (٢١٦/١٢/ب) من طريق الأشعث بن سوار عن علي بن مدرك عن أبي زرعة به.

وأخرجه الخطابي بلفظ «اطرق بصرك» قال: ويروي «اطرق بصرك» حدثنا ابن الأعرابي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به وفيه «أطرق بصرك» وقال: الإطراق أن يقبل ببصره إلى صدره والصرف أن يقلبه إلى الشق الآخر أو الناحية الأخرى (معالم السنن ٦٠٩/٢ ـ ٦١٠).

٤٨٢ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري. =

٤٨٣ ـ حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: كان يقال: النظرة الأولى لا يملكها صاحبها، ولكن الذي يدس النظر دساً.

٤٨٤ ـ حدثنا الأعمش عن ابراهيم قال: جاء الربيع بن خثيم إلى علقمة، فوجد الباب مغلقاً، فجلس في المسجد، فمرّت نسوة، فغمض عينيه.

=

٢ ـ ليث هو ابن أبي سليم ضعيف.
٣ ـ عطاء هو ابن السائب صدوق اختلط.

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٦٨) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في ذم الهوى (٩٢)، وإسناده ضعيف لضعف ليث.

٤٨٣ ـ

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ١٢٦٥) عن وكيع به وإسناده صحيح.

٤٨٤ ـ

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٦٩) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣ /ب) عن حفص بن غياث عن الأعمش عن ابراهيم قال: كان الربيع يأتي علقمة، وكان في مسجده طريق، وإلى جنبه نساء كنّ يمررن في المسجد، فلايقول كذا وكذا.

وأخرج الفسوي في المعرفة والتأريخ (٥٦٧/٢) قال ثنا عبيد الله أنبأ الأعمش عن ابراهيم قال: مرّت امرأة على الربيع فقال هكذا وغض بصره، ولم يغمض عينيه.

وأخرجه أحمد في الورع (٧٥) عن الأعمش به قال: كان الربيع يزور علقمة وكان في الحي جماعة والطريق في المسجد، فدخل المسجد نساء فلم يطرف إليهن الربيع حتى خرجن.

والأثر إسناده متصل ولو فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن لكن روايته عن النخعي وأمثاله بالعنعنة محمولة على السماع، وأورد ابن الجوزي في ذم الهوى (٩١) عن سفيان قال: وكان الربيع بن خثيم يغض بصره، فمرّ به نسوة، فأطرق حتى ظن النسوة أنه أعمى، فتعوذن بالله من العمى.

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٠ ـ ٢١١) قال حدثنا أبو بكر حدثنا أبو أسامة عن خالد بن مجدوع قال: سمعت أنساً يقول: إذا لقيت امرأة فغمض عينيك حتى تمضي.

=

٤٨٥ ـ حدثنا أبان بن صمعة عن عكرمة (٤٠/أ) عن ابن عباس قال: الشيطان من الرجل في ثلاثة[1] منازل: في بصره وقلبه وذكره وهو من[2] المرأة في ثلاثة منازل: في بصرها وقلبها وعجزها.

٤٨٦ ـ حدثنا شريك عن أبي ربيعة عن ابن بريدة[3] عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تتبع النظرة بعد النظرة فإنما لك الأولى، وليست لك الآخرة.

---

(١) ورد بالأصل «ثلاث» وهو خطأ، وما أثبتناه هو الصواب والموافق لما ورد في زهد هنادو ذم الهوى.

(٢) ورد في الأصل «في» وما أثبتناه موافق لزهد هنادو ذم الهوى، وملائم للسياق.

(٣) ورد في الأصل: «أبي بردة» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه وكذا في جميع المراجع.

= لكن في سنده خالد بن مجدوح أو مقدوح، وهو متروك متهم بالكذب (انظر: الميزان ١/٦٤٢).

٤٨٥ ـ رجاله: ثقات

غير أبان بن صَمْعَة: بمهملتين مفتوحتين، الأنصاري، بصري، صدوق تغير آخراً، من السابعة، وحديثه عند مسلم متابعة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن ماجة (التقريب ١/٣٠).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١٢٧٥ ومن طريقه ابن الجوزي في ذم الهوى (٩٢).

٤٨٦ ـ رجاله:

١ ـ شريك هو ابن عبد الله النخعي، صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء.

٢ ـ أبو ربيعة هو الأيادي، مقبول من السادسة، قيل اسمه عمر بن ربيعة أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة (التقريب ١/٤٢١).

٣ ـ ابن بريدة: هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة من الثالثة، مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة. وله مائة سنة، أخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٠٣ ـ ٤٠٤). =

. . . .

= ٤ ـ بريدة بن الحصيب: بمهملتين مصغراً، أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٩٦).

تخريجه: أخرجه أحمد (٥/٣٥١) وهناد (رقم ١٢٦٤) من وكيع به، ومن طريق هناد أخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٨٧). وأخرجه أحمد (٥/٣٥٣) وأبو داود: النكاح، باب ما يؤمر من غض البصر (٢/٦١٠) والترمذي: الأدب، باب ما جاء في نظرة الفجأة (٥/١٠١) وابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٦٣/ب) والروياني في مسنده (١٦/٤/أ) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣٥٢) والحاكم (٢/١٩٤) والبيهقي في سننه (٧/٩٠) وفي الشعب (٢/٢/٢٣٢) والروياني في مسنده (١٦/٤/أ) كلهم من طريق شريك به وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك. وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، قلت: لكن فيه أبو ربيعة وهو ليس من رجال مسلم وفي هذا الإسناد علتان:
١ ـ شريك وهو ضعيف وأبو ربيعة هو مقبول لكن مثله لا بأس في المتابعات والشواهد وقد توبع.

أما أبو ربيعة فقد تابعه أبو إسحاق عند أحمد (٥/٣٥٧) من طريق شريك عن أبي إسحاق وأبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة به.

إلا أن أبا إسحاق مدلس وقد اختلط ثم عنعن، وشريك فيه ضعف لسوء حفظه.

وقال الطحاوي: وقد روى بريدة عن النبي ﷺ، أنه قال لعلي غير أن بعض رواة ذلك الحديث يذكرونه عن علي عن النبي ﷺ وبعضهم لا يذكر فيه بين بريدة وبين النبي ﷺ» ثم ذكر الطحاوي من طريق شريك حديث بريدة عن علي، ثم أخرج بسند آخر عن شريك بإسناد المؤلف، وقال: ولم يذكر في إسناده علياً.

وروى الحديث عن علي بلفظ: لا تتبع النظرة النظرة فإن الأولى لك والآخرة عليك.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (ق ١٠٨/ب) وعبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (ق ١١٧/ب) والحاكم (٣/١٢٣) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣٥٢) وأبو محمد الجوهري في منتقى حديثه (ق ٢٣١/أ) وابن الجوزي في ذم الهوى (٨٦) من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن ابراهيم التيمي عن سلمة =

٤٨٧ ـ حدثنا الأعمش عن سلام أبي شرحبيل قال: سمعت حبة وسواء ابني خالد يقولان: أتينا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملاً أو يبني بناء، فأعنّاه، فلما فرغ، دعا لنا، وقال: لا تيأسا من الخير ما تهززت به رؤوسكما، فإن الإنسان تلده أمه أحمر، ليس عليه قشرة، ثم يرزقه الله ويعطيه.

= ابن أبي الطفيل عن علي أن النبي ﷺ قال له: يا علي، وذكر الحديث.

ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن لكن لا بأس في الشواهد. وقد مرّ له شاهد قوي في أول الباب، وهو حديث جرير بن عبد الله فالحديث حسن لغيره ـ والله أعلم.

٤٨٧ ـ رجاله:

١ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ وسلام أبو شرحبيل هو ابن شرحبيل، مقبول من الرابعة، ومن رجال البخاري في الأدب المفرد وابن ماجة. (التقريب ١/٣٤٢).

٣ ـ وحبة بن خالد الأسدي، ويقال: العامري أو الخزاعي صحابي، نزل الكوفة، له حديث واحد، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجة (التقريب ١/١٤٨).

٤ ـ وسواء بن خالد صحابي له حديث، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وابن ماجة (التقريب ١/٣٣٨) وقال الحافظ في التهذيب: قلت: صحفه وكيع فقال: سوار بزيادة راء في آخره (٤/٢٦٥) وقال في الإصابة: وسماه وكيع عن الأعمش «سوار» بزيادة راء في آخره مع التشديد والأول هو المعتمد.

تخريجه: أخرجه أحمد (٣/٤٦٩) عن وكيع به وأخرجه أحمد (٣/٤٦٩) وهناد (رقم ٧٢٧) وابن ماجة: الزهد، باب التوكل واليقين (٢/١٣٩٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وأخرجه ابن سعد (٦/٣٣) من طريق جرير بن حازم عن الأعمش به قال البوصيري في زوائد ابن ماجة: إسناده صحيح (٢/٢٦٣/ب).

وقال الحافظ في الإصابة: روى حديثه (أي حبة) ابن ماجه بإسناد حسن (١/٣٠٤). =

٤٨٨ ـ حدثني سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ أردف الفضل بن عباس من عرفة، قال: ففطن له رسول الله ﷺ، وهو يلاحظ النساء، فقال النبي ﷺ بيديه على عينيه يعني غطاهما، وقال: هذا يوم من حفظ فيه لسانه وبصره غفر له.

= قلت: فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن إلّا أنه من رواية أبي معاوية عند أحمد في رواية وابن ماجة وهو أثبت الناس في الأعمش.

وفيه سلام بن شرحبيل: قال الحافظ: «مقبول» أي عند المتابعة ولم نجدها، فصار هو لين الحديث، وصار الحديث ضعيفاً ـ والله أعلم.

٤٨٨ ـ رجاله:

١ ـ سُكَيْن: بالتصغير، ابن عبد العزيز بن قيس العبدي العطار البصري، وهو سكين بن أبي الفرات، صدوق يروي عن الضعفاء، من السابعة، ومن رجال أبي داود (التقريب ١/٣١٣).

٢ ـ وأبوه: عبد العزيز بن قيس العبدي البصري، مقبول، من الرابعة وأخرج له البخاري في جزء القراءة (التقريب ١/٥١٢).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (١/٣٥٦) ولفظه: أن النبي ﷺ رأى الفضل يلاحظ امرأة عشية عرفة، فقال النبي ﷺ هكذا بيده على عين الغلام، قال: إن هذا يوم من حفظ فيه بصره ولسانه غفر له.

ـ وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١/٢٢٠) عن سكين به نحوه.

وأخرجه أبو القاسم البزار في الغيلانيات (٤/٥٤/ب، ٥٥/أ) وفي أحاديث في فضل يوم عرفة (ق ٥/ب) بسندين عن سكين به وسياق الرواية الأولى: كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن وجعل رسول الله ﷺ يشير بيده من خلفه، وجعل الفتى يلاحظهن، فقال رسول الله ﷺ «يا ابن أخي! هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر =

= يعني له».

وسياق الرواية الثانية: كان الفضل بن عباس رديف النبي ﷺ يوم عرفة قال: فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن وجعل النبي ﷺ يغطي وجهه مراراً، ويشير إلى وجهه بيده وجعل الفتى يلاحظ النساء فقال رسول الله ﷺ: يا ابن أخي! هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٤٢/ب) من طريق سكين به ولكن ورد فيه: سمعت عبد الله بن عمر «بدل» «ابن عباس» والظاهر أنه تصحيف. ومدار الإسناد على عبد العزيز وهو مقبول ولم يتابع لكن الحديث له شاهد: أخرجه أبو بكر البزار الشافعي في الغيلانيات (٥٤/٤/ب، ٥٥/أ) من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن الفضل بن عباس قال: كنت رديف النبي ﷺ فجاء رجل من أهل اليمن يسأله عن بعض الأمر، وخلفه امرأة ضخمة حسناء، قال: فجعلت أنظر نظراً ففطن بي رسول الله ﷺ فهوى بمحفره فوكزني بها، وقال: يا ابن أخي! هذا يوم من حفظ عينيه من النظر ولسانه أن يتكلم بما لا يحل له، غفر له إلى من عام قابل من هذا وفيه: عثمان بن عطاء وهو ابن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود القدسي: ضعيف (التقريب ١٢/٢).

وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس (التقريب ٢٣/٢) وقد عنعن هنا.

نعم! أصل الحديث صحيح متفق عليه:

أخرجه أحمد (٢٥١/١) ومالك في الموطأ: باب الحج عمن يحج عنه (٢٦٠/١) والبخاري: الحج، باب وجوب الحج وفضله (٣٧٨/٣) والاستئذان، باب يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم (٨/١١)، ومسلم: الحج، باب الحج عن العاجز (٩٧٣/٢ ـ ٩٧٤)، وأبو داود: المناسك، باب الرجل يحج مع غيره (٤٠٠/٢ ـ ٤٠١) والنسائي: المناسك، باب حج المرأة عن الرجل (٣/٢) وآداب القضاة، باب التشبيه والتمثيل (٣٠٢/٢) عن ابن عباس وسياق مسلم: كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ، فجاءته امرأة من خثعم، تستفتيه، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر. وله شاهد من حديث علي أخرجه أحمد (٧٦/١ و ١٥٧) والترمذي: الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف (٢٣٣/٣) وابن الجوزي في =

٤٨٩ ـ قال سفيان: ينبغي للإنسان يوم العيد أن يبدأ فيغض بصره، يهتم بذلك.

قال وكيع: كان يقال: النظر إلى المرأة إذا أدبرت وهو سهم[١] مسموم.

٦٩ ـ باب الخدمة والتواضع

٤٩٠ ـ حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح اللخمي عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الرجل، يراه يخدم أصحابه.

---

(١) ورد بالأصل «سم» وعلى هامشه «خ سهم» أي في نسخة «سهم» «بدل» «سم» والصواب «سهم».

= ذم الهوى (١٥٤). وقال الترمذي: حسن صحيح وسياق أحمد في حديث طويل ورد فيه: وقد لوى عنق الفضل فقال له العباس: يا رسول الله! لم لويت عنق ابن عمك! قال: رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما. (وراجع أيضاً حجاب المرأة المسلمة ٢٧ ـ ٢٨).

٤٨٩ ـ

فيه سفيان هو الثوري ثقة

تخريجه: أخرج ابن أبي الدنيا في الورع (ق ١٦٣/ب) عن وكيع قال: خرجنا مع سفيان الثوري في يوم عيد فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا غض أبصارنا.

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٢٣/٧) من طريق رجاء بن يوسف السندي ثنا وكيع قال وذكر مثل سياق الحلية.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٤٢/ب) من طريق بشر بن الحارث قال: خرجت مع وكيع يوم الأضحى إلى المصلى فسمعت وكيعاً يقول قال سفيان: أحق ما ابتدأ به الرجل اليوم أن يغض بصره.

٤٩٠ ـ رجاله:

١ ـ موسى بن عُلَيّ بالتصغير، ابن رباح بموحدة، اللخمي، أو عبد الرحمن =

٤٩١ ـ حدثنا الأعمش عن منذر أبي يعلى قال: كان الربيع بن خثيم يكنس الحش بنفسه، فقيل له: إنك تكفي هذا، فقال: إني أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة.

٤٩٢ ـ حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع قال: كانوا يدخلون على علقمة وهو يُقَرِّع غنمه، فيعلف[1] ويحلب.

قال وكيع: التقريع: أن ينزوا عليه الفحل.

---

(١) ورد في الأصل «فيحلب ويحلب» وفي الحلية والنهاية «فيعلف ويحلب» أو «فيحلب ويعلف» والظاهر أن قوله: «فيحلب» محرف عن فيعلف.

البصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثلاث وستين ومائة وله نيف وتسعون سنة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٢/٢٨٦).

٢ ـ وأبوه عليّ بن رباح بن قصير (ضد الطويل) اللخمي، أبو عبد الله البصري، ثقة، والمشهور فيه «عُلَيّ» بالتصغير، وكان يغضب منها، من صغار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة (التقريب ٢/٣٦ ـ ٣٧).

تخريجه: أخرجه هناد في زهده (رقم ٧٢٦) عن وكيع به وإسناده مرسل.

٤٩١ ـ

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣/ب، ٢٥٤/أ) وأحمد في الزهد (٣٣٩) وهناد في الزهد (رقم ٧٣١) عن وكيع به. وأخرجه ابن سعد (٦/١٨٨) وأبو نعيم في الحلية (٢/١١٦) من طريق وكيع به.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٦٧) والبيهقي في الشعب (٣/١/١٢٢) من طريق عبيد الله بن موسى أنا الأعمش به.

رجاله ثقات وفيه الأعمش هو مدلس وقد عنعن.

٤٩٢ ـ

تخريجه: أخرجه هناد (رقم ٧٣٠) عن وكيع به مثله بدون ذكر تفسير وكيع. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٩) من طريق أحمد عن وكيع به.

٤٩٣ ـ حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابنة لخباب قالت: كان خباب في سرية، فكان النبي ﷺ (٤٠/ب) يتعاهدنا حتى يحلب عنزاً لنا في جفنة لنا، قالت: فتمتلىء حتى تفيض، قالت: فلما قدم خباب، فعاد حلابها إلى ما كان، قالت: فقلنا لخباب: كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى تفيض جفنتنا، فلما حلبتها، عاد حلابها.

= رجال إسناده ثقات وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.

غريبه: يقرع غنمه: أي يُنَزِّي عليها الفحول قال ابن الأثير: هكذا ذكره الهروي بالقاف والزمخشري، وقال أبو موسى: هو بالفاء وهو من هفوات الهروي.

قلت: إن كان من حيث أن الحديث لم يرو إلا بالفاء فيجوز فإن أبا موسى عارف بطرق الرواية، وأما من حيث اللغة فلا يمتنع، فإنه يقال: قرع الفحل الناقة إذا ضربها، وأقرعته أنا والقريع: فَحْل الإبل. والقرع في الأصل: الضرب. ومع هذا فقد ذكره الحربي في غريبه بالقاف، وشرحه بذلك، وكذلك رواه الأزهري في التهذيب لفظاً وشرحاً (النهاية ٤/٤٤).

٤٩٣ ـ رجاله:

١ ـ بنت الخباب مجهولة.

٢ ـ وخباب: بموحدتين، الأولى مثقلة، ابن الأرت بفتح أوله وثانيه وتشديد التاء، التميمي، أبو عبد الله من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، وشهد بدراً، ثم نزل الكوفة، ومات بها، سنة سبع وثلاثين وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٢٢١، والمغني في ضبط الأسماء).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/١٩٥/أ) وأحمد (٦/٣٧٢) وهناد (رقم ٧٣٢) عن وكيع به نحوه وعند ابن أبي شيبة «عبد الرحمن بن يزيد العابسي عن أبيه لخبات» كذا مصحفاً، قال: خرج في غزاة في عهد رسول الله ﷺ فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنا فيحلب عنزا لنا، فكان يحلب في جفنه لنا فتمتلىء، فلما قدم خباب كان يحلبها فعاد حلابها.

إسناده ضعيف لوجود الأعمش والسبيعي وهما مدلسان وقد عنعنا، ثم =

٤٩٤ ـ حدثنا قيس بن الربيع عن امرىء القيس عن عاصم بن بحير عن ابن أبي الشيخ المحاربي قال: أتانا رسول الله ﷺ فقال: «نصركم الله يا معشر محارب! لا تسقوني حلب امرأة».

٤٩٥ ـ حدثنا الأعمش عن يعقوب بن بحير[1] عن ضرار بن الأزور قال: بعثني أهلي بلقوح إلى النبي ﷺ، فأتيته بها، فأمرني أن أحلبها، فحلبتها، فقال: دَع دَاعِيَ اللبن.

للعلل للرازي (٢٢٢٥)

(١) ورد في الأصل «يحيى» وضرب عليه، وأثبت على هامشه «بَحِيْر» مشكولاً، وكتب عليه كلمة «صح»، وهو الصواب كما سيأتي.

= السبيعي اختلط، وفيه بنت الخباب وهي مجهولة.

٤٩٤ ـ رجاله:

١ ـ قيس بن الربيع: صدوق، تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

٢ ـ امرؤ القيس: هو المحاربي، عن عاصم بن بحير، قال الأزدي: حدث بخبر منكر لا يصح. (الميزان ١/٢٧٥، واللسان ١/٤٦٦).

٣ ـ عصم بن بحير: لا أعرفه.

٤ ـ ابن أبي شيخ المحاربي: ترجم له ابن سعد (٦/٤٣) ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً.

تخريجه: أخرجه ابن سعد (٦/٤٣) من طريق قيس به. إسناده ضعيف، وقال الأزدي، وأقره الذهبي والحافظ في ترجمة امرىء القيس: انه حدث بخبر منكر لا يصح.

٤٩٥ ـ رجاله:

١ ـ الأعمش ثقة مدلس.

٢ ـ يعقوب بن بحير: قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي: ضبطه عبد الغني في المؤتلف (١٤) بالحاء المهملة، يعني وفتح الباء، كما صرح به غيره، ثم قال: وقد رأيته في موضع آخر بضم الباء، وحكاه ابن ماكولا (٢/٢/٣٣٩) قال البخاري: =

. . . .

= يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور قاله وكيع وأبو معاوية عن الأعمش. قال سفيان: عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار. ذكره البخاري و الرازي وسكتا عليه، (التاريخ الكبير مجلد ٤ قسم ٣٨٩/٢) والجرح والتعديل مجلد ٤ قسم ٢٠٥/٢) وورد في الدارمي: «يحيى» وفي موارد الظمآن «بحر» وفي الإصابة: «بجير» وقال محقق المعرفة والتأريخ للفسوي بعد أن أثبت في المتن: «يعقوب بن يحيى»: وفي الأصل رسمها «كسر» والتصويب من سنن الدارمي (٨٨/٢) (المعرفة والتأريخ ٦٥٤/٢).

قلت: كلها تصحيف والصواب «يعقوب بن بحير» هكذا ورد في الأصل والتاريخ الكبير والجرح والتعديل وعدة مواضع في مسند أحمد، وفي المؤتلف والمختارة وغيرها.

٢ ـ ضرار بن الأزور: مالك بن أوس الأسدي أو الأزور، ويقال: أبو بلال قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: له صحبة، وأورده الحافظ في الإصابة في القسم الأول (٢٠٨/٢، ٢٠٩).

وراجع التاريخ الكبير (٣٣٨/٢/٢ ـ ٣٣٩) الجرح والتعديل (ج ٢ ق ٤٦٤/١) ذكر ابن حبان أن ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري وقال له صحبة: قال له النبي ﷺ دع داعي اللبن، ثم ترجم لضرار بن الأزور الأسدي وقال: له صحبة ولم يذكر هذا الحديث وفي ترجمة ابن الأزور ذكره غيره هذا الحديث (الثقات ٢٠٠/٣).

تخريجه: أخرجه أحمد عن وكيع به (٣٢٢/٤، ٣٣٩) كما أخرجه هو (٧٦/٤) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٦٥٤/٢) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٩٠) من طريق وكيع به ومن طريق أحمد الضياء في المختارة (٥١/١٧/ب) وقد رواه عن الأعمش غير واحد من أصحابه.

فرواه ابن المبارك، وزهير بن معاوية، وأبو معاوية، ويعلى وعبد الله بن داود، وحفص بن غياث عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار .

١ ـ فمن طريق ابن المبارك عن الأعمش: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٨/٢/٢ ـ ٣٣٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٧٦/٤، ٣٣٩) والحاكم (٢٣٧/٣) وصححه، الطبراني في الكبير (٣٣٥/٨). =

. . . .

٢ ـ ومن طريق زهير بن معاوية: أخرجه أحمد (٣٣٩/٤) والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٤/٨) ومن طريقهما الضياء في المختارة (٥١/١٧/ب).

٣ ـ ومن طريق يعلى عنه: أخرجه الدارمي: الأضاحي، باب في الحالب يجهد الحلب (٨٨/٢) والقشيري الحراني في تاريخ الرقة (ص ٤١ ـ ٤٢).

٤ ـ ومن طريق حفص بن غياث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٥/٨) ومن طريقه الضياء في المختارة (٥١/١٨/أ).

٥ ـ ومن طريق أبي معاوية: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٩/٢/٢) وأحمد (٣٢٢/٤) وهناد في الزهد (رقم ٧٣٣).

٦ ـ ومن طريق عبد الله بن داود: أخرجه البخاري في الكبير (٣٣٩/٢/٢) والطبراني في الكبير (٣٥٤ ـ ٣٥٥) ومن طريقه الضياء في المختارة (٥١/١٨/أ) وهؤلاء جميعاً رووه عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار.

٧ ـ وخالفهم سفيان فرواه عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار: أخرجه أحمد (٣٣٩/٣١١/٤) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٦٥٤/٢) والبخاري في الكبير (٣٣٩/٢/٢) والحاكم (٦٢٠/٣) والضياء في المختارة (٥١/١٧/ب) والطبراني في الكبير (٣٥٤/٨) والبغوي كما في الإصابة (٢٠٨/٢).

وقال الطبراني بعد إخراجه من هذا الطريق: هكذا رواه سفيان وخالفه أصحاب الأعمش فرووه عن الأعمش عن يعقوب بن بحير.

وقال الضياء المقدسي: ورواه أبو حاتم البستي عن أبي يعلى الموصلي عن أبي خيثمة عن وكيع (٥١/١٨/أ).

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحدهما رجال ثقات (مجمع الزوائد ١٩٦/٨).

قلت: وكذا رواه أبو معاوية في إحدى روايتيه عند البخاري في تاريخه (٣٣٩/٢/٢).

وقد أشار إلى هذه المخالفة الإمام البخاري في التاريخ الكبير فقال: يعقوب ابن بحير عن ضرار بن الأزور قاله وكيع وأبو معاوية عن الأعمش. قال سفيان: عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار (مجلد ٤/قسم[٢] ٣٨٩) وروى =

٤٩٦ ـ حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود بن يزيد قال: قلت لعائشة: أي شيء كان يصنع النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام، فصلى.

= ابن شاهين من طريق موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن ضرار بمعناه، (الإصابة ٢/٢٠٨) وراجع أيضاً الاستيعاب (٢/ ٢١٠ ـ ٢١١) والحديث أورده ابن حبان في الثقات (٣/٢٠٠).

غريبه: دع داعي اللبن: أي أبق في الضرع قليلاً من اللبن، ولا تستوعبه كله فإن الذي تُبقيه فيه يَدْعُو وراءه من اللبن فَيُنزله، وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حالبه (النهاية ٢/١٢٠).

٤٩٦ ـ رجاله: ثقات

والحكم هو ابن عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغراً، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشر ومائة أو بعدها، وله نيف وستون، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/١٩٢).

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٤) والمسند (٦/٢٠٦) وهناد في الزهد (رقم ٧٢٨). عن وكيع به. وأخرجه الترمذي: صفة القيامة، باب ٤٥ (٤/٦٥٤) من طريق هناد به. وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/١٢٧) وابن سعد (١/٣٦٥ ـ ٣٦٦) وأحمد (٦/٤٩، ١٢٦، ٢٠٦) والبخاري: الأذان: باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج (٢/١٦٢) والأدب: باب كيف يكون الرجل في أهله (١٠/٤٦٠ ـ ٤٦١) والنفقات، باب خدمة الرجل في أهله (٩/٥٠٧) والأدب المفرد: باب ما يعمل الرجل في بيته (١٩٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٠) والبيهقي في دلائل النبوة (١/٢٨١) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٦٦/ب) كلهم من طريق شعبه به.

وسياق البخاري في الأذان: قال: سألت عائشة: ما كان النبيّ ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله ـ تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة.

قال الحافظ في قوله: «تعني خدمة أهله» من تفسير آدم بن أبي أياس شيخ =

٧٠ - باب الرحمة

٤٩٧ - حدثنا قرة بن خالد عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء عن أخيه مطرف قال: إن الله يرحم برحمة العصفور، قال: وأصاب مطرف حُمَّرَة، فأرسلها، قال: أتصدق بك اليوم على فراخك.

= المصنف (١٦٣/٢) والراوي عن شعبة، وإن جماعة رووه عن شعبة بدون هذا التفسير، وقد وقع عند ابن سعد عن أبي النضر عن شعبة في آخره: يعني بالمهنة في خدمة أهله (٤٦١/١٠).

وللحديث طرق أخرى:

فأخرجه عبد بن حميد (رقم ١٤٨٠) ص ٢٧٩ والبخاري في الأدب المفرد (١٩٠) وابن سعد (٣٦٦/١) وعبد الرزاق (٢٦٠/١١) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٠ - ٢١، ٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٨٢/١) من رواية هشام ابن عروة عن أبيه قلت لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم. وراجع أيضاً البداية والنهاية (٤٤/٦).

وأخرجه أحمد (٢٥٦/٦) من طريق يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة مرفوعاً وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٩٠) والترمذي في الشمائل: باب تواضعه ﷺ (١٨١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٨٢/١) من طريق معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت: قيل لعائشة: ماذا كان رسول الله ﷺ؟ قالت: كان بشراً من البشر، يفلي ثوبه ويحلب شاته، ويخدم نفسه. ومن طريق سعيد بن المسيب عن عائشة أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٤٥) وقد ذكر الحافظ طرقاً أخرى عن عائشة فليراجع للتفصيل (٤٦١/١٠).

٤٩٧ - رجاله: ثقات، وإسناده صحيح

ويزيد بن عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمة، وتشديد الخاء المعجمة المكسورة، بعدها تحتانية ثم راء، العامري، أبو العلاء البصري، ثقة من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية، وأخرج له الجماعة (التقريب ٣٦٧/٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٩/أ) عن وكيع به مثله وأخرجه =

٤٩٨ ـ حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة: كما ترحمون تُرْحَمُون.

٤٩٩ ـ حدثنا إسرائيل وأبي عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: ارحم من في الأرض، يرحمك من في السماء.

= ابن أبي شيبة (٢/١/٨٤/أ) وهناد (رقم ١٢٠٣) مختصراً إلى قوله: العصفور.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٠) من طريق قرة بن خالد به نحوه. (وفي المطبوع عن خالد هو تصحيف).

وله شاهد مرفوع:

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٩٧) عن معمر عن زيد بن أسلم قال: كان النبي ﷺ في بعض أسفاره، فأخذ رجل فرخ طائر، فجاء الطائر، فألقى نفسه في حجر الرجل مع فرخه، فأخذه الرجل، فقال النبيّ ﷺ عجباً لهذا الطائر، جاء وألقى نفسه في أيديكم رحمة لولده، فوالله، لله أرحم بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه.

وقال الهيثمي: أخرجه البزار من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٣٨٣).

وأخرج الحارث في مسنده كما في بغية الباحث (ق ١١٤/ب) من طريق أبي عمرو الشيباني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وفيه: لله أرحم بعبادة من هذا العصفور بفروخه.

وأخرجه أيضاً (١٤/ب) من حديث عبد العزيز بن سعيد الأنصاري عن أبيه قال: قال ﷺ إن الله يرحم عبده المؤمن يوم القيامة برحمته العصفور.

٤٩٨ ـ رجاله: ثقات

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (٤٩) وهناد (رقم ١١٩٦) عن أبي معاوية عن هشام به.

٤٩٩ ـ

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١١٩٣) إسناده ضعيف لأبي إسحاق السبيعي حيث عنعن وهو مدلس وقد اختلط والانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه لأنه لم =

. . . .

= يسمع منه.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٥٩) عن أبي معاوية ثنا الأعمش عن أبي إسحاق به. هذا، وقد ورد عنه مرفوعاً:

أخرجه ابن قتيبة في الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية (٢٧٣) وأبو يعلى كما في المقصد العلي (١/١٩١/أ و٢٣٣/ب) والبغوي في شرح السنة (١٣/٣٨ - ٣٩) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢١٠) من طريق موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن أبي إسحاق به. وأخرجه في الأوسط (مجمع البحرين ٢٥٦) والصغير (١/١٠١) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق به، ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٩١) وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا حفص بن غياث ولا عن حفص إلا موسى بن داود القاضي تفرد به الصاغاني محمد بن إسحاق.

وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢/٤١) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢١٠) من طريق سلام بن قيس عن أبي إسحاق نحوه.

وأخرجه الحاكم (٤/٢٤٨) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٥٦٣) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في إسناد الطبراني: رواته ثقات (الفتح ١٠/٤٤٠) وقال المنذري: إسناده حسن (الترغيب والترهيب ٣/٢٠١) وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. (مجمع الزوائد ٨/١٨٧) قلت: الحديث منقطع لكن له شواهد يتقوى بها.

فمن شواهده:

١ - حديث عبدالله بن عمرو: انظر تعليق رقم (٤٠٢).

٢ - وحديث جرير: وله طرق:

(ألـف)

من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء. أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٤٠٧) من طريق أبي إسحاق عن أبي ظبيان عن جرير مرفوعاً. =

٥٠٠ ـ حدثنا الأعمش قال سمعت مجاهداً يحدث عن عبيد بن عمير قال: لما =

= قال المنذري: إسناده جيد قوي (الترغيب ٣/٢٠٢) وقال الذهبي: رواته ثقات (مختصر العلو ٨٤).

وقال الألباني: والصواب قول الذهبي، وذلك لأن أبا أسحاق وهو السبيعي كان اختلط ثم هو مدلس.

قلت: ولأجل هذا أورده هو في ضعيف الجامع وقال: وقد صح نحوه بمعناه فانظر الصحيح (٥٣١٦)(٥/٢٥٨) قلت: يشير إلى حديث عبد الله بن عمرو وقد تقدم.

(ب) ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء. أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٤٠٨) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، (مجمع الزوائد ٨/١٨٧) وأورده الألباني في صحيح الجامع (١/٣٠٨).

وقد ورد حديث جرير بألفاظ مختلفة:

١ ـ من لا يَرحم لا يُرحم.

٢ ـ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.

٣ ـ لا يرحم الله من لا يرحم الناس.

انظر: مسند الحميدي (٢/٣٥١، ٣٥٢) والطيالسي: منحة المعبود (٤١٢) والبخاري: التوحيد، باب قول الله: ﴿قل ادعو الله أو ادعو الرحمن﴾ الخ (١٣/٣٥٨) (والأدب المفرد ٤٨، ١٣٥، ١٣٧) ومسلم: الفضائل، باب رحمة الصبيان والعيال (٤/١٨٠٩) وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/٤١٩ ـ ٤٢٠) والبزار الشافعي: الغيلانيات (٤/٥٠/ب) وتاريخ واسط لبحشل (٢٩٨) وشرح السنة للبغوي (١٣/٣٧).

٣ ـ وكذا عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: من لا يرحم لا يرحم أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٧).

٥٠٠ ـ رجاله: ثقات

تخريجه: إسناده صحيح إلى عبيد بن عمير فيه الأعمش وهو مدلس لكنه صرح =

= أدرك قوم نوح الغرق، كانت فيهم امرأة معها صبي لها، فلما بلغه الماء، رفعته إلى ركبتها، فلما بلغه الماء، رفعته إلى حقوها، فلما بلغه، رفعته إلى صدرها، فلما بلغه الماء، رفعته بيدها، فقال الله: لو كنت راحماً منهم أحداً لرحمتها برحمتها الصبي.

٥٠١ ـ حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: كان ناس من الأعراب يأتون رسول الله ﷺ، فقالوا: ما نُقَبِّل صبياننا، أفتُقَبِّلُوْن (٤١/أ) صبيانكم؟ فقال رسول الله ﷺ: وأملك إن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة؟!.

= بالسماع هنا، إلا أنه من الإسرائيليات.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/ب) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٣٧) وهناد (رقم ١١٩٩) عن وكيع به.

وأخرجه الفسوي (١٤٨/٣) عن أبن نمير وابن جرير الطبري (٦٩/٢٠) عن ابن وكيع كلاهما عن وكيع به.

وله شاهد مرفوع عن عمر: قال: قدم على رسول الله ﷺ بسبي، فإذا امرأة من السبي، تسعى، إذ وجدت صبياً في السبي، فأخذته وألصقته ببطنها، وأرضعته، فقال رسول الله ﷺ: «أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا والله! وهي تقدر أن لا تطرحه. فقال رسول الله ﷺ: لله أرحم بعباده من المرأة بولدها.

أخرجه البخاري: الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (٤٢٦/١٠) ومسلم: التوبة: باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (٢١٠٩/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٢٨/٣).

غريبه: الحقو: جمعه الأحقى، موضع الإزار (النهاية ٤١٧/١).

٥٠١ ـ رجاله:

١ ـ هشام وأبوه ثقتان

تخريجه: إسناده مرسل، وأخرج نحوه أحمد في فضائل الصحابة (١٤٦) بسنده عن عروة بن الزبير قال: إن رسول الله ﷺ قَبَّلَ حسناً، وضمه إليه وجعل =

. . . .

= يشمه عند رجل من الأنصار، فقال الأنصاري: إن لي إبناً قد بلغ، ما قَبَّلْتُه قط، فقال رسول الله ﷺ: أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي أنا.

ووصله أحمد (٦/٥٦، ٧٠) والبخاري: الأدب، باب رحمة الوالد وتقبيله ومعانقته (١٠/٤٢٦) والأدب المفرد (٤٦، ٤٨) ومسلم: الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك (٤/١٨٠٨) وابن ماجة: الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات (٢/١٢٠٩) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (١١٢/ب) والبغوي في شرح السنّة (١٣/٣٤ - ٣٥) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وسياق البخاري: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان، فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ: أو أملك لك إن نزع الله من قلبك الرحمة.

وله شاهد من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قبل الحسن بن علي، والأقرع بن حابس التميمي جالس فقال الأقرع: يا رسول الله! إن لي لعشرة من الولد، ما قبلت منهم إنساناً قط، قال: فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: إن من لا يَرحَم لا يُرْحم.

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٩٨) والحميدي في مسنده (٢/٤٧١) وأحمد (٢/٢٤١) والبخاري: الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (١٠/٤٢٦) والأدب المفرد (٤٦) ومسلم: الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال (٤/١٨٠٨) وأبو داود: الأدب، باب في قبلة الرجل ولده (٥/٣٩١ - ٣٩٢) والترمذي: البر والصلة (٤/٣١٨) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٤١٤ و ٤١٨) والطبراني في مسند الشاميين (٥٧٩) وتمام في الفوائد (٥/٨٧ /ب).

وفي الباب قصة عيينة بن حصن الفزاري:

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٩٩) عن معمر عن عاصم عن أبي عثمان أن عيينة بن حصن قال لعمر، ورآه يقبل بعض ولده، فقال: أتقبل وأنت أمير المؤمنين؟ لو كنت أمير المؤمنين، ما قبلت لي ولداً، فقال عمر: الله! الله! حتى استحلفه ثلاثاً، فقال عمر: فما أصنع إن كان الله نزع الرحمة من قلبك، إن الله إنما يرحم من عباده الرحماء.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (ق ٢٧١/ب) و ٢٧٤/ب، ٢٧٨/ب) من =

٥٠٢ ـ حدثنا الأعمش عن ابراهيم قال: كان عند عمر بن الخطاب رجل يريد أن يستعمله، فجاء ابن لعمر، فقبَّله، فقال الرجل: إن لي منهم أربعة أو خمسة، ما قبّلت منهم صبياً قط، فقال عمر: أنت بالمؤمنين أقل رحمة، لا تلي لي على عمل أبداً.

= طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: جاء عيينة بن حصن الفزاري إلى رسول الله ﷺ، فرآه يقبل حسناً أو حسيناً: قال: تقبله يا رسول الله؟ لقد ولد لي عشرة، ما قبلت أحداً منهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: «من لا يَرْحم لا يُرْحم».

قال الحافظ ابن حجر في سنده: رجاله ثقات (فتح الباري ١٠/٤٢٦)، وأخرج الطبراني من حديث السائب بن يزيد: أن النبي ﷺ قبل حسنا، فقال له الأقرع بن حابس: لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحداً منهم، فقال النبي ﷺ: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

وقال الهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/١٥٦).

٥٠٢ ـ

تخريجه: إسناده صحيح، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن لكنها محمولة على السماع من ابراهيم النخعي وأمثاله، وقال ابن المديني: إن ابراهيم لم يلق أحداً من الصحابة، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك عن ابن مسعود.

إلاّ أن له شاهداً أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٨) عن أبي النعمان ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي عثمان أن عمر رضي الله عنه استعمل رجلاً، فقال العامل: إن لي كذا وكذا من الولد، ما قبلت واحداً منهم. فزعم عمر، أو قال عمر: إن الله عزوجل لا يرحم من عباده إلا أبرَّهم. وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٢٠) أن عمر رضوان الله عليه كتب لرجل عهداً، وجاء بعض ولده، فأقعده في حجره فقال الرجل: ما أخذت ولداً لي قط، قال: فما ذنبي إن كان الله عزوجل نزع الرحمة من قلبك، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء، ثم انتزع العهد من يده.

وعن أبي عثمان قال: استعمل عمر رضوان الله عليه رجلاً من بني أسد على عمل فدخل، ليسلم عليه، فأتى عمر ببعض ولده، فقبله، فقال الأسدي: أتقبل =

٥٠٣ ـ حدثنا يزيد بن أبي صالح أبو حبيب البصري حدثني أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملّ يحدث عن سلمان قال: إن الله عزوجل حين خلق السماوات والأرض خلق مائة رحمة، كل رحمة طباقها، فأنزل إلى الأرض رحمة واحدة، فبها يتألف الخلائق وبها يتراحمون، وبها يتعاطفون ودخر[1] عنده تسعة وتسعين رحمة، فإذا كان يوم القيامة، ضم هذه الرحمة إلى التسعة والتسعين.

---

(١) كذا بالأصل، وفي المراجع الأخرى «أخرّ».

= هذا يا أمير المؤمنين! فوالله ما قبلت ولداً لي قط، فقال عمر: فأنت والله بأولاد الناس أقل رحمة لا تعمل لي عمل أبداً، فردٌ عهده.

وفي الجزء الثاني من التاسع عشر من المجالسة من جمع أحمد بن مروان المالكي: قال ثنا عباس بن محمد الجمحي ثنا محمد بن سليم قال: استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً، فرأى عمر يقبل صبيانه، فقال: تقبله وأنت أمير المؤمنين؟! لو كنت أنا ما فعلته، فقال عمر: فما ذنبي إن كان قد نزع من قلبك الرحمة، إن الله لا يرحم من عباده، إلا الرحماء، قال: ونزعه من عمله، وقال: أنت لا ترحم ولدك، فكيف ترحم الناس! (١٢٥/ب من مجموع (٣) مصورة عن الظاهرية بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية).

٥٠٣ ـ رجاله:

١ ـ يزيد بن أبي صالح أبو حبيب البصري: هو الدباغ، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس وكان أوثق من بقي بالبصرة من أصحاب أنس، وقال أبو زرعة: لا بأس به.
(الجرح والتعديل مجلد ٤/قسم ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٣).

٢ ـ أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملّ: ثقة مخضرم

٣ ـ سلمان هو الفارسي رضي الله عنه

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١٢) وأحمد (٤٣٩/٥) وهناد في الزهد (رقم ١١٩٠) ومسلم: الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال (٢١٠٨/٤ ـ ٢١٠٩) والمروزي ويحيى بن صاعد في زيادات زهد ابن المبارك =

. . . .

= (٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٨٤). والطبراني في الكبير (٣٠٧/٦، ٣١٣) والروياني في مسنده (ق ٥/أ) والحاكم (٢٤٧/٤) من طريق أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي وقال: وأخرجه مسلم مختصراً، وسياق مسلم: إن الله خلق، يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة، أكملها بهذه الرحمة.

وله شواهد:

١ ـ حديث أبي هريرة: من طرق أخرجه الدارمي: الرقاق، باب إن لله مائة رحمة (٣٢١/٢) والبخاري: الأدب، باب جعل الله الرحمة في مائة جزء (٤٣١/١٠) والأدب المفرد (٤٨ ـ ٤٩) ومسلم: التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (٢١٠٨/٤) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٦٧) وأبو يعلى في مسنده (٢٨٩/ب، ٢٩٠/أ، ٢٩٢/ب) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها، خشية أن تصيبه.

ومن طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة: أخرجه البخاري: الرقاق، باب الرجاء مع الخوف (٣٠١/١١).

وطريق عطاء عن أبي هريرة: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١٢) ومسلم (٢١٠٨/٤) وابن ماجه: الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (١٤٣٥/٢) وابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (٧١ رقم ١٤٥).

وطريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة:

أخرجه مسلم (٢١٠٨/٤) والترمذي، الدعوات، باب خلق الله مائة رحمة (٥٤٩/٥).

ومن طريق محمد بن سيرين وخلاس عن أبي هريرة: أخرجه الحاكم (٥٦/١) وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين.

ومن طريق بكار بن محمد السيريني: ثنا عوف بن أبي جميلة عن ابن سيرين عن أبي هريرة: أخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين (٢٤٨/٤) وتعقبه =

٥٠٤ ـ حدثنا يزيد بن أبي صالح حدثني أبو عثمان بن سلمان قال: إن الله حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع يديه إليه يدعو، ثم يردهما صفراً، أو خائبتين.

الذهبي بقوله: قلت: بكار ذاهب الحديث قاله أبو زرعة.

ومن طريق حجاج بن أبي زينب عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة: أخرجه الحاكم (١/٥٦) والبزار في الغيلانيات (٤/٤٥/ب).

٢ ـ وحديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد (٣/٥٥، ٥٦) وابن ماجه: الزهد (٢/١٤٣٥) وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات (٢/٢٧٣/أ). وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع الصغير ٢/١١١ ـ ١١٢).

٣ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٧٤) والبزار وقال الهيثمي بعد أن نسبه إلى البزار: إسناده حسن.
وأورده السيوطي وعزاه للطبراني وأورده الألباني في صحيح الجامع (٢/١١١).

٤ ـ وحديث عبادة بن الصامت: أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٥ و ٢١٤) قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة وبقية رجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن يحيى (مجمع الزوائد ١٠/٣٨٥).

٥ ـ وحديث معاوية بن حيدة: أورده السيوطي وعزاه للطبراني وابن عساكر وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه مخيسر بن تميم وهو مجهول وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٠/٣٨٥) وأورده الألباني في صحيح الجامع (٢/١١١).

٦ ـ وحديث جندب بن عبد الله: أخرجه الحاكم (١/٥٦، ٤/٢٤٨) وصححه وأقره الذهبي.

٧ ـ وعن الحسن مرسلاً: أخرجه أحمد (٢/٥١٤).
وراجع أيضاً مجمع الزوائد، باب ما جاء في رحمة الله (١٠/٣٨٣ ـ ٣٨٥)

٥٠٤ ـ رجاله: ثقات وتقدم الإسناد قبله برقم (٥٠٣)، واسناده صحيح.

تخريجه: أخرجه أحمد (٥ / ٤٣٨) والحاكم (١ / ٤٩٧) والمقدسي في الدعاء (ق ١٤٧/ب) من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: إن الله عز وجل ليستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيراً، فيردهما خائبتين.

٥٠٥ ـ حدثنا أبو بكر الهذلي عن أبي قلابة قال: من ذبح عصفوراً عبثاً، جاء

= وورد عنه مرفوعا: أخـرجه أبـو داود: الصلاة، بـاب الدعـاء، (١٦٥) والترمذي: الدعوات، باب ١٠٥ (٥ /٥٥٦ ـ ٥٥٧) وابن ماجه: الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء (٢ /١٢٧١) وابن حبـان في صحيحه كـما في الإحسان (٢ /١٦٨) والروياني في مسنده (ق ٥ / أ) والحاكم (١ /٤٩٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٩٠) والمقدسي في الدعاء (ق ١٤٧ /ب) كلهم من طريق جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعا.

وأخـرجه ابن حبـان في صحيحه كـما في الإحسـان (٢ /١٧٠) والحـاكم (١ / ٥٣٥) والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (ق٢٠ /أ) من طـريق سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعاً. وسكت عليه أبو داود، وقال الترمذي: «حسن غريب، وروى بعضهم ولم يرفعه». وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي، ونقل العراقي تصحيح الحاكم (تخريج الإحياء ١/٣٠٧).

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات بسند آخر عن سلمان أنه قال: أجد في التوراة: إن الله حيي كريم يستحيي أن يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرا.

وله شاهد من حديث أنس: أخرجه الحاكم (١ /٤٩٧ ـ ٤٩٨) شاهدا لحديث سلمان المتقدم، وصححه وأقره الذهبي وقال: عامر بن يساف ذو مناكير. وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع ٢ / ١١٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣ /٢٦٣) بسند آخر عن أنس وقال: غريب من حديث ربيعة، لم نكتبه عالياً إلا من حديث حبيب عن هشام.

ثم أخرجه (٨ /١٣١) من طريق فضيل بن أبان عن أنس مرفوعاً وقال: كذا رواه فضيل عن أبان، وهو غريب مشهور من حديث أبي عثمان النهدي عن سلمان.

وشاهد من حديث جابر: إن الله حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع إليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شيء، أخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٢٨١ / أ) من طريق يوسف بن محمد بـن المنكدر عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف تفرد به معاذ ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

ـ ٥٠٥

تخريجه: إسناده ضعيف جداً لأبي بكر الهذلي وهو اخباري متروك. ولم أجد =

يوم القيامة يعج، قال: لم يَذْبَحني، فيأكلني، ولم يدعني أعيش في حشراتها.

٥٠٦ ـ حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: مع كل فرحة ترحة.

- من خرجه.

وقد رواه الطبراني مرفوعاً، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة يزيد أبي عمرو في القسم الأول من الإصابة: ذكره الطبراني، وأخرج من رواية خطاب بن القاسم عن ابن اسحاق عن عمر بن يزيد عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من أحد يقتل عصفوراً إلا عج يوم القيامة، فقال: يا رب! هذا قتلني عبثاً، فلا هو انتفع بقتلي، ولا هو تركني، أعيش في أرضك (٣ / ٦٦٤).

وقد ورد في صحيح البخاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال: دنت مني النار حتى قلت: أي رب وأنا معهم؟ فإذا امرأة حسبت أنه قال: تخدشها هِرّة، قال: ما شأن هذه؟ قالوا: حبستها حتى ماتت جوعا. (البخاري: الأذان (٢ /٣٣١) والمساقاة، باب فضل سقى الماء (٥ /٤١).

غريبه: يعج: أي يرفع صوته.

٥٠٦ -

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/أ) عن وكيع بـه وأخرجـه ابن المبارك في الزهد (٣٤٧) عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان وشعبة عن أبي إسحاق به.

إسناده صحيح، وفيه أبو اسحاق وهو مدلس وقد عنعن وأيضاً اختلط ولكن سفيان من أصحابه القدماء، وكذلك شعبة ثم رواية شعبة عنه محمولة على الاتصال لأنه لا يروي عن المدلسين إلا من مسموعاتهم كما مر، فـانتفت علة التدليس والاختلاط.

هذا، وقد روى عنه مرفوعا: أخرجه الخطيب في تاريخه (٣ / ١١٦) من طريق مسروق بن المرزبان حدثنا حفص بن غياث حدثنا الأعمش عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث مثله.

٥٠٧ - حدثنا إسرائيل عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: مع كل فرحة ترحة، وما ملىء بيت حَبْرة إلا ملىء مثلها عَبْرة.

= أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لضعفه (مع الفيض ٥ / ٥٢٣ - ٥٢٤) وأقره المناوي والألباني (ضعيف الجامع ٥ / ١٣٥) قلت: فيه حفص بن غياث وهو مجهول كما قال الذهبي في المغني في الضعفاء (١ / ١٨٢) وعنعنة الأعمش وهو مدلس، وفيه أبو اسحاق وهو مدلس وقد عنعن واختلط.

غريبه: ما من فرحة إلا وتبعها تَرْحة. الترح ضد الفرح، وهو الهلاك، والانقطاع أيضاً والترحة المرّة الواحدة. (النهاية ١ / ١٨٦).

٥٠٧ - رجاله: ثقات، وإسناده منقطع بين إسرائيل وأبي الأحوص.

تخريجه: وأخرجه أحمد في الزهد (١٦٣) عن وكيع به، وذكر الواسطة بينهما وهو أبو اسحاق، وكذا أخرجه البيهقي في الشعب (٣ / ٢ / ٣٨٧) بسندين عن إسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص، وفي الرواية الأولى: إلا أوشك أن يملأ عبرة، وفي الرواية الثانية: إلا ملىء عبرة وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٢ / ٢٦١ / أ) وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٩٧) والبزار الشافعي في الأجزاء الغيلانيات (ق١١١ / ب) من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال: ما دخل بيتا حبرة إلا دخلته عبرة، وهذا سند صحيح، ولو أن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن لكن روايته عن أبي وائل وأمثاله معنعناً محمولة على السماع كما مر.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥ / ٣٣٠) من قول عمر بن عبد العزيز: ولا امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة.

وأخرج ابن المبارك في الزهد (٨٩) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢ / ٩٧ / أ ب) عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير مرسلا: والذي نفسي بيده إما امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة، وما كانت فرحة إلا تبعتها ترحة.

وعزاه العراقي لابن المبارك مرسلا في تخريج الإحياء (٢ / ٢٨٧) وذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي أن في النسخة الاسكندرية لزهد ابن المبارك جاء بهد هذا الأثر: أخبرنا سفيان عن أبي اسحاق قال: الترحة: المصيبة (٨٩).

وأورده الحافظ في البيان والتبيين (٣ / ١٤٥ ، ١٦١) قال: قال هانىء بن =

٥٠٨ ـ حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة قال: كنت رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء عجباً: كنت في سفر فنزلنا منزلاً، فقال لي: ائت تلك الأشأتين يعني شجرتين صغيرتين فقل لهما: إن رسول الله[1] يأمركما أن تجتمعا، قال: فأتيتهما فقلت لهما، (٤١/ب) فوثبت كل واحدة إلى صاحبتها، فاجتمعتا، فخرج النبي ﷺ، فاستتر بهما، فقضى حاجته، ثم رجع، فقال لي: ائتهما! فقل لهما: إن رسول[2] الله يأمركما أن ترجعا، قال: فأتيتهما، فقلت لهما، فرجعت كل واحدة منهما إلى مكانها، قال: ثم خرجنا، فنزلنا منزلاً فجاء بعير، حتى قام بين يديه، فقال النبي ﷺ: من أصحاب هذا البعير؟ قال: فجاء أصحابه، فقال: ما شأن هذا البعير يشكو؟! فقالوا: يا رسول الله! بعير كان عندنا فاتّعَدْنا أن ننحره غداً، فقال: لا تنحروه، دعوه! فقال: ثم خرجنا، فنزلنا منزلاً فجاءته امرأة معها صبي لها به لمم، فقال: اخرج عدو الله، أنا رسول الله، قال: فبرأ، فلما رجعنا من سفرنا، أهدت لنا كبشين وشيئاً من إقط وسمن، فقال النبي ﷺ: يا يعلى! خذ الإقط والسمن، وأحد الكبشين، ورد عليها الآخر.

---

٥٠٨ ـ (١ ـ ٢) ورد بالأصل «ﷺ» في الموضعين والسياق يقتضي حذفه.

= قبيصة لحرقة بنت النعمان ورآها تبكي، مالك تبكين؟ قالت: رأيت لأهلك غضارة، ولم تمتلىء دار قط فرحاً إلا امتلأت حزناً.

وفي رواية أخرى: وقلما امتلأت دار سرورا إلا امتلأت حزنا.

غريبه: ترحة: المصيبة.

الحَبْرة: بالفتح: السرور والنعمة وسعة العيش، وكذلك الحبور (النهاية ١ / ٣٢٧).

العَبْرَة: بالفتح، الدمع.

٥٠٨ ـ رجاله:

١ ـ المنهال بن عمرو: الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم وأرسل عن =

....

- يعلى بن مرة، من الخامسة، ومن رجال البخاري والأربعة (التقريب ٢ / ٢٧٨، التهذيب ١٠ / ٣١٩).

٢ ـ ويعلى بن مرة: ابن وهب بن جابر الثقفي، أبو مرازم، بضم أوله وتخفيف الراء وكسر الزاي، وأمه سيابة بكسر المهملة وتخفيف التحتانية ثم موحدة، صحابي، شهد الحديبية وما بعدها، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر، والترمذي والنسائي وابن ماجه (التقريب ٢ / ٣٧٨).

تخريجه: إسناده ضعيف وفيه علتان عنعنة الأعمش وهو مدلس، والانقطاع بين المنهال ويعلى.

أخرجه أحمد عن وكيع به (٤ / ١٧٢ ـ ١٧٣) واقتصر فيه على ذكر قصة الأشأتين واستتار النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه أيضاً عن وكيع به فقال مرة عن يعلى بن مرة عن أبيه ومرة لم يقل عن أبيه أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم معها صبي لها به لمم، وذكر قصة المرأة وإهدائها إلى النبي صلى الله عليه وسلم الكبشين والإقط والسمن فقط (٤ / ١٧١) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٣٨).

وأخرجه أحمد أيضاً (٤ / ١٧٢) عن وكيع به وذكر قصة المرأة وقال في آخره: قال وكيع مرة عن أبيه ولم يقل «يا يعلى»، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٣٨).

وأخرجه أحمد عن عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة وذكر الحديث بتمامه (٤/١٧٠) وإسناده منقطع لأن عبد الرحمن بن عبد العزيز هو الأنصاري الأوسي صدوق يخطىء ومن الطبقة الثامنة، توفي سنة اثنتين وستين ومائة (التقريب ١/٤٨٩).

وأخرجه أحمد أيضاً (٤ / ١٧٣) عن عبد الرزاق نا معمر عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن حفص عن يعلى، وذكر ثلاثة أشياء رآها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسياقه مغاير لسياق المصنف، وإسناده ضعيف أيضاً.

ففيه عبدالله بن حفص وقيل حفص بن عبدالله، مجهول، لم يرو عنه غير عطاء بن السائب (التقريب ١ / ٤٠٩).

وأخرجه أحمد (٤ / ١٧٣) عن أسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن =

٧٠ ـ باب الخَرِب

٥٠٩ ـ حدثنا أسامة بن زيد عن مكحول أن أبا الدرداء كان يتبع الخَرِب فيقول: يا خَرِب الخربين! أين أهلُكِ الأولون؟

= حبيب بن أبي عمرة عن المنهال بن عمرو عن يعلى قال: ما أظن أن أحدا من الناس رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دون ما رأيت، فذكر أمر الصبي والنخلتين وأمر البعير إلا أنه قال: ما لبعيرك يشكوك زعم أنك سانيه حتى إذا كبر تريد أن تنحره قال: صدقت، والذي بعثك بالحق نبياً قد أردت ذلك، والذي بعثك بالحق لا أفعل.

فيه أبو بكر اسماعيل بن عياش الشامي وروى عن حبيب وهو كوفي، وفي روايته عن غير أهل بلده ضعف وفيه الانقطاع بين منهال ويعلى كما تقدم في إسناد المؤلف. وقصة الصبي أخرجها أيضاً أحمد عن ابن عباس (١ / ٢٣٩).

غريبة: الأشأتين: بالمد والهمز، صغار النخل، الواحدة أشأة، وهمزتها منقلبة من الياء، لأن تصغيرها أُشَيٌّ، ولو كانت أصلية لقيل أُشَيْئٌ.

ولمم: الجنون، اللمة، الطائف من الجن، يقال: أصابته من الجن لمة: مسٌّ أو شيء قليل، ويقال: للشيطان لمة أي همّة وخطرة في القلب (المعجم الوسيط ٢ / ٨٤٦)..

٥٠٩ ـ رجاله:

١ ـ أسامة بن زيد هو الليثي، صدوق يهم.
٢ ـ مكحول: ثقة، فقيه، كثير الإرسال.

تخريجه: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٨) من طريق هناد عن وكيع به. وفيه «تتبع» بدل «يتبع» والصواب «يتبع» وأخرجه ابن المبارك عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا الدرداء كان إذا دخل قرية خربة، قال: أين أَهْلُكِ يا قرية! ثم يقول: ذهبوا وبقيت الأعمال (٢٢٥) ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن عساكر (١٣/٣٨٤)/أ)

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/أ) عن عبدالله بن نمير عن سفيان عن حبيب قال: كان أبو الدرداء لا يمر على قرية إلا قال: أين أهلكِ، ثم يقول: =

٥١٠ ـ حدثنا سفيان عن رجل لم يسمه عن الحسن أنه كان يتمثل بهذا البيت إذا أصبح وإذا أمسى:

يسر الفتى ما كان قدم من تقى
إذا عرف الداء الذي هو قاتله

= ذهبوا وبقيت الأعمال.

وورد نحوه عن ابن عمر: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٥) والسياق له وأحمد في الزهد (١٩١) وأبو نعيم في الحلية (١ / ٣١٢) عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد قال: مررت مع عبدالله بن عمر بخربة، فقال: يا مجاهد! ناده، يا خربة! أين أهلكِ؟ أو ما فعل أهلك؟ قال: فناديت، فقال ابن عمر: ذهبوا وبقيت أعمالهم.

وأخرج ابن المبارك أيضاً (٢٢٥) عن مالك بن مغول قال: بلغني أن عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلّم مرّ بخربة، فقال: يا خربة الخربين أو قال: يا خربة خربت، أين أهلك، فأجابه منها شيء، فقال: يا روح الله! بادوا، فاجتهد أو قال: فإن أمر الله جد فجدٌّ.

وأخرج أحمد في الزهد (٣٩٣) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٢٦) من طريق إسماعيل بن عياش ثني شرحبيل بن مسلم قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا أتى خربة وقف عليها، ثم قال: يا خربة! أين أهلك، ذهبوا وبقيت أعمالهم، انقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة، ابن آدم! ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة.

غريبه: الخَرِب: والخِرَب: واحدتها الخَرِبة والخِرْبة موضع الخراب. (المعجم الوسيط ١ / ٢٢٢).

٥١٠ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ والرجل المبهم هو أبو سفيان طريف السعدي كما في المصنف لابن أبي شيبة والحلية وزهد البيهقي، وهو ابن شهاب أو ابن سعد البصري، الأشل بالمعجمة، ويقال له الأعسم بمهملتين، ضعيف من السادسة (التقريب ١ / ٣٧٧).

٣ ـ الحسن هو البصري. =

٧١ - باب الإنصات

٥١١ - حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: إن استطعت أن تكون أنت المُحَدَّث يعني فافعل.

= تخريجه: إسناده ضعيف.

أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (٩٩) بسنده عن هناد عن وكيع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٢/ ٢٦١ / أ) وأبو نعيم في الحلية (٢ / ١٥١ - ١٥٢) والبيهقي في الزهد (٣ / ٧١ / ب) من طريق الثوري عن طريف أبي سفيان السعدي عن الحسن وعند أبي نعيم أنه كان يتمثل بهذين البيتين: أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار والبيت الثاني:

وما الدنيا بباقية لحى ولا حي على الدنيا بباق

وفي الزهد: وإذا أمسى قال، وذكره، وفيه: «وما حي».

٥١١ - رجاله: ثقات وإسناده منقطع بين معن وعبدالله.

تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٥٨) وأبو خيثمة في العلم (١١٣ رقم ١٨) عن وكيع به. وليس عندهما كلمة «يعني» ولا عند أحمد كلمة: فافعل، وزاد أحمد: وإذا سمعت الله يقول: يا أيها الذين آمنوا فارعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه.

ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٣٠).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٨) عن سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة قال: أبصر ابن مسعود تميم بن حذلم ساكتاً، وابن مسعود يحدث القوم، فقال ابن مسعود: يا تميم بن حذلم! إن استطعت أن تكون أنت المُحدَّث فافعل. ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٢٠٠) وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٤٩) عن الحميدي والقاضي وكيع في أخبار القضاة (٣/٥١٧) من طريق أبي نعيم كلاهما عن سفيان ثنا عبد الله بن شبرمة وفي إسناده أيضاً انقطاع بين ابن شبرمة وابن مسعود.

غريبه: الإنصات: هو السكوت للاستماع (الفائق ٣ / ٩١).

٥١٢ ـ حدثنا مبارك عن الحسن قال: اغد عالماً أو متعلماً أو منصتاً أو محباً لذلك، ولا تكن الخامس فتهلك.

---

٥١٢ ـ رجاله:

١ ـ مبارك هو ابن فضالة صدوق يدلس ويسوي.
٢ ـ والحسن هو البصري ثقة يرسل ويدلس.

تخريجه: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٣٥) من طريق الفسوي عن أبي الوليد خالد بن الوليد ثنا خالد بن عبدالله عن عطاء بن السائب عن الحسن قال: اغد عالما أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن رابعاً فتهلك. وراجع ملحق للنصوص المقتبسة في تاريخ الفسوي (٣ / ٣٩٩). وقد روى نحوه الحسن عن أبي الدرداء وابن مسعود.

١ ـ أما قول أبي الدرداء: فأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١ / ٣٥) من طرق إحداها عن الفسوي عن حجاج بن المنهال وحماد بن سلمة، والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٢٨/أ) من طريق حماد كلاهما عن حميد عن الحسن أن أبا الدرداء قال: كن عالما أو متعلماً أو محباً أو متبعاً ولا تكن الخامس فتهلك، قال: قلت للحسن: وما الخامس؟ قال: المبتدع. (وراجع أيضاً نصوص مقتبسة في آخر تاريخ الفسوي ٣ /٣٩٨).

وقال البيهقي: وقد روى هذا من وجه آخر مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف، وروى من وجه آخر عن عبدالله رضي الله عنه موقوفاً عليه (المدخل إلى السنن ق ٢٨/ب).

وقال البيهقي في الشعب (مجلد ١ / قسم ٢ / ٢٨٦) بعد إخراجه من حيث أبي بكرة مرفوعاً: وإنما يروى هذا عن عبدالله بن مسعود وأبي الدرداء من قولهما، وفي حديث أبي الدرداء: متبعاً بدل «مستمعاً».

٢ ـ وأما أثر أبي مسعود: فسيأتي عند المؤلف برقم (٥١٣).

٣ ـ وأما حديث أبي بكرة: فأخرجه البيهقي في الشعب (مجلد ١ ق ٢ / ٢٨٦) والطبراني في الأوسط (٢ / ١٥ / أ) والصغير (٢ / ٩) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٧ / ٢٣٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١ / ٣٦) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٢٤/ب) من طريق عطاء بن مسلم الخفاف عن =

٥١٣ ـ حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن الحسن عن ابن مسعود قال: اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابع فتهلك.

= خالد الحذاء عن عبد الرحمن بـن أبي بكرة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك قال عطاء: قال مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا قال: الخامس: أن تبغض العلم وأهله، وقال الطبراني: لم يروه عن خالد إلا عطاء بـن مسلم، ولم يروه عن مسعر إلا عطاء تفرد به عبيد بن جناد الحلبي وقال أبو نعيم: رواه عبدالله بن المغيرة عن مسعر نحوه. قلت: وفي إسناد الطبراني في الصغير: «عطاء بن مسلم حدثنا مسعر ثنا خالد الحذاء به وقال: ابن عبد البر: الخامسة التي فيها الهلاك معاداة العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب ذلك، وفيه الهلاك. (١ / ٣٦).

وأورده السيوطي وعزاه للأوسط فقط ورمز لحسنه وهو في معاجمه الثلاثة وقال الهيثمي: رجاله موثقون (مجمع الزوائد (١/١٣٢) وقال المناوى: وتبعه السمهودي وهـو غير مسلم فقـد قال الحـافظ ـ العراقي في المجلس الثـالث والأربعين بعـد الخمسمائة من إملائه: هذا حديث فيه ضعف، ولم يخرجه أحد من أصحـاب الكتب الستة وعطاء بن مسلم هـو الخفاف مختلف فيـه، وقال أبـو عبيد عن أبي داود: إنه ضعيف، وقال غيره: ليس بشيء. (فيض القدير ٢/١٧) وراجع أيضاً المقاصد الحسنة (٦٨).

وأورده الألباني في ضعيف الجامع وقال: موضوع (١ / ٣٠٩).

قلت: عطاء بن مسلم الخفاف صدوق يخطىء كثيراً، (التقريب ٢/٢٢) وورد نحوه عن عون بن عبدالله: أخرجه أبو خيثمة في العلم (١١٠ رقم ٢) من طريق عون بن عبدالله قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: يقال: إن استطعت أن تكون عالماً، فكن عالماً، فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تكن متعلماً فاحبهم، فإن لم تحبهم فلا تبغضهم، فقال عمر: سبحان الله لقد جعل الله عز وجل له مخرجاً.

٥١٣ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ عطاء بن السائب صدوق اختلط.

٣ ـ الحسن هو البصري ثقة يرسل ويدلس.. =

٥١٤ ـ حدثنا ابن أبي ليلى عن عكرمة بن خالد المخزومي قال: قال عمر: المنصت الذي لا يسمع له مثل أجر المنصت السامع (٤٢/أ).

٥١٥ ـ حدثنا سفيان عن جابر عن مجاهد قال: وجب الإنصات في اثنتين: في الصلاة والإمام يقرأ، وفي الجمعة والإمام يخطب.

تخريجه: إسناده منقطع.

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٢٨/ أ) من طريق سفيان به وقال: كذا قال عن عبدالله رضي الله عنه وهو منقطع، ثم أخرجه من قول أبي الدرداء وقد مرَّ قبله (٥١٢).

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (١٣٧) عن جرير عن أبي سفيان عن سهل الفزاري عن عبدالله قوله.

وأخرج البيهقي في المدخل إلى السنن (ق٢٨ / أ) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٣٥) من طريق سفيان حدثنا عاصم عن زر قال قال: عبدالله: اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد إمَّعةً بين ذلك، قال أبو يوسف: قال أهل العلم: الإمَّعَة أهل الرأي (وراجع أيضاً تاريخ الفسوي ملحق في نصوص مقتبسة ٣ / ٣٩٩).

٥١٤ ـ رجاله:

١ ـ ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جداً.

٢ ـ عكرمة بن خالد: هو ابن العاص بن هشام المخزومي، ثقة من الثالثة، مات بعد عطاء، وأخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وقال أحمد: لم يسمع من عمر، وسمع من ابنه (التقريب ٢٩/٢، التهذيب ٧ / ٢٥٩).

تخريجه: إسناده ضعيف، وفيه علتان، ضعف ابن أبي ليلى والانقطاع بين عكرمة وعمر.

ولم أجد من خرجه.

ـ ٥١٥ ـ

تخريجه: إسناده: ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي، ولم أجد من خرجه.

ورابع: مصنف عبد الرزاق (٢٨٣/٣) والسنن الكبرى للبيهقي (٣٠١/٣).

٥١٦ ـ حدثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد بين ذلك.

---

٥١٦ ـ إسناده ضعيف، لعنعنة الأعمش وهو مدلس، والانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (مجلد ٢ / قسم ١ / ٩٦ / أ) وأبو خيثمة في العلم (رقم ١٠٩) عن وكيع به. والفسوي (انظر ملحق تاريخه ٣ / ٣٩٩) ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٣٥) عن وكيع به.

وأخرجه ابن عبد البر (١ / ٣٤) أيضاً من طريق أبي معاوية عن الأعمش به وأخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٣٥) من طريق الفسوي (انظر ملحقه في تاريخه ٣/٣٩٩) قال ثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثني هارون بن رئاب قال: كان ابن مسعود يقول: اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد فيما بين ذلك فإنما بين ذلك جاهل أو جهل، وأن الملائكة تبسط أجنحتها لرجل غدا يطلب العلم من الرضى لما يصنع.

وإسناده أيضاً منقطع بين هارون بن رئاب وابن مسعود.

وأخرج الطبراني (٩ / ١٦٣) من طريق عبد الملك بن عمير عن عبدالله قال: اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد بين ذلك، فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم.

قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود (مجمع الزوائد ١ / ١٢٢).

وأخرج الذهبي في ترجمة معلى بن أسد في تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٦٣) عنه عن سلام بن أبي مطيع سمعت أبا المزهاز يحدث عن الضحاك قال: قال عبدالله ابن مسعود: اغد عالماً أو متعلماً ولا خير فيما سواهما.

وله شاهد عن زر بن حبيش قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي فقال: ما غدا بك يا زر؟ قلت: ألتمس العلم، قال: اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد بين ذلك».

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن سليمان، وثقه أحمد، وضعفه جماعة كثيرون (مجمع الزوائد ١ / ١٢٢).

٥١٧ ـ حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان عن عنترة أبي وكيع قال: سمعت ابن عباس يقول:

١ ـ ما سلك رجل طريقاً يلتمس فيه علماً إلاَّ سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة.

٢ ـ ومن أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه.

٣ ـ وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله ويتعلمونه بينهم إلاَّ غشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، وكانوا أضيافه، حتى يخوضوا في حديث غيره.

---

٥١٧ ـ رجاله:

١ ـ أبو سنان سعيد بن سنان: صدوق له أوهام.

٢ ـ وعنترة: بفتح أوله ثم نون ساكنة، وبعد بمثناه وراء، ابن عبد الرحمن الكوفي، ثقة، من الثانية، وَهِمَ من زعم أن له صحبة، وهو جد عبد الملك بن هارون ابن عنترة الكوفي، وأخرج له النسائي (التقريب ٢/٨٩).

تخريجه: أخرجه أبو خيثمة في العلم (١١٣ رقم ١٧) عن وكيع به مختصراً فذكر الشطر الأول منه، وإسناده حسن.

وله شاهد مرفوع عن أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/٤٠٧) ومسلم: الذكر، باب في فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٤/٢٠٧٤) والترمذي: القراءة، باب ١٢ (٥/١٩٥) وابن ماجه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/٨٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٦) عن أبي هريرة مرفوعاً: ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً. إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه.

والشطر الأول والثاني من الحديث: أخرجه أبو خيثمة في العلم (١١٥) وأبو داود: العلم، باب الحث على طلب العلم (٤/٥٩) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/١٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

والشطر الأول منه: أخرجه أحمد (٢/٣٢٥) والترمذي: العلم، في باب فضل طلب العلم (٥/٢٨) والآجري في أخلاق العلماء (٣٨ ـ ٣٩) وابن عبد البر =

٥١٨ ـ حدثنا سفيان عن أبي الزعراء عمرو بن عمرو عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إن أحداً لا يولد عالماً وإنما العلم بالتعلم.

= في جامع بيان العلم وفضله (١٦/١) من حديث أبي هريرة وقال الترمذي: حديث حسن.

والشطر الثاني والثالث من الحديث: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٠٠/٢) والآجري في آداب حملة القرآن (ق ٧٦/ب) من حديث أبي هريرة.

والشطر الأول والثالث: أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣) من حديث أبي هريرة.

وكذا أخرج الشطر الثاني منه السهمي في تأريخ جرجان (٩٦) من حديث أبي هريرة.

والشطر الأخير من الحديث: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٣٠) وأحمد (٤٤٧/٢، ٣٣/٣، ٩٢، ٩٤) وعبد بن حميد (رقم ٨٥٩ ص ١٦٤) ومسلم (٢٠٧٤/٤) والترمذي الدعاء باب ٧ (٤٥٩/٥ ـ ٤٦٠) وابن ماجه: باب فضل الذكر (١٢٤٥/٢) وأبو يعلى في مسنده (ق ٢٨٠/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٥٣/٢) من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة مرفوعاً: لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده.

والشطر الأول من الحديث ورد عن أبي الدرداء مرفوعاً أخرجه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان. وصححه الألباني (٣٠٢/٥ صحيح الجامع) وكذا أخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٧/١) الشطر الأول من حديث ابن عباس مرفوعاً.

والشطر الثاني والثالث: له شاهد مرفوع عن أبي الردين، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وهو مختلف في الاحتجاج به (مجمع الزوائد ١٢٢/١).

٥١٨ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ أبو الزعراء عمرو بن عمرو: أو ابن عامر، ابن مالك بن نضلة، الجشمي =

= بضم الجيم وفتح المعجمة، أبو الزعراء: بفتح الزاي وسكون المهملة، الكوفي ثقة من السادسة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والنسائي وأبو داود وابن ماجه (التقريب ٢/٧٥) الكاشف (٢/٣٣٧) والخلاصة للخزرجي (٢٩٢).

٣ ـ أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة.

٤ ـ عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه: إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (ج٢/ ق ١/٩٦/أ) وأحمد في الزهد (١٦٢ ـ ١٦٣) وأبو خيثمة في العلم (١٣٦) كلهم عن وكيع به. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٢٠) كما أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣٠١) من طريق وكيع به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٩٦/أ) والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق٢٨/أ) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٢٠) من طريق سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مثله. وعن ابن مسعود أنه كان يقول: فعليكم بهذا القرن فإنه مأدبة الله، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله، فليفعل، فإنما العلم بالتعلم. قال الهيثمي: رواه البزار في حديث طويل، ورجاله موثقون (مجمع الزوائد ١/١٢٩).

وله شاهد عن أبي الدرداء موقوفاً: إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتوخ الخير يعطه ومن يتوق الشر يُوَقَّه، أخرجه أبو خيثمة في العلم (١٣٦ رقم ١١٤) وفيه «يتحر» بدل «يتوخ» وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢١٠)، والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق٢٨) وابن عساكر (١٣/٣٨٦) ب (٣٨٧/أ). وقد روى عنه مرفوعاً، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد وهو كذاب (مجمع الزوائد ١/١٢٨).

وقال الألباني: «إسناده صحيح موقوف. وقد روى من طريق إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء مرفوعاً وله شاهد عن معاوية وقد تكلمت عليهما في الأحاديث الصحيحة». (تخريج العلم لأبي خيثمة ١٣٦).

٥١٩ ـ حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن رجل عن أبي الدرداء قال: إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر.

---

٥١٩ ـ رجاله:

١ ـ عاصم بن رجاء بن حيوة: بفتح فسكون ففتح، الكندي الفلسطيني صدوق يهم، من الثامنة، ومن رجال البخاري في جزء القراءة وأبي داود وابن ماجه (التقريب ٣٨٣/١).

٢ ـ الرجل هو مبهم.

تخريجه: إسناده ضعيف للرجل المبهم.

وورد الحديث مرفوعاً عنه. فأخرجه أحمد (١٩٦/٥) وأبو داود: العلم، باب الحث على طلب العلم (٥٧/٤ ـ ٥٨) والترمذي: العلم؛ باب فضل الفقه على العبادة (٤٨/٥ ـ ٤٩) وابن ماجه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٨١/١) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٦٥/١ ـ ١٦٦) وموارد الظمآن (٤٨ ـ ٤٩) والآجري في أخلاق العلماء (٢٢ ـ ٢٣) والبيهقي في الشعب (مجلد ١/ قسم ٢٨٥/١) والخطيب في الرحلة في طلب الحديث (٧٧ ـ ٨٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٤١/١ ـ ٤٣) كلهم من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل فقال: يا أبا الدرداء! جئتك من المدينة، مدينة الرسول، لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: ولا جئت لحاجة؟ قال: لا، قال: ولا لتجارة؟! قال: لا، قال: ولا جئت إلا لهذا الحديث؟! قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العالم ليستغفر له من في السموات، ومن في الأرض، وكل شيء حتى الحيتان في جوف الماء، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وأورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر.

وقال الترمذي فيه: «قيس بن كثير» وقال: ولا نعرف هذا الحديث إلا من=

. . . .

حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل.

وقال: وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن الوليد بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

وقال: وهذا أصح من حديث محمود بن خداش (أي رواية عاصم عن قيس ابن كثير قال: قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء) ورأى محمد ابن إسماعيل: هذا أصح. (٥/٤٩).

وقال ابن عبد البر: وأما داود بن جميل فمجهول لا يعرف هو ولا أبوه ولا نعلم أحداً روى عنه غير عاصم بن رجاء، وأما كثير بن قيس فروى عن أبي الدرداء وابن عمر وسمع منهما، وروى عنه داود بن جميل والوليد بن مرة وليسا بالمشهورين (١/٤٢).

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٤٠ - ٤١) والخطيب في الرحلة (٨٢) من طريق غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش عن عاصم ابن رجاء بن حيوة عن جميل بن قيس أن رجلاً جاء من المدينة إلى أبي الدرداء فسأله عن حديث الخ.

وقال بن عبد البر: قال حمزة (شيخ شيخه) كذا قال إسماعيل بن عياش في هذا الحديث جميل بن قيس، وقال محمد بن يزيد وغيره: عن عاصم بن رجاء عن كثير بن قيس، قال: «والقلب إلى ما قاله محمد بن يزيد أميل».

ومن طريق محمد بن يزيد الواسطي:

أخرجه أحمد (/١٩٦) والترمذي (٥/٤٩) والمقدسي في العلم (ق ٦/ب) من طريق محمد بن يزيد الواسطي حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن كثير بن قيس قال: قدم رجل من أهل المدينة على أبي الدرداء وذكر الحديث. وقال الترمذي: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة وليس هو عندي بمتصل.

وقال ابن عبد البر: أما قول حمزة أن اسماعيل بن عياش يقول في هذا الحديث «جميل بن قيس» فليس كما قال، وإنما رواه عن «داود بن جميل» لا عن «جميل بن قيس» ومن قال «جميل بن قيس» فقد جاء بواضح من الخطأ وإنما هو «داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء»، هذا هو الصواب، وكذلك رواه =

. . . .

= كل من قوم إسناده، وجوّده إسماعيل بن عياش وغيره (١/٤١).

وخلاصة القول: أن الصحيح في إسناد هذا الحديث «عاصم بن رجاء بن حيوة» عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء. وداود مجهول، وليس هو ولا شيخه من المشهورين.

وروى الحديث من طرق أخرى:

١ - أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٤٤) بسنده عن عاصم بن رجاء عمن حدثه عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء (وانظر أيضاً ملحق النصوص المقتبسة في المعرفة والتاريخ ٣/٤٠١ - ٤٠٢).

٢ - وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (١٦٢) والبيهقي في الشعب (ج ١ ق ٢/٢٨٥) والمقدسي في العلم (ق ٧/أ) والدواليبي في فضل العلم وأهله (ق ٣١/أ) من طريق الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة يزيد بن سمرة: يروى عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء، روي عنه الأوزاعي، ومنهم من قال: عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء حديث العلم، ومن قال ذلك، فقد وهم وقلب إسناده (٧/٦٢٤).

٣ - وأخرجه البيهقي في الشعب (ج ١ ق ٢/٢٨٥) من طريق ابن المبارك وابن عبد البر في جامعه (١/٤١) من طريق بشر بن بكر كلاهما عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة، وغيره من أهل العلم عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء. ولم يقل البيهقي: «وغيره من أهل العلم» وقال البيهقي: «وهذا أصح» قاله البخاري.

وقال ابن عبد البر: قال حمزة: ولا أعلم أحداً من أصحاب الأوزاعي حدث به عن الأوزاعي غيره (أي بشر بن بكر) وهو حديث حسن غريب (١/٤١) وقال أيضاً: وأما قول حمزة أيضاً: إنه لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر بن بكر فقد رواه عنه ابن المبارك، على أني أقول: إن الأوزاعي لم يقم، وقد خلط فيه، ثم أخرجه من طريق ابن المبارك (١/٤٤).

٤ - وأخرجه البيهقي في الشعب (ج ١ ق ٢/٢٥٨) وابن عبد البر (١/٤٤) من طريق الوليد بن مسلم عن خالد بن يزيد عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء =

٥٢٠ ـ حدثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء قال: تعلموا قبل أن يرفع العلم، فإن ذهاب العلم ذهاب العالم وإن العالم والمتعلم في الأجر سواء.

= مرفوعاً نحوه.

وقال المنذري: وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً فقيل فيه: «كثير ابن قيس» و«قيس بن كثير» وفيه أن كثير بن قيس ذكر أنه جاءه رجل من أهل المدينة مدينة رسول الله ﷺ وفي بعضها: عن كثير بن قيس قال: أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق، فقلت: يا أبا الدرداء! إني جئتك من مدينة الرسول في حديث بلغني عنك، وفي بعضها: جاء رجل من أهل المدينة وهو بمصر، ومنهم من أثبت في إسناده «داود بن جميل» ومنهم من أسقطه وروى عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء، وروى عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم عن كثير بن قيس قال: أقبل رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء، وذكر ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، قال: وكثير بن قيس: أمره ضعيف، لم يثبته أبو سعيد يعني دحيماً (مختصر سنن أبي داود للمنذري ٥/٢٤٣ ـ ٢٤٤). والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأحمد وأصحاب السنن الأربعة وابن حبان وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/٣٠٢).

٥٢٠: رجاله: ثقات وإسناده منقطع لأن سالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء (انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ٨٠، والتهذيب ٣/٤٣٣).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١/٩٦/أ) عن وكيع به ولفظه: تعلموا العلم قبل أن يرفع العلم، فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء. ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٣٤) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٩٦/أ) عن ابن فضيل، وأبو خيثمة في العلم (١٢١ رقم ٥١) عن جرير، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٦) عن داود بن عمرو ثنا عبثر كلهم عن الأعمش به بلفظ: معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء، وليس في سائر الناس خير بعد.

ومن طريق بن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٣٤) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢١٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٣٤) والسهمي في تاريخ جرجان (٣٤٤) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به =

. . . .

= بلفظ: تعلموا فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في الناس بعدهما.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢١٢) من طريق منصور عن سالم عن أبي الدرداء قال: مالي أرى علماءكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون؟ فإن معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس بعدهما.

ومدار الإسناد في جميع هذه الطرق على سالم بن أبي الجعد وهو لم يلق أبا الدرداء الدرداء فالسند منقطع، وبه أعله الألباني وقال: وقد روى عنه من طريق أخرى مرفوعاً وإسناده ضعيف أيضاً (تخريج العلم لأبي خيثمة ١٢١) وأخرج ابن المبارك في الزهد (١٩١ - ١٩٢) والفسوي (٣/ ٣٩٨) وعبدالله بن أحمد في زوائد زهد أبيه (١٣٦ - ١٣٧) والآجري في أخلاق العلماء (٤٢) والبيهقي في المدخل إلى السنن (٢٨ / ب)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١ /٣٣) من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء قال: الدنيا ملعونة وملعون ما فيها إلا ذكر الله وما آوى إليه والعالم والمتعلم في الخير شريكان وسائر الناس لا خير فيهم.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٣٦) عن عبد الرحمن ثنا معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: العالم والمتعلم في الأجر سواء ولا خير فيما سواهما.

وأخرج ابن حبان في روضة العقلاء عن أبي الدرداء: لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين: منصت داع، أو متكلم عالم (٤٢).

أخرج ابن حبان في روضة العقلاء (٤٠) من طريق جرير عن برد عن سليمان بن موسى قال: قال أبو الدرداء: الناس عالم ومتعلم ولا خير فيما بين ذلك.

وقد روى هذا عنه مرفوعاً: قال البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٢٨/ب) بعد إخراجه عنه موقوفاً: وقد روى معنى هذا من وجه آخر مرفوعاً وهو ضعيف.

وحديث أبي الدرداء: وهذا لفظه: العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه،. أخرجه الطبراني في الكبير كما قال الهيثمي ومسند الشاميين (٤٣٨) وابن الأبار في معجمه (٢٦٦).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لحسنه، وتعقبه المناوي بقوله: وليس ذا منه بحسن، فقد أعله الهيثمي بأن فيه معاوية بن يحيى الصدفي، قال =

ابن معين: هالك ليس بشيء (مجمع الزوائد ١/١٣٢).

وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٤/٦٢ وتخريج العلم لأبي خيثمة ١٢١).

وفي الباب أحاديث أخرى:

١ - حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٣٣) من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: الدنيا ملعونة وملعون ما فيها إلا ما كان فيها من ذكر الله وآوى إلى ذكر الله، والعالم والمتعلم شريكان في الأجر، وسائر الناس همج لا خير فيه.

٢ - وحديث أبي هريرة: إن الدنيا ملعونة وملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالماً أو متعلماً.

أخرجه الترمذي: الزهد، باب ١٤ (٤/٥٦١) وابن ماجه: الزهد، باب مثل الدنيا (٢/١٣٧٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٣٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٢٢٤/ب) وقال الترمذي: حسن غريب.

وعزاه إليهما العراقي ونقل تحسين الترمذي (١/١١، ٣/١٩٧) وقال الألباني: حسن (صحيح الجامع ٢/٩٠ - ٩١).

٣ - وحديث أبي أمامة: عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض، وقبل أن يرفع، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى، والتي تلي الإبهام هكذا، ثم قال: العالم والمتعلم في الخير شريكان، ولا خير في سائر الناس بعد. أخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/٨٣) والآجري في أخلاق العلماء (٤١ - ٤٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/٣٤) وتمام في فوائده (٣/٣٧/أ) والحاكم في معرفة علوم الحديث (٩٠) من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

وعلي بن يزيد هو ابن جدعان ضعيف. ورمز السيوطي لضعفه، وتبعه المناوي والألباني (الجامع الصغير مع فيض القدير ٤/٣٥٢ وضعيف الجامع ٤/٥١).

٤ - وحديث ابن مسعود: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٧٩/أ) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي سند الأوسط: نهشل بن سعيد، وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان (مجمع الزوائد ١/١٣٢).

٥٢١ ـ حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلكم من تعلَّم القرآن وعلَّمه».

---

٥٢١ ـ رجاله:

١ ـ سفيان هو الثوري.

٢ ـ علقمة بن مرثد: بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة، الحضرمي أبو الحارث، الكوفي، ثقة، من السادسة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٣١/١).

٣ ـ أبو عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السلمي: ثقة ثبت، روى عن عثمان، قال شعبة: لم يسمع من ابن مسعود ولا من عثمان، ولكن سمع من علي، وقال أبو حاتم: روى عن عثمان ولم يذكر سماعاً كما رواه عنه ابنه، وقال البخاري: سمع علياً وعثمان وابن مسعود (انظر: مسند أحمد ٥٨/١، والتقريب ٤٠٨/١) والتهذيب (١٨٤/٥).

٤ ـ عثمان بن عفان: ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أمير المؤمنين ذو النورين، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة. استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى، سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وعمره ثمانون. وقيل أكثر، وقيل أقل وأخرج له الجماعة (التقريب ١٢/٢).

تخريجه: أخرجه أحمد (٥٧/١) عن وكيع وعبد الرحمن به. كما أخرجه ابن ماجه: المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (١/ ٧٦ ـ ٧٧) من طريق وكيع به.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١/ب) والبخاري: فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٧٤/٩) والنسائي في فضائل القرآن (٨٨) والترمذي: فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن (١٧٤/٥) من طريق سفيان به. وأورده ابن كثير في فضائل القرآن (٣٩).

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٣/٢ ـ ٣٤) وابن الأعرابي في معجمه (١٦٣/٨/ب) من طريق عمرو بن قيس الملائي عن علقمة بن مرثد به.

وأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢/٢) والدارمي: فضائل القرآن، =

. . . .

= باب خياركم من تعلم القرآن وعلمه (٢/٤٣٧) وأحمد (١/٥٨) والزهد (٣٩٦) وابن أبي شيبة (٢/١/١٦١/ب) وأبو عبيد في فضائل القرآن (١/ب) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٩٠) والبخاري (٩/٧٤) والنسائي في فضائل القرآن (٨٧) والترمذي (٥/١٧٣) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/١٨٤) والآجري في آداب حملة القرآن (٧٦/ب) وابن الأعرابي في معجمه (٢/٣٨/ب) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٩٣ - ١٩٤) كلهم من طريق شعبة عن علقمة عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي به. وأورده ابن كثير في فضائل القرآن (٣٩).

وأخرجه أحمد (١/٥٨) والنسائي في فضائل القرآن (٨٧) والترمذي (٥/١٧٤) وابن ماجه (١/٧٦ - ٧٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان وشعبة عن علقمة عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن به مرفوعاً. وقال الترمذي بعد إخراجه من طريق سفيان عن علقمة عن السلمى به: وقال الترمذي بعد إخراجه من طريق سفيان عن علقمة عن السلمى به: حسن صحيح، وقال: هكذا روى عبد الرحمن بن مهدي وغير واحد عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان عن النبي ﷺ وسفيان لا يذكر فيه عن سعد بن عبيدة. وقد روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبه عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ ثم ذكر سنده عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد به (وقد تقدم تخريجه).

ثم قال: قال محمد بن بشار: وأصحاب سفيان لا يذكرون عن سفيان عن سعد بن عبيدة، قال محمد بن بشار: وهو أصح.

وقال الترمذي أيضاً: وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة، وكأن حديث سفيان أصح، وقال: وفي الباب عن علي وسعد (٥/١٧٤).

قال الحافظ ابن حجر: وقد أطنب أبو العلاء العطار في كتابه الهادي في القرآن في تخريج طرقه، فذكر من تابع شعبة، ومن تابع سفيان جمعاً كثيراً، وأخرجه أبو بكر بن أبي داود في أول الشريعة له، وأكثر من تخريج طرقه أيضاً ورجح الحفاظ رواية الثوري، وعدّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الإسناد، وقال الترمذي: كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة وأما البخاري فأخرج =

. . . .

= الطريقين، فكأنه رجع عنده أنهما جميعاً محفوظان فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد، ثم لقى أبا عبد الرحمن، فحدثه أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبته فيه سعد، ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة، وهي قول أبي عبد الرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المقعد (٩/٧٥).

قلت: وَعدُّ الحافظ روايةَ يحيى بن سعيد القطان عن شعبة وسفيان عن علقمة ـ عن سعد بن عبيدة به: شاذة، وذكر أقوال العلماء فيها كما ذكر طرقاً أخرى للحديث، وقال: وكل هذه الروايات وهم، والصواب عن الثوري بدون ذكر سعد، وعن شعبة بإثباته (راجع الفتح ٩/٧٥) وفضائل القرآن لابن كثير ٣٩).

والحديث أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٨) وفي إسناده ومتنه كلام راجع سلسلة الصحيحة للألباني ٣/١٦٨).

وأخرجه الخطيب في الموضح (٢/٢٦٩) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٥١٤) من طريق سلمة بن كهيل عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان مرفوعاً.

والحديث له شواهد:

١ ـ حديث علي: أخرجه أحمد (١/١٥٣) والآجري في آداب حملة القرآن (ق ٧٦/ب) وتمام في فوائده (٢/٢٨/أ) ولفظهم: خياركم من تعلم القرآن وعلمه وأخرجه الدارمي: فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن (٢/٤٣٧) والترمذي: فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن (٥/١٧٥) بلفظ: خيركم.

من طريق عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن.

قلت: وهو علته لأنه ضعيف.

٢ ـ وحديث سعد بن أبي وقاص: أخرجه الدرامي (٢/٤٣٧) وابن ماجه (١/٧٧) والآجري في آداب حملة القرآن (ق ٧٦/ب) وتمام في الفوائد (٢/٢٨/ب). من طريق الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً ولفظه: خياركم من تعلم القرآن، وعلمه، قال: فأخذ بيدي وأقعدني هذا المقعد أقرىء.

=

. . . .

= قلت: إسناده ضعيف جداً لأن الحارث بن نبهان متروك كما قال الحافظ في التقريب (١/١٤٤).

وحديث ابن مسعود: خيركم من قرأ القرآن وأقرأه.

أخرجه تمام في الفوائد (٢/٢٨/أ) من طريق شريك عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/٩٦) من طريق شريك عن عاصم بن أبي النجود وعطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبدالله مرفوعاً. وأورده الحافظ في الفتح (٩/٦١) من رواية شريك به دون ذكر عطاء وقال: وأخرجه ابن أبي داود. وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط إسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف. قلت: ومدار الإسناد على شريك في جميع الطرق ولكنه توبع، فأخرج القاضي وكيع في أخبار القضاة (٣/٤٨) قال أخبرني محمد بن عثمان قال: حدثنا عون بن سلام ثنا عيسى بن راشد عن ابن شبرمة عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قوله.

ومن حديث أنس: أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٤٨) وعنه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٥) من طريق محمد بن سنان ثنا معاذ بن عوذ الله القرشي ثنا سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً وفيه محمد بن سنان ضعيف وقد وثق وقال الهيثمي: وثقه الدارقطني، وضعفه جماعة (مجمع الزوائد ٧/١٦٦) فيه معاذ بن معاذ قال الألباني: لم أجد له ترجمة، ومع هذا قال: وبالجملة فالحديث حسن بهذه الشواهد (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١٦٧).

قال ابن كثير بعد ذكر الحديث والكلام على طرقه: والغرض أنه عليه الصلاة والسلام قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وهذه صفات المؤمنين المتبعين للرسل، وهم الكمل في أنفسهم، المكملين لغيرهم، وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدي، وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون ولا يتركون أحداً ممن أمكنهم أن ينتفع كما قال تعالى: ﴿ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ وكما قال تعالى: ﴿ وهم ينهون عنه وينأون عنه ﴾. في أصح قولي المفسرين في هذا هو أنهم ينهون الناس عن اتباع القرآن مع نأيهم وبعدهم عنه =

٥٢٢ ـ حدثنا فطر عن منذر الثوري عن أبي ذر قال: لقد تركنا رسول الله ﷺ، وما يقلب طائر جناحيه في السماء، إلا ذكرنا منه علماً.

= أيضاً، فجمعوا بين التكذيب والصد كما قال تعالى: ﴿فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها﴾ فهذا شأن شرار الكفار، كما أن شأن الأخيار الأبرار أن يتكمل في نفسه، وأن يسعى في تكميل غيره كما قال عليه السلام: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وكما قال تعالى: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين﴾ فجمع بين الدعوة إلى الله سواء كان بالآذان أو بغيره من أنواع الدعوة إلى الله تعالى من تعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك مما يبتغي به وجه الله وعمل هو في نفسه صالحاً وقال قولاً صالحاً أيضاً فلا أحد أحسن حالاً من هذا، وقد كان أبو عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السلمي الكوفي أحد الأئمة الأعلام ومشايخهم ممن رغب في هذا المقام، فقعد يعلم الناس من إمارة عثمان إلى أيام الحجاج، قالوا: وكان مقدار ذلك الذي مكث يعلم فيه القرآن سبعين سنة رحمه الله وأثابه وآتاه ما طلبه ورامه آمين (فضائل القرآن ٣٩ ـ ٤٠).

٥٢٢ ـ

تخريجه: إسناده حسن، ولكنه منقطع بين منذر الثوري وأبي ذر، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٣٥٤) عن وكيع به.

وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١/٣٣) عن شعبة وأحمد (٥/١٥٣، ١٦٢) من طريق شعبة وابن نمير كلاهما عن الأعمش عن منذر الثوري عن أصحاب له كذا في منحة المعبود، وفي المسند في موضع «ثنا أشياخ من التيم» وفي موضع آخر: عن أشياخ لهم عن أبي ذر.

وقال الهيثمي: رواه أحمد وَالطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، وهو ثقة، وفي إسناد أحمد من لم يسم (مجمع الزوائد ٨/٢٦٣).

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لأحمد بن منيع وقال: رجاله ثقات، إلاّ أنه منقطع، واختلف على فطر (٢٨/٤) ﷺراجع أيضاً إتحاف المهرة (١/٩٣/أ).

وأخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن(٤٧)والبزار كما في كشف الأستار (١/٨٨) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/٨٢٩) من طريق سفيان بن عيينة عن فطر =

٧٣ - باب كتاب أهل الخير بعضهم إلى بعض

٥٢٣ - حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر قال: كتبت عائشة إلى معاوية أما بعد: فإن العبد إذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاماً.

= عن أبي الطفيل عن أبي ذر. وقال البزار: رواه بعضهم عن فطر عن منذر، ومنذر لم يدرك أبا ذر.

وله شاهد: أخرجه أبو يعلى في مسنده (ق٢٣٥/ب) وأورده الهيثمي في المقصد العلي (٤٦٨/١) من طريق فطر عن عطاء بن أبي رباح قال: قال أبو الدرداء: لقد تركنا رسول الله ﷺ وما في السماء طير يطير بجناحيه إلاّ ذكرنا منه علماً.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٦٤/٨) وأخرجه الهروي في ذم الكلام (٧/ب ٧١/أ) من طريق فطر بن منذر عن أبي الدرداء وقال: صوابه عن أبي ذر، ثم أخرجه بسنده عن سفيان عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر.

وخلاصة القول أن الحديث عن المؤلف في إسناده انقطاع بين منذر وأبي ذر، وقد ثبتت الواسطة عند الطيالسي وأحمد لكنه مبهم، وجاء عند البزار أنه أبو الطفيل، وهو صحابي اسمه عامر بن واثلة الليثي، توفي سنة عشر ومائة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة (التقريب ٣٨٩/١) وإسناده صحيح. فالحديث صحيح لغيره.

غريبه: قال ابن الأثير في معنى الحديث: يعني أنه ﷺ استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين، حتى لم يبق مشكل، فضرب ذلك مثلاً، وقيل: أراد أنه لم يترك شيئاً إلا بيّنه حتى بيّن لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم، وكيف يُذبح وما الذي يُفدى منه المُحْرِم إذا أصابه، وأشباه ذلك، ولم يُرو أن في الطير علماً سوى ذلك علمهم إياه، أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية (النهاية ١٥٠/٣).

٥٢٣ - رجاله:

١ - زكريا بن أبي زائدة: ثقة وكان يدلس.

٢ - عامر هو الشعبي ثقة مشهور فقيه. =

. . . .

---

* تخريجه: أخرجه أحمد في الزهد (١٦٥) عن وكيع به. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ق ١/٩٠/ب) عن عبد الله بن نمير والقاضي وكيع في أخبار القضاة (٣٨/١) بسنده عن عبد الله بن إدريس والخطيب في الكفاية بسنده عن عبيد الله ابن معاذ كلهم عن زكريا عن العباس بن ذريح عن الشعبي قال: كتبت عائشة إلى معاوية «أما بعد» هكذا مختصراً عند ابن أبي شيبة (في باب أما بعد) ولفظ أخبار القضاة: فإنه من التمس محامد الناس بمعاصي الله رجع حامده من الناس ذاماً والسلام. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٦) عن عنبسة بن سعيد عن عباس قال: كتبت عائشة نحوه موقوفاً.

وقد ورد نحوه مرفوعاً: أخرجه الحميدي في مسنده (١٢٩/١) ومن طريقه البيهقي في الزهد (٥/١٠٧/ب، ١٠٨/أ) عن زكريا عن عباس عن الشعبي قال: كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إليّ بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتبت إليه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يعمل لغير طاعة الله يعود حامده ذاماً».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٦) ومن طريقه الترمذي: الزهد باب ٦٤ (٦٠٩/٤ - ٦١٠) عن عبد الوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة: اكتبي إليّ بكتاب توصيني فيه، ولا تكثري عليّ، فكتبت عائشة إلى معاوية: سلام عليك، أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله عزوجل، وكله الله عزوجل إلى الناس والسلام عليك.

وذكره العراقي وقال في إسناد الترمذي: فيه من لم يسم (٥٥/٤)

وروى هذا من طرق عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً:

فأخرجه الترمذي (٦١٠/٤) بسنده عن الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه.

وأخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة (٣٨/١) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١/٢١/أ) والبيهقي في الزهد (٥/١٠٨/أ) والعقيلي في الضعفاء (٣٢٥) وابن عدي في الكامل (ق ٢٧٢/ب) وأبو الحسن بن الصلت في حديث ابن عبد العزيز الهاشمي (ق ٧٦/أ) وابن الأعرابي في معجمه (٨٢/أ) وابن بشران في الأمالي (١٤٤/١٤٥) وأبو القاسم المهراني في الفوائد المنتخبة (٣/٢٣/أ) وابن=

. . . .

شاذان الأزجي في الفوائد المنتقاة (١/١١٨/ب) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٦٤/أ) من طريق قطبة بن العلاء بن المنهال عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: من التمس محامد الناس بمعاصي الله تعالى، عاد حامده من الناس ذاماً، هذا لفظ الخرائطي والقضاعي، ولفظ البيهقي: من أراد سخط الله ورضا الناس عاد حامده من الناس ذاماً، ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده ذاماً.

وفي سنده قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام، قال البيهقي: قطبة غير قوي وقال ابن أبي حاتم في العلل: ذكرت لأبي حديث قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً... فقال أبي: روى هذا الحديث ابن المبارك عن هشام بن عروة عن رجل عن عروة عن عائشة قولها إنها كتبت إلى معاوية من التمس رضا المخلوق وهذا الصحيح (٢/١١١).

وقال المهراني: حديث غريب لا أعلم رواه عن هشام غير العلاء بن المنهال،

وقال العقيلي: العلاء بن المنهال لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.

وقال ابن عدي: ليس بالقوي.

وقال الألباني: قلت: وأما ابن حبان فذكره في الثقات!، ثم قال العقيلي: ولا يصح في الباب مسند، وهو موقوف من قول عائشة.

ثم قال الألباني: قلت: الصواب عندي أن الحديث صحيح موقوفاً ومرفوعاً، أما الموقوف فظاهر الصحة، وأما المرفوع فلأنه جاء من طريق حسنة عن عثمان ابن واقد، فإذا انضم إليه طريق الترمذي ارتقى الحديث إن شاء الله إلى درجة الصحيح (تخريج الطحاوية ٢٩٩ ـ ٣٠٠) قلت: أما طريق الترمذي، فتقدم تخريجه، وأما طريق عثمان بن واقد فسيأتي،

وقد أخرج عبد بن حميد (رقم ١٥٢٢ ص ١٧٨) والقاضي وكيع في أخبار القضاة (١/٣٨) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٢٩٢) من طريق شعبة عن واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة مرفوعاً: من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس، ومن أسخط الناس برضا الناس وكله الله إلى الناس.

وأخرجه البيهقي بهذا الإسناد موقوفاً وقال: هذا موقوف. وأخرجه ابن حبان =

٥٢٤ ـ حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: (٤٢/ب) كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مُخَلَّد: أما بعد: فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، فإذا أحبه الله، حببه إلى خلقه، وإن العبد إذا عمل بمعصيّة الله، أبغضه الله، فإذا أبغضه الله بغضه إلى خلقه.

= في صحيحه كما في الإحسان (١/٢٩١) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٦٤/أ) ومشرق بن عبد الله في حديثه (ق ٦١/ب) وابن عساكر (١٥/٢٧٨/أ) من طريق عثمان بن واقد عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ: من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه، وأرضى عنه الناس، ومن التمس رضى الناس بسخط الله، سخط الله عليه وأسخط عليه الناس. وقال الألباني: وهذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات معروفون، وفي عثمان بن واقد كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وفي التقريب صدوق ربما وهم (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ٢٩٩).

٥٢٤ ـ رجاله: ثقات، وإسناده صحيح.

١ ـ وعبد الرحمن بن أبي ليلى: هو الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم، سنة ست وثمانين، وقيل: غرق، وأخرج له الجماعة (التقريب ١/٤٦٦).

٢ ـ ومسلمة بن مُخَلَّد: بتشديد اللام، الأنصاري، الزُّرقي، صحابي صغير سكن مصر، ووليها مرة، مات سنة اثنتين وستين، وأخرج له أبو داود (التقريب ٢ / ٢٤٩).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به، (رقم ٥١٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/ب) و (١/٢/٩٠/ب) وأحمد في الزهد (١٣٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/٣٧٤/ب) من طريق شعبة به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٥١) عن معمر عن الأعمش عن عمرو بن مرة به ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزهد (٤/٩٦/أ) والأسماء والصفات (٤٩٨) وابن عساكر في تاريخه (١٣/٣٨٦/أ).

وأخرجه ابن عساكر بسند آخر عن الأعمش عن عمرو بن مرة به مختصراً (١٣/٣٧٤/ب).

٥٢٥ ـ حدثنا مسعر عن زيد العمى عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: كان أهل الخير يكتب بعضهم إلى بعض بهؤلاء الكلمات، وتلقاهن بعضهم بعضاً: من عمل لآخرته، كفاه الله دنياه، ومن أصلح ما بينه[1] وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح سريرته، أصلح الله علانيته.

٥٢٦ ـ حدثنا الضحاك بن يسار أبو العلاء عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف قال: إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته قال الله: هذا عبدي حقاً، قال: فقال مطرف: ليحصلن الله الحساب من الخلائق يوم القيامة حتى يأخذ للجماء من القرناء فضل قرنها.

(١) كذا بالأصل وزهد هناد، وفي ابن أبي شيبة «فيما».

٥٢٥ ـ رجاله:

فيه زيد العمى هو ابن الحواري، أبو الحواري، البصري، قاضي هراة يقال اسم أبيه مرة، ضعيف، من الخامسة، وهو من رجال الأربعة (التقريب ١/٢٧٤)، وبقية رجاله ثقات،

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد عن وكيع به (رقم ٥١٦) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/أ، ٢٦٥/أ) عن محمد بن بشر ثنا مسعر عن أبي عون قال: كان أهل الخير إذا التقوا يوصي بعضهم بعضاً بثلاث، وإذا غابوا كتب بعضهم إلى بعض: من عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح فيما بينه وبين الله كفاه الله الناس ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

٥٢٦ ـ رجاله: يزيد ومطرف ثقتان

والضحاك بن يسار: كناه وكيع بأبي العلاء، بصري، قال ابن معين: الضحاك بن يسار ضعفه البصريون، وقال أبو حاتم: لا بأس به (التاريخ الكبير ج٢ ق ٢ / ٣٣٥)، والجرح والتعديل ج٢ ق١/٤٦٢ ـ ٤٦٣).

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (رقم ٥١٨) عن وكيع به مثله، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٥). وفيه «ليخلصن الجبار» «ويؤخذ». =

٥٢٧ ـ حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير قال: كان قيس بن سكن الأسدي يدخل المسجد، فيتصفح الحِلَق، ويقول: أجدب المسجد أجدب المسجد.

= وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٩) عن أحمد بن ابراهيم ثنا وكيع ثنا الضحاك بن يسار عن أبي العلاء (وهو يزيد بن عبدالله بن الشخير) عن أخيه يعني مطرفاً وذكر الشطر الأول وورد نحو مرفوعاً أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١ / ٧٢) من حديث عثمان مرفوعاً: إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة. وأخرجه أحمد (٢/٢٣٥) بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً: لَتُؤَدُّنَّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يُقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها. وأورده والذي قبله ابن كثير في النهاية وقال في إسناد أبي هريرة: هذا إسناد على شرط مسلم، ولم يخرجوه، وقال أحمد شاكر إسناداه صحيحان ورواه مسلم (٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤) والترمذي (٣/٢٩٢) نحوه وقال الترمذي: حسن صحيح (١٢/١٩٣ رقم ٧٢٠٣).

وأخرجه أحمد (٢/٣٢٣) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعاً ولفظه: لَتُؤَدُّنَّ الحقوق إلى أهلها حتى تقاد الشاة الجماء من الشاة القرناء يوم القيامة. وبسند آخر عن أبي هريرة (٢/٤٤٢) لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء. وأخرجه أحمد (٢ / ٣٦٣) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعاً: يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة وأورده ابن كثير في النهاية (٢ / ١١٣) وقال: تفرد به أحمد.

وله شاهد من حديث أبي ذر وأبي سعيد أوردهما ابن كثير في النهاية (٢/١١٤ ـ ١١٥).

غريبة: ليحصلن: من حصلت الأمر: حققته وأثبته.

الجَمّاء: بالفتح والتشديد والمدّ: البهيمة التي لا قرن لها. القرناء: ضد الجماء: أي البهيمة التي لها قرن وفي الحديث: إن الله تعالى لَيَدِيَنَّ الجماء من ذات القرن أي يجزي. (النهاية ١/٣٠٠، ٣٩٦).

٥٢٧ ـ رجاله: ثقات،

وقيس بن سكن الكندي الأسدي الكوفي، ثقة من الثانية مات قبل =

٥٢٨ ـ حدثنا سفيان عن أبيه عن بعض أصحابه عن الربيع بن خثيم:

١ ـ أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ يقول: أصبحنا ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

٢ ـ قال: وقال الربيع: اضطروا هذا الكتاب إلى الله يعني القرآن وإلى رسوله.

٣ ـ قال: وقال الربيع: إن من الحديث حديثاً، له ضوء كضوء النهار، وإن من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل.

= السبعين، وهو من رجال مسلم والنسائي. (التقريب ١٢٩/٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦١/ب) عن وكيع به ولفظه: قال: دخل قيس بن السكن المسجد، فجعل ينظر ويقول: أجدب المسجد.

وأخرجه أحمد قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن المنهال عن قيس ابن سكن قال: دخل مسجد الكوفة فجعل ينظر في جوانبه فقال: لقد أجدب هذا المسجد (العلل ومعرفة الرجال ٤٠٨/١)

ومعنى الأثر: أنه أراد قلة المشتغلين بمذاكرة العلم في المسجد.

٥٢٨ ـ رجاله:

بعض أصحاب والد سفيان الثوري مبهم عند المؤلف ولكن ورد عند ابن أبي شيبة أنه أبو يعلى وهو المنذر الثوري وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: أخرجه هناد في الزهد (٥٠١) عن وكيع به وفيه الشطر الثاني: هذا الكتاب يعني القرآن إلى الله وإلى رسوله والشطر الأول من الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ٣٨) عن سفيان به، وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (١١١/٢) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣/ب) عن ابن مهدي عن سفيان الثوري عن أبيه عن أبي يعلى، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٩/٢) وأخرجه ابن سعد (١٨٥/٦) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٦٤/٢) والبيهقي في الزهد (٦٧/٣/أ) كلهم من طريق سفيان عن أبيه عن الربيع. وأخرجه ابن أبي حاتم في زهد الثمانية من التابعين (٤ نسختي المحققة) وأبو نعيم في الحلية (١٠٧/٢) من طريق أبي حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي ثنا يحيى ابن سعيد العطار ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال: قيل للربيع فذكره. =

٥٢٩ ـ حدثنا رجل من بني الحارث عن عمرو بن مرة قال: خرج النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: أين الراضون بالمقدور؟ أين الساعون[1] للمشكور؟ =

(١) ورد بالأصل «السابحون» والتصحيح من المراجع الأخرى.

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٦/ب) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٠) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٠٩) من طريق سعيد بن عبد الله بن ربيع بن خثيم عن نُسير بن ذُعْلُوق عن بكر بن ماعز عن الربيع قوله وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٠٩) والبيهقي في الزهد (٣/٦٧/أ) من طريق سفيان عن وكيع عن سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر عن الربيع نحوه. وأورده الحافظ ابن حجر في البيان والتبيين (٣/١٧٤).

والشطر الثالث: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣١٦) والحاكم في معرفة علوم الحديث (٦٢) من طريق وكيع عن الثوري به ولفظ الحاكم: إن من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار نعرفه به، وإن من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل نعرفه بها.

وأخرجه أحمد في الزهد (٣٣٨) عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى، وبكر بن ماعز عن الربيع به وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/١٨٦) من طريق الربيع بن المنذر عن أبيه عن الربيع بن خثيم.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتأريخ (٢/٥٦٤) ومن طريقة الخطيب في الكفاية (٤٣١) عن أبي نعيم ثنا سفيان قال: قال الربيع.

وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل (٩٧ ـ ٩٨) بسنده عن إسرائيل عن سعد (كذا والصواب سعيد) بن مسروق عن بمنذر عن الربيع.

وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل (٩) والهروي في ذم الكلام (ق ٩٢/ب) من طريق أحمد عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن بكر ابن ماعز عن الربيع بن خثيم قوله وأورده ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/١٣٠ ـ ١٣٥).

وخلاصة القول: أن الأثر صحيح.

٥٢٩ ـ رجاله:

١ ـ رجل من بني الحارث مبهم وورد في هامش الحلية: في المختصر: «محمد بن =

- عجبت لمن يؤمن بدار الخلود، كيف يسعى لدار الغرور.

٥٣٠ ـ حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب العبدي أبي الحارث (. . .)[1] عن علي قال: أخلاء ابن آدم ثلاثة:

١ ـ فخليل يقول: أنا معك حيّ وميت، فهو عمله.

٢ ـ وخليل يقول: أنا معك حياً، فإذا متّ، خلّيتُ سبيلك، فهو ماله.

٣ ـ وخليل يقول: أنا معك حتى تأتي باب الملك، ثم أخلي عنك فهو وارثه (٤٣/أ).

---

(١) في الأصل قدر كلمة غير واضح ولعله «الحارثي».

حميد» على قوله شيخ من بني الحارث.

٢ ـ عمرو بن مرة ثقة

تخريجه: أخرجه هناد رقم (٥٠٢) عن وكيع به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (/٩٦) وأورده السيوطي وعزاه لهناد عن عمرو بن مرة مرسلاً، ورمز لحسنه (الجامع الصغير مع فيض القدير ١٥٩/٣) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٢٥٣/٢).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٣/ب) من طريق عمرو بن مرة عن أبي جعفر (جوين؟) قال قال رسول الله ﷺ: يا عجباك! العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور.

٥٣٠ ـ رجاله:

حارثة بن مُضَرِّب العبدي أبو الحارث: مضرب بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة، الكوفي، ثقة، من الثانية، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة (التقريب ١/١٤٥).

تخريجه: إسناد ضعيف مع وقفه لأن فيه أبا إسحاق وهو مدلس وقد عنعن هو أيضاً اختلط. ولكن صح مرفوعاً عن أنس.

أخرجه الحميدي في مسنده (٥٠٠/٢) والبخاري: الرقاق، باب سكرات=

٥٣١ ـ حدثنا مسعر وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه قال: قال عبد الله: خالطوا الناس وزايلوهم بما يشتهون، ودينك لا تَكْلُمنه.

= الموت (٣٦٢/١١) ومسلم: الزهد والرقائق (٢٢٧٣/٤) والنسائي: الجنائز، باب النهي عن سب الأموات (٢٢٢/١) والكبرى في الرقائق كما في تحفة الأشراف (٢٥٠/١) والترمذي: الزهد، باب ما جاء مثل ابن آدم وأهله (٥٨٩/٤ـ٥٩٠) والحاكم (٧٤/١) (مشير إلى إخراج الشيخين له) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد الأنصاري عن أنس مرفوعاً: يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى معه واحد، ويتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله، ويبقى عمله.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه الحاكم شاهداً لحديث أخرجه بسنده عن الحجاج عن قتادة عن أنس وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين وقالا: لا علة له، وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب (٤٧٥/٢/١).

ثم أخرج رواية عمران القطان متابعة للحجاج (٧٤/١) وقد أخرج ابن أبي شيبة (٢٥١/٢/٢/أ) عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس من قوله.

وأخرج ابن أبي شيبة نحوه عن أبي الأحوص عن سماك عن النعمان بن بشير قوله (٢٥١/٢/٢/ب).

٥٣١ ـ رجاله: ثقات، وفيه حبيب وهو كثير الإرسال والتدليس، وقد عنعن، لكن يأتي في التخريج رواية شعبة عنه وشعبة لا يروي عن المدلسين إلا ما هو من مسموعاتهم.

وعبد الله بن باباه: بموحدتين بينهما ألف ساكنة، ويقال بتحتانية بدل الألف ويقال: بحذف الهاء، المكي، ثقة من الرابعة، وأخرج له مسلم والأربعة (التقريب ٤٠٢/١).

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٠٤/٢) من طريق سفيان الثوري به ومن طريقه ومن طريق مسعر أخرجه البيهقي في الزهد (٢١/١/ب) وعند الفسوي: زايلوهم وصافحوهم. وأخرجه الطبراني في الكبير (٤١٢/٩) من طريق شعبة عن حبيب بن أبي ثابت به. الأعمش عن حبيب به. =

. . . .

تخريجه: وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الأدب (رقم ٢٠) والمصنف (مجلد ٢ قسم ١/٩٥/ب) وهناد (رقم ١١٣٥) عن أبي معاوية عن الأعمش عن حبيب به ولفظه في المصنف: خالطوا الناس وزايلوهم وصافحوهم ودينكم لا تكلموه، ولفظ الأدب: وصافحوهم بما يشتهون ودينكم لا تكلموه.

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله. وله شاهد من قول عمر بن الخطاب: أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: خالطوا الناس بما يحبون وزايلوهم بأعمالكم وجدوا مع العامة (١١/١٤٤) وشاهد آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٨٠) من طريق فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت عن حذيفة قال: خالص (كذا، والأشبه خالط) المؤمن وخالط الكافر ودينك لا تكلمنه.

وقال الجاحظ: وجاء في الحديث (وقال ابن الأثير: وفي بعض الأحاديث): «خالطوا الناس وزايلوهم» (البيان والتبيين ١/٢٥٥).

غريبه: خالطوا الناس وزايلوهم: قال أبو عبيد الهروي في الأمثال (١٥٧) أي خالطوهم بالمعاشرة والأخلاق وزايلوهم بأعمالكم، وفسره ابن الأثير في النهاية: أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله.

وقال الهروي: وعن صعصعة بن صوحان أنه قال لابن زيد بن صوحان: أنا كنت أكرم على أبيك منك وأنت أكرم عليّ من ابني، إذا لقيت المؤمن فخالصه وإذا لقيت الفاجر فخالفه، ودينك لا تكلمنه، وقد كان بعض علمائنا يرفع حديثاً إلى عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال: كن وسطاً وامش جانباً، فجعل مشيته في ناحية مثلاً لمزايلته الأعمال، وكينونتَه وسطَ الناس مثلاً لمخالطتهم وروينا عن أبي الدرداء أنه قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتقْليهم أو لَتَلْعَنُهم (١٥٧ - ١٥٨).

قلت: وقول أبي الدرداء هذا رواه البخاري معلقاً موقوفاً عليه، والغالب أنه ثابت موقوفاً ولا أصل له مرفوعاً (راجع: فتح الباري ١٠/٥٢٨) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ٢١٦).

٥٣٢ ـ حدثنا الأعمش عن علي بن الأقمر عن أبي عطية الوداعي قال: قال عبد الله: إذا كان لك جار فاجر لا تستطيع له غيراً، خالقه بوجه مكفهر.

٥٣٣ ـ حدثنا مبارك عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معى واحدة.

ودينك لا تكلمنه: أي لا تجرح دينك ولا تقدح فيه وأصل الكلم: الجرح. ورد في الأثر: ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في أديانهم (النهاية ٤/١٩٩).

٥٣٢ ـ رجاله: وعبد الله هو ابن مسعود رجاله ثقات وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.

وأبو عطية الوادعي: هو الهمداني، اسمه مالك بن عامر، أو ابن أبي عامر أو ابن عوف، أو ابن حمزة، أو ابن أبي حمزة، ثقة من الثانية، مات في حدود السبعين، وهو من رجال الصحيحين والترمذي وأبي داود والنسائي (التقريب ٢/٤٥١).

تخريجه: أخرجه هناد عن وكيع به (رقم ١١٣٥).

غريبه: بوجه مكفهر: أي عابس قطوب (النهاية ٤/١٩٣).

٥٣٣ ـ رجاله:

١ ـ مبارك هو ابن فضالة صدوق يدلس ويسوي.
٢ ـ والحسن هو البصري ثقة يدلس ويرسل.

تخريجه: أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٧٨) والبزار من طريق الوليد بن محمد الأيلي عن مبارك عن الحسن عن سمرة مرفوعاً (زوائد البزار ١/٢٧٣) وقال الهيثمي في المجمع (٥/٣٣): رواه البزار والطبراني، وله في رواية «المنافق» بدل «الكافر»، وفيه الوليد بن محمد الأيلي وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد، وقد أورده ابن عدي في الكامل.

. . . .

وأخرجه أيضاً الطبراني بسند آخر عن مبارك عن الحسن عن سمرة مرفوعاً (٣٠٩/٧) قال الهيثمي: فيه من لم أعرفه، ورواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمني وهو متروك. والحديث بإسناد المؤلف وبأسانيد الطبراني والبزار ضعيفة لأن طريق المؤلف مرسل مع كون الرواة من المدلسين والمسويين والمرسل ضعيف عند المحدثين.

والطريق الأول للطبراني والبزار فيه أيضاً مبارك وهو يدلس ويسوي وقد عنعن والطريق الثاني فيه متروك. وراجع أيضاً: دراسة مرويات سمرة بن جندب (٤٣٧). ولكن الحديث صحيح متواتر وقد روي من غير وجه:

١ - حديث ابن عمر: أخرجه عبد الرزاق (٤١٩/١٠) وابن أبي شيبة (ج ١ ق ٢/٧٢/أ) وأحمد (٢١/٢، ٤٣، ٧٤، ١٤٥) والدارمي: الأطعمة، باب المؤمن يأكل في معى واحد (٩٩/٢) والبخاري: الأطعمة، باب المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء (٥٣٦/٩) ومسلم: الأشربة، باب المؤمن يأكل في معى واحد الخ (١٦٣١/٣ - ١٦٣٢) والنسائي في الكبرى في الوليمة كما في تحفة الأشراف (١٧٦/٦) والترمذي: الأطعمة، باب ما جاء أن المؤمن يأكل في معى واحد الخ (٢٦٦/٤ - ٢٦٧)، وابن ماجه: الأطعمة، باب المؤمن يأكل في معى واحد الخ (١٠٨٥/٢) وأبو عوانة في مسنده (٤٢٤/٥، و ٤٢٥ - ٤٢٦، ٤٢٧ - ٤٢٨) وأبو يعلى في مسنده (مسند ابن عمر ٢٢٣) والطبراني في الأوسط (٨٧/١/ب و ٩٤/ب، ٩٨/أ، ١٦٩/ب) وأبو نعيم في الحلية (٣٤٧/٦) وأخبار أصبهان (١٥٣/٢) وتمام في الفوائد (٢٤/٢/أ) والطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٦/٢) والخطيب في الموضح (٤٠٨/٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١٩/١/ب) وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢ - وحديث أبي هريرة: أخرجه مالك في الموطأ: باب ما جاء في معى الكافر (٢٢١/٢) وعبد الرزاق (٤١٩/١٠) وابن أبي شيبة (ج ١ ق ٢/٧٢/أ) والدارمي (٩٩/٢) وأحمد (٢٥٧/٢، ٣١٨، ٣٧٥، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٥٥) والبخاري (٥٣٦/٩) ومسلم (١٦٣١/٣) والترمذي (٢٦٧/٤) والحربي في إكرام الضيف (١٤) وأبو عوانة (٤٢٧/٥، ٤٢٨، ٤٢٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٧/٢ و ٤٠٨ - ٤٠٩) والفاكهي في حديثه (ق ٤٣/ب) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢١٤/١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٥٥/٢).

. . . .

= وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال: وفي الباب عن جابر وابن عمر وفي رواية لمالك وأحمد ومسلم: يشرب بدل يأكل في الموضعين.

٣ ـ وحديث جابر: أخرجه ابن شيبة (ج ١ ق ٢/٧٢/أ) وأحمد (٣/٣٣٣، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٩٢) والدارمي (٢/٩٩) ومسلم (٣/١٦٣١) وأبو عوانة (٥ / ٤٢٤ و٤٢٥) وأبو يعلى في مسنده (مسند جابر ٢١٦، ٢٣٥) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧) والفاكهي في حديثه (ق ٤٣/أ) والسلمي في طبقات الصوفية (٤٠٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١/١٥/ب).

من طريق أبي الزبير عن جابر، وفي بعض طرق أبي عوانة، والفاكهي تصريح بسماعه من جابر.

٤ ـ وحديث نضلة بن عمرو الغفاري: أخرجه أحمد (٤/٣٣٦) وأبو عوانة (٥/٤٣٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١١٢).

٥ ـ حف ـ وحديث أبي بصرة الغفاري: أخرجه أحمد (٦/٣٩٧) والحربي في إكرام الضيف (١٥) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٤٠٩ ـ ٤١٠) وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الطبراني في الأوسط بعضه (مجمع الزوائد ٥/٣٣) وتحرف في المجمع: «أبو بصرة» إلى «أبي نضرة».

٦ ـ وحديث جهجاه الغفاري: أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١ ق ٢/٧٢/أ) وعنه أبو يعلى، والحربي في إكرام الضيف (١٥) وأبو عوانة في مسنده (٥/٤٣٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٤٠٩) وابن حبان في الثقات (٣/٦١) وابن عدي في الكامل (ج ٣ ق ٢/١٠) والطبراني في الكبير (٢/٣٠٧) وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٢٥٢) وابن الأثير في أسد الغابة (١/٣١٠) ، وفي سنده: موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. وراجع أيضاً مجمع الزوائد (٥/٣٣).

٧ ـ وحديث سمرة بن جندب: أخرجه أبو عوانة (٥/٤٢٩).

٨ ـ ومن حديث سعيد بن يسار عن رجل من جهينة: أخرجه أحمد (٥/٣٧٠) والحربي في إكرام الضيف (١٦ ـ ١٧) وفيه: «يشرب» بدل «يأكل» وقال الكتاني: رجال من جهينة له صحبة (نظم المتناثر ١٠٠).

٩ ـ وحديث أبي سعيد الخدري: أخرجه الدرامي (٢/٩٩) وأبو عوانة (٥/٤٢٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٤٠٧)، وقال الهيثمي: ورواه أبو يعلى وفيه مجالد بن ـ

= سعيد وقد ضعفه الجمهور (مجمع الزوائد ٥/٣٣).

١٠ ـ وحديث أبي موسى الأشعري: أخرجه مسلم (١٦٣٢/٣) والترمذي في العلل الصغير (٧٦٠/٥) وابن ماجة (١٠٨٥/٢) وأبو عوانة (٤٢٥/٥).

وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه، من قبل إسناده وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ، وإنما يستغرب من حديث أبي موسى.

١١ ـ وحديث عمرو بن العاص: أشار إليه الترمذي في الباب وأخرجه أبو عوانة (٤٣٠/٥).

١٢ ـ وحديث عبد الله بن الزبير: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٧/٢) والطبراني في الأوسط (١٨٦/٢/ب) وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط وقال: وفيه نصر بن محمد وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم (مجمع الزوائد ٣٣/٥).

١٣ ـ وحديث سكين الضمري: رواه البزار عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هبيرة قال الهيثمي: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣٣/٥).

١٤ ـ وحديث أنس: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٣٣/٥).

١٥ ـ وحديث ميمونة: وهو الحديث الآتي عند المؤلف (٥٣٤).

والحديث أورده الكتاني في نظم المتناثر (١٠٠) وعزاه لهؤلاء الخمسة عشر من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

غريبه: معى: مكسور الميم، مقصور، لا يمد المعى، جمعه الأمعاء وهي المصارين، قاله الخطابي في إصلاح خطأ المحدثين (٦٣) وقال ابن الأثير: هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا، والكافر وحرصه عليها، وليس معناه كثرة الأكل دون الاتساع في الدنيا وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامي ما يجره الشِّبَعُ من القسوة وطاعة الشهوة، وصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن، وتأكيد لما رسم له، وقيل هو خاص في رجال بعينه كان يأكل كثيراً، فأسلم، فقلَّ أكله (النهاية ٣٤٤/٤).

وقال الطحاوي: تأملنا هذا فوجدنا المؤمن يسمي على طعامه فيكون فيه البركة، ووجدنا الكافر لا يسمي على طعامه فلا يكون فيه بركة، غير أنا قد وجدنا بعض المؤمنين يكثر طعامهم، وبعض الكافرين يقل طعامهم، فعقلنا أنه لم يرد بما =

٥٣٤ ـ حدثنا الأعمش قال: سمعت شيخاً أراه أبا خالد الوالبي عن ميمونة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معى واحدة».

٥٣٥ ـ حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم قال: كان من قبلكم أشفق ثياباً وأشفق قلوباً.

= في هذه الآثار كل المؤمنين ولا كل الكافرين، وإنه إنما أراد به الخاص منهم (مشكل الآثار ٢/٤٠٨).

٥٣٤ ـ رجاله:

فيه أبو خالد الوالبي: بموحدة قبلها كسرة، الكوفي، اسمه هرمز، ويقال هرم، مقبول من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديثه مرسل، فيكون من الثالثة وهو من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجة (التقريب ٢/٤١٦).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١ق ٢/٧٢/أ) وأحمد (٦/٣٣٥) عن وكيع به. وأخرجه أبو عوانة (٥/٤٣٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٤٠٧) من طريق وكيع به وفي مسند أبي عوانة «عن أبي خالد الوالبي» بدون شك، وفي المشكل: أن ابن أبي خالد الوالبي ذكره عن ميمونة عن النبي ﷺ، وأشار إليه الترمذي في الباب (٤/٢٦٧) ورواه الطبراني مع قصة فيه، قال الهيثمي بعد أن ساق الحديث: رواه الطبراني بتمامه، وروى أحمد آخره ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٥٣٥ ـ رجاله: ثقات، وإسناده متصل، سفيان هو الثوري وابراهيم هو النخعي.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٣/ب) عن وكيع به وتحرف فيه «ثيابا» إلى «نياتا» ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٣٠) بلفظ: كان من كان قبلكم في أشفق الثياب وأشفق القلوب».

وأورده الجاحظ من قول الحسن قال: كان من كان قبلكم أرق منكم قلوباً وأصفق ثيابا، وأنتم أرق منهم ثيابا وأصفق منهم قلوبا (٣/١٧٠).

غريبه: «أشفق ثيابا وأشفق قلوبا» وورد من قول الحسن: أرق قلوبا وأصفق ثياباً.

=

٥٣٦ ـ حدثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن عن أبي موسى يعني الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أحد أصبر على أذى من الله عزوجل».

٥٣٧ ـ حدثنا موسى بن عبيدة عن جُمْهان عن أبي هريرة قال: لكل شيء =

= وأصفق: من قوله: صَفُقَ الثوب صفاقة: كثف نسجه، وكذا أشفق بمعنى أصفق من الإشفاق والتشفيق، أي التقليل ورداءة النسج وقال الزمخشري: ومن المجاز: ثوب شفق: سخيف رديء النسج.

والمراد هنا رقة القلوب ورداءة الثياب.

(راجع: القاموس ٢٥٨/٣، والمعجم الوسيط ٥١٩/١ وأساس البلاغة للزمخشري).

٥٣٦ ـ

تخريجه: أخرجه أحمد (٣٩٥/٤) عن وكيع به ولفظه: لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عزوجل أن يشرك وهو يرزقهم وكذا أخرجه مسلم من طريق وكيع به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٧٥/١١، ١٨٢) والحميدي في مسنده (٣٤١/٢) وأحمد (٤٠١/٤، ٤٠٥) والبخاري: الأدب، باب في الصبر في الأذى (٥١١/١٠) والتوحيد: باب قول الله تعالى: إن الله هو الرزاق ذو قوة المتين (٣٦٠/١٣) والأدب المفرد (١٤١) ومسلم: صفات المنافقين باب لا أحد أصبر على أذى الله عزوجل (٢١٦٠/٤) والنسائي في الكبرى، النعوت والتفسير كما في تحفة الأشراف (٦ / ٤٢٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (٤٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٠٤) كلهم من طريق الأعمش به وسياق البخاري: ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله إنهم ليدعون له ولداً، وإنه ليعافيهم ويرزقهم. وعند الحميدي تصريح بسماع الأعمش من سعيد بن جبير، كما صرح بسماعه منه ابن المديني، راجع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (٢٣٠) فلا يضر عنعنة الأعمش في الطرق الأخرى.

٥٣٧ ـ رجاله:

١ ـ موسى بن عبيدة ضعيف.

=

= زكاة، وزكاة الجسد الصيام.

٥٣٨ ـ حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رجل لعمر: هناك بنوك، قال: بل أغناني الله عنهم.

= ٢ ـ جُمهان بضم أوله، الأسلمي، مدني قديم، مقبول من الثالثة، ومن رجال ابن ماجة (التقريب ١٣٣/١).

تخريجه: أخرجه ابن ماجة: الصيام، باب في الصوم زكاة الجسد (٥٥٥/١) وابن عدي في الكامل (ج ٣ ق ٩/٢ ـ ١٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩/١/أ ـ ب) بسندهم عن موسى بن عبيدة به.

وقال ابن عدي بعد أن ذكر أحاديث أخرى معه: هذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيد مختلفة عامتها مما ينفرد بها من يرويه عنه وعامتها متونها غير محفوظة.

وقال العراقي: إسناده ضعيف (٨٢/٣).

قلت: وموسى بن عبيدة تابعه الأوزاعي، أخرجه عبيد بن حميد (رقم ١٤٤٧ ص ٢٦٦).

وله شاهد من حديث سهل بن سعد: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٦ ـ ٢٣٨) وأبو نعيم في الحلية (١٣٦/٧) والخطيب في تاريخ بغداد (١٥٣/٨) والبيهقي في الشعب (٤/١/٢/ب) وابن الجوزي في العلل (٤٩/٢) والذهبي في مختصر العلل (٧٣٢) من طريق حماد بن الوليد ثنا الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به حماد بن الوليد، وقال ابن الجوزي: لا يصح وأعله بحماد الذي قال فيه ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كان يسرق الحديث ويلزق ما ليس من حديثهم، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال الهيثمي: وفيه حماد بن الوليد ضعيف (مجمع الزوائد ١٨٢/٣) وأورده السيوطي في اللآلي المصنوعة وابن عراق في تنزيه الشريعة والشوكاني في الفوائد المجموعة (٩٠).

٥٣٨ ـ رجاله: ثقات

تخريجه: ولم أجد من خرجه.

٥٣٩ ـ حدثنا وكيع عن شيخ لهم قال: كنا نستعين على طلب الحديث بالصوم.

(آخر كتاب الزهد، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم).

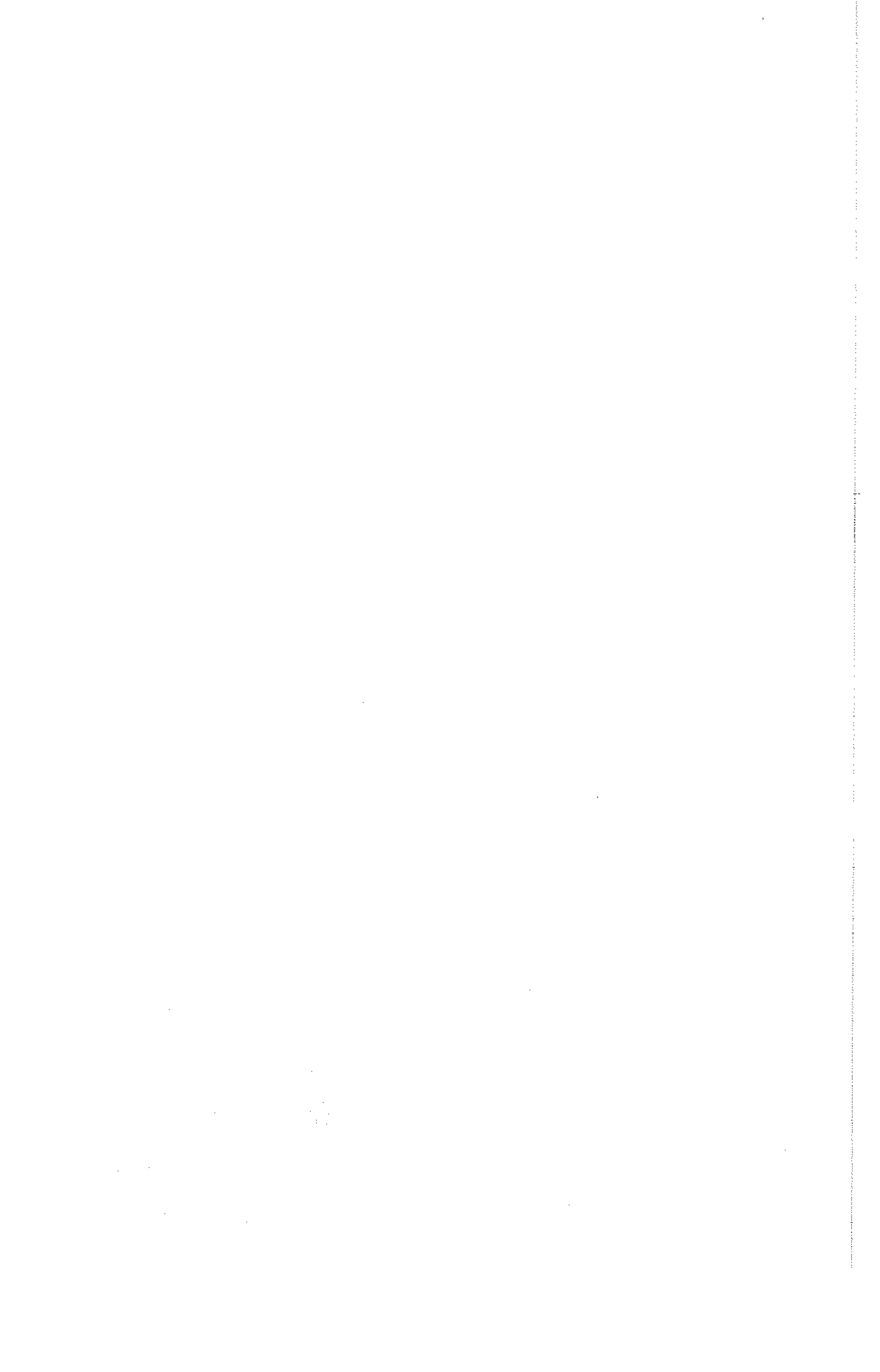
---

٥٣٩ ـ رجاله:

شيخه مبهم هنا لكنه جاء في رواية البيهقي أنه الحسن بن صالح.

تخريجه: أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخ (٣١١/١) والبيهقي في الشعب والخطيب في اقتضاء العلم العمل (في المجموع ٢١١) والجامع (٧٨/١ و٣١٤/٢) من طريق وكيع قال: سمعت اسماعيل بن ابراهيم بن مجمع بن حارثة: كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به (الشعب ٢٩٦/٢/١، ٣٠٣) وقال: وقال الحسن بن صالح: كنا نستعين على طلبه بالصوم (الشعب ٣٠٣/٢/١) وقول ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع أورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٦١/٢) وابن مفلح في الآداب الشرعية (١٢٧/٢) والسيوطي في تدريب الراوي (١٤٤/٢) وزاد ابن عبد البر: وكنا نستعين على طلبه بالصوم. كما ورد في الآداب الشرعية توثيق وكيع ابن مجمع.

الفهارس



١ ـ «فهرس الآيات الكريمة»

٢ - «فهرس الأحاديث»

٣ - «فهرس الآثار»

٤ - «فهرس الأعلام الواردة في كتاب الزهد»

(أ) - الأسماء

(ب) ـ الكنى

(د) الألقاب والأنساب

(هـ) النسوة

٥ ـ «فهرس الأبيات»

٦ - «فهرس المراجع»

١ - القرآن الكريم.

٢ - الأباطيل والمنـاكير والصحاح والمشاهير: الجورقاني: الحسين بن ابراهيم (ت سنة ٥٤٣ هـ) بتحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط. الجامعة السلفية، بنارس، الهند، ١٤٠٣ هـ.

٣ - أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح: العسقلاني: أحمد بـن علي بن حجر (ت: ٨٥٢) بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني (في آخر مشكاة المصابيح)، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.

٤ - أحاديث في فضل يوم عرفة (مخطوط): أبو القاسم الشافعي نسخة مصـورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٥٦٤).

٥ - الأحاديث المائة الشريحية: (مخطوط) ابن أبي شريح: عبد الرحمن بـن أحمد سنة ٣٩٢ هـ نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١٠٢، عام ٩٦٤.

٦ - الأحاديث المختارة (مخطوط) الضياء المقدسي (ت ٦٤٣ هـ): نسخة مصـورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٤٣٤ - ١٤٣٥).

٧ - الإحســان في تقريب صحيح ابن حبان: ترتيب: الأمير علاء الدين الفارسي بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٠ / ١٩٧٠ م.

٨ - إحياء علوم الدين: الغزالي: محمد بن محمد بن محمد (ت سنة ٥٠٥ هـ) دار إحياء الكتب العربية مصور عن طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

٩ ـ أخبار أبي حنيفة وأصحابه: الصميري: أبو عبد الله حسين بن علي سنة ٤٣٦ هـ. الطبعة الثانية المصورة عن طبعة إحياء المعارف النعمانية الهندية، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٩٧٦ م.

١٠ ـ أخبار القضاة: وكيع: القاضي محمد بن خلف بن حيان سنة ٣٠٦ هـ عالم الكتب ـ بيروت.

١١ ـ أخلاق العلماء: الآجري: محمد بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ).
بتحقيق: محمد اسماعيل الأنصاري، من منشورات دار الإفتاء بالرياض ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.

١٢ ـ أخلاق النبي ﷺ: أبو الشيخ: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ). بتحقيق أحمد محمد موسى ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ١٩٧٢ م.

١٣ ـ أدب الإملاء والاستملاء: السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٣ هـ) ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٤ ـ الأدب : ابن أبي شيبة سنة ٢٣٥ هـ.
تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي (يسر الله طبعه)

١٥ ـ الأدب المفرد: البخاري: محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ).
تحقيق محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية ـ مصر.

١٦ ـ آداب حملة القرآن (مخطوط): الآجري: محمد بن الحسين بن عبد الله (ت ٣٦٠ هـ) ـ نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم مجموع (١٢٢ عام ٩٨٤).

١٧ ـ الآداب الشرعية والمنح المرعية: ابن مفلح: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، بتصحيح وتعليق: العلامة السيد محمد رشيد رضا ـ مطبعة المنار ـ مصر.

١٨ ـ الإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة: القنوجي: النواب صديق حسن (ت سنة ١٣٠٧ هـ) طبعة مصورة عن طبعة مكتبة الثقافة بالمدينة، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٩ هـ.

١٩ ـ كتاب الأربعين: ابن تيمية: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت سنة ٧٢٨ هـ) في ضمن فتاواه المطبوعة بالرياض في المجلد (١٨).

٢٠ ـ كتاب الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية (مخطوط): أبو نعيم أحمد بن عبد

الله الأصبهاني (ت سنة ٤٣٠ هـ)، نسخة مصورة عن الظاهرية ـ بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ٦٤ عام ١٣٩٧ هـ.
٢١ ـ الأربعون حديثاً: البكري، ط. بيروت.
٢٢ ـ أساس البلاغة: الزمخشري: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت سنة ٥٣٨ هـ)، تحقيق: الأستاذ عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، للطباعة والنشر ـ بيروت ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.
٢٣ ـ الأسامي والكنى (مخطوط): الحاكم الكبير: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣٧٨ هـ) نسخة مصورة من كلية الآداب بالقاهرة، بمكتبة الدراسات بالجامعة رجال (رقم ٨٦).
٢٤ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: الألباني: محمد ناصر الدين ـ ط. أولى بالمكتب الإسلامي بيروت، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.
٢٥ ـ إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء: الدهلوي: ولي الله أحمد بن عبد الرحيم (ت سنة ١١٧٦ هـ) ط. بباكستان مصورة عن النسخة الهندية الأولى.
٢٦ ـ أسباب النزول: الواحدي، دار الاتحاد العربي ـ بيروت ١٣٨٨ هـ.
٢٧ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر: أبو عمرو يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت سنة ٤٦٣ هـ)، على هامش الإصابة مصورة عن الطبعة الأولى المصرية، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
٢٨ ـ الأسماء والصفات: البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (ت سنة ٤٥٨ هـ) تعليق محمد زاهد الكوثري، دار إحياء التراث الإسلامي ـ بيروت.
الإصابة في معرفة الصحابة: العسقلاني: ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) مصورة عن الطبعة المصرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٩ ـ الأعلام: الزركلي: خير الدين ـ دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة ـ سنة ١٩٨٠ م.
٣٠ ـ اقتضاء العلم العمل: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت سنة ٤٦٣ هـ) بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي بيروت ط/٤ سنة ١٣٩٧ هـ.
٣١ ـ إكرام الضيف: الحربي: أبو إسحاق ابراهيم بن إسحاق (ت سنة ٢٨٥ هـ) بعناية محمد أحمد رمضان المدني الكتبي، مطبعة المنار بمصر ط/١ سنة ١٣٤٩ هـ.
٣٢ ـ الأمثال: الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام سنة ٢٣٨ هـ، تحقيق وتعليق: د/عبد المجيد قطامش (من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة) دار المأمون للتراث دمشق، ط/١ سنة ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.

٣٣ ـ الأموال: الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت سنة ٣٣٨ هـ) تحقيق محمد خليل هراس، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، ط/١ سنة ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م.
٣٤ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: ابن عبد البر القرطبي (ت سنة ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٣٥ ـ الأنساب: السمعاني (سنة ٥٦٣ هـ)، (ألف) بتحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند ١٣٨٣ هـ/١٩٦٣ م.
(ب) نسخة مصورة عن المخطوط، مكتبة المثنى بغداد، ١٩٧٠ م.
٣٦ ـ الأولياء: ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ـ سنة ٢٨١ هـ) (في ضمن مجموعة رسائله) مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية، ط/١، سنة ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥ م.
٣٧ ـ الإيمان: ابن أبي شيبة (ت سنة ٢٣٥ هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المطبعة العمومية ـ دمشق.
٣٨ ـ الإيمان: الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت سنة ٢٢٤ هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المطبعة العمومية ـ دمشق.
٣٩ ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير: أحمد شاكر، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط/٢ سنة ١٣٧٠ هـ/١٩٥١ م.
٤٠ ـ بحوث في السنة المشرفة: د/أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط/٣ ـ ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥ م.
٤١ ـ البداية والنهاية: ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت سنة ٧٧٤ هـ) ط/مكتبة المعارف، بيروت ط/٢، سنة ١٩٧١ م.
٤٢ ـ البدع والنهي عنها: القرطبي: محمد بن وضاح (ت سنة ٢٨٦ هـ) تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار البصائر، دمشق، ١٤٠٠ هـ.
٤٣ ـ برهان قاطع: تبريزي: محمد حسين بن خلف، بتحقيق الدكتور/محمد معين، تهران، إيران.
٤٤ ـ البعث والنشور (مخطوط): البيهقي سنة ٤٥٨ هـ، نسخة مصورة عن إيران في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٥٠٤).
٤٥ ـ البعث: ابن أبي داود (مخطوط) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.
٤٦ ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (مخطوط): الهيثمي (ت سنة ٨٠٧ هـ) نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية برقم

حديث (٣٤).
٤٧ ـ البيان والتبيين: الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن الجاحظ (ت سنة ٢٥٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر ط/٤، ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م).
٤٨ ـ تاج العروس: الزبيدي: محمد مرتضى الزبيدي (ت سنة ١٢٠٥ هـ) دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
٤٩ ـ التاج المكلل: القنوجي: النواب صديق حسن البوفالي القنوجي (ت سنة ١٣٠٧ هـ) بتصحيح وتعليق الشيخ/ عبد الحكيم شرف الدين الكتبي وأولاده، بمباي ـ الهند المطبعة الهندية العربية ١٣٨٣ هـ/١٩٦٣ م.
٥٠ ـ تاريخ بغداد:
الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت سنة ٤٦٣) دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٥١ ـ تاريخ التراث العربي: فواد سزكين، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، د/فهمي أبو الفضل، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م.
٥٢ ـ تاريخ جرجان: السهمي: تحقيق عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد ـ الهند.
٥٣ ـ تاريخ دمشق: ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي (ت سنة ٥٧١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بدمشق ـ في مكتبة الجامعة الإسلامية.
٥٤ ـ تاريخ الرقة: الحراني: أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري (ت سنة ٣٣٤ هـ) تحقيق: طاهر النفساني.
٥٥ ـ تاريخ المدينة (مخطوط): عمر بن شبة البصري (ت ٢٦٣ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.
٥٦ ـ تاريخ الموصل: الأزدي: أبو زكريا يزيد بن محمد بن أياس (ت سنة ٣٣٤ هـ) تحقيق دكتور/علي حبيبه، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر، ١٣٨٧ هـ/١٩٦٨ م.
٥٧ ـ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي الدمشقي (ت سنة ٣٧٩ هـ) تحقيق: عبد الله بن أحمد بن سليمان الحمد (رسالة ماجستير في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية).
٥٨ ـ تاريخ واسط: بخشل: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت سنة ٢٩٢ هـ) تحقيق: كوركيس عواد ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ـ ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م.
٥٩ ـ التأريخ: يحيى بن معين (ت سنة ٢٣٣ هـ) رواية الدوري. ترتيب وتحقيق: د/أحمد

محمد نور سيف (من منشورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة) مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ط/١، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.

٦٠ ـ تأريخ عثمان بن سعيد الدرامي (سنة ٢٨٠ هـ): عن أبي زكريا يحيى بن معين في تأريخ الرواة وتعديلهم: تحقيق د/أحمد محمد نور سيف (من منشورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة) دار المأمون ـ دمشق ـ بيروت.

٦١ ـ من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم طهمان البادي: تحقيق د/أحمد محمد نور سيف (من منشورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة) دار المأمون ـ دمشق ـ بيروت سنة ١٤٠٠ هـ.

٦٢ ـ التأريخ: أبو زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري (ت سنة ٢٨١ هـ) تحقيق مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

٦٣ ـ التأريخ: خليفة بن خياط (ت ٢٤٠) تحقيق د/أكرم ضياء العمري مؤسسة الرسالة ـ دار القلم، بيروت ط/٢، ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧.

٦٤ ـ التأريخ الصغير: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت سنة ٢٥٦ هـ) طبعة مصورة عن الطبعة الهندية ـ الناشر: إحياء السنة ـ باكستان.

٦٥ ـ التأريخ الكبير: البخاري: محمد بن اسماعيل (ت سنة ٢٥٦) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني ـ مصورة عن الطبعة الهندية ـ بيروت.

٦٦ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه:
العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت سنة ٨٥٢ هـ) تحقيق: علي البجاوي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٦٧ ـ التحبير في المعجم الكبير: السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت سنة ٥٦٢ هـ) تحقيق: منيرة ناجي سالم: مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥ م.

٦٨ ـ تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي: المباركفوري: محمد عبد الرحمن، مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.

٦٩ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: المزي: يوسف بن عبد الرحمن (ت سنة ٧٤٢ هـ) تصحيح وتعليق عبد الصمد شرف الدين ـ الدار القيمة، بهيونـدي، بمباي ـ الهند ١٣٨٤ هـ/١٩٦٥ م. وما بعدها.

٧٠ ـ تخريج الإحياء: العراقي: عبد الرحيم بن الحسين (سنة ٨٠٦ هـ) (على هامش الإحياء) ط. عيسى البابي الحلبي.

٧١ ـ تخريج أحاديث فضائل الشام: (المستخرجة من فضائل دمشق لأبي الحسن الربعي

الحافظ سنة ٤٤٤ هـ) الألباني: محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي دمشق ـ ١٣٧٩ هـ.
٧٢ ـ تدريب الراوي على تقريب النواوي: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت سنة ٩١١ هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار إحياء السنة النبوية ط. ٢/، ١٣٩٩ هـ.
٧٣ ـ تذكرة الحفاظ: الذهبي: محمد بن عثمان بن قايماز (ت سنة ٧٤٨) مصورة بيروت عن طبعة حيدر آباد.
٧٤ ـ تذكرة السامع والمتكلم: ابن جماعة: بدر الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت سنة ٧٣٣ هـ) مصورة عن طبعة حيدر آباد، الناشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٧٥ ـ الترغيب والترهيب (مخطوط): الأصبهاني: أبو القاسم اسماعيل بن محمد التيمي (ت ٥٣٥ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.
٧٦ ـ الترغيب والترهيب: المنذري: عبد العظيم عبد القوي المنذري (ت سنة ٦٥٦ هـ) تحقيق: مصطفى محمد عمارة ـ دار إحياء التراث العربي بيروت ـ ط/٢، سنة ١٣٨٨ هـ.
٧٧ ـ تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس (مخطوط): العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت سنة ٨٥٢ هـ) نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية حديث رقم (١٠٧ ـ ١٠٨).
٧٨ ـ تسمية فقهاء الأمصار: النسائي: أحمد بن شعيب (ت سنة ٣٠٢ هـ) ط. باكستان في آخر (الضعفاء والمتروكين له).
٧٩ ـ تشييد المباني في تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الرباني (مخطوط): المدراسي: محمد سعيد بن صبغة الله (ت ١٣١٤ هـ) نسخة مصورة عن المكتبة السعيدية بحيدر آباد في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ـ حديث (٥).
٨٠ ـ التصوف بين الحق والخلق: د/محمد فهر شقفة ـ مكتبة دار البيان ـ دمشق ـ ط/٢، ١٣٩٠ هـ.
٨١ ـ تعجيل المنفعة: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت سنة ٨٥٢ هـ) مصورة عن الطبعة الهندية ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٨٢ ـ تعظيم الصلاة (مخطوط): المروزي: أبو عبد الله محمد بن نصر (ت سنة ٢٩٤ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا، فقه (١٨).
٨٣ ـ تغليق التعليق (مخطوط): العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت سنة ٨٥٢ هـ) نسخة مصورة عن المكتبة الأزهرية في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية حديث (٣٢).

٨٤ ـ **التفسير**: ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٧ هـ) نسخة مصورة عن المكتبة المحمودية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ـ تفسير (١١ ـ ١٢ ـ ١٣).
٨٥ ـ **تفسير القرآن العظيم**: ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت سنة ٧٧٤ هـ) تحقيق: عبد العزيز غنيم ـ محمد أحمد عاشور ـ محمد ابراهيم البناء.
الناشر: الشعب ـ القاهرة.
٨٧ ـ **تقدمة الجرح والتعديل**: الرازي: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت سنة ٣٢٧ هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، تصوير دار الكتب العلمية ـ بيروت (عن الطبعة الهندية).
٨٨ ـ **تقريب التهذيب**: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت سنة ٨٥٢ هـ)
(ألف) بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ دار المعرفة ـ بيروت.
(ب) دار نشر الكتب الإسلامية ـ باكستان ١٣٩٣/١٩٧٣ م.
٨٩ ـ **التكملة لوفيات النقلة**: المنذري: عبد القوي عبد العظيم ـ تحقيق: د/بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠١ هـ.
٩٠ ـ **تلخيص المستدرك**: (على هامش المستدرك) الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) تصوير دار الفكر ـ بيروت عن الطبعة الهندية، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
٩١ ـ **تنزيه الشريعة**: ابن عراق: أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ مكتبة القاهرة ـ مصر.
٩٢ ـ **التنكيل**: المعلمي: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ـ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ مصورة عن الطبعة الأولى ـ الناشر حديث أكادمي ـ فيصل آباد ـ باكستان ١٤٠١ هـ.
٩٣ ـ **تنوير الحوالك**: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٠ هـ/١٩٥١ م.
٩٤ ـ **تهذيب التهذيب**: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.
٩٥ ـ **تهذيب الكمال** (مخطوط): المزي: يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢ هـ) نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية رجال رقم (٦٤ ـ ٨١).
٩٦ ـ **تهذيب مختصر سنن أبي داود**: ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) تحقيق أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي ـ المكتبة الأثرية ط/٢، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.

٩٧ ـ **كتاب التوحيد وإثبات الرب**: ابن خزيمة: محمد بن إسحاق (ت ٣١١ هـ) تحقيق: محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية ١٩٧٨/١٣٩٨ م.
٩٨ ـ **كتاب التوكل على الله**: ابن أبي الدنيا (ت سنة ٢٨١ هـ) (في مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا، مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية، ط/١ سنة ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥ م).
٩٩ ـ **الثقات**: ابن حبان: محمد بن حبان البستي (سنة ٣٥٤ هـ)
(١) طبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد.
(ب) نسخة مصورة عن المكتبة السعيدية بحيدر آباد بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية (٨٢ ـ ٨٥).
١٠٠ ـ **الثقات**: ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (ت ٣٨٥ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.
١٠١ ـ **جامع بيان العلم وفضله**: ابن عبد البر (سنة ٤٦٣ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
١٠٢ ـ **جامع البيان في تفسير القرآن**: الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت سنة ٣١٠ هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت، ط/٣ بالأوفست ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
١٠٣ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي (ت سنة ٧٦١ ـ هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد. ط/١، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
١٠٤ ـ **الجامع الصحيح**: البخاري: محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) (مع شرحه فتح الباري) تحقيق: فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية بمصر.
١٠٥ ـ **الجامع الصحيح**: مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ).
١٠٦ ـ **الجامع الصغير** (مع شرحه فيض القدير): السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) دار المعرفة ـ بيروت، ط/٢، ١٣٩١ هـ.
١٠٧ ـ **جامع العلوم والحكم**: ابن رجب الحنبلي: زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن، دار المعرفة ـ بيروت.
١٠٨ ـ **الجرح والتعديل**: الرازي: عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت سنة ٣٢٧ هـ) مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.
١٠٩ ـ **جزء الحسن بن عرفة**: أبو علي الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧ هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي (يسر الله طبعة).

١١٠ ـ جزء من حديث سفيان بن عيينة (مخطوط): أبو الحسن علي بن حرب الطائي (ت ٢٦٥ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية (مجموع ١٠٣ عام ١٩٦٥ م).

١١١ ـ جزء في أحاديث وكيع (مخطوط): رواية ابراهيم بن عبد الله بن بكر بن الحارث العبسي عنه نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ٥٣٦/٢٨ م (وقد حققته، يسر الله طبعه).

١١٢ ـ جزء في الإسلام (مخطوط): الجماعيلي: عبد الغني بن عبد الواحد (ت ٦٠٠ هـ) نسخة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١٠٨ عام ١٥٤٤ م.

١١٣ ـ جزء في الجرح والتعديل (مخطوط): أحمد بن حنبل (سنة ٢٤١ هـ) ـ نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١٢٧ عام ١٩٨٩.

١١٤ ـ جزء في الخلع وإبطال الحيل: ابن بطة (ت سنة ٣٨٧ هـ) (من دفائن الكنوز) تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية ـ مصر.

١١٥ ـ جزء فيه من أمالي الشيخ أبي الحسن علي بن عمر المعروف بالختلي ثم الحربي (مخطوط): نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ٤٦ عام ٥٥٤.

١١٦ ـ جمهرة أنساب العرب: ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦) تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار المعارف ـ مصر ط/٤.

١١٧ ـ جوامع السيرة: ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق: إحسان عباس وناصر الأسد (مصور عن الطبعة الأولى) إدارة إحياء السنة باكستان.

١١٨ ـ حجاب المرأة المسلمة: الألباني، محمد ناصر الدين ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ط/٤.

١١٩ ـ حديث ابن حيويه الخزاز (الجزء الثالث) (مخطوط): ابن حيويه ـ أبو عمر محمد بن العباس بن محمد الخزاز (سنة ٣٨٢ هـ) (انتقاه الدار قطني) نسخة مصورة عن الظاهرية رقم عام ١٥٣٣.

١٢٠ ـ حديث الصفار (مخطوط): الصفار، أبو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل صالح البغدادي (ت ٣٤١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ٤ عام ٤٨٢.

١٢١ ـ حديث عفان بن مسلم الصفار عن شيوخه (الجزء الأول) (مخطوط) نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ٤ عام ٤٨٢.

١٢٢ ـ حديث الفاكهي (مخطوط): الفاكهي: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٣٥٣ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ٣٨ عام ٥٤٦.
١٢٣ ـ كتاب حسن الظن بالله: ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) (في ضمن مجموعة رسائله) مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية، ط/١، سنة ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥ م. (ت ١٣٠٧ هـ).
١٢٤ ـ كتاب الحلم: ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) (في ضمن مجموعة رسائله) مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية، ط/١، ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥ م.
١٢٥ ـ حلية الأولياء: أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط/٢، ١٩٦٧/١٣٨٧ م.
١٢٦ ـ حياة الحيوان: الدميري: كمال الدين ـ المكتبة التجارية الكبرى، توزيع دار الفكر ـ بيروت.
١٢٧ ـ الخصائص الكبرى: السيوطي (ت ٩١١ هـ) مصور عن الطبعة الهندية دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٣٠ هـ.
١٢٨ ـ الخطيب البغدادي وأثره في الحديث: د/محمد الطحان ـ دار القرآن الكريم، بيروت ١٤٠١ هـ.
١٢٩ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: الخزرجي: صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.
١٣٠ ـ خلق أفعال العباد: البخاري: محمد بن اسماعيل (ت سنة ٢٥٦ هـ) (في ضمن عقائد السلف) تحقيق: د/علي سامي النشار وعمار جمعي الطالبي، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١ م.
١٣١ ـ الخلعيات (الفوائد المنتقاة الحسان والصحاح والغرائب) (مخطوط) الخلعي: أبو الحسن علي بن الحسن، نسخة مصورة عن المكتبة الأزهرية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية حديث رقم ١٤٨.
١٣٢ ـ دراسة حديث نضر الله امرءا أسمع مقالتي فوعاها رواية ودراية: العباد: عبد المحسن حمد العباد ـ مطابع الرشيد المدينة المنورة، ط/١ سنة ١٤٠٢.
١٣٣ ـ دراسة مرويات سمرة بن جندب من مسند الإمام أحمد: عبد العزيز عبيد الله الرحماني (رسالة ماجستير بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٢ هـ).
١٣٤ ـ دراسات في الحديث النبوي وتأريخ تدوينه: الأعظمي: د/محمد مصطفى الأعظمي، مطابع جامعة الرياض سنة ١٣٩٦ هـ.

١٣٥ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي (ت ٩١١ هـ) دار المعرفة بيروت.
١٣٦ ـ الدعاء (مخطوط): الجماعيلي: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي (ت سنة ٦٠٠ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية ـ مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١٠٨ عام ١٥٤٤.
١٣٧ ـ كتاب الدعوات الكبير (مخطوط): البيهقي سنة ٤٥٨ هـ، نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم ٦٤٦.
١٣٨ ـ دلائل النبوة (الجزء الأول): البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ)، تحقيق: سيد أحمد صقر.
١٣٩ ـ دلائل النبوة: أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) الطبعة الهندية، عالم الكتب ـ بيروت.
١٤٠ ـ ديوان الضعفاء: الذهبي (سنة ٧٤٨ هـ،) تحقيق: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري مكتبة النهضة، مكة المكرمة.
١٤١ ـ ديوان الإمام الشافعي: (ت ٢٠٤ هـ) جمع وتعليق: محمد عفيف الزعبي، الناشر: مؤسسة الزعبي ودار الجيل ـ بيروت.
١٤٢ ـ ذكر أخبار أصبهان: أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت سنة ٤٣٠ هـ) مصور عن طبعة مدينة ليدن، إبريل، سنة ١٩٣١ م الناشر: انتشارات جهان تهران ـ إيران.
١٤٣ ـ ذكر الدنيا والزهد فيها والصمت وحفظ اللسان والعزلة (مخطوط): ابن أبي عاصم: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت سنة ٢٨٧ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية ـ مكتبة الجامعة الإسلامية.
١٤٤ ـ ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد (سنة ٧٤٨) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، بيروت ١٤٠٠ هـ.

١٤٣ ـ ذم البغي: (مخطوط): ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية.
١٤٤ ـ ذم الدنيا: (مخطوط): ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١٢٦ عام ٩٨٨.
١٤٥ ـ ذم الدنيا والزهد فيها: (مخطوط) إسماعيل بن علي الأستراباذي (ت ٤٤٨ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (١٦١٣).
١٤٦ ـ ذم الكلام وأهله (مخطوط): الهروي: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم ٥٧٨.

ذم من لا يعمل بعلمه (مخطوط): ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية.
١٤٨ ـ ذم الهوى: ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ط/١ سنة ١٩٨١ هـ/١٩٦٢ م.
١٤٩ ـ ذيل طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى: ابن رجب الحنبلي: عبد الرحمن ابن أحمد (ت ٧٩٥ هـ) ـ دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
١٥٠ ـ ذيل اللآلي المصنوعة: السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) المطبع العلوي، لكناؤ، الهند.
١٥١ ـ الرحلة في طلب الحديث: الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣ هـ) تحقيق: د. نور الدين عتر، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥ هـ.
١٥٢ ـ الرد على الجهمية: أحمد بن محمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١) (في ضمن عقائد السلف) تحقيق د/علي سامي النشار، د/عمار جمعي الطالبي الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٧١م.
١٥٣ ـ الرد على الجهمية: الدارمي: عثمان بن سعيد (ت ٢٨٠ هـ) (في ضمن عقائد السف)
١٥٤ ـ رد الإمام الدارمي على المريسي العنيد: الدارمي: عثمان بن سعيد (ت ٢٨٠ هـ) (في ضمن عقائد السلف)
١٥٥ ـ الرسالة المستطرفة: الكتاني: السيد الشريف محمد بن جعفر (ت سنة ١٣٤٥ هـ) بتحقيق محمد المنتصر الكتاني، دار الفكر، دمشق ١٣٨٣ هـ.
١٥٦ ـ الرقة (مخطوط) ابن أبي الدنيا (ت سنة ٢٨١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية.
١٥٧ ـ الرقة والبكاء (مخطوط) الجماعيلي: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١٣٢ عام ١٤٨٧.
١٥٨ ـ روضة العقلاء: ابن حبان: محمد بن حبان البستي (ت سنة ٣٥٤ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، محمد عبد الرزاق حمزة، محمد حامد الفقي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧م.
١٥٩ ـ الزهد: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت.
ـ الزهد: هناد بن السري (ت ٢٤٣ هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي (يسر الله طبعه).
١٦٠ ـ الزهد (مخطوط) الرازي: أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت سنة ٢٧٧ هـ)

نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية بمجموع ٣ عام ٤٨١.
١٦١ - الزهد الكبير: (مخطوط) البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ)، نسخة مصورة عن مكتبة عارف حكمت بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية (وعظ وإرشاد/٨).
١٦٢ - الزهد والرقائق: عبد الله بن المبارك (ت سنة ١٨١ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العربية، بيروت.
١٦٣ - زهد الثمانية من التابعين لعلقمة بن مرثد (مخطوط) رواية ابن أبي حاتم الرازي نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية. ونسختي المحققة
١٦٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، محمد ناصر الدين (الأول والثاني) من المكتب الإسلامي، بيروت (والثالث): من الدار السلفية، الكويت.
١٦٥ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: الألباني: محمد ناصر الدين. الأول: ط. المكتب الإسلامي بيروت.
والثاني: ط/١، دمشق ١٣٩٩ هـ.
١٦٦ - السنة: ابن أبي عاصم: أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك، (ت ٢٨٧ هـ) تحقيق وتخريج: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٦٧ - السنة: المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر (ت ٢٩٤ هـ) المكتبة الأثرية، باكستان.
١٦٨ - السنة قبل التدوين: د/محمد عجاج الخطيب، بيروت.
١٦٩ - سنن الترمذي: الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق أحمد شاكر وإبراهيم عوض عطوه. تصوير المكتبة الإسلامية بيروت (عن النسخة المصرية).
١٧٠ - سنن الدارقطني: (مع التعليق المغني): الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) دار المحاسن للطباعة، القاهرة ١٣٨٦ هـ.
١٧١ - سنن الدارمي: الدارمي: أبو عبد الله عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هـ) تصوير بيروت.
١٧٢ - سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت سنة ٢٧٥ هـ) تحقيق: عزت عبيد الدعاس، نشر وتوزيع: محمد علي السيد، حمص ط/١ سنة ١٣٨٨ هـ/١٩٦٩م.
١٧٣ - سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت سنة ٢٧٣ هـ) تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٩٥ هـ.
١٧٤ - سنن النسائي: النسائي: أحمد بن شعيب (ت سنة ٣٠٣ هـ) (مع التعليقات

السلفية) المكتبة السلفية، لاهور، باكستان، ط/٢، ١٣٩٦ هـ.
١٧٥ ـ السنن الكبرى: البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ) مصورة عن طبعة حيدر آباد، دار الفكر بيروت.
١٧٦ ـ السنن الكبرى: (الأول) النسائي: أحمد بن شعيب (ت سنة ٣٠٣هـ) تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة بهيوندي، بمباي، الهند.
١٧٧ ـ سؤالات الآجري: أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: الآجري أبو عبيد محمد ابن علي، تحقيق: محمد علي قاسم أحمد (رسالة ماجستير في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م)
١٧٨ ـ سير أعلام النبلاء: الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ).
(أ) تحقيق: لجنة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت ط/١، ١٤٠١هـ.
(ب) مخطوط، منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.
١٧٩ ـ السيرة النبوية: ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، ورفقاؤه، مصر.
١٨٠ ـ شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد: السفاريني: محمد السفاريني (ت ١١٨٨ هـ) المكتب الإسلامي، بيروت، ط/٢، ١٣٩١ هـ.
١٨١ ـ شرح السنة: البغوي: محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ١٩٧١م.
١٨٢ ـ شرح علل الترمذي: ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) تحقيق: د/نور الدين عتر.
دار الملاح للطباعة، والنشر، بيروت، (١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م
ـ شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز: تخريج محمد ناصر الدين الألباني ط. المكتب الاسلامي بدمشق ـ بيروت.
١٨٣ ـ شرف أصحاب الحديث: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد سعيد خطيب أوغلي، دار إحياء السنة النبوية ـ تركيا.
١٨٤ ـ الشريعة: الآجري: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله (ت ٣٦٠هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، ط/١ مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.
١٨٥ ـ شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ) دار المسيرة ـ بيروت.
١٨٦ ـ شعب الإيمان: البيهقي: (ت سنة ٤٥٨هـ).
(أ) طبعة عزيز بيك بالمطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند.
(ب) نسخة مصورة عن النسخة الخطية بمكتبة الدراسات العليا رقم

(٣١٦ - ٣٢١).
١٨٧ - **كتاب الشكر**: ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) بعناية محمد أحمد رمضان المدني الكتبي، مطبعة المنار بمصر، ط/١، سنة ١٣٤٩ هـ.
١٨٨ - **الشمائل المحمدية**: الترمذي (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق وتخريج: عزت عبيد الدعاس، مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر، ط/١ دمشق، بيروت.
١٨٩ - **صحيح الجامع الصغير وزيادته**: الألباني: محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٩٠ - **صحيح ابن خزيمة**: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١ هـ) تحقيق: د/محمد مصطفى الأعظمي، ومراجعة الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٩١ - **صفة النفاق وذم المنافقين**: الفريابي: جعفر بن محمد (ت سنة ٣٠١ هـ) (في ضمن دفائن الكنوز) مكتبة السنة المحمدية - مصر.
١٩٢ - **صفة النفاق ونعت المنافقين** (مخطوط): أبو نعيم: أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ٣٦ عام ٥٤٤.
١٩٣ - **الصمت** (مخطوط) ابن أبي الدنيا (ت سنة ٢٨١هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١١٣ عام ٩٧٥.
١٩٤ - **الضعفاء** (مخطوط) العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (٢٧٥ - ٢٧٨).
١٩٥ - **كتاب الضعفاء الصغير**: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) دار إحياء السنة باكستان.
١٩٦ - **كتاب الضعفاء والمتروكين**: النسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) دار إحياء السنة، باكستان.
١٩٧ - **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**: الألباني: محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٩٨ - **كتاب الطبقات**: خليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ) تحقيق: د/أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد، ط/أ، ١٣٨٧ /١٩٦٧م.
١٩٩ - **الطبقات الكبرى**: ابن سعد: محمد بن سعد (ت. ٢٣٠هـ) دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨م.
٢٠٠ - **طبقات الحنابلة**: ابن أبي يعلى: القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة بيروت.

٢٠١ ـ **طبقات الحفاظ**: السيوطي (ت سنة ٩١١هـ)، مطبعة الاستقلال الكبرى، ١٣٩٣ هـ.
٢٠٢ ـ **طبقات الصوفية**: السلمي: أبو عبد الرحمن (ت سنة ٤١٢هـ) تحقيق: نور الدين شريبه، الناشر: جماعة الأزهر للنشر والتأليف، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.
٢٠٣ ـ **طبقات المحدثين الواردين بأصبهان**: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩) تحقيق: عبد الغفور عبد الحق رسالة ماجستير بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٢هـ.
٢٠٤ ـ **طبقات المدلسين**: ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
٢٠٥ ـ **طبقات المفسرين**: الداودي: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ) تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبه بمصر ط/١، ١٣٩٢/١٩٧٢م.
٢٠٦ ـ **طبقات المفسرين**: السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة مصر، سنة ١٣٩٦هـ.
٢٠٧ ـ **العبر**: الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) ط. الكويت سنة ١٣٨٠هـ).
٢٠٨ ـ **العزلة**: الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب السبتي، المكتبة السلفية، مصر.
٢٠٩ ـ **العظمة**(مخطوط) لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩) نسخة مصورة في ميكروفيلم بمكتبة الجامعة الإسلامية.
٢١٠ ـ **العلل**: الترمذي (ت ٢٧٥هـ) في آخر الطبعة المصرية بتحقيق أحمد شاكر وجماعة.
٢١١ ـ **العلل**: الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية بمكتبة الجامعة الإسلامية (٢١٧ ـ ٢٢٣).
٢١٢ ـ **العلل**: ابن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني (ت ١٧٨هـ) تحقيق: د/محمد مصطفى الأعظمي المكتب الاسلامي، بيروت، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
٢١٣ ـ **العلل المتناهية**: ابن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ)، تحقيق: ارشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور، باكستان.
٢١٤ ـ **العلل ومعرفة الرجال**: أحمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١ هـ) تحقيق: د/طلعت قوج بيكيت، د/إسماعيل حراج أوغلي ط. تركيا.
٢١٥ ـ **العلم**: أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت سنة ٢٣٤هـ) (في ضمن رسائل من كنوز السنة) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المطبعة العمومية، دمشق.

٢١٦ ـ العلم (مخطوط) الجماعيلي: عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١٠٨ عام ١٥٤٤.
٢١٧ ـ علوم الحديث: ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ) تحقيق: د/نور الدين عتر، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
٢١٨ ـ عمل اليوم والليلة: ابن السني: أبو بكر أحمد بن إسحاق (ت ٣٦٤هـ) تحقيق عبد القادر أحمد عطاء، دار المعرفة، بيروت.
٢١٩ ـ عمل اليوم والليلة: النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: د/فاروق حمادة (من منشورات دار الإفتاء) طبع في المغرب، ط/١، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
٢٢٠ ـ عون المعبود في شرح سنن أبي داود: العظيم آبادي: شمس الحق، مصورة عن الطبعة الهندية، بيروت.
٢٢١ ـ عيون الأخبار: ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٧٣م.
٢٢٢ ـ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام: الألباني: محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت.
٢٢٣ ـ غريب الحديث (مخطوط) الحربي: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق (ت سنة ٢٨٥هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات بالجامعة الإسلامية، علوم الحديث (٩).
٢٢٤ ـ غريب الحديث: الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) مصورة عن الطبعة الهندية، دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م.
٢٢٥ ـ الفائق في غريب الحديث: الزمخشري: جار الله محمود بن عمر، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، ط/٢.
٢٢٦ ـ الفتوى الحموية الكبرى: ابن تيمية: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ) (في ضمن نفائس) ط. مصر.
٢٢٧ ـ فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية: طبع بالرياض.
٢٢٨ ـ الفتاوي الكبرى: ابن تيمية: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم (ت سنة ٧٢٨هـ) مصور عن الطبعة المصرية، دار المعرفة، بيروت.
٢٢٩ ـ الفتاوي المسماة بالمسائل المنثورة للنووي: ترتيب تلميذه علاء الدين بن العطار. تحقيق: محمد الحجار، الناشر: مكتبة دار الدعوة، حلب، ط/٢ سنة ١٣٩٨هـ.
٢٣٠ ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت سنة ٨٥٢هـ) تحقيق: فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، مصر.
٢٣١ ـ فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١ هـ).

(أ) تحقيق: د/وصي الله عباس، (رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٠٢هـ).

(ب) نسخة مصورة عن النسخة الخطية بمكتبة الجامعة الإسلامية.

٢٣٢ ـ **فضائل القرآن**: النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق: د/فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، ط/١ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٣٣ ـ **فضائل القرآن** (مخطوط): الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

٢٣٤ ـ **فضائل القرآن** (مخطوط): الفريابي (ت ٣٠١هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

٢٣٥ ـ **فضائل القرآن**: ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) (في آخر تفسيره المطبوع في أربعة أجزاء. مصر).

٢٣٦ ـ **فضل العلم وأهله** (مخطوط) الدواليبي (ت ٨٥٨هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية، مجموع ٥٣، عام ٥٦١.

٢٣٧ ـ **فضل الله الصمد في شرح الأدب المفرد**: فضل الله الجيلاني، المكتبة السلفية، مصر.

٢٣٨ ـ **الفقيه والمتفقه**: الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣هـ) تصحيح وتعليق: إسماعيل الأنصاري، دار إحياء السنة النبوية ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٢٣٩ ـ **الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة**: عبد الرحمن عبد الخالق، الدار السلفية، الكويت، ١٣٩٥هـ..

٢٤٠ ـ **الفوائد** (مخطوط) الرازي: أبو القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤٠٥هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا (حديث ٦٥).

٢٤١ ـ **الفوائد** (مخطوط) الفلاكي: أبو عبد الله القاضي الحسين بن محمد بن الحسين (من رجال القرن الخامس) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١١٣ ـ ١١٤ عام ١٥٤٦.

٢٤٢ ـ **الفوائد**: ابن قيم الجوزية (ت سنة ٧٥١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة بالرياض.

٢٤٣ ـ **الفوائد البهية في طبقات الحنفية**: اللكنوي: أبو الحسنات عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، تصوير بيروت.

٢٤٤ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: الشوكاني: محمد علي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مطبعة السنة المحمدية بمصر، ١٣٩٨هـ.

٢٤٥ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: مرعي الحنبلي تحقيق: محمد صباغ،

المكتب الإسلامي - بيروت.
٢٤٦ - الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات (الغيلانيات): من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار (ت ٣٥٤هـ) (مخطوط): رواية أبي طالب محمد ابن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية حديث رقم (٤٢).
٢٤٧ - فهرسة ابن عطية: أبو محمد عبد الرحمن بن عطية المحاربي الأندلسي (ت حوالي ٥٤١هـ) تحقيق: محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٢٤٨ - فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (ت ٥٧٥هـ) تحقيق: الشيخ فرنسشكه قداره زيدين وخليان ربارة طرغوه ط/٢، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
٢٤٩ - الفهرست: ابن النديم، دار المعرفة - بيروت.
٢٥٠ - فيض القدير في شرح الجامع الصغير: المناوي: محمد عبد الرؤوف، دار المعرفة، بيروت ط/٢، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.
٢٥١ - في التصوف الإسلامي وتأريخه: نيكولسون، تعريب: د/أبو العلاء العفيفي.
٢٥٢ - القاموس المحيط: الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) مصور عن طبعة البابي الحلبي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت.
٢٥٣ - قصر الأمل (مخطوط): ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.
٢٥٤ - قضاء الحوائج: ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) (في ضمن مجموعة رسائله) مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية، ط/١، ١٣٥٤/هـ/ ١٩٣٥م.
٢٥٥ - القناعة (مخطوط): ابن السني: أبو بكر أحمد بن إسحاق (ت سنة ٣٦٤هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١١٠ عام ٩٧٤.
٢٥٦ - الكامل في الضعفاء: (مخطوط) ابن عدي: أبو أحمد عبد الله بن عدي، نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (٢٦٨ - ٢٧٢).
٢٥٧ - الكاشف: الذهبي: (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق وتعليق: عزت علي عيد عطية، وموسى محمد علي الموشي، دار الكتب الحديثة، القاهرة ط/١، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
٢٥٨ - كتاب في ذم الدنيا والزهد فيها (مخطوط): ابن المثني: أبو جعفر محمد بن المثني بن زياد السمار (ت ٢٦٠هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الإسلامية.
٢٥٩ - كشف الأستار على زوائد البزار على الكتب الستة: الهيثمي: نور الدين علي بن

أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ط/١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٦٠ ـ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**: العجلوني: إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت ط/٣، ١٣٥١هـ.

٢٦١ ـ **كشف الظنون**: حاجي خليفة، مصور بيروت عن الطبعة البهية، استانبول ١٩٥١م.

٢٦٢ ـ **الكفاية**: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) المكتبة العلمية بيروت (مصور عن الطبعة الهندية).

٢٦٣ ـ **الكلم الطيب**: ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ط/٤، ١٣٩٩هـ.

٢٦٤ ـ **الكنى**: الدولابي: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الهند.

٢٦٥ ـ **الكنى**: مسلم بن الحجاج القشيري (ت سنة ٢٦١هـ) تحقيق: عبد الرحيم، رسالة ماجستير في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

٢٦٦ ـ **اللآلي المصنوعة**: السيوطي (ت ٩١١هـ) دار المعرفة، بيروت ط/٢، ١٣٩٥هـ.

٢٦٧ ـ **اللآلي المنتشرة في الأحاديث المشتهرة** (مخطوط) الزركشي، نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (٩٩٦).

٢٦٨ ـ **اللباب في الأنساب**: الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٢٦٩ ـ **لسان الميزان**: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) مصور عن الطبعة الهندية، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت.

٢٧٠ ـ **كتاب المجروحين من الضعفاء والمتروكين**: ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي حلب، ط/١، سنة ١٣٩٦هـ..

٢٧١ ـ **مجمع الزوائد**: الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) دار الكتاب، بيروت، ط/٢، ١٩٦٧م.

٢٧٢ ـ **محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية**: الشيخ محمد الخضري بك، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ١٩٦٩م.

٢٧٣ ـ **المحدث الفاصل**: الرامهرمزي: (ت ٣٦٠هـ) تحقيق: د/محمد عجاج الخطيب، دار الفكر ط/١، ١٣٩١هـ.

٢٧٤ ـ **مختصر زوائد البزار** (مخطوط) العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر

(ت سنة ٨٥٢هـ).
٢٧٥ ـ **مختصر سنن أبي داود**: المنذري: عبد العظيم عبد القوي (ت ٦٥٦هـ) تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، تصوير المكتبة الأثرية باكستان ١٣٩٩هـ/١٩٧٩ م.
٢٧٦ ـ **مختصر صحيح البخاري** (الجزء الأول): الألباني: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ط/١، ١٣٩٩هـ.
٢٧٧ ـ **مختصر العلو الذهبي**: الألباني: محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت.
٢٧٨ ـ **مختصر العلل المتناهية لابن الجوزي**: الذهبي (ت سنة ٧٤٨هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (رسالة ماجستير بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية).
٢٧٩ ـ **مختصر قيام الليل**: للمروزي: المقريزي: أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ) تعليق وتحقيق عبد التواب الملتاني وعبد الشكور الأثري، المكتبة الأثرية، باكستان، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
٢٨٠ ـ **مختصر مناقب عمر لابن الجوزي**: أسامة بن مرشد بن علي بن نصر بن مقلد. تحقيق: الدكتورة/زينب إبراهيم القاروط، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٨١ ـ **مختصر منهاج القاصدين**: المقدسي: أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط مكتبة دار البيان، دمشق، مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت.
٢٨٢ ـ **مختصر نصيحة أهل الحديث**: الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣هـ) (في ضمن مجموعة الرسائل الكمالية) مكتبة المعارف، الطائف.
٢٨٣ ـ **المخزون في علم الحديث**: (مخطوط): الأزدي: محمد بن حسين (ت سنة ٣٧٤ هـ)، نسخة مصورة عن مكتبة أحمد الثالث، استانبول بالجامعة الإسلامية رقم ١٨١٨.
٢٨٤ ـ **المدخل إلى السنن** (مخطوط): البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ)، نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري عن الجمعية الأسيوية بكلكتا.
٢٨٥ ـ **المراسيل**: أبو داود: سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ) بعناية: محمد زكي، مطبعة إيجو كيشنل بريس، كراتشي، باكستان.
٢٨٦ ـ **كتاب المراسيل**: الرازي: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي سنة ٣٢٧ هـ بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة بيروت. ط/١ ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م.
٢٨٧ ـ **مساوىء الأخلاق** (مخطوط): الخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل، نسخة مصورة عن الأزهرية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية حديث رقم

(١١٠ ـ ١١١).
٢٨٨ ـ مسائل الإمام أحمد: عبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
٢٨٩ ـ مسائل الإمام أحمد: أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت سنة ٢٧٥ هـ) تحقيق العلّامة بهجة البيطار والعلّامة رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
٢٩٠ ـ مسائل الإمام أحمد: أبو بكر ابن هاني الأثرم (ت سنة ٢٧٣ هـ) تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
٢٩١ ـ المستدرك: الحاكم: أبو عبد الله النيسابوري (ت سنة ٤٠٥ هـ) تصوير دار الفكر بيروت عن الطبعة الهندية ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.
٢٩٢ ـ المسند: أحمد بن محمد بن حنبل سنة ٢٤١ هـ.
(١) تصوير المكتب الإسلامي عن طبعة بولاق، بيروت.
(ب) تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف ـ بالقاهرة ١٩٥٤ م.
٢٩٣ ـ مسند الحميدي: الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة.
٢٩٤ ـ مسند الروياني: (مخطوط): أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (٥٧٥ ـ ٥٧٦).
٢٩٥ ـ مسند الشاميين (مخطوط): الطبراني: سليمان بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ) نسخة مصورة عن السعيدية بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية (١٠٥ ـ ١٠٦).
٢٩٦ ـ مسند الشهاب (مخطوط): القضاعي: (ت ٤٥٤ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (٢٢٧ ـ ٢٢٨).
٢٩٧ ـ مسند عمر بن عبد العزيز: الباغندي: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي (ت ٣١٢ هـ) تحقيق: محمد عوامة، مكتبة دار الدعوة، دمشق.
٢٩٨ ـ مسند أبي عوانة: أبو عوانة: (ت سنة ٣١٠ هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند.
٢٩٩ ـ مسند أبي يعلى: أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت سنة ٣٠٧ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ١٠٩٧).
٣٠٠ ـ مسند يعقوب بن شيبة: (مسند عمر، الجزء العاشر): يعقوب بن شيبة: (ت ٢٦٢ هـ) تحقيق: د/سامي حداد، المطبعة الأمريكانية، بيروت ١٣٥٩ هـ/١٩٤٠ م.
٣٠١ ـ مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان سنة ٣٥٤ هـ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة

والنشر بالقاهرة ١٣٧٩ هـ).
٣٠٢ ـ المشتبه: الذهبي (ت سنة ٧٤٨ هـ) تحقيق: علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي، ط/١، ١٩٦٢ م.
٣٠٣ ـ مشكاة المصابيح: التبريزي: محمد بن عبد الله الخطيب، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/٢، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.
٣٠٤ ـ مشكل الآثار: الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ١٣٣٣ هـ.
٣٠٥ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة (مخطوط): البوصيري: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية حديث (٤٣).
٣٠٦ ـ مصرع التصوف: البقاعي: برهان الدين (ت ٨٥٥ هـ) تحقيق وتعليق: عبد الرحمن الوكيل.
٣٠٧ ـ المصنف: ابن أبي شيبة (ت سنة ٢٣٥ هـ).
(أ) طبعة حيدر آباد بعناية عزيز بك (١ ـ ٦).
(ب) نسخة مصورة عن الخطية بمكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة.
(ج) ونسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.
٣٠٨ ـ المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مصورة ـ بيروت.
٣٠٩ ـ المطالب العالية: ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ): تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي توزيع دار الباز بمكة المكرمة.
٣١٠ ـ المعارف: ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت سنة ٢٧٦ هـ) تحقيق: دكتور/ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر ط/٢.
٣١١ ـ معالم السنن: الخطابي: أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي (ت سنة ٣٨٨ هـ) (على سنن أبي داود بتحقيق عزت عبيد الدعاس) نشر وتوزيع: محمد علي السيد حمص: ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩م.
٣١٢ ـ المعجم (مخطوط): ابن الأعرابي: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤٠ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية (٣٢٩ ـ ٣٣٠).
٣١٣ ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت.
٣١٤ ـ معجم السفر (الأول): السلفي: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الأصفهاني (ت سنة ٥٧٦ هـ) تحقيق: الدكتورة بهيجة الحسني. ط/بغداد.

٣١٥ ـ المعجم الأوسط: الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) نسخة مصورة عن تركيا بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية رقم (١٣٩ ـ ١٤٠).
٣١٦ ـ المعجم الصغير: الطبراني: سليمان بن أحمد (ت سنة ٣٦٠ هـ) تصحيح: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م.
٣١٧ ـ المعجم الكبير: الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد سلفي، مطبعة الوطن العربي، بغداد، ط/١ سنة ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.
ـ المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي: ابن الأبار: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨ هـ) الناشر: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.
٣١٨ ـ المعجم المفهرس: (مخطوط): العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) نسخة مصورة عن الأزهرية المنقولة عن دار الكتب المصرية، بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ببليوجرافيا (٣ ـ ٤).
٣١٩ ـ المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى ورفقاؤه، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٢٠ ـ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٢١ ـ معرفة السنن والآثار (الأول): البيهقي (ت سنة ٤٥٨ هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر.
٣٢٢ ـ معرفة علوم الحديث: الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق: د/معظم حسين، المكتبة العلمية، المدينة المنورة ط/١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م.
٣٢٣ ـ معرفة الصحابة (مخطوط): ابن منده (ت ٣٩٥ هـ) منه نسخة مصورة في مكتبة الجامعة.
٣٢٤ ـ معرفة قبول الأخبار (مخطوط): البلخي: محمود، نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية (٢٤٨).
٣٢٥ ـ كتاب المعرفة والتأريخ: الفسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) تحقيق: د/أكرم ضياء العمري. مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م.
٣٢٦ ـ كتاب المغازي: الواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق: د/مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٣٢٧ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: الفتني: محمد ابن طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.

٣٢٨ ـ المغني في الضعفاء: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: د/نور الدين عتر، دار المعارف، حلب، ط/١، ١٣٩١ هـ/١٩٧١ م.
٣٢٩ ـ المقاصد الحسنة: السخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) تحقيق وتصحيح عبد الله بن محمد الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الخانجي بمصر، ومكتبة المثنى ببغداد، ١٣٧٥ هـ/١٩٥٦ م.
٣٣٠ ـ مقدمة تحفة الأحوذي: المباركفوري: أبو العلى محمد عبد الرحمن، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
٣٣١ ـ مقدمة الكامل في الضعفاء: ابن عدي: أبو أحمد عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ) تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد.
٣٣٢ ـ المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي: الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ).
(أ) تحقيق: نايف دعيس (رسالة دكتوراه في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية).
(ب) نسخة خطية مصورة بمكتبة الدراسات حديث (٣٥ ـ ٣٦).
٣٣٣ ـ مكارم الأخلاق: الخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ) تحقيق: أبي محمد عبد الله بن حجاج، مكتبة السلام العالمية، القاهرة.
٣٣٤ ـ مكارم الأخلاق: الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: د/فاروق حمادة، دار الرشاد الحديثية، الدار البيضاء، المغرب ط/١، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.
٣٣٥ ـ مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه: الذهبي: (ت سنة ٧٤٨ هـ) تحقيق: محمد زاهد الكوثري وأبو الوفاء الأفغاني، دار الكتاب العربي بمصر.
ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت ٢٤٩ هـ): بتحقيق الدكتور كمال الدين (تركيا).
٣٣٦ ـ منتقى حديث وكيع (مخطوط): رواية أبي عبد الله بن حامد بن مخلد بن سهل القطان عن ابراهيم بن عبد الله العبسي عنه. نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة (١٥٣٣/٣، ٥٤٩/٤١) وقد حققته، وهو جزء وكيع المذكور سابقاً.
٣٣٧ ـ المنتظم في تأريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ) مصور بيروت عن الطبعة الهندية.
٣٣٨ ـ منحة المعبود: أحمد البناء الساعاتي، المكتبة الاسلامية، بيروت ط/٢، ١٤٠٠ هـ.
٣٣٩ ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: العليمي: أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي (ت ٩٢٨ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني بمصر، ط/١ ـ ١٣٨٣ هـ/١٩٦٣ م.
٣٤٠ ـ موارد الخطيب في تاريخ بغداد: د/أكرم ضياء العمري، دار القلم، بيروت،

ط/١، ١٣٩٥ هـ.
٣٤٢ - **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**: الهيثمي (ت سنة ٨٠٧هـ) تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، مكتبة المعارف، الرياض.
٣٤٣ - **موسوعة ابراهيم النخعي**: د/محمد رواس قلعة جي، الناشر: مركز البحث العلمي بمكة المكرمة ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.
٣٤٤ - **موضح أوهام الجمع والتفريق**: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند ١٣٧٨ هـ/١٩٥٩ م.

٣٤٤ - **الموضوعات**: ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة ط١ - ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م.
٣٤٥ - **الموضوعات في الإحياء** (مخطوط): السويدي العراقي: نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.
٣٤٦ - **موطأ مالك**: أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت سنة ١٧٩هـ) مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٠ هـ/١٩٥١ م.
٣٤٧ - **موطأ مالك**: رواية محمد بن الحسن الشيباني (ت سنة ١٨٩ هـ) تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية بيروت ط/٢، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.
٣٤٨ - **ميزان الاعتدال**: الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط/١.
٣٤٩ - **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط/١، ١٣٤٨ هـ.
٣٥٠ - **نظم المتناثر من الحديث المتواتر**: الكتاني أبو الفيض جعفر الحسني الإدريسي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.
٣٥١ - **النكت على ابن الصلاح**: ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ) تحقيق ودراسة: د/ربيع بن هادي عمير المدخلي (رسالة دكتوراه بكلية الشريعة بمكة المكرمة ١٤٠٠ هـ).
٣٥٢ - **النهاية في غريب الحديث**: ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية، بيروت.

٣٥٣ ـ **النهاية في الفتن والملاحم**: ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق: د/طه محمد الزيني، ط/١، دار الكتب الحديثة بمصر.

٣٥٤ ـ **هدي الساري (مقدمة فتح الباري)**: ابن حجر العسقلاني (ت سنة ٨٥٢ هـ)، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية مصر.

٣٥٥ ـ **هدية العارفين**: اسماعيل باشا، وكالة المعارف، استانبول، ١٩٥١ م.

٣٥٦ ـ **هذه هي الصوفية**: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب العلمية، بيروت ط/٣، ١٣٩٩ هـ.

٣٥٧ ـ **الورع**: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) (رواية المروذي عنه) دار مصر للطباعة.

٣٥٨ ـ **الورع (مخطوط)**: ابن أبي الدنيا (ت سنة ٢٨١ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ٥٤٤ عام ٥٦٢.

٣٥٩ ـ **وفيات الأعيان**: ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) تحقيق محيي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة مصر، ١٩٤٩ م.

٣٦٠ ـ **الوفيات**: ابن قنفذ: أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت ٨٠٩ هـ) تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت ط/٢ ١٩٧٨ م.

فهرس الموضوعات

أ ـ المقدمة: (١ ـ ٢٣٨).

ب ـ فهرس أبواب الزهد

الجزء الأول

الجزء الثاني

الجزء الثالث

الفهارس